

بمَجْمَعَتِن  
مَقَابِسُ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا

٣٩٥ - ٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَبْطِ  
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً  
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الرابع

دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بأذن خاص من  
رئيس

**الجمهورية العربية السورية**

محمّد الدايب

وحقوق الطبع محفوظة له

## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كتاب العين

باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم

(عَف) العين والفاء أصلان صحيحان : أحدهما الكف عن التبيح ،  
والآخر دال على قلة شيء .

فالأول : العَفَّة : الكف عما لا ينبغي . ورجل عَفٌّ وعَفِيفٌ . وقد عَفَّ  
يَعِفُّ [ عِفَّةٌ ] وَعَفَافَةٌ وَعَفَافَةٌ .

والأصل الثاني : العَفَّةُ : بقیة اللبن فی الضرع . \* وهي أيضاً العُفَافَةُ . ٤٤٨  
قال الأعشى :

لا تَجَافَى عنه النَّهَارَ ولا تَعُدُّ جُؤُهُ إِلَّا عُفَافَةٌ أَوْ فُؤَاقٌ (١)  
ويقال : تَعَفَّ نَاقَتَكَ ، أي أحلبها بمد الحلب الأولى ودغ فصيلها بتعففها ،  
كأنما يرضع تلك البقية . وعَفَّت فلاناً (٢) : سقيته العفافة . فأما قولهم : جاء على  
عِفَانٍ ذاك ، أي إبانته ، فهو من الإبدال : والأصل إفان ، وقد مر .

(عَق) العين والقاف أصل واحد يدك [ على الشَّق ] ، وإليه يرجع  
فروع الباب بلطف نظر . قال الخليل : أصل العق الشق . قال : وإليه يرجع العُقوق .

(١) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عَف ، عجا ، عدا) . ورواية الديوان واللسان :  
« وتعادى منه » .

(٢) هذه الكلمة لم ترد في المعاجم المتداولة ولا المجمل .

قال : وكذلك الشَّعْرُ ينشَقُّ عنه الجِلْدُ<sup>(١)</sup> . وهذا الذي أصَلَّهُ الخليل رحمة الله صحيح .  
 وبسط الباب بشرحه هو ما ذكره فقال : يقال عق الرجلُ عن ابنه يُعَقُّ عنه ،  
 إذا حلق عقيقته<sup>(٢)</sup> ، وذبح عنه شاةً . قال : وتلك الشاة عقيقة . وفي الحديث :  
 « كلُّ امرئٍ مرتَهَنٌ بعقيقته » . والعقيقة : الشعر الذي يولد به . وكذلك الوَبْرُ<sup>(٣)</sup> .  
 فإذا سقط عنه مرّةً ذهب عنه ذلك الاسم . قال امرؤ القيس :

ياهندُ لا تنكحني بُوهُةً عليه عقيقته أحسباً<sup>(٤)</sup>

يصفه باللؤم والشَّح . يقول : كأنه لم يُخلق عنه عقيقته في صغره حتى شاخ

وقال زهيرٌ يصف الحمار :

أذلك أم أفبُ البطنِ جابٌ عليه من عقيقته عفاه<sup>(٥)</sup>

قال ابن الأعرابي : الشعور والأصواف والأوبار كلها عقائق وعقيق ، واحداً

عِقَّة . قال عدى :

صَحِبُ التَّمشِيرِ نَوَامِ الضَّحَى ناسِلٌ عِقَّتَهُ مثلُ السَّدِّ

وقال رؤبة :

\* طيرَ عنها اللَسُّ حَوْلِيَّ العِقِّقِ<sup>(٦)</sup> \*

(١) في الأصل : « عند الجلد » تحريف . وفي اللسان : « العقيقة : الذي يولده الطفل ؛ لأنه ينشق الجلد » .

(٢) في الأصل : « عقيقة » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « الوتر » ، صوابه في اللسان .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٥٤ واللسان ( بوه ، عقق ، حسب ) . وقد سبق في ( بوه ، حسب ) .

(٥) ديوان زهير ٦٥ .

(٦) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان ( عقق ) مع تحريف فيهما .

ويقال أعقت النعجة ، إذا كثر صوفها ، والاسم العقيقة . وعققت الشاة : جززت عقيقتها ، وكذلك الإبل . والعق : الجزأ الأول . ويقال : عثموا بهمكم فقد أعق ، أى جزؤوه فقد آن له أن يُجزَّ . وعلى هذا القياس يسمى نبت الأرض الأول عقيقة . والمُعقوق : قطيمة الوالدين وكل ذى رحمٍ تحرم . يقال عقّ أباه فهو يعقه عَقًّا وعُقوقًا . قال زهير .

فأصبحنا منها على خيرِ موطنٍ بعيدين فيها من عقوقٍ ومأثمٍ<sup>(١)</sup>  
 وفي المثل : « ذُقْ عَقُقْ » . وفي الحديث أن أبا سفيان قال لجزرة رضى الله عنه وهو مقتول : « ذُقْ عَقُقْ » يريد يا عاق . وجمع عاقٍ عَقَقَةٌ . ويقولون : « المُعقوق نُكَلُّ من لم يشكّل » ، أى إن من عقه ولده فكأنه نكلمهم وإن كانوا أحياء . و « هو أعق من ضب » ؛ لأن الضب تقتل ولدها<sup>(٢)</sup> . والمعقة : المعقوق .  
 قال النابغة :

أحلامٌ عادٍ وأجسادٌ مطهرةٌ من المعقة والآفات والأثم<sup>(٣)</sup>  
 ومن الباب انعق البرق . وعقت الرّيحُ المُرنة ، إذا استدرتتها ، كأنها تشقها شقًا . قال المهذلي<sup>(٤)</sup> :

(١) البيت من معلقته المشهورة .  
 (٢) في الأصل : « ثقل ولدها » ، تحريف . وفي أمثال الميداني (أعق من ضب) : قال حمزة : أرادوا ضبة ، فكثرت الكلام بها فقالوا ضب . قلت : يجوز أن يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد . وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى .  
 (٣) ديوان النابغة ٧٤ واللسان (عق) . وقد ضبط « الأثم » في اللسان كذا بالتحريك ، ولم أجد سنداً غيره لهذا الضبط .  
 (٤) هو المنخل المهذلي ، وقصيدته في القسم الثانى من مجموعة أشعار المهذليين ٨١ ونسخة الشقيطى ٤٤ وديوان المهذليين (٢ : ١) .

حَارَ وَعَقَّتْ مُرْنَهُ الرِّيحُ وَاِنْتَقَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلِ<sup>(١)</sup>  
 وَعَقِيْقَةُ الْبَرْقِ : مَا يَبْقَى فِي السَّحَابِ مِنْ شَمَاعِهِ ؛ وَبِهِ تَشْبَهُ الشُّيُوفِ  
 فَتَسْمَى عَقَائِقُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثْنُوْمٍ :

بُسْمِرٍ مِنْ قَنَا اَلْخَطِيَّ لُدُنٍ وَبِيضٍ كَالْعَقَائِقِ يَمْتَلِينَا<sup>(٢)</sup>

وَالْعَقَائِقَةُ : السَّحَابَةُ تَنْعَقُ بِالْبَرْقِ ، أَيْ تَنْشَقُ . وَكَانَ مَعْقَرُ بْنُ حَمَارٍ كُفَّ  
 بَصْرَهُ ، فَسَمِعَ صَوْتَ رَعْدٍ فَقَالَ لِابْنَتِهِ : أَيْ شَيْءٌ تَرِينَ ؟ قَالَتْ : « أَرَى سَحَابًا  
 عَقَائِقًا ، كَأَنَّهَا حَوْلَاؤُ نَاقَةٍ ، ذَاتَ هَيْدَبٍ دَانٍ ، وَسَيَرٍ وَاِنٍ » . فَقَالَ : « يَا بِنْتَاهُ ،  
 وَائِلِي بِي إِلَى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ<sup>(٣)</sup> » . وَالْعَقَوُقُ : مَكَانٌ  
 يَنْعَقُ عَنْ أَعْلَاهُ النَّبْتُ . وَيُقَالُ انْعَقَ الْغُبَارُ ، إِذَا سَطَعَ وَارْتَفَعَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
 \* إِذَا الْعَجَّاجُ الْمَسْتَطَارُ انْعَقَا<sup>(٤)</sup> \*

وَيُقَالُ لِفِرْنَدِ السَّيْفِ : عَقِيْقَةٌ . فَأَمَّا الْأَعِيْقَةُ فَيُقَالُ إِنَّهَا أُوْدِيَةٌ فِي الرَّمَالِ .  
 وَالْعَقِيْقُ : وَادٍ بِالْحِجَازِ . قَالَ جَرِيْرٌ :  
 فَهِيَاهَ هِيَاهَ الْعَقِيْقُ وَمَنْ بِهِ وَهِيَاهَ خِيْلٌ بِالْعَقِيْقِ نَوَاصِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ فِي الْأَعِيْقَةِ :

دَعَا قَوْمَهُ لِمَا اسْتَحَلَّ حَرَامُهُ وَمِنْ دُونِهِمْ عَرَضُ الْأَعِيْقَةِ فَالرَّمْلُ

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (عَقَقَ ، قَوْرَ ، شَمَلَ) .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ مَطْلَعَةِ الْمَشْهُورَةِ ، وَهَذِهِ رِوَايَةٌ غَرِيبَةٌ . انْظُرْ رِوَايَتَهُ فِي نَسَخَةِ الزُّرُوقِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

(٣) الْحَبْرِيُّ جَالَسَ ثَعْلَبَ ٣٤٧ هـ ، ٦٦٥ وَاللِّسَانُ (١٢ : ١٣٨ / ١٤ : ٧٩) وَصَفَةَ السَّحَابِ  
 لِابْنِ دَرِيدٍ ٧ لَيْدِنَ .

(٤) فِي الْدِيْوَانِ ٤٠ : « إِذَا السَّرَابُ الرَّقْرَقَانُ » .

(٥) دِيْوَانُ جَرِيْرِ ٤٧٩ هـ وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلرُّزُوْقِيِّ .

وقد قلنا إنَّ الباب كاهٍ يرجع إلى أصلٍ واحدٍ . [و] من الكلام الباقي  
في العقيقة والحمل قوهم : أعقتِ الحاملُ تُعقُ إعقاقاً ؛ وهي عقوق ، وذلك  
إذا نبتت العقيقة\* في بطنها على الولد ، والجمع عُقُق . قال :

٤٤٩

\* سِرًّا وقد أوَّ نَ تأوينَ العُقُق (١) \*

ويقال العتاق الحنلُ نفسه (٢) . قال الهذلي (٣) :

أَبْنَّ عَقَاقًا نَمَ يَرْمَحْنَ ظَلَمَهُ إِبَاءٌ وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلُ  
يريد : أظهرنَ حملاً . وقال آخر :

جَوَانِحُ يَمْزَعْنَ مَرْعَ الظُّبَا لَمْ يَتْرِكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقَا (٤)

قال ابن الأعرابي . العتق : الحنل أيضاً . قال عدي :

وَتَرَكْتُ العَيْرَ يَدِي نَحْرُهُ وَنَحْوَصَا سَمَّجَجًا فِيهَا عَقَق (٥)

فأما قولهم : « الأبلق العتوق » فهو مثلُ يقولونه لما لا يُقدَّر عليه ، قال  
يونس : الأبلق ذكْرٌ ، والعتوق : الحامل ، والذَكَر لا يكون حاملاً ، فلذلك  
يقال : « كلفتنى الأبلق العتوق » ، ويقولون أيضاً : « هو أشهرُ من الأبلق  
العتوق » يعنون به الصُّبح ؛ لأن فيه بياضاً وسواداً . والعتوق : الشنق (٦) . وأنشد :

(١) لرؤية في ديوانه ١٠٨ . وهو في اللسان (عق) بدون نسبة .

(٢) في الحنل : « ويقال إن العتاق الحنل نفسه . ويكسر أوله » .

(٣) هو أبو خراش . ديوان الهذليين (٢ : ١١٧) .

(٤) أنشده في اللسان (عق) بدون نسبة .

(٥) أنشده في اللسان (عق) بنسبته المذكورة .

(٦) الشنق ، بالتهريك : الهبة نراد فيها . وفي الأصل : « المنشق » تحريف .

فلو قَبِلُونِي بِالْعَمُوقِ أَتَيْتَهُمْ بِالْفِ أَوْدِيهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا<sup>(١)</sup>  
 يقول : لو أَتَيْتَهُمْ بِالْأَبْلُقِ الْعَمُوقِ مَا قَبِلُونِي . فَأَمَّا الْعَوَاقُ مِنَ النَّخْلِ  
 فَالرِّوَادِفُ ، وَاحِدُهَا عَاقٌ ، وَتِلْكَ فُسْلَانٌ تَنْبُتُ فِي الْعُشْبِ الْخَضِرِ ، فَإِذَا كَانَتْ  
 فِي الْجُدْعِ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ فَهِيَ الرَّأْكِيَّةُ . وَالْعَمِيقَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي بَطْنِ الْوَادِي .  
 قَالَ كُتَيْبٌ :

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنَهَا مَعْوِذُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَمَاقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقِيَاسُ ذَلِكَ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الْغَدِيرَ وَالْمَاءَ إِذَا لَاحَافَكَانَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ .  
 يَقُولُ : إِذَا خَرَجْتَ رَأَتْ حَوْلَ نَبْتِهَا مِنْ مَعْوِذِ النَّبَاتِ وَالْغُدْرَانِ مَا يَرُوقُهَا .  
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَمَقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ أَبْلَقٌ بِسَوَادٍ وَبِيضٍ ، أُذُنُ<sup>(٣)</sup> يُعَمِّقُ  
 بِصَوْتِهِ ، كَأَنَّهُ يَنْشَقُّ بِهِ حَلْقَهُ . وَيَقُولُونَ : « هُوَ أَحَقُّ مِنْ عَمَّقِ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ  
 بَضِيعٌ وَلَدُهُ .

وَمِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ « نَوَى الْعَمُوقِ » : نَوَى هَشٌّ رِخْوٌ لَيِّنٌ الْمَمْضَفَةُ<sup>(٤)</sup>  
 تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ ، وَتُعَلِّقُهُ الْإِبِلُ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،  
 لَا تَعْرِفُهُ الْبَادِيَّةُ .

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ<sup>(٥)</sup> الْعَمَّةُ : الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ عَمِيقَةً . وَهُوَ مِنْ  
 الْعَمِّ ، وَهُوَ الشَّقُّ . وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ الْعَمِيقُ : الْوَادِي الْمَعْرُوفُ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

- (١) أَنشده في اللسان (عق ، قرع) .  
 (٢) سبق الكلام على البيت في (أنق) وفي الأصل : « معوذها » تحريف حقيقته فيما مضى .  
 (٣) الأذن : الطويل الذنب .  
 (٤) في الأصل : « الممضفة » ، وإنما يقولون « الممضفة » بمعنى المضع ، كما ورد في اللسان (عق) .  
 (٥) الجهرة (٢ : ١١٢) والتقدير بالعاق لم يذكر في النسخة المطبوعة من الجهرة .

نصبتمُ غداةَ الجفْرِ بِيضاً كأنَّها عقائقُ إذْ شمسُ النهارِ اسْتَقَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
 فقال الأصمعيّ : العقائق مانلوّحه الشمس على الحائط فتراه يلعب مثل ريق  
 المرأة . وهذا كله تشبيه . ويجوز أن يكون أراد عقائق البرق . وهو كقول عمرو :  
 \* وبيض كالعقائق يَحْتَلِينَا<sup>(٢)</sup> \*

وأما قول ابن الأعرابي : أَعَقَّ الماءُ بِيَعْقَهُ إِعْقَاقًا ، فليس من الباب ؛ لأن  
 هذا مقلوبٌ من أَعَقَهُ ، أى أمرّه . قال<sup>(٣)</sup> :  
 بحرك عذبُ الماء ما أَعَقَّهُ<sup>(٤)</sup> ربُّك والمحرومُ من لم يلقه<sup>(٥)</sup>

﴿ عك ﴾ العين والكاف أصولٌ صحيحة ثلاثة : أحدها اشتداد الحرّ ،  
 والآخر الجنبس ، والآخر جنسٌ من الضرب .

فالأوّل العكّة<sup>(٦)</sup> : الحرّ ، فورة شديدة في القيظ ، وذلك أشدُّ ما يكون  
 من الحرّ حين تركد الرّيح . ويقال : أكَة بالهمزة . قال الفراء : هذه أرض  
 عَكَّة وعُكَّة . قال :

\* ببِلْدَةِ عُكَّةٍ لَنَزَجٍ نَدَاهَا<sup>(٧)</sup> \*

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق .

(٢) انظر ما سبق من لإنشاد البيت قريبا .

(٣) في اللسان ( عقق ) أنه قول « الجعدى » . وأنشده في التاج واللسان ( ملح ) .

(٤) في اللسان : « بحرك بحر الجود » .

(٥) في اللسان : « من لم يسقه » .

(٦) العكّة ، مثلثة العين :

(٧) عجزه كما في اللسان :

قال ابن دريد<sup>(١)</sup> : عَكَ يَوْمُنَا، إِذَا سَكَنَتْ رِيحُهُ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ . قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْعُكَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ لَثْقٍ وَاحْتِبَاسِ رِيحٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعُكَّةُ  
أَيْضًا : رَمَلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ .

قال أبو زيد : الْعُكَّةُ : بِلَّةٌ تَكُونُ بِقَرَبِ الْبَحْرِ ، طَلٌّ وَنَدَى يُصِيبُ  
بِاللَّيْلِ ؛ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ حَرٍّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « إِذَا طَلَمَتِ الْعُدْرَةُ<sup>(٢)</sup> ،  
فَعُكَّةٌ بُكْرَةٌ<sup>(٣)</sup> ، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَليْسَ بِمُغْمَانَ بُسْرَةٍ ، وَلَا لِأَكْثَارِ بِهَا  
بَذْرَةٌ<sup>(٤)</sup> » . قَالَ الْأَحْيَانِيُّ : يَوْمٌ عَكَ أَكُّ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ  
فِي أَسْجَاعِهَا : « إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ ، ذَهَبَ الْمِكَاكُ ، وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ اللَّكَاكُ » . وَيَوْمٌ  
ذُو عَاكِيكٍ ، أَيْ حَارٌّ . قَالَ طَرَفَةُ :

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرِّ سَاخِنٍ وَعَاكِيكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ<sup>(٥)</sup>

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرَ فَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِبْلٌ مَعْكُوكَةٌ ، أَيْ مَحْبُوسَةٌ . وَعُكَّ فُلَانٌ  
حُبِسَ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَا ابْنَ الرَّفِيعِ حَسَبًا وَبُنَاكَ مَاذَا تَرَى رَأَى أَخِي قَدْ عَاكَ<sup>(٦)</sup>

(١) فِي الْجُمُورَةِ (١ : ١١٢)

(٢) الْعُدْرَةُ : حَمْسَةٌ كَمَا كَبَّ تَحْتَ الشَّعْرِ الْعَبُورُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٣٥٧) : « نَسْكْرَةٌ » بِالنُّونِ ، ثُمَّ لَبَّ عَلَى أَنْ رَوَاةُ الْبَاءِ هِيَ الصَّحِيحَةُ

(٤) فِي اللِّسَانِ : « بَرَّةٌ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ (عَاكٍ) . وَليْسَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي عَلَى هَذَا الرُّوْيِ وَالْوِزْنِ مِنْ دِيْوَانِهِ ٦٣ س ٧٥ .

(٦) كَلِمَةٌ « بِنَاكَ » غَيْرُ وَاضِعَةٍ وَ الْأَصْلُ ، وَإِتْيَانُهَا وَاضِعَةٌ مِنْ تَاجِ الْعَرُوسِ . وَيَدُلُّهَا فِي الدِّيْوَانِ

« سَمَاكَ » . وَبَيْنَ الْبَيْتَيْنِ فِي دِيْوَانِهِ ١١٩ :

❖ فِي الْأَكْرَمِينَ مَعْدَنَا وَبِنَاكَ ❖

ومن الباب عكته بكذا \* عكّه عكّا ، أى ماطلته . ومنه عكّني فلان ٤٥٠ .  
بالقول ، إذا ردّده عليك حتى يتعبك (١)

ومن الباب : العكّة للسّمْن : أصفر من القربة ، والجمع عكّك وعكّك .  
وسميت بذلك لأنّ السّمْن يُجمع فيها كما يُجسّ الشيء .

ومن الباب : العكوك : الفصير المألّز الخلق ، أى القصير . قال :

\* عكوكاً إذا مشى درّحابه (٢) \*

وإتماسمى بذلك تشبيهاً بعكّة السّمْن . والعكوكان ، مثل العكوك . قال :

\* عكوكان وواءٌ نهده (٣) \*

ومن الباب المَعكُّ من الخليل : الذى يجرى قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب ،  
وهو من الاحتباس .

وأما الأصل الثالث فقال ابن الأعرابي : عكّه بالسّوط ، أى ضربه .  
و [ يقال ] عكّه وصكّه . ومن الباب عكّته الحُمى ، أى كمرته . قال :

وهمّ تأخذُ النّجواه منه تَمكُّ بصالبٍ أو بالملال (٤)

ويمكن أن يكون من الباب الأوّل ، كأنها ذُكرت بذلك لحرّها . ويقال  
فى باب الضرب : عكّه بالحجّة ، إذا قهره بها . وقد ذكر فى الباب أن عكّة

(١) فى الأصل : حتى يتعبك ، صوابه فى اللسان .

(٢) لدلم أبو زهير العيشى ، كما سبق فى حواشى (درج) . وفى الأصل : « عكوك »  
صوابه بالنصب كما فى اللسان (درج ، عكك) وكما سبق .

(٣) الواءة : السريعة الشديدة من الدواب . وفى الأصل : « وواء » ، تحريف .

(٤) لشبيب بن البراء ، كما فى اللسان (نجاء ، نجا) . وأنشده فى (ملل) بدون نسبة . ونبه  
فى (نجا) أن صواب روايته « النجواء » ، بالحاء الميمية وهى الرعدة . وبرى : « يمل بصالب » .

العِشَار : لون يعلوها من ضُهْبَةٍ في وقت أَوْرُمُكَةٍ في وقت . وأن فلاناً قال :  
 اثتزر فلانٌ إزرةً عَكِيٍّ وَكِيٍّ (١) . وكلُّ هذا مما لا معنى له ولا مُعْرَجٌ عليه .  
 وقد ذُكِرَ عن الخليل بعضُ ما يقارب هذا : أن العَكَنَكَعَ (٢) : الذَّكْرُ الخبيثُ  
 من السَّعَالِي . وأنشد :

كأنها وهو إذا استبَّيَّ معاً غولٌ تَدَاهِي شَرِساً عَكَنَكَعاً  
 وهذا قريبٌ في الضَّعْفِ من الذي قبله . وأرى كتاب الخليل إنما تطامن  
 قليلاً عند أهل العلم لئلا هذه الحكايات .

﴿ عل ﴾ العين واللام أصول ثلاثة صحيحة : أحدها تَكَرَّرٌ أو تَكَرِيرٌ ،  
 والآخر عاتق يعوق ، والثالث ضَعْفٌ في الشَّيْءِ .

فالأوَّلُ العَلَلُ ، وهي الشَّرْبَةُ الثانية . ويقال عَالَلٌ بعد نَهَلٍ . والفعل يُعَلُّونُ  
 عَمَلًا وَعَمَلًا (٣) ، والإبل نفسها تُعَلُّ عَمَلًا . قال :

عافتا الماء فلم تُعْطِنُهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ من يَرِجُو العَلَلُ (٤)  
 وفي الحديث : « إذا عَلَّهُ ففِيهِ القَوْدُ » ، أي إذا كَرَّرَ عليه الضَّرْبَ .  
 وأصله في المَشْرَبِ . قال الأخطل :

إذا ما نديمي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي ثلاثَ زجاجاتٍ لهنَّ هديرٌ (٥)

(١) في الأصل : « لزاره » ، تحريف . يقال إزرة عك وك ، وإزرة عكي وكى ، وهو أن يسبل  
 طرفي لزاره ويضم سائرهما .

(٢) يقال أيضاً « الكمنكع » . وقد ذكرنا في باب العين من اللسان والقاموس .

(٣) بدله في الخليل : « وهم يعلون لبلهم » .

(٤) البيت للبيد في ديوانه ١٣ واللسان (عطن) .

(٥) ديوان الأخطل ١٥٤ يقوله لعبد الملك . وبعده :

حملت أجر الذيل مني كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

ويقال أعلَّ القَوْمُ ، إذا شربت إبلهم عَلَلًا . قال ابنُ الأعرابي : في المثل :  
« ما زيارتكَ إبتانا إلاَّ سَومَ عَالَّة » أي مثل الإبل التي تَعَل . و « عَرَضَ عليه  
سَومَ عَالَّة » . وإتما قيل هذا لأنها إذا كرَّرَ عليها الشُّرب كان أقلَّ لشُّربها  
الثاني .

ومن هذا الباب العُلالَة ، وهي بَقِيَّة اللَّبَنِ . وبقِيَّة كلِّ شيء عُلالَة ، حتى  
يقالُ لبَقِيَّة جَرى الفرس عُلالَة . قال :

إِلَّا عُلالَة أو بُدَا هة قارحٍ نهيدِ الجزاره (١)

وهذا كلُّه من القياس الأول ؛ لأنَّ تلك البَقِيَّة يُعاد عليها بالحلب . ولذلك  
يقولون : عَالَّتُ الناقة ، إذا حلبتها ثم رَفقت بها ساعةً لَتَفِيق ، ثم حلبتها ، فتلك  
العُلالَة والعِلَال . واسم اللَّبَنِ العُلالَة . ويقال إنَّ عُلالَة السَّير أن تظنَّ الناقة قد  
ونت فتضربها تستحُّها في السَّير . يقال ناقةٌ كريمة العُلالَة . وربما قالوا للرجل  
يُمدح بالسَّخاء : هو كريم العُلالَة ، والمعنى أَنَّهُ يكرِّر العطاء على باقى حاله . قال :

فإِلَّا تَكُنْ عُقْبِي فَإِنَّ عُلالَةَ على الجهد من ولد الزناد هَضومُ

وقال منظور بن مرثد (٢) في تعالِّ الناقة في السَّير :

وقد تعالَّتْ ذَمِيلُ العنَسِ بالسَّوطِ في ديمومةٍ كالترسِ

والأصل الآخر : العائق يموق . قال الخليل : العِلة حَدَثٌ يَشغُلُ صاحبه عن

وجهه . ويقال اعتلَّه عن كذا ، أي اعتاقه . قال :

(١) سبق تخريج البيت في (بده) .

(٢) في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) أن الرجز لدكين ، أو لأبن محمد الفقعسي .

\* فاعتله الدهرُ وللدَّهرِ علنٌ \*

والأصل الثالث: العِلَّةُ: المرضُ، وصاحبها مُعتَلٌ. قال ابنُ الأعرابيِّ: علَّ المريضَ يَعِلُّ عِلَّةً فهو عليلٌ<sup>(١)</sup>. ورجلٌ عُلِّلَ، أى كثيرُ العِلَلِ. ومن هذا الباب وهو باب الضَّعف: العَلُّ من الرُّجَال: المُسِنَّ الذي تَضَاهل وصغرُ جسمه: قال المتنخلُ:

ليس بعِلٌّ كبيرٌ لا حرَّاكٌ به لَكِن أُثِيْلَةٌ صافى اللُّونِ مُتَقَبِّلٌ<sup>(٢)</sup>

قال: وكلُّ مِسِنَّ من الحيوانِ عِلٌّ. قال ابنُ الأعرابيِّ: العَلُّ: الضَّعيف من كِبَرٍ أو مرضٍ. قال الخليل: العَلُّ: القُرَادُ الكبيرُ. ولعله أن يكون ذهب إلى أنه الذى أتت عليه مُدَّةٌ طويلةٌ فصار كالمُسِنَّ.

٤٥١

وبقيت في الباب: اليعاليل، وقد اختلفوا فيها، فقال أبو عبيد: اليعاليل: سحائبُ بيضٌ. وقال أبو عمرو: يثرُ اليعاليلُ صار فيها المطرُ والماءُ مرَّةً بعد مرَّةٍ. قال: وهو من العَلَلِ. وِيعاليلٌ لا واحدَ لها. وهذا الذى قاله الشَّيبانِيُّ أصحُّ؛ لأنَّه أُفَيْسٌ.

ومما شدَّ عن هذه الأصول إن صحَّ قولُها إنَّ العُلْمَلُ: الذَّكر من القنابر. والعُلْمَلُ: رأسُ الرَّهَابَةِ مما يلي الخِصْرَةَ. والعُلْمَلُ: عُضْوُ الرَّجُلِ. وكلُّ هذا كلام

(١) في القاموس: «عَلَّ يَعِلُّ، واعتلَّ، وأعلَّه الله فهو مُعَلٌّ».

(٢) البيت في اللسان (علل ٤٩٧). وقصيدته في القسم الثانى من مجموعة أشعار المهذبيين ٩٧ ونسخة الشقيطى . . . وسيأتى في (قبل).

(٣) وفي اللسان أيضا: «أبو سعيد: والعرب تقول: أنا علان بأرض كذا وكذا، أى جاهل».

وكذلك قولهم : إنه لعلان بركوب الخليل ، إذا لم يكُ ماهراً . ويُشدون في ذلك ما لا يصحُّ ولا يُعول عليه .

وأما قولهم : لعلّ كذا يكون ، فهي كلمةٌ تقرُّب من الأصل الثالث ، الذي يدلُّ على الضمف ، وذلك أنه خلاف التحقيق ، يقولون : لعلّ أخاك يزورنا ، ففي ذلك تقريبٌ وإطاعٌ دون التحقيق وتأكيد القول . ويقولون : علّ في معنى لعلّ . ويقولون لعلّني ولعلّي . قال :

وأشرف بالقور اليفاع لعلّني أرى نارَ ليلي أو يراني بصيرها<sup>(١)</sup>  
البصير : الكلب .

فأما لعلّ إذا جاءت في كتاب الله تعالى ، فقال قوم : إنها تقوية للرجاء والطمع . وقال آخرون : معناها كفى . وحملها ناسٌ فيما كان من إخبار الله تعالى ، على التحقيق ، واقتضب معناها من الباب الأوّل الذي ذكرناه في التكرير والإعادة . والله أعلم بما أراد من ذلك .

(عم) العين والميم أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الطول والكثرة والعلو . قال الخليل : العميم : الطويل من النّبات . يقال نخلةٌ عميمة ، والجمع عمٌّ . ويقولون : استوى النّبات على عمّمه ، أي على تمامه . ويقال : جارية عميمة ، أي : طويلة . وجسم عمّم . قال ابن شّاس :

وإنّ عراراً إن يكن غير واضح

فإنّي أحبُّ الجونَ ذا المنكبِ العمّم<sup>(٢)</sup>

(١) البيت لتوبة بن الحمير من مقطوعة في أمالي القالي ( ١ : ٨٨ ) ، ومنها بيتان في الحماسة . ( ٢ : ١٣٢ ) وأنشده في اللسان ( بصر ) .

(٢) البيت من مقطوعة لعمر بن شّاس في الحماسة ( ١ : ٩٩ ) . وأنشده في اللسان ( عمم ) .

قال ابن الأعرابي: رجل عمّم وامرأة عمّم . ويقال عُشِبَ عميم ، وقد اعتم .  
قال الهذلي (١) :

يرتدن ساهرة كأن عميمها وجميعها أسداف ليلٍ مُظلمٍ (٢)  
وقال بعضهم : يقال للأنخلة الطويلة عمّة ، وجمعها عمّ . واحتج بقول لبيد :

سحوقٌ يعمّمها الصفاً وسريتهُ عمّ نواعمُ بينهن كروم (٣)  
قال أبو عمرو: العميم (٤) من النخل فوق الجبار . قال :

فعمّ أعممكم نافعٌ وطفلٌ لطفلكم يؤهلُ  
أى صفارها لصفاركم ، وكبارها لكباركم . وقال أبو ذؤاد (٥) :

مِيَالَةٌ رُودٌ خَدَّجَةٌ كعميمة البرديّ في الرّفص (٦)  
العميمة : الطويلة . والرّفص : الماء القليل .

ومن الباب : العمامة ، معروفة ، وجمعها عمامات وعمائم . ويقال تعمّمت  
بالعمامة واعتممت ، وعمّمتى غيرى . وهو حسن العمّة ، أى الاعتم . قال :

تنجو إذا جمّلت تدمى أخشمتها واعتم بالزبد الجميد الخراطيم (٧)

- (١) هو أبو كبير الهذلي . وقصيدته في ديوان الهذليين ( ٢ . ١١١ ) . وأنشده في اللسان  
( سهر ) ، وسبق لإنشاده في ( سهر ) .  
(٢) في ديوان الهذليين : « كأن جميعها وعميمها » .  
(٣) ديوان لبيد ١٩٣ واللسان (عمم ٣٢١ سرا ١٠٢) . وفي الأصل : « أو سريته » تحريف .  
(٤) في الأصل : « العمم » ، صوابه من اللسان .  
(٥) في الأصل : « أبو درداء » .  
(٦) الرّفص ، بالفتح والتحريك . وفي الأصل : « الرخص » في هذا الإنشاد والتفسير بعده .  
والمصواب ما أثبت .  
(٧) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥ . وكلمة « تنجو » ساقطة من الأصل .

ويقال عُمَّم الرجل : سُودٌ ؛ وذلك أن تيجان القوم العائم ، كما يقال في العجم  
تَوَجَّحَ يقال في العرب عُمَّم . قال العجاج :

\* وفيهم إذ عُمَّم المَعَمَّة (١) \*

أى سُودٌ فألبس عمامة التَّسْوِيد . ويقال شاة مُعَمَّمَة ، إذا كانت سوداء  
الرأس . قال أبو عبيد : فرس مُعَمَّمٌ ، للذي انحدرَ بياضُ ناصيته إلى منبتها  
وما حولها من الرأس . وغُرَّةٌ مُعَمَّمَة ، إذا كانت كذلك . وقال : التعميم في التَّبَاقِ :  
أن يكون البياضُ في الهامة ولا يكون في العُنُقِ . يقال أبلقُ مُعَمَّمٌ .

فأمَّا الجماعة التي ذكرناها في أصل الباب ، فقال الخليلُ وغيره : العائم :  
الجماعات واحدها عَمٌّ . قال أبو عمرو : العائم بالياء : الجماعات . يقال قوم عمايم .  
قال : ولا أعرف لها واحداً . قال العجاج :

\* سالت لها من حميرِ العايم (٢) \*

قال ابن الأعرابي : العمم : الجماعة من الناس . وأنشد :

يُرِيحُ إليه العمُّ حاجةً واحدٍ فأنبنا بمحاجاتٍ وليس بندى مال (٣)  
يريد الحجر الأسود (٤)

(١) ديوان العجاج ٦٣ . وفي اللسان (عمم ٣٢٠) : « العمم » تحريف . وبمده في الديوان :

\* حزم وعزم حين ضم الضم \*

(٢) البيت تمام يروى في ديوان العجاج ولا ملحقاته .

(٣) يربح ، أى يرد وترجع . وفي اللسان (عمم ٣٢٢) : « يربح » بمعنى يطلب .

(٤) في اللسان بعد لإنشاده : « يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يحجوا ، ثم لأنهم آباؤنا مع ذلك بمحاجات .  
وذلك معنى قوله : فأنبنا بمحاجات ، أى بالبيع » .

وقال آخر<sup>(١)</sup> .

والعَدَوُ بينَ الجاسينِ إذا آدَ العِشِيُّ وتنادى العمَّ<sup>(٢)</sup>  
 ٤٥٢ ومن الجع قولهم : عمَّنا هذا الأمرُ يعمُّنا عموماً ، إذا أصاب القومَ<sup>(٣)</sup>  
 أجمعين . قال : والعمَّةُ ضدُّ الخاصَّةِ . ومن الباب قولهم : إنَّ فيه لعمَّةً ، أى كِبَراً .  
 وإذا كان كذا فهو من العلوِّ .

فأمَّا النَّضْرُ فقال : يقال فلانٌ ذوُ عمَّةٍ ، أى إنَّه يعمُّ بنصره أصحابه  
 لا يُمخِّصُ . قال :

فإذا دأبها وهو مخضِرٌ نواجذُه كما يذودُ أخو العمَّةِ النَّجْدُ

قال الأصمعي : هو [من<sup>(٤)</sup>] عميمهم وصميمهم ، وهو الخالص الذي ليس  
 بمؤتسب . ومن الباب على معنى التشبيه : عمم الأبنُ : أرغى . ولا يكون ذلك  
 إلَّا إذا كان صريحاً ساعةً يُحلبُ . قال لبيد :

تَكَرُّرُ أَحَالِبِ اللِّدِيدِ عَلَيْهِمْ وَتُوْفَى جِفَانُ الضَّيْفِ مَحْضاً مُعَمَّماً<sup>(٥)</sup>

ومما ليس له قياسٌ إلَّا على التَّمَحُّلِ عَمَّانُ : اسم بلد . قال أبو وجزة :

حَفَّتْ بِأَبْوَابِ عَمَّانَ القِطَاةُ وَقَدْ قَضَى بِهِ صَحْبَهَا الحَاجَاتِ وَالوَطْرَا<sup>(٦)</sup>

(١) هو المرتضى الأكبر . وقصيدته في المفضليات ( ٢ : ٣٧ - ٤١ ) .

(٢) قبله في المفضليات واللسان ( عمم ) :

لا يعبد الله التلب وال غارات إذ قال الحميس نعم

(٣) في الأصل : « القود » .

(٤) التكله من اللسان ( عمم ٣٢٣ ) .

(٥) ديوان لبيد ٤٣ طبع ١٨٨١ . والديد : جانب الوادي .

(٦) في الأصل : « والوطر » .

القطاة : ناقته .

﴿ عن ﴾ العين والنون أصلان ، أحدهما يدلُّ على ظهورِ الشيء وإِعراضه ،  
والآخر يدلُّ على الخَبس .

فالأوَّل قول العرب : عَنَّ لنا كذا يَعْنِ عُنونا ، إذا ظهر أمامك . قال :

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نَعاجَه عذارى دُوارٍ في مُلاءٍ مُذَبَّلٍ (١)

قال ابن الأعرابي : العنان : ما عَنَّ لك من شيء . قال الخليل : عَنان السماء :  
ما عَنَّ لك منها إذا نظرت إليها . فأما قولُ السَّمّاح :

طوى ظمَّأها في بَيْضة القَيْظ بعدما

جرت في عَنانِ الشُّعْرَيْنِ الأَماعِزِ (٢)

فرواه قوم كذا بالفتح : «عنان» ، ورواه أبو عمرو : «في عَنانِ الشُّعْرَيْنِ» ،  
يريد أوَّلِ بارحِ الشُّعْرَيْنِ .

قال أبو عبيدة : وفي المثل : «مَعْرَضُ لَعْنٍ لَمْ يَعْنِهِ» (٣) .

وقال الخليل : العَنون من الدَّوابِّ وغيرها : المتقدِّم في السَّير . قال :

كأنَّ الرِّحْلَ شُدَّ به خَنوفٌ من الجَوانِبِ هادِيَةٌ عَنونٌ (٤)

(١) لامرئ القيس في معلقته . ودوار : صنم ، يقال بضم الدال وفتحها مع شدتها وتخفيفها .

(٢) في الأصل : « في بَيْضة القَيْظ » تحريف ، صوابه في اللسان (بيض) . وفي الدبوان ٤٤ :  
« في بَيْضة الصيف » .

(٣) في اللسان (عنى ١٦٣) : «مُعْرَضُ» .

(٤) البيت للتابع في اللسان (عنى ١٧٦ خذف ٤٠٨) . والحذوف : الأتان تخذف من سرعتها  
الحصى ، أى ترميه . وفي الأصل : « خذروف » تحريف . ويروى أيضاً : « خنوف » .

قال القراء : العِنان : المُعَانة ، وهي المَعَارضة والمَعَاندة . وأنشد :

ستعلم إن دارت رحي الحرب بيننا عِنانَ الشمالِ من يكوننَ أضرعاً  
قال ابن الأعرابي : شارك فلانُ فلانا شريكاً عِنان ، وهو أن يعين لبعض  
ما في يده فيشاركه فيه ، أي يعرض . وأنشد :

ما بدلَّ من أمِّ عثمانَ سَلَفَعٌ من السُّود ورهاء العِنان عَرُوبٌ<sup>(١)</sup>  
قال : عَرُوب ، أي فاسدة . من قولهم عَرَبَتْ معدته ، أي فسدت . قال  
أبو عبيدة : المِعْنُ من الخيل : الذي لا يرى شيئاً إلا عارضه . قال : والمعْنُ : الخطيب  
الذي يشتدُّ نظره ويبتلُّ ريقه ويبعد صوته ولا يُعِينيه فنٌّ من الكلام . قال :

\* مِعْنٌ بِمِخْطَبَتِهِ مِجْهَرٌ<sup>(٢)</sup> \*

ومن الباب : عُنوان الكتاب ؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهره . يقال عَنَّت  
الكتابَ أَعْنَهُ عَنَّا ، وَعَنَوْنْتُهُ ، وَعَنَّتَهُ أَعْنَتُهُ تعيننا . وإذا أمرت قلتَ عَنَّته .  
قال ابن السكِّيت : يقال لقيته عينَ عُنَّةٍ<sup>(٣)</sup> ، أي نجاة ، كأنه عرضَ لي  
من غير طلب . قال طُفَيْل :

\* إذا انصرفت من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ<sup>(٤)</sup> \*

(١) وكذا ورد لإنشاده في اللسان (عن ١٦٤) وذكر بعده قوله : « معني قوله ورهاء العنان  
أنها تعني في كل كلام وتعترض » . وأنشده في (عرب ٨١) : « فما خلف من أم عمران » .  
(٢) الشعر لطحلاء مدح معاوية بالجهارة ، كما في البيان والتبيين (١ : ١٢٧) بتحقيقنا .  
وصدر البيت :

\* ركوب المناير وثابها \*

(٣) كذا ورد ضبطه في الأصل والمجمل .

(٤) كذا ضبط في الأصل ، وهو ما يقتضيه الاستشهاد . وقد أنشده صاحب اللسان في (عن)  
شاهداً لقوله : « والمنة ، بالفتح : المطفة » . وعجز البيت كما في اللسان وديوان طفيل ١٠ :

\* وجرس على آثارها كاللوب \*

ويقال إنَّ الجبلَ الذاهِبَ في السَّماءِ يقال [له] عان ، وجمعها عَوَانٌ .  
 وأما الأصل الآخر ، وهو الحبس ، فالعُنَّةُ ، وهي الخظيرة ، والجمع عُنَنٌ .  
 قال أبو زياد : العُنَّةُ : بناء تبنيه من حجارة ، والجمع عُنَنٌ . قال الأعشى :  
 ترى اللحمَ من ذابلٍ قد ذوى ورطبٍ يُرفَعُ فوقَ العُنَنِ<sup>(١)</sup>  
 يقال : عَنَنْتُ البعيرَ : حبسته في العُنَّةِ . وربَّما استنقلوا اجتماعَ النُّوناتِ فقلبوا  
 الآخرةَ ياءً ، كما يقولون :

\* تَقَضَّى البازِي إِذَا البازِي كَسَرَ<sup>(٢)</sup> \*

فيقولون عَنَيْتُ . قال :

قطعتَ الدهرَ كالسِّدِّمِ المُعْتَى تُهدِّرُ في دِمَشَقَ ولا تَرِيمُ<sup>(٣)</sup>  
 يراد به المعنن . قال بعضهم : الفحل ليس بالرِّضَا عندهم يمرض على نبيله  
 عود ، فإذا تنوّخَ الناقةَ لمطرُها منعه العود . وذلك العود النَّجَافُ : فإذا أرادوا ذلك  
 نحووه وجاءوا بفحلٍ أكرمَ منه فأضربوه إياها ، فسمّوا الأوَّلَ المُعْتَى . وأنشد :  
 \* تَعَنَيْتُ لِموتِ الذي هو نازِلٌ \*

يريد : حبست نفسي عن الشهوات كما صُنِعَ بالمعنى \* . وفي المثل : « هو ٤٥٣  
 كالمهدِّر في العُنَّة<sup>(٤)</sup> » . قال : والرواية المشهورة : تَعَنَنْتُ ، وهو من العنَّين الذي  
 لا يأتي النساء .

(١) ديوان الأعشى ١٩ واللسان (عن ١٦٦) .

(٢) المعجاج في ديوانه ١٧ واللسان (قضى) .

(٣) لأوليد بن عقبة ، كما في اللسان (سدم ، عنا) . وهو من أبيات يحض فيها معاوية على قتال

علي ، رواها صاحب اللسان في (حلم ٣٦ - ٣٧) .

(٤) قال في اللسان (عن ١١٦) : « يضرب مثلاً لمن يهدد ولا ينفذ » .

ومن الباب : عِنَانُ الفَرَسِ ، لأنه يَحْتَبِسُ ، وجمعه أَعِنَّةٌ وَعُنُنٌ . الكسائي :  
أَعْنَنْتُ الفَرَسَ : جعلتُ له عِنَانًا . وَعَنْنْتُهُ : حبسته بعِنَانِهِ . فأما للرأة العنننة  
فذلك على طريقة التشبيه ، وإنما هي اللطيفة البطن ، المهففة ، التي جَدِلتْ جَدَل  
العنان . وأنشد :

وفي الحَيِّ بِيضَاتُ دَارِيَّةٍ دَهَاسٍ مَعْنَنَةٌ المَرْتَدَى <sup>(١)</sup>  
قال أبو حاتم : عِنَانُ المَتْنِ حَبْلَاهُ <sup>(٢)</sup> . وهذا أيضاً على طريقة التشبيه .  
قال رؤبة :

\* إِلَى عِنَانِي ضَامِرٍ لَطِيفٍ <sup>(٣)</sup> \*

والأصل في العِنَانِ ما ذكرناه في الحَبْسِ .

وللمرب في العِنَانِ أمثال ، يقولون : « ذَلَّ لِي عِنَانُهُ » ، إذا اتقاد . و « هُوَ  
شَدِيدُ العِنَانِ » ، إذا كان لا يَتَقَادُ . و « أَرَزَحَ مِنْ عِنَانِهِ » أي رَفَهُ عَنْهُ .  
و « مَلَأَتْ عِنَانُ الفَرَسِ » ، أي بَلَّغَتْ مَجْهُودَهُ فِي الحُضْرِ . قال :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت شمسُ النهارِ عِنَانَ الأبرقِ الصَّخْبِ <sup>(٤)</sup>

يريد إذا بَلَّغَتْ الشَّمْسُ مَجْهُودَ الجُنْدِ ، وهو الأبرق . ويقولون : « هَا  
يَجْرِيانِ فِي عِنَانٍ وَاحِدٍ » إذا كانا مُسْتَوِيَيْنِ فِي عَمَلٍ أَوْ فَضْلٍ . و « جَرَى فُلَانٌ  
عِنَانًا أَوْ عِنَانَيْنِ » ، أي شَوَطًا أَوْ شَوَطَيْنِ . قال الطَّرِمَاحُ :

(١) في الأصل : « دهاس » ، تحريف . والدهاس : كل لبن جدا من الرمل شبهه بالكتيب اللين .  
(٢) في الأصل : « جلاه » ، سوايه في الجبل واللسان .  
(٣) ديوان رؤبة ١٠٢ واللسان ( عن ١٦٥ ) .  
(٤) أنشده في اللسان ( عن ) .

سيعلمُ كلهم أني مُسِنَّ إذ ارفعوا عناناً عن عِنانٍ<sup>(١)</sup>  
 قال ابن السكيت : « فلان طَرِبُ العِنان » يراد به الخفة والرشاقة .  
 و « فلانٌ طويل العِنان » ، أي لا يُبْذاد<sup>(٢)</sup> عما يريد ، لشرفه أو لماله .  
 قال الخطيئة :

\* مجدٌ تليدٌ وعِنانٌ طويلٌ<sup>(٣)</sup> \*

وقال بعضهم: نثيت على الفرس عِنانَه ، أي أَلجته . واثنٍ على فرسك عِنانَه ،  
 أي أَلجته . قال ابن مقبل :

وحاوَطني حتى نثيتُ عِنانَه على مُديرِ العِباءِ رِيانَ كاهِلِه<sup>(٤)</sup>  
 وأما قولُ الشاعر :

ستعلم إن دارت رَحَى الحرب بيننا عِنانَ الشَّمالِ من يكونُ أَضْرَعَا  
 فإنَّ أبا عبيدة قال : أراد بقوله : عِنانَ الشَّمالِ ، يعني السَّيرَ الذي يعلَّقُ به  
 في شِمالِ الشَّاةِ ، ولقبه به . وقال غيره : الدَّابة لا تُعطف إلاَّ من شِمالِها . فالعنى :  
 إن دارت مدارها على جهتها . وقال بعضهم : عِنانَ الشَّمالِ أمر مشثوم كما يقال لها :

\* زَجَرَتْ لها طَيرَ الشَّمالِ<sup>(٥)</sup> \*

ويقولون لمن أُمجَّحَ في حاجته : جاء ثانياً عِنانَه .

(١) ديوان الطرمح ١٧٥ واللسان (عن) . وفي شرح الديوان : « المعنى سيعلم الشعراء أني قارح » .

(٢) في الأصل : « لا يراد » .

(٣) صدره في ديوانه ٨٤ :

\* بلغه صالح سمى الفنى \*

(٤) البيت في اللسان (عن) .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٧٠ واللسان (شمل) . والبيت بتمامه :

زجرت لها طير العمال فإن تسكن هواءك الذي تهوى بصبك اجتناسها

﴿ عب ﴾ العين والباء أصل صحيح واحد يدك على كثرةٍ أو معظمٍ في ماء وغيره . من ذلك العَبُّ ، وهو شُرب الماء من غير مصّ . يقال عَبَّ في الإِناء يَعُبُّ عَبًّا ، إِذَا شَرِبَ شُرْبًا عَنيفًا . وفي الحديث : « اشربوا الماء مَصًّا وَلَا تَعْمُوهُ عَبًّا ؛ فَإِنَّ الْكُبَادَ مِنَ الْعَبِّ » . قال :

\* إِذَا يَمُبُّ فِي الطَّوِيِّ هَرَهْرًا <sup>(١)</sup> \*

ويقال عَبَّ الغَرَبُ يَعُبُّ عَبًّا ، إِذَا صَوَّتَ عِنْدَ غَرْفِ المَاءِ . والعُبابُ في السَّيْرِ : السَّرْعَةُ <sup>(٢)</sup> . قال الفراء : العُبابُ : معظم السَّيْلِ . ومن الباب اليعبوب : الفرس الجواد الكثير الجرى ، وقيل : الطَّويل ، وقيل : هو البعيد القدر في الجرى . وأنشد :

بأَجْسِّ الصَّوْتِ يَعْبوبُ إِذَا طُرِقَ الحِثُّ مِنَ الغَزْوِ صَهْلٍ

واليعبوب : النهر الكثير الماء الشديد الجرية . قال :

تَخْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ غِذَاهَا غَدِيقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبوبُ <sup>(٣)</sup>

ويقولون : إنَّ العَبَّعَبَ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يُعَبَّعِبُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَكَلَّمُ فِي حَلْقِهِ .

ويقال ثوبٌ عَبَّعَبٌ وَعَبَّعَابٌ ، أَيْ وَاسِعٌ . قال : والعبعاب من الرجال :

الطويل . والعبعَب : كساء من أكسية الصوف ناعم دقيق . وأنشد :

(١) في اللسان ( هرر ) والمخصص : ( ١٧ : ٢٦ ) :

سلم ترى الدالى منه أزورا إذا يعب في السرى هرهرا

(٢) هذه الكلمة لم ترد في المتداولة ، ولم تذكر في الحُجَل .

(٣) البوت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٦ . وروى عجزه في اللسان ( ٢ : ٦٣ ) محرفا . وقد سبق

( في ٢ : ١٢٣ ) .

بُدِّلَتْ بعد العُرْمِي والتَّدْعَلِبِ ولُبْسِكِ العَيْبِ بعد العَيْبِ  
مطارفَ الخَزْرِ فَجَرِّي واسجبي<sup>(١)</sup>

ومما شذَّ عن هذا الباب العَيْبُ<sup>(٢)</sup> : شجرة تشبه الحرمل إلا أنها أطولُ  
في السَّماءِ ، تخرج خيطاناً ، ولها سِنَّفَةٌ مثل سِنَّفَةِ الحرمل ، وورقها كثيف . قال  
ابن مَيَّادة :

كَانَ بَرْدِيَّةً جَاشَتْ بِهَا خُلُجٌ خُضِرُ الشَّرَائِعِ فِي حَاقَاتِهَا العَيْبُ  
وربما قالوا إنَّ العَبَّ الكَمُّ<sup>(٢)</sup> .

ومما يقارب الباب الأوَّلَ ولا يبعُدُ عن قياسه ، ما حكاه الخليل أن العَيْبِ :  
نِعْمَةُ الشَّبَابِ . والعَيْبِ من الشَّبَابِ : التَّامُّ .

﴿ عت ﴾ \* العين والتاء أصلان : أحدهما صحيح يدلُّ على مراجعة كلامٍ ٤٥٤  
وخصام ، والآخَرُ شئٌ قد قيل من صفات الشَّبَابِ ، وأعلُّهُ أن يكون صحيحاً .  
فالأوَّلُ ما حكاه الخليل عتَّ يَعْتُ عتّاً ، وذلك إذا رَدَّدَ القولَ مرَّةً بعد مرَّةٍ .  
وعتَّتْ على فلانٍ قوله ، إذا رَدَّدَتْ عليه القولَ مرَّةً بعد مرَّةٍ . ومنه التَّعْتَمَتُ  
في الكلام ، يقال تَعْتَمَتَ يَتَعْتَمَتُ تَعْتَمَتاً ، إذا لم يستمرَّ فيه . وأنشد :  
خَلِيلِي عَتًّا لِي سُهَيْلَةَ فَانظُرَا أَجَازَةً بَعْدِي كَمَا أَنَا جَازِعُ  
يقول : رَادَّاهَا الكَلَامَ . يقال منه عَاتَتْهُ أَعَاتُهُ مَعَاتَةً . قال أبو عبيد : مَا زِلْتُ  
أَعَاتُ فُلَانًا وَأَصَاتُهُ ، عِتَاتًا وَصِتَاتًا ، وَهِيَ الخِصُومَةُ . وَأَصْلُ الصَّتِّ الصَّدَمُ .

(١) الرجز في اللسان (عيب) .

(٢) لم ترد الكلمة في اللسان . وفي القاموس أنه « الرذن » ، وهو أصل الكم .

وأما الأصل الذي لعله أن يكون صحيحاً فيقولون : إن المُتَعْت : الشَّابُّ .

قال :

لما رأته مُودِنًا عَظِيْرًا قالت أريد المُتَعْت الذِّفْرًا<sup>(١)</sup>

الذِّفْرُ : الطَّوِيلُ . وَالمُودِنُ وَالْعَظِيْرُ : القَصِيْرُ . ويقولون : إن المُتَعْت :

الجدى .

﴿ عث ﴾ العين والهاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دويِّبته معروفة ، ثم يشبه بها غيرها ؛ والآخر يدلُّ على نعمة في شيء .

فأما النعمة فقال الخليل : العَثَثُ : الكَثِيبُ السَّهْلُ . قال :

كأنه يبالجر من دون هَجَرٍ بِالْعَثَثِ الأقصى مع الصَّبْحِ بَقَرٍ

قال بعضهم : العَثَثُ من العَذَابِ<sup>(٢)</sup> والألب ، وهما مُسْتَرْقُ الرَّمْلِ<sup>(٣)</sup>

ومكْتَنَزُهُ . والعَثَثُ من مكارم النَّبَاتِ<sup>(٤)</sup> . قال :

كأنها بيضة غَرَاءَ خُطَّ لها

في عَثَثِ يُنْبِتُ الحُوْذَانَ والعَدْمَا<sup>(٥)</sup>

ومن الباب أو قريب منه ، تسميتهم الفناء عَثَاثًا ، وذلك لحسنه ودَمَانَةِ

اللفظ به<sup>(٦)</sup> . قال كثير :

(١) الرجز في اللسان ( عثت ) .

(٢) العذاب ، بالدال المهملة : المستدق من الرمل . وفي الأصل : « العذاب » تحريف .

(٣) يقال مسترق ومستدق أيضا بالدال . وهو مارق ودق . وفي اللسان ( دقق ) : « ومستدق

كل شيء مارق منه واسترق » وفي ( رقق ) « ومسترق الشيء : مارق منه » .

(٤) أى من المواضع التي يوجد فيها النبات ، جم مكرمة ، بفتح الميم والراء .

(٥) البيت للقطامي في دبوانه ٦٩ واللسان ( عثت ، عثم )

(٦) يقال منه عاث يماث معاثة وعثاثة .

هتوفا إذا ذاقها النازعون سمعت لها بعد حبص عثاما<sup>(١)</sup>  
وعثعت الورك : ما لان منه . قال ذو الرمة :

تريك وذا غدائرٍ واردةٍ يُصنن عثايتِ الحجبات سود<sup>(٢)</sup>  
والأصل الآخر العثة، وهي الشوسة التي تلحس الصوف . يقال عثت  
الصوف وهي تعثه، إذا أكلته . وتقول العرب :

\* عثينة تقرم جليداً أملاسا<sup>(٣)</sup> \*

يضرب مثلاً للضعيف يجهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه .  
ومما شُبه بذلك قول أبي زيد : إن العثة من النساء الخاملة<sup>(٤)</sup>، ضاوية  
كانت أو غير ضاوية، وجمعها عثايت . وقال غيره : هي المعجوز . وأنشد :  
فلا تحسبني مثل من هو قاعدٌ على عثّةٍ أو وائقٍ بكسادٍ  
ومما يُحمل على هذا قولهم : فلان عث مال، أي إزاؤه، أي كأنه يلزمه كما  
تلزم العثة الصوف . ومنه عثعت بالمكان : أقام به . وعثعت إلى فلان، أي  
ركنت إليه .

﴿عج﴾ العين والجيم أصل واحد صحيح يدلُّ على ارتفاع في شيء، من  
صوتٍ أو غبارٍ وما أشبه ذلك . من ذلك العجج : رفع الصوت . يقال : عجج

(١) البيت في الجمل واللسان (عثت) .

(٢) ديوان ذي الرمة ١٥١ والجمل (عث) . وبهذه في الديوان :

مقلد حرة أدماء ترمي بحدتها بقائرة صبيد

(٣) من أقدم من ضرب هذا المثل ، الأحنف بن قيس ، حين عابه حارمة بن بدر الغداني ،  
عند زياد . اللسان (عثت) والميداني (٢ : ٤٢٤) .

(٤) الخاملة ، بالخاء المعجمة . وفي اللسان : «المحقورة الخاملة» وفي الأصل : «الخاملة» .

القومُ يَعِجُّونَ عَجًّا وَعَجِيجًا وَعِجُّوا بالدُّعاءِ ، إذا رفعوا أصواتهم . وفي الحديث :  
« أفضل الحبج العَججُ والثَّججُ » ، فالعَجج ما ذكرنا . والثَّججُ : صبُّ الدَّم .  
قال ورقة :

وُلوجًا في الذي كَرِهت مَعَدُّ<sup>(١)</sup> ولو عَجَّتْ بِمَكَّتْهَا عَجِيجًا<sup>(١)</sup>

أراد : دخولاً في الدَّيْن . وعجيج الماء : صوته ؛ ومنه النهر العَجَجاج . ويقال  
عَجَّ البعير في هديره يَعِجَّ عَجِيجًا . قال :

\* أَنْعَتْ قَرَمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا \*

فإن كرر هديره قيل عَجَجَج . ويقولون عَجَّت القوس ، إذا صوتت . قال :  
تَعِجَّ بالكفِّ إذا الرامي اعتزم ترثم الشارف في آخرى النعم  
قال أبو زيد : عَجَّت الرِّيحُ وأَعَجَّتْ ، إذا اشتدت وسأقت التراب . ويوم  
مَعِجُّ أي ذو عَجَجاج . والعَجَجاج : الغبار تَشُورُ به الرِّيحُ ، الواحدة عَجَجَاجَة . ويقال  
عَجَجَّت الرِّيحُ تعَجِيجًا وعَجَجَّتُ البيتَ دخانًا حتى تَعَجِجَّ .  
ومن الباب : فرس عجماج ، أي عَدَّاء . قال : وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنه يثير  
العَجَجاج . وأنشد :

وكأنَّه والرِّيحُ تضربُ بُرْدَه في القومِ فوقِ غَيْسٍ عجمَاجِ  
والعَجَجَاجَة : الكثرية<sup>(٢)</sup> من الغنم والإبل .

(١) البيت من أبيات له في سيرة ابن هشام ١٢١ جوتنجن . وفيها « قريش » بدل « معد » .  
وقبله :

فبالي ي إذا ما كان ذاكم شهدت وكنت أكثرهم ولوجا  
(٢) وكذا في الجمل . وفي اللسان : « الكثير » .

ومما يجرى مجرى المثل والتشبيه: فلان يلفت عجاجته<sup>(١)</sup> على فلان، إذا أغار عليه، وكان ذلك من عجاجة الحرب وغيرها. قال الشنفرى:

٤٥٥

وإني لأهوى أن ألفت عجاجتي

على ذى كساء من سلامان أو بُرد<sup>(٢)</sup>

وحكى اللحياني: رجل عجاج، أى صيَّاح. وقد مرَّ قياسُ الباب مستقيماً. فأما قولهم: إن العجمجة أن تجعل الياء المشددة جيمًا، وإنشادهم:

\* ياربُّ إن كنتَ قبِلتَ حجَّتِج<sup>(٣)</sup> \*

فهذا مما [لا] وجهٌ للشُّغل به، ومما لا يدرى ما هو.

﴿عد﴾ العين والبدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ لا يخلو من العدِّ الذى هو الإحصاء، ومن الإعداد الذى هو تهيئة الشيء. وإلى هذين المعنيين ترجع فروعُ الباب كلها. فالعدُّ: إحصاء الشيء. تقول: عدت الشيء أعدته عدًّا فأنا عادتُ، والشيء معدود. والعديد: الكثرة. وفلان فى إعداد الصالحين، أى يعدُّ معهم. والعدد: مقدار ما يعدُّ، ويقال: ما أكثرَ عديدَ بنى فلان وعددهم. وإلهم ليتعدادون ويتعدادون على عشرة آلاف، أى يزيدون عليها. ومن الوجه الآخر العدة: ما أُعدَّ لأمرٍ يحدث. يقال أعدت الشيء أعدته إعداداً. واستعددت للشيء وتعددت له.

(١) فى الأصل: «بجناحيه»، صوابه فى المجلد واللسان: وفى المجلد أيضاً: «على بنى فلان، إذا أغار عليهم». وفى اللسان: «على بنى فلان، أى يغير عليهم».

(٢) البيت مع قرين له فى الأغاني (٢١: ٨٨). وقد أنشده فى المجلد واللسان (عجج). انظر نواذر أبى زيد ١٦٤، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ١٤٣ ومجالس نعلب ١٤٣.

قال الأصمعيّ : وفي الأمثال :

\* كلُّ امرئٍ يَعدُّ بما استعدَّ<sup>(١)</sup> \*

ومن الباب العِدَّة من العَدِّ . ومن الباب : العِدَّة : مجتمع الماء ، وجمعه أعداد . وإنما قلنا إنّه من الباب لأنّ الماء الذي لا ينقطع كأنّه الشيء الذي أُعِدَّ دائماً . قال :

وقد أجزتُ على عَنَسٍ مذكرةً ديمومةً ما بها عدٌّ ولا تُعدُّ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبيدة : العِدَّة : القديمة من الرِّء كايا الفزيرة ، ولذلك يقال : حَسَبَ عِدَّةً أي قديم ، والجمع أعداد . قال : وقد يجعلون كلَّ رَكِيَّةٍ عِدَّةً . ويقولون : ماء عِدَّةٌ ، يجعلونه صِفَةً ، وذلك إذا كان من ماء الرِّء كايا . قال :

لو كنتَ ماءً عِدَّةً جَمَمْتُ إذا ما أوردَ القومُ لم يكنُ وشلاً<sup>(٣)</sup>

قال أبو حاتم : العِدَّةُ : ماء الأرض ، كما أنّ الكَرَع ماء السَّمَاء . قال ذو الرِّمّة :

بها العينُ والآرامُ لا عِدَّةٌ عندها ولا كَرَعٌ ، إلاّ المغاراتُ والرَّبَلُ<sup>(٤)</sup>

(١) ورد المثل منشوراً في الميداني (٢ : ٩٥) .

(٢) في الأصل : « عيس » ، تحريف . وأنشد في اللسان للراعي :

في كلِّ غبراءٍ مخشي متالفها ديمومة ما بها عد ولا تُعد

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١٥٧ . وروايته فيه : « إذا ما أورد القوم لم تكن » . وقد أشار في الشرح إلى ما يطابق رواية ابن فارس .

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٥٨ . وأوله فيه : « سوى العين » . وفي الأصل : « لا عند عندها ولا الكرم المغارات والرمل » ، وتصحيحه من الديوان . وفي شرح الديوان : « المغارات : مكانس الوحش . والربل : النبات الكثير » .

فأما العِدَادُ فاهتياج وجع اللدغ . واشتقاقه وقياسه صحيح ؛ لأنَّ ذلك لوقتٍ بعينه ، فكانَ ذلك الوقتَ يُعدُّ عِدًّا . قال الخليل : العِدَادُ اهتياج وجع اللدغ ، وذلك أن رُبَّ حَيَّةٍ إِذَا بَلَ سَلِيمُهَا عَادَتْ . ولوقيل عَادَتُهُ ، كان صَوَابًا ، وذلك إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِذْ يَوْمِ لُدِغِ اهْتِاجِ بِهِ الأَلَمِ . وهو مُعَادَةٌ ، وكانَ اشتقاقه من الحساب من قَبْلِ عِدَدِ الشُّهُورِ والأَيَّامِ ، يعني أنَّ الوجع كان يَعدُّ ما يَضي من السنة ، إِذَا تَمَّتْ عَاوَدَ المَلْدُوغِ . قال الشَّيبَانِيُّ : عِدَادُ المَلْدُوغِ : أن يَجِدَ الوجعَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ . قال ابن السَّكَيْتِ : عِدَادُ السَّلِيمِ : أن يُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، إِذَا مَضَتْ رَجْوَالُهُ البُرءِ ولم تَمضِ سَبْعَةٌ ، فهو في عِدَادِ . قال ابن الأَعْرَابِيِّ : العِدَادُ يَوْمَ العِطَاءِ وكذلك كُلُّ شَيْءٍ كانَ فِي السَّنَةِ وَقْتًا مَوْقَاتًا . ومنه قولُه عليه السلام : « ما زالت أُكَلَّةُ حَبيْرَ تَعَادُنِي فِهَذَا أَوَّانَ قَطَعْتَ أَبْهَرِي » ، أَي تَأْتِنِي كُلَّ سَنَةٍ لَوْ قَت . قال :

أصبح باقى الوصلِ من سُمادا عَلاقةً وَسَقَمًا عِدادا

ومن الباب العِدَّانُ : الزمان ، وسُمِّيَ عِدَّانًا لِأَنَّ كُلَّ زَمَانٍ فهو محدود

معدود . وقال الفرزدق :

بَكَيْتَ امْرَأً فَظًّا غَلِيظًا مَلَنَّا كِكِسْرِي عَلى عِدَّانِهِ أَوْ كَقِصْرِ (١)

قال الخليل : يقال : كانَ ذلكَ في عِدَّانِ شِبابِهِ وَعِدَّانِ مُلْكِهِ ، هو أ كَثْرُهُ

وأفضله وأولُه . قال :

\* وَالْمَلِكُ مَحْبُوثٌ عَلى عِدَّانِهِ \*

(١) البيت مما لم يرو في ديوان الفرزدق . وهو من أبيات له يهجو بها مسكينا الدارمي ، وكان مسكين قدرمي زبادا ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغانى (١٨ : ٦٨) ومعجم البلدان (رسم ميسان) والمخزاة (١ : ٤٦٨) .

المعنى أن ذلك كان مهياً له مُعدّاً . هذا قول الخليل . وذكر عن الشيباني أن  
العِدَاد أن يجتمع القومُ فيُخرج كلُّ واحدٍ منهم نفقةً . فأما عِدَاد القوس فناس<sup>(١)</sup>  
يقولون إنه صوتهُها ، هكذا يقولون مطلقاً . وأصحُّ [من] ذلك ما قاله ابنُ الأعرابيِّ ،  
أنَّ عِدَاد القوس أن تَنْبِضَ بها ساعةٌ بعد ساعة . وهذا أقيس . قال الهذليُّ<sup>(٢)</sup>  
في عِدَادها :

٤٥٦ . وصفراء\* من نبعٍ كأنَّ عِدَادَهَا مَرْعَزَةٌ تُلقِي الثِّيَابَ حَطُومُ  
فأما قول كثيرٍ :

فدَع عنك سَعْدِي إِنَّمَا تُسَعِفُ النَّوَى عِدَادَ الثَّرِيَا مَرَّةً ثُمَّ تَأْفُلُ<sup>(٣)</sup>  
فقال ابنُ السكيت : يقال : لقيتُ [ فلاناً ] عِدَادَ الثَّرِيَا القمر ، أى مَرَّةً  
في الشهر . وزعموا أن القمر ينزل بالثَّرِيَا مَرَّةً في الشهر .  
وأما معدُّ فقد ذكره ناسٌ في هذا الباب ، كأنهم يجعلون الميم زائدة ، ويزنونه  
بِمَفْعَلٍ ، وليس هذا عندنا كذا ، لأنَّ القياس لا يوجبهُ ، وهو عندنا فَعَلٌّ من  
الميم والعين والدال ، وقد ذكرناه في موضعه من كتاب الميم .  
﴿ عر ﴾ العين والراء أصول صحيحة أربعة .

فالأول يدلُّ على لَطَاحِ شَيْءٍ بغير طيب ، وما أشبه ذلك ، والثاني يدلُّ على  
صوت ، والثالث يدلُّ على سموٍّ وارتفاع ، والرابع يدلُّ على معالجة شَيْءٍ . وذلك  
بشرط أننا لا نعدُّ النَّبَاتَ ولا الأما كن فيما ينقاس من كلام العرب .

(١) في الأصل : « قياس » . وصوته من مألوف عباراته .

(٢) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، من قصيدة في ديوانه ٢٢٧ .

(٣) سبق البيت بدون نسبة في (أفل) برواية : « قران الثريا » . وأنشده في اللسان ( عدد ) .

فالأوّل العرّ والعرّ . قال الخليل : هما لفتان ، يقال هو الجرب . وكذلك العرّة . وإنما سُمّيَ بذلك لأنه كأنه لطنخ بالجد . ويقال العرّة القدر بعينه . وفي الحديث : « لعن الله بائع العرّة ومشتريها » .

قال ابن الأعرابي : العرّ الجرب . والعرّ : تسلخ جلد البعير . وإنما يُكوى من العرّ لامن العرّ . قال محمد بن حبيب : جل أعرّ ، أى أجب . وناق عرّاء . قال النَّضر : جمل عارّ وناق عارّة ، ولا يقال معرور في الجرب ، لأن المعرورة<sup>(١)</sup> التي يُصيبها عين في لبنها وطرقها . وفي مثل : « نَحَّ الجرباء عن العارّة » . قال : والجرباء : التي عمّها الجرب ، والعارّة : التي قد بدأ فيها ذلك ، فكان رجلاً أراد أن يبعد بإبله الجرباء<sup>(٢)</sup> عن العارّة ، فقال صاحبه مبكّثاً له بذلك ، أى لم يُنحها وكلّمها أجب . ويقال : ناق معرورة قد مسّت ضرعها نجاسة فيفسد لبنها<sup>(٣)</sup> . ورجل عارورة ، أى قاذورة . قال أبو ذؤيب :

\* فكلّأ أراه قد أصاب عرورها<sup>(٤)</sup> \*

- (١) لم تذكر هذه الكلمة في اللسان ، وذكرت في القاموس (عرر) مفسرة بقوله « التي أصابتها عين في لبنها » والطرق المذكور في تفسير ابن فارس ، هو ضراب النحل .  
 (٢) وهذا شاهد آخر لوصف الجمع بفعلاء المفرد . انظر ما أسلفت من التحقيق في مجلة الثقافة ٢١٥١ والمقتطف نوفمبر سنة ١٩٤٤ والمقاييس (حر) .  
 (٣) هنا التفسير لم يرد في الجمل ولا في سائر المعاجم المتداولة .  
 (٤) كلمة « أراه » ساقطة من الأصل . وصدر البيت في ديوانه ١٥٤ :
- \* خليلي الذي دلى لنى خليلتي \*

وعجزه في اللسان :

\* جهارا فكل قد أصاب عرورها \*

وصبغت « عرورها » بالنصب ، صوابه الرفع ، فالقصيدة مضمومة الروى .

قال الأصمعيّ: العرّ: القرح، مثل القوباء يخرج في أعناق الإبل، وأكثر ما يُصيب الفُصْلان.

قال أبو زيد: يقال: أعرّ فلان، إذا أصاب إبله العرّ.

قال الخليل: العرّة: القدر، يقال هو عرّة من العرر، أي من دنا منه لَطَخَه بشرّ. قال: وقد يُستعمل العرّة في الذي للطير أيضاً. قال الطرمّاح: في سَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ<sup>(١)</sup>

السَنَاظِي: أطراف الجبل، الواحد سَنَظْوَةٌ. ولم تُسمع إلا في هذا البيت. ويقال: استعرّم الشرّ، إذا فشا فيهم. ويقال عرّة بشرّ يُعرّه عرّاً، إذا رماه به. قال الخليل: المعرّة: ما يصيب الإنسان من إثم. قال الله سبحانه: ﴿فَتَصِيبِكُم مِّنْهُمْ مَّعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

ولعلّ من هذا الباب ما رواه أبو عبيدٍ: رجلٌ فيه عرّارةٌ، أي سوء خلق. فأما المعترّ الذي هو الفقير والذي يَعتَرُّكَ ويتعرّض لك، فمعدنا أنه من هذا، كأنه إنسان يُلازِمُ ويلازم. والعرّارة التي ذكرها أبو عبيدٍ من سوء الخلق، ففيه لفةٌ أخرى، قال الشيبانيّ: العرّعر: سوء الخلق. قال مالك الدُّبيريّ<sup>(٢)</sup>:

وركبت صومها وعرّعها فلم أصلح لها ولم أكيد<sup>(٣)</sup>

يقول: لم أصلح لهم ما صنعوا<sup>(٤)</sup>. والصوم: القدر. يريد ارتكبت سوء أفعالها ومذموم خلقها.

(١) ديوان الطرمّاح ٩٧ واللسان (سَنَظْ، أَقْن). وقد سبق في (أقن).

(٢) في الأصل: «ملك الزبيري».

(٣) أنشد صدره في اللسان (عرر ٢٣٦ من ١١).

(٤) قد فهم أن المراد قبيلة من القبائل. لكن في اللسان: «في قول الشاعر يذكر امرأة».

ومن الباب المِعْرَار، من النَّخْل<sup>(١)</sup>. قال أبو حاتم: المِعْرَار: المِخْشَاف .  
ويقال: بل المِعْرَار التي يُصَيِّبُهَا [مثل العرّة، وهو<sup>(٢)</sup>] الجرب .  
ومن الباب العَرِير، وهو الغريب. وإنما سُمِّيَ عَرِيراً على القياس التي ذكرناه  
لأنه كأنه عَرٌّ بهؤلاء الذين قَدِمَ عليهم، أي ألصق بهم . وهو يرجع إلى باب  
المعترّ .

ومن ذلك حديث حاطب، حين قيل له: لِمَ كاتبتَ أهلَ مَكَّةَ؟ فقال:  
«كنتُ عَرِيراً فيهم»، أي غريباً لا ظَهَرَ لِي .  
ومن الباب المَعْرَةَ في السَّمَاء، وهي ما وراء المَجْرَةَ من ناحية القطب الشماليّ .  
سُمِّيَ مَعْرَةَ لكثرة النُّجُوم فيه . قال: وأصل المَعْرَةَ موضعُ العرّة، يعني الجرب .  
والعرب تسمي السَّمَاءَ الجرباء، لكثرة نجومها . وسأل رجلٌ رجلاً عن منزله  
فأخبره أنه ينزل بين حَيِّين عَظِيمين من العرب، فقال: «نَزَلتَ بَيْنَ المَجْرَةَ ٤٥٧  
والمَعْرَةَ» .

والأصل الثاني: الصَّوت . فالعِرَار: عِرَارُ الظَّلِيم، وهو صوته . قال لبيد:  
تَحْمَلُ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَاراً وَعَزَقاً بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ<sup>(٣)</sup>  
قال ابن الأعرابي: عار الظلم يُعَارُ . ولا يقال عَرٌّ . قال أبو عمرو: العِرَار:  
صوت الذِّكْرِ إذا أَرَادَ الأُنثَى . والزَّمار: صوت الأُنثَى إذا أَرَادَتِ الذِّكْرَ .  
وأنشد:

(١) في الأصل: «المِعْرَار ومن النَّخْل»، صوابه في اللسان .

(٢) التَّكْلَةُ من اللسان .

(٣) ديوان لبيد ١٠٩ واللسان (عرر) .

متى ما تشأ تسمع عِراراً بقفرةٍ يجيب زماراً كالتراع المثقب<sup>(١)</sup>  
قال الخليل : تعارَّ الرَّجُلُ يتعارَّ ، إذا استيقظ من نومه . قال : وأحسب عِرارَ  
الظَّليم من هذا . وفي حديث سلمان : « أنه كان إذا تعارَّ من الليل سَبَّح » .  
ومن الباب : عَرَعارٍ<sup>(٢)</sup> ، وهي نُقْبَةٌ للصَّبِيانِ ، يَخْرُجُ الصَّبِيُّ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ  
صِيبِياناً رَفَعَ صَوْتَهُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الصَّبِيانِ . قال الكُمَيْت :  
حيث لا تَمِضُ القِسيُّ ولا تَدُ قَمَى بَعَرَعارٍ ولِدَةٍ مَدْعُورا  
وقال الذابغة :

متكفئني جنبي عكاظ كليهما يدعو وليدُهما بها عرعارٍ<sup>(٣)</sup>  
يريد أنهم آمنون ، وصبيانهم يلعبون هذه اللعبة . ويريد الكُمَيْتُ أن هذا  
الثور لا يسمع إنباض القسيِّ ولا أصوات الصَّبِيانِ ولا يذعره صوت . يقال عَرَعرَةٌ  
وعرعارٍ ، كما قالوا قرقرةٌ وقرقارٍ ، وإتما هي حكاية صبية العرب .  
والأصل الثالث الدالُّ على سموتِّ وارتفاع . قال الخليل : عُرْعُرَةٌ كلُّ شَيْءٍ :  
أعلاه . قال الفراء : العُرْعُرَةُ : المَعْرِفَةُ<sup>(٤)</sup> من كلِّ دابة . والرُّعْرَةُ : طَرْفُ السَّنامِ .  
قال أبو زيد : عُرْعُرَةُ السَّنامِ : عَصَبَةٌ تَلِي الغَرَاضِيْفِ .  
ومن الباب : جمل عُرَاعِرٍ ، أي سَمِينٍ . قال الذابغة :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٤٤ طبع ١٨٨٠ . وانظر الحيوان ( ٤ : ٣٨٤ ، ٤٠٠ ) .

(٢) عرعار ، مبنية على الكسر ، معدولة من عرعره ، مثل قرقار من قرقرة . وهذا من مذهب سيبويه ،  
ورد عليه أبو العباس هذا وقال : « لا يكون العدل إلا من نبات الثلاثة ، لأن العدل معناه التكثير .  
انظر اللسان ( عرر ) وشرح ديوان الذابغة ٣٦ .

(٣) أنشد عجزه في اللسان ( عرر ) . وفي ديوان الذابغة ٣٥ : « يدعو بها ولدانهم »

(٤) المعرفة ، كمرحلة : موضع العرف من الفرس . وفي الأصل : « المعرفة » .

له بفساء البيت جَوْفَاءَ جَوْنَةٌ تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ<sup>(١)</sup>  
 وَيَسْمَعُونَ فِي هَذَا حَتَّى يَسْمُوا الرَّجْلَ الشَّرِيفَ عُرَاعِرٍ . قَالَ مُهْلَهْل<sup>(٢)</sup> :  
 خَلَعَ لِلْمَلُوكِ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعُرَى وَعُرَاعِرِ الْأَقْوَامِ .  
 وَمِنَ الْبَابِ : حَمَارٌ أَعْرُ ، إِذَا كَانَ السَّمْنُ فِي صَدْرِهِ وَعَنْقِهِ . وَمِنَ الْعَرَاةِ وَهِيَ  
 السُّودِدُ . قَالَ :

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنُّبُوحَ لِلدَّارِ .  
 وَالمُسْتَخْفَ أَخُوهم الْأَنْقَالَا<sup>(٣)</sup>  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَاةُ الْعِزَّةُ ، يُقَالُ هُوَ فِي عَرَاةٍ خَيْرٌ<sup>(٤)</sup> ، وَتَزَوَّجَ فُلَانٌ  
 فِي عَرَاةٍ نِسَاءً ، إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءِ بِلْدَنِ الذُّكُورِ . فَأَمَّا الْعَرَرُ الَّذِي ذَكَرَهُ  
 الْخَلِيلُ فِي صِفَرِ السَّنَامِ فَلَيْسَ مُخَالَفًا لِمَا قَلْنَا ؛ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ  
 لُصُوقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ مِنْ صِفَرِهِ لِاصِّقٍ بِالظُّهْرِ . يُقَالُ جَمَلٌ أَعْرُ وَنَاقَةٌ  
 عَرَاءٌ ، إِذَا لَمْ يَبْضُخْمْ سَنَامُهَا وَإِنْ كَانَتْ سَمِيمَةً ؛ وَهِيَ بَيْتَةُ الْعَرَرِ وَجَمْعُهَا  
 عُرٌّ . قَالَ :

\* أَبْدَأَنْ كُومًا وَرَجَعَنْ عُرًّا \*

وَيَقُولُونَ : نَمِجَةٌ عَرَاءٌ ، إِذَا لَمْ تَسْمَنْ أَلْيَتُهَا ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كَالشَّيْءِ  
 الَّذِي كَأَنَّهُ قَدْ عُرَّ بِهَا ، أَيْ أَلِصِقَ .

(١) البيت لم يرو في ديوان النابغة . وفي الأصل : « أوصاف البعير » .  
 (٢) وكذا جاءت النسبة في اللسان (عرر، عرا) . وزاد في (عرا) أن الصواب نسبته إلى  
 شرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب .  
 (٣) البيت للأخطل في ديوانه ١٥ واللسان (عرر، نيج) . و « المستخف » يروى بالرفع  
 والنصب فالرفع بالعطف على موضع إن واسمها ، والنصب عطف على اسم إن . والأنقال مفعول ؛  
 وفصل بين العامل والمفعول بنجر : « إن » للضرورة .  
 (٤) زاد في المحل بعده « أي أصل خير » .

والأصل الرابع ، وهو معالجة الشيء . تقول : عرّرت اللحم عن العظم ،  
 وشرشرته ، بمعنى . قالوا : والعرّرة المعالجة للشيء <sup>(١)</sup> بمعالجة ، إذا كان الشيء  
 يعسرُ علاجُه . تقول : عررت رأس القارورة ، إذا عاجلته لتخريجِه . ويقال  
 إن رجلاً من العرب ذبح كبشاً ودعا قومه فقال لامرأته : إني دعوت هؤلاء  
 فمالجى هذا الكبش وأسرعى الفراغ منه ، ثم انطلق ودعا بالقوم ، فقال لها :  
 ما صنعت ؟ فقالت : قد فرغت منه كله إلا الكاهل فأنا أعرّعه ويعرّعنى .  
 قال : تزوديه إلى أهلك . فطامها . وقال ذو الرمة :

وخضراء في وكرينٍ عرّعتُ رأسها

لأبلى إذا فارقت في صُحبتى عُذراً <sup>(٢)</sup>

فأمّا العرّعر فشجر . وقد قلنا إن ذلك [غير] محمول على القياس ، وكذلك  
 أسماء الأماكن نحو عُراعر ، [ومعرّ] ين <sup>(٣)</sup> ، وغير ذلك .

﴿ عز ﴾ العين والزاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على شدّة وقوّة  
 وما ضاهاها ، من غلبة وقهر . قال الخليل : « العزّة لله جلّ ثناؤه ، وهو من  
 العزيز . ويقال : عزّ الشيء حتى يكاد لا يوجد » . وهذا وإن كان صحيحاً فهو  
 بلفظ آخر أحسن ، فيقال : هذا الذى لا يكاد يُقدّر عليه . ويقال عزّ الرجل  
 بعد ضعفٍ وأعزّته أنا : جعلته عزيزاً . واعتزّ بى وتعزّز . قال : ويقال عزّه

(١) في الأصل « بالشيء » .

(٢) يصف قارورة طيب ، كما في اللسان (عرر) . والبيت في ديوان ذى الرمة ١٨٠ . وفي

الديوان : « لأبلى إذ » .

(٣) التكملة من معجم البلدان والقاموس .

على أمرٍ يَعِزُّهُ ، إذا غلبه على أمره . وفي المثل : « مَنْ عَزَّ بَزَّ » ، أى من غلب سلب . ويقولون : « إذا عَزَّ أخوك فَهُنَّ » ، أى إذا عاصرك في أمره . والمعازة : المغالبة . تقول : عازنى فلان عِزاً ومُعَاوَةً فعَزَّزْتُهُ : أى غالبته فغلبته . وقال الشاعر يصف الشيب والشباب :

ولما رأيت النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْبَةٍ

وعشَّشَ في وكره حاشت له نَفْسِي (١)

قال الفراء : يقال عَزَزْتُ عليه فأنا أَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّازَةٌ ، وأَعَزَّزْتُهُ : قَوَّيْتُهُ ، وَعَزَّزْتُهُ أيضاً . قال الله تعالى : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ : قال الخليل : تقول : أَعَزَّزْتُ بما أصاب فلاناً ، أى عَظُمَ عَلَيَّ واشتدَّ .

ومن الباب : ناقةٌ عَزُوزٌ ، إذا كانت ضيقة الإحليل لا تَدِرُّ إلاَّ بِجَهْدٍ . يقال : قد تَعَزَّزْتُ عِزَّازَةً . وفي المثل : « إِنَّمَا هُوَ عَنَزُّ عَزُوزٌ لَهَا دَرٌّ جَمٌّ » ، يضرب للبخيل الموسير . قال : ويقال عَزَّتِ الشاةُ تَعُزُّ عَزُوزاً ، وَعَزَّزْتُ أيضاً عِزَّاراً فهي عَزُوزٌ ، والجمع عَزُوزٌ . ويقال اسْتَعَزَّ على المريض ، إذا اشتدَّ مرضه . قال الأصمعيّ : رجلٌ مِعْرَازٌ ، إذا كان شديد المرض ؛ واسْتَعَزَّ به المرضُ . وفي الحديث : « أن النبي عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم (٢) وهو شاكٍ ، فأقام عنده ثلاثاً ، ثم اسْتَعَزَّ بكلثومٍ - أى مات - فانتقل [ إلى سعد

(١) البيت في اللسان (دأى) . وابن دأبة ، هو الغراب ، كنى به عن الشعر الأسود .

(٢) ذكر في الإصابة ٧٤٣٨ أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بقاء أول ما قدم المدينة .

وأنه أول من مات من الأصحاب بالمدينة .

ابن خيثمة<sup>(١)</sup> ] « . ورجُلٌ معروزٌ ، أى اجتبيح ماله وأخذ . ويقال استعزَّ عليه الشيطانُ ، أى غلبَ عليه وعلى عقله . واستعزَّ عليه الأمرُ ، إذا لجَّ فيه . قال الخليل : العَرَازَةُ : أرضٌ صلبة ليست بذاتِ حجارة ، لا يعلوها الماء . قال :

من الصِّفا العامي وَيَدْعَسَنَ الغَدَزُ عَرَازُهُ وَيَهْتَمِرُنَّ مَا انْهَمَرَ<sup>(٢)</sup>

ويقال العَرَازُ : نحوٌ من الجهاد ، أرضٌ غليظةٌ لانكاد تُنبت وإن مُطرت ، وهى فى الاستواء . قال أبو حاتم : ثمَّ اشتقَّ العَرَازُ من الأرضِ من قولهم : تعرزَّ لحمُ الناقةِ ، إذا صَلَبَ واشتدَّ .

قال الزُّهرى : كنتُ أختلفُ إلى عُميدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عتبة ، أكتبُ عنه ، فكنتُ أقومُ له إذا دخل أو خرج ، وأسوِّى عليه ثيابه إذا ركب ، ثمَّ ظننتُ أني قد استفرغتُ ماعنده ، فخرج يوماً فلم أقمُ إليه ، فقال لى : « إنَّك بعدُ فى العَرَازِ فقم » ، أراد : إنك فى أوائلِ العلمِ والأطرافِ ، ولم تبلغِ الأوساطِ . قال أبو حاتم : وذلك أنَّ العَرَازَ تكونُ فى أطرافِ الأرضِ وجوانبها ، فإذا توسَّطت<sup>(٣)</sup> صيرت فى الشهولة .

قال أبو زيد : أعزَّزنا : صيرنا فى العَرَازِ . قال الفراءُ ، أرضٌ عزَّاءٌ للصُّلبة ، مثل العَرَازِ . ويقال استعزَّ الرَّمْلُ وغيره ، إذا تماسك فلم ينهل . وقال رؤبة :

(١) التكملة من اللسان (عز ٢٤٦) .

(٢) الرجز للمجاج فى ديوانه ١٧ واللسان (عز ٤٠٠) . وفى الأصل : « ما اهتمر » ، صوابه من الديوان واللسان .

(٣) فى الأصل : « توسط » .

بات إلى أرطاةٍ حَقْفٍ أَحَقَفًا مَتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَافًا  
إِذَا رَأَى اسْتِعْزَاؤَهُ تَعَفُّفًا<sup>(١)</sup>

ومن الباب : العزّاء : السّنة الشديدة . قال :

\* وَيَعْبِطُ الْكُومَ فِي الْعَزَّاءِ إِنْ طُرِقًا<sup>(٢)</sup> \*

والعزّ من المطر : الكثير الشّدِيد؛ وأرض معزوزة ، إِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ . أبو عمرو :  
عزّ المطر عزّازة<sup>(٣)</sup> . قال ابن الأعرابي : يقال أصابنا عزّ من المطر ، إِذَا كَانَ  
شَدِيدًا . قال : وَلَا يُقَالُ فِي السَّيْلِ : قَالَ انْخَلَمِلْ : عَزَزَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : لِيَبْدُهَا ،  
تَعَزَّرًا . وَيُقَالُ إِنَّ الْعَزَّازَةَ دُفَعَةٌ تَدْفَعُ فِي الْوَادِي قَيْدَ رُمَحٍ<sup>(٤)</sup> . قال ابن السكّيت :  
مطر عزّ ، أَي شَدِيدٌ . قال : وَيُقَالُ هَذَا سَيْلٌ عَزٌّ ، وَهُوَ السَّيْلُ الْغَالِبُ .

ومن الباب : العزّيزاء من الفرس : ما بين عُسْكَوتِهِ وَجَاعِرَتِهِ . قال ثعلبة  
الأسدي :

أَمِرَّتْ عَزَّيْزَاهُ وَنَيْطَتْ كُرُومُهُ

إِلَى كَفَلٍ رَابٍ وَصَلْبٍ مَوْثِقٍ<sup>(٥)</sup>

الكرّوم : جمع كرمة ، وهى رأس الفخّذ المستديرُ كَأَنَّهُ جُونَةٌ . والعزّيزاء  
ممدود ، ولعلّ الشّاعر قصّرّها للشّعر ، والدّلّيل على أنّها ممدودة قولهم في التثنية

(١) الشطر الثاني من هذه الاضطراب فيها ألحق بديوان العجاج ٨٤ مما ينسب إلى العجاج ورؤية .

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (عز ٢٤٤) .

(٣) في الأصل : « عززة » .

(٤) هذه التعلّمة بهذا المعنى لم ترد في النماذج المتداولة .

(٥) البيت بدون نسبة في اللسان (عز ٤٠٠ ، كرم) .

عُزَيَاوَان . ويقال هما طرفَا الْوَرِكِ . وَالْعُزْيُ : تَأْنِيثُ الْأَعْزِ ، وَالْجَمْعُ عُزْرٌ . وَيُقَالُ  
 الْعُزَّانُ : جَمْعُ عَزِيْزٍ ، وَالذَّلَّانُ : جَمْعُ ذَلِيْلٍ . يُقَالُ أَتَاكَ الْعُزَّانُ . وَيَقُولُونَ : «أَعَزُّ  
 مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ» ، وَ «أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ» ، وَ «أَعَزُّ مِنَ الْغَرَابِ الْأَعْصَمِ»  
 ٤٥٩ و «أَعَزُّ مِنْ \* مُخَّةِ الْبَعُوضِ» . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَزَّ عَلَى كَذَا ، أَيْ اشْتَدَّ .  
 وَيَقُولُونَ : أَتَجَبَّنِي ؟ فَيَقُولُ : لَعَزَّمَا ، أَيْ لَشَدَّ مَا .

(( عس )) العين والسين أصلان متقاربان : أحدهما الدنوُّ من الشيء  
 وطلبه ، والثاني خفةٌ في الشيء .

فَالأَوَّلُ التَّسُّ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّ فِيهِ بَعْضَ الطَّلَبِ . قَالَ الْخَلِيلُ : التَّسُّ : نَفْضُ  
 اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيْبَةِ . يُقَالُ عَسَّ يَعْسُ عَسًّا . وَبِهِ سُمِّيَ التَّسُّ الَّذِي يَطُوفُ  
 لِلشَّلْطَانِ بِاللَّيْلِ . وَالتَّسَّاسُ : الذُّئْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْسُ بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ عَسَّسَ  
 اللَّيْلُ ، إِذَا أَقْبَلَ . وَعَسَّعَتِ السَّحَابَةُ ، إِذَا دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَيْلًا . وَلَا يُقَالُ  
 ذَلِكَ إِلَّا لَيْلًا فِي ظُلْمَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

عَسَّسَ حَتَّى لَوْ نَشَاءُ إِذْ دَنَا كَانَ لَنَا مِنْ نَارِهِ مَقْتَبِسٌ (١)  
 وَيُقَالُ تَعَسَّسَ الذُّئْبُ ، إِذَا دَنَا مِنَ الشَّيْءِ يَشْمُهُ . وَأَنْشَدَ :  
 \* كَمَنْخَرُ الذُّئْبِ إِذَا تَعَسَّسَا (٢) \*

قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْمَالِ مِنْ عَسٍّ وَبَسٍّ . قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْشُهُ ، أَيْ

(١) كذا ورد إنشاده في الأصل ، فحره الرجز . وأنشده في اللسان (عس) :

عس حتى لو يشا ادنا كان لنا من ضوئه مقبس

هذه الرواية يكون من السريم . وقال : ادنا : إذ دنا ، فأدغم .

(٢) أنشده في المجمل واللسان (عس) .

يطلبه . وقد يقال بالكسر . ويعتشه : يطلبه أيضاً . قال الأخطل :

وهل كانت الصّماء إلاّ تعلّةً لمن كان يمتسئ النساء الزّوانيا<sup>(١)</sup>

وأما الأصل الآخر فيقال إنَّ العسَّ خفة في الطعام . يقال عَسَتْ أَصْحَابِي ، إذا أطعمتهم طعاماً خفيفاً . قال : عَسَّتُهُمْ : قَرَيْتُهُمْ أَدْنَى قَرَوَى . قال أبو عمرو : ناقةٌ ما تَدِرُّ إلاّ عِساساً ، أى كَرَّها . وإذا كانت كذا كان دَرَّها خفيفاً قليلاً . وإذا كانت كذا فهى عَسوس . قال الخليل : العَسُوس : التى تُضْرِبُ بِرِجْلِها وتَصْبُ اللبْنَ . يقولون : فيها عَسَسٌ وَعِساسٌ . وقال بعضهم : العَسُوس من الإبل : التى تَرَأَمُ ولَدَها وتَدِرُّ عليه ما نَأَى عنها النَّاسُ ، فإن دُرِّيَ مِنْها<sup>(٢)</sup> أومُست جذبت دَرَّها .

قال يونس : اشتق العسُّ من هذا ، كأنه الاتِّقاء بالليل . قال : وكذلك اعتساس الذئب . وفي المثل : « كلب عَسَّ ، خير من أسدٍ اندس<sup>(٣)</sup> » .  
وقال الخليل أيضاً : العَسُوس التى بها بقيةٌ من لبنٍ ليس بكثير .

فأما قولهم عَسَسَ اللَّيْلُ ، إذا أدبَرَ ، فخارج عن هذين الأصلين . والمعنى فى ذلك أنه مقلوب من سَعَسَعَ ، إذا مضى . وقد ذكرناه . فهذا من باب سَعَّ . وقال الشاعر فى تقديم العين :

(١) فى الأصل : « الروانبا » ، صوابه من ديوان الأخطل ٦٧ . والصّماء هى أم عمير بن الحباب كما فى شرح الديوان .

(٢) فى الأصل : « فإن دون منها » .

(٣) فى المثل روايات شتى . انظر اللسان والنعاموس .

نَجَوْتُ بِأَفْرَاسِ عِتَاقٍ وَفِتْيَةٍ

مَعَالِيسٍ فِي أَدْبَارِ لَيْلٍ مُعَسِّسٍ<sup>(١)</sup>

ومما شذَّ عن البابين : عَسَسَ ، وهو مكان . قال امرؤ القيس :

أَلَمْ تَرَمْ الدَّارَ الكَثِيبَ بِعَسَسَا

كَأَنَّ أَنَادِي أَوْ أَكَلِمَ أَخْرَسَا<sup>(٢)</sup>

﴿ عش ﴾ العين والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ ،

ثم يرجع إليه فروعه بقياسٍ صحيح .

قال الخليل : العَشُّ : الدقيقُ عظامُ اليدين والرجلين<sup>(٣)</sup> ، وامرأة عَشَّةٌ . قال :

لِعَمْرُكُ مَا لَيْلَى بَوْرَهَاءَ عِنْفِصٍ وَلَا عَشَّةٌ خَلْطَاهَا يَتَقَعَمَعُ<sup>(٤)</sup>

وقال العجاج :

أَمْرٌ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَجَا لَا قَفْرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجًا<sup>(٥)</sup>

ويقال ناقة عَشَّةٌ : سقفاء القوائم ، فيها انحناء ، بيَّنة العِشاشَةِ والعُشوشَةِ .

ويقال : فلانٌ في خِلقته عِشاشَةٌ ، أى قِلَّةٌ لحْمٍ وَعِوَجٌ عِظَامٍ . ويقال تَعَشَّشَ النَّخْلُ ،

(١) نسه في اللسان ( عسس ) إلى الزبيرقان برواية :

وردت بأفراس عتاق وفتية فوارط في أعجاز ليل ممسس

(٢) صواب إنشاد صدره في الديوان ١٤٠ واللسان ( عسس ) : « ألما على الربيع القديم » .

(٣) في الأصل : « من عظام اليدين والرجلين » . وكلمة « من » مقحمة .

(٤) أنشده في اللسان ( عسس ، عنفص ) .

(٥) ديوان العجاج ٨ واللسان ( قفر ) .

إذا يبس، وهو بين التمشش والتعشيش. ويقال شجرة<sup>(١)</sup> عَشَّةٌ، أى قليلة الورق. وأرض عَشَّةٌ: قليلة [الشجر<sup>(٢)</sup>].

قال الشيباني: العَشُّ من الدواب والناس: القليل اللحم، ومن الشجر: ما كان على أصل واحد وكان فرعه قليلا وإن كان أخضر.

قال الخليل: العَشَّة: شجرة دقيقة القُضبان، متفرقة الأغصان، والجمع عَشَّات.

قال جرير:

فما شجرات عَيْصِكَ في قريشٍ      بعَشَّاتِ الفروع ولا ضَوَاحِ<sup>(٣)</sup>  
ويقال عَشَّ الرجلُ القومَ، إذا أعطاهم شيئاً نزرأً. وعَطِيَّةٌ معشوشةٌ، أى

قليلة. قال:

حارثٌ ماسجُكُكٌ بالمعشوشِ      ولا جدًا وبلكَ بالطَّشيشِ<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر يصف القطا:

\* يُسْقِنَ لآعِشًا ولا مُصَرِّدًا<sup>(٥)</sup> \*

أى لامقللاً.

قال ابن الأعرابي: قالت امرأة من كنانة: «فمَدَّنَاكَ فاعتششْنَا لك»، أى دخلتْنَا من ذلك ذلَّةً وقلةً.

(١) في الأصل: «رجل».

(٢) التـكـلـة من اللسان.

(٣) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان.

(٤) من أرجوزة ديوان روبة ٧٧-٨٩ يمدح بها الحارث بن سليم الهجيمي. وفي اللسان:

«حجاج مانيلك بالمعشوش»، وصواب الرواية ما روى ابن فارس.

(٥) أنشده في اللسان (عش).

٤٦٠ ومن هذا القياس العُشُّ للغراب على الشَّجَرَة \* وكذلك لغيره من الطَّير ،  
والجمع عِشَّة . يقال اعتشَّ الطَّائِرُ يعمشُ اعتمشاً . قال :

\* بحيث يَعْمَشُ الغرابُ البائضُ <sup>(١)</sup> \*

إِنَّمَا نَعَتَهُ بالبائض وهو ذَكَرٌ لأنَّ له شِرْكَةً في البَيْضِ ، على قِياسِ والدِ .  
قال أبو عمرو : وَعَشَّ <sup>(٢)</sup> الطَّائِرُ : اتَّخَذَ عُشًّا . وأنشد :

وفي الأشاءِ النَّابتِ الأصاغِرِ مُعَشَّسُ الدُّخْلِ والتَّامِرِ <sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد : تقول العرب : « ليس هذا بعُشِّكَ فادرُجى » ، يُضْرَبُ مثلاً  
لمن ينزل منزلاً لا يصلحُ لمثله . وإِنَّمَا قلنا إنَّ هذا من قِياسِ البابِ لأنَّ العُشَّ  
لا يكاد يعتمشه الطَّائِرُ إلَّا من دَقِيقِ القَضبانِ والأغصانِ . وقال ابن الأعرابي :  
الاعتشاش : أن يمتارَ القومَ مِرَّةً لِيست بالكثيرة .

ومن البابِ ما حكاه الخليل : عَشَّ الخبزُ ، إذا كَرَّجَ . وقال غيره : عَشَّ  
فهو عاشٌ ، إذا تَغَيَّرَ وَيَبَسَ . وَعَشَّ الكَلأُ : يَبَسَ . ويقال عَشَّتِ الأرضُ :  
يَبَسَتْ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : أعششتُ القومَ ، إذا نزلتَ بهم على كرهٍ  
حتَّى يتحوَّلوا من أجلك . وأنشد :

(١) من أشطار لأبي محمد الفعسي في الحيوان ( ٣ : ٤٥٧ ) . وأنشدها في اللسان ( عشش ) بدون نسبة . وقبلة :

يتبعها عدس جرائض أكاف مربرد هصور هائض

(٢) في الأصل : « وعشش » ، تحريف .

(٣) التامر : جم تمره ، بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة ، وهي طائر أصفر من العصفور .

ولو تُرِكَتْ نامت ولكن أعشها أذى من قِلاصٍ كالخنيِّ المعطفِ<sup>(١)</sup>  
ومن الأماكن التي لا تنقاس : أعشاشٌ ، موضعٌ بالبادية ، فيه يقول  
الفرزدق :

عَزَفَتْ بِأَعشاشٍ وما كِدَتْ تَعْرِفُ  
وَأُنْكَرْتَ من حَدْرَاءِ ما كُنْتَ تَعْرِفُ<sup>(٢)</sup>

وزعم ناسٌ عن الليث قال : سمعت راويةَ الفرزدق ينشد : « بإعشاش »  
وقال : الإعشاش : الكِبَرُ . يقول : عَزَفَتْ بِكِبَرِكَ عَمَّنْ تَحِبُّ ، أى صَرَفَتْ  
نَفْسَكَ عَنْهُ .

﴿ عَص ﴾ العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وصلابةٍ في شيء .  
قال ابن دريد<sup>(٣)</sup> : « عَصَّ الشيءَ يَعَصُّ ، إِذَا صَلَبَ واشتدَّ » . وهذا صحيح .  
ومنه اشتقَّ العَصَصُ ، وهو أصلُ الذَّنَبِ ، وهو العَجَبُ ، وجمعه عَصَاعِصُ .  
قال ذو الرِّمَّة :

تَوَصَّلُ مِنْهَا بِأَمْرِي الْقَيْسُ نَسَبَةً  
كَمَا نَيْطُ فِي طُولِ الْعَسِيبِ الْعَصَاعِصُ<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) للفرزدق كما في اللسان (عشش) يصف القطاة . والبيت ثاني بيتين أنشدهما في اللسان والحيوان .  
(٥ : ٢٨٧ ، ٥٧٨) . وأولهما :  
وصادفة ما خبرت قد بعثتها طروقا وباقى الليل في الأرض مسدفا  
(٢) ديوان الفرزدق ٥٥١ واللسان (عشش ، عزف) .  
(٣) في الجهرة (١ : ١٠٠) .  
(٤) البيت لم يرو في ديوان ذي الرمة ولا في ملحقات ديوانه . ولم أجد له مرجعا .

قال : ويسمى العضموص أيضاً . قال الكسائي : العُصُص : لغة في العضمُص .  
قال مرارة العميلي :

فَأَتَى مَلَكَ الظَّلامِ على أَلَمِ الطَّرِيقِ وَضَفَّتِي قَصَّصِهِ  
ذئبٌ به وَخَشَّ لِيَمْنَعَهُ مِنْ زادنا مُقْعِ على عُصْصِهِ  
ويقال له العضمُوص أيضاً ، كما يقال للبرقع برُقع . قال :

ما أبقَى البيضُ من الحُرِّ قوصُ يدخل بين العَجَبِ والعُصُوصِ (١)  
ومن الباب العُصُصُ (٢) : الرَّجُلُ المَلَزَزُ الخَلْقُ ، كالمُكْتَلِّ .

﴿ عَض ﴾ العين والضاد أصل واحد صحيح ، وهو الإمساك على الشيء  
بالأسنان . ثم يقاس منه كل ما أشبهه ، حتى يسمى الشيء الشديد والصُّلب  
والدَّاهي بذلك .

فالأول العَضَّ بالأسنان يقال : عَضَّضْتُ أَعْضُ عَضًّا وَعَضِيضًا ، فَأَنَا عَاضٌ .  
وكلبٌ عَضُوضٌ ، وفرسٌ عَضُوضٌ . وبرئت إليك من العِضاض . وأكثر ما يجيء  
العيوبُ في الدوابِّ على الفِعال ، نحو الخراط والتفار ، ثم يُحْمَلُ على ذلك فيقال :  
عَضَّضْتُ الرَّجُلَ ، إذا تناولته ، بما لا ينبغي . قال النَّضْرُ : يقال : ليس لنا عَضَّاضٌ (٣)  
أى ما يُعَضُّ ، كما يقال مَضَّاعٌ لما يُمَضَّعُ .

ابن الأعرابي : ما دَقْتُ عَضَّاضًا ، أى شيئًا يؤكل . قال أهل اللغة : يقال  
هذا زمن عَضُوضٌ ، أى شديد كلب . قال :

(١) الرجز لأعرابية في اللسان ( حرقص ) .

(٢) الكلمة لم ترد في اللسان . وفي القاموس ( عَصَص ) : « وكفة نفذ : التكد القليل الخبر ،

والملزز الخلق » .

(٣) في الأصل : « معاض » ، صوابه من اللسان ، وهو ما يقتضيه التنظير التالي .

إليك أشكو زمناً عَضُوضاً مَنْ يَنْجُ مِنْهُ يَنْقَلِبُ حَرِيضاً  
ويقولون : رَكِيَّةٌ عَضُوضٌ ، إِذَا بَعُدَ قَعْرُهَا وَشَقَّ عَلَى السَّاقِ الْإِسْتِسْقَاءَ  
منها . قال :

أَبَيْتَ عَلَى الْمَاءِ الْعَضُوضُ كَأَنِّي رَقُوبٌ ، وَمَا ذُو سَبْعَةٍ بِرُقُوبٍ  
وقوس عَضُوضٌ : لَازَقَ وَتَرَّهَا بِكَبِدِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعِضُّ : الرَّجُلُ  
السَّيِّئُ الْخَلْقُ الْمُنْكَرُ . قَالَ :

\* وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوِّمًا <sup>(١)</sup> \*

ويقال : الْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : هُوَ عِضٌّ مَا يُفْلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ الشَّحِيحُ ،  
الَّذِي يَقَعُ بِيَدِهِ شَيْءٌ فَيَعِضُّ عَلَيْهِ . وَإِنَّهُ لَعِضُّ شَرٍّ ، أَي صَاحِبِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
فَلَانَ عِضٌّ شَقِيرٌ وَعِضٌّ مُالٍ ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ مَجْرَبًا لَهُ . وَقَدْ عَضَّ بِمَالِهِ يَعْضُّ بِهِ  
عَضُوضًا <sup>(٢)</sup> . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَأَيْتُ رُجُلًا عِضًّا ، أَي مَارِدًا ، وَأَمْرًا عِضَّةً أَيْضًا . وَهَذَا عِضٌّ  
هَذَا ، أَي حِثْنُهُ وَقِرْنُهُ <sup>(٣)</sup> . وَيُقَالُ إِنَّ الْعِضَّةَ <sup>(٤)</sup> : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرَّجَالِ . وَيُنْشَدُ فِيهِ :  
\* أَحَادِيثَ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ جَمَّةً يَثُورُهَا الْعِضَّانُ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ <sup>(٥)</sup> \*  
٤٦١

(١) لسان بن ثابت في ديوانه ٣٧٠ والحيوان (٧ : ١٤٨) . وصدرة :

\* ومات به كفى وخالط شيعتي \*

(٢) وعضاضة أيضا ، بالفتح ، كما في اللسان .

(٣) الحتن ، بكسر الميم ، وفيها : القرن والمثل . وفي الأصل : « حتنه » ، تحريف .

(٤) في الأصل : « في العض » .

(٥) للقنطري في ديوانه ٤١ واللسان (عض) . وعجزه في اللسان (٥ : ١٧٩) مع تحريف

وإمال نسبه . والعضان هما زيد بن السكيس النخري ، ودغفل النسابة . وكانا عالمي العرب  
بأنسابها وحكمها . ومطلع القصيدة :

ألا عللاؤا كل حي معلل ولا تمداني الشر والخير مقبل

(٤ — مقابيس — ٤)

ومما شذَّ عن هذا الأصل إن كان صحيحًا ، يقولون : العُضاضُ : عِرْنين الأَنف . وينشِدون :

وَأَجْهَهُ فَأَسَ المَوَافِ فَلَا كَهْ وَأَغْضَى عَلَى عُضَاضِ أَنفِ مِصْلَمٍ<sup>(١)</sup>

فأمَّا ما جاء على هذا من ذكر النَّبات فقد قلنا فيه ما كَفَى ، إلا أَنهم يقولون : إنَّ العُضَّ ، مضموم : علفُ أَهلِ القرى والأمصار ، وهو النَّوى والقتُّ ونحوهما . قال الأَعشى :

مِنْ سَرَاقَةِ الهِجَانِ صَلَّابَهَا العُضُّ وَرَعَى الجَمَى وَطُولُ الجِبالِ<sup>(٢)</sup>

وقال الشَّيْبَانِيُّ : العُضُّ<sup>(٣)</sup> : العلفُ . ويقال بل العُضُّ الطَّلحُ والسَّمَرُ والسَّلَمُ ، وهى العِضاهُ . قال الفراءُ : أعضَّ القومُ فهُمُ مُعِضُّونَ ، إِذ ارعوا العِضاهَ . وأنشد : أقول وأهلِي مُؤرِّكونَ وأهلها مُعِضُّونَ إن سارتْ فكيف أسيرُ<sup>(٤)</sup>

ولمَّا جاز ذلك لما كان العِضاهُ من الشَّجَرِ لا العُشْبِ صارت الإبل مادامت مقيمةً فهى بمنزلة الملووفة فى أهلها النَّوى وشبهه . وذلك أنَّ العُضَّ علفُ الرِّيفِ من النَّوى والقتُّ . قال : ولا يجوز أن يقال من العِضاهِ مُعِضُّ إلا على هذا التَّأويلِ . والأصل فى المُعِضِّ أَنَّهُ الذى تأكل إبله العُضَّ . وقال بعضهم : العِضُّ ، بكسر العين ، العِضاهُ . ويقال بعيرٌ مُعِضٌّ ، إِذا كان يُعلِّقه أو يُرعاها<sup>(٥)</sup> . قال :

(١) البيت لعِيان بنِ درة ، كما فى اللسان (عضض) .

(٢) ديوان الأَعشى ٦ واللسان (عضض ، حبل) . وفى الأصل : « الجبال » ، تحريف .

(٣) فى الأصل : « العِضِض » ، تحريف .

(٤) أنشده فى اللسان (عضض ، أرك) ، وفى الموضع الأخير : « نسير » .

(٥) أى برعى النَّوى ، ولم يجر له ذِكر . وفى الأصل : « عاض » بالعين المهملة .

والله ما أدري وإن أوعدتني ومشيت بين طيالس وبياض  
أبعيرُ عُضٍّ وارمُ أفاذهُ شتُنُ المشافرِ أم بعيرُ غاضٍ<sup>(١)</sup>  
قال أبو عمرو : العُضُّ : الشعير والحنطة . ومعنى البيت أن العُضَّ علف  
الأمصار ، والفضى علف البادية . يقول : فلا أدري أعرابي<sup>(٢)</sup> أم هجين .

ومما يعود إلى الباب الأول العَضُوضُ من النساء : التي لا يكاد ينفذ فيها عُضُوه  
الرجُل . ويقال : إنه لعِضاض عيش ، أى صبور على الشدة . ويقال مافى هذا  
الأمر مَعَضٌ ، أى مُسْتَمَسِكٌ .

وقال الأصمعيّ : يقال فى المثل : « إنك كالعاطف على العاض » . وأصل ذلك  
أن ابن مخاض أتى أمه يريد أن يرضعها ، فأوجع ضرعها فعضته ، فلم ينهه ذلك  
أن عاد . يقال ذلك للرجل يُمنع فيعود .

﴿ عَط ﴾ العين والطاء أصيلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . من  
ذلك العَطْطَة . قال الخليل : هى حكاية صوت المُجَانِ إذا قالوا : عِيطَ عِيطُ .  
وقال الدريدى<sup>(٣)</sup> : « العَطْطَة : حكاية الأصوات إذا تتابعت فى الحرب » .  
ومن الباب قول أبى عمرو : إنَّ العَطَّاط : الشجاع الجسيم ، ويوصف به الأسد .  
وهذا أيضاً من الأول ، كأن زئيره مشبه بالعططة . قال المتنخل<sup>(٤)</sup> :

(١) أنشده فى اللسان (غضا) برواية : « أبعيرُ عَضُّ أم بعيرُ غاضٍ » . وفى الأصل : « شتُنُ  
المشافرِ أم بعيرُ غاضٍ » ، محرف .

(٢) فى الأصل : « أعرابى أم هجين » .

(٣) الجهرة (١ : ١١٧) . ونصه : « وقالوا : العَطْطَة ، وهى تتابع الأصوات فى الحرب وغيرها » .

(٤) فى الأصل : « الخبل » تحريف . والبيت من قصيدة له فى القسم الثانى من مجموع أشعار  
المهذبلين ٨٩ ونسخة الشنقيطى ٤٧ . وأنشده فى الخبل بدون نسبة ، ورواه صاحب اللسان فى  
(عطط) منسوبا إلى المتنخل .

وذلك يقتل الفتيان شفعاً ويسلب حُلَّةَ الليث العطاء  
ومن الباب أيضاً : العَطُّ : شقُّ الثوب عَرَضاً أو طولاً من غير تينونة . يقال  
جذبت ثوبه فانعطَّ ، وعططته أنا : شققته . قال المتنخل (١) :

بِضْرِبِ فِي التَّوَانِسِ ذِي فُرُوعٍ وَطَمِنِ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ  
وقال أبو النجم :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمَنْعَطُ شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ (٢)  
والأصل في هذا أيضاً من الصَّوْتِ ، لأنه إذا عطَّ فهناك أدنى صوت .

﴿ عَط ﴾ العين والظاء ذكر فيه عن الخليل شيء لعله أن يكون مشكوكاً  
فيه . فإن صحَّ فلعله أن يكون من باب الإبدال ، وذلك قوله : إنَّ العَطَّ الشَّدَّةُ  
في الحرب ؛ يقال عَطَّته الحرب ، مثل عَضَّتْهُ (٣) . فكأنه من عضَّ الحرب إياه .  
فإن كان إبدالاً فهو صحيح ، وإلا فلا وجه له . وربما أنشدوا :

\* بصير في السكرية والعِظاظِ (٤) \*

ومما لعله أن يكون صحيحاً قولهم إنَّ العَطَّظَةَ : التواء السهم إذا لم يقصد  
للرَّمِيَّةِ وارتعشَ في مُضِيئِهِ . [ عَطَّظَ ] يُعَطِّظُ ، عَطَّظَةً وَعِظَاطًا (٥) ، وكذلك

(١) في الأصل : « الخليل » ، تحريف . وانظر التحقيق السابق . وقد مضى لإنشاد البيت في  
(رهمط) .

(٢) سبق لإنشاد الرجز بدون نسبة في (شط) . وأنشده في اللسان (عطط) والخصم  
(٤ : ١٣٥) .

(٣) في الأصل : « عطته » .

(٤) أنشد هنا العجز في اللسان (عظظ) .

(٥) ويقال « عطاظا » أيضاً ، بفتح العين ، عن كراع ، وهي نادرة .

عَظَمَطَ الدَّابَّةَ فِي الْمِشْيَةِ، إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ وَمَشَى فِي ضَيْقٍ مِنْ نَفْسِهِ: وَالرَّجُلُ الْجَبَانُ يُعْظَمُ عَنْ مُقَاتِلِهِ، إِذَا نَكَصَ عَنْهُ وَرَجَعَ وَحَادًا. قَالَ الْعَجَّاجُ:

\* وَعَظَمَطَ الْجَبَانُ وَالزَّيْنِيُّ<sup>(١)</sup> \*

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: «لَا نَعْظِيْنِي \* وَتَعْظِيْنِي<sup>(٢)</sup>» .

٤٦٢

### ﴿ باب العين والفاء وما يثامها ﴾

﴿ عَفَق ﴾ العين والفاء والقاف أصل صحيح، يدلُّ على مجيءٍ وذَهَابٍ، وربما يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. قال الخليل: عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ عَفْقًا، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَضَى. تقول: لَا يَزَالُ يَعْفِقُ الْعَفْقَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ، أَيْ يَنْسِبُ الْعَيْبَةَ. وَالْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا وَعُفُقًا، إِذَا أُرْسِلَتْ فِي مِرَاعِيهَا فَمَرَّتْ عَلَى وَجُوهِهَا. وَرَبَّمَا عَفَقَتْ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ، تَرْجِعُ إِلَيْهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ. وَكُلُّ وَارِدٍ وَصَادِرٍ عَافِقٌ؛ وَكُلُّ رَاجِعٍ مُخْتَلَفٍ عَافِقٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

\* حَتَّى تَرَدِّيْ أَرْبَعٌ فِي الْمَنْعَقِ<sup>(٣)</sup> \*

(١) ديوان العجاج ٧١ واللسان (عظف) مع تحريف.

(٢) في الأصل: «وتعظي» ، صوابه في الجمل واللسان . وزاد بعده في الجمل: «أى لانوصيني ووصى نفسك . كذا جاء عن العرب» . وفي اللسان: «معنى تعظي كنى وارتدعى عن وعظك لأبى . ومنهم من يجعل تعظي بمعنى اتعظي ، روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علما لا يحسنه» .

(٣) لرؤية بن العجاج في ديوانه ١٠٨ واللسان (عفق ، صفق) . وقيل:

\* فما اشتلاها صفقة في المنصفق \*

قال: أراد في المُصَرَّف عن الماء<sup>(١)</sup>. قال: ويقال: عَفَقَ بنو فلانٍ [بني فلانٍ]،  
أى رَجَعُوا إليهم. وأنشد:

\* عَفَقًا ومن يرعى الحُمُوضَ يَعْفِقُ<sup>(٢)</sup> \*

والمعنى أن من يرعى الحموضَ تَعَطَّشَ ما شِئْتَهُ سريعاً فلا يجدُ بُدًّا من أن يَعْفِقَ،  
أى يرجعَ بِسُرْعَةٍ.

ومن الباب: عَفَقَهُ عن حاجته، أى رَدَّهُ وَصَرَفَهُ عنها. ومنه التَعَفُّقُ، وهو  
التَصَرُّفُ والأَخْذُ في كُلِّ وَجِهٍ مَشِيًّا لا يَسْتَقِيمُ، كالحَيَّةِ.

قال أبو عمرو: العَفَقُ: سرعة رَجَعِ أَيْدِي الإِبِلِ وأرْجُلِهَا. قال:

\* يَعْفِقُنَ بِالْأَرْجَلِ عَفَقًا صُلْبًا \*

قال أبو عمرو: وهو يَعْفِقُ الغنمَ، أى يَرُدُّهَا عن وجوهها. ورجلٌ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ  
لا يزال يَجِيءُ ويذهب. ويذكر عن بعض العرب أنه قال: «انتلي فيها تأويلات<sup>(٣)</sup>  
ثم أعفِق»، أى أقضى بقايا من حوائجى ثم أنصرف.

قال ابن الأعرابي: تَعَفَّقَ بالشئ، إذا رجع إليه مرّةً بعد أخرى. وأنشد:  
تَعَفَّقَ بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَرَادَهَا رَجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهَا وَكَلِيبَ<sup>(٤)</sup>

(١) في اللسان: «في منعقها، أى في مكان عَفَق العير إياها. وعَفَق العير الأتان يعفقا عفا: سفدها. وعفقا عفا، إذا أتاها مرة بعد مرة».

(٢) في اللسان (حمض، عَفَق): «غيا» بدل «عفا». والذي أنشده في المجلد: «من يرع الحُمُوضَ يعفق»، بحذف الكلمة الأولى وجزم «يرع».

(٣) كذا وردت هذه الكلمات في الأصل.

(٤) البيت لعلامة الفحل في ديوانه ١٣٢ والفضليات (٣: ١٩٢) واللسان (عَفَق).

والرواية في جميعها: «فبذت نبلهم».

ومن الباب : قولهم للحَلَبِ عِفَاقٌ<sup>(١)</sup> . وتلخيصُ هذا الكلام أن يَحْلِبَهَا كلُّ ساعة . يقال عَفَقْتَ نَاقَتَكَ يومَكَ أجمعَ في الحَلَبِ . وقال ذو الحِرَقِ :

عليك الشاء شاءَ بنى تميمٍ      فعاقِقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ<sup>(٢)</sup>

ومن الباب : عَفَقَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا ضَرَبَتْهُ وَفَرَقَتْهُ . قال سُويد :

وإن تك نارٌ فهي نارٌ بِلَمَحَى      من الرِّيحِ تَمْرِيها وتَعَفِقُها عَفَقًا

وأما الذي ذكروه من الصَّوْتِ فيقولون : عَفَقَ بها ، إذا أُنْبِقَ بها وَحَصَمَ<sup>(٣)</sup> . ومما يقربُ من هذا الباب العَفَقُ ضَرْبٌ بالمصا ، والضَّرَابُ<sup>(٤)</sup> ، وكانَ ذلك تَصَوِّتٍ<sup>(٥)</sup> .

﴿ عَفَكَ ﴾ العين والفاء والكاف أصل صحيح ، وهو لا يدك إلا على صفةٍ مكروهة . قال الخليل : الأَعْفَكَ : الأحمق . قال :

صاحِ أَلْمِ تَعَجَّبْ لَذَاكَ الضَّيِّطِرِ      الأَعْفَكَ الأخرقِ ثُمَّ الأَعْسِرِ<sup>(٦)</sup>

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان . وفي القاموس : « والعفق والعفاق : كثرة حلب الناقة ، والسرعة في الذهاب » .

(٢) لدى الحرق الطهوى ، كما في مجالس ثعلب ١٨٤ ونوادير أبي زيد ١١٦ واللسان (عفق ، عفا) . ونسبت بعض أبيات المقطوعة إلى قريط بن أنيف في اللسان (عفق) .

(٣) في الأصل : « أنبِقَ بها » ، تحريف . وفي اللسان (نبق) : « أبو زيد » . لذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل : أنبِقَ بها لأنباقا . وفي المحصص (٥ : ٥٨) : « خرج بها : ضربها . أبو عبيد : فإن كانت ليست بشديدة قيل أنبق » .

(٤) في النجمل : « والعفق كثرة الضراب » ، وفي الأصل هنا : « والصوات » ، تحريف

(٥) في الأصل : « لصويت » .

(٦) أشهد هذا الرجز في اللسان (عفك) .

الضيطار : الأحمق الفاحش ، والأعفك أيضا والأخرق : الذي لاخيرَ فيه ولا يُحسِنَ عملاً ، وهو الخَلَع من الرجال .

قال ابن دريد<sup>(١)</sup> : « بنو تميم بسمون الأعسر الأعفك » :

﴿ **عفل** ﴾ العين والفاء واللام كلمة تدلُّ على زيادةٍ في خلقه . قال الخليل : العفل يخرج في حياء الفأقة كالأدرة ، وهي عَفلاء . ويقال : العفل شحمُ خُصْبِي الكدْبش . قال بشر :

\* وارمُ العفلُ معبرٌ<sup>(٢)</sup> \*

قال الكسائي : العفل : الموضع الذي يجسُّ<sup>(٣)</sup> من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سمنها .

﴿ **عفن** ﴾ العين والفاء والنون كلمة تدلُّ على فسادٍ في شيء ، من نَدَى . وهو عَفِنَ الشيءُ : يعفنَ عَفْنًا .

﴿ **عفو** ﴾ العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدلُّ أحدهما على تركِ الشيء ، والآخر على طلبه . ثم يرجع إليه فروعٌ كثيرة لانتفاوتُ في المعنى . فالأوّل : العفو : عَفُوَ اللهُ تعالى عن خلقه ، وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم ، فضلًا منه . قال الخليل : وكلُّ مَنْ استحقَّ عُقوبةً فتركته فقد عفوت عنه . يقال

(١) في الجهرة (٣ : ١٢٦) .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان (عمر ، عفل) :

جزير الففا شبعان يربض حجرة

حديث الحصاء وارم العفل معبر

(٣) في الأصل : « يجبس » .

عفا عنه يَعْمُو عَفْوًا . وهذا الذي قاله الخليل صحيح، وقد يكون أن يعْفُوَ الإنسان عن الشيء بمعنى الترك، ولا يكون ذلك عن استحقاق . ألا ترى أن النبي عليه السلام قال : « عفوت عنكم عن صدقة الخيل » فليس العفو هاهنا عن استحقاق، ويكون معناه تركت أن أوجب عليكم الصدقة في الخيل .

ومن الباب العافية : دَفَاعَ اللهُ تعالى عن العبد، تقول عافاه اللهُ تعالى من مكروهة، وهو يمافيه معافاةً . وأعفاه اللهُ بمعنى عافاه\* . والاستغناء : أن تطلب إلى ٤٦٣ مَنْ يَكْفُفُكَ أَمْرًا أَنْ يُعْفِيكَ مِنْهُ . قال الشَّيبَانِيُّ : عَفَا ظَهْرُ البَعِيرِ، إِذَا تَرِكَ لِابْتِرْكَبِ وَأَعْفَيْتَهُ أَنَا .

ومن الباب : العِفاوة : شيء يُرْفَعُ من الطَّعامِ يُتَحَفَّ به الإنسان . وإِنَّمَا هو من العَفْوِ وهو الترك، وذلك أَنَّهُ تَرِكَ فَلَمْ يُؤْكَلِ . فَأَمَّا قول الكميت :

وظَلَّ غُلامُ الحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا وكاعبهم ذات العِفاوةِ أُسْنَبُ<sup>(١)</sup>

فقال قوم : كانت تعطى عفو المال فصارت تسغب لشدة الزمان . وهذا بعيد، وإِنَّمَا ذلك من العِفاوة . يقول : كان يُرْفَعُ لها الطَّعامُ تُتَحَفَّ به ، فاشتدَّ الزَّمانُ عليهم فلم يَفْعَلُوا ذلك .

وأما العافي من المرق فالذي يرده المستعير للقدر . وسمى عافيًّا لأنه يُبْتَرِكُ فلم يؤكل : قال :

\* إِذَا رَدَّ عَافِي القدرِ مَنْ إِسْتَعِيرَهَا<sup>(٢)</sup> \*

(١) البيت في اللسان (عفا) .

(٢) البيت مُضْرَسُ الأَسَدِيِّ كما في اللسان (عفا) . وصدده :

\* فلا تسألني وأسأل ما خلقتني \*

ومن هذا الباب : العَفْو : المسكان الذي لم يُوطأ . قال :

قَبِيلَةٌ كَشِيرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهَيِّطُوا الْعَفْوَ لَا يَجِدُ لَهُمْ أَثْرًا<sup>(١)</sup>

أى إنهم من قتلهم لا يؤثرون في الأرض .

وتقول : هذه أرض عَفْوٍ : ليس فيها أثر فلم تُرْعَ وطعام عَفْوٍ : لم يَمَسَّهُ قبلك

أحد ، وهو الأنف .

فأما قولهم عفا : درس ، فهو من هذا ؛ وذلك أنه شيء يُتْرَك فلا يُتَعَهَّد

ولا يُنْزَل ، فيخفى على مرور الأيام . قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فُقَامَهَا بِيَمِينِي تَأْبُدُ غَوَلُهَا فِرْجَامَهَا<sup>(٢)</sup>

ألا تراه قال « تأبُد » ، فأعلم أنه أتى عليه أبدٌ . ويجوز أن يكون تأبُد ، أى

ألفته الأوابد ، وهى الوحش .

فهذا معنى العفو ، وإليه يرجع كل ما أشبهه .

وقول القائل : عفا : درس ، وعفا : كثر - وهو من الأضداد - ليس بشيء ،

إنما المعنى ما ذكرناه ، فإذا تُرِكَ ولم يُتَعَهَّد حتى خفي على مرِّ الدهر أُنْفِدَ عفا ، وإذا

تُرِكَ فلم يُقَطَّع ولم يُجَزَّ فقد عفا<sup>(٣)</sup> . والأصل فيه كَلَّ التُّرْكُ كما ذكرناه .

ومن هذا الباب قولهم : عليه العفاء ، فقال قومٌ هو التراب ؛ يقال ذلك فى

الشَّتِيْمَةِ . فإن كان صحيحاً فهو التراب المتروك الذى لم يؤثّر فيه ولم يُوطأ ؛ لأنه إذا

(١) للأخطل فى ديوانه ٢٨٩ واللسان (عفا) . وهو من أبيات يهجو بها كعب بن جميل التغلبى

(٢) البيت مطلع معلقته المشهورة .

(٣) يعنى بذلك الصوف والشمر ونحوهما .

وُطِيْ وَلَمْ يُتْرَكْ مِنَ الْمَتْنِ عَلَيْهِ تَسَكَّدَدَ فَلَمْ يَكُ تَرَابًا. وَإِنْ كَانَ الْعَفَاءُ الدَّرُوسَ فَهُوَ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فَسَّرْنَا. قَالَ زُهَيْرٌ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ<sup>(١)</sup>

يُقَالُ عَفَّتَ الدَّارُ فَهُوَ تَعَفَوُ عَفَاءً، وَالرَّيْحُ تَعَفَوُ الدَّارَ عَفَاءً وَعَفَّوْا. وَتَعَفَّتِ الدَّارُ تَعَفُّيًا<sup>(٢)</sup>.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفْوُ فِي الدَّارِ: أَنْ يَكْثُرَ التُّرَابُ عَلَيْهَا حَتَّى يَغْطِيَهَا. وَالاسْمُ الْعَفَاءُ، وَالْعَفْوُ.

وَمِنَ الْبَابِ الْعِفْوُ وَالْعُفْوُ<sup>(٣)</sup>، وَالْجَمْعُ الْعِفَاءُ، وَهِيَ الْحُمْرُ الْفِئَاءُ<sup>(٤)</sup>، وَالْأَثَى عِفْوَةٌ وَالْجَمْعُ عِفْوَةٌ. وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُتْرَكُ لِأَنَّهَا لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا. فَأَمَّا الْعِفْوَةُ فِي هَذَا الْجَمْعِ فَلَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَوْ مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرِ هَذِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاءَةً.

قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعِفْوُ وَالْعُفْوُ، وَالْعِيفِيُّ وَالْعُفِيُّ: وَالدَّارُ الْحِمَارُ، وَالْأَثَى عِفْوَةٌ، وَالْجَمْعُ عِفَاءٌ. قَالَ:

بِضْرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَطَعْنٍ كَدَشَمَاقِ الْعِفَاءِ هَمٌّ بِالنَّهْقِ<sup>(٥)</sup>

وَمِنَ الْبَابِ الْعِفَاءُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ وَالرَّيْشِ، يُقَالُ نَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ، أَيْ كَثِيرَةُ الْوَبَرِ طَوِيلَتُهُ قَدْ كَادَ يَنْسِيلُ. وَسُمِّيَ عِفَاءً لِأَنَّهُ تُرِكَ مِنَ الْمَرِّطِ

(١) ديوان زهير ٧٨ واللسان (عفا).

(٢) في الأصل: «تعفيقا».

(٣) هو بتثنية العين، كما في اللسان والقاموس.

(٤) الفئاء: جمع فتى بفتح الفاء وتشديد الياء.

(٥) البيت لأبي الطمحان حنظلة بن شرفي، في اللسان (سكن، عفا). والسكنات، بكسر الكاف.

والجزء . وعفاء النعامة : الريش الذى علا الزَّف الصَّغار . وكذلك عفاء الطَّير ،  
الواحدة عِفَاءة ممدود مهموز . قال : ولا يُقال للريشة عِفَاءة حتى يكون فيها كثافة .  
وقول الطرماح :

فياصْبِحُ كَمَشْنُ غَبْرَ اللَّيْلِ مُضْعِدَا

بِمِّمَّ وَتَبِهَ ذَا الْعِفَاءِ الْمَوْشِحِ (١)

إِذَا صَاحَ لَمْ يُخْذَلْ وَجَاوَبَ صَوْتَهُ

حَمَاشُ الشَّوَى يَصْدَحْنَ مِنْ كُلِّ مَصْدَحٍ

فدو العفاء : الرِّيش . يصف ديكاً . يقول : لم يُخْذَل ، أى إن الديوك تجيبه  
من كل ناحية .

وقال فى وَبَرِ الناقة :

أَجْدُ مَوْثِقَةٌ كَأَنَّ عِفَاءَهَا سِقْطَانٍ مِنْ كَنْفَى ظَلِيمٍ نَافِرٍ (٢)

وقال الخليل : العفاء : السَّحاب كالأخمل فى وجهه . وهذا صحيح وهو تشبيه ،

٤٦٤ \* إنما شبه بما ذكرناه من الوبر والريش الكثيفين . وقال أهل اللغة كلهم : يقال

من الشعر عَفَوْتَهُ وَعَفَيْتَهُ ، مثل قلوته وقليته ، وعفا فهو عافٍ ، وذلك إذا تركته حتى

يكثُر ويَطْوُل . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ ، أى تَمَّوْا وكثُرُوا . وهذا يدلُّ

على ما قلناه ، أن أصل الباب فى هذا الوجه التَّرك .

(١) ديوان الطرماح ٦٩ والحيوان (٢ : ٢٥٤ ، ٤٦٦/٧ : ٥٩) واللسان (وشح ٤٧٣  
فى نهايه الصفحه ) .

(٢) البيت لثعلبة بن صعير المازنى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) برواية:

وَأَنَّ عَيْبَهَا وَفَضْلَ فَنَائِمَا فَنَانَ مِنْ كَنْفَى ظَلِيمٍ نَافِرٍ

قال الخليل : عفا الماء ، أى لم يطأه شيء يكدره . وهو عَفْوَةٌ الماء <sup>(١)</sup> . وَعَفَا المرعى ممن يحلُّ به عَفَاءٌ طويلاً .

قال أبو زيد : عَفْوَةُ الشَّرَابِ : خيره وأوفره . وهو فى ذلك كأنه ترك فلم يُنْقَصَ ولم يُتَخَوَّنْ .

والأصل الآخر الذى معناه الطَّلَب قول الخليل : إن العَفَاةَ طَلَّابَ المعروف ، وهم المعتفون أيضاً . يقال : اعتفتتُ فلاناً ، إذا طلبتَ معروفه وفضله . فإن كان المعروف هو العفو فالأصلان يرجعان إلى معنى ، وهو الترك ، وذلك أن العفو هو الذى يُسمح به ولا يُحتَجَن ولا يُمَسَّكُ عليه .

قال أبو عمرو : أعطيته المال عَفْواً ، أى عن غير مسألة .

الأصمعى : اعتفاه وعَفَاهُ بمعنى واحد ، يقال للعفاة العَفَى .

..... لا يجذبونى إذا هَرَّ دون اللحم والفَرث جازِرُهُ <sup>(٢)</sup>

قال الخليل : العافية طَلَّابُ الرزق اسمٌ جامعٌ لها . وفى الحديث : « من أحيا أرضاً ميتةً فهى له ، وما أكلتِ العافيةُ [ منها <sup>(٣)</sup> ] فهى له صدقةٌ » .

قال ابن الأعرابي : يقال ما أكلتِ عافيةً هذا الماء ، أى وارتته من أنواع شتى . وقال أيضاً : إبل عافية ، إذا وردت على كلاً قد وطئه الناس ، فإذا رعته لم ترضَ به فرفعت رؤوسها عنه وطلبت غيره .

(١) فى اللسان : « وعفوة المال والطعام والشراب ، وعفوته بالكسر عن كراع : خياره وما صفا منه وكثر » .

(٢) كذا ورد هذا البيت مبتوراً .

(٣) من اللسان ( عفا ٣٠٦ ) .

وقال النَّضْرُ : استعفت الإبل هذا اليميسَ بمشافرها ، إذا أخذته من فوق التراب .

﴿ عَفَت ﴾ العين والفاء والتاء كلمة تدلُّ على كسر شيء ، يقولون : عَفَتَ العظمَ : كسَرَه . ثم يقولون العَفَت في الكلام : كسَرُه لُكْنَةٌ ، ككلام الحبشي (١) .

﴿ عَفَج ﴾ العين والفاء والجيم كلمتان : إحداهما عُضْو من الأعضاء والآخر ضَرَبٌ .

فالأولى الأعفاج : الأمعاء ، ويقولون : إنَّ واحدها عَفِج وعَفَج (٢) .  
وأما الأخرى فيقال عَفَّج ، إذا ضَرَب . ويقال للخشبة التي يَضْرِب بها الفاسلُ الثَّيَاب : مِعْفَاج . وسائر ما يقال في هذا الباب مما لا أصل له .

﴿ عَفْر ﴾ العين والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وله معانٍ . فالأول لون من الألوان ، والثاني نبت ، والثالث شِدَّة وقوَّة ، والرابع زَمَان ، والخامس شيء من خَلْق الحيوان .

فالأول : العفرة في الألوان ، وهو أن يَضْرِب إلى غُبْرَةٍ في حمرة ؛ ولذلك سُمِّي التراب العَفْر . يقال : عَفَّرت الشيء في التراب تعفيرا . واعتَفَّر الشيء : سَقَط في العَفْر . قال الشاعر (٣) يصف ذوائب المرأة ، وأنها إذا أرسلتها سقطت على الأرض .

(١) في الأصل : « العفت الكلام كسره لكنه كلام الحبشي » وفي المجلد : « العفت : كسر الكلام ، ويكون ذلك من اللكنة ، ككلام الحبشي وغيره » .

(٢) يقال بالفتح والكسر ، وبانتحريك ، وككبد .

(٣) هو المرار بن منقذ . وقصيدة البيت في الفضليات ( ١ : ٨٠ - ٩١ ) ، وعدتها خمسة وتسمون بيتا .

تهلك المِدرأةُ في أكنافِهِ وإذا ما أرسلته يَعْقِرُهُ (١)  
 قال ابن دريد (٢) : العقر ظاهر تراب الأرض، بفتح الفاء، وتسكينها. قال :  
 « والفتح اللغة العالية » .

ويقال للظبي أعقرٌ لونه . قال :

يقول لى الأنباط إذ أنا ساقطٌ به لابظي في الصريمة أعفرا (٣)  
 قال : وإنما ينسب إلى اسم التراب . وكذلك الرَّمْلُ الأعقر . قال : واليعفور  
 الخشف ، سمي بذلك لكثرة نُزوقه بالأرض . قال ابن دريد (٤) : « العفير لحمٌ  
 يجفّف على الرَّمْل في الشمس » .

ومن الباب : شربت سويقاً عفيراً ، وذلك إذا لم يلبت بزيت ولا سمن .  
 فأما الذي قاله ابن الأعرابي ، من قولهم : « وقعوا في عافور شرّ » مثل عاثور ،  
 فممكن أن يكون من العقر ، وهو التراب ، ويمكن أن يكون الفاء مبدلة من ثاء . وقد  
 قال ابن الأعرابي : إن ذلك مشتقٌّ من عقره ، أي صرعه ومرّعه في التراب .  
 وأنشد :

\* جاءت بشرٌ مجنّب عافور (٥) \*

(١) وكنا في اللسان (عقر) . وفي المنفصليات : « في أفنائه » و « يعقر » .

(٢) الجهرة (٢ : ٣٨٠) .

(٣) هذا دعاء عند الشماتة ، أي جعل الله ما أصابه لازماً له لا للظبي . وأنشد في اللسان للفرزدق  
 فزباد :

أقول له لما أنا نعيه به لابظي بالصريمة أعفرا

(٤) الجهرة (٢ : ٣٨٠) .

(٥) المجنب ، بفتح الميم : الكثير .

فأما ما رواه أبو عبيدة أن العفر : بذر الناس الحبوب ، فيقولون عَفَرُوا أَي  
بذروا ، فيجوز أن يكون من هذا ؛ لأن ذلك ياتي في التراب .  
قال الأصمعي : ورؤي في حديث عن هلال بن أمية : « ما قرّبت امرأتى  
منذ عَفَرْنَا » .

ثم يحمل على هذا العفار ، وهو إبار النخل وتلقيحه . وقد قيل في عفار النخل  
غير هذا ، وقد ذكر في موضعه .

وقال ابن الأعرابي : العفر : الليالي البيض . ويقال لليلة ثلاث عشرة من  
٤٦٥ \* الشهر عَفْرَاء ، وهي التي يقال لها ليلة السواء . ويقال إن العفر : العفرم البيض  
الجرد ؛ يقال قوم مُعْفِرُونَ ومضيتون . قال : وهذيل مُعْفِرَةٌ ، وليس في العرب قبيلة  
مُعْفِرَةٌ غيرها .

ويقولون : ما على عفر الأرض مثله ، أي على وجهها .  
ومن الباب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إذا سلم جافى عَضُدَيْهِ  
عن جَنْبَيْهِ حَتَّى يُرَى من خلفه عَفْرَةٌ إِبْطِيئِهِ .  
وأما الأصل الثاني فالعفار ، وهو شجر كثير النار تتخذ منه الزناد ، الواحدة  
عَفَارَةٌ . ومن أمثالهم : « اقدح بعفارٍ أو مَرِّخ ، واشدد إن شئت أو أرخ » .  
قال الأعشى :

زِنَادُكَ خَيْرُ زِنَادِ الْمَلُو كِ خَالِطَ مَنْهِنٍ مَرِّخٍ عَفَارًا<sup>(١)</sup>  
ولعل المرأة سُمِّيَتْ « عَفَارَةٌ » بذلك . قال الأعشى :

(١) ديوان الأعشى ١ : ٤ ، والجمهرة ( عفر ) .

بانت لتَحزُننا عَفارةٌ بإجارتنا ما أنتِ جارةٌ<sup>(١)</sup>  
وكذلك « عَفيرة<sup>(٢)</sup> ». وقال بعضهم: العُفر: جمع العفار من الشجر الذي  
ذكرناه. وأنشدوا:

قد كان في هاشمٍ في بيتٍ محضهم وارى الزناد إذا ما أصلد العُفر  
ويقولون: « في كلِّ شجرٍ نارٌ، واستمجد المرخُ والعفار »، أى إنهما أخدامن  
الفار ما أحسبهما<sup>(٣)</sup>.

والأصل الثالث: الشدة والقوة. قال الخليل: رجل عِفْرٌ بين العفارة، يوصف  
بالشيطنة، ويقال: شيطان عِفْرِيَّة وعفريت، وهم العفارية والعفاريت. ويقال إنه  
الكيس الظريف. وإن شئت فعِفْرٌ وأعفارٌ، وهو المتمرد. وإنما أخذ من الشدة  
والبسالة. يقال للأسد عِفْرٌ وعِفْرَنِي. ويقال للخبيث عِفْرَيْنٌ، وهم العِفْرُونَ.  
وأسد عِفْرَنِي ولبؤة عِفْرانة، أى شديدة. قال:

بذاتِ لَوْثٍ عِفْرانةٍ إذا عَثرت

فالتمسُ أدنى لها من أن أقول لَعا<sup>(٤)</sup>

ويسمون دويبةً من الدواب « لَيْث عِفْرَيْن »، وهذا يقولون إن الأصل  
فيه الباب الأول، لأن ماوى هذه الدويبة التراب في السهل، تدور دارةً  
ثم تندس في جوفها، فإذا هيج رعى بالتراب صُعداً.

(١) ديوان الأعشى ١١١ واللسان والجمهرة (عفر).

(٢) في القاموس (عفر): « وكجبية: امرأة من حكماء الجاهلية ».

(٣) أحسبه الشيء: كفاه.

(٤) للأعشى في ديوانه ٨٣ واللسان (لعا). وسيأتى في (لعا).

قال الخليل : ويسمّون الرّجل الكامل من أبناء الخمسين : ليث عفرين .  
يقولون : « ابن العشر لعاب بالقدين <sup>(١)</sup> ، وابن العشرين باغى نسين <sup>(٢)</sup> ، وابن  
ثلاثين أسعى السّاعين ، وابن الأربعين أبطش الباطشين ، وابن الخمسين ليث  
عفرين ، وابن ستين مؤنس الجليسين ، وابن السبعين أحكم الحماكين ، وابن  
الثمانين أسرع الحاسبين ؛ وابن التسعين واحد الأردالين ، وابن المائة لا جاء  
ولا ساء <sup>(٣)</sup> » ، يقول : لا رجل ولا امرأة .

قال أبو عبيد : العفريّة النفريّة : الخبيث المنكر . وهو مثل العقر ، يقال  
رجل عقر ، وامرأة عفرة .

وفي الحديث : « إن الله تعالى يبيغض العفريّة النفريّة ، الذي لم يرزأ في ماله  
وجسده » . قال : وهو المصحح الذي لا يكاد يمرض .

وزعم بعضهم أن العفر <sup>(٤)</sup> مثل العقرنى من الأسود ، وهو الذي يصرع  
قرنه ويعفر . فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا الباب إلى الباب الأول . وأنشد :

إذا مشى في الخلق المخصّر  
وبيضة واسعة ومعفر

يهوس هوس الأسد العفر

ويقال إن عفار : اسم رجل ، وإنه مشتق من هذا ، وكان يُنسب إليه

النّصال . قال :

(١) القلين : جمع قلة ، بضم فتحة ، وهى خشبة صغيرة تنصب فدر ذراع ، تضرب بالقل ، وهو عود كبير .

(٢) النسون : النساء : جمع امرأة من غير لفظه .

(٣) فى اللسان (عقر ٢٦٤) . « لاجا ولا ساء . يقول : لا رجل ولا امرأة ، ولا جن ولا

انس » .

(٤) فى القاموس : « العفررة » بالناء . ولم يذكر « العفر » .

نصلُّ عُفَارِيَّ شَدِيدِ عَيْرِهِ (١) لم يبق مـ النَّصَالِ عَادٍ غَيْرُهُ (٢)  
ويقال للعِفْرِ عُفَارِيَّةٌ أَيْضًا . قال جرير :  
قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ يَذُلُّ لَهُ العُفَارِيَّةَ المَرِيدُ (٣)  
والأصل الرابع من الزَّمان قولهم : لقيته عن عُفْر : أى بعد شهر . ويقال  
المرجُل إذا كان له شرف قديم : ما شرفك عن عُفْر ، أى هو قديم غير حديث .  
قال كُتَيْبٌ :

ولم يك عن عُفْرِ تَفْرُعُكَ العَلَى ولكن موارِيثُ الجُدودِ تَوَوَّلَهَا  
أى تُصَلِّحُهَا وتُرَبِّئُهَا وتَسُوْسُهَا .  
ويقال فى عُفَارِ النخْلِ : إنَّ النَّخْلَ كان يُتْرَكُ بعد التَّلْقِيحِ أربعين يومًا  
لا يُسْقَى .

قالوا : ومن هذا الباب التعفير ، وهو أن تُرَضِعَ المُنْفِلُ ولَدَهَا ساعةً وتتركه  
ساعة . قال لبيد :

لِعَمْفَرٍ قَهْدٍ \* تَنزَاعِ شِلْوَةٍ غُبَيْرِ كَواسِبِ لا يُمِنُ طَعَامَهَا (٤) ٤٦٦

وحكى عن الفراء أن العفير من النساء هى التى لا تُهْدَى لأحدٍ شيئًا . قال :  
وهو مأخوذٌ من التعفير الذى ذكرناه . وهذا الذى قاله الفراء بعيدٌ من الذى

(١) فى الأصل : « سديده عيرة » .

(٢) فى الأصل : « من النصال » .

(٣) ديوان جرير ١٦٣ واللسان (عفر) . وكذا ورد إنشاده فى الديوان . وفى اللسان : « يذل  
ها » ، وهو الصواب . والمرميس ، الداهية .

(٤) من معلقته المشهورة . والرواية : « غيس كواسب » .

شبهه به ، ولعلّ العفير هي التي كانت هديتها تدوم وتتصل ، ثم صارت تهدي في الوقت . وهذا على القياس صحيح . ومما يدلُّ على هذا البيت الذي ذكره الفراء للكفيت :

وإذا الخرد اغبرزن من المخذل وصارت مهداؤون عفيرا<sup>(١)</sup>  
فالمهداء التي من شأنها الإهداء ، ثم عادت عفيرا لا تديم الهدية والإهداء .  
وأما الخامس فيقولون : إنَّ العفريَّة والعفراة واحدة ، وهي شعر وسط الرأس . وأنشد :

قد صعد الدهرُ إلى عفراته فاحتصها بشفرتي مبراته<sup>(٢)</sup>  
وهي لغة في العفريَّة ، كخاصية وناصاة . وقد يقولون على التشبيه لعرف الديك : عفريَّة . قال :

\* كعفريَّة الغيور من الدجاج \*

أي من الديكة . قال أبو زيد : شعر القفا من الإنسان العفريَّة .

﴿ عفز ﴾ العين والفاء والزاء ليس بشيء ، ولا يشبهه كلام العرب . على أنهم يقولون : العفز : ملاعبة الرجل امرأته ، وإنَّ العفز : الجوز . وهذا لامعنى لذكره .

﴿ عفس ﴾ العين والفاء والسين أصل صحيح يدلُّ على ممارسة ومعالجة . يقولون : هو يعافس الشيء ، إذا عالجه . واعتفس القوم : اضطرعوا .

(١) في اللسان (عفر ٢٦٦) : « اعترن من الخجل » .

(٢) احتصها ، من الحصى ، وهو الخلق . وفي الأصل : « فاحتصها » .

وَعَفَسَ ، إِذَا سُجِنَ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى الِاسْتِمَارَةِ ، كَأَنَّهُ لَمَّا حُيِسَ كَانَ كَالْمَصْرُوعِ .  
وَالْمَعْفُوسُ : الْمُبْتَدَلُ . وَالْعَفْسُ : سَوَقُ الْإِبِلِ . وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ كَلَّهُ مُتَقَارِبٌ .

﴿ عَفَص ﴾ العین والفاء والصاد أُصِيلُ يَدُلُّ عَلَى التَّوَاءِ أَوْ لِي . يُقَالُ :

عَفَصَ يَدَهُ : تَوَاهَا . وَيَقُولُونَ : الْعَفَصُ : التَّوَالَى فِي الْأَنْفِ .

﴿ عَفْط ﴾ العین والفاء والطاء أُصِيلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى صُوبَةٍ ، ثُمَّ يَحْمَلُ

عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : الْعَفْطَةُ : نَثْرَةُ الضَّائِنَةِ بِأَنْفِهَا . يُقَالُ : « مَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ » .  
وَيُقَالُ إِنَّ الْعَافِطَةَ الْأَمَّةَ ، وَالنَّافِطَةَ الشَّاةَ . ثُمَّ يَقُولُونَ لِلْأَلْسَنِ الْعَفِطِيَّ<sup>(١)</sup> .  
وَيَقُولُونَ : عَفَّطَ بَغْنَمَهُ ، إِذَا دَعَاهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

### ﴿ بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ وَمَا يَثْلُهَا فِي الثَّلَاثِيِّ ﴾

﴿ عَقْل ﴾ العین والقاف واللام أُصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطْرَدٌ ، يَدُلُّ عَظْمُهُ

عَلَى حُبْسَةِ فِي الشَّيْءِ أَوْ مَا يَقْرَبُ الْحُبْسَةَ . مِنْ ذَلِكَ الْعَقْلُ ، وَهُوَ الْحَابِسُ عَنِ  
ذَمِيمِ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَقْلُ : تَقْيِيزُ الْجَهْلِ . يُقَالُ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا ، إِذَا عَرَفَ

مَا كَانَ يَجْهَلُهُ قَبْلَ ، أَوْ انزَجَرَ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ . وَجَمَعَهُ عَقُولٌ . وَرَجُلٌ عَاقِلٌ وَقَوْمٌ  
عُقَلَاءٌ وَعَاقِلُونَ . وَرَجُلٌ عَقُولٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ وَافِرَ الْعَقْلِ . وَمَالُهُ مَعْقُولٌ ،  
أَيُّ عَقْلٍ ؛ خَرَجَ تَخْرُجُ الْجُلُودُ لِلْجَلَادَةِ ، وَالْمَيْسُورُ لِلْيُسْرِ . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْعَافِطِي » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ « عَقَّاطٌ » .

فقد أفادت لهم عقلاً وموعظةً لمن يكون له إزبٌ ومعقولٌ<sup>(١)</sup>

ويقال في المثل: «رُبَّ أَيْبَلَةٍ عَقُولٍ». ويقولون: «عَلِمَ قَتِيلًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا». ويقولون: فلانٌ عَقُولٌ<sup>(٢)</sup> للحديث، لا يفلت الحديثَ سَمْعُهُ. ومن الباب المَعْقِلُ والمَعْقَلُ، وهو الحصن، وجمعه عُقُولٌ. قال أحيحة:

وقد أعددت للحِدْمَانِ صَعْبًا      لو أن المرءَ تنفعهُ العُقُولُ  
يريد الحصون.

ومن الباب المَعْقَلُ، وهى الدببة. يقال: عَقَلْتُ القَتِيلَ أَعْقَلُهُ عقلاً، إذا أَدَبْتَهُ دَيْبَتَهُ. قال:

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا نَمَّ أَعْقَلُهُ  
كالثور يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقْرُ<sup>(٣)</sup>

الأصمعيّ: عَقَلْتُ القَتِيلَ: أَعْطَيْتُ دَيْبَتَهُ. وَعَقَلْتُ عن فلانٍ، إِذَا غَرِمْتِ جَنَابَتَهُ. قال: وَكَلَّمْتُ أَبَا يوسُفِ القَاضِيَّ في ذلِكَ بِحَضْرَةِ الرَشِيدِ، فلم يفرِّق بين عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ، حَتَّى فَمَّمْتَهُ.

والمأذلة: القومُ تُقَسَّمُ عليهم الدببة في أموالهم إذا كان قَتِيلٌ خطأً. وهم بنو عمِّ القاتل الأذنون وإخوانه. قال الأصمعيّ: صار دم فلان مَعْقَلَةً على قومه، أي صاروا يَدُونَهُ.

(١) أنشده في اللسان (عقل) بدون نسبة. وفي الأصل: «له عقلا».

(٢) أي حصنا ومقلا صعبا. وكذا ورد لإنشاده في الجمل. وفي اللسان (عقل): «عقلا».

(٣) البيت لأنس بن مدركة، كتاب الحيوان (١: ١٨).

ويقول بعض العلماء : إن المرأة تُعاقَل الرَّجُلَ إلى ثلث ديتها \* . يعنون أن ٤٦٧  
مُوضِحَتِهَا ومُوضِحَتُهُ سواء<sup>(١)</sup> ، فإذا باع العَقْلُ ما يزيد على ثلث الدية صارت دية  
المرأة على نصف دية الرجل .

وبنوفلانٍ على معاقلمهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، يعنى مراتبهم في الدِّيَّات ،  
الواحدة مَعْقُلة . قالوا أيضاً : وسميت الدية عَقْلاً لأنَّ الإبل التي كانت تُؤخَذُ  
في الدِّيَّات كانت تُجمَعُ فُتَعَقَلُ بفناء المقتول ، فسميت الدية عَقْلاً وإن كانت  
دراهم ودنانير . وقيل سميت عَقْلاً لأنها تُمسِكُ الدَّم .

قال الخليل : إذا أخذ المصدِّق صدقة الإبل تامةً لسنة قيل : أخذ عَقْلاً ،  
وعقالين لسنةين . ولم يأخذ نقداً ، أى لم يأخذ ثمناً ، ولكنه أخذ الصَّدقةَ على  
ما فيها . وأنشد :

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً

فكيف لو قد سعى عمرو عقالين<sup>(٢)</sup>

وأهل اللغة يقولون : إن الصَّدقةَ كلَّها عِقال . يقال : استعمل فلانٌ على  
عِقال بنى فلان ، أى على صدقاتهم . قالوا : وسميت عقلاً لأنها تعقل عن صاحبها  
الطَّابَ بها وتعقل عنه المانم أيضاً .

وتأولوا قولَ أبي بكر لما منعت العربُ الزكاةَ : « والله لو منعوني عقلاً مما

(١) الموضحة : : الشجة التي تبلغ العظم فتوضح عنه .

(٢) البيت لعمرو بن العداء الكلبي ، يقوله في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية  
استعمله على صدقات كلب ، فاعدى عليهم . اللسان (عقل ، سعى) والخزانة (٣ : ٣٨٧)  
والأغانى (١٨ : ٤٩) . وانظر مجالس ثعلب ١٧١ حيث الكلام على البيت .

أَدَّوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِنْتُهُمْ عَلَيْهِ « ، فَقَالُوا <sup>(١)</sup> : أَرَادَ بِهِ صَدَقَةً عَامًا ، وَقَالُوا أَيْضًا : إِنَّمَا أَرَادَ بِالْعِقَالِ الشَّيْءَ التَّافِهَ الْحَقِيرَ ، فَضَرَبَ الْعِقَالُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرَ لِذَلِكَ مَثَلًا . وَقِيلَ إِنْ الْمَصْدُقَ كَانَ إِذَا أُعْطِيَ صَدَقَةً لِإِبْلِهِ أُعْطِيَ مَعَهَا عُقْلًا وَأُورِيَتْهَا <sup>(٢)</sup> .

قال الأصمعي : عَقَلَ الطَّيْبِيُّ يَعْقِلُ عُقُولًا <sup>(٣)</sup> ، إِذَا امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ . وَيُقَالُ : عَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ ، إِذَا امْسَكَهُ . وَالْعَتُولُ مِنَ الدَّوَاءِ : مَا يُمَسِّكُ الْبَطْنَ . قَالَ : وَيُقَالُ : اعْتَمَلَ رِمْحَهُ ، إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ رِكْبَتَيْهِ وَسَاقِهِ . وَاعْتَمَلَ شَاتَهُ ، إِذَا وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ نَحْذِهِ وَسَاقِهِ فَخَلَبَهَا . وَلِفُلَانٍ عُقْلَةٌ يَعْتَمِلُ بِهَا النَّاسَ ، إِذَا صَارَ عَنْهُمْ عَقْلٌ أَرْجَاهُمْ . وَيُقَالُ عَقَلَتِ الْبَعِيرُ أَعْقَلَهُ عَقْلًا ، إِذَا شَدَّدَتْ يَدَهُ بِعِقَالِهِ ، وَهُوَ الرَّبَاطُ . وَفِي امْتِنَالِهِمْ :

\* الْفَعْلُ يُجْمَعُ شَوْلَهُ مَعْقُولًا <sup>(٤)</sup> \*

وَاعْتَمَلَ لِسَانُ فُلَانٍ ، إِذَا احْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ .  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَلَانَةٌ عَقِيلَةٌ قَوْمِهَا ، فَهِيَ كَرِيمَتُهُمْ وَخِيَارُهُمْ . وَيُوصَفُ بِذَلِكَ السَّيِّدُ أَيْضًا فَيُقَالُ : هُوَ عَقِيلَةٌ قَوْمِهِ . وَعَقِيلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوْ كَرْمُهُ : وَالذَّرَّةُ : عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

دَرَّةٌ مِّنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بَكَرٌ لَمْ يَشْنُهَا مَنَابِقِ اللَّالِ <sup>(٥)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَقَالَ » .

(٢) الْأُرُوبِيَّةُ : جَمْعُ رَوَاءٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ يَشُدُّ بِهِ الْحَمْلَ وَالنَّاعِ فَوْقَ الْبَعِيرِ .

(٣) وَعَقْلًا أَيْضًا ، كَمَا فِي اللَّسَانِ .

(٤) انْظُرِ الْحَيَوَانَ ( ٢ : ٢٤٩ ) وَأَمْثَالَ الْمِيدَانِي ( ٢ : ١٦ ) .

(٥) دِيوَانَ ابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ ٢٠٧ بِرَوَايَةٍ : « لَمْ تَنْلَهَا » .

وذُكِرَ قِياسَ هذا عن ابن الأعرابي، قالوا عنه: إنما سُمِّيَتْ عَقِيلَةً لِأَنَّهَا عَقَلَتْ صَواحِبَهَا عَنِ أَنْ يَبْلُغُنَهَا. وقال الخليل: بل معناه عَقَلَتْ في خدرها. قال امرؤ القيس:

عَقِيلَةٌ أَخْدَانٍ لَهَا لَا دَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتَ خُلُقٍ أَنْ تَأْمَلَتْ جَانِبِ (١)

قال أبو عبيدة: العَقِيلَةُ، الذَكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءً. قال:

بَكَرٌ يُبْذِ الْبَزْلَ وَالْبِكَارَا عَقِيلَةٌ مِنْ نُجُبِ مَهَارَى

ومن هذا الباب: الْعَقْلُ فِي الرَّجُلَيْنِ: اصْطِكَاكُ الرَّكْبَتَيْنِ. يقال: بعيرٌ

أَعْقَلُ، وَقَدْ عَقَلَ عَقْلًا. وَأَنْشُد:

أَخُو الْحَرْبِ لِبَاسٌ إِلَيْهَا جِلَاهَا وَلَيْسَ بُولَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَالًا (٢)

وَالْعُقَالُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ فِي الرَّجُلَيْنِ، وَقَدْ يَخْفَفُ. وَدَابَّةٌ مَعْقُولَةٌ وَبِهَا عُقَالٌ،

إِذَا مَشَتْ كَأَنَّهَا تَقْلَعُ رِجْلَيْهَا مِنْ صَخْرَةٍ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ فِي الشَّاءِ.

قال أبو عبيدة: امرؤ عَقْلَاءَ، إِذَا كَانَتْ حَمْشَةُ السَّاقَيْنِ ضَخْمَةً الْعَضَلَتَيْنِ.

قال الخليل: العاقول من النهر والوادي ومن الأمور أيضاً: ما التبس واعوج.

وذُكِرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ سَمَاعًا، أَنَّ الْعِقَالَ: الْبُتْرُ الْقَرِيبَةُ الْقَعْرُ،

سُمِّيَتْ عِقَالًا لِقُرْبِ مَائِهَا، كَأَنَّهَا تُسْتَقَى بِالْعِقَالِ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ

أَيْضًا.

ومما يقرب من هذا الباب الْعَقَنْقَلُ مِنَ الرَّمْلِ، وَهُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ؛ وَجَمْعُهُ

عِقَاقِيلُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِارْتِكَامِهِ \* وَتَجْمَعُهُ. وَمِنْهُ عَقَنْقَلُ الضَّبِّ: مَصِيرُهُ. ٤٦٨

(١) ديوان امرئ القيس ٧٣ والمجمل واللسان (جنب).

(٢) للقلّاح بن حزن في سيديويه (١ : ٥٧) والعيبي (٣ : ٥٣٥).

ويقولون : « أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ » ، يُعْتَمَلُ بِهِ . ويقولون إنه طيب .  
 فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وَيُقَالُ : « أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ »  
 اسْتِهْزَاءً . قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَقَنْقَلًا لِتَحْوِيهِ وَتَلَوِيهِ ، وَكُلُّ مَا تَحْوِي وَالتَّوَى فَهُوَ  
 عَقَنْقَلٌ ، وَمِنْهُ قَبِيلُ لُقُضْبَانَ السُّكْرَمِ : عَقَاقِيلُ ، لِأَنَّهَا مَلْتَوِيَةٌ . قَالَ :  
 نَجَّدَ رِقَابَ الْقَوْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَجَدِّ عَقَاقِيلِ السُّكْرُومِ خَيْرُهَا<sup>(١)</sup>  
 فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ وَلَعَالِمَا أَنْ تَكُونَ مَنْقَاسَةً ، فَعَاقِلٌ :  
 جَبَلٌ<sup>(٢)</sup> بَعِيْنُهُ . قَالَ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِي دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطْرُ  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَنُو عَاقِلٍ رَهَطَ الْحَارِثُ بْنُ حُجْرٍ ، مُتُّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ نَزَلُوا  
 عَاقِلًا ، وَهُمْ مَمْلُوكٌ .

وَمَعْقَلَةٌ : مَكَانٌ بِالْبَادِيَةِ . وَأَنْشُدُ :

وَعَيْنٌ كَأَنَّ الْبَابِلِيِّينَ لَبَّسًا بِقَابِكِ [ مِنْهَا ] يَوْمَ مَعْقَلَةِ سِحْرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ أَوْسٌ :

فَبَطْنُ الشَّلِيِّ فَالَسَّخَالُ تَعَدَّرَتْ فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مُطَارٍ فَوَاحِفُ<sup>(٤)</sup>  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِالذَّهْنَاءِ خَبْرَاءُ يُقَالُ لَهَا مَعْقَلَةٌ .

(١) البيت في مجالس تملب ٩٢ واللسان ( خبر ، عقل ) برواية : « رِقَابِ الْأَوْسِ » . وفي  
 ( خبر ) من اللسان : « تَجَزَّ » و « كَجَزَّ » .  
 (٢) في الأصل : « حَبْلِي » .  
 (٣) البابليان : هاروت وماروت الملكان . وكلمة « منها » بتطلبها الوزن والمعنى .  
 (٤) ديوان أوس بن حجر ١٤ .

وذو العُقَال : فرسٌ معروفٌ (١) . وأنشد :

فكأنما مسحوا بوجهِ حمارهم بالرقمتين جبينَ ذى العُقَالِ (٢)

﴿ عقم ﴾ العين والتاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموضٍ وضيقٍ

وشِدَّةٍ . من ذلك قولهم حَرَبٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ : لا يَلْوِي فيها أحدٌ [ على أحد ] (٣)  
لشِدَّتِها . وداءُ عَقَامٌ : لا يُبرأ منه .

ومن الباب قولهم : رجلٌ عَقَامٌ ، وهو الضيقُ الخلقُ . قال :

أنت عَقَامٌ لا يُصَابُ له هَوَىٌ وذو هَمَّةٍ في المَطَلِ وهو مُضَيِّعٌ (٤)

ومن الباب عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْمًا ، وذلك هَزَمَةٌ تقع في الرَّحِمِ فلا تقبل الولدَ .

ويقال : عَقِمَتِ الرَّأَةُ وَعُقِمَت ، وهى أجودُها . وفي الحديث : « تُعَقَمُ أصلابُ

المنافقين فلا يقدرون على السجود » ، والمعنى يُبْسُ مفاصلهم (٥) . ويقال رجلٌ

عقيمٌ ، ورجالٌ عَقَمَاءُ ، ونسوةٌ معقوماتٌ وعقائمٌ وعُقَمٌ .

قال أبو عمرو : عَقِمَتِ الرَّأَةُ ، إذا لم تلد . قال ابنُ الأعرابي : عَقِمَتِ الرَّأَةُ

عَقْمًا ، وهى معقومةٌ وعقيمٌ ، وفي الرَّجُلِ أَيْضًا عَقِمَ فهو عقيمٌ ومعقومٌ . وربما قالوا :

عَقِمَتِ فُلَانَةٌ ، أى سحرتُها حتى صارت معقومةً الرَّحِمِ لا تلدُ .

(١) هو ابن أعوج بن الدينارى بن الهجيسي بن زاد الركب . اللسان ( عقل ) ، وابن السكابي ٧ - ٩ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ وأبو عبيدة ٦٦ والمخصص ( ٦ : ١٩٥ ) ونهاية الأرب

( ١٠ : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ) والعمدة ( ٢ : ١٨٢ )

(٢) للفرزدق في ديوانه ٧٢٧ برواية : « ذى الرقتين » .

(٣) التكملة من الجمل واللسان .

(٤) في اللسان والمجمل ( عقم ) : « وأنت » بدون الحزم . وفي اللسان فقط : « في المال » .

(٥) في اللسان : « تيبس مفاصلهم » .

قال الخليل : عقل عقيم ، للذي لا يُجدي على صاحبه شيئاً .  
ويروى أن العقل عقلان : فعقل عقيم ، وهو عقل صاحب الدنيا ؛ وعقل  
مثمر ، وهو عقل [ صاحب ] الآخرة .

ويقال : الملك عقيم ، وذلك أن الرجل يقتل أباه على الملك ، والمعنى أنه  
يَسُدُّ بابَ المحافظة على النسب <sup>(١)</sup> . والدنيا عقيم : لاتردُّ على صاحبها خيراً . والريح  
العقيم : التي لا تلقي شجراً ولا سحاباً . قال الله تعالى : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا  
عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ ﴾ ، قيل : هي الدَّبُور . قال الكسائي : يقال عَقِمَتْ عليهم  
الريح تَعَقَّمَتْ عَقْمًا . والعقيم من الأرض : ما اعتقمتها حفرتها . قال :

تزوَّدَ منَّا بينَ أذناه ضربةٌ دَعَتْهُ إلى هابِي التُّرابِ عَقِيمٍ <sup>(٢)</sup>

قال الخليل : الاعتقام : الحفر في جوانب البئر . قال ربيعة بن مقروم :

وماء آجِنِ الجَمَاتِ قَفِيرٍ تَعَقَّمُ في جوانبه السَّبَاعُ <sup>(٣)</sup>

وإنما قيل لذلك اعتقاماً لأنه في الجانب ، وذلك دليل الضيق الذي ذكرناه .  
ومن الباب : المعاقم : المُخَاصِمُ ، والوجه فيه أنه يضيق على صاحبه بالكلام .  
وكان الشيباني يقول : هذا كلام عَقِيمِي ، أي إنَّه من كلام الجاهلية لا يُعرف . وزعم  
أنَّه سأل رجلاً من هذيل يكنى أبا عِيَاض ، عن حرفٍ من غريب هذيل ، فقال :

(١) في المجلد : « فكأنه سد باب الرعاية والمحافظة » .

(٢) البيت لهو بر الحارثي كما في اللسان (هيا) برواية : « أذنيه » . وسيأتي في (هجو) . ورواية  
ابن فارس هذه هي التي يستشهد بها النحويون لإلزام الثني الألف مطلقاً ، وهي لغة بلخارث بن  
كعب وخنعم وزبيد وكثانة . انظر شذور الذهب وجمع الهوامع ، في إعراب الثني .

(٣) البيت في اللسان (عقم) . وهو من قصيدة في المنفضيات (١ : ١٨٣ - ١٨٧) .

هذا كلام عُقْمَى ، أى من كلام الجاهلية لا يُتَكَلَّمُ به اليوم . ويقولون : إن الحاجز بين التَّبَنِ والحَبِّ إذا ذُرِّي الطعامُ مِعْمَمٌ (١) .

﴿ عقو ﴾ العين والقاف والحرف المعتل كلمات لا تنقاس وليس يجمعها

أصلٌ ، وهى صحيحة . وإحداها العُقوة : ما حول الدار . يقال ما يَطُورُ بِعُقوةِ فلانٍ أحد . والكلمة الأخرى : العِقْ : ما يُخْرَجُ من بطن الصبي حين يُولد . والثالثة :

العِقيان ، \* وهو فيما يقال : ذهبَ يَنْبِتُ نباتًا ، وليس مما يَحْصَلُ من الحجارة . ٤٦٩

والاعتقاء مثل الاعتقام فى البئر ، وقد ذكرناه . ويقال عَقَى الطائر ، إذا

ارتفع فى طيرانه . وعَقَى بسهمه فى الهواء . وينشد :

عَقَوْا بسهم فلم يَشْعُرْ به أحدٌ      ثم استفاهوا وقالوا حبذا الوَضْحُ (٢)

ومن الكلمات أعقَى الشئ ، إذا اشتدَّت سرارته .

﴿ عقب ﴾ العين والقاف والباء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ

على تأخير شئ (٣) وإتيانه بعد غيره . والأصل الآخر يدلُّ على ارتفاع وشدة وضُوبة .

فالأول قال الخليل : كلُّ شئٍ يَعْقُبُ شيئًا فهو عَقِيْبُهُ ، كقولك خلفي يخالف ،

بمنزلة الليل والنهار إذا مضى أحدهما عَقَبَ الآخر . وهما عَقِيْبَانِ ، كلُّ واحدٍ منهما

(١) كتبت فى المجلد لتقرأ بالوجهين : « مِعْمَمٌ » و « مِعْمَمٌ » .

(٢) البيت للمتخل الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ٣١) والاسان (عقا) . ونسب فى (وضح) إلى أبى ذؤيب الهذلى ، وليس بالصواب .

(٣) فى الأصل : « آخر شئ » ، تحريف .

عَقِيبُ صَاحِبِهِ . وَيَعْقَبَانُ ، إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ ذَهَبَ النَّهَارُ ، فَيُقَالُ عَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ  
وَعَقَبَ النَّهَارُ اللَّيْلَ . وَذَكَرَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ  
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ قَالَ : يَعْنِي مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَقَّبُونَ .  
وَيُقَالُ إِنَّ الْعَقِيبَ الَّذِي يَعَاقِبُ آخَرَ فِي الْمَرْكَبِ ، وَقَدْ أَعَقَبْتَهُ ، إِذَا نَزَلْتَ لِيَرْكَبَ .  
وَيَقُولُونَ : عَقَبَ عَلَيَّ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَقَبٌ ، أَيْ أَدْرَكَنِي فِيهَا دَرَكٌ <sup>(١)</sup> .  
وَالتَّعَقِيبَةُ : الدَّرَكُ .

ومن الباب : عاقبت الرجل مُعَاقِبَةً وَعُقُوبَةً وَعِقَابًا . واحذر العقوبة  
والعقب . وأنشد :

فَنَعَمْ وَالِى الْحُكْمِ وَالْجَارُ عَمْرُ

لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَهُ <sup>(٢)</sup>

وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا لَعَنَةُ بَنِي أَسَدٍ . وَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَقُوبَةً لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرًا وَثَانِيًا  
الذَّنْبِ . وَرَوَى عَنْ [ ابْنِ ] الْأَعْرَابِيِّ : لِلْمَعَاقِبِ الَّذِي أَدْرَكَ ثَارَهُ . وَإِنَّمَا سَمِيَ  
بِذَلِكَ لِلسَّمْعِ الَّذِي ذَكَرْنَا <sup>(٣)</sup> . وَأَنْشُدُ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمُخَارِقِ فَارِسًا جِزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمَعَاقِبُ <sup>(٤)</sup>

أَي أَدْرَكْنَا بِثَارِهِ قَدَرَ مَا بَيْنَ الْعُطَاسِ وَالتَّشْمِيتِ . وَمِثْلُهُ :

(١) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة .  
(٢) البهتان أشبه بأن يكونا من أرجوزة العجاج التي يمدح بها عمر بن عبيد الله بن النعمان  
وليسا في ديوانه المطبوع . والبيت الثاني في اللسان (عقب ١١٠) .  
(٣) في الأصل : « ذكره » .  
(٤) أنشده في اللسان (عقب ١١٠) .

فَقَتِلَ بِقَتْلِـاَنَا وَجَزَّ بِجَزَانَا جزاء العُطاس لا يموت من اتَّار<sup>(١)</sup>  
قال الخليل : عاقبة كل شيء : آخره ، وكذلك العُقْب ، جمع عُقْبَة . قال :

\* كُنْتَ أَخِي فِي الْعُقْبِ النَّوَابِ \*

ويقال : استعقَبَ فلانٌ من فعله خيراً أو شراً ، واستعقَبَ من أمره ندماً ،  
وتعقَّبَ أيضاً . وتعقَّبْتِ ماصنعَ فلانٌ ، أى تتبعت أثره . ويقولون : ستجد عقبَ  
الأمرِ كخيرٍ أو كشرٍّ ، وهو الماقبة .

ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الكلام : لو كان له عقبٌ تسكلم ، أى لو كان  
عنده جواب . وقالوا في قول عمر :

فَلا مَالَ إِلَّا قَدْ أَخَذْنَا عِقَابَهُ وَلَا دَمَ إِلَّا قَدْ سَفَكْنَا بِهِ دَمًا

قال : عِقَابَهُ ، أراد عُقْبَاهُ وَعُقْبَانَهُ . ويقال : فلانٌ وفلانٌ يعتمقان فلاناً ، إذا  
نعاونا عليه .

قال الشيباني : إبلٌ معارِبةٌ : ترعى الخُضَّ مَرَّةً ، والبقلَ أُخرى . ويقال :  
العواقب من الإبل ما كان في العِضاءِ ثم عَقَبَتْ منه في شجرٍ آخر . قال ابنُ الأعرابي :  
العواقب من الإبل التي تُدَاخِلُ الماءَ تشربُ ثم تعود إلى المَعَطِنِ ثم تعود [إلى الماء] <sup>(٢)</sup>  
وأنشد يصف إبلا :

\* رَوَابِعُ خَوَامِسِ عَوَاقِبِ \*

وقال أبو زياد : للمعتمبات : اللواتي يَقْمَنُ عند أمجاز الإبل التي تعترك على

(١) البيت لمهلل ، كما في البيان ( ٣ : ٣٢٠ ) بتحقيقنا . وهو في الحيوان ( ٣ : ٢٧٦ )  
بدون نسبة . والرواية فيهما : « فقتلا بقتيل وعقرا بعقرم » .  
(٢) التكملة من الجمل .

الحوض ، فإذا انصرفَتْ ناقةٌ دخلت (١) مكانها أخرى ، والواحدة مُعَقَّبَةٌ . قال :

\* الناظراتُ العُقَبُ الصَّوَادِفُ (٢) \*

وقالوا : وعُقْبَةُ الإِبِلِ : أن ترعى الحَمْضَ [ مَرَّةً ] وَالْحَلَّةَ أُخْرَى . وقال

ذو الرُّمَّةِ :

أَلْهَاهُ آيَا وَتَنْوَمُ وَعُقْبَتُهُ مِنْ لَأْمِ الْمَرُوِّ وَالْمَرعى لَهُ عُقْبٌ (٣)

قال الخليل : عَقِبَتِ الرَّجُلُ ، أى صرَّتْ عَقِبَهُ الرَّجُلُ ، أى صرَّتْ عَقِبَهُ أَعْقَبَهُ عَقْبًا . ومنه سُمِّيَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العاقب » لأنه عَقِبَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وفعلتُ ذلك بِعاقِبَةٍ ، كما يقال بِأخِرَةٍ . قال :

أرثَ حَدِيثُ الوصلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ بِعاقِبَةٍ وَأَخْلَقَتْ كُلَّ مَوْعِدِ (٤)

وحكى عن الأصمعيّ : رأيتُ عاقِبَةً مِنَ الطَّيْرِ ، أى طَيْراً يَعُقِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ،

تقع هذه مكانَ اتى قد كانت طارت قبلها . قال أبو زيد : جئتُ في عُقبِ الشهرِ

وعُقْبَانِهِ ، أى بعد مُضِيِّهِ ، العَيْنانِ مضمومتان . قال : وجئتُ في عُقبِ الشهرِ وعُقْبِهِ

٤٧٠ [ و ] في عُقْبِهِ . قال :

[ وقد ] أروح عُقْبَ الإصدارِ مُخْتَرًا مسترخياً الإزارِ

(١) في الأصل : « دلت » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) سبق في ( صدف ) . وأنشده في الجمل واللسان ( صدف ) . وقبلة في تاج العروس :

\* لارى حتى تنهل الروادف \*

(٣) ديوان ذى الرمة ٢٩ والحيوان (٤ : ٣١٢ ، ٣٤٣) واللسان (عقب) والنحوص (١٢ : ١٣) .

(٤) البيت لدريد بن الصمة من قصيدة في الأصمعيات ٢٣ ليسك وجمهرة أشعار العرب ١١٧ .

وأنشده في اللسان ( رث ) .

قال الخليل : جاء في عقب الشهر أى آخره ، وفى عقبه ، إذا مضى ودخل شئ من الآخر . ويقال : أخذت عقبه من أسيرى ، وهو أن تأخذ منه بدلا . قال :

\* لا بأس إنى قد علفت بعقبه \*

وهذا عقبه من فلان أى أخذ مكانه . وأما قولهم عقبه القمر (١) . . . . .  
ومن الباب قولهم : عقبه القدر ، وهو أن يستمير القدر فإذا ردها ترك فى أسفلها شيئا . وقياس ذلك أن يكون آخر ما فى القدر ، أو يبقى بعد أن يُعرف منها . قال ابن دريد (٢) :

إذا عقب القدر يكن مالا تحب حلائل الأقبام عرسى  
وقال الكميت :

. . . . . ولم يكن لعقبه قدر المستبشرين معقب (٣)

ويقولون : تصدق بصدق ليست فيها تعقبه ، أى استثناء . وربما قالوا : عاقب بين رجليه . إذا رآه بينهما ، اعتمد مرة على اليمنى ومرة على اليسرى .  
ومما ذكره الخليل أن المعقاب : المرأة التى تلد ذكرا بعد أنثى ، وكان ذلك عادتها . وقال أبو زيد : ليس لفلان عاقبة ، يعنى عقبيا . ويقال عقب للفارس جرى بعد جرى ، أى شئ بعد شئ . قال امرؤ القيس :

(١) كذا بيض بعدها فى الأصل . ولم تذكر فى الحمل . وفى اللسان : « وعقبه القمر : عودته بالكسر ، ويقال عقبه بالفتح ، ذلك إذا غاب ثم طلع . ابن الأعرابي : عقبه القمر بالضم : نجم يقارن القمر فى السنة مرة . »

(٢) كذا ورد فى الأصل ، فلعل بعبه سقطا هو نقل من الجمهرة . أو لعل صوابه « دريد » وهو دريد بن الصمة .

(٣) اللسان (حرد ، عقب) . وأوله : « وحاربت النكد الجلود . »

على العقب جياشٌ كأنَّ اهتزامه إذا جاش منه حميه غلىُّ مرَّجِلٍ<sup>(١)</sup>  
وقال الخليل : كَلُّ مَنْ تَنَّى شَيْئًا فَهُوَ مَعْقَبٌ . قال لبيد :

حَتَّى تَهَجَّرَ لِلرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمَعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ<sup>(٢)</sup>

قال ابن السكيت : المَعْقَبُ : المَاطِلُ ، وهو هاهنا المفعول به ، لأنَّ المَظْلُومَ هو الطَّالِبُ ، كأنه قال : طلب المَظْلُومَ حَقَّهُ من مَاطِلِهِ . وقال الخليل : المعنى كما يطلب المَعْقَبُ الْمَظْلُومَ حَقَّهُ ، فحمل المَظْلُومَ على موضع المَعْقَبِ فرفعه .  
وفي القرآن : ﴿ وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ ، أى لم يعطف . والتعقيب ، غزوة بعد غزوة . قال طفيل :

وَأَطْنَابُهُ أُرْسَانُ جُرْدٍ كَأَنَّهَا

صَدُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمُعَقَّبٍ<sup>(٣)</sup>

ويقال : عَقِبَ فُلَانٌ فِي الصَّلَاةِ ، إذا قام بعد ما يفرغ النَّاسُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَجَاسِهِ يَصَلِّي .

ومن الباب عَقِبُ الْقَدَمِ : مؤخَّرها . وفي المثل : « ابْنُكَ مِنْ دَمِي عَقَبِيكَ » ، وكان أصل ذلك في عَقِيلِ بْنِ مَالِكٍ ، وذلك أن كبشة بنت عروة الرَّحَالِ تَبَلَّتَهُ ، فَعَرَمَ<sup>(٤)</sup> عَقِيلٌ عَلَى أُمِّهِ يَوْمًا فَضَرَبَتْهُ ، فَجَاءَهَا كِبِشَةُ تَمْنَعُهَا ، فَقَالَتْ : ابْنِي ابْنِي . فَقَالَتْ الْقَيْنِيَّةُ - وَهِيَ أُمَةٌ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ - : « ابْنُكَ مِنْ دَمِي عَقَبِيكَ » ، أى ابْنُكَ هُوَ الَّذِي نَفَسْتُ بِهِ وَوَلَدْتِهِ حَتَّى أَدَى النِّفَاسَ عَقَبِيكَ ، لا هذا .

(١) البيت من مملقته المشهورة . ويروى : « على الذبل » .

(٢) ديوان لبيد ٩٩ طبع ١٨٨٠ واللسان والجمهرة (عقب) . ويروى : « وهاجها » .

(٣) ديوان طفيل ص ٤٠ .

(٤) عرم ، بالراء المهملة ، من الدرامة ، وهي الشراصة والخبث وفي الأصل : « فزرم » .

ومن كلامهم في العقوبة والعقاب ، قال امرؤ القيس :

\* وبالأشقين ما كان العقاب<sup>(١)</sup> \*

ويقال : أعقب فلان ، أى رجّع ، والمعنى أنه جاء عقيب مضيه .

قال ليبيد :

فجال ولم يُعقب بفضف كأنها دُقاق الشعيل يتدريز الجمائل<sup>(٢)</sup>

قال الديردي : المعقب : نجم يعقب نجماً آخر ، أى يطلع بعده . قال :

\* كأنها بين السجوف مُعقب<sup>(٣)</sup> \*

ومن الباب قولهم : عليه عِقبَةُ السُرُو والجمال ، أى أثره . قال : وقومٌ عليهم

عِقبَةُ السُرُو . . . . .<sup>(٤)</sup> وإنما قيل ذلك لأن أثر الشيء يكون بعد الشيء .

ومما يتكلمون به في مجرى الأمثال قولهم : «من أين جاءت عِقبُك» أى من

أين جئت . و « فلان مُوطأ العقب » أى كثير الأتباع . ومنه حديث عمار<sup>(٥)</sup> :

« اللهم إن كان كذب فاجمله مُوطأ العقب » . دعا أن يكون سلطاناً يظاً الناس

عقبه ، أى يتبعونه ويمشون وراءه ، أو يكون ذا مالٍ فيتبعونه لماله . قال :

عهدى بقدسٍ وهم خير الأمم لا يطؤون قدماً على قدمٍ

(١) صدره في ديوانه ١٦٠ :

\* وقام جدم بيني أبهم \*

(٢) ديوان ليبيد ٢٠ طبع ١٨٨١ .

(٣) بعده في اللسان (عقب) :

\* أو شادن ذو بهجة مربب \*

(٤) بيان في الأصل .

(٥) الحديث في اللسان (وطأ ١٩٤) ، قال : « وفي حديث عمار أن رجلا وثى به إلى عمر فقال . »

أى إنهم قادة يتبعهم الناس ، وليسوا أتباعاً يطؤون أقدام من تقدّمهم .  
 وأما قول الذّخعي : « المعتقب ضامن لما اعتقب » فالمعتقب : الرجل يبيع  
 الرجل شيئاً فلا ينقده المشتري الثمن ، فيأبى البائع أن يسلم إليه السلعة حتى ينقده ،  
 فتضيع السلعة عند البائع . يقول : فالضمان على البائع . وإنما سُمي معتقباً لأنه أتى  
 ٤٧١ بشيء بعد البيع ، وهو إمساك الشيء .

ويقولون : اعتقبت الشيء ، أى حبسته .

ومن الباب : الإعقابة<sup>(١)</sup> : سمة مثل الإذابة ، ويكون أيضاً جلدة معلقة من  
 دُبر الأذن .

وأما الأصل الآخر فالعقبة : طريق في الجبل ، وجمعها عقاب . ثم رُدّ إلى  
 هذا كلُّ شيء فيه علوّ أو شدة . قال ابن الأعرابي : البئر تطوى فيعقب ونهى  
 أواخرها بحجارة من خلفها . يقال أعقبت الطي . وكلُّ طريق يكون بعضه فوق  
 بعض فهي أعقاب .

قال الكسائي : المعقب : الذي يُعقب طيُّ البئر : أن يجعل الحصباء والحجارة  
 الصغار فيها وفي خلفها ، لكي يشدَّ أعقاب الطي . قال :  
 \* شدّاً إلى التعقيب من ورائها \*

قال أبو عمرو : المقاب : الخزف الذي يدخل بين الأجر في طيُّ البئر  
 لكي تشتدّ .

وقال الخليل : العقاب مرقى في عرض جبل ، وهو ناشز . ويقال : العقاب :

(١) هذه الكلمة مما لم يرد في المعجم المتداول .

حجرٌ يقوم عليه الساقى. ويقولون إنه أيضاً المسيل الذى يسيل ماؤه إلى الخوض. ويُنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ غَرْبِهَا إِذَا انْتَعَبَ

سَيْلٌ عَلَى مَتْنِ عُقَابٍ ذَى حَدَبٍ<sup>(١)</sup>

ومن الباب : العقب : ما يُعقب به الرماحُ والسهام . قال : وخِلافُ ما بينه وبين العصب أن العصب يضربُ إلى صُفرة، والعقب يضرب إلى البياض، وهو أصلُهما وأمتنهما. والعصب لا يُنتفع به<sup>(٢)</sup>. فهذا يدل على ما قلناه ، أن هذا الباب قياسه الشدة .

ومن الباب ما حكاه أبو زيد: عَقِبَ العَرَفِج يَعْقِبُ أَشَدَّ العَقْبِ . وَعَقْبُهُ أَنْ يَدِقَّ عُوْدَهُ وَتَصْفَرَ ثَمْرَتُهُ ، ثم ليس بعد ذلك إلاَّ يُدْسُهُ .

ومن الباب : العُقَاب من الطَّيْرِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهَا وَقُوَّتِهَا، وَجَمْعُهُ أَعْقَابٌ وَعَقِيَانٌ<sup>(٣)</sup> ، وهى من جوارح الطَّيْرِ . ويقال عُقَابٌ عَقْبِنَاةٌ<sup>(٤)</sup> ، أى سرية الخليفة . قال :

عُقَابٌ عَقْبِنَاةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخَرَطَوْمَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٌ<sup>(٥)</sup>

خرطومها : مَنَسَرَهَا . ووظيفها : ساقها . أراد أنهما أسودان .

(١) فى الأصل : « على مثنى » ، صوابه من الجمل .

(٢) فى اللسان ( ٢ : ١١٤ ) : « والعصب « العلباء الفليظ ولا خير فيه » .

(٣) وأعقبه أيضاً ، عن كراع . وجم الجمع عقابين .

(٤) بتقديم الباء على النون . ويقال أيضاً « عقبناة » بتقديم النون ، و« بعنقاة » بتقديم الباء على العين .

القاموس والمخصص ( ٨ : ١٤٦ / ١٦ : ٧ ) .

(٥) أنشده فى المخصص فى الموضعين برواية : « كأن جناحها » .

ثم شُبِّهت الزاوية بهذه العقاب ، كأنها تطير كما تطير<sup>(١)</sup> .

﴿ عقد ﴾ العين والقاف والداد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدَّةٍ وشدَّةٍ  
ووثوقٍ ، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها .

من ذلك عَقْدُ البِنَاءِ ، والجمعُ أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ . قال الخليل : ولم أسمع له فِعْلاً .  
ولو قيل عَقَدَ تَعْقِيداً ، أى بنى عَقْداً لجاز . وَعَقَدَتِ الحِجْلَ أَعْقَدَهُ عَقْدًا ، وقد انعقد ،  
وتلك هى العُقْدَةُ .

ومما يرجع إلى هذا المعنى لكنه يَزَادُ فيه للفصل بين المعاني : أَعْقَدَتِ العَسَلَ  
وانعقد ، وعسلٌ عَقِيدٌ ومُنْعَمِدٌ . قال :

كَأَنَّ رَبًّا سَالَ بَعْدَ الإِعْقَادِ عَلَى لِدَيْهِ مُصْمِلٌ صِلِحَاذٌ<sup>(٢)</sup>  
وعاقَدته مثل عاهدته ، وهو العَقْدُ والجمع عُقُودٌ . قال الله تعالى : ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾  
والعَقْدُ : عَقْدُ اليَمِينِ ، [ ومنه ] قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ يُوَافِقُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ  
الْأَيْمَانَ<sup>(٣)</sup> ﴾ . وَعُقْدَةُ النِّسَاحِ وكلُّ شَيْءٍ : وَجُوبُهُ وَإِبْرَامُهُ . والعُقْدَةُ فى البَيْعِ :  
إِجْبَاؤُهُ . والعُقْدَةُ : الضَّيْعَةُ ، والجمع عُقْدٌ . يقال اعتقد فلان عُقْدَةً ، أى اتَّخَذَهَا .  
واعتقد مَالًا وَأَخًا ، أى اقتناه . وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَى كَذَا فَلَإ يَنْزِعَ عَنْهُ . واعتقد الشئ .

(١) أرى أنها سميت بذلك لئزها وامتناعها .

(٢) الرجز لرؤية فى ديوانه ٤١ ، وثانى الفطرين فى اللسان (لدد) . وكلمة «ربا» فى الشطر  
الأول ساقطة من الأصل ، ولإنباتها من الديوان .

(٣) من الآية ٨٩ فى سورة المائدة . والقراءة بتخفيف القاف هى قراءة أبى بكر وحزرة والكسائى  
والأعمش ، وسائر القراء : «عقدتم» بتشديد القاف ، واشراد ابن ذكوان بقراءة «عاقدم» .  
لمخاف فضلاء البشر ٢٠٢ .

صَلْبٌ . وَاَعْتَمَدَ الْإِخَاءُ : تَبَتَّ<sup>(١)</sup> . وَالْمَعْقِدُ : طَعَامٌ يُعْقَدُ بِعَسَلٍ . وَالْمَعَاقِدُ : مَوَاضِعُ الْعَمَدِ مِنَ النَّظَامِ . قَالَ :

\* مَعَاقِدُ سَائِكِهِ لَمْ تُوصَلِ<sup>(٢)</sup> \*

وَعَقْدُ الْقِلَادَةِ مَا يَكُونُ طُورَ الْعُنُقِ ، أَى مَقْدَارَهُ . قَالَ الدَّرِيدِيُّ :  
« الْمَعْقَادُ خَيْطٌ تَنْظُمُ فِيهِ خَرَزَاتٌ<sup>(٣)</sup> » .

قَالَ الْخَلِيلُ : عَقْدُ الرَّمْلِ : مَا تَرَكَمُ وَاجْتَمَعَ ، وَاجْتَمَعَ أَعْقَادٌ . وَهَذَا يُقَالُ عَقِدَ وَعَقِدَاتٌ ، وَهُوَ جَائِزٌ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهَدَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « أَحْمَقُ مِنْ تَرْبِ الْعَقْدِ » يَعْنُونَ عَقْدَ الرَّمْلِ ؛ وَخُفِّقَهُ أَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِيهِ التَّرَابُ ، إِنَّمَا يَنْهَارُ . وَ « هُوَ أَعْطَشُ مِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ » ، وَ « أَشْرَبُ مِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ » أَى إِنَّهُ يَنْشَرَّبُ كُلَّ مَا أَصَابَهُ مِنْ مَطَرٍ وَدَنَّةٍ<sup>(٥)</sup> .

٤٧٢

\* قَالَ الْخَلِيلُ : نَاقَةٌ عَاقِدٌ ، إِذَا عَقَدَتْ<sup>(٦)</sup>

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا يَكْفِي الْمَالَ سِنَّتَهُ . قَالَ غَيْرُهُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَتَعَمَدَ الْإِخَاءُ : اسْتَحْكَمَ ، مِثْلُ تَذَلَّلَ » .

(٢) لَعْنَةُ بَنِ شَدَادٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٧٨ . وَهُوَ وَاقِيْلُهُ :

أَفْنِ بَكَاءِ حَمَامَةٍ فِي أَيْكَةٍ ذُرْفَتِ دَمُوعِكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْحَمَلِ  
كَأَنَّكَ أَوْ فَضْسَ الْجَمَانِ تَقَطَّعَتْ مِنْهُ مَعَاقِدُ سَيْلِكَ لَمْ تُوصَلِ

وَفِي الدِّيْوَانِ : « عَقَائِدُ » بِدَلِّ : « مَعَاقِدُ » ، تَحْرِيْفٌ .

(٣) يَعْنِي فِي الْجَهْرَةِ ( ٢ : ٢٧٩ ) : « تَمَلَّقَ فِي أَعْنَاقِ الصَّبِيَّانِ أَوْ فِي أَعْضَادِهِمْ » .

(٤) دِيْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ص ٤ وَاللِّسَانُ ( سَبْطٌ ) .

(٥) الدَّنَاءَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الْخَفِيفُ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَدَنِيهِ » ، تَحْرِيْفٌ .

(٦) فِي اللِّسَانِ : « وَنَاقَةٌ عَاقِدٌ : تَعَمَدُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ الْإِقَاحِ » .

العُقْدَةُ من الشَّجَرِ : ما اجتمع وثبتَّ أصلُه . ويقال للمكان الذي يكثر شجرُه<sup>(١)</sup> عُقْدَةٌ أيضاً . وكلُّ الذي قيل في عُقْدَةِ الشَّجَرِ والنَّبْتِ فهو عائدٌ إلى هذا . ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير .

ويقولون : « هو آفٌ من غُرَابِ العُقْدَةِ » . ولا يطير غُرَابُها . والمعنى أنه يجد ما يريد فيها .

ويقال : اعتقدت الأرضُ حياً سنَّتِها ، وذلك إذا مُطِرَتْ حتى يحفر الحافر التُّرَى فنذهبَ يدهُ فيه حتى يمسَّ الأرضَ بأذنه وهو يحفر والتُّرَى جَعْدٌ .

قال ابنُ الأعرابي : عُقْدُ الدُّورِ والأرْضِينِ مأخوذةٌ من عُقْدِ الكَلْبِ ؛ لأنَّ فيها بلاغاً وكِفايةً . وعُقْدُ الكَرْمِ ، إذا رأيتَ عودَه قد بيسَ ماؤه وانتهى . وعُقْدُ الإِفْطُ . ويقال إنَّ عَكَدَ اللسانِ ، ويقال له عُقْدٌ أيضاً ، هو العِلَاطُ في وسطه . وعُقْدُ الرَّجْلِ ، إذا كانت في لسانه عُقْدَةٌ ، فهو أُعْقَدُ .

ويقال ظبيَّةٌ عاقِدٌ ، إذا كانت تَلَوِي عَفَقَها . والأعقد من الثيوس والظباء : الذي في قرنه عُقْدَةٌ أو عُقْدٌ ، قال النابغة في الظباء العواقد :

ويضربن بالأيدى وراءَ بَرَاعِزِ حسانِ الوجوه كالظباءِ العواقدِ<sup>(٢)</sup>

ومن الباب ما حكاه ابن السكيت : لثيمٌ أعقد ، إذا لم يكن سهل الخلق . قال الطرماح :

ولو أني أشاء حَدَوْتُ قَوْلًا على أعلامِهِ المتبَيِّنَاتِ<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : « يكثر شجره » ، تحريف . وبدله في الجمل : « ويقال بل هو المسكان الكثير الشجر » .

(٢) ديوان النابغة ٣٣ واللسان ( برغز ) .

(٣) البتآن مما لم يرو في ديوان الطرماح . انظر ديوانه ١٣٤ - ١٣٥ .

لَأَعْقَدَ مُقْرِفَ الطَّرْفَيْنِ يَبْدِي عَشِيرَتُهُ لَهُ خِزْيَ الْحَيَاةِ  
يقال إن الأعداء الكلب ، شبهه به .

ومن الباب : ناقة معقودة القرى ، أى مَوْتَقَّةُ الظهر . وأنشد :  
مُوتَرَّةُ الْأَنْسَاءِ مَعْقُودَةُ الْقَرْيِ ذُقُونَا إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَايِلُ  
وجملٌ عَقْدٌ ، أى مُمَرٌّ الْخَلْقِ . قال النابغة :

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بَعْدَ مُمَرَّةٍ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَوْفُونَ<sup>(١)</sup>

ويقال : تعقد السحاب ، إذا صار كأنه عقد مضروب ميني . ويقال للرجل :  
« قد نَحَلَّتْ عَقْدَهُ » ، إذا سكن غضبه . ويقال : « قد عقد ناصيته » ، إذا غضب  
فتمياً للشر . قال :

\* بأسواط قومٍ عاقدين النواصيا<sup>(٢)</sup> \*

ويقال : تعاقدت الكلاب ، إذا تعاطلت . قال اليربوعي : « عقد فلان  
كلامه ، إذا عمَّه وأعوَّصه<sup>(٣)</sup> » . ويقال : إن المعقد السَّاحِر . قال :

يَعْقُدُ سِحْرَ الْبَابِلِيِّينَ طَرْفُهَا مِرَاراً وَتَسْقِينَا سُلَافاً مِنَ الْخُمْرِ

وإنما قيل ذلك لأنه يعقد السحر . وقد جاء في كتاب الله تعالى : ﴿ وَمِنْ شُرِّ  
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ : من السَّوَّاحِرِ اللَّوَاتِي يُعْقِدْنَ فِي الْخَيْوُطِ . ويقال إذا أطبق  
الوادي على قوم فأهلكهم : عقد عليهم .

(١) أنشده في اللسان (عقد) .

(٢) لابن مقبل في اللسان (عقد) . وصواب إنشاده : « بأسواط قد » . وصدوره :  
\* أفاها أذاهم إذ أرادوا زياله \*

(٣) الجهرة (٢ : ٢٧٩) .

ومتما يشبه هذا الأصل قولهم للقصور أعقد. وإنما قيل له ذلك لأنه كأنه عُقْدَةٌ.  
والعقد: التقصار. قال :

مأذية الخرسان زرق نصالها إذا سدّ دوها غير عُقْدٍ ولا عُصْلٍ<sup>(١)</sup>

﴿عقر﴾ العين والقاف والراء أصلان متباعدان ما بينهما، وكلُّ واحد منهما مُطَّرِدٌ في معناه، جامعٌ لمعاني فُروعه .

فالأول الجرح أو ما يشبه الجرح من الهزَم في الشيء . والثاني دالٌّ على ثباتٍ ودوام .

فالأول قول الخليل: العقرُ كالجرح، يقال: عقرت الفرسَ، أي كسّمتُ قوائمَهُ بالسيف . وفرسٌ عقيرٌ ومعقور . وخيلٌ عقرى . قال زياد<sup>(٢)</sup> :

وإذا صررت بقبره فاعقر به كَوْمَ الهِجَانِ وَكُلَّ طِرْفٍ سَابِحٍ

وقال لبيد :

لَمَّا رَأَى لُبَيْدُ النَّسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالعَقِيرِ لِأَعْزَلٍ<sup>(٣)</sup>  
شَبَّهَ النَّسْرَ بِالْفَرَسِ المَعْقُورِ . وتُعَقَّرُ الذَّاقَةُ حَتَّى تَسْقُطَ ، فَإِذَا سَقَطَتْ نَحَرَهَا  
مَسْتَمَكِنًا مِنْهَا . قال امرؤ القيس :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا لِرَحْلِهَا المَتَّجِلِ<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل: « مأذية » بدل: « مأذية » ، و « سددها » بدل « سددها » .  
(٢) زياد هذا ، هو زياد الأعجم . قصيدته خسون بيتا رواها القالي في ذيل أماليه ٨ - ١١ ، وروى معظمها ابن خلكان (في ترجمة المهلب بن أبي صفرة) . والقصيد في رثاء المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة . وانظر الخزانة (٤ : ١٥٢)  
(٣) ديوان لبيد ٣٤ طبع ١٨٨١ . وروى في اللسان (فقر) : « كالعقير » .  
(٤) البيت من معلقته المشهورة .

والعقّار : الذي يعنف بالابل لا يرفق بها في أفتابها فتُدبرها . وعقرتُ ظهر الدابة : أدبرته . قال امرؤ القيس :

تقول وقد مال الغبيطُ \* بنا معاً عقرتَ بعيري يا امرأ القيس فانزل<sup>(١)</sup> ٤٧٣

وقول القائل : عقرتَ بي ، أى أطلتَ حبسى ، ليس هذا تلخيص الكلام ، إنما معناه حبسه حتى كأنه عقر ناقته فهو لا يقدر على السير . وكذلك قول القائل :

قد عقرتُ بالقوم أم الخرج<sup>(٢)</sup> إذا مشت سالت ولم تدحرج

ويقال تعقر الغيث : أقام ، كأنه شيء قد عقر فلا يبرح . ومن الباب : العاقِرُ من النساء ، وهى التى لا تحمِل . وذلك أنها كالمقورة . ونسوة عواقِر ، والفعِل عقرتَ تعقر عقرأ ، وعقرتَ تعقر أحسن<sup>(٣)</sup> . قال الخليل : لأن ذلك شيء ينزل بها من غيرها ، وليس هو من فعلها بنفسها . وفى الحديث : « عجز عقر » . قال أبو زيد : عقرت المرأة وعقرت ، ورجل عاقِر ، وكان القياس عقرت لأنه لازم ، كقولك : ظرف وكروم .

وفى المثل : « أعقر من بقة » . وقول الشاعر<sup>(٤)</sup> يصف عقابا :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت فى اللسان ( عقر )

(٣) مصدر هذا « العقار » . ويقال أيضاً : « عقرت تعقر عقارة وعقارة » .

(٤) هو دريد بن الصمة ، كما فى الميوان ( ٧ : ٣٧ - ٣٨ ) ، أو معقر بن حمار البارقي ، كما

فى الأغاني ( ١٠ : ٤٥ ) ، والنزهر ( ٢ : ٣٨ ) .

لها ناهضٌ في الوكر قد مَهَّدت له كما مَهَّدت للبتل حسناء عاقر<sup>(١)</sup>  
 وذلك أن العاقر أشدُّ تصنعاً للزوج وأحفى به، لأنه [ لا ] وَاَدَّ لها تدلُّ بها،  
 ولا يَسْغُلُها عنه .

ويقولون : أَمَحَّت الناقة عن عُقر ، أى بعد حِيال ، كما يقال عن عُقرٍ .  
 وتما حِيل على هذا قولهم لِدِيَةِ فَرَجِ الْمَرْأَةِ عُقر ، وذلك إِذَا غُصِبَتْ . وهذا تَمَّا  
 تستعمله العرب في تسمية الشيء باسم الشيء ، إِذَا كانا متقاربين . فسمَّى المهر عُقرًا ،  
 لأنه يُؤخذ بِالْعُقْرِ . وقولهم : « بيضة العُقر » اسم لآخر بيضة تكون من الدجاج  
 فلا تبيض بعدها ، فتضرب مثلاً لكل شيء لا يكون بعده شيء من جنسه .

قال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّحَّان يقول : كلُّ فُرْجَةٍ بين شيئين  
 فهو عُقرٌ وعُقر ، ووضع يده على قائمتي المائدة ونحن نتغذى فقال : ما بينهما عُقر .  
 ويقال النخلة تُعقَر ، أى يُقطع رأسها فلا يخرج من ساقها أبداً شيء . فذلك العُقر ،  
 ونخلة عَقْرَةٌ . ويقال كَلَّا عَقَار<sup>(٢)</sup> ، أى يعقر الإبل ويقتلها .

وأما قولهم : رفع عقيرته ، إِذَا تَعَنَّى أو قرأ ، فهذا أيضاً من باب المجاورة ، وذلك  
 فيما يقال رجلٌ قَطِعت إحدى رجليه فرفَعَهَا ووضعَهَا على الأخرى وصَرَخَ بأعلى  
 صوته ، ثم قيل ذلك لكلِّ مَنْ رفع صوته . والعقيرة هي الرَّجُلُ المعقورة ، ولَمَّا  
 كان رَفْعُ الصَّوتِ عندها سَمَّى الصَّوتُ بِهَا .  
 فأما قولهم : مارأيتُ عَقِيرَةً كِفْلان ، يراد الرَّجُلُ الشَّرِيفُ ، فالأصل في

(١) في الأغاني والزهري : « مهَّدت » في الموضعين .

(٢) يقال بتخفيف الالف وتشديدها ، هم ضم العين فيهما .

ذلك أن يقال للرجل القليل الكبير<sup>(١)</sup> الخطير : ما رأيتُ كاليوم عَقِيرَةً وَسَطًا قوم ! قال :

إذا الخليل أجلى شأوها فقد عقر خير من يعقره عاقر<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : يقال في الشئمة : عَقَّرَ له وجدعاً . ويقال للمرأة حَاتَمَى عَقْرَى يقول : عقرها الله ، أى عقر جسدها ، وحلقها ، أى أصابها بوجعٍ في حلقها . وقال قوم : توصف بالشؤم ، أى إنها تحلق قومها وتعقرهم . ويقال عَقَرَتُ الرجل . إذا قلتَ له : عَقْرَى حَلَقَى<sup>(٣)</sup> .

وحكى عن بعض الأعراب : « ما نثشتُ الرقعة ولا عقرتها » أى ولا أتيت عليها . والرقعة : الكلال المتلبّد<sup>(٤)</sup> . يقال كلؤها يُنثَش ولا يُعقر .

ويقولون : عُقْرَةُ العلم النسيان ، على وزن نُحْمَةٌ ، أى إنه يعقره . وأخلاق الدواء يقال لها العقاقير ، واحدها عَقَّار . وسمى بذلك لأنه كأنه عقر الجوف . ويقال العقر : داءٌ يأخذ الإنسان عند الروع فلا يقدرُ أن يبرح ، وتُسَلِّمُهُ رجلاه .

قال الخليل : سَرَجٌ مِعْقَرٌ ، وکلبٌ عَقُورٌ .

قال ابن السكيت : كلبٌ عَقُورٌ ، وسَرَجٌ عَقْرَةٌ ومِعْقَرٌ<sup>(٥)</sup> . قال البعيت :

\* ألحَّ على أكتافهم قَتَبٌ عَقْرٌ<sup>(٦)</sup> \*

(١) في الأصل : « الكثير » .

(٢) كذا ورد البيت مضطرباً .

(٣) في اللسان : هـ . يحنمل أن يكونا مصدرين على فعلى ، بمعنى العقر والحلق ، كالشكوى للشكوى .

(٤) ثم يذكر هذا المعنى في المعاجم المتداولة .

(٥) وعقر أيضاً ، بضم ففتح كما في إصلاح النطق ٣١٤ .

(٦) أنشد هذا المعجز في إصلاح النطق . وصدده كما في اللسان (لحج ، عقر) :

\* ألد إذا لاقيت قوماً بخطة \*

ويقال سرج مِعْقَرٍ وَعَقَّارٌ وَمِعْقَارٌ .

وأما الأصل الآخر فالعقر القصر الذي يكون مُعْتَمِداً لأهل القرية يلجئون إليه .

قال لبيد :

كعقر الهاجرى إذ ابتناهُ بأشباهٍ حُذِينَ على مِثَالِ<sup>(١)</sup>

الأشباه : الأجر ؛ لأنها مضروبة على مِثَالٍ واحد .

قال أبو عبيد : العقر كلُّ بناءٍ مرتفع . قال الخليل : عقر الدار : محلة القوم

٤٧٤ بين الدار\* والحوض ، كان هناك بناءٌ أو لم يكن . وأنشد لأوس بن مفرأ :

أزمان سقنهم عن عقر دارهم حتى استقرت وأدناهم لخورانا

قال : والعقر أصل كلِّ شيء . وعقر الحوض : موقف الإبل إذا وردت .

قال ذو الرمة :

بأعقاره القردان هزلى كأنها نواذرُ صيصاء الهبيدِ الحطم<sup>(٢)</sup>

يعنى أعقار الحوض . وقال في عقر الحوض :

فرماها في فرائصها من إزاء الحوض أو عقره<sup>(٣)</sup>

ويقال للناقة التي تشرب من عقر الحوض عقره ، ولتي تشرب من

إزائه أزيه .

ومن الباب عقر النار<sup>(٤)</sup> : مجتمع جمرها . قال :

(١) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (عقر ، هجر) . ومعجم البلدان (العقر) .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٣٠ .

(٣) لامرى القيس في ديوانه ١٥٢ واللسان (عقر) .

(٤) في الأصل : « الدار » ، صوابه واللسان . ويقال « عقر » بضمه وبضمين .

وفي قعر الكفانة مرهفات كأنّ ظبائها عُقرٌ بعيج<sup>(١)</sup>  
 قال الخليل : العَقَارُ : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ ، والجمع العَقَارَاتُ . يقال ليس له دارٌ  
 ولا عَقَارٌ . قال ابن الأعرابي : العَقَارُ هو المتاع المَصُونُ ، ورجلٌ مُعْقِرٌ :  
 كثير المتاع .

قال أبو محمد القُتَيْبِيُّ : المُعْقِرِيُّ اسمٌ مَبْنِيٌّ من عُقْرِ الدَّارِ ، ومنه حديث  
 أم سلمة لعائشة : « سَكَنِي عُقَيْرَاكِ فَلَا تُصْحِرِيهَا<sup>(٢)</sup> » ، تريد الزَّيْحِيَّ بَيْتَكَ .  
 ومما شَبَّهَ بِالْعَقْرِ ، وهو القصر ، العَقْرُ : غَيْمٌ يَنْشَأُ من قِبَلِ المَينِ<sup>(٣)</sup> فَيَغْشَى عَيْنَ  
 الشمس وما حَوْلَهَا . قال حميد<sup>(٤)</sup> :

فإذا احزأَّت في المناخِ رأيتَها كالعَمْرُ أفرَدَه المَاءُ المَطْرُ  
 وقد قيل إنَّ الحمر تسمى عَقَاراً لأنَّها عاقرت الدَّانَ ، أي لازمتَه . والعاقر من  
 الرَّمَلِ : ما بُنِيَتْ شيئاً كأنَّه طحينٌ منخولٌ . وهذا هو الأصل الثاني .  
 وقد بقيت أسماء مواضع لعلمها تسكون مشتقةً من بعض ما ذكرناه  
 من ذلك عَقَارَاءُ : موضع ، قال حميد :

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شاب ماءها بها من عَقَارَاءِ الكُرُومِ رَبِيبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لعمرو بن الداخل ، كما في اللسان (عقر) ونسخة النقبلي من الهذليين ١٢١ .  
 ونسبه السكري وشرح أشعار الهذليين ٢٦٨ إلى أبيه الداخل بن حرام . ورواية جميعها « وبيض  
 كالسلاجم مرهفات » . ووجدته في بقية أشعار الهذليين ص ١٦ منسوبا إلى أبي قلابة ، ورواية :  
 « وبيض كالأسنة » .

(٢) اظن اللسان (عقر ٢٧٤) .

(٣) أي من قبل عين القبلة قبله أهل العراق . وعينها : حقيقتها . اللسان (عين ١٧٩) .

(٤) حميد بن ثور ، كما في اللسان (عقر) عند إنشاده .

(٥) في اللسان (عقر) بعد إنشاده : « قال شمر » ويروى : لها من عقارات الخمر . قال :  
 والعقارات الخمر . ربيب : من يربها فيملأها . وفي الأصل هنا : « زبيب » تحريف . وورد  
 البيت محرفا كذلك في معجم البلدان في ترجمة (عقاراء) ، ورواه في معجم ما استعجم .

والعقر: موضع بابل، قتل فيه يزيد بن المهلب، يقال لذلك اليوم يومُ العقر. قال الطرماح:

فخرت بيوم العقر شرقاً بابلٍ وقد جُبت فيه تميم وقلت<sup>(١)</sup>  
وعقرى: ماء<sup>(٢)</sup>. قال:

ألا هل أتى سلمى بأن خليلها على ماء عقرى فوق إحدى الرّواحل  
﴿عقر﴾ العين والقاف والزاء بناء ليس يشبه كلام العرب، وكذلك  
العين والقاف والسين، والقاف والشين، مع أنهم يقولون العقس: بقلة أو نبت.  
وليس بشيء.

﴿عقص﴾ العين والقاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء في شيء  
قال الخليل: العقص: التواء في قرن التيس وكلِّ قرن. يقال كبش أعقص،  
وشاة عقصاء.

قال ابن دريد: العقص: كزأزة اليد وإمساكها عن البذل. يقال: هو  
عقصُ اليدين وأعقصُ اليدين، إذا كان كزاً بخيلاً<sup>(٣)</sup>.  
قال الشيباني: العقص من الرجال: الملتوى الممتنع العسر، ووجهه أعقاص.  
قال:

\* مَارَسَتْ نَفْسًا عَقِصًا مِرَامُهَا \*

(١) ديوان الطرماح ١٣١. وفي الأصل: «وقد جُبت»، صوابه من الديوان. وفي حواشي  
الديوان إشارة إلى رواية: «وقلت» بالفاء. والبيت من قصيدة يرد بها على الفرزدق.  
(٢) ورد في معجم ما استعجم، ولم يذكره ياقوت.  
(٣) الجهرة (٣: ٧٦):

قال الخليل : العَقَصُ : أن تأخذ كلَّ خُصْلَةٍ من شعرٍ فتلويها ثم تعقدّها حتى يبقى فيها التواء ، ثم ترسلها . وكلُّ خُصْلَةٍ عَقِيصَةٌ ، والجمع عَقَائصٌ وعِقَاصٌ . ويقال عَقَصَ شَعْرَهُ ، إذا ضَفَرَهُ وفتلَهُ . [ ويقال ] العَقَصُ أن يَلْوِيَ الشَّعْرَ على الرَّأْسِ ويُدْخِلُ أطرافَهُ في أصوله ، من قولهم : قرنٌ أَعَقَصُ (١) . ويقال لكلِّ لَيَّةٍ عِقْصَةٌ وعَقِيصَةٌ . قال امرؤ القيس :

غداً رُءُه مستشزراتٌ إلى العُلى      تَصِلُ العِقَاصُ في مُثْنِيٍّ ومُرْسَلٍ (٢)  
ويقال : العِقَاصُ الخِيطُ تُعَقَصُ به أطرافُ الدَّوَابِّ .

ومن الباب : العِقِصُ من الرِّمالِ : رملٌ لا طريقَ فيه . قال :

كيف اهتدت ودونها الجزائرُ      وعَقِصُ من عاجِ تَيَاهِرٍ (٣)

قال ابنُ الأعرابي : المِعْقَصُ : سهمٌ ينكسر نَصْلُهُ ويبقى سِنَخُهُ (٤) ، فيُخْرَجُ ويضرب أصلُ النَّصْلِ حتَّى يطولَ ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ النَّقْبَ الذي يكون فيه ، لأنَّه قد دُقِّقَ ، مأخوذٌ من الشاةِ المِعْقِصاءِ .

ومن الحوايا واحدةٌ يقال لها العُقَيْصاءُ (٥) . ويقولون : العِقِصُ (٦) :

عَنقُ الكَرَشِ . وأنشد :

(١) في الأصل : « عقص » ، تحريف .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) الرجز في اللسان ( تهر ، عقص ) ، وأنشده في المجلد ( عقص ) .

(٤) في الأصل : « سنخة » ، تحريف . وسنخ النصل : المديدة التي تدخل في رأس السهم .

(٥) فسر في القاموس والمجلد بأنه « كرشة صغيرة مقرونة بالكرش الكبرى » .

(٦) هذا اللفظ بمعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

هل عندكم مما أكلتم أمس من فحيت أو عقص أو رأس<sup>(١)</sup>  
وقال الخليل في قول امرئ القيس :

\* تضلُّ المقاصُ في مثنى ومُرسِل<sup>(٢)</sup> \*

٤٧٥ هي المرأة ربما\* اتخذت عقيصةً من شعر غيرها تضلُّ في رأسها . ويقال :

لأنه يعنى أنها كثيرة الشعر ، فما عقص لم يتبين في جميعه ، لكثرة ما يبقى .

﴿ عقف ﴾ العين والقاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفِ شيء

وحنينه . قال الخليل : عفتُ الشيء فأنأعفنه عَقْفًا ، وهو معقوف ، إذا عطفته

وحنوته<sup>(٣)</sup> . وانعقف هو انعقافا ، مثل انعطف . والمُعَافاة كالْمِحْجَن . وكلُّ شيء

فيه انحناء فهو أعقف . ويقال للفقير أعقف ، ولله سُمِّي بذلك لانحنائه

وذاتمه . قال :

يأبها الأعقف المزجي مطيَّته

لا نعمة [ تبتغي ] عندي ولا نسيباً<sup>(٤)</sup>

والمُعَاف : دالا يأخذ الشاة في قوائمها حتى تعوج ، يقال شاة عاقف ومعقوفة

أزجلين . وربما اعتري كل الدواب ، وكل أعقف . وقال أبو حاتم : ومن ضروع

البحر عَقُوف<sup>(٥)</sup> ، وهو الذي يخالف شخبه عند الحلب . ويقال : أعرابي أعقف ،

(١) الفتح بوزن كرش : ذات الأطباق من الكرش . وفي الأصل : « فحس » ، تحريف .

(٢) سبق لإنشاد البيت في ص ٩٧ .

(٣) يقال حتى الشيء يحنيه ويحنوه أيضا .

(٤) وكذا أنشده في اللسان ( عقف ) بدون نسبة . والبيت من قصيدة للأصمعيات ٤٦ - ٥٠ .

طبع المعارف ، منسوبة إلى سهم بن حنظلة الفزوي . وكلمة « تبتغي » ساقطة من الأصل ،

وإتباتها من الأصمعيات . ورواية أوله فيها : « يأبها الراكب » .

(٥) وردت هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

أى مُحْرَمٍ جافٍ لم يَلِنَ بعد<sup>(١)</sup> ، وكأنه مُعَوَّجٌ بعدُ لم يَسْتَقِم . والبعير إذا كان فيه جَنَأً<sup>(٢)</sup> فهو أعْفُ . والله أعلم .

### ﴿ باب العين والكاف وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ عكل ﴾ العين والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ وضمٍّ .

قال الخليل : يقال عَكَلَ السائق الإبلَ بِمِكَلٍ عَكَلًا ، إذا ضمَّ قواصِيها وجمَعها . قال الفرزدق :

وَهُمْ عَلَى شَرَفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعَكَلُ<sup>(٣)</sup>

ويقال عكلت الإبل : حبستها . وكلُّ شيءٍ جمَعته فقد عكاته . والعوكل : ظهر الكئيب المجتمع . قال :

بِكَلٍّ عَقْمَتَلِ أَوْ رَأْسِ بَرَثِ وَعَوَكَلِ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيلِ<sup>(٤)</sup>

ويقال : العوكلة : العظيمة من الرَّمَلِ . قال :

\* وقد قابَلَتْهُ عَوَكَلَاتٌ عَوَازِلُ<sup>(٥)</sup> \*

فأمَّا قولهم : إنَّ العوْ كلَّ المرأة الحفَاء ، فهو محمولٌ على الرَّمَلِ المجتمع ، لأنَّه

(١) في الأصل : « لم يكن بعد » .

(٢) في الأصل : « حناء » ، تحريف .

(٣) ديوان الفرزدق ٨١٨ برواية : « وهم الذين على الأميل » . واللسان (عكل) برواية :

« وهم على صدف الأميل » . وقد جاء البيت برواية اللسان في معجم البلدان (ترجمة الأميل) بدون نسبة .

(٤) في اللسان (عكل) : « مستطير » ، بالراء .

(٥) صدر بيت لذي الرمة في ديوانه ٣٠ واللسان (عكل) . وفيهما : « عوانك » موضع « عوازل » .

وعجزه :

\* ركام نفيين النهب غير المآزر \*

لا يزال ينهال ، فالمرأة القليلة التماسك مشبهة بذلك ، كما مرَّ في تَرْبِ العِقْدِ .  
ويقال : العوكل من الرِّجال : التصير . وذلك بمعنى التجمع . قال :

\* ليس براعى نَعَجَاتٍ عَوكِلٌ <sup>(١)</sup> \*

ويقال : إِبِلٌ معكولة ، أى محبوسة مَمَقولة . وهذا من القياس الصحيح .  
وعُكَلٌ : قبيلة معروفة .

ومن الباب : عكلت المتاع بعضه على بعضٍ ، إذا نَضَدْتَهُ .

﴿ عكم ﴾ العين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ  
لشيءٍ في وعاءٍ . قال الخليل : يقال عَكَمْتُ المتاعَ أَعَكِمُهُ عَكْمًا ، إذا جمَعْتَهُ  
في وعاءٍ . والمِـكْمَانِ : العِدْلانِ يُشَدَّانِ من جانبي المودج . قال :

ياربُّ زوْجِي عَجْزًا كَبِيرَةً      فَلَاجِدًا لِي يَارِبُّ بِالْفَتَيَاتِ  
تَحَدَّثُنِي عَمَّا مَضَى مِنْ شَبَابِهَا      وَتُطْعِمُنِي مِنْ عِكْمِهَا تَعْرَاتِ

ويقال في المثل للمتساويين : « وَقَعَا كَالعِـكْمِينِ <sup>(٢)</sup> » . وَأَعَكَمْتُ الرَّجُلَ :

أَعْنَيْتُهُ عَلَى حَمْلِ عِكْمِهِ . وَعَاكَمْتُهُ : حَمَلْتُ مَعَهُ <sup>(٣)</sup> . قَالَ القُطَامِي فِي أَعَكَمَ :

إِذَا وَكَرَّتْ مِنْهَا قِطَاةٌ سِقَاءَهَا      فَلَا تُعَكِّمُ الأُخْرَى وَلَا تَسْتَعِينُهَا <sup>(٤)</sup>

(١) بعده في اللسان :

\* أَحَلَّ يَمْشِي مَشْيَةَ المَحْجَلِ \*

(٢) في الأصل : « كَالعِـكْمِينِ » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « مَعَهُ » .

(٤) البيت من أبيات رواها الجاحظ في الحيوان ( ٥ : ٥٨٥ - ٥٨٧ ) منسوبة إلى البيت ،  
وهي النسبة الصحيحة ، وليست في ديوان القطامي .

أى إنها تحمّل الماء إلى فراخها فى حواصلها ، فإذا ملأت حوصلتها لم تُعِن  
القطاة الأخرى على حملها .

وتقول : أعكمنى ، أى أعنى على حمل العكم . فإن أمرته بحمله قلت :  
إعكمنى مكسورة الألف إن ابتدأت ، ومدرجة إن وصلت . كما تقول أبغنى  
ثوباً ، أى أعنى على طلبه .

ويقال عكمت الناقة وغيرها : [ حملت <sup>(١)</sup> ] شعها على شعهم ، وسمننا على  
سمن . واعتكم الشيء وارتكم ، بمعنى .

وأما قولهم عكم عنه ، إذا عدل جُبناً ، فهو من الباب ، لأن الفزع إلى  
جانب يتضام . وقال :

ولا حخته من بعد الورود ظمأةٌ ولم يك عن ورد المياه عكوماً <sup>(٢)</sup>

أى لم ينصرف ولم يتضام إلى جانب . فأما قوله :

فجال فلم يعكم وشيع إلفه بمنقطع الغضراء شد مؤالف <sup>(٣)</sup>

فقوله : « لم يعكم » معناه لم يكره ، لأن الكار على الشيء متضام إليه .

ويقال : ما عكم عن شتى ، أى ما انقبض . ومنه قول الهذلى <sup>(٤)</sup> :

أزهير هل عن شيبية من مكم أم لا خلود لبازل متكرم <sup>(٥)</sup>

(١) التكملة من اللسان .

(٢) فى اللسان : « عكوم » بفتح العين أيضاً وبالرفع . وفسر « العكوم » فيه بأنه المنصرف .

(٣) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٦ بهذه الرواية أيضاً . وفى المجلد مع نسبه إلى أوس كذلك :

« وشيع نفسه » . وفى اللسان مع النسبة : « وشيع أمره » .

(٤) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ( ٢ : ١١١ ) ، واللسان ( عكم ) . وصدده فى المجلد

بدون نسبة .

(٥) البازل : الذى يبذل ماله . وفى اللسان : « بازل » ، تحريف .

يريد بمعكم : المعدل .

٤٧٦ وأما قول الخليل \* يقال للدابة إذا شربت فامتلاً بطنها : ما بقيت في جوفها هزيمة ولا عكمة إلا امتلأت ، فإنه يريد بالعكمة الموضع الذي يجتمع فيه الماء فيزوى . والقياس واحد . قال :

حتى إذا ما بليت العكوما من قصب الأجواف والمزوما<sup>(١)</sup>  
ومن الباب : رجل مُعَكَّم<sup>(٢)</sup> ، أي صلب اللحم .

﴿ عكن ﴾ العين والكاف والنون أصلٌ صحيحٌ قريب من الذي قبله ، قال الخليل : العكن : جمع عكنة ، وهي الطئ في بطن الجارية من السمن . ولو قيل جارية عكناء لجاز ، ولكنهم يقولون : مُعَكَّنة . ويقال تعكَّن الشيء تعكناً ، إذا ارتكمت بعضه على بعض . قال الأعشى :

إليها وإن فاته شبيعة تأتي لأخرى عظيم العكن<sup>(٣)</sup>

ومن الباب : النعم العكنان : الكثير المجتمع ، ويقال عكنان بسكون الكاف أيضاً . قال :

\* وصَبَّحَ الماءَ بوردِ عَكْنان<sup>(٤)</sup> \*

قال الدريدي : ناقة عكناء ، إذا غلظت ضرثها وأخلافها<sup>(٥)</sup> .

- (١) الرجز في اللسان ( عكم ، هزم ) .  
(٢) كذا ضبط في الأصل والمجمل والجمهرة (٣ : ١٣٦) . وضبطه في انقاموس بلفظ « كنبز » .  
ومثله في اللسان : « ورجل معكم بالكسر : مكنتر اللحم » .  
(٣) البيت مما لم يرو في ديوان الأعشى ولا ملحقات ديوانه .  
(٤) أنشده في الصحاح واللسان ( عكن ) .  
(٥) نص الجمهرة (٣ : ١٣٧) : « إذا غلظ لحم ضرثها وأخلافها » . وما يجدر ذكره أن « العكناء » لم تذكر في اللسان .

﴿ عكو ﴾ العين والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على

تجمُّعٍ وغلظٍ أيضاً ، وهو قريب من الذى قبله .

[ العُكوة<sup>(١)</sup> ] : أصل الذَّنب . وعكوتَ ذَنبَ الدَّابَّةِ ، إذا عطفتَ الذَّنبَ

عند العُكوة وعقدته . ويقال : عكَّتِ المرأةُ شعرها : ضفرتَه . وربما قالوا عكَّا

على قِرْنِهِ ، مثل عَكَرَ وعَطَفَ . فإن كان صحيحاً فهو القياس . وجمع عَكوة

الذَّنبِ عُكَيٌّ . قال :

\* حَتَّى تُؤَلِّمَكَ عُكَيَّ أَذْنَابِهَا<sup>(٢)</sup> \*

ويقال للشاة التى ابيض مؤخرها وسائرها أسود : عَكواء . وإنما قيل ذلك

لأن البياض منها عند العُكوة . فأما قولُ ابنِ مقبل :

\* لا يَمَكُونُ بِالْأَزْرِ<sup>(٣)</sup> \*

فمعناه أنهم أشرافٌ وثيابُهُم ناعمة ، فلا يظهر لمعاقد أزْرِهِم عُكَيٌّ . وهذا صحيح

لأنه إذا عقد ثوبه فقد عكاه وجمعه . ويقال : عكَّتِ الناقةُ : غلظت . وناقاةٌ

مَمكاه ، أى غليظةٌ شديدة .

﴿ عكب ﴾ العين والكاف والياء أصلٌ صحيحٌ واحد ، وليس ببعيدٍ

(١) التكملة من الجمل واللسان .

(٢) قبله فى اللسان ( عكا ) :

\* هلكت إن شربت فى لكبائها \*

(٣) وهذه القطعة مع النسبة اسمٌ ممدٌ أيضاً فى الجمل . والشطر بتمامه فى اللسان ( عكا ) مع النسبة :

\* شم مخاميص لا يَمَكُونُ بِالْأَزْرِ \*

وأشده فى المحصص ( ٤ : ٩٧ ) برواية : « بياض مخاميص » ، وفى ( ٩٣ : ٣٠ ) : « شم

العرانين » ، بدون نسبة فى الموضعين .

من الباب الذى قبله ، بل يدلُّ على تجمُّعٍ أيضاً . يقال : للايل عكوبٌ  
على الحوض ، أى ازدحام .

وقال الخليل : العكب : غلظٌ فى لحي الإنسان . وأمة عكباء : عِلْجَة جافية  
أَخْلَقَ ، من أمِّ عكبٍ . ويقال عكبت حولهم الطير ، أى تجمَّعت ، فهى  
عكوبٌ . قال :

تظُلُّ نُسُورٌ من شَمَامٍ عليهما عكوبًا مع العقبان عقبانِ يَدُبُّ (١)  
ويقال العكب : عَوَجٌ إبهام القدم ، وذلك كالوَكْع . وهو من التضامِّ  
أيضاً . وقال قومٌ : رجلٌ أعكب ، وهو الذى تدانت أصابع رجله بعضها من بعض .  
قال الخليل : العكوب : العُبار الذى تُثِير الخيلُ . وبه سُمِّي عكابة  
ابن صَعْب . قال بشر :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الكلابِ جِراءِها على كلِّ مَعْلُوبٍ يثور عكوبُها (٢)  
والعُبار عكوبٌ لتجمُّعه أيضاً . قال أبو زيد : العكاب : الدُّخَان ، وهو  
صحيح ، وفى القياس الذى ذكرناه .

ومن الباب : رجال عكبٌ ، أى قصيرٌ . وكلُّ قصيرٍ مجتمِعُ الخلق .  
فأما قول الشيبانى : يقال : قد ثار عكوبُهُ ، وهو الصَّخَب والقتال ، فهذا  
إنما هو على معنى تشبيه ما ثار : العُبار الثائر والدُّخَان . وأنشد :  
لبينا نحنُ نرجو أن نصبِّحكم إذ ثار منكم بنصف الليل عكوبٌ (٣)  
والتشديد الذى تراه لضرورة الشعر .

(١) البيت لزاحم العقيلي ، كما فى اللسان (عكب) .

(٢) البيت من قصيدة له فى المفضليات (٢ - ١٢٩ - ١٣٣) . وأنشده فى اللسان (عكب) .

علب) . وفى الأصل : « كل العكوب » ، صوابه باللام .

(٣) فى الأصل : « أن نصبحكم » .

﴿ عكد ﴾ العين والكاف والذال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مثلِ ما دلَّ عليه الذي قبله . فالعكدة<sup>(١)</sup> : أصلُ اللسان . ويقال اعتكدَ الشيء ، إذا لزِمَه<sup>(٢)</sup> .

قال ابن الأعرابي : وهو مشتقٌّ من عَكْدَة اللسان . فأما قول القائل : سَيَصِلِي بِهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ عُنُوا بِهَا وَإِلَّا فَعَكُودٌ لَنَا أُمَّ جَنْدَبٍ<sup>(٣)</sup> فمعناه أن ذلك ممكنٌ لنا مُعَدَّةً لنا مُجَمَّعٌ عليه . وأم جندب : الغشم والظلم . ويقال لأصل القلب عَكْدَة .

ومن الباب عَكَدَ الضَّبُّ عَكْدًا ، إذا سَمِنَ وغلظ لحمه . قال : والعكد<sup>(٤)</sup> بمنزلة الكيدنة ، وهي السمَن . ويقال : إن العكد في النَّبَاتِ غلظه وكثرته . وشجرٌ عَكْدٌ ، أي يابس \* بعضه على بعض . وناقة عَكْدَةٌ : متلاحمةٌ سَمْنَا . ويقال : ٤٧٧ استعكد الضبُّ ، إذا لاذَ بِحَجَرٍ أَوْ جُجْرٍ . قال الطَّرِمَّاحُ :

إذا استعكدت منه بكلِّ كُدَايَةٍ من الصَّخْرِ وافاها لذي كلِّ مَسْرَحٍ<sup>(٥)</sup>  
وعُكِدَ مثل حُبِس . والشيء المَعْدَة معكود .

﴿ عكر ﴾ العين والكاف والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذي قبله من التجمُّع والتراكُّ . يقال اعتكر الليلُ ، إذا اختلط سواده . قال :

(١) العكدة ، بالضم وبالتحريك .

(٢) الكلمة وتفسيرها في القاموس والمجمل ، ولم ترد في اللسان .

(٣) في المجمل : « سَيَصِلِي بِهِ الْقَوْمُ » ، وفي اللسان : « سَيَصِلِي بِهَا الْقَوْمُ » .

(٤) في الأصل : « العكدة » .

(٥) ديوان الطرمح ٨٥ واللسان (عكد) بدون نسبة ، ويروى : « إذا استعرت » .

\* تطاول الليل علينا واعتكر \*  
 \* فيهم الصواهل والرايات والعكر \*

ويقال اعتكر المطر بالسكان ، إذا اشتد وكثر . واعتكرت الريح بالثراب ،

إذا جاءت به .

ومن الباب العكر : دُرْدِيُّ الزَّيْتِ . يقال عَكَرَ الشَّرَابَ يَفْكَرُ عَكَرًا .

وعَكَرْتُهُ أَنَا جَعَلْتُ فِيهِ عَكَرًا .

ومن الباب عكر على قرنه ، أى عطف ، لأنه إذا فعل فهو كالتضام

إليه . قال :

يَا زِمْلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِبًا أَعَكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرَعُغْ لَأَنْسَبِقِ<sup>(١)</sup>

ويقال : ليس له مَعَكِر ، أى مرجع ومَعِطِف . ويقال : المَعَكِر : أصل

الشَّيْءِ . وهو القياس الصحيح ؛ لأنَّ كلَّ شَيْءٍ يَتَضَامُ إِلَى أَصْلِهِ . ورجع فلان إلى

عَكَرِهِ ، أى أصله . ويقولون : « عادت لِمِكَرِهَا أَيْسُ » . ومن الباب العَكَر :

الْقَطِيعِ الضَّخْمِ مِنَ الْإِبِلِ فَوْقَ الْحِمَامَةِ . قال :

\* فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَكَرُ \*

ويقال للقطعة عَكَرَة ، والجمع عَكَر ، وربما زادوا في أعداد الحروف والمعنى

واحد ، يقال : العَكَرُ كَرُّ : اللبن الغليظ . قال :

نَجَاءَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَرُ كَرًّا<sup>(٢)</sup> عِضُّ لُثْمِ الْمُنْتَمَى وَالْمَفْخَرِ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لسالم بن دارة ، كما في الحماسة ( ١ : ١٤٩ ) ، وروى في الحيوان ( ٣ : ٣٩١ )

منسوبا إلى أرتاة بن سهية . وهو برواية أخرى في الأغاني ( ١١ : ١٣٧ ) مع نسبته إلى أرتاة .

(٢) الرجز لتجد الحيرى ، كما في اللسان (عضض) . وروايته في (عكر، عضض) : « فجمعهم » .

(٣) في الأصل واللسان (عكر) : « غص » ، تحريف . وفي اللسان : « المتنى والعنصر » .

وذكر ابن دريد<sup>(١)</sup> : تماكر القوم : اختلطوا في خصومة أو نحوها .  
 ﴿عكز﴾ العين والكاف والزاء أصيلٌ يقرب من الباب قبله . قال  
 اللديدي<sup>(٢)</sup> : العكز : التقبُّض . يقال عَكِرَ يَعْكِرُ عَكْرًا . فأما العكازة  
 فأناؤها عربية ، ولعلها أن تكون سُميت بذلك لأن الأصابع تتجمع عليها إذا قبضت .  
 وليس هذا ببعيد .

﴿عكس﴾ العين والكاف والسين أصلٌ صحيح واحدٌ ، يدلُّ على  
 مثل ما تقدّم ذكره من التجمع والجمع .

قال الخليل : العكيس من اللبن : الحليب تصبُّ عليه الإهالة . قال :  
 فلما سقيناها العكيس تَمَلَّتْ مذاخيرُها وارفضَ رَشْحًا وربدُها<sup>(٣)</sup>  
 المذاخر : الأمعاء التي تذخرُ الطعام .

ومن الباب : العكس ، قال الخليل : هو ردُّك آخرَ الشيء ، على أوله ، وهو  
 كالعطف . ويقال تعكسَ في مشيته . ويقال العكس : عَمَلُ يدِ البعير والجمعُ  
 بينهما وبين عنقه ، فلا يقدرُ أن يرفعَ رأسه . ويقال : « من دون ذلك الأمر  
 عكاسٌ » ، أي تراؤ وتراجع .

﴿عكش﴾ العين والكاف والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل  
 ما دلَّ عليه الذي تقدّم من التجمع . يقال عَكِشَ شعرُه إذا تلبَّد . وشعرٌ مُتَعَكِّشٌ

(١) في الجهرة (٢ : ٣٨٥) .

(٢) الجهرة (٣ : ٦) .

(٣) سبقت نسبتها في (ذخر) إلى منظور الأسدى . وكذا جاءت نسبتها في اللسان (رشح ،  
 عكس) . ونسب في اللسان (مدح ، ذخر) إلى الراعي .

وقد تَعَكَّشَ . قال دريد :

تَمَنَيْتَنِي قيسَ بنَ سعدٍ سفاهاً      وأنتَ امرؤٌ لا تحْتويكُ المَقَابُ  
وأنتَ امرؤٌ جعدُ الفِئامِ متعَكِّشٌ      من الأَقْطِ الحَوْلِيُّ شَبْعانُ كَانِبٌ<sup>(١)</sup>  
وأنشد ابنُ الأعرابي :

إِذ نَسْتَبِيكُ بِفاحِمٍ متعَكِّشٍ      فُلَّتْ مَدَارِبُهُ أَحْمٌ رَفَالُ  
وقد يقال ذلك في النبات . يقال : نباتٌ عَكِشٌ ، إذا التَفَّ . وقد عَكِشَ  
عَكِشًا . والذي ذُكِرَ في الباب فهو راجعٌ إلى هذا كَلِمَةً .

وفي كتاب الخليل أن هذا البناء مهمل . وقد يشدُّ عن العالمِ البابُ من  
الأبواب . والكلامُ أكثرُ من ذلك .

﴿ عكص ﴾ العين والكاف والصاد قريبٌ من الذي قبله ، إلا أن  
فيه زيادةً معني ، هي الشِدَّةُ . قال الفراء : رجلٌ عَكِصٌ ، أي شديدُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ .  
وعَكِصُ الرَّمْلِ : شِدَّةٌ وَعُوْتُهُ . يقال رَمَلَةٌ عَكِصَةٌ .

﴿ عكف ﴾ العين والكاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مقابلةٍ<sup>(٢)</sup>  
وحبسٍ : عَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عُكُوفًا ، وذلك إقبالُك على الشَّيءِ .  
لأنصرف عنه . قال :

٤٧٨ فهن يعكفن به إذا \* حجا عكف التبيط يلعبون الفنزجا<sup>(٣)</sup>

(١) هذا البيت في اللسان (كنب) والأصمعيات ١٢ ليسك ، من قصيدته التي مطلعها :  
ياراكبا إما عرضت فبلغن أيا غالب أن قد نأرنا بنال  
(٢) في الأصل : « مقامة » .  
(٣) للعجاج في ديوانه ٨ واللسان (عكف ، حجا ، فنزح) .

ويقال عكفت الطيرُ بالقتيل . قال عمرو :

تركنا الخليلَ عاكفةً عليه مقلدةً أعتتها صُفونا<sup>(١)</sup>

والما كف : المعتكف . ومن الباب قولهم للنظم إذا نُظِمَ فيه الجوهر : عكف

تعميماً . قال :

وكانَّ السُّمُوطَ عَكَفَهَا السُّدُّ كُ بِمِطْفَى جِيدَاءِ أُمَّ غَزَالٍ<sup>(٢)</sup>

وللعكوف : المحبوس . قال ابن الأعرابي : يقال : ما عكفك عن كذا ،

أى ما حبسك . قال الله تعالى : ﴿ وَالْهَدَى مَعْكُوفًا أَنْ يَبْنُغَ مَحَلَّهُ ﴾ .

### ﴿ باب العين واللام وما يثنتهما ﴾

﴿ علم ﴾ العين واللام والميم أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على أثرٍ بالشيء

يتميزُ به عن غيره .

من ذلك العلامة ، وهى معروفة . يقال : علمت على الشيء علامة . ويقال :

أعلم الفارس ، إذا كانت له علامةٌ فى الحرب . وخرج فلان مُعلمياً بكذا . والعلم :

الراية ، والجمع أعلام . والعلم : الجبل ، وكلُّ شيء يكون معلماً : خلاف المجهول .

و جمع العلم أعلامٌ أيضاً . قالت الخنساء :

وإنَّ صخرًا لتأتمُّ الهدأةُ به كأنه علمٌ فى رأسه نارٌ<sup>(٣)</sup>

والعلم : الشقُّ فى الشفة العليا ، والرجل أعلم . والقياس واحد ، لأنه كالعامة

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم .

(٢) للأعشى فى ديوانه هـ واللسان ( عكف ) .

(٣) ديوان الخنساء ٢٧ .

بالإنسان . والعُلَمَاءُ فيما يقال : الحِنَاءُ ؛ وذلك أنه إذا خضِبَ به فذلك كالعلامة .  
والعِلْمُ : نقيض الجهول ، وقياسه قياس العِلْمِ والعلامة ، والدليل على أنهما من قياسٍ  
واحد قراءة بعض القُرَّاء<sup>(١)</sup> : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾ قالوا : يراد به نزول  
عيسى عليه السلام ، وإنَّ بذلك يُعَلِّمُ قُرْبَ السَّاعَةِ . وتعلّمت الشيء ، إذا أخذت  
علمه . والعرب تقول : تعلّم أنه كان كذا ، بمعنى اعلم . قال قيس بن زهير :  
تعلّم أن خيرَ الناسِ حيًّا على جفَرِ الهَبَاءَةِ لا يريم<sup>(٢)</sup>  
والباب كلُّه قياس واحد .

ومن الباب العالمون ، وذلك أن كلَّ جنسٍ من الخلق فهو في نفسه متعلّم  
وعلم . وقال قوم : العالم سُمِّيَ لاجتماعه . قال الله تعالى : ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>  
قالوا : الخلائق أجمعون . وأنشدوا :

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بتلهم في العالمينا

وقال في العالم : \* فَنُفِذَتْ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) هم : ابن عباس ، وأبو هريرة ، وأبو مالك الفخاري ، وزيد بن علي ، وقتادة ، ومجاهد ،  
والضحاك ، ومالك بن دينار ، والأعمش ، والكلبي . تفسير أبي حيان ( ٨ : ٢٦ ) . وفي الأصل :  
« قراءة القرآن بصن القراء » .

(٢) صدره في اللسان ( علم ) ، وهو في معجم البلدان ( الجفر ، الهباءة ) . وفي أمالي القائل ( ١ ) :  
٢٦١ ) عند إنشاد الأبيات : « لم يرث أحد قتيلا قتله قومه إلا قيس بن زهير ، فإنه رث حذيفة  
ابن بدر ، وبنو عيسى تولت قتله » .

(٣) هي الآية الأخيرة بتامها من سورة الصافات ، كما أنها جزء من الآية ٤٥ في سورة الأنعام  
وأولها : ( فقطع دابر القوم الذين ظلموا ) .

(٤) صواب الإنشاد فيه بالهمز « العالم » وذلك أن أرجوزة البيت غير مؤسسة . وهي في ديوان  
المعراج ٥٨ — ٦٢ وأولها :

\* يادار سلمى ياسلمى ثم اسلمى \*

وكان رؤية ينشده بترك الهمز ويعيب أباه بذلك ، فقيل له : « قد ذهب عنك أبا الجعاف ما في  
هذه ، إن أباك كان يهمز العالم والحاتم » ، يشار بذلك إلى أن قبل هذا البيت أيضا في ديوان  
المعراج ٦٠ : \* مبارك للأنبيا خاتم \*

والذي قاله هذا القائلُ في أن في ذلك ما يدلُّ على الجمع والاجتماع فليس ببميد ،  
وذلك أنهم يسمون العَيْمَ ، فيقال إنه البحر ، ويقال إنه البئر الكثيرُ الماء .

﴿ ععلن ﴾ العين واللام والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إظهار الشيء  
والإشارة [ إليه ] وظهوره . يقال عَنَّ الأمرُ بَعْلُنُ<sup>(١)</sup> . وأعلنته أنا . والعِلَّانُ :  
المُعالنة .

﴿ عله ﴾ العين واللام وأهأه أصلٌ صحيح . ويمكن أن يكون من  
باب إبدال المهمزة عيناً ؛ لأنه يجرى مجرى الأله [ والواله ] . وهؤلاء الكلماتُ  
الثلاثُ من وادٍ واحد ، يشتمل غلى حيرة وتلدُّد وتسرعُ ومجى وذهاب ، لا تخلو  
من هذه المعاني .

قال الخليل : عَلَيْهِ الرَّجُلُ يَعْلَهُ عَاهِمًا فَهُوَ عَلْمَانُ ، إِذَا نَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى شَيْءٍ ،  
وهو دائمُ العَلْمَانِ . قال :

أَجَدْتُ قَرُونِي وَأَنْجَمْتُ بَعْدَ حِقْبَةٍ عَمَايَةَ قَلْبٍ دَائِمِ الْعَلْمَانِ  
ومن الباب : عَلَيْهِ ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ ، وَالْجَائِعُ عَلْمَانُ ، وَالرَّأَةُ عَلْمِي ، وَالْجَمْعُ  
عِلَاةٌ وَعِلَاةِي . يُقَالُ عَلِمْتُ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا تَأَقَّتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ . ومن الباب  
قولُ ابنِ أَحْمَرَ :

عَلِمَنْ فَمَا نَرْجُو حَنْفِينًا لِحِرَّةٍ هِجَانٍ وَلَا نَدْبِي خِيَاءَ لِأَيْمٍ  
كأنه يريد : تحيِّرن فلا استقرَّ رَأْيُن . قالوا : وَالْعَلْمَانُ وَالْعَالِيَةُ : الظَّلِيمُ<sup>(٢)</sup> .

(١) ويقال في مضارعه أيضا « بعلن » كيضرب ، وعلن يعلن من باب فرح كذلك .

(٢) فرق في اللسان بينهما فقال : « والعلمان : الظلم : والعالية : النمامة » .

وليس هذا ببعيدٍ من القياس . ومن الذى يدلُّ على أن العَلَّه : التردُّد في الأمر كالحيرة ، قول لبيد يصف بقرة :

عَلِمَتْ تَبَلَّدَ فِي زِيَاهِ صُعَائِدٍ سَبْعًا نَوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا<sup>(١)</sup>

ومنه قول أبي النجم يصف الفرسَ بنشاطٍ وطرب :

\* من كلِّ عَالِيٍّ فِي اللِّجَامِ جَائِلٌ \*

ومن الأسماء التي يمكن أن تكون مشتقةً من هذا القياس العَلْمَانُ: اسم فرس

لبعض العرب<sup>(٢)</sup> . قال جرير :

شَبْتُ نَحْرُتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ وَبِمَالِكٍ وَبِقَارِسِ الْعَلْمَانِ<sup>(٣)</sup>

٤٧٩ ﴿ علو ﴾ \* العين واللام والحرف المعتل ياءً كان أو واوًا أو ألفًا ، أصلٌ

واحد يدلُّ على السموِّ والارتفاع ، لا يشدُّ عنه شيء . ومن ذلك العَلَاءُ والعُلُوٌّ .

ويقولون : تعالَى النَّهَارُ ، أى ارتفع . ويُدْعَى للعائر : لعالك عاليًا ! أى ارتفع في

علاء وثبات . وعاليتُ الرَّجُلُ فوق البعير : عاليتُهُ . قال :

وإِلَّا تَجَمَّلَهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت من معلقة لبيد . وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (بلد، عله) . والرواية المشهورة : « علمت تردد » .

(٢) هو أبو مليل عبد الله بن الحارث ، كما في اللسان والخيل لابن الأعرابي ٦٤ - ٦٥ .

(٣) ديوان جرير ٥٧٢ وابن الأعرابي ٦٥ . وشبت هذا هو شبت بن ربيع . ومعقل ، هو معقل بن قيس الرياحي .

(٤) البيت من أبيات المتلمس رواها التبريزي في تهذيب لإصلاح المنطق ٢٣٨ ، وليست في ديوان المتلمس . وأنشده في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ١٦٣ بدون نسبة . وقبلة :

عصاني ولم يلق الرشاد وإنما تبين من أمر القوى عواقبه

فأصبح محمولا على ظهر آله يمجج نجم الجوف منه ترائبه

قال الخليل : أصل هذا البناء العُلُو . فأما العلاء فالرَّفعة . وأما العُلُوّ فالعظمة  
 والتجبر . يقولون : علا الملك في الأرض عُلُوًّا كبيراً . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ  
 عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقولون : رجلٌ علا السكب ، أى شريف . قال :

\* لما علا كعبك لى عليت<sup>(١)</sup> \*

ويقال لكلّ شيء يعلو : علا يعُلو . فإن كان في الرَّفعة والشرف قيل عليّ  
 يعلى . ومن قهرّ أمراً فقد اعتلاه واستعلى عليه وبه ، كقولك استولى . والقرس إذا  
 جرى في الرّهان فبلغ الغاية قيل : استعلى على الغاية واستولى . وقال ابن السكيت :  
 إنّه لمعتلّ بجمله ، أى مضطلع به . وقد اعتلى به . وأنشد :

إني إذا ما لم تصلني خلتي . وتباعدت مني اعتليتُ بعادها<sup>(٢)</sup>

يريد علوت بعادها<sup>(٣)</sup> . وقد علوت حاجتي أعلوها عُلُوًّا ، إذا كنتَ ظاهراً

عليها . وقال الأصمعيّ في قول أوس :

\* جَلَّ الرُّزءُ والعالي<sup>(٤)</sup> \*

أى الأمر العظيم الذى يقهر الصّبرَ ويغلبه . وقال أيضاً في قول أميّة

ابن أبي الصلت :

(١) أنشده في اللسان (علا ٣١٨) شاهدا للغة على ، كرضى ، يعلى في الشرف ، ويقال أيضا  
 فيه : علا يعلى . والبيت لرؤبة ، كما في اللسان ، وهو في ديوانه ٢٥ من أرجوزة يمدح بها مسلمة بن  
 عبد الملك قال ابن سيده : «وجه لإنشاده علا كعبك بنى ، أى أعلاني .

(٢) البيت في مجالس نعلب ٤١٣ واللسان (علا ٣٢٦) .

(٣) في الأصل : «علوتها بعادها» . وفي اللسان : «علوت بعادها بعباد أشد منه» .

(٤) البيت في ديوان أوس بن حجر ٢٢ ، وهو مطلع قصيدة :

يا عين لا بد من سكب وتهمال على فضالة جبل الرزء والعالي

إلى الله أشكرو الذي قد أرى من النَّائِبَاتِ بِمَافٍ وَعَالٍ  
 أى بمعنى وجهدى ، من قولك علاه كذا ، أى غلبه . والعاقى : السهل .  
 والعالى : الشَّدِيد .

قال الخليل : المَعْلَاةُ : كَسْبُ الشَّرَفِ ، والجمع للمعالى . وفلانٌ من عِلْيَةِ النَّاسِ .  
 أى من أهل الشَّرَفِ . وهؤلاءُ عِلْيَةٌ قومهم ، مكسورة العين على فِعْلَةٍ مَخْفِئَةٍ .  
 والسِّفْلُ والعُلُوُّ : أسفل الشيء وأعلاه . ويقولون : عالٍ عن ثوبى ، واعرلٌ عن ثوبى ،  
 إذا أردت قمً عن ثوبى وارتفع عن ثوبى ؛ وعالٍ عنها ، أى تنحَّ ؛ واعرلٌ  
 عن الوسادة .

قال أبو مَهْدَى : أَعْلَى عَلَى<sup>(١)</sup> وَعَالٍ عَلَى ، أى احمل على .  
 ويقولون : فلانٌ تَعْلَوْه العين وتعلو عنه العين ، أى لا تَقْبَلْهُ<sup>(٢)</sup> تنبو عنه .  
 والأصل فى ذلك كَلْبٌ واحد . ويقال علا الفرسَ يعلوه علواً ، إذا ركبه ؛ وأعلى  
 عنه ، إذا نَزَلَ . وهذا وإن كان فى الظاهر بعيداً من القياس فهو فى المعنى صحيح ؛  
 لأنَّ الإنسانَ إذا نزل عن شيء فقد بَإْيَنَهُ وعلا عنه فى الحقيقة ، لكنَّ العربَ  
 فرقت بين المعنيين بالفرق بين اللفظين .

قال الخليل : العَلِيَاءُ : رأس كل جبلٍ أو شَرَفٍ . قال زهير :  
 تبصَّرَ خَلِيلِي هل ترى من ظَعَانٍ تَحْتَمِنَ بالعِلياء من فوق جُرْمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) فى الأصل : « اعل على » . ونسأبى مهدي هذا نادر . وفى المجلد : « وعال على »  
 أى احمل « فقط .

(٢) فى الأصل : « أى لا تقبله » .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

ويسمى أعلى القنّاة: العالية، وأسفها: السّافلة، والجمع العوالى. قال الخليل:  
العالية من محالّ العرب من الحجاز وما يليها، والنسبة إليها على الأصل عالىّ،  
والمستعمل علوىّ.

قال أبو عبيد: عالىّ الرّجل، إذا أتى العالية. وزعم ابنُ دريد<sup>(١)</sup> أنّه يقال  
للعالية علو: اسمٌ لها، وأنهم يقولون: قدّم فلانٌ من علو. وزعم أن النسب  
إليه علوىّ.

قالوا: والمُئَلِّية: غرفةٌ، على بناء حُرِّيَّة<sup>(٢)</sup>. وهى فى التصريف فعليةٌ،  
ويقال فُعلولة.

قال الفراء فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لِنِى عَلِيّينَ﴾: قالوا:  
إنّما هو ارتفاعٌ بعد ارتفاعٍ إلى مالا حدّ له. وإنّما جُمع بالواو والنون لأنّ العرب  
إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أنّ له بناءً من واحد واثنين، قالوه فى المذكر  
والمؤنث نحوَ عليّين، فإنّه إنّما يراد به شىءٌ، لا يقصد به واحد ولا اثنان، كما قالت  
العرب: «أطعمنا مرّقةَ مرّقين<sup>(٣)</sup>». وقال:

\* قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَا<sup>(٤)</sup> \*

فجمع بالنون لما أراد العدد الذى لا يحدّه. وقال آخر فى هذا الوزن:

(١) فى الجهرة (٣ : ١٤٠).

(٢) أى على وزن «حرية». ونقول أيضاً بكسر العين.

(٣) فى الأصل: «مرقين» وفى اللسان (مادة مرق) : «مرقين» بالثنية، تحريف.  
وقد جاء فى (علا ٣٢٧): «مرقين» على الصواب بالجمع. قال: «وسمى العرب تقول: أطعمنا  
مرقة مرقين، تريد اللحمان إذا طبخت بماء واحد».

(٤) أنشده فى اللسان (بكر، علا). وأبيكرين، هو جمع مصنف «أبكر». وهذا جمع «بكر».

فأصبحت\* المذاهبُ قد أذاعتُ بها الإعصارُ بعد الوايلينا<sup>(١)</sup>

أراد المطر بعد المطر ، شيئاً غير محدود .

وقال أيضاً : يقال علياً مضر وسُفلاًها ، وإذا قلت سُفلاً قلتُ علي والسماوات

العُلى الواحدة علياً .

فأما الذى يحكى عن أبى زيد : جئت من علكك ، أى من عندك ،

واحتجاجه بقوله :

غَدَّتْ مِنْ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَزِيْرَاءِ مَجْهَلٍ<sup>(٢)</sup>

والمستعلى من الخالين : الذى فى يده الإناء ويحلب بالأخرى . ويقال المستعلى :

الذى يحلب الناقة من شقها الأيسر . والبأن : الذى يحلبها من أشقها الأيمن .

وأنشد :

يَبْشُرُ مُسْتَعْلِيًّا بَأْنُ مِنْ الْخَالَيْنِ بَأْنُ لَأْغِرَارًا<sup>(٣)</sup>

ويقال : جئتُك من أعلى ، ومن علا ، ومن عالي ، ومن علي . قال أبو النجم :

\* أَقْبُ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ \*

وقد رفعه بعض العرب على الغاية<sup>(٤)</sup> ، قال ابن روضة :

شَهِدْتُ فُلْمَ أَكْذِبِ بَأْنٍ مُحَمَّدًا

رسولُ الذى فوق السماوات من عل

(١) البيت فى اللسان (وبل) . أذاعت بها : أذهبته وطمست معالمها .

(٢) البيت لمزاحم العقيلي ، كما فى اللسان (علا ، صلل) والحيوان (٤ : ٤١٨) والافتقاص

٢٤٨ والخزاة (٤ : ٢٥٣) . وفى الكلام بعده نقص .

(٣) للسكيت ، كما فى اللسان (علا) .

(٤) الغاية : الطرف المنقطع عن الإضافة ، سمي بذلك لأنه يكون بعد الانقطاع غاية فى النطق ،

كقوله تعالى : « لله الأمر من قبل ومن بعد » .

وقال آخر<sup>(١)</sup> في وصف فرس :

ظمأى النَّسَا من تَحْتُ رِيبَا من عَلَا      فهِى تُفَدِّى بِالْأَبِينِ وَانْخَالِ  
فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى<sup>(٢)</sup> :

إِنِّى أَتَنَّى لِسَانَ لَا أُسْتَرُّ لَهَا      مِنْ عَلَوٍ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرُ  
فِيَّانَهُ يَنْشُدُ فِيهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : مَضْمُومًا ، وَمَفْتُوحًا ، وَمَكْسُورًا .

وَأُنْشَدُ غَيْرَهُ :

فهِى تَنْوَشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا      نَوْشًا بِهِ تَقْتَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا<sup>(٣)</sup>  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَتَيْتُهُ مِنْ مُعَالٍ . وَأُنْشَدُ :

فَرَجَّ عَنْهُ حَقَّقَ الْأَغْلَالَ      جَذَبُ الْبُرَى وَجِرِيَةِ الْجِبَالِ

\* وَنَفَّضَانَ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ<sup>(٤)</sup> \*

ويقال : عَوَّيْتِ الْفَرَسُ ، إِذَا كَانَ خَلَقَهَا مُعَالِي . وَيُقَالُ نَاقَةٌ عَلِيَانٌ ، أَيْ

طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ . وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ : طَوِيلٌ . وَأُنْشَدُ :

أُنْشَدُ مِنْ خَوَّارَةِ عَلِيَانٍ      أَلْقَتْ طَلًّا بِمَلْتَقَى الْحَوْمَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) هو دكين بن رجاء ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ وقبله :

ينجيه من مثل حمام الأغلال      وقع يد عجلي ورجل شمال

(٢) هو أعمى باهله ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠. وقصيدته في الأصمعيات ٨٩  
طبع المعارف ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ - ١٣٧ ، ومختارات ابن الشجري ١٠ - ١٢ ، وأمالى  
المرتضى (٣ : ١٠٥ - ١١٣) ، والحزارة (١ : ٨٩ - ٩٧) .

(٣) لأبي النجم ، كما في اللسان (علا) . لكن نسب في (نوش) لى غيلان بن حريث .

(٤) الرجز لدى الرمة ، كما في اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ . وهو في ديوانه ٤٨٢ .

(٥) بدل هذا الشطر في اللسان (علا) :

\* مضبورة الكاهل كالبنان \*

قال الفراء : جلُّ عِلْيَانٍ ، وناقَةٌ عِلْيَانٌ . ولم نجد المكسور أوَّله جاء نعمتًا  
في اللذكري والمؤنث غيرهما . وأنشد :

حمراء من مُعرِّضَاتِ الفِرْبَانِ تَقَدُّمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عِلْيَانٍ<sup>(١)</sup>

ويقال لمُعَالِي<sup>(٢)</sup> للصَّوتِ عِلْيَانٌ أَيْضًا . فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلذَّكْرِ  
عِلْيَانٌ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ جَمْلٌ نَبِيلٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَعَالَى ، فَهُوَ مِنَ الْعَلَوِّ ، كَأَنَّهُ قَالَ اصْعَدْ  
إِلَى ؛ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالَهُ الَّذِي بِالْحَضِيضِ لِمَنْ هُوَ فِي عِلْوِهِ . وَيُقَالُ تَعَالِيًا ، وَتَعَالَوًا ،  
لَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا إِلَّا فِي الْأَمْرِ خَاصَّةً ، وَأَمِيتَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ . وَيُقَالُ لِرَأْسِ الرَّجُلِ  
وَعُنُقِهِ عِلَاوَةٌ . وَالْمِلَاوَةُ : مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ تِمَامِ الْوَقْرِ . وَقَوْلُهُ :

أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي تَحْمَلُ رِسَالَةً خَفِيْفًا مَعْلَاهَا جَزِيْلًا نَوَابِهَا

مُعْلَاهَا : تَحْمَلُهَا<sup>(٣)</sup> . وَيُقَالُ : قَعَدَ فِي عِلَاوَةِ الرَّيْحِ وَسَفَالَتَهَا . وَأَنْشَدَ :

تُهْدِي لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ عُلَاوَتَنَا

رِيْحَ الْخَزَامِي فِيهَا النَّدَى وَالْخَضَلُ<sup>(٤)</sup>

قال : الخليل المَعْلَى : السَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا ، وَإِذَا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ  
أَنْصَبَاءَ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْجَزُورِ ، وَفِيهِ سَبْعُ فُرُصٍ : عِلَامَاتٌ . وَالْمَعْلَى : الَّذِي يَمْدُ الدَّلْوَ  
إِذَا مَتَّحَ . قَالَ :

(١) الرجز للأجلع بن قاسط ، في اللسان (عرض) . وقال ابن بري : « وهذان البيتان في  
آخر ديوان الشماخ » . قلت أنا : هما في آخرياته ص ١١٦ منسوبان إلى الجليح بن شميذ رفيق  
بالشماخ . وانظر الحيوان (٣ ٤٢٠) .

(٢) في الأصل : « المعالي » .

(٣) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٤) كذا ورد عجز هذا البيت .

(٥) في الأصل : « خمسة أنصباء » ، صوابه من اللسان والقاموس والميسر والقديح ٨٥ .

\* هوى الدلو نَزَّاهَا المَعْلَى (١) \*

ويقال للمرأة إذا ظَهَرَتْ من نَفْسِهَا : قد تَعَلَّتْ ، وهي تَعَلَّى . وزَعَمُوا أَنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلنَّفْسَاءِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا . قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَا وُلِدَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حَامِلًا وَلَا ذَاتَ حَمَلٍ مِنْ نَفْسٍ تَعَلَّتْ (٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : عَلَّ رِشَاءَكَ ، أَيْ أَلْقَهُ (٣) فَوْقَ الْأَرْضِيَّةِ كُلِّهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْمَعْلَى : الَّذِي إِذَا زَاغَ الرَّشَاءُ عَنِ الْبَكْرَةِ عَلَّاهُ فَأَعَادَهُ إِلَيْهَا .

قَالَ الْمُعْجِرِيُّ :

وَلَوْ مَا نَحَّخَ لَمْ يُورِدِ الْمَاءَ قَبْلَهُ مُعَلِّ وَأَشْطَانُ الطَّوِيِّ كَثِيرٌ (٤)

وَيَقُولُونَ فِي رَجُلٍ خَاصِمِهِ [ آخِر ] : إِنَّ لَهُ مِنْ يَعْلِيَّةٍ عَلَيْهِ (٥) .

وَأَمَّا عَلْوَانُ الْكِتَابِ فَمَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ غَلَطَ ، إِنَّمَا هُوَ عُنْوَانٌ . وَلَيْسَ ذَلِكَ غَلَطًا ، وَاللَّفْتَانُ صَحِيحَتَانِ وَإِنْ كَانَتَا مَوْلَدَتَيْنِ لَيْسَتَا مِنْ أَسْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَأَمَّا عُنْوَانٌ فَمِنْ عَنَّ . وَأَمَّا عَلْوَانٌ فَمِنْ الْعَلَوِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْكِتَابِ وَأَعْلَاهُ .

وَمِنْ الْبَابِ الْعَلَاةُ ، وَهِيَ السَّنْدَانُ ، وَيَشْتَبَهُ \* بِهِ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ . قَالَ : ٤٨١

(١) فِي اللِّسَانِ (عَلَا) : « كَهْوَى الدَّلْوِ » ، مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .

(٢) دِيْوَانُ جَرِيرٍ ٨٨ ، يَرْتَفِي بِهِ الْفَرَزْدَقُ مَعَ بَيْتٍ بَعْدَهُ ، هُوَ :

هُوَ الْوَأَفْدُ الْمَجْبُورُ وَالْحَامِلُ الَّذِي إِذَا نَعَلَ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتْ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « لَسَفَهُ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَابِ فِي الْحَيَوَانَ (٤ : ٣٩١) وَمَجَالِسُ نَعْلَبِ ٥٩٢ وَالْأَغَانِي (١١ : ١٥٠) . وَأَنْشَدَهُ فِي الْأَزْمِنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ (٢ : ١٥٩) وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ عَنَى بِالْمَنَاحِ مِنْ كَانَ يَمِجُّهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَيَسْتَخْرِجُ لَهُ مَا عِنْدَهُ وَيُعِينُهُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ يَعِينُهُ عَلَيْهِ » .

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ جَاوَزَتْهُ بَعْلَاةُ الْخَلْقِ عَلِيَّانٍ<sup>(١)</sup>  
 قال الخليل : عَلِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ ، والنسبة إليه عَلَوِيٌّ . وبنو عليٍّ : بطن من  
 كِنَانَةَ ، يقال هو عليُّ بنِ سُودٍ<sup>(٢)</sup> الْعَسَّانِي ، تزوجَ بِأُمَّهُمْ بعد أبيهم وربَّاهم فَنُسِبُوا  
 إليه . قال :

وقالت رَبَّايَانَا أَلَا يَالَ عَامِرٍ عَلَى الْمَاءِ رَأْسٌ مِنْ عَلِيٍّ مَلْفَفٌ<sup>(٣)</sup>  
 وقال أبو سعيد : يقال ما أنت إِلَّا عَلَى أَعْلَى وَأَرْوَحَ ، أي في سَعَةِ وارتفاع .  
 ويقال « أعلى » : السموات . وأما « أَرْوَحَ » فَمَهَبَ الرِّيحَ مِنْ آفَاقِ الْأَرْضِ .  
 قال ابن هرمة :

غَدَا الْجُودُ بِيَنِي مِنْ بُوْدَى حَقْوَقِهِ فَرَاخَ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى وَأَرْوَحَا  
 أَي رَاحَ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلَى مَالِهِ وَأَدْوَنِهِ ، فَاحْتَسَمَ فِي ذَلِكَ كُلَّهُ .  
 ﴿ عَلَب ﴾ العين واللام والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على غَلِيظٍ  
 في الشئ وجُسَاءٍ ، والآخر على أُنْزَرِ .

فالأول قولهم : عَلَبَ النَّبَاتُ : جَسَأً<sup>(٤)</sup> . ويقال : لَحِمَ عَلَبٌ<sup>(٥)</sup> : غَلِيظٌ .  
 ويقال : العَلَبُ : المكان الغليظ . ومن الباب العَلَبُ<sup>(٦)</sup> : الضَّبُّ الْمُسِنَّةُ . والعَلْبَاءُ :  
 عصب العُنُقِ ، سُمِّيَ بذلك لصلابته . ويقال عَلَبَ البعيرُ ، إذا أخذ دالاً في أحد

(١) سبق لإنشاد البيت وتخرجه في (بلد) .

(٢) في الأصل : « مصعود » ، صوابه من الاشتقاق ٢٨٥ .

(٣) الربايا : جمع ربيثة ، وهي الطليعة . في الأصل : « ريانانا » ، تحريف .

(٤) جَسَأٌ : صلب . وفي الأصل : « جسأة » ، تحريف .

(٥) ويقال أيضا « علب » بفتح العين .

(٦) ويقال أيضا فيه « علب » بالضم .

جانبي عنقه . ويقال للرجل إذا أسن : قد تشنَّج علباؤه . وتيس علب : غليظ العلباء . وعلبتُ السكَّين بالعلباء : جَلَزْتُهُ .

والأصل الآخر العلب ، وهو الخلدش والأثر . وطريق معلوب : لاجِبٌ .

قال بشر :

نقلناهم نقل الكلاب جِراءها على كل معلوب يشور عكوبها<sup>(١)</sup>  
وعلبت الشيء ، إذا أثرت فيه . ومن الباب العلاب : وسم في طول العنق ،  
ناقة مُعلَّبة .

وما شدَّ عن هذين الأصلين : العلبية<sup>(٢)</sup> . وعليب<sup>(٣)</sup> : واد .

﴿ علت ﴾ العين واللام والثاء أصل صحيح واحد يدلُّ على خلط

الشيء بالشيء . من ذلك : العليث ، وهي الحنطة يُخلط بها الشعير . وكل شيء غير خالص فهذا قياسه . ومن ذلك أعلاث الزَّاد ، وهو ما أُكِلَ غير متخيَّر من شيء . ويقال قضيَّب مُعتَث ، إذا لم يُتخيَّر شجره . و « إِنَّه ليمثلث الزَّاد » مثلُّ يضرب لمن لا يتخيَّر من كجته .

﴿ علبج ﴾ العين واللام والجيم أصل صحيح يدلُّ على تمرُّسٍ ومزاولة ،

في جفاء وغليظ . من ذلك العلبج ، وهو حمار الوحش ، وبه يشبه الرجل الأعجمي .

(١) سبق الكلام على البيت وتخريجه في (عكب) .

(٢) هي بالضم قدح من خشب ، أو من جلود الإبل . وبالكسر : غصن عظيم تتخذ منه مقطرة .

(٣) بضم فسكون ففتح وبكسر فسكون ففتح . والضم أعلى ، وهو واد معروف على طريق اليمن .

ويقولون : إنَّه من المعالجة ، وهى مزاولَة الشئ . هذا عن ابن الأعرابي . وقال الخليل : سُمِّي عَلِجًا لاستعماله ، وهو غِلْظُه . قال : والرجل إذا خرَّجَ وجهه<sup>(١)</sup> وغلظَ فقد استعلج . والعلاج : مزاولَة الشئ ومعالجته . تقول : عالجتُه علاجًا ومعالجة . واعتاجَ التومُ فى صِراعِهِم وقتالهم . ويقال للأمواج إذا التطمت : اعتلجت . قال :

\* يعتاج الأذى من حبابها \*

أى يركب بعضه بعضًا . وعالجت فلانًا فعلجته عالجًا ، إذا غلبته . وفلانٌ عالجُ مالٍ ، أى يقوم عليه ويسوسة . والعلاج : الشد يد من الرجال قتالا وصِراعًا . قال :

\* منّا خراطيمَ ورأسًا عالجًا \*

ويقولون : ناقة عالجة : غليظة شديدة . قال :

\* ولم يُقاسِ العِلاجِ الحُنفا \*

وقال آخر :

هناكَ منها عِلاجِاتِ نيبُ أكلنَ حمضًا فالوجوهُ شيبُ<sup>(٢)</sup>  
وحكوا : أرض مُعتلجة ، وهى التى تراكبَ نبتُها وطال ، ودخل بعضُه

فى بعض .

ومما شدَّ عن هذا الباب وقد ذكرنا من أمر النبات ما ذكرناه : العَلجانُ :

شجرٌ أخضر ، يقولون إنَّ الإبل لا تأكله إلا مضطرة<sup>(٣)</sup> . قال :

(١) خرج وجهه : أى خرجت لحيته وظهرت .

(٢) الرجز فى اللسان ( علاج ) .

(٣) فى الأصل : « مضطرا » .

يُسَلِّكُ عَنْ أُبْنَيْ إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا أَجَارِعُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا الْعَلْجَانُ  
وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَلَجَ : أَشَاءُ الْفَخْل . قَالَ :

إِذَا اصْطَبَحْتَ فَاصْطَبِحْ مِثْوَاكَ مِنْ عَلَجٍ . إِنْ لَمْ تَجِدْ أَرَاكَ  
وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

وَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلْجَانَةٍ وَحِقْفِ تَهَادَاهِ الرِّيحُ تَهَادِيًا<sup>(١)</sup>

﴿ علد ﴾ العين واللام والdal أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قوَّةٍ وشِدَّةٍ .

مِنْ ذَلِكَ الْعَلْدُ ، وَهُوَ الصَّبُّ مِنَ الشَّيْءِ ، \* يُقَالُ لِمَصَّبِ الْعَنْقِ عَالِدٌ . وَرَجُلٌ عَالِدٌ : ٤٨٢  
رَزِينٌ . وَيُقَالُ مِنْهُ أَعْلُودٌ . وَمَا لَمْ نَذْكُرْهُ مِنْهُ فَهُوَ هَذَا الْقِيَاسُ .

﴿ عاز ﴾ العين واللام والزاء أصيلٌ يدلُّ على اضطرابٍ مِنْ مَرَضٍ . مِنْ

ذَلِكَ : الْعَمَزُ : كَالرَّعْدَةِ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ . وَرَبَّمَا قَالُوا : عَازٍ مِنَ الشَّيْءِ : غَرَضٌ<sup>(٢)</sup> .  
وَعَازٍ : مَوْضِعٌ . قَالَ :

عَفَا بَطْنَ قَوْرٍ مِنْ سُلَيْمِي فَعَازُرُ فذاتُ الفِضَا .....<sup>(٣)</sup>

﴿ علس ﴾ العين واللام والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ

فِي شَيْءٍ . يُقَالُ جَمَلَ عَلَسِيُّ : شَدِيدٌ . قَالَ :

\* إِذَا رَأَى الْعَلَسِيَّ أُبْلَسًا<sup>(٤)</sup> \*

(١) ديوان سحيم ١٩ - ٢٠ طبع دار الكتب ، واللسان ( عالج ) .

(٢) غرض هنا ، بمعنى قلق .

(٣) البيت مطلع قصيدة للشماخ في ديوانه ٤٣ . وعجزه بتمامه كما في الديوان :

\* فذات الصفا فالشرفات النواشر \*

(٤) الدرر ، كما في اللسان ( علس ) . وبمعناه :

\* وعلق القوم أداوى يبسا \*

ويقولون : المَعْلَس : الرَّجُلُ الْمَجْرَبُ . وَالْمَعْلَس : الْفُرَادِ الضَّخْمُ .

﴿ علس ﴾ العين واللام والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون إن

العَلَوُش : الذئب . وليس قياسه [ صحيحاً ] لأن الشين لا تكون بعد اللام .

﴿ علس ﴾ العين واللام والصاد قريبٌ من الذي قبله . على أنهم

يقولون : إنَّ العَلَوُص : التُّخْمَةُ ، وليس بشيء ولا له قياس . ويقولون إنَّ العِلَاص : المضاربة بالسيف<sup>(١)</sup> ، وهذا أيضاً لا معنى له ، وكل ما ذُكر في هذا البناء فجزء من هذا المجرى .

﴿ علط ﴾ العين واللام والطاء مُعْظَمُهُ على صحته إصاق شيء بشيء ،

أو تعليمه عليه . تقول : عَلَطْتَهُ بِهِمْ : أَصْبَهُهُ . وَإِذَا أَصْبَتْهُ بِهِ فَقَدْ أَصْقَتْهُ بِهِ . وَالْعُلْطَةُ : سَوَادٌ تَحْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَزَيِّنُ بِهِ . وَالْعُلْطَةُ : الْقِلَادَةُ مِنَ الْحَنْظَل . وَيُقَالُ : اعْلَوَّطَنِي فُلَانٌ : لَزَمَنِي .

ومن الباب العِلَاط ، وهي كَيٌّْ أو سِمَةٌ تكون في مقدم العنق عَرَضاً . وَعَلَطْتُ البعيرَ أَعْلَيْتُهُ عَلَطًا . وَيُقَالُ : إِنْ عَلَطَ الإِبْرَةَ : خَيْطَهَا . وَعِلَاطُ الشَّمْسِ : الَّذِي كَأَنَّهُ خَيْطٌ . وَالْإِعْلَاطُ : وَعَاءٌ نَمَرَ المَرْنُخِ ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ فِي شَجَرِهِ . قَالَ :

[ لها ] أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَالْإِعْلَاطِ مَرْنُخٌ إِذَا مَا صَفِرَ<sup>(٢)</sup>

وَالْعِلَاطَانُ : صَفْقَا المُنْتَقِي مِنَ الْجَانِبَيْنِ . فَأَمَّا البعيرُ العُلْطُ والنَّاقَةُ العُلَاطُ ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ فِي رَأْسِهَا رَسَنٌ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَقْلُوبٌ ، وَالْأَصْلُ عَطْلٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَاحَلَى لَهَا . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) ذكرت هذه الكلمة في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٢) سبق الكلام على البيت ونسبته في ( حشر ) . وأشده في الجمل أيضاً .

ومنحتها قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ عُلِطِ أُدَارِي ضِغْنَهَا بِتَوَدُّدٍ<sup>(١)</sup>

﴿ علف ﴾ العين واللام والفاء ليس بأصل كثير ، إنما هو العلف .  
تقول : عَلَفْتُ الدَّابَّةَ . ويقال للغم التي تُعَلَّفُ : عَلُوفَةٌ . والعَلْفُ : ثمر الطَّائِحِ<sup>(٢)</sup> .  
﴿ علق ﴾ العين واللام والقاف أصلٌ كبيرٌ صحيح يرجع إلى معنَى  
واحد ، وهو أن يَناطُ الشَّيءُ بالشَّيءِ العَالِي . ثم يَتَسَّعُ الكلامُ فيه ، والمرجعُ كله إلى  
الأصل الذي ذكرناه .

تقول : عَلَقْتُ الشَّيءَ أَعْلَقَهُ تَعْلِيقًا . وقد عَلِقَ بِهِ ، إِذَا لَزِمَهُ . والقياس واحد .  
والعَلَقُ : ما تَعَلَّقَ بِهِ البِئْرُ مِنَ القَامَةِ . ويقال العَلَقُ : آلة البِئْرِ الكَرَّةِ . ويقولون .  
البئرُ محتاجة إلى العَلَقِ . وقال أبو عبيدة : العَلَقُ هِيَ البِئْرُ بِكُلِّ آتِنِهَا دُونَ الرَّشَاءِ  
وَالدَّلْوِ . والعَلَقُ : الدم الجامد ، وقياسه صحيح ، لأنه يَعلِقُ بالشَّيءِ ؛ والقطعة منه  
عَلَقَةٌ . قال :

\* يَنْزُو عَلَى أَهْدَامِهِ مِنَ العَلَقِ \*

ويقول القائل في الوعيد : « لَتَفْعَلَنَّ كَذَا أَوْ لَتَشْرَقَنَّ بِعَلَقَةٍ<sup>(٣)</sup> » يعني الدَّم ،  
كَأَنَّهُ يَتَوَعَّدُهُ بِالقَتْلِ . والعَلَقُ : أَنْ يُلَازِمَ بَعِيرَانِ بِحَبْلِ وَيُسْتَنَى عَلَيْهِمَا إِذَا عَظُمَ العَرَبُ .  
وَأَعْلَقْتُ بالعَرَبِ بَعِيرَيْنِ ، إِذَا قَرَنْتَهُمَا بِطَرَفِ رِشَائِهِ .

قال اللّحياني : بئر فلانٍ تدوم على علق ، أى لاتنزع ، إذا كان عليها دلوان  
وقامة ورشاء . وهذه قامة ليس لها علق ، أى ليس لها حبل يعاق بها .

(١) يصف جارية ، كما في اللسان (عرب) .

(٢) في الأصل : « الجاهل » ، صوابه في الجدل واللسان والقاموس .

(٣) في الأصل : « لتفعلن بكذا أو لتشرقن بملقة » .

قال الخليل : العَلَقُ أن يَنْشِبَ الشيءُ بالشيء . قال جرير :

إذا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنٍ أَصَابَ الْقَابَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَ<sup>(١)</sup>

وعَلِقَ فلانٌ بفلانٍ : خاصمه . والعَلَقُ : الهوى . وفي المثل : « نظرة من

ذى عَلَقٍ » ، أى ذى هَوَى قد عَلِقَ قلبُه بمن يهواه . وقال الأعشى :

عُلِقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ<sup>(٢)</sup>

ومن الباب العَلَّاقُ ، وهو الذى يجتزى<sup>(٣)</sup> [ به ] الماشية من السكَّالِ إلى أوان

الربيع . وقال الأعشى :

وفلاةٍ كأنها ظهْرُ تُرْسٍ ليس إلا الرَّجِيمُ فيها عَلَاقُ<sup>(٤)</sup>

٤٨٣

يقول : لا تجرد الإبل فيها عَلَاقًا إلا ما تردده من جرّتها فى أفواهها . والظبية

تعلّق عُلوقةً ، إذا تناولت الشجرةَ بفيها . وفى حديث الشهداء : « إن أرواحهم

فى أجواف طيرٍ خُضِرَ<sup>(٥)</sup> تعلّق فى الجنة » . والعُلقةُ : شجر يبقى فى الشتاء تعلّق به

الإبلُ فتستغنى به ، مثل العسّاق . ويقال : ما يأكل فلانٌ إلا عُلقةً ، أى

ما يمسك نفسه .

قال ابن الأعرابي : العُلقةُ : الشيء القليل ما كان ، والجمع عُلق . ومن الباب :

العُلقةُ : دويبة تسكون فى الماء ، والجمع عُلَق ، تعلّق بحلق الشَّارب<sup>(٥)</sup> . ورجلٌ

(١) ديوان جرير ٨٢ .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان والمجمل ( رجم ، علق ) . وقد سبق فى ( رجم ) .

(٣) ديوان الأعشى ٤٣ .

(٤) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « فى حواصل طير خضر » .

(٥) فى الأصل : « لحن الشارب » .

مملوق، إذا أخذت العَلَقَ<sup>(١)</sup> بـمَلَقِهِ . وقد عَلِقَتِ الدابة عَلَقًا، إذا خَلِقَتْهَا العَلَقَةُ عند الشرب .

ومن الباب على نحو الاستعارة، قولهم: عَلِقَ دَمُ فلان ثيابَ فلان، إذا كان قَاتِلَهُ . ويقولون: دَمُ فلانٍ في ثوبِ فلان . قال أبو ذؤيب:

تبرأ من دَمِّ القَتِيلِ وبِرِّهِ . وقد عَلِقَتِ دَمَّ القَتِيلِ إِزَارُهَا<sup>(٢)</sup>

قالوا: الإزار يذكر ويؤنث في لفة هذيل وبزءه: سلاحه . وقال قوم:

« عَلِقَتِ دَمَّ القَتِيلِ إِزَارُهَا » مَثَلٌ، يُقال: حَمَلَتِ دَمَ فلانٍ في ثوبِكَ، أي

قَتَلْتَهُ . وهذا على كلامين، أراد عَلِقَتِ المرأَةُ دَمَ القَتِيلِ ثم قال: عَلِقَهُ إِزَارُهَا .

قالوا: والعَلَاقةُ: الخصومة . قال الخليل: رجلٌ معلقٌ، إذا كان شديدًا

الخصومة . قال مهلهل:

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَزْمًا وَجودًا وَخَصِيماً ألدَّ ذَا مِـعْلاقٍ<sup>(٣)</sup>

ورواه غيره بالغين، وهو الخَصْمُ الذي يَـعْلاقُ عنده رَهْنٌ خَصَمَهُ فلا يقدرُ على

انفكاكِه منه، للدَّه .

وتعليق الباب: نَصَبُهُ . والمعاليق والأعاليق للعنب ونحوه<sup>(٤)</sup>، ولا واحد

للأعاليق . والمعَلَاقةُ: [عَلَاقةُ] السَّوْطِ ونحوه . والمعَلَاقةُ للحب<sup>(٥)</sup> . والمعَلَاقةُ:

(١) في الأصل: « الحلق » .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٢٦ واللسان (أزر) حيث أنشده شاهدا لتأنيث الإزار.

(٣) في الأصل: « تحت الأشجار »، صوابه من المجمل واللسان (علق) .

(٤) في الأصل: « ومعاليق للعنب ونحوه »، وصوبت العبارة مستضيها بما في اللسان، وفيه:

« والأعاليق كالمعاليق كلاهما معلق، ولا واحد للأعاليق » .

(٥) في الأصل: « للجنب » . وفي المجمل: « والمعَلَاقةُ في الحب » .

ما ذكرناه من العَلَق الذي يُتَمَلَّقُ به في مميَّسةٍ وغيرها . والعَلِيقُ : القَضِيمُ (١) ،  
من قولك أعلقتَه فهو عَليقٌ ، كما يقالُ أَعَدْتُ العسلَ فهو عَقيدٌ :  
وَدُكِرَ عن الخليل أنه قال : يسمَّى الشرابَ عَليقاً . ومثل هذا مما لعلَّ الخليل  
لا يذكره ، ولا سيما هذا البيتُ شاهدهُ :

واسق هذا وذا وذلك وعلتُ لانسمي الشرابَ إلا العليقا (٢)  
ويقولون لمن رضى بالأمر بدون تمامه : متعلِّقٌ (٣) . ومن أمثالهم :  
\* عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ (٤) \*

وأصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فأعلقَ رشاءه برشائها ، ثم صار إلى صاحب  
البئر فادعى جوارَه ، فقال له : وما سبب ذلك ؟ فقال : عَلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ .  
فأمره بالارتحال عنه ، فقال الرجل : « عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدَبُ » ، أي  
علقت الدلو معالِقها وجاء الحرُّ ولا يمكن الذهاب .

وقد عَلِقَتْ الفَسِيلَةُ إِذَا ثَبَتَتْ فِي الْغِرَاسِ . ويقولون : أعلقت الأمُّ من عُدْرَةِ  
الصبيِّ بيدها تعلق إعلاقاً ، والعُدْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ اللِّهَاءِ وَهِيَ وَجَعٌ ، فَكَانَتْهَا لِمَا رَفَعْتَهُ  
أَعاقته . ويقال هذا عَلِيقٌ مِنَ الأَعْلَاقِ ، لِلشَّيْءِ النَّفِيسِ ، كَأَنَّ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ  
يَمَلِّقُهُ . ثمَّ يَشْبَهُونَ ذَلِكَ فَيَسْمَوْنَ الحمرَ العَلِيقَ . وأنشدوا :

إِذَا مَا ذُقْتَ فَاهَا قَلْتَ عَلِيقٌ مُدْمَسٌ ۖ أُرِيدُ بِهِ قَيْلٌ ۖ ففودر في سابٍ (٥)

- (١) في اللسان : « العليق القضم يعلق على الدابة » .  
(٢) أنشده في اللسان (علق) ، وذكر أنه للبيد ، وأن لإنشاده مصنوع .  
(٣) ومن الأمثال في ذلك ما أورده في المجمل : « ليس المتعلق كالمتائق » وسيأتي قريباً .  
(٤) المثل عند الميداني (٢ : ٤٢٢) . وأنشده في اللسان (علق) .  
(٥) أنشده في اللسان (سأب ، دمس) والمخصص (١١ : ٨١) .

ويقال للشئ النفيس: علق مَضِنَّةً وَمَضِنَّةً ويقال فلان ذو مَعْلَقَةٍ، إذا كان مُنِيرًا<sup>(١)</sup> يملق بكل شئ. وأعلقتُ، أى صادفت عِلْقًا نفيسًا، وجمع العِلْقُ عُلُوقٌ . قال السكيت :

إن يبيع بالشباب شيبًا فقد با عَ رخيصًا من العُلُوقِ بغالٍ  
والعلاقة: الحبُّ اللازم للقلب . ويقولون : إنَّ العُلُوقَ من النساءِ : المُحِبَّةِ  
لزوجها . وقوله تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ هي التي لاتكون أيما ولا ذات  
بعل ، كأنَّ أمرها ليس بمستقر . وكذلك قول المرأة في حديث أم زرع<sup>(٢)</sup> :  
« إن أنطق أطلاق ، وإن أسكتُ أُعلق » . وقولهم : « ليس المتعلق كالمتألق »  
أى ليس من عيشه قليلٌ لكن يتألق فيختار ما شاء . والعلائق: البضائع . ويقولون :  
جاء فلان بملق فُلُق ، أى بداهية . وقد أعلق وأفلق . وأصل هذا أنها داهية تُعَلَّقُ  
كُلًّا . ويقال إن العُلُوقَ : ما تعلقه السائمة من الشجر بأفواهاها من ورق أو ثمر . ٤٨٤  
وما علقت منه السائمة عُلُوقٌ . قال :

هو الواهب المائة المصطفاة لاط العُلُوقِ بهن احمرارا<sup>(٣)</sup>

(١) انظر ماسبياني في ١٣١ . ومثل العبارة في اللسان (علق ١٣٦) . وأنشد :

\* أخاف أن يملقها ذو معلقه \*

(٢) انظر المزهري (٢ : ٥٣٢ - ٥٣٦) .

(٣) في الأصل : « لا العُلُوقُ » ، صوابه من الجمل واللسان وديوان الأعتى . البيت ملفق من بيتين في ديوانه ٤٠ أحدهما :

هو الواهب المائة المصطفاة إما مخاضا وإما عشارا

والآخر :

بأجود منه بأدم الركاب لاط العُلُوقِ بهن احمرارا

كما أن البيت الأخير مقدم على سابقه .

يريد أنهم رَعَيْنَ في الشجر وعلِقَنَهُ حتى سَمِنَ واحمرَّزْنَ وِلاطَ بهنَ . والإبل إذا رَعَتْ في الطَّلح ونحوه فأكلت ورقه وأخصبت عليه وسَمِنَتْ واحمرَّت .  
والعليق : شجرٌ من شجر الشوك لا يعظم ، فإذا نَسِبَ فيه الشيء لم يكده يتخلص من كثرة شوكه ، وشوكه حُجْنٌ حِدَاد ، ولذلك سَمِيَ عَلِيْقًا . ويقولون : هذا حديثٌ طويل العَوَاتق ، أي طويل الذنب .

وأما العَلُوق من النوق ، فقال الكسائي : العَلُوق : الناقة التي تأتي أن ترأَمَ ولدها . والمعاليق<sup>(١)</sup> مثلها . وأنشد :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ رِثْمَانَ أَنْفٍ إِذَا مَاضُنٌّ بِاللَّبَنِ<sup>(٢)</sup>

فقياسه صحيح ، كأنها عَلِقَتْ لبنها فلا يكاد يتخلص منها . قال أبو عمرو :

العَلُوق ما بَعَلَقَ الإنسان . ويقال للمتيه : عَلُوق . قال :

وسائلةٌ بشعلبة [ بن سِير ] وقد عَلِقَتْ بشعلبة [ العَلُوق<sup>(٣)</sup> ]

وعَلِقَ الظَّبْيُ في الحِبَالَةِ يَعَلُوقُ ، إِذَا نَشَقَ فِيهَا<sup>(٤)</sup> . وقد أَعَلَقْتَهُ الحِبَالَةَ . وأَعَلَقَ

الحِبَالُ إِعْلَاقًا ، إِذَا وَقَعَ في حِبَالَتِهِ الصَّيْدِ . وقال أعرابي : « نجاء ظبيٍّ يستطيف<sup>(٥)</sup> »

(١) ضبطت في اللسان ضبط قلم بفتح الميم ، ولم تذكر في القاموس .

(٢) البيت لأنثون بن صريم التنلي من أبيات في البيان والتبيين ( ١ : ٩ - ١٠ ) والمفضليات .

(٣) ( ٦٢ : ٢ ) وخزانة الأدب ( ٤ : ٤٥٦ ) . وانظر أمالي الزجاجي ٣٥ والقالي ( ٢ : ٥١ )

واللسان ( علق ، رأم ) . وفي « رثمان » أوجه ثلاثة : الرفع والنصب والجر .

(٤) تكلمة البيت من إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان ( علق ) . حيث ورد البيت فهما منسوبا

للمفضل النكري . وهو من قصيدة أصمعية له في الأصمعيات ٥٣ - ٥٥ لبيك . قال في اللسان :

« يريد ثعلبة بن سيار ، فغيره لا ضرورة » .

(٤) يقال نشق الصيد في الحباله : نشب وعلق فيها .

(٥) يقال : استطافه ، أي طاف به .

السِّكِّةَ فَأَعْلَقْتَهُ . . . ويقال للحابل : أعلقت فأدرك . وكذلك الظبي إذا وقع في الشرك ، أعلق به<sup>(١)</sup> . قال ذو الرمة :

ويومٍ يُزِيرُ الظَّبْيَ أَقْصَى كِنَاسِهِ وَتَنْزُو كَنْزُو الْمُعْلَقَاتِ جِنَادِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
ويقولون : ما ترك الحالبُ للناقةِ عُلُقَةً<sup>(٣)</sup> ، أى لم يدع في ضرعها شيئاً إلا حلبه . وقلائد النحور ، وهى العلائق . فأما العليقة فالدابة تدفع إلى الرجل ليمتار عليها لصاحبها ، والجمع علائق . قال :

وقائلةٍ لا تَرْكَبْنَ عَلِيْقَةً وَمَنْ لَذَّةَ الدُّنْيَا رَكُوبُ الْعَلَائِقِ<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر :

أرسلها عليقةً وقد علم أن العليقات يلاقين الرِّقْمَ<sup>(٥)</sup>

ويقولون : علق يفعل كذا ، كأنه يتعلق بالأمر الذى يريد . وقد علق السكبرُ منه معالقه . ومعاليق العقد والشنوف : ما يُعلق بهما مما يُحسَنهما . ويقولون : علقَتِ المرأةُ : حيايت . ورجلٌ ذو معلقةٍ ، إذا كان مُعْبِراً يتعلق بكلِّ شئٍ<sup>(٦)</sup> . قال :

\* أخاف أن يعلقها ذو معلقة<sup>(٧)</sup> \*

(١) فى الأصل : « علق به » ، وأثبت مائة تضييه الاستشهاد .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٦ .

(٣) بدله فى الجمل : « علاقة » .

(٤) أنشده فى الجمل واللسان (علق) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ .

(٥) الرجز فى اللسان (علق ، رقم) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ وقد سبق فى (رقم) .

(٦) هذا تكرار لما سبق فى ص ١٢٩ .

(٧) البيت فى اللسان (عق) .

والمَلَاقِيَّةُ : الرجل الذي إذا عَلِقَ شيئاً لم يكذب يدعُهُ ، وأما العِلْقَةُ ، فقال ابن السكِّيت : هي قيصٌّ يكون إلى الشَّرَّةِ وإلى أنصاف الشَّرَّةِ ، وهي البَقِيرَةُ . وأنشد :

وما هي إلاَّ في إزارٍ وعِلْقَةٍ مُفَارِ ابنِ هَمَّامٍ على حَيٍّ خُشَمًا<sup>(١)</sup>  
وهو من القياس ، لأنه إذا لم يكن ثوباً واسعاً فكأنه شيء لا عُلُقَ على شيء .  
قال أبو عمرو : وهو ثوب يُجَاب ولا يُخَاط جانباه ، تلبسه الجارية إلى الحُجْزَةِ ، وهو الشُّوْذِر .

﴿ علك ﴾ العين واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على شيء شبه المضع والتبضع على الشيء . من ذلك قول الخليل : العَلَكُ : المضع . ويقال عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجَامَ ، وهي تملُكُهُ عَلَكَ . قال : وسمي العَلَكُ عَلَكَاً لأنه يُمَضِّغُ . قال النابغة :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَأُخْرَى غَيْرُ صَائِمَةٍ  
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَيْلٌ تَمْلُكُ اللُّجُمَا<sup>(٢)</sup>

قال الدرديدي : طعام عَلَكَ : متين المَضْفَعِ<sup>(٣)</sup> . ويقولون في لسانه عَوَّلَكَ ، إذا كان يَمَضِّغُهُ وَيَمْلُكُهُ<sup>(٤)</sup> .

(١) البيت في اللسان (علق) بدون نسبة . ونسبه سيديويه في كتابه (١ : ١٢٠) إلى حميد ابن نور . وليس في ديوانه طبع دار الكتب .

(٢) سبق البيت وتخرجه في (صوم) ، وأنشده أيضاً في اللسان (علك) .

(٣) في الأصل : « متن المضع » ، صوابه من الجمهرة (٣ : ١٣٦) واللسان (علك) .

(٤) هذه العبارة وتفسيرها مما لم يرد في المعجم المتداول . وفي القاموس أن « العولك » بلجة في اللسان .

قال أبو زيد: أرضٌ عَلِيكةٌ: قريبة الماء . وطِينَةٌ عَلِيكةٌ: طِينَةٌ خَضْرَاءُ لَيِّنَةٌ . والله أعلم بالصواب .

### ﴿ باب العين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ عمِن ﴾ العين والميم والنون ليس بأصل ، وفيه عُمان : بلد . ويقولون أَعْمَنَ ، إذا أتى عُمانَ . قال :

فإن تُتَمِّمُوا أنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ

وإن تُعَمِّمُوا مستحقِّي الشَّرِّ أَعْرِقِ (١)

﴿ عمه ﴾ العين والميم والهاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على حَبْرَةٍ وَقَلَّةٍ اهتداءً . قال الخليل : عَمَهُ الرَّجُلُ بَعَمَهُ عَمَمًا ، وذلك إذا تردَّد لا يدري أين يتوجَّه . قال الله : ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ . قال يعقوب : ذهبت إليه العَمَّيْهِ (٢) ، مشددة الميم ، إذا لم يذر أين ذهبت .

﴿ عمى ﴾ \* العين والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَتْرِ ٤٨٥

وتغطية . من ذلك العمى : ذهاب البصر من العينين ككتيما . والفعل منه عمى بعمى وتغطية . وربما قالوا اعماى بعمى (٣) اعماى ، مثل ادهام . أخرجوه على لفظ الصحيح . رجلٌ أعمى وامرأةٌ عمياء . ولا يقع هذا اللفظ على العين الواحدة : يقال

(١) البيت للمزق العبدى من قصيدة له في الأصمعيات ٤٧ - ٤٨ ليسك . وأنشده في الاسان

(عمق ، تمه) . وقد سبق في (تمه) .

(٢) ويقال أيضاً « العمهى » .

(٣) كذا في الأصل ، واللفظة الغالبة فيه وتخفيف الياء فيها . وفي القاموس : « وقد تشدد الياء » .

عَمِيَتْ عَيْنَاهُ . فِي النِّسَاءِ عَمِيَاءُ وَعَمِيَاوَانٌ وَعَمِيَاوَاتٌ . وَرَجُلٌ عَمٍ ، إِذَا كَانَ أَعْمَى الْقَلْبَ ؛ وَقَوْمٌ عَمُونَ . وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَعْمَاهُ ، وَلَا يَقُولُونَ فِي عَمَى الْبَصَرِ مَا أَعْمَاهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ نَعْتٌ ظَاهِرٌ يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ ، وَيَقُولُونَ فِي مَا خَفِيَ مِنَ النِّعْمَاتِ مَا أَفْعَلَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : لِأَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمَشَارِإِ إِلَيْهِ : مَا أَعْمَاهُ ، وَالْمَخَاطَبُ قَدْ شَارَكَكَ فِي مَعْرِفَةِ عَمَاهُ .

قال : والتَّعْمِيَّةُ : أَنْ تَعْمَى عَلَى إِنْسَانٍ شَيْئًا فَتَلْبِسَهُ عَلَيْهِ لَبْسًا . وَأَمَّا قَوْلُ الْمَجَاجِ (١) :

\* وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ \*

فإنه جعل عمى اسماً ثم جمعه على الأعماء (٢) . ويقولون : « حبك الشيء يُعِمِّي وَيُبْصِمُ » . ويقولون : « الحبُّ أعمى » . وربما قالوا : أعميت الرجل إذا وجدته أعمى . قال :

فأصممت عمراً وأعميته عن الجود والفخر يوم الفخار

وربما قالوا : العُمَيَّانُ (٣) للعمى ، أخرجوه على مثال طُعَيَّانٍ . ومن الباب العُمِّيَّةُ : الضلالة ، وكذلك العُمِّيَّةُ . وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُمِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ » قالوا : أراد السُّكْبَرُ . وقيل : فلان في عمياء ، إذا لم يدر وجه [ الحق ] .

(١) كذا . والصواب أنه رؤيئة ، كما في اللسان (عمى) . والبيت مطلع أرجوزة له في أول ديوانه .  
وبعد :

\* كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ \*

(٢) في الأصل : « فإنه جعل عمى اسماً ثم جمعه على الأعماء » .

(٣) هذه الكلمة مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

وَقَتِيلَ عَمِّيَا ، اى لم يُدْرَ من (١) [ قَتَلَهُ (٢) ] . وَالْعَمَايَةُ : الْعَوَايَةُ ، وَهِيَ اللَّجَاجَةُ .  
وَمِنَ الْبَابِ الْعَمَاءُ (٣) : السَّحَابُ الْكَثِيفُ الْمَطْبِقُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَمَاءَةٌ . وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ : هُوَ فِي عِمَايَةٍ شَدِيدَةٍ وَعَمَاءٍ ، اى مُظْلَمٌ .

وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْمَعَامِيُّ مِنَ الْأَرْضِينَ : الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرٌ مِنْ عِمَارَةٍ .  
وَمِنْهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِأَكِيدِرٍ : « إِنَّ لَنَا الْمَعَامِيَّ وَأَغْفَالَ  
الْأَرْضِ » .

وَمِنَ الْبَابِ : الْعَمَى ، عَلَى وَزْنِ رَمَى ، وَذَلِكَ دَفْعُ الْأَمْوَاجِ الْقَدَمِيِّ وَالزَّبَدِ فِي  
أَعْيَالِهَا . وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَغْطِي وَجْهَ الْمَاءِ . قَالَ :

\* لَهَا زَبَدٌ يَعْمِي بِهِ الْمَوْجُ طَامِيًا (٤) \*

وَالْبَعِيرُ إِذَا هَدَرَ عَمَى بِلَعَامِهِ عَلَى هَامَتِهِ عَمِيًا . قَالَ :

\* يَعْمِي بِمِثْلِ الْكُرْسُفِ الْمَسْبُوحِ \*

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أُتَيْتُهُ ظَهْرًا صَكَاةً عُمَى ، إِذَا أُتَيْتَهُ فِي الظَّهْرِ . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُرَادُ حِينَ يَكَادُ الْحَرُّ يُعْمِي . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهْرَبِيُّ : حِينَ يَأْتِي

الظَّبْيُ كِنَاسَةً فَلَا يُبْصِرُ مِنَ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : الْعَمَاءُ : الْعُبَارُ . وَيُنْشَدُ لِلْمُهْرَبِيِّ :

تَرَاهَا تَدُورُ بِغَيْرِ أَرْبَعِهَا وَيَهْجُمُهَا بَارِحٌ ذُو عَمَاءِ

(١) التَّنْكِلَةُ مِمَّا اقْتَرَحْتَهُ لِيُنْتَمِ الْكَلَامُ ، اعْتَادَا عَلَى مَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « قَبْلَهُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنَ الْبَابِ الْعِمَايَةُ وَالْعَمَاءُ » .

(٤) رِوَايَةٌ هَذَا الْعِجْزُ فِي اللِّسَانِ (عَمَى) :

\* رَهَا زَبَدًا بَعَمَى بِهِ الْمَوْجُ طَامِيًا \*

﴿ عمت ﴾ العين والميم والتاء أُصِلَّ صحیح بدلُ على التباسِ  
 الشيء والتوائه ، ثم يشتقُّ منه ما أشبهه . قال الخليل : العمت : أن يعمت الصوف  
 فيألف بعضه على بعضٍ مستطيلاً ومستديراً ، كما يفعل الذي يفزل الصوف . يقال  
 عمت يعمت .

قال أبو عبيدة : العميت : الرجل الأعمى الجاهل بالأمور . وقال :

\* كألخرس العمامت<sup>(١)</sup> \*

ويقولون : العميت : السكران<sup>(٢)</sup> . والعمت : أن يضرب ولا يُبالى من  
 أصابه ضربُه .

﴿ عمج ﴾ العين والميم والجيم أصلٌ صحیح بدلُ على التواءِ واعوجاجِ .  
 قال الخليل : التعمج : الاعوجاج في السير<sup>(٣)</sup> ، لا اعوجاجُ الطريق ، كما يتعمج  
 السيل ، إذا انقلب بعضُه على بعضٍ . ويقال : سهم عموجٌ : يلتوى في ذهابه .  
 قال الهذلي :

كمتن الذئب لانكسر قصيرٌ فأغرقة ولا جلس عموج<sup>(٤)</sup>

ويقال : تعمجت الحية ، إذا تلوت في سيرها . قال :

(١) هذة القطعة في الجمل واللسان ( عمت ) .  
 (٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .  
 (٣) في الأصل : « في السر » ، تحريف .  
 (٤) البيت لأبي قلابة الهذلي ، كما في بقية أشعار الهذليين ص ١٦ . وأنشده في اللسان ( جلس )  
 مفسوباً إلى الهذلي . وروايته في البقية :

كما ألقى البران وسط ضحل من الرنقاء غرنيق عموج

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَى كَأَنَّهُ تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بَدَى خِرْوَعٍ قَفَرٍ<sup>(١)</sup>  
ويقال للحقِّيةِ نَفْسِهِ : العَمَّجُ<sup>(٢)</sup> ، لأنه يتعمَّج . قال :

\* يَتَّبَعْنَ مِثْلَ العَمَّجِ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ عمَد ﴾ العين والميم والذال أصلٌ كبيرٌ ، فروعه كثيرة ترجع إلى  
معنى ، وهو الاستقامة<sup>(٤)</sup> في الشيء ، منتصباً أو ممتداً ، وكذلك في الرأى  
وإرادة الشيء .

من ذلك عَمَدْتُ فلاناً وأنا أَعْمِدُهُ عَمْداً ، إذا قَصَدْتُ إليه . والعَمْدُ : تقيُّض  
الخطأ في القتل وغيره ، وإنما سُمِّيَ ذلك عَمْداً لاستواء إرادتك إِيَّاه . قال الخليل : ٤٨٦ :  
والعَمْدُ : أن تَعْمِدَ الشيءَ بِعِمَادٍ يُمَسِّكُهُ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ : قال ابن دُرَيْدٍ : عَمَدْتُ  
الشيءَ : أَسَدَدْتُهُ . والشيءُ الذي يَسْنَدُ إِلَيْهِ عِمَادٌ ، وَجَمْعُ العِمَادِ عُمُدٌ . ويقال عَمُودٌ  
وعَمْدٌ<sup>(٥)</sup> . والعَمُودُ من خَشَبٍ أو حَدِيدٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ ؛ وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي عَمَدِ  
الْخِيَابِ . وَيُقَالُ لِأَصْحَابِ الْأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا : هُمُ أَهْلُ عَمُودٍ ،  
وَأَهْلُ عِمَادٍ .

(١) نسب لظرفة ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣) . وانظر ما سبق من تخريجها في (شطن) .

(٢) يقال بالحريك ، وبضم فيم مشددة مفتوحة .

(٣) كذا ضبط في الأصل والجمل . وإنشاده في اللسان (عمج) :

\* يتبعن مثل العُمَجِ المنسوس \*

وأَنشده كذلك في الجمل ، لكن بفتح العين والميم .

(٤) في الأصل : « الاستقامة » .

(٥) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل . والمعروف أن « العمدة » بضمين جمع للعِمَادِ والعَمُودِ ،  
وأن « العمدة » بالتحريك : اسم جمع لها .

قال الخليل: وعمود السنان: متوسط من شفرتيه من أصله، وهو الذي فيه خطّ العير. ويقال لرجلي الظالم: عمودان. وعمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم إلا به. وعميد القوم: سيدهم ومُعتمدُهم الذي يعتمدونه إذا حَزَبهم [أمر] فزِعوا إليه. وعمود الأذن: مُعظَمها وقوامها الذي ثبتت إليه: فأما قولهم للريض عميد، فقال أهل اللغة: العميد: الرجل المعمود، الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعمد من جوانبه بالوسائد. قالوا: ومنه اشتقَّ القلب العميد، وهو المعمود المشعوف الذي هذه العشق وكسره، وصار كالشيء مُعمدٍ بشيء. قال الأخطل:

بانت سعادُ فنومُ العين تسهيدُ      والقلب مكتئبُ حرانُ معمود<sup>(١)</sup>  
ويقال: عميد، ومعمود، ومُعَمَد<sup>(٢)</sup>. قال الخليل: العمَد: أن تكابدُ أمراً  
بجدٍ وِيقين. تقول: فعلت ذلك عمداً وعمدَ عين، وعمدت له وفعاعته مُعمداً،  
أى متعمداً.

ومن الباب: السنامُ العمْدُ [عمد] يعمدُ عمداً. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه  
من قولهم: قلبُ عميد ومعمود، وذلك السنامُ إذا كان ضخماً واريأً فحُجِل عليه  
فكسِر<sup>(٣)</sup> ومات فيه شحمه فلا يستوى أبداً - والواري: السمين - كما يعمد  
الجرحُ إذا عُصرَ قبل أن تنضجَ بيضته فيبرم، وبمير عمداً، وناقاة عمدة،  
وسنامها عمد.

(١) ديوان الأخطل ١٤٦، مطلم قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية. وروايته في الديوان.

بانت سعاد في العينين تسهيد واستحقت له فالقلب معمود

(٢) وكذا وردت هذه الكلمة في القاموس، ولم تذكر في اللسان.

(٣) في الأصل: « فكسره ».

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ ، أَيْ فِي شَيْبِهِ أَخْبِيئَةٍ مِنْ نَارٍ مَمْدُودَةٍ .  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ﴿ فِي عَمَدٍ ﴾ وَقُرِئَتْ ﴿ فِي عُمَدٍ ﴾ وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ .  
 وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : رَجُلٌ مُعَمَّدٌ ، أَيْ طَوِيلٌ . وَالْعِمَادُ : الطُّوْلُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِرْمَ  
 ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ ، أَيْ ذَاتِ الطُّوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup> : « هُوَ رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النَّجَادِ » .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَمَدَتُ الشَّيْءِ : أَمَّتُهُ ، فَهُوَ مَعْمُودٌ . وَأَعْمَدْتَهُ بِالْأَلْفِ إِعْمَادًا ، أَيْ  
 جَعَلْتَهُ تَحْتَهُ عَمَدًا . وَمِنْ الْبَابِ : الْعُمْدَةُ ، الدَّالُّ شَدِيدَةٌ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ مَضْمُومَتَانِ :  
 الشَّابُّ الْمَتَلِيُّ شَبَابًا . وَهُوَ الْعُمْدَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ الْعُمْدَانِيُّونَ . وَامْرَأَةٌ عُمْدَانِيَّةٌ ، أَيْ  
 ذَاتُ جِسْمٍ وَعِبَالَةٍ . وَمِنْ الْبَابِ الْعَمُودُ : عِرْقُ السَّكْبَدِ الَّذِي يَسْمَعُهَا . وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ :  
 عَمُودُ السَّحْرِ . قَالَ : وَعَمُودُ الْبَطْنِ : شَيْبُهُ عِرْقٌ مَمْدُودٌ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونَ  
 الشَّرْتَةِ فِي وَسْطِهِ يُسْقَى عَنْ بَطْنِ الشَّاءِ . وَيَقُولُونَ أَيْضًا : إِنَّ عَمُودَا الْبَطْنِ : الظَّهْرُ  
 وَالصُّلْبُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ عَمُودَا الْبَطْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْتَمِدٌ عَلَى الْآخَرِ .  
 وَمِنْ الْبَابِ : تَرَى عَمِدًا ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَّتَهُ الْأَمْطَارُ . قَالَ :  
 وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ أَصُولُ الْآءِ فِي تَرَى عَمِدٍ جَعْدٍ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمَدًا ، أَيْ رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى التَّرَى حَتَّى إِذَا  
 قَبِضَتْ عَلَيْهِ تَعَقَّدَ فِي كَفِّكَ وَجَعْدٌ . وَيَقُولُونَ : الزَّمْ عُمَدَاتِكَ ، أَيْ قَصْدَكَ .  
 قَدْ مَضَى هَذَا الْبَابُ عَلَى اسْتِقَامَةٍ فِي أَصُولِهِ وَفُرُوعِهِ ، وَبَقِيَتْ كَلِمَةٌ ، أَمَا نَحْنُ  
 فَلَا نَدْرِي مَامَعْنَاهَا ، وَمِنْ أَيْ شَيْءٍ مَأْخُذَهَا ، وَفِيمَا أَحْسَبُ إِتْنَاهَا مِنَ السِّكْلَامِ الَّذِي

(١) هُوَ حَدِيثٌ أَمْ زَرَعَ . انْظُرِ الْمَزْمَرُ ( ٢ : ٥٣٢ ) .

(٢) نَسَبٌ فِي اللِّسَانِ ( حَطَبٌ ) لِمَنْ ذِي الرَّمَةِ ، وَليْسَ فِي دِيْوَانِهِ . وَأَوْرَدَهُ نَاشِرُهُ فِي مَلْحَقَاتِهِ

ص ٢٨ ، وَوَرَدَ فِي الْمَخَصَصِ ( ١١ : ٢٢ ) بِدُونِ نِسْبَةٍ .

دَرَجَ بَدَهَابٍ مَن كَانَ يَحْسِنُهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : إِنَّ أَبَا جَهْلٍ لِمَا صُرِعَ قَالَ<sup>(١)</sup> :  
« أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ » ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ . فَأَمَّا مَعْنَاهُ فَقَالُوا : أَرَادَ : هَلْ  
زَادَ عَلَى سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ<sup>(٢)</sup> ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَانْدُلُ عَلَى التَّفْسِيرِ وَلَا تَقَارِبَهُ .  
فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ هِيَ . وَأَنْشَدُوا لِابْنِ مَيَّادَةَ<sup>(٣)</sup> :

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ صِدَامَ الْأَعَادِي حِينَ فُذَّتْ نِيُوبُهَا

\* قَالُوا : مَعْنَاهُ هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا<sup>(٤)</sup> . فَهَذَا مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ .  
وَحُكِيَ عَنِ النَّضْرِ أَنَّ مَعْنَاهَا أُعْجِبُ مِنْ سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
أَنَا أَعْمَدُ مِنْ كَذَا ، أَيْ أُعْجِبُ مِنْهُ . وَهَذَا أَبْعَدُ مِنَ الْأَوَّلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ .

﴿ عمر ﴾ العين والميم والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على بقاء

وامتداد زمان ، والآخر على شيء يعلو ، من صوتٍ أو غيره .

فَالأَوَّلُ العُمُرُ وَهُوَ الحَيَاةُ ، وَهُوَ العَمْرُ أَيْضًا . وَقَوْلُ العَرَبِ : لَعَمْرُكَ ، يَحْلِفُ  
بِعَمْرِهِ أَيْ حَيَاتِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَمْرَكَ اللَّهُ ، فَمَعْنَاهُ أَعْمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،  
٤٨٧ أَيْ أَذْكَرَكَ اللَّهُ ، تَحْلِفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ طَوْلَ عَمْرِهِ . \* وَيُقَالُ : عَمِرَ النَّاسُ : طَالَتْ  
أَعْمَارُهُمْ . وَعَمَّرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَعْمِيرًا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ  
عَلَى مِزْمَرِهِ لِيَجْهَزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : « أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدِ قَتْلِهِ قَوْمُهُ » . وَالْحَدِيثُ وَرَدَ فِي الْجَمَلِ  
كَأَنَّ فِي الْمَقَابِيسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « قَوْمٌ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) وَكَذَا فِي اللِّسَانِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِابْنِ مَقْبِلٍ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « إِخْوَانَنَا » ، وَصَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

ومن الباب عمارة الأرض، يقال عمّر الناس الأرض عمارةً، وهم يعمرونها، وهي عمارة معمورة. وقولهم: عامرة، محمولٌ على عمّرت الأرض، والمعمورة من عمّرت. والاسم والمصدر المُعمران. واستعمّر الله تعالى الناس في الأرض ليعمروها. والباب كله يؤول إلى هذا.

وأما الآخر فالمؤمّرة: الصّياح والجلبة. ويقال: اعتمّر الرّجل، إذا أهّل بعمّرته، وذلك رفعه صوته بالتلبية للعمرة. فأما قول ابن أحمير:

يُهَلُّ بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهَلُّ الرَّابِكَ الْمُعْتَمِرَ (١)

فقال قوم: هو الذي ذكرناه من رفع الصوت عند الإهلال للعمرة: وقال قوم: المعتّمير: المعتّم. وأى ذلك كان فهو من العلوّ والارتفاع على ما ذكرنا.

قال أهل اللغة: والعمّار: كلُّ شيء جعلته على رأسك، من عمامة، أو قلنسوة أو إكليل أو تاج، أو غير ذلك، كقوله عمار: قال الأعشى:

فَمَا أَنَا بَعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا (٢)

وقال قوم: العمّار يكون من ريمان أيضاً. قال ابن السكيت: العمّار:

التّحيّة. يقال عمّرك الله، أى حيّك. ويجوز أن يكون هذا الرفع الصوت. ويمكن أن يكون الحىّ العظيم يسمى عمارة لما يكون ذلك من جلبة وصياح. قال:

(١) البيت في الحيوان (٢: ٢٥٠) واللسان (ركب، عمره هليل). وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحمير، إلا في مادة (هليل) من اللسان، ففيها: «وقال الرازي»، صواب هذه: «وقال ابن أحمير».

(٢) وكذا في ديوان الأعشى ٣٩. وفي المجلد واللسان (عمر) وفتح اللفظة ١٦ وجمهرة ابن دريد (٢: ٣٨٧): «العمّار».

لكل أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَاجُنُونَ وَجَانِبٌ<sup>(١)</sup>  
 وما شذَّ عن هذين الأصلين : العَمْرُ : ضربٌ من النَّخْلِ . وكان فلانٌ يَسْتَاكُ  
 بعراجين العَمْرِ . وربما قالوا العَمْرُ<sup>(٢)</sup> .

ومن هذا أيضاً العَمْرُ : ما بدأ من اللثة ، وهي العُمور . ومنه اشتق  
 اسم عمرو .

(عمس) العين والميم والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على شدة في اشتباه  
 والتواء في الأمر .

قال الخليل : العَمَسُ : الحرب الشديدة . وكلُّ أمرٍ لا يُقام له ولا يُهدى  
 لوجهه فهو عَمَسٌ . ويوم عَمَسٍ من أيام عُمس . قال العجاج :  
 وَتَزَلُّوا بِاللَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ<sup>(٣)</sup> فِي مَرٍّ أَيَّامٍ مَضَيْنَ عُمَسِ<sup>(٤)</sup>  
 ولقد عَمَسَ بَوْمَنَا عَمَاسَةً وَعُمُوسَةً . قال العجاج :

\* إِذَا لَقِحَ الْيَوْمُ الْعَمَاسُ وَأَقْطَرُ<sup>(٥)</sup> \*

قال أبو عمرو : أتانا بأمرٍ مَعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ ، أي ملتويات . ورجلٌ عَمُوسٌ :

(١) البيت للأخنس بن شهاب التغلبي من قصيدة في الفضليات ( ٢ : ٣ - ٨ ) . وأنشده  
 في اللسان ( عمر ، عرض ) .

(٢) يقال بالفتح ، وبضمة ، وبضمين . ويقال أيضاً : « العمري » بفتح العين .

(٣) وكذا في اللسان ( عمس ) . والصواب أنه بعد أبيات كثيرة تلي البيت التالي ، وبينهما ١٨  
 بيتاً . والبيت الذي قبله هو :

\* ليوث هيجالم ترم بأيس \*

(٤) في اللسان ( عمس ) وملحقات ديوان العجاج ٨٧ : « ومر أيام » . وسكن الميم للوزن .

(٥) في الأصل : « إذا لقيح » ، صوابه من ديوان العجاج ١٨ .

يتمسّف الأشياء كالجاهل بها . قال الخليل : تعامستُ عن الشيء ، إذا أريت<sup>(١)</sup> كأنك لا تعرفه وأنت عالمٌ به وبمكانه . وتقول : اعْمِسْه ، أى لا تبيّنه حتى يشبهه . ويقال : اعْمِس الأمر ، أى أخفه . ومن الباب العماس ، وهى الداهية . قال ابن الأعرابي : التّعامس : أن تتركبَ رأسك فتعْشِم وتَفْطَرَس . قال الخليل :

\* تعامس حتى تحسب الناس أنها \*

قال الفراء : عَمَسَ الْخَبْرُ : أَظْلَم . وَأَعْمَسَ الطَّرِيقُ : التَّبَسَّ . وَعَمِسَ<sup>(٢)</sup>

الكتابُ : درس . قال المرّار :

فوقفتَ تعترف الصّحيفة بعدما عَمِسَ الكتابُ وقد يُرى لم يَعْمَسِ

﴿ عمش ﴾ العين والميم والشين كلمتان صحيحتان ، متباينتان جداً .

فالأولى ضعفٌ في البصر ، والأخرى صلاحٌ للجسم . فالأول العَمَش : ألا تزالُ العينُ تسيل دمعاً ، ولا يكادُ الأعْمَشُ يبصرُ بها ، والمرأةُ عَمِشَاءُ ، والفعل عَمِشَ يَعْمِشُ عَمِشًا .

والكلمةُ الأخرى : العَمَش ، بسكون الميم : ما يكون فيه صلاحُ البدن .

ويقولون : الخِتانُ عَمِشُ الغلام ؛ لأنك ترى\* فيه بعد ذلك زيادةً . وهذا طعام ٤٨٨ ؛ عَمِشٌ لك ، أى صالحٌ مُوافق .

\* \* \*

وأما العين والميم والصاد فليس فيه ما يصلح أن يذكر .

(١) في الأصل : « رويت » صوابه من اللسان .

(٢) كذا ضبط في الأصل بكسر الميم ، وهو ضبط ابن القطاع في كتاب الأفعال (٢٧٣٠٢) .

ونبه عليه شارح القاموس . وضبط في الجمل واللسان والقاموس بفتح الميم .

﴿ عمق ﴾ العين والميم والقاف أصل ذكره ابن الأعرابي ، قال :  
 العَمَقُ إذا كان صفةً للطريق فهو البعد ، وإذا كان صفةً للبئر فهو طول جرابها .  
 قال الخليل : بئر عميقة ، إذا بعد قعرها وأعمقها حافرها . ويقولون ما أبعَدَ  
 عماقَ هذه الرَكِيَّةِ<sup>(١)</sup> ، أي ما أبعَدَ قعرها .

ومن الباب : تعمق الرجل في كلامه ، إذا تنطع . وذكر ابن الأعرابي عن  
 بعض فصحاء العرب : رأيت خليقة فما رأيت أعمق منها . قال : والخليقة :  
 البئر الحديثة الحفر .

والذي بقي في الباب بعد ما ذكرناه أسماء الأماكن ، أو نبات . وقد قلنا :  
 إنَّ ذلك لا يكاد يجيء على قياس ، إلا أننا نذكره . فعَمَقُ : أرض لمزينة .  
 قال ساعدة :

[ لما رأى عمقاً ورجع عرضه هذراً كما هدر الفئيق المعصب<sup>(٢)</sup>

والعمقي : موضع . قال أبو ذؤيب ] :

لما ذكرت أخا العمقي تأوَّبني همٌّ وأفردَ ظمري الأغلبُ الشَّيخُ<sup>(٣)</sup>

والعمقي من النَّبَاتِ مقصور . قال يونس : جملٌ عامق ، إذا كان يَرعى

العمقي . ويقال : أعمقُ : اسمُ موضعٍ . قال الأخطل :

(١) العماق ، ذكرت في القاموس ولم تذكر في اللسان .

(٢) ديوان الهذليين ( ١ : ١٧٣ ) ، واللسان ( عمق ) ، وإيراد هذا الشاهد ضروري لصحة الكلام . وباقى التكملة بعده يقتضيها كذلك صحة الاستشهاد التالي . وقد استأنست في رتق هذا الفتق بما ورد في اللسان .

(٣) ديوان الهذليين ( ١ : ١٠٥ ) ، واللسان ( عمق ) .

وقد كان منها منزلاً نستأذنه أعمقُ برقاواته فأجاوله<sup>(١)</sup>  
 ﴿عمل﴾ العين والميم واللام أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو عامٌّ في كلِّ  
 فِعْلٍ يُفَعَّل .

قال الخليل : عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا ، فهو عاملٌ ؛ واعتمل الرجل ، إذا عمل  
 بنفسه . قال :

إنَّ السَّكْرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ    إن لم يجد يوماً على من يتَّكِلُ<sup>(٢)</sup>  
 والمعالم<sup>(٣)</sup> : أجر ما عَمِل . والمعاملة : مصدرٌ من قولك عاملته ، وأنا أعمله  
 معاملةً . والمعَمَلَة : القوم يعملون بأيديهم ضروباً من العمل ، حفرًا ، أو طيًّا  
 أو نحوه . ومن الباب : عاملُ الرَّمْحِ وعاملته ، وهو ما دون الثعلب قايلاً بما يلي  
 السَّنان ، وهو صدره . قال :

أطمن النَّجْلَاءَ يَعْوِي كَلَمُهَا    عاملُ الثَّعلبِ فيها مرَّجَجِينُ  
 قال : والرجل يعتمل لفسه ، ويعمل لقوم ، ويستعمل غيره ، ويُعَمِلُ رأيه  
 أو كلامه أو رُوحه . والبناء يستعمل اللين ، إذا بنى به . قال : واليَعْمَلَة من الإبل :  
 اسمٌ لها اشتقَّ من العَمَل ، والجمع يَعْمَلَات . ولا يتعل ذلك إلا للأنثى ، وقد  
 يجوز اليَعَامِل . قال ذو الرُّمَّة<sup>(٤)</sup> أو غيره :

(١) البيت بدون نسبة في الجمل واللسان (عمق) . وهو في ديوان الأخطل ٥٩ . ورواية  
 اللسان والجمل : « كان منا » وفي الأصل : « منزل » ، صوابه في الراجع المذكورة .  
 (٢) بعده كما في اللسان (عمل) نقلا عن سيبويه (١ : ٤٤٣) :  
 \* فيكفسي من بعدها ويكنجل \*  
 (٣) هي مثلثة العين .  
 (٤) البيت التالي لم يرد في ديوان ذي الرمة ، كما لم يرد في ملحقاته .

وَالْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجْبِ يَقْطَعْنَ بِيَدًا بَعْدَ بِيَدٍ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب العين والنون وما يثلثهما <sup>(١)</sup> ﴾

﴿ عنى ﴾ العين والتون والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة : الأول القصد للشئ بانكماش فيه وجرصٍ عليه ، والثانى دالٌّ على خضوع وذلٍّ ، والثالث ظهورُ شئٍ وبروزه .

فالأول منه <sup>(٢)</sup> عُنيت بالأمر وباللحاجة . قال ابن الأعرابي : عَنِى بِحَاجَتِي وَعُنِي - وغيره قال أيضاً ذلك . ويقال مثل ذلك : تعنيت أيضاً ، كل ذلك يقال - عنايةً وَعُنِيًّا فأنا مَعْنَى به وَعَنِ به . قال الأصمى : لا يقال عَنِى . قال الفراء : رجل عانٍ بأمرى ، أى مَعْنَى به . وأنشد :

عَانٍ بِقَضْوَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ لَهُ جَفِيرَانٍ وَأُمِّي تَبِيلٍ <sup>(٣)</sup>

ومن الباب : عَنَانِي هَذَا الْأَمْرَ يَعْنِينِي عِنَايَةً ، وأنا مَعْنَى [ به ] . واعتنيت به وبأمره .

والأصل الثانى قولهم : عَنَّا يَمْنُو ، إِذَا خَضَعَ . والأسيرُ عَانٍ . قال أبو عمرو : أَمِنَ هَذَا الْأَسِيرُ <sup>(٤)</sup> ، أى دَعَاهُ حَتَّى يَمْبَسَ الْقِدَّ عَلَيْهِ . قال زهير :

(١) موضع هذه التكملة بياض في الأصل .

(٢) في الأصل : « من » .

(٣) الرجز في الجمل واللسان (عنى) .

(٤) في الأصل : « هذا البعير » ، والكلام يقتضى ما أثبت ، وفي اللسان : « وإذ قلت أعنوه

فمنه أبقوه في الإسار » .

ولولا أن يقالَ أَباطِرِيفٍ إِسارَ من مَلِكٍ أَوْ عَناءٍ<sup>(١)</sup>  
 قال الخليل : العُنُوّ والعَناءُ : مصدرٌ للعانى . يقالُ عانٍ أقرَّ بالعُنُوّ ، وهو  
 الأسير . والعانى : الخاضع المتذلل . قال اللهُ تعالى : ﴿ وَعَمَّتِ أُلُجُوهُ لِلْحَيِّ  
 الْقَيُّومِ ﴾ . وهى أَعْنُو عُنُوًّا . ويقالُ للأسير : عنا يعنوا . قال :

\* ولا يقال طَوَّالَ الدَّهْرِ عانِها \*

ورمّا قالوا : أَعْنُوهُ ، أى ألقوه فى الإِساس . وكانت تلبية أهلِ اليمن  
 فى الجاهلية هذا :

جاءت إليك عانِهُ عبادك اليمانيّة

كما تحجّ الثانیة على قِلاصٍ ناجِية

ويقولون : العانى : العبد . والمانية : الأمة . قال أبو عمرو : وأعنيته \* إذا جعلته

مملوكا . وهو عانٍ بَيْنَ العَناءِ . والعنوة : القهر . يقال أخذناها عَنوةً ، أى قهراً  
 بالسيف . ويقال : جئت إليك عانياً ، أى خاضعاً . ويقولون<sup>(٢)</sup> : العنوة :  
 الطاعة . قال :

\* هل أنت مُطِيعى أَيْها القلبُ عَنوةً \*

والعناء معروف ، وهو من هذا . قال الشيبانى : رُبَّتْ عَنوةٌ لك من هذا  
 الأمر ، أى عناء . قال القطامى :

وَنَأَتْ بِحاجتنا ورُبَّتْ عَنوةٌ لك من مواعدها التى لم تصدُقْ<sup>(٣)</sup>

(١) روايته فى الديوان ٧٨ :

\* أنام من ملك أو لواء \*

(٢) فى الأصل : « ويقول » .

(٣) ديوان القطامى ٣٥ ، واللسان (عنا) .

قالوا : وتقول العرب : عَنَوْتُ عند فلانٍ عُنُوءًا ، إذا كنتَ أسيراً عنده .  
ويقولون فى الدعاء على الأسير : لَافَكَ اللهُ عُنُوتَهُ ! بالضم ، أى إيساره .  
ومن هذا الباب ، وهو عندنا قياسٌ صحيحٌ : العَنِيةُ ، وذلك أنها تُعنى  
كانها تُذَلُّ وتَهْفَرُ وتشتدُّ على من طَلَى بها . والعَنِيةُ : أبوال الإبل تَحْشُرُ ، وذلك  
إذا وُضعت فى الشَّمسِ . ويقولون : بَلِ العَنِيةُ بولٌ يُعَقَدُ بالبَعْرِ . قال أوس :  
كَأَنَّ كَحْيِلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَنِيةً

على رَجَمِ ذفراها من اللَّيتِ واكف<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد من أمثال العرب : « عَنِيةٌ تشفى الجرب<sup>(٢)</sup> » ، يضرب  
مثلاً لمن يُتداوى بعقله ورأيه<sup>(٣)</sup> ، كما تُداوى الإبل الجربى بالعنينة . قال بعضهم :  
عَنَيْتَ البعير ، أى طليته بالعنينة . وأنشد :

على كلِّ حرباءٍ رعيلٍ كأنه حَمُولَةٌ طالٍ بالعنينةِ مهمل<sup>(٤)</sup>

والأصل الثالث : عُنَيان الكتاب ، وعُنوانه ، وعُنَيانه . وتفسيـره  
عندنا أنه البارز منه إذا حُتِم . ومن هذا الباب معنى الشئ . ولم يزد الخليل على  
أن قال : معنى كلِّ شئ : مُحَمَّتُهُ وحاله التى يصير إليها أمره<sup>(٥)</sup> .

قال ابن الأعرابى : يقال ما أعرف معناه ومعناته . والذى يدلُّ عليه قياسُ  
اللغة أن المعنى هو القصد الذى يبرُز ويظهر فى الشئ ، إذا بُحِث عنه . يقال : هذا

(١) ديوان أوس بن حجر ١٥ و اللسان (عنا) .

(٢) وكذا فى الجمل . وفى أمثال الميـداني ( ١ : ٤٢٥ ) : « عنيته تشفى الجرب » .

(٣) فى الأصل : « لعقله ورأيه » ، صوابه ما أنبت . وفى أمثال الميـداني : « يضرب لارجل  
الجيد الرأى يستشفى برأيه فيما ينوب » .

(٤) كذا ورد البيت فى الأصل .

(٥) العبارة بعينها وردت فى اللسان (عنا ٣٤١) .

مَعْنَى الكَلَامِ وَمَعْنَى الشَّعْرِ ، أَى الذى يبرز من مكنون ما تَضَمَّنَهُ اللَّفْظُ .  
وَالدَّلِيلُ عَلَى القِيَّاسِ قَوْلُ العَرَبِ : لَمْ تَعْنِ هَذِهِ الأَرْضُ شَيْئاً وَلَمْ تَعْنُ أَيضاً ،  
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُنْبِتْ ، فَكَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ كَذَا فَإِنَّهَا لَمْ تُقَدِّ شَيْئاً وَلَمْ تُبْرِزْ خَيْراً .  
وَمَا يَصَحِّحُهُ قَوْلُ القَائِلِ (١) :

وَلَمْ يَبْنَوَ بِالخُلُصَاءِ مِمَّا عَنَّتْ بِهِ مِنْ البَقْلِ إِلاَّ يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا  
وَمَا يَصَحِّحُهُ أَيضاً قَوْلُهُمْ : عَنَّتِ القَرِيبَةُ تَعْنُو ، وَذَلِكَ إِذَا سَالَ مَاؤُهَا .  
قَالَ المَنْجَلُ :

\* تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ (٢) \*

قَالَ الخَلِيلُ : عِنَانُ الكِتَابِ يُقَالُ مِنْهُ : عَنَيْتُ الكِتَابَ ، وَعَنَيْتُهُ ،  
وَعَنَوْتَهُ . قَالَ : وَهُوَ فِيمَا ذَكَرُوا مَشَقُّهُ مِنَ المَعْنَى . قَالَ غَيْرُهُ : مَنْ جَعَلَ العِنَانُ  
مِنَ المَعْنَى قَالَ : عَنَيْتُ بِالْيَاءِ فِي الأَصْلِ . وَعُنُوَانُ تَقْدِيرُهُ فُعُوَالٌ . وَقَوْلُكَ  
عَنَوْتُ فَهُوَ فَعُوَلٌ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ مَا عَمَّا مِنْ فُلَانٍ خَيْرٌ ، وَمَا يَعْنُو  
مِنْ عَمَّا هَذَا خَيْرٌ عَمُوًّا .

﴿ عنب ﴾ العين والنون والباب أصيلٌ يدلُّ على ثمرٍ معروفٍ ، وكلمة

غير ذلك .

فالتَّمْرُ العِنْبُ ، وَاحِدَتُهُ عِنْبَةٌ . وَيَقُولُونَ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلَةٌ إِلاَّ عِنْبَةٌ -  
وَرَبَّمَا قَالُوا لِلعِنْبِ العِنْبَاءُ . قَالَ :

(١) هو ذو الرمة . ديوانه ٣٠٥ ، واللسان (عنا) . وسيأتي في (هجر) .  
(٢) قطعة من بيت له . وفي اللسان : « تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ » . وَالبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي دِيوانِ  
الهذليين (٢ : ٢) :

\* العنّباء الممتّقى والتّين<sup>(١)</sup> \*

وربّما جمعوا العنّب على الأعناب . ويقال رجل عانبٌ ، أى كثير العنّب ، كما يقال تامرٌ ولابنٌ .

والكلمة الأخرى : العنّبان ، على وزن فَعْلان : الوَعيل الطّويل القرون . قال :

\* يشدُّ شدّة العنّبانِ البارِحِ \*

ويقال للظّبيّ النّشيط : العنّبان ، ولا يُدبّي منه فِعْل

﴿ عنّت ﴾ العين والنون والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّة وما أشبَه ذلك ، ولا يدلُّ على صحّة ولا سهولة .

قال الخليل : العنّت : المشقّة تدخلُ على الإنسان . تقول عَنّتَ فلان ، أى لَقِي عَنّتًا ، بمعنى مشقّة . وأَعنّته فلان إعناتًا ، إذا أدخل عليه عَنّتًا . وتَمعّنّته تَمعُنّتًا ، إذا سأله عن شيء أراد به اللبّسَ عليه والمشقّة .

قال ابن دريد<sup>(٢)</sup> : العنّت : العسّف والحمل على المكروه . أعنّته يُمعنّته إعناتًا .

ويُحمّل على هذا ويقاسُ عليه<sup>(٣)</sup> ، فيقال للآثِم : عَنّتَ عَنّتًا ، إذا اكتسب ما مآمًا . قال الفرّاء في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنّتَ مِنْكُمْ ﴾ : أى يرخص

٤٩٠

(١) الرجز لبعض بنى أسد ، كما في المخصص (١٦ : ٦٧) . وأُنشده في (١١ : ٧١) .  
وقبله ، كما في المخصص واللسان (عنب) :

\* يطمن أحيانًا وحينًا يسقين \*

(٢) الجهرة (٢ : ٢٠) .

(٣) في الأصل : « ويقال عليه » .

لكم في تزويج الإماء إذا خاف أحدكم أن يفجر . قال الزجاج : العنت في اللغة : المشقة الشديدة . يقال أكمة عنوت ، أي شاقة . قال المبرد : العنت ها هنا : الهلاك : وقال غيره : معناه ذلك لمن خاف أن تحمله الشهوة على الزنى ، فيلقى الإنم العظيم في الآخرة .

( عنج ) العيين والنون والجيم أصل صحيح واحد يدك على جذب شيء بشيء يمتد ، كحبل وما أشبهه . قال الخليل : العناج : سير أو خيط يشد في أسفل الدلو ، ثم يشد في غروتها . وكل شيء له ذلك فهو عناج . فإذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن تقع في البئر . قال : [ وكل شيء تجذبه إليك فقد عنجته . قال :

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكرباً<sup>(١)</sup>  
وقال آخر :

وبعض القول ليس له عناج كسيل الماء ليس له إناه<sup>(٢)</sup>  
الإناه : المادة . وجمع العناج عنج ، وثلاثة أعنجة . والرجل يعنج إليه رأس بعيره ، أي يجذبه بخطامه . ويقال : إن العناج إنما يكون في عرى الدلو ، ولا يكون في أسفلها . وأنشد :

لها عناجان وست آذان<sup>(٣)</sup> واسعة الفرغ أديمان اثنان

(١) البيت للعطيفة في ديوانه ٧ واللسان ( عنج ) .

(٢) البيت للربيع بن أبي الحقيق ، كما في البيان ( ٣ : ١٨٦ ) ، انظر معه الحيوان ( ٣ : ٦٨ ) واللسان ( عنج ، أنا ) .

(٣) البيت في الخصاص ( ١٦ : ١٨٦ ) . وأنشد أبو زيد في نوادره ١٢٩ :

لادلو إلا مثل دلو أهبان واسعة الفرغ أديمان اثنان  
عما تنبت من عكاظ الركبان لذا استقلت رجف العمودان  
لها عناجان وست آذان

قال ابن الأعرابي: عَنَجَتِ الدَّلْوُ وَأَعْنَجَتْهَا. قال أبو زيد: العَنَجُ: جذبُك رَأْسَهَا وَأَنْتَ رَأْسُهَا. يعني النِّمَاقَةَ. قال أبو عبيدة: من أمثالهم في الذي لا يقبل الرِّيَاضَةَ: «عَوْدٌ يُعَلِّمُ العَنَجَ». وأما الذي ذكرناه من قوله:

\* وبعض القول ليس له عِنَاجٌ \*

فقال أبو عمرو بن العلاء: العِنَاجُ في القول: أن يكون [له] حِصَاةٌ فَيَتَكَلَّمُ بِعِلْمٍ وَنَظَرٍ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنَاجٌ خَرَجَ مِنْهُ مَا لَا يَرِيدُ صَاحِبُهُ؛ وَمَعْنَى هَذَا الكَلَامِ أَلَّا يَكُونَ لِكَلَامِهِ خِطَامٌ وَلَا زِمَامٌ، فَهُوَ يَذْهَبُ بِحَيْثُ لَا مَعْنَى لَهُ. وتقول العرب: عِنَاجُ أَمْرِ فُلَانٍ، أَيْ مَقَادَهُ وَوِلاكَ أَمْرِهِ. وَأَمَّا العُنْجُوجُ فَالرَّاءُ رَائِعٌ مِنَ الخِيلِ، وَالجَمْعُ عِنَاجِيحٌ. قال الشاعر:

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا وَعَبَسًا جُرُودًا عِنَاجِيحٍ سَبَقْنَا الشَّمْسَا<sup>(١)</sup>  
 فمحمَّل أن يكون اسماً موضوعاً من غير قياس كسائر ما يشذ عن الأصول، ومحمَّل أن يكون سمياً بذلك لطوله أو طول عنقه، فقياسٌ بالخيل الطويل .  
 قال أبو عبيدة: العُنْجُوجُ مِنَ الخِيلِ: الطَّوِيلُ العُنُقِ، وَالأَثْنَى عُنْجُوجَةٌ .  
 ومما يؤيد هذا التَّأْوِيلَ قَوْلُهُمْ: اسْتَقَامَ عُنْجُوجُ القَوْمِ، أَيْ سَدَّنَهُمْ . فهذا يَصَحِّحُ ذاك؛ لِأَنَّ السَّنَّ يَمْتَدُّ أَيْضًا .

وَمِمَّا حَمَلَ عَلَى هَذَا تَشْبِيهاً قَوْلُهُمْ: عِنَاجِيحُ الشَّبَابِ، وَهِيَ أَسْبَابُهُ. قال ابن أحر:

\* وَمَضَتْ عِنَاجِيحُ الشَّبَابِ الأَغْيَدِ \*

ويقولون: رجلٌ مِعْنَجٌ، إِذَا تَعَرَّضَ فِي الأُمُورِ، كَأَنَّهُ أَبَدًا يَمُدُّ بِسَبَبِ مَنبَهِا فَيَتَعَلَّقُ بِهِ .

(١) في الأصل: «سبقنا الشمس» .

﴿ عند ﴾ العين والنون والدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مجاوزةٍ وتركِ طريقِ الاستقامة . قال الخليل : عَمَدَ الرَّجُلِ ، وهو عَانِدٌ ، يَعْنُدُ عُنُودًا ، إِذَا عَتَا وَطَفَى وَجَاوَزَ قَدْرَهُ . ومنه المَعَانِدَةُ ، وهي أن يعرف الرجلُ الشيءَ وبأبى أن يقبله . يقال : عَمَدَ فلانٌ عن الأمرِ ، إِذَا حَادَ عنه . والعُنُودُ مِنَ الإِبِلِ : الذي لا يخالط الإبل ، إنما هو في ناحية . قال :

وصاحبٍ ذى رِيبةٍ عَنُودٍ بَلَدَ عني أسوأ التبليدِ

ويقال : رجلٌ عَنُودٌ ، إِذَا كَانَ وَحْدَهُ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ . وأنشد :

ومولى عَنُودٍ أَلْحَقْتَهُ جَرِيرَةً وَقَدْ تُلْحِقُ المولى العَنُودَ الجَرَائِرَ<sup>(١)</sup>

قال : وأما العَمِيدُ ، فهو من التَجَبُّرِ ، لذلك خالفوا بين العَمِيدِ ، والعَنُودِ ،

والعَانِدِ . ويقال للجَبَّارِ العَمِيدِ : لَقَدْ عَمَدَ عَمْدًا وَعُنُودًا .

قال الخليل : العِرْقُ العَانِدُ : الذي يتفجَّرُ منه الدَّمُ فلا يكاد يَرَقًا . تقول :

عِنْدَ عِرْقِهِ .

قال ابن دُرَيْدٍ<sup>(٢)</sup> : طريقُ عَانِدٍ ، أى مائلٌ . وناقاةٌ عَنُودٌ ، إِذَا تَنَكَّبَتْ

الطَّرِيقَ مِنْ نَشَاطِهَا وَقَوَّتَهَا قال الراجز :

إِذَا رَكِبْتُمْ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ العُنْدًا<sup>(٣)</sup>

(١) البيت في اللسان ( عند ) .

(٢) الجمهرة ( ٢ : ٢٨٣ )

(٣) جمع بين الطاء والدال في الغافية، وهو الإكفاء. الجمهرة واللسان ( عند ) وأدب الكاتب

٣٧١ والافتضاب ١٥ : .

ما عنه عُنْدٌ<sup>(١)</sup> : أى مامنه بدّ، فهذا من الباب . تفسير ما عنه عُنْدٌ ،  
أى ما عنه مِيل ولا حَيْدُودَة . قال جنـدل :

ما الموتُ إلّا مَنهلٌ مُستورِدٌ لا تَأَمَنُّه ليس عنه عُنْدٌ

ويقال : ° أَعُنْدَ فى قَيْمِهِ ، إذا لم يَنْقَطِع . قال يعقوب : عَرِقُ عَانِدٌ قَدِ عُنْدَ  
يَعُنْدُ دَمُهُ ، أى يأخذ فى شِقِّ . قال :

وأى شىء لا يَحِبُّ وَلَدَهُ حتى الحبارى وَيَدْفُ عِنْدَهُ<sup>(٢)</sup>

أى ناحية منه يُرَاعِيهِ . ويقال : اسْتَمَنَدَ البعيرُ ، إذا غَلَبَ قَائِدَهُ على الزِّمامِ فَجَرَهُ .

ومن الباب مثلٌ من أمثالهم : « إِنْ تَحْتَ طِرِّ يَقْتَهُ لِمِنْدَأَوْةٍ » . الطَّرْبِقَةُ :

اللَّيْنُ . يقال : إِنْ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّيْنِ لِعَظْمَةٍ وَتَجَاوَزًا وَتَعَدِّيًّا .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : زَيْدٌ عِنْدَ عَمْرٍو ، فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس ، كأنّه

قد مال عن الناسِ كُلِّهِمْ إلىه حتى قُرِبَ منه ولزِقَ به .

﴿ عنز ﴾ العين والنون والزاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على

تنحُّ وتعرُّل ، والآخر جنسٌ من الحيوان .

فالأول : قولهم : اعنَز فلانٌ ، أى تنحَّى وترك الناحيةَ اعْتَنازًا . ويقال : مالى

عنه مُعْتَنَزٌ ، أى مُعْتَزَلٌ ، وأنشدوا :

كأنى سهيلٌ واعْتَنازُ محلّه تعرُّضُه فى الأَفقِ ثم يجورُ

(١) فى الأصل : « عند » ، صوابه فى الجمل واللسان . والعنـد ، بفتح الدال الأولى وضـمها

كما ضبط فى الجمل واللسان .

(٢) أنشده فى مجالس ثعلب ٢٦٨ . وانظر اللسان ( عند ) وقد أورده فى ( حبر ٢٣٢ )

بهية التر .

والأصل الآخر العنز: الأثني من المعزى ومن الأوعال والظباء . ويقال للأثني من أولاد الظباء عنز ، وثلاث عنز ، والجمع عناز . قال أبو حاتم : لم أسمع في الغنم إلا ثلاث عنز ، ولم أسمع العناز إلا في الظباء . ويقولون : العنز : ضرب من السمك . وربما قالوا للأثني من العقبان عنز . قال بعضهم : العنز : العقاب . وكل ذلك مما يُحِلُّ على العنز من الغنم .

ومما شدَّ عن هذا الباب وعن الأوَّل : العنزة ، كهيئة العصا . وبه سمى عنزة من العرب .

ومن الباب الأوَّل قولهم مُعَنَزَ الوجوه ، إذا كان خفيف لحم الوجه . وهذا كأنه مشبَّه بالعنز من الغنم . ومن الأماكن عنيزة ، وهي أرض . قال مهامل :  
كاننا غُدُوَّةً وبنى أبينا بجنب عنيزة رَحِيًّا مُدِيرِ<sup>(١)</sup>

﴿ عنس ﴾ العين والنون والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدَّةٍ في شيءٍ وقوَّةٍ . قال الخليل : العنس : اسمٌ من أسماء الناقة ، يقال إنما سميت عنسا إذا تمت سنُّها ، واشتدَّت قوتُّها ووفرت عظامُها وأعضاؤها ؛ واعنوسَ ذنَبُها ؛ واعنيناها ؛ وفور هُلْبِها وطولها . قال الطرِّمَّاح يصف الثَّورَ :

يمسح الأرض بمُعَنُوسٍ مثلِ مثلاة النِّياحِ القِيامِ<sup>(٢)</sup>  
وقال العجاج :

(١) من أبيات في معجم البلدان ( عنبرة ) . والقصيدة طويلة مشروحة في أمالي القائل ( ٢ : ١٢٩ - ١٢٣ ) . وأبياتها ثلاثون .

(٢) ديوان الطرِّمَّاح ١٠٤ واللسان ( عنس ) . وفي الديوان : « مثلاة النِّياحِ » ، قال شارحه : « النِّياحِ : الجماعات » .

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عُنْسٍ كَبَدَاءِ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ<sup>(١)</sup>  
 ومن الباب : عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ تَعُنْسُ عُنُوسًا ، إِذَا صَارَتْ نَصَمًا وَهِيَ بَعْدُ  
 بِكُرِّ لَمْ تَزَوَّجْ . وَعَنَسَهَا أَهْلُهَا تَعْنِيسًا ، إِذَا حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَتَاءَ  
 السَّنِّ ، وَلَمْ تُعْجِزْ بَعْدُ . وَهَذَا قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ حِينَ اسْتِدَادِهَا وَقُوَّتِهَا .  
 وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مَعْنَسَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَعَانِسُ وَمُعْنَسَاتٌ ، وَهِيَ عَانِسٌ وَالْجَمْعُ عَوَانِسُ . وَأُنشِدُ :  
 وَعَيْطٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ تَشَوَّفَتْ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَانِقَاتُ الْعَوَانِسُ<sup>(٢)</sup>  
 وَجَمْعُ عَانِسٍ عُنْسٌ . قَالَ :

\* فِي خَلْقِ غِرَاءٍ تَبَدَّ الْعُنْسَا<sup>(٣)</sup> \*

وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الرَّجَالِ أَيْضًا : عَانِسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ .

وَأُنشِدُ :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَيْبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْعُنْسَ : الصَّخْرَةَ . وَبِهَا تُشَبَّهُ النَّاقَةُ الصُّلْبِيَّةُ فَتَسْمَى عُنْسًا .  
 وَلَيْسَ ذَلِكَ بِبَعِيدٍ .

﴿ عُنْشٌ ﴾ الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالشَّيْنُ أَصِيلٌ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا . وَالْمَنْ

(١) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي مَلْحَقَاتِ دِيْوَانِهِ ٧٨ - ٨٠ . وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (عُنْسٌ) بِدُونِ

نِسْبَةٍ . وَالْجَلْسُ : الْوَيْقَةُ الْجَسِيمَةُ . وَفِي الْأَصْلِ : « حَبْسٌ » تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي الدِّيْوَانِ .

(٢) لَدَى الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٢٠ وَ لِلِّسَانِ (عُنْسٌ) . وَإِنْشَادُهُ فِيهِمَا : « وَعَيْطًا » . وَقَبْلَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

مِرَاعَاتِكَ الْأَجَالَ مَا بَيْنَ شَارِعٍ إِلَى حَيْثُ حَادَتْ عَنِ عُنَاقِ الْأَوَاعِسِ

(٣) لِلْمَجَاجِ فِي دِيْوَانِهِ ٣١ بِرَوَايَةٍ :

\* أَرْزَمَانَ غِرَاءً تَرُوقُ الْعُنْسَا \*

(٤) لِأَبِي قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ ، كَمَا سَبَقَ فِي تَخْرِيجِهِ ( طر ) .

صحَّ فهو يدلُّ على تمرُّسٍ بشيء . يقولون : فلان يُعَانِشُ النَّاسَ ، أى يقاتلهم  
ويتمرُّس بهم . ويُعَانِشُ : يظالم . وينشدون :

إِذَا لِأَنَاهَ كُلُّ شَاكٍ سِلَاحُهُ يُعَانِشُ يَوْمَ الْبَاسِ سَاعِدُهُ جَزَلُ  
ويقولون : عَانِشَتِ الرَّجُلَ : عَانَقْتَهُ . وينشدون لسَاعِدَةَ :

عِنَاشُ عَدُوٍّ لَا يَنَالُ مُشَمَّرًا بَرَجَلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون الشين بدلاً من القاف فما أدرى  
كيف هو . ونرجو أن يكون صحيحاً إن شاء الله .

قال ابن دريد<sup>(٢)</sup> : عَدَشَتِ الشَّيْءُ أَعْدَشُهُ عَدَشًا ، إِذَا عَطَفْتَهُ . وهذا أيضاً ٤٩٢  
قريبٌ من الذى ذكرناه .

﴿ عنص ﴾ العين والنون والصاد أصيل صحيحٌ على شئ من الشعر .

قال الخليل : العُنْصُوةُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . قال الشاعر :

لَقَدْ عَيَّرْتَنِي الشَّيْبَ عَرَسِي وَمَسَّحَتْ عِنَاصِي رَأْسِي فَهِيَ مِنْ ذَلِكَ تَعْجَبُ  
ومما يُقَاسُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : بَارِضِ بَنِي فُلَانٍ عِنَاصٍ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَكَذَلِكَ  
الشَّعْرُ إِذَا كَانَ قَلِيلاً مَتَفَرِّقًا ، الْوَاحِدَةُ عُنْصُوةٌ . قال أبو النَّجْم :

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعِنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي<sup>(٣)</sup>

قال الفراء : يقال : مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عِنَاصٍ ، وَذَلِكَ إِذَا بَقِيَ مِنْهُ الْيَسِيرُ .

قال ابن الأعرابي : العُنْصُوةُ : قُبْزُعةٌ فِي جَانِبِ الرَّأْسِ .

(١) ديوان الهذليين (٢ : ٢١٥) واللسان (عشر) .

(٢) في الجمهرة (٣ : ٦٢) .

(٣) الرجز في اللسان (عنص ، نصي) .

﴿ عنط ﴾ العين والنون والطاء أصيلٌ صحيح يدلُّ على طول جسمٍ .  
وَحُسْنِ قَوامٍ .

قال الخليل : العَنَطْنَط ، اشتقاقه من عَنَط ، ولكنَّه قد أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِه . قال رؤبة :

\* يَمْطُو السَّرَى بِمَنْقُ عَنَطْنَطِ (١) \*

وامرأة عَنَطْنَطَة : طويلة العُنُق مع حُسْنِ قَوامٍ . قال يصف رجلاً وفرساً :  
عَنَطْنَطٌ تَعَدُو بِهِ عَنَطْنَطُهُ الماء تحت البطن منه عظيمة (٢)

﴿ عنف ﴾ العين والنون والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الرِّفْق .  
قال الخليل : العُنْف : ضدُّ الرِّفْق . تقول عُنْفَ يَعْنِفُ عُنْفًا فهو عنيف ، إذا لم يَرْفُقْ في أمره . وأعنفته أنا . ويقال : اعنفت الشيء ، إذا كرهته ووجدت له عُنْفًا عليك ومشقة . ومن الباب : التعنيف ، وهو التشديد في اللوم . فأما العُنْفَوَانُ فأوَّلُ الشيء ، يقال عُنْفَوَانُ الشَّباب ، وهو أوَّلُه ، فهذا ليس من الأوَّل ، إنما هذا من باب الإبدال ، وهو أن العين مبدلة من همزة ، والأصل الأنف ؛ وأنفُ كلِّ شيء : أوَّلُه . قال :

ماذا تقول بِذَنبِهَا تَلَسُّ      وقد دَعَاها العُنْفَوَانُ الخُلَيْسُ  
وقال آخِرُ :

تَلُومُ امْرَأً فِي عُنْفَوَانِ شَبَابِهِ      وتترك أشياعَ الضلالِ تحين

(١) ديوان رؤبة ٨٤ واللسان (عنط) .

(٢) الرجز في اللسان (عنط) .

﴿ عنق ﴾ العين والنون والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على امتدادٍ

في شيء ، إما في ارتفاعٍ وإما في انسياح .

فالأولُ العنقُ ، وهو وُصلةُ ما بين الرأس والجسد ، مذكرٌ ومؤنثٌ ، وجمعه أعناق . ورجلٌ أعنق ، أى طويلُ العنق . وجبلٌ أعنقٌ : مشرفٌ . ونجدٌ أعنقٌ ، وهضبةٌ عنقاء . وامرأةٌ عنقاء : طويلةُ العنق . وهضبةٌ مُعنقةٌ أيضاً . قال :

عِطاءٌ مُعنقةٌ يكونُ أنيسُها      ورُزقُ الحمامِ جميعُها لم يؤكَلِ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعيُّ : المُعنَّقاتُ<sup>(٢)</sup> مثلُ المُعنِّقات . قال عمر بن لُجأ :

\* ومن هَضْبِ الأرومِ مُعنَّقات \*  
قال أبو عمرو : المُعنَّق : الطويل . وأنشد :

قال أبو عمرو : العنقاء ، فيما يقال : طائرٌ لم يبق إلا اسمه . وسميت عنقاءً لبياضِ

\* في تاملِكِ مثلِ النَّقا المُعنَّقِ \*  
قال أبو عمرو : العنقاء ، فيما يقال : طائرٌ لم يبق إلا اسمه . وسميت عنقاءً لبياضِ

كانَ في عُنُقِها وفي المثلِ لما لا يوجد : « طارت به العنقاء » . فأما قولهم للجماعة عُنُق ، فقياسه صحيح ، لأنَّه شيءٌ يتصلُ بعضُه ببعض . قال الله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ ، أى جماعتهم . ألا ترى أنه قال : ﴿ خَاضِعِينَ ﴾ ، ولو كانت الأعناقُ أنفُسها لقال خاضعة أو خاضعات . وإلى هذا ذهب أبو يزيد . وقال النحويون : لما كانت الأعناقُ مضافةً إليهم ردَّ الفعل إليهم دونها .

قال محمد بن يزيد : لما كان خضوعُ أهلها بخضوعِ أعناقهم أخبر عنهم ، لأنَّ

(١) لأبي كبير الهذلي . ديوان الهدليين (٢ : ٩٧) ، واللسان (عنق) . وفي الأصل : « عينا »

صوابه من الديوان . وبدله في اللسان : « عنقاء » .

(٢) في الأصل : « المعنقات » ، تحريف

المعنى راجع إليهم . والعرب تقول : ذلت عُقَى لفلان ، وخضعت رقبتى له ، أى خضعت له ، وذلك كما قالوا فى ضدّه : لوى عنقه عُنَى ولم تَلِنْ لى أَخادِعُهُ ، أى لم يخضع لى ولم يَنْقُدْ .

قال الديرى : أَعْنَقْتُ السَّكْبَ أَعْنَقَهُ إِعْناقًا ، إذا جعلت فى عنقه قِلادَةَ أو وِترا<sup>(١)</sup> .

والمِئِنَّةُ : مِئِنَّةُ السَّكْبِ ، وهى قِلادَتُهُ . ويقال لما سطع من الرِّيحِ : أَعْنَقَ الرِّيحُ . ويقولون : أَعْنَقَتِ الرِّيحُ بالتراب . قال الخليل : أَعْتَنَقَتِ الدَّابَّةُ فى الوَحْلِ ، إذا أخرجت عنقها . قال رؤبة :

\* خارِجَةٌ أَعْناقُها من مِعْتَنَقِ<sup>(٢)</sup> \*

المِعْتَنَقُ : يخرج أَعْناقُ الجِبالِ من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أَعْناقَها<sup>(٣)</sup> .  
٤٩٣ والاعتناق من المِئِنَّةِ أيضاً ، غير أن المِئِنَّةَ فى المودّة ، والاعتناق فى الحربِ ونحوها . تقول اعتنقوا فى الحرب ، ولا تقول تمانقوا . والقياس واحد ، غير أنهم اختاروا الاعتناق فى الحرب ، والمِئِنَّةَ فى المودّة ونحوها . فإذا خَصَّصْتُ بالفعل واحداً دون الآخر لم تَقُلْ إلاّ عانق فلانٌ فلاناً . وقد يقال الواحد اعتنق . قال زهير :

يَطْعُنُهُم ما ارْتَمَوْا حَتَّى إِذا اطَّعَنُوا ضاربٌ حَتَّى إِذا ما ضاربوا اعتنقوا<sup>(٤)</sup>

(١) الجهرة (٣ : ١٣٢) .

(٢) مجالس نعلب ٤١٨ واللسان (عق) . وقيل كما فى الديوان ١٠٤ :

تبدو لنا أعلامه بعد الفرق فى قطع الآل وهبوات الدقق

(٣) نمل : • لات بها السراب فالتف بها فلم يبلغ أعاليها ، أى اعتنقها السراب • .

(٤) ديوان زهير ٥٤ واللسان (عق) .

قال يونس بن حبيب: عَنَقْتُ البعير، إذا ضربت عنقه، كما يقال رَأَسْتُهُ .  
قال الخليل: يقال تَعَنَّقَ الأرنبُ في العانِقَاءِ، وهو جُجْرٌ مملوء تراباً رخواً يكون  
للأرنب واليربوع إذا خافا. وربما دخل ذلك التراب، فيقال: تَعَنَّقَ؛ لأنه  
يدسُّ رأسه وعنقه فيه ويمضى حتى بصيرَ تحتَه.

قال ابن الأعرابي: العانِقَاءُ: ترابٌ لُغَيْزِي اليربوع<sup>(١)</sup> وتراب مجراه .  
ولغزاه: حَفْرَاهُ في جَانِبِي الجُجْرِ<sup>(٢)</sup>. قال قُطْرِب: عنق الرَّحِمِ: ما استدقَّ منها  
مما يلي الحلياء. قال أبو حاتم: عنق السكرش: أسفلها. قال: والعُنُقُ والقِيَّةُ  
شيء واحد. ويقال: عَنَقْتُ كوافير النَّخْلِ<sup>(٣)</sup>، إذا طالت ولم تفلق، وهو التعنيق.  
يقال بُسْرَةٌ معنَّقة، إذا بقي منها حول التَّمَعِ مثل الخاتم، وذلك إذا بلغ الترتيبُ  
قريباً من قِمَعِهَا. والأعنق: رجلٌ من العرب، وهو قيس بن الحارث بن همام،  
وسمَّيَهُ لَطولِ عُنُقِهِ. وينسب إليه قوم يقال لهم بنو الأعنق، وهم بطنٌ من وائل  
ابن قاسط. وقوم آخرون من اليمن يقال لهم بنو العنقاء. قال الخليل: العنقاء ثعلبة  
ابن عمرو بن مالك، من خزاعة، قال قوم: سُمِّيَهُ لَطولِ عُنُقِهِ، وذهب بلفظه إلى  
تأنيث العنق. كقولهم:

\* وعنترَةُ الفَلحَاءِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) يقال لغزى، بتشديد الغين وتخفيفها، في الأصل: «لغزى»، كما هي في الموضع التالي:  
«لغزاه»، صوابهما ما أثبت.

(٢) في الأصل: «الحفر».

(٣) ورد اللفظ وتفسيره في القاموس، ولم يرد في اللسان.

(٤) قطعة من بيت لشريح بن بجر بن أسعد التغلبي. أشد له في اللسان (فلج):

ولو أن قومي قوم سوء أذلة لأخرجني عوف بن عوف وعصيد

وعنترَةُ الفَلحَاءِ جاء ملاماً كأنه فند من عماية أسود

وعصيد هذا هو حصن بن حذيفة. أو عيينة بن حصن.

أنته لما ذهب إلى الشفة . وقال :

أو العنقاء ثعلبة بن عمرو دِماهُ القومِ للكلبي شفاء<sup>(١)</sup>  
قال قطرب : تقول العربُ في الشيء لا يفارق : هو منك عنق الحمامة<sup>(٢)</sup> ،  
يريد طوقها لأنه لا يفارق أبداً .

ومن الباب : العنق من سير الدواب ، والنعت معناق وعنيق . يقال برذونٌ  
عنيق ، وسيرٌ عنيق . قال :

لما رأني عنقي ديبٌ وقد أرمى وعنقي سُرحوبٌ

قال أبو عبيدة : العنق : المُسَبِّطُ من السَّير . وهذا هو الذي ذكرناه في أصل  
الباب : أن البابَ موضوعٌ على الامتداد . قال ابن السكيت : أعنق الفرسُ يُعنيق  
إعناقاً ، وهو المشي الخفيف . وبردونٌ معناق . وفي لسان : « لألحِنَّ قَطُونُهَا  
بالمِعناق » . قال أبو حاتم : المِعناق من الإبل : الخفيفة تريد المرتع ولا ترتع . ويقال  
المعانيق من الإبل : التي لا تقنع بالمرتع نكدًا منها وقلة خير ، لا يزال راعيها  
في تعبٍ ، ومعنى هذا أنها تمدُّ أبداً أعناقها لما بين أيديها . وأنشد :

وهو بحمد الله يكفيني العملُ السَّقي وَالرَّغِيَّةَ وَالْمَسَىَ لِلْمِثْلِ

وطلبَ الدَّوْدِ المِعنَاقِ الأوَّلِ

قال بعضُ أهلِ اللغة : أعنقت : ماجت في مراعيتها فلم ترتع لطلب كلالٍ آخر .

قال ابن الأعرابي في قول ابن أحرر :

(١) البيت لعوف بن الأحوس كما في الحيوان (٢ : ٩) . وهو من قصيدة في المنفليات (١) :

(١٧١ - ١٧٣) .

(٢) هذا التعبير مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

تظل بناتُ أعنتقٍ مُسرَّجاتٍ لرؤيتها يرُحْنَ وَيفتقدن<sup>(١)</sup>  
قال . يريد بنات أعنتق : كل دابةٍ أعنتقت ، من فرسٍ أو بعير ، وإنما يصف  
دُرّة . يقول : تظلُّ الدوابُّ مُسرَّجةً في طلبها والنَّظيرُ إليها . فأما العنقاء ، فيقال  
هي الدَّاهية ، وسميت بذلك تقييحاً وتهويلاً ، كأنها شيء لا طوبى للعنوق . قال :  
يحمِلنَ عنقاءَ وعنقغيرا والدَّلَوَ والدَّيْلَمَ والزَّفير<sup>(٢)</sup>  
ويقال إن المُعنتق من جلد الأرض : ماصِبٌ وارتفع وما حو اليه سهلٌ ، وهو  
منقادٌ طولاً نحو ميل وأقلَّ من ذلك ، والجمع معانق .

ومن الباب العنَّاق : الأثني من أولاد المعز ، والجمع عنوق . قال جميل :  
إذا مرضت منها عناقٌ رأيتَه بسكينةٍ من حولها يتلهفُ  
\* ويقال للرَّجل إذا تحوَّل من الرِّفعة إلى الدَّناءة : «العُنوقُ بعد النُّوق» ، ٤٩٤  
أى صرت راعياً للعنوق بعد ما كنت راعياً للنُّوق . قال ابن الأعرابي : العنَّاق  
من حين تَلقيها أمها حتى تُجذِّعَ بعد فِطامها بشهرين ، وهي ابنة خمسة أشهر .  
قال أبو عبيدة : العنَّاق يقع على الأثني من أولاد الفِئَم ، ما بين أن تولد إلى أن  
يأتي عليها الحولُ وتصير عَنزاً . وشاةٌ معنَّاقٌ ، إذا كانت تلد العنوق . وأنشد :  
عَتِيقَةٌ من غنمٍ عتاقٍ مرغوسةٍ مأمورةٍ معنَّاقٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (عنتق) . وأنشده في الحجل لابن أحر ، وقال : « فيه قولان  
يقال إنه أراد النساء وأنهن يذهبن إلى رؤية هذه الدرة وقد أسرجن . ويقال إنه أراد الحيل يسرجن  
في طلب هذه الدرة . فن روى الأولى كسر الراء . وفي اللسان : « قال أبو العباس اختلفوا في أعنتق  
فقال قائل هو اسم فرس : وقال آخرون : هو دهمان كثير المال من الدهاقين . فن جعله رجلاً رواه  
مسرجات - أي بكسر الراء - ومن جعله فرساً رواه مسرجات » .

(٢) سبق الرجز وتخرجه في (دلى) .

(٣) قبلهما في اللسان (عنتق) :

وعنّاق الأرض : شيء أصفر من الفهد . فأما قولهم للخَيْبَةِ عَنّاق ، فليس بأصل على ما ذكرنا . ووجهُ ذلك عندنا أن العرب ربما لقبَت بعضَ الأشياء بـلقبٍ يكفون به عن الشيء ، كما يلقَّبون الغدر كَيْسَان ، وما أشبهَ هذا . فلذلك كنوا عن الخيبة بالعنّاق . وربما قالوا العنّاقة بالهاء . قال :

لم ينالوا إلا العنّاقة مِنّا      بئس أوْسُ المطالبِ الجوابِ  
الأوس : العطية والعوض . يقال : أوسته أوسًا . وقال آخر في العنّاقِ :  
أمن ترجيعِ قاريةٍ قنّاتمِ      أسراركم وأبتم بالعنّاقِ<sup>(١)</sup>  
وعلى هذا أيضًا يحتملُ ما حكاه ابن السكّيت ، أن العنّاقَ الدّاهية . وأنشد :  
إذا تمطّينَ على القمّاقِ      لا قينَ منه أذُنِي عَنّاقِ<sup>(٢)</sup>  
فأما الذي يروونه من قولهم : ماؤم هذا عَنّاق الأرض ، وإنه ماء الكذب ، والحديثُ الذي ذكر فيه ، فما تكثّر به الحكايات ، وتُحشَى به الكتب ، ولا معنى له ، ولا فائدة فيه .

﴿ عنك ﴾ العين والنون والكاف أصلان : أحدهما لون من الألوان .  
والآخر ارتباك في الأمر واستفلاق في الشيء .

فالأول : العانك ، قال : الخليل : هو لون من الحمرة ؛ يقال دَمَّ عانِكُ . قال :

\* أوعانِكِ كدمِ الذَّبِيحِ مُدامِ<sup>(١)</sup> \*

(١) في الأصل : «أسارِكِم» . ورواية اللسان (عق ، قرا) وإصلاح المنطق ٣٠٤ : «سباياكم» .

(٢) الرجز في اللسان (عق) وإصلاح المنطق ٢٠٤ .

(٣) لسان بن ثابت في ديوانه ٣٦٢ . والبيت في اللسان (عق) ، وعجزه في (عنك) والمختص (١١ : ٧٦) . وصدوره :

\* كالمسك تخاطه بماء سحابة \*

وغيره برواية : « أوعاتق » . وقال : عرق عانِك ، إذا كان في لونه حُمْرة .  
قال ذو الرُّمَّة :

على أقحوان في حَنادِيجِ حُرَّةٍ يُفاصِي حشاها عانِكٌ متكاوِسٌ<sup>(١)</sup>  
والأصل الآخر : المعنِك من الإبل : الذي إذا اشتدَّ عليه الرَّمْلُ برَّكَ وحبا  
عليه . قال :

\* أودَيْتُ إن لم تحبُّ حَبْوَ المعنِكِ<sup>(٢)</sup> \*

قال ابنُ الأعرابي : يقال اعتنك البعير ، إذا مشى في رملٍ عانِك ، أى  
كثير ، فهو لا يقدر على المشى فيه إلا أن يحبُّ . وأنشد هذا البيت . ومعناه :  
إن لم تحمِلْ لى على نفسك حَمَلَ هذا البعيرِ على نفسه فى الرَّمْلِ فقد هلكتُ .  
ومن الباب العنِك ، قال الخليل : وهو الباب . وقال ابنُ دُرَيْد : عنَكَتُ  
الباب وأعنكته ، أى أغلقتَه ، لغةٌ يمانية . وهذا يصحح ما ذكرناه من قياسِ  
هذا الأصلِ الثانى .

ومما يقرب من هذا المعنِك من اللَّيْلِ ، وهى سُدْفَةٌ منه . وذلك أن الظَّلْمَةَ  
كانتْها تسدُّ بابَ الضَّوِّءِ . والكلمةُ صحيحة ، أعنى أن العنِك الظَّلْمَةَ . وأنشد :  
وفتيانٍ صدقٍ قد بعثتُ بِجُهْمَةٍ من اللَّيْلِ لولا حُبُّ ظَمِياءِ عَرَسُوا<sup>(٣)</sup>  
فقاموا كَسَالَى يلمسون وخلفهم من اللَّيْلِ عنِكُ كالنعامَةِ أفسُسُ

(١) ديوان ذى الرمة ٣١٥ واللسان ( حنّج )

(٢) لرؤبة في ديوانه ١١٨ واللسان ( عنك ) . وفي شرح الديوان : « حرة ، يعنى رملة حرة » .

(٣) فى الأصل : « أولى حب » .

ومما يقربُ من هذا إن صحَّ شيءٌ ذكره يونس ، قال : عَنكَ اللبِن ،  
إِذَا خَنَر .

﴿ عَنَم ﴾ العين والنون والميم ليس بأصلٍ يُقاسُ عليه ، وإنما هو نبتٌ  
أوشى به يشبهه به . قالوا : العَنَم : شجر من شجر السَّوَاك ، لَبْنُ الأَغصَانِ لطيفها ،  
كَأَنَّهُ بِنَانٌ جارِيَةٌ ، الواحدةُ عَنَمَةٌ . ومما شُبِّهَ بذلك العَنَمَةُ ، قال الخليل : هي  
العَنَاطِيَةُ . وقال رؤبة :

يُبَدِينُ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمُهُ إِذْ حُبُّ أَرْوَى هَمَّهُ وَسَدَمُهُ<sup>(١)</sup>  
السَّدَمُ : السَّكَلَفُ بالشَّيْءِ . والله أعلم .

### ﴿ باب العين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عَهَب ﴾ العين والهاء والباء كلمةٌ واحدةٌ إن صحَّت . قال الخليل :  
العَيْهَبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرَّجَالِ عَنِ طَلَبِ الوَثْرِ . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
حَلَّتْ بِهِ وَتَرِي وَأَدْرَكَتُ تُورَتِي إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلُهُ كُلُّ عَيْهَبٍ<sup>(٣)</sup>  
فَأَمَّا الَّذِي يُرَوَى عَنِ الشَّيْبَانِيِّ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَيْهَبِي فَلَانٍ ، أَى فِي زَمَانِهِ .  
وَأَنشَد :

عَهْدِي بِسَلَمَى وَهِيَ لَمْ تَزَوَّجْ عَلَى عَيْهَبِي عَيْشِهَا الْخَرْفَجِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت الأول في اللسان (عنب) . وهما في ديوانه ١٥٠ .

(٢) هو محمد بن حمران بن أبي حمران الجعفي ، المعروف بالشويمر (اللسان عهب) .

(٣) في الأصل : « وأدركت تُأري » ، صوابه اللسان .

(٤) الرجز في اللسان (عهب) والمخصص (٣ : ١٦٠ / ١٥ : ٢٠٦) .

فقد قيل ، والله أعلم بصحته .

﴿ عهَج ﴾ العين والماء والجيم كلمةٌ صحيحةٌ لا قياسَ لها ولا عليها . فالوا :  
الموهج : ظبيةٌ حسنةُ اللون طويلةُ العنق . وتسمى المرأة « عوهج »<sup>(١)</sup> تشبيهاً  
لها بها . قال الأصمعي : العوهج : المخططة العنق . ويقال للنعامه أيضاً عوهج ،  
لطول عنقها . قال العجاج :

كالحبشيِّ التفَّ أو تسبَّجا في شملةٍ أو ذاتِ زِفَّ عوهجاً<sup>(٢)</sup>

ويقال للناقَةِ الفتيّةِ : عوهج . ويقولون للحيةِ : عوهج . قال :

\* حَصَبَ الغَوَاةِ الموهجِ المذسوساً<sup>(٣)</sup> \*

المنسوس : المطرود .

﴿ عهد ﴾ العين والماء والdal أصلُ هذا الباب عندنا دالٌّ على معنى

واحد ، قد أوماً إليه الخليل . قال : أصله الاحتفاظُ بالشيء وإحداثُ العهدِ به .  
والذي ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه فروعُ الباب . فمن ذلك  
قولهم عَهْدَ الرجلِ يَعْهَدُ عَهْداً ، وهو من الوصيةِ . وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ العهدَ  
مما ينبغي الاحتفاظُ به . ومنه اشتقاقُ العهدِ الذي يُكْتَبُ للوْلاةِ من الوصيةِ ،  
وجمعه عُهُود . والعَهْدُ : المَوْثِقُ ، وجمعه عُهُود . ومن الباب العَهْدُ الذي معناه  
الالتقاء والإمام ، يقال : هو قَرِيبُ العهدِ به ، وذلك أنَّ الإمامَ به احتفاظٌ به وإقبال .

(١) في الأصل : « عوهجاء » .

(٢) ديوان العجاج ٧ . وأولهما في اللسان ( سيج ) .

(٣) لرؤبة في ديوانه ٧١ واللسان والمجمل ( عهج ، نسس ) .

[و] العهد : الشيء الذي قدّم عهده . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا اتّووا عنه يرجعون إليه . قال رؤبة :

هل تعرف العهد المّحيل أرسمه عفت عوافيه وطلال قدّمه<sup>(١)</sup>

والمعهد مثل ذلك ، وجمعه معاهد . وأهل العهد هم المعاهدون ، والمصدر المعاهدة ، أي إتهم يعاهدون على ما عليهم من جزية . والقياس واحد ، كأنه أمرٌ يُحتفظ به لهم ، فإذا أسلموا ذهب عنهم اسمُ المعاهدة . وذكر الخليل أن الاعتقاد مثل التماهد والتعهد ، وأنشد للطرمّاح :

ويضيع الذي قد أوجبّه الله عليه فليس يعتهده<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً : عهيدك : الذي يعاهدك وتعهده . وأنشد :

فلا تترك أوفى من نزارٍ بعهدا فلا يامنن الغدر يوماً عهدها<sup>(٣)</sup>

ومن الباب : العهدة : الكتاب الذي يستوثق به في البيعات . ويقولون : إن في هذا الأمر لعهدّة ما أحكمت ، والمعنى أنه قد بقي فيه ما ينبغي التوثق له . ومن الباب<sup>(٤)</sup> قولهم : « الملتسى لعهدّة » ، يقوله المتبايعان ، أي تملّسنا عن إحكام فلم يبق في الأمر ما يحتاج إلى تعهدٍ بإحكام . ويقولون : « في أمره عهدّة » ، يؤمّتون إلى الضعف ، وإنما يريدون بذلك ما قد فسّرناه .

(١) ديوان رؤبة ٩ : ١ وأساس البلاغة (عهد) . ونسب في اللسان (عهد) إلى ذى الرمة خطأ .

(٢) ديوان الطرمّاح ١١٢ و اللسان (عهد) . ورواية الديوان : « يصيرها لله إليه » . وقبله : عجباً ما عجبت للجامع الما ل بياهي به ويرتفده

(٣) أنشده في اللسان (عهد) والمخصص (١٣ : ١٠٩) . ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة إلى نصر بن سيار .

(٤) في الأصل : « ومن الباب ومنه » .

قال الخليل : تعهد فلان الشيء ، وتماهد . قال أبو حاتم : تعهدت ضيعتي ، ولا يقال تماهدت ؛ لأن التماهد لا يكون إلا من اثنين . قلنا : والخليلُ على كلِّ حالٍ أعرَفُ بكلام العرب من النَّضر<sup>(١)</sup> . على أنه يقال قد تَعَاوَلَ عن كذا ، وتجاوزَ عن كذا ، وليس هذا من اثنين . وربما سَمَّوا الاشتراط استمهاداً<sup>(٢)</sup> ، وإِنَّمَا سَمِّيَ كَذَا لِأَنَّ الشَّرْطَ مِمَّا يَنْبَغِي الاحتفاظُ به إِذَا شُرِطَ . قال :

وما استمهَدَ الأَفْوَامُ مِنْ زَوْجِ حُرَّةٍ

مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مِنْكَ أَوْ مِنْ مَحَارِبِ<sup>(٣)</sup>

وفي كتاب الله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ ، ومعناه والله أعلم : أَلَمْ أَقْدِّمُ إِلَيْكُمْ مِنَ الأَمْرِ الَّذِي أَوْجِبْتُ عَلَيْكُمْ الاحتفاظَ به .

فهذا الذي ذكرناه من أوَّل الباب إلى حيث انتهينا<sup>(٤)</sup> مطرَّد في القياس الذي قسناه . وبقي في الباب : العَهْدُ مِنَ المَطَرِ ، وهو عندنا من القياس الذي ذكرناه ، وذلك أَنَّ العَهْدَ على ما ذكره الخليلُ ، هو من المَطَرِ الذي يَأْتِي بعد الوَسْمِيِّ ، وهو الذي يَسْمِيهِ النَّاسُ الوَلِيِّ . وَإِذَا كَانَ كَذَا كَانَ قِيَّاسُهُ قِيَّاسَ قَوْلِنَا : هو يتعهد أمره وضيعته ، كَأَنَّ المَطَرَ وَسَمَّ الأَرْضَ ° أَوَّلًا وَتَعَهَّدَهَا ثَانِيًا ، أَى احتفظَ بِهَا فَأَتَانَهَا<sup>(٥)</sup>

٤٩٦

(١) الذي سبق ذكره هو «أبو حاتم» لالنضر . فلعل الكلام قبله : «قال أبو حاتم والنضر» .  
 (٢) في اللسان : «استمهده من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عهده» .  
 (٣) لجرير في ديوانه ٨٣ من قصيدة هجوها الفرزدق حين تزوج بنت زبق ، كما في اللسان (عهد) والرواية فيهما : «من ذى ختونة» ، وهي أيضا رواية اللسان (ختن) . ورواية أساس البلاغة تطابق ما في المقاييس .  
 (٤) في الأصل : «انتهينا»  
 (٥) في الأصل : «فأتيناها»

وأقبل عليها . قال الخليل : وذلك أن يَمِضِيَ الوَسْمِيُّ ثم يَرُدُّهُ الرَّبِيعُ بِمَطَرٍ بعد  
مطر ، يدرك آخره بَلَلٌ أَوَّلُهُ وَدُمُوثُهُ<sup>(١)</sup> . قال : وهو العَهْدُ ، والجمع عِهَادٌ .  
وقال : ويقال : كلُّ مطرٍ يكونُ بعدَ مطرٍ فهو عِهَادٌ . وعُهْدَتِ الرَّوْضَةُ ، وهذه  
روضةٌ معهودة : أصابها عِهَادٌ من مطرٍ . قال الطرِمَاحُ :

عقائل رملية نازعت منها ذُفُوفَ أَفْحٍ مَعْهُودٍ وَدِينٍ<sup>(٢)</sup>

المعهود : الممطور . وأنشد ابن الأعرابي :

\* ترى السَّحَابَ العَهْدَ والفتوحا<sup>(٣)</sup> \*

الفتوح : جمع فتح ، وهو المطر الواسع . وقال غير هؤلاء : العِهَادُ : أوَّلُ الرَّبِيعِ  
قبل أن يشتدَّ القَرُّ ، الواحدة عَهْدَةٌ . وكان بعض العرب يقول : العِهَادُ من  
الوسمىِّ وأوائل الأمطار يكون ذُخْرًا في الأرض ، تَضْرِبُ لها المَرُوقُ ، وتُسَبِّطُ<sup>(٤)</sup>  
الأرض بالخضرة ، فإن كانت لها أَوْلِيَّةٌ وَتَبِعَاتٌ فهي الحياء ، وإلا فليست بشيء .  
ويقولون : كان ذلك على عَهْدِ فلانٍ وَعِهْدَانِهِ . وأنشدوا :

\* لستَ سُلَيْمانُ كِعِهْدَانِكَ \*

﴿عَهْر﴾ العِين والهَاءُ والرَاءُ كلمة واحدة لا تَدُنُّ على خير ، وهي الفجور .

قال الخليل وغيره : العَهْرُ : الفجور . والعَاهِرُ : الفاجر . يقال عَهَرَ وَعَهَرَ عَهْرًا

(١) في الأصل : « ودنوته » .

(٢) ديوان الطرِمَاح ١٧٧ واللسان ( ودين ) .

(٣) كذا في الأصل . وفي المخصص ( ٩ : ١١٧ ) : « يرعى السحاب » ، وفي ( ١٠ : ١٧٢ ) :

« ترعى جيم العهد » ، ثم قال : « ورواه الأصمعي بالياء » . وفي اللسان ( فتح ) :

كأن تحتي مخلفا قروحا رعى غيوث العهد والفتوحا

(٤) الإسباط : الامتداد . وفي الأصل : « وتسليط » .

وَعُهُوراً<sup>(١)</sup> ، إذا كان إتيانه إياها [ لَيْلاً ] . وفي الحديث : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » ، لاحظ له في النسب<sup>(٢)</sup> . قال :

لا تلجنن سيراً إلى خان يوماً ولا تدن إلى العاهر  
قال يعقوب : العهور يكون بالأمة والحرّة ، والمساواة لا تكون إلا بالإماء .  
ومما جاء في هذا الباب نادراً شيء لا حكي عن المنتجع ، قال : كل من طلب  
الشرّ ليلاً من سراً في أوزني فهو عاهر . ويقولون - وهو من المشكوك فيه -  
إن العاهر : المسترخى الكسلان<sup>(٣)</sup> .

﴿ عَهَق ﴾ العين والماء والقاف ليس له قياس مطرد ، وقد ذكرت  
فيه كلمات لغائها ، والله أعلم ، أن تكون صحيحة . ولولا ذلك كره لها لكان لغاؤها  
عندنا أولى . قال الخليل : العوهق ، على تقدير فوعل ، هو الغراب الأسود  
الجسيم . ويقال هو البعير الأسود . وهو أيضاً لون اللازورد . ويقولون : العوهق :  
فحل كان في الزمن الأول ، تذهب إليه كرام النجائب . قال رؤبة :

\* قرواء فيها من بنات العوهق<sup>(٤)</sup> \*

قال : والعوهق : الثور الذي لونه إلى سواد . والعوهق : الخطاف الجبلي . قال :

\* فهى ورقاه كلون العوهق<sup>(٥)</sup> \*

- (١) ضبط في اللسان والقاموس من باب منع ، ومصدره النهر ، بالفتح ، وبالكسر ، وبالفتحريك .  
ومثله العبارة والعبور والعبورة . وجمله في المصباح المنير من بابي تب وتعد .  
(٢) في اللسان : « أبو عبيد : معنى قوله وللعاهر الحجر ، أى لاحق له في النسب ، ولاحظ له  
في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش » .  
(٣) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة .  
(٤) في اللسان ( عهق ) : \* فهن حرف من بنات العوهق \*  
(٥) في اللسان : « وهى ورقاه » .

ويقال: بعيرٌ عَوْهَقٌ، أى طويل . قال :

تراخى به حبُّ الضحَاءِ وقد رأى سَمَاوَةَ قَشْرَاءِ الوَظِيفِينَ عَوْهَقٍ<sup>(١)</sup>

قال الخليل : العَوْهَقَانِ : كوكبانِ إلى جنبِ الفرقدينِ على نَسَقٍ<sup>(٢)</sup> ،

وطريقُهُمَا مِمَّا يلى القُطْبِ . وأنشد :

بِحَيْثُ بَارَى الفرقَدَانِ العَوْهَقَا<sup>(٣)</sup> عِنْدَ مَسَدِّ القُطْبِ حِينَ اسْتَوْسَمَا<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً : العَيْهَقَةُ : عَيْهَقَةُ النَّشَاطِ وَالاسْتِنَانِ . قال :

\* إِنَّ لِرَيْعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا<sup>(٥)</sup> \*

قال ابن السكيت : العَوْهَقُ : خيار الفَبْعِ ولُبَابُهُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ القِيسِيُّ . قال :

\* وَكَلَّ صَفْرَاءَ طَرُوحٍ عَوْهَقٍ<sup>(٦)</sup> \*

وعَوْهَقُ : اسم رَوْضَةٍ . قال ابن هرمة :

فَكَأَنَّهَا طُرُقَتْ بَرِيًّا رَوْضَةٍ مِنْ رَوْضِ عَوْهَقٍ طَلَّةٍ مِعْشَابِ

(١) البيت لزهير في ديوانه ٢٤٩ . وقيل إن قصيدة البيت مشتركة بين زهير وولده كعب بن زهير ، كما نص الديوان . وقد ورد البيت محرفاً في الحيوان ( ٤ : ٣٥٥ ) . وانظر الأغاني ( ١٥ : ١٤١ - ١٤٢ ) . في الأصل : « حد الضحاء » و « سامة قشراء » ، صوابه من الديوان .

(٢) في الأصل : « على شق » ، صوابه في اللسان والقاموس .

(٣) في الأصل ، وكذا في الأزمنة والأمكنة ( ٢ : ٣٧٤ ) : « العَوْهَقِينَ الفرقدا » ، ولا يستقيم به الرجز ، وصوابه في اللسان ( عهق ) .

(٤) « عند مسد القطب » ، كذا وردت أيضاً في الأزمنة والأمكنة . وفي اللسان : « عند مسك القطب » .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٩ .

(٦) قبله في اللسان ( عهق ) :

إنك لو شاهدتنا بالأبرق يوم نصاب كل غضب مخفق

(عهل) العين والماء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ وذَّهابٍ

وقلة استقرار . قال الخليل : العَيْهَلُ : الناقَةُ السَّريمة . قال :

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومًا<sup>(١)</sup> مُخْلِصَةً الْأَنْقَاءَ وَالزَّعُومًا<sup>(٢)</sup>

وقال ابنُ الأعرابيِّ مثلَ ذلك ، إلّا أَنَّهُ قال : وتكون<sup>(٣)</sup> مُسِنَّةً شديدة .

وقال أبو حاتم : يقال ناقة عَيْهَلَةٌ وعَيْهَلٌ ، ولا يقال جملٌ عَيْهَلٌ . وأنشدوا :

\* ببازلٍ وجنَاءٍ أو عَيْهَلٍ<sup>(٤)</sup> \*

قالوا : شدُّد اللام للحاجة إلى ذلك . ويقال امرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ جميعاً ، إذا

كانت لا تستقرُّ نَزَقًا . وربما وصَفَوْها الرِّيحَ فقالوا : عَيْهَلٌ . وهذا يدلُّ على صِحَّةِ

هذا القياس . فأما قولهم للمرأة التي لا زوجَ لها : عاهل ، وجمها عواهل ، فصحيحٌ ،

وسمَّيت بذلك لأنَّه لا زوجَ لها يَقْصُرُها . وأنشد :

٤٩٧ مَشَى النِّسَاءَ إِلَى النِّسَاءِ عَوَاهِلًا      من بين عارِفَةِ السَّبَاءِ وَأَيْمٍ<sup>(٥)</sup>

ذَهَبَ الرِّمَاحَ بِيَعَالِمَا فَتَرَكَنَّهُ      في صَدْرِ مَعْتَدِلِ الْكُؤُوبِ مَقُومٍ

وقال في العَيْهَلِ أَيْضًا :

(١) البيت في اللسان (عهل ، زعم ، جهم ، وقبله ، كما في المادتين الأخيرتين :

\* وبلدة تجهم الجهوما \*

وقد سبق لإنشاد هذا في (جهم) .

(٢) البيت في اللسان (زعم) والمخصص (٧ : ٧٢) .

(٣) في الأصل : « ويقول » .

(٤) انظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (طول ، قتل ، عطيل ، خلل ، عهل ، كلل) ،

من أرجوزة رواها ثعلب في مجالسه ٦٠١ - ٦٠٤ . وانظر لهذا البيت نوادر أبي زيد ٣

وسيبويه (٢ : ٢٨٢) .

(٥) البيت في المجمل ، مع سقوط كلمة « إلى النساء » منه .

فَنِعَمُ مُنَاخٍ ضَيْفَانٍ وَتَجْرٍ وَمُلْتَقَى رَحْلِ عَيْهَلَةٍ بَجَالٍ<sup>(١)</sup>  
 وبقى في الباب كلمة إن كانت صحيحة فليست ببعيد من القياس الذي ذكرناه  
 حكي عن أبي عبيدة : العاهل : الملك ليس الذي فوقه أحد إلا الله تعالى . يقال  
 للخليفة : عاهل . فإن كان كذا فلا أنه لا بد له من الخلق فوق يده تمنعه .

(عهم) العين والهاء والميم قريب من الذي قبله ، وليس ببعيد أن  
 يكون من الإبدال . قال الخليل : العَيْهامة : الناقة الماضية . وأنشد :

وَرَدْتُ بَعِيهَامَةَ حُرَّةٍ فَعَبَّتْ يَمِينًا وَعَبَّتْ شِمَالًا<sup>(٢)</sup>  
 ويقولون : إنها كاملة الخلق أيضا . قال :

مُسْتَرَعَفَاتٌ بَجَدَبٍ عَيْهَامٍ<sup>(٣)</sup> مُدَامَجِ الْخَلْقِ دِرْفَسٍ مِسْعَامٍ<sup>(٤)</sup>  
 قال أبو زيد : ناقة عيهمة : نجيمة سريعة . ويقولون : إنها تعطش سريعا ،  
 والجمع عياهم . قال ذو الرمة :

هِيهَاتَ خَرَقَاهُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا ذُو الْعَرْشِ وَالشَّمْعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ<sup>(٥)</sup>  
 وأنشد أبو عمرو :

عَيْهَمَةٌ بَلْتَجِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَجَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ<sup>(٦)</sup>

(١) أنبت في اللسان (عهل) برواية : « وملق زفر » . والزفر : الحمل .

(٢) في الأصل : « وهبت شمالا » .

(٣) الجذب : الشديد الصلب الضخم القوي . وو الأصل : « بجذب » ، تحريف .

(٤) كلمة « مسعام » وردت في القاموس ولم ترد في اللسان . قال في القاموس : « وسيل  
 مسعام ، كجراب أو مشعان : سريع » .

(٥) ديوان ذي الرمة ٥٧٩ واللسان (شعم ، عهم) . وقد سبق في (شم) .

(٦) البيت لعبيدة بن الطيب في المفضليات (١ : ١٣٦) واللسان (زمل) وفي اللسان :

« عبرانة » .

قال أبو عمرو : عَيْهَمُهَا : سُرْعَتُهَا . وربما قالوا : عِيَاهِمَةَ على وزن عُدَافِرَةَ<sup>(١)</sup> .

ومما شدَّ عن هذا الأصل : عَيْهَمَ : اسم موضع . قال :  
\* وللعراقِ ثنانيا عَيْهَمَ<sup>(٢)</sup> \*

ويقولون : العيهوم : أصل شجرة . ويقولون هو الأديم الأحمر<sup>(٣)</sup> . قال أبو دُواد :

فتمعت بعد الربابِ زماناً      فهي فقراً كأنها عَيْهُومُ<sup>(٤)</sup>  
فأما قول القائل :

\* وقد أثير العيهمان الرّاقدا<sup>(٥)</sup> \*

فيقولون : إنه الذي لا يدلج ، ينام على ظهر الطريق .

﴿ عهن ﴾ العين والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إين وسهولة

وقلة غداء في الشيء .

قال الخليل : العاهن : المسال الذي يتروَّح على أهله ، وهو العتيد<sup>(٦)</sup> الحاضر .

يقال : أعطاه من عاهنِ ماله . وأنشد :

(١) أورد صاحب اللسان « عياهم » فقط ، وطمع عليه واقتصر صاحب القاموس على « عياهمه » .

(٢) للمعراج في ديوانه ١٦ واللسان ( عيم ) . وفي معجم البلدان ( عيم ) : « وللعراقيين في ثنانيا » . وفي الأصل : « وللعراق في ثنانيا » ، صوابهما في الديوان واللسان .

(٣) وكذا في المحمل . وزاد في القاموس : « أو الأملس » . واقتصر في اللسان على قوله : « واليهوله : الأديم الأملس » .

(٤) البيت في اللسان ( عيم ) .

(٥) أنشده في اللسان ( عيم ) .

(٦) في الأصل : « القيد » .

فقتلُ بقتلانا وسبِّي بسببينا ومالٌ بمالِ عاهنٍ لم يفرِّقِ  
قال الشيباني: العاهن: العاجل: يقال: ما أعهن ما أتاك. قال: ويقولون:  
أبعاهن بعث أم يدين. قال ابن الأعرابي: يقال عاهن، إذا كان في يدك تقدِّر  
عليه، وقد عهنَ يعهنُ عهوناً، وأنشد للشاعر<sup>(١)</sup>؛

ديارُ ابقرِ الضمريِّ إذ وصل حبلها متينٌ وإذ معروفها لك عاهن<sup>(٢)</sup>  
أى حاضرٌ مقيم. قال أبو زيد: عهنَ من فلانٍ خيرٌ أو خبرٌ - أنا أشكُّ  
في ذلك - يعهنُ عهوناً، إذا خرج منه. قال النضر: يقال: اعهنَ له أى عَجَلْ له.  
وقد عهنَ له ما أراد. قال ابن حبيب: يقال هو يُلقِي الكلامَ على عواهنه،  
إذا لم يبال كيف تكلم. وهذا قياسٌ صحيح، لأنه لا يقوله بتحفظٍ وتثبت.  
وربما قالوا: يرمى الكلام على عواهنه، إذا قاله بما أذاه إليه ظنُّه من دون يقين.  
وهو ذلك المعنى.

ومن هذا الباب: قضيبُ عاهن، أى متكسِّرٌ مُنْهَصِر. ويقال: في القضيبِ  
عُهنةٌ، وذلك انكسارٌ من غير بينونة إذا نظرت إليه حسبته صحيحاً، وإذا  
هزرتَه انثنى. ويقال للفقير: عاهنٌ من ذلك. وربما قالوا عَهَنْتُ القضيبَ أَعِهْنُهُ  
عَهْنًا. فأما الذى يُحْكِي عن أبى الجراح أنه قال: عَهَنْتُ عواهن النخل، إذا  
يَبَسَتْ تَعِهِنُ عُهوناً، فغلط، لأنَّ القياس بخلاف ذلك. قال ابن الأعرابي: عواهن النخل: ما يلبى قلبَ النَّخلة من الجريد. وهذا أصحُّ من الأول. وروى عن  
النبي عليه الصلاة والسلام [أنه] قال لبعض أصحابه: «أثنتى بسمفٍ واجتنب العواهن»؛

(١) هو كثير، كما في اللسان (عهن).

(٢) كذا. وفي اللسان: «إذ جبل وصلها».

لأنها رطبة<sup>(١)</sup> . قال بعض أهل اللغة : أهل الحجاز يسئون السعفات التي تلى  
القلبة<sup>(٢)</sup> : العواهن ؛ لأنها رطبة لم تشتد . فأما قولهم إن العاهن : الحابس ،  
وإنشادهم للنايفة :

أقول لها لما ونت وتخاذلتُ أُجِدِّي فمادون الجببالك \* عاهنُ ٤٩٨  
فهو عندنا غلطٌ ، وإنما معناه على موضوع القياس الذي قسناه ، أن  
مادون الجبب<sup>(٣)</sup> ممكن غير ممنوع ، أى السبيل إليه سهل . ويكون « ما »  
في معنى اسم .

ومن الباب إن كان صحيحاً ما رواه ابن السكيت ، أن العواهن : عروق  
في رحم الناقة . وأنشد لابن الرقاع :

أؤكّت عليها مضيّقاً من عواهنها كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرّةِ الحَبْلَا<sup>(٤)</sup>  
كأنه شبه تلك العروق بعواهن النخل . وأما العهن ، وهو الصوف المصبوغ ،  
فليس ببعيد أن يكون من القياس ؛ لأن الصنغ يلبينه . والله أعلم .

(١) لأنها رطبة ، ليست في اللسان ، وأراها مقحمة . انظر مايلي .

(٢) في الأصل : « القبله » ، تحريف . والقلبة ، بكسر القاف وفتح اللام : جم قلب بثلاث  
القاف ، وهو شحمة النخلة .

(٣) الجبب : اسم مكان . وفي الأصل : « الجبب » .

(٤) في الأصل : « مصيفا » ، صوابه من اللسان .

## ﴿ باب العين والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ عوى ﴾ العين والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ليٍّ في الشيء

وعطفٍ له .

قال الخليل : عَوَيْتَ الحَبْلَ عَيًّْا ، إِذَا لَوَيْتَهُ . وَعَوَيْتَ رَأْسَ النَّاقَةِ ، إِذَا عُجِّتَهُ (١) فَانعَوَى . وَالنَّاقَةُ تَعَوَى بُرَّتَهَا فِي سَيْرِهَا ، إِذَا لَوَتْهَا بِخَطْمِهَا .

قال رؤبة :

\* تَعَوَى الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضًا (٢) \*

أى سريمات ، يصف الثُّوقَ فِي سَيْرِهَا . قال : وتقول للرجل إِذَا دَعَا النَّاسَ إِلَى الفتنَةِ : عوى قومًا ، واستعوى . فأما عواء السكاب وغيره من السباع فقريبٌ من هذا ، لأنه يَلْوِيهِ عن طريق النَّبْحِ . يقال عَوَتِ السَّبَاعُ تَعَوَى عَوَاءً . وأما الكلبة المستعزِمة فإنَّهَا تَسْمَى للعَاوِيَةِ ، وذلك من العواء أيضًا ، كأنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . والعَوَاءُ : نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ ، يُؤَنَّثُ ، يُقَالُ لَهَا : « عَوَاءُ البُرْدِ » ، إِذَا طَلَعَتْ جَاءَتْ بِالبرْدِ . وليس ببعيد أن تكون مشتقَّةً من العواء أيضًا ، لأنها تأتي ببردٍ تعوى له الكلاب . ويقولون في أسجاعهم : « إِذَا طَلَعَتِ العَوَاءُ ، جِئِمَ الشِّتَاءُ ، وَطَابَ الصَّلَاءُ » . وهى في هذا السَّجْعِ ممدودة ، وهى تمدُّ وتقصّر . ويقولون على معنى الاستعارة لسافلة الإنسان : العَوَاءُ (٣) . وأنشد الخليل :

(١) في الأصل : « عجبها » ، صوابه من الجمل .

(٢) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان ( وفض ، عوى ) .

(٣) وردت في الجمل بالفصر ، وقال : « لا أعلمها إلا مقصورة » . وكذا جاءت في اللسان مقصورة ، وفي القاموس بالقصر والمد .

قيماً يوارون عَوَاتِهِمْ بِشْتَمَى وَعَوَاتِهِمْ أَظْهَرُ<sup>(١)</sup>

ويروى : « عوراتهم » . وقال أيضاً ، أنشده الخليل :

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيَا وَلَمْ تَفْرِجِ الْعَوَاكِمَا تَفْرِجِ الْقُبَّ<sup>(٢)</sup>  
جمع قَلْبٍ .

ومن باب العواء<sup>(٣)</sup> قولهم للرعى : قد عَاعَى بُعَاعَى عَاعَاةً<sup>(٤)</sup> . [ قال ] :

\* ولم أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعٍ<sup>(٥)</sup> \*

﴿ عوج ﴾ العين والواو والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْلٍ في الشَّيْءِ  
أو مَيْلٍ ، وفروعه ترجع إليه .

قال الخليل : العَوْجُ : عطفُ رَأْسِ البَعِيرِ<sup>(٦)</sup> بِالزَّمَامِ أو الخِطَامِ . وللرَّأَةِ تَعْوُجُ  
رَأْسَهَا إلى ضَجِيمِهَا . قال ذو الرِّمَّةِ :

خَلِيْلِيْ عَوْجًا بَارَكَ اللهُ فِيكَمَا عَلَى دَارِيٍّ مِنْ صُدُورِ الرِّكَائِبِ<sup>(٧)</sup>  
وقال :

(١) هذا لا يصلح شاهداً لما قبله ، وإنما هو شاهد للعوة بضم العين وفتحها .

(٢) أنشده محرفاً في اللسان ( عوى ) .

(٣) في الأصل : « وهو من باب العواء » .

(٤) ويقال أيضاً « معاعة » .

(٥) صدره كما في اللسان ( عوى ) :

\* وإن ثيابي من ثياب محرق \*

(٦) في الأصل : « عطف إلى رأس البعير » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٧) ديوان ذي الرمة ٥٤ .

حتى إذا عُجِنَ من أجيادهنَّ لنا عَوْجَ الأَخِشَّةِ أعناقَ العنابجِجِ (١)  
يعنى عطفَ الجوارى أعناقهنَّ كما يعطفُ الخشاشُ عنقَ الذَّاقَةِ . وكلُّ شيءٍ  
تمطفه تقول : عَجَّتهُ فأنعاج . قال رؤبة :

\* وانعاجَ عُوْدِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ (٢) \*

قال الخليل : والعَوْجُ : اسمٌ لازمٌ لما تراه العيونُ في قَضِيبٍ أو خَشَبٍ أو غيره  
وتقول : فيه عَوْجٌ بَيْنٌ . والقَوْجُ : مصدرُ عَوْجٍ يَعْوَجُ عَوْجًا . ويقال أعوجُّ  
بمعوجٍ أعوجًا وعَوْجًا . فالعَوْجُ مفتوحٌ في كلِّ ما كان منتصبًا كالحائطِ والعودِ ،  
والعَوْجُ ما كان في بساطٍ أو أمرٍ نحو دينٍ ومعاشٍ . يقال منه عودٌ أعوجٌ بَيْنٌ  
العَوْجُ . والنَّمْتُ أعوجٌ وعَوْجاءُ ، والجمعُ عَوْجٌ . والعُوجُ من الخيل : التي في أرجلها  
تحنيبٌ . وأمَّا الخيلُ الأعوجِيَّةُ فإنَّها تُنسَبُ إلى فرسٍ سابقٍ كان في الجاهليَّةِ ،  
والنسبةُ إليه أعوجِيٌّ . ويقال : هو من بناتِ أعوجٍ . وقال طفيل :

بناتِ الوجيهِ والغرابِ ولاحقِ

وأعوجٌ تنمى نِسْبَةً المُنْتَسِبِ (٣)

ويمكن أن يكون سُمِّيَ بذلك لتحنيبِ كان به . وأمَّا قولهم : ناقةٌ عاَجٌ ،  
وهي المذعانُ في السَّيرِ اللَّيِّنَةِ الانعطافِ ، فمن البابِ أيضًا . قال ذو الرُّمَّةِ :

(١) ديوان ذى الرمة ٧٢ واللسان (عوج) . وصواب إنشاده : «تسقى» . ومفعول هذا الفعل  
قوله في البيت التالي :

صوادى الهام والأحشاء خافقة تناول الهيم أرشاف الصهاريج

(٢) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان (عوج ، شظف) .

(٣) ديوان طفيل ٢٢ واللسان (وجه) وخيل ابن الكلبي ٩ .

تَقَدَّى بِي الْمَوَامَةَ عَاجٌ كَأَنَّهَا \* أَمَامَ الْمَطَايَا نَقْنَقُ حِينَ تُذَعَّرُ<sup>(١)</sup> ٤٩٩  
 وإذا عطفوها قالوا : عاج-عاج .

﴿ عود ﴾ العين والواو والذال أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تشنيةٍ في الأمر ، والآخر جنسٌ من الخشب .

فالأوَّل : العود ، قال الخليل : هو تشنية الأمر عوداً بعد بدء . تقول : بدأ ثم عاد . والعود : المرّة الواحدة . وقولهم عاد فلان بمروفيه ، وذلك إذا أحسن ثم زاد . ومن الباب العيادة : أن تعود مريضاً . ولآل فلان معادةً ، أى أمر يفشاهم<sup>(٢)</sup> النَّاسُ له . والمعاد : كل شيءٍ إليه المصير . والآخرة معادةً للناس . والله تعالى المبدئُ المعيد ، وذلك أنه أبدأ الخلق ثم يُعيدهم . وتقول : رأيتُ فلاناً ما يبدئُ وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئِهِ ولا عائدةً<sup>(٣)</sup> . قال عبيد :

أفقر من أهله عبيدٌ فالיוםَ لا يُبدئى ولا يُعيد<sup>(٤)</sup>

والعِيد : ما يعتاد من خيالٍ أو همٍّ . ومنه المعاودة ، واعتياد الرجل ، والتعود . وقال عنترٌ يصف ظليماً يعتاد بيضه كلَّ ساعة :

صَعَلٍ يَمُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بِيضَهُ كَالعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت ليس في ديوان ذي الرمة ولا ملحقاته . انظر قصيدته على هذا الروى في ٢٢٢ - ٢٣٩ .  
 وأشد صدره في اللسان ( عوج ) محرفاً .

(٢) في الأصل : « يفشيهم » . وفي اللسان : « أى مصيبة يفشاهم الناس في مناوح أو غيرها ، يتكلم به النساء . يقال خرجت إلى المعادة والمعاد والمائم » .

(٣) في الأصل : « ولا عادية » ، صوابه في اللسان .

(٤) ديوان عبيد ٣ .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

ويقولون : أعادَ الصَّلَاةَ والحديثَ . والمعَادَة : الدُّرْبَة . والتَّيَادَى في شيءٍ حتَّى يصير له سَجِيَّةً . ويقال للمواظب على الشيء : المُعَاوِد . وفي بعض الكلام : « الزموا تَقَى الله تعالى واستمعيدوها » ، أى تعوّدوها . ويقال في معنى تعوّد : أعادَ . قال :

الغربُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ لا يستطيعُ جَرَّهُ الغوامِضُ  
إِلَّا المُعِيدَاتُ بهِ النواهِضُ<sup>(١)</sup>

يعنى النوقَ التي استعادت النهضَ بالدَّو . ويقال للشجاع : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ ، أى لا يَمُنُّهُ ما رآه من شِدَّةِ الحرب أن يعاودها . والقياس في كلِّ هذا صحيح . فأمَّا الجَمَلُ المَسِينُ فهو يسمَّى عَوْدًا . ويمكن أن يكون من هذا ، كأنه عَاوَدَ الأسفارَ والرَّحَلَ مرَّةً بعد مرَّة .

وقد أوما الخليلُ إلى معنَى آخر فقال : هو الذى [ فيه ] بَقِيَّةٌ . فإن كان كذا فلأنَّ لأصحابه<sup>(٢)</sup> في إعماله عَوْدَةً . والمعنيان كلاهما جيِّدان .

وجمع الجَمَلُ العَوْدَ عَوْدَةً . ويقال منه : عَوَّدَ يُعَوِّدُ تعويداً ، إذا بلغ ذلك الوقت . وقال :

هل المجدُ إِلَّا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى

ورأبُ الثَّأى والصبرُ عند المَوَاطِنِ<sup>(٣)</sup>

(١) الرجز في اللسان ( عود ، غمض ) والمخصص ( ١٢ : ٧٥ ) .

(٢) في الأصل : « إلى أصحابه » .

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٧٣ واللسان ( عود ) .

وهذا على معنى الاستعارة ، كأنه أراد السود القديم . ويقولون أيضاً للطريق

القديم : عَوْد . قال :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أَوْلُ يَمُوتُ بِالْتَّرْكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ (١)

يعنى بالعود الجمل . على عَوْدٍ ، أى طريق قديم . وكذلك الطريق يموت أو يدرُس إذا تَرَكَ ، ويحيا إذا سَلَكَ . ومن الباب : المائدة ، وهو المعروف والصلَّة . تقول : ما أ كَثَرَ عَائِدَةٌ فَلانِ عايِنَا . وهذا الأمر أَعَوْدُ من هذا ، أى أرفق .

ومن الباب العِيد : كلُّ يومٍ تَجْمَعُ . واشتقاقه قد ذكره الخليل من عاد يَعُودُ ، كأنَّهم عادُوا إليه . ويمكن أن يقال لأنه يعود كلَّ عامٍ . وهذا عندنا أصحُّ . وقال غيره ، وهو قريب من المعنيين : إنه 'مى عيداً لأنَّهم قد اعتادوه (٢) . والياء في العِيد أصلها الواو ، ولكنها قلبت ياءً لكسرة العين . وقال العجاج :

يَعْتَادُ أَرِيضًا لَهَا آرِيٌّ (٣) كما يَعُودُ العِيدَ نَصْرَانِيٌّ

ويجءون العِيدَ أعياداً ، ويصغرونه على التغيير عُيِيدَ . ويقولون فحلَّ معيِدٌ : معتاد للضراب . والعِيدِيَّةُ : نجائبٌ منسوبة ، قالوا : نسبت إلى عادٍ . والله أعلم . وأما الأصل الآخر فالعود وهو كلُّ خشبةٍ دَقَّتْ . ويقال بل كلُّ خشبةٍ عُوْد . والعود : الذى يُتَبَخَّرُ به ، معروف .

﴿ عَوْدٌ ﴾ العين والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنَى واحد ، وهو الالتجاء إلى الشئ ، ثم يُحْمَلُ عليه كلُّ شئٍ لصق بشئٍ أو لازمه .

(١) الرجز لبشير بن النكت ، كما في اللسان (عود) .

(٢) في الأصل : « اعتادوم » .

(٣) صواب لإنشاده : « واعداد » كما في ديوان العجاج ٦٩ واللسان (عود) .

قال الخليل : تقول أعوذ بالله ، جلّ ثناؤه ، أى أُلجأ إليه تبارك وتعالى ،  
عَوْدًا أو عِيَادًا . ذكر أيضًا أنهم يقولون : فلانُ عِيَادٌ لك ، أى ملجأ . وقولهم :  
مَعَاذَ اللَّهِ ، معناه أعوذ بالله . وكذا أستميد بالله . وقال \* رسول الله صلى الله عليه  
وسلم للتي استعازت منه : «لقد عُدْتِ بِمَعَاذِ» . قال : والعُوذَةُ والمَعَاذَةُ : التي يُعوذُ  
بها الإنسان من فزعٍ أو جُنون . ويقولون لكلُّ أنثى إذا وضعت : عائد . وتكونُ  
كذا سبعةً أيام . والجمعُ عُوذ . قال لبيد :

والعينُ ساكنةٌ على أطلائِها هُوذٌ تاجلٌ بالنِّضَاءِ بِهَا مَهْمَا<sup>(١)</sup>

تَاجِلٌ : تصيرُ آجالًا<sup>(٢)</sup> ، أى قُطْعًا . وإنما سُمِّيَتْ لما ذكرناه من ملازمةِ  
ولدها إيتاها ، أو ملازمتِها إيتاه .

(عور) العين والواو والراء أصلان : أحدهما بدلٌ على تداولِ  
الشيء ، والآخر بدلٌ على مرضٍ في إحدى عيني الإنسان وكلِّ ذى عَيْنَيْنِ .  
ومعناه الخلوُّ من النظر . ثم يُحمَلُ عليه ويشتمقُ منه .

فالأوّل قولهم : تعاوَرَ القومُ فلانًا واعتوروه ضربًا ، إذا تعاوَنُوا ، فكلمًا  
كَفَّ واحدٌ ضربَ آخر . قال الخليل : والتعاوَرُ عامٌّ في كلِّ شيء . ويقال :  
تعاوَرَتِ الرِّياحُ رسمًا حتّى عَفَّتْه ، أى تواظبت عليه . قال الأعشى :  
دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تعاوَرَهَا الصَّيِّ . فُ بَرِيحَيْنِ مِنْ صَبَأٍ وَشَمَالٍ<sup>(٣)</sup>

(١) من مملقته المشهورة .

(٢) الآجال : جميع لأجل بالسكسر ، وهو الفطيم . وفي الأصل : «اجلالا» ، تحريف .

(٣) دهبان الأعشى ٣ والاسان (عور) .

وحكى الأصمعيُّ أو غيره : تمورنا العواري<sup>(١)</sup>

والأصل الآخر العور في العين . قال الخليل : يقال انظرُوا إلى عيْنه العوراء .  
ولا يقال لإحدى العينين عمياء ، لأن العور لا يكون إلا في إحدى العينين .  
وتقول : عُرْتُ عَيْنَه ، وعَوَّرْتُ ، وأَعْرَتُ ، كل ذلك يقال . ويقولون في معنى التشبيه .  
وهي كلمة عوراء . قال الخليل : الكلمة التي تهوى في غير عقل ولا رشد . قال :  
ولا تنطق العوراء في القوم سادراً فإن لها فاعلم من القوم واعياً<sup>(٢)</sup>  
وقال بعضهم : العوراء : الكلمة القبيحة التي يمتعض منها الرجل ويغضب .  
وأُنشد :

وعوراء قد قيلت فلم ألفت لها وما السكلم العوراء لي بقبول<sup>(٣)</sup>  
ومن الباب العوراء ، وهو خرق أو شق يكون في الثوب .  
ومن الباب العورة ، واشتقاقها من الذي قدمنا ذكره ، وأنه مما حُمل على  
الأصل ، كأن العورة شيء ينبغى مراقبته خلوة . وعلى ذلك فسّر قوله تعالى :  
﴿ يَقُولُونَ إِنَّا بِيُونَنَّا عَوْرَةً وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ ، قالوا : كأنها ليست بجزيرة<sup>(٤)</sup> .  
وجمع العورة عورات . قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

(١) ويقال أيضاً : تماورنا العواري تماوراً . وقد اقتصر على هذه اللفظة في المجلد .

(٢) في الأصل : « أوعياً » .

(٣) البيت لسكلم بن سعد الغزوي ، من قصيدة له في الأصمعيات ٦٠ - ٦١ لبيسك . وروايته هنا تطابق روايته هناك . وأُنشده في اللسان ( عور ) بدون نسبة برواية : « وما السكلم العوران لي بقول » . وقال : « وصف السكلم بالعوران لأنه جم وأخبر عنه بالقول وهو واحد لأن السكلم يذكر وبؤنث ، وكذلك كل جميم لا يفارق واحده إلا بالهاء لك فيه كل ذلك » .

(٤) جزيرة أي حصينة . وفي الأصل : « بجزيرة » ، تحريف .

(٥) هو لبيد ، كما سبق في حواشي ( دعق ) ، والبيت ليس في ديوانه . وقد سبق لإنشاد عجزه في ( دعق ، شلل ) .

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لَا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ (١)

الإدعاق : الإسراع . والشَّلَل : الطَّرْد . ويقال في المكان يكون عورة :  
 قد أَعَوَّرَ يَعَوِّرُ إِعْوَارًا . قال الخليل : ولوقلت أعار يُعِيرُ إِعَارَةً جاز في القياس ،  
 أي صار ذا عورة . ويقال أَعَوَّرَ الْبَيْتُ : صارت فيه عَوْرَةٌ . قال الخليل :  
 يقال : عَوَّرَ يَعَوِّرُ عَوْرًا . فعورة ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ ، قال  
 الخليل : نعمت يخرجُ على العِدَّةِ والتذكير والتأنيث ، وعورةٌ مجزومة على حالٍ  
 واحد في الجمع والواحد ، والتأنيث والتذكير ، كقولك رجلٌ صوم وامرأة صوم ،  
 ورجالٌ صوم ونساء صوم . فأما قولهم إنَّ العَوْرَ تَرَكَ الْحَقُّ ، وإنشادهم قول العجاج :  
 قد جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرَهُ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوْرَ (٢)

فالقِياس غير مقتضٍ للفظ الذي ذكر من ترك الحق ، وإنما أراد العجاج  
 العَوْرَ الذي هو عَوْرُ العَيْنِ ، يَضْرِبُهُ مِثْلًا لِمَنْ عَمِيَ عَنِ الْحَقِّ فَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ .  
 وأما قولُ العرب : إنَّ لفلانٍ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةً عَيْنٍ ، يريدون الكثرة ،  
 فعنناه للمعنى الذي ذكرناه ، كأنَّ العَيْنَ تَتَحَيَّرُ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمَالِ الْكَثِيرِ فَكَأَنَّهَا  
 عَوْرَةٌ . ويقولون عَوَّرْتُ عَيْنَ الرِّكْبَةِ ، إِذَا كَبَسْتَهَا حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ . وَالْمَكَانُ  
 الْمَعْوَرُ : الَّذِي يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ .

﴿ عوز ﴾ العين والواو والزاء كلمة واحدة تدلُّ على سوء حالٍ . من ذلك

العَوْرُ : أن يُعْمَزَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، يَرُومُهُ وَلَا يَهْتَدِي لَهُ .

(١) لابن منظور كلام على البيت في (دعق) .

(٢) مطلم أرجوزة له في ديوانه ١٥ يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر .

يقال: عازني<sup>(١)</sup>. وأعوَز الرَّجُلُ: ساءت حاله. ومن الباب المِعْوَز، والجمع مَعَاوِز، وهي الثَّيَابُ الخُلُقَانُ والخِرْقُ التي تَدُلُّ على إعواز صاحبها. قال الشَّماخُ:  
 إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبِنَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَمَّا الْعِزَّةُ<sup>(٣)</sup> . . .

### ﴿ عوس ﴾ العين والواو والسين كلمة قد ذكرها أهل اللغة، وقياسها ٥٠١

قياسٌ صحيحٌ بعيد. قالوا: العَوَاساءُ: الحامل من الخفافس، وأنشدوا:

\* بِكْرًا عَوَاسَاءُ تَفَاسَى مُقْرَبًا<sup>(٤)</sup> \*

أى دنا أن تضع حملها. ويقولون: العَوَسَانُ والعَوَسُ: الطَوْفَانُ بالليل. ويقولون أيضاً: الأَعوسُ: الصَّيْقَلُ. والأَعوسُ: الوصَّافُ للشيء. وكلُّ هذا مما لا يكاد القلبُ يسكنُ إلى صحَّته.

### ﴿ عوص ﴾ العين والواو والصاد أُصيلاً يدلُّ على قِلَّةِ الإمكان:

في الشيء. يقال اعتاصَ الشيءُ، إذا لم يُسَكِنْ. والعَوَصُ مصدر الأَعوصِ والعَوِيسِ. ومنه كلامٌ عَوِيسٌ، وكلمةٌ عَوِصاءٌ. وقال:  
 \* أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ عَوْصَائِهَا \*

(١) في اللسان: «قال ابن سيده: يقال عازني الشيء وأعوزني: أعجزني على شدة حاجة».

(٢) ديوان الشماخ ٥٠ واللسان (حبر) وشروح سقط الزند ٤١٩، ١٥٥٤.

(٣) كذا في الأصل. ولعله يريد: «فأما العوز، وهو الحب من العنب فقد سبق قولنا إن أسماء النبات ليس مما يطرد فيه القياس».

(٤) الحيوان (٣: ٥٠١) واللسان (عوس، فسي) والمخصص (٢: ١٨) والمقصود والمدود لابن ولاد ٧٨ والغريب المصنف ١٥٧، ٢٤٤ مخطوطة دار الكتب.

ويقال أُعَوِّصُ في المنطق وأُعَوِّصُ بِالخَصْمِ <sup>(١)</sup> ، إِذَا كَلَّمَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُنْ لَهُ .

قال لبيد :

فلقد أُعَوِّصُ بِالخَصْمِ وَقَدْ أَمَلَا الْجَفْنَةَ مِنْ شَعْمِ الْقَلْلِ <sup>(٢)</sup>

ومن الباب : اعتاصت الناقة ، إِذَا ضَرَبَهَا النَّعْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْ [غَيْرِ <sup>(٣)</sup>] عِلَّةٍ .

﴿ عوض ﴾ العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان ، إحداهما تدلُّ على

بدل للشيء ، والأخرى على زمان .

فالأولى : العَوِّصُ ، والفعل منه العَوِّصُ ، قال الخليل : عَاضَ يَعْمُوضُ

عَوِّضًا وَعِيَاضًا ، والاسم العَوِّصُ ، والمستعمل التعويض <sup>(٤)</sup> ، تقول : عَوِّضْتُهُ مِنْ

هَيْبَتِهِ خَيْرًا . واعتاضني فلانٌ ، إِذَا جَاءَ طَالِبًا لِلْعَوِّصِ وَالصَّلَاةِ . واستعاضني ، إِذَا

سَأَلْتَ الْعَوِّصَ . وقال رؤبة :

نعم الفتى وَمَرَّغَبُ الْمُعْتَاضِ وَاللَّهِ يَجْزِي الْقَرَضَ بِالْإِفْرَاضِ <sup>(٥)</sup>

وتقول : اعتضت مما أعطيت فلانًا وعُضْتُ ، أصبت عَوِّضًا . وقال :

يَالَيْلَ أَسْقَاكَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ هَلْ لَكَ وَالْمَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ

\* فِي مَائَةِ يُسْتَرُ مِنْهَا الْقَابِضُ <sup>(٦)</sup> \*

(١) في الأصل : « بالخم » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان لبيد ١٢ طبع سنة ١٨٨١ واللسان (عوض) .

(٣) التكملة من اللسان . وفي الخليل : « فلم تحمِلْ ولا علة بها » .

(٤) أى الذى يكثر استعماله ، هو عوضه لا عاضه . وهذه العبارة تصحح ما في اللسان (عوض)

من قوله : « والمستقبل التعويض » وقد حار فيها مصححه .

(٥) ديوان رؤبة ٨٢ . وهو في اللسان بدون نسبة .

(٦) لأبي محمد القمى ، كما في اللسان (عوض) . وانظر المخصص (١٢ : ٢٥١) .

ومعناه أنه خَطَبَهَا على مائةٍ من الإبل ثم قال لها : وأنا آخُذُكَ فأنا عائِضٌ ،  
قد عُضْتُ ، أى صار الفضلُ لى والعِوضُ بأخْذِكَ .

والسكلمة الأخرى : قولهم عَوْضٌ ، واختلِفَ فيها ، فقال قوم : هى كَلِمَةٌ قَسَمٌ .  
وذُكِرَ عن الخليل أنه قال : هو الدهر والزَّمان . يقول الرجلُ لصاحبه : عَوْضُ  
لا يكون ذلك ، أى أبداً . ثم قال الخليل : لو كان عَوْضُ اسماً الزَّمانَ لَجَرَى  
بالتنوين<sup>(١)</sup> ، ولكنه حرفٌ يراد بها القَسَمُ ، كما أن أَجَلَ ونَعَمَ ونحوها لما لم يتمكَّنْ  
حَمَلَ على غير الإعراب . وقال الأعشى :

رَضِيْعِي لِبَانَ نَدَى أُمَّ تَقاسِماً      بأسحَمَ داجٍ عَوْضُ لا تَتَفَرَّقُ<sup>(٢)</sup>  
والله أعلم بالصواب<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ باب العين والياء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ عيب ﴾ العين والياء والياء أصلٌ صحيحٌ ، فيه كلمتان : إحداهما العيب  
والأخرى العيبة ، وهما متباعدتان .

فالعيب فى الشئ معروفٌ . تقول : عابَ فلان فلاناً يعيبُهُ . ورجلٌ عَيَابَةٌ :  
وَقَاعٌ فى الناس . وعابَ الخائِطُ وغيرُهُ ، إذا ظهر فيه عَيْبٌ . والعاب : العيب<sup>(٤)</sup> .  
والسكلمة الأخرى العَيْبَةُ : عَيْبَةُ الثيابِ وغيرِها ، وهى عربِيَّةٌ صحيحةٌ .

(١) فى الأصل : « يجرى بالتنوين » ، صوابه من الجمل .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان ( سحيم ، عوض ) ، وقد سبق لإشاده فى ( سحيم ) .

(٣) أهمل المصنف بعد هذا بعض المواد من باب العين والواو ، وهى كما فى الجمل ( عوف ) .

( عوق ) ، ( عول ) ، ( عوم ) ، ( عون ) ، ( عوه ) .

(٤) فى الأصل : « عيب » .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي » ، ضربها لهم مثلاً ، كأنهم موضعُ سِرِّه والذين يأمنهم على أمره .

﴿ عيث ﴾ العين والياء والناء أصلان صحيحان متقاربان ، أحدهما :

الإسراع في الفساد ، والآخر تطلب الشيء على غير بصيرة .

فالأول قولهم : عاث يعيث ، إذا أسرع في الفساد . ويقولون : هو أعيثُ

الناس في ماله . والذئب يعيث في الغنم ، لا يأخذ منها شيئاً إلا قتلَه <sup>(١)</sup> . قال :

قد قلتُ للذئبِ أيا خبيثُ والذئبِ وسطَ غنمي يعيثُ <sup>(٢)</sup>

والأصل الآخر : التعميث ، قال الخليل : هو طلب الأعمى للشيء والرَّجُلِ

في الظلمة . ومنه التعميث : إدخال اليد في الكفانة تطلب سهماً <sup>(٣)</sup> . قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقرابُ هادي رافعٍ عجلٍ فعيث في الكفانة يُرجع <sup>(٤)</sup>

وقال ابن أبي عائد :

فعيث ساعةً أقفرته بالايفاق والرثي أو باستلال <sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « قلت » ، صوابه في اللسان .

(٢) الرجز في الحيوان ( ١ : ٣٠٦ / ٦ : ٤١٠ ) على هذا الوجه :

أما أناك عني الحديث إذ أنا بالفائض استغيث  
والذئب وسط غنمي يعيث وصحت بالفائض ياخيث

(٣) في الأصل : « منهما » ، تحريف .

(٤) ديوان المهذلين ( ١ : ٩ ) والمفضليات ( ٢ : ٢٢٥ ) واللسان ( رجم ، عيث ) . وقد

سبق لإنشاده عجزه في ( رجم ) .

(٥) ديوان المهذلين ( ٢ : ١٨٦ ) واللسان والمجمل ( عيث ) . وفي الأصل واللسان : « أقفرته »

صوابه بتقديم الفاء كما في الديوان والمجمل .

﴿ عيج ﴾ العين والياء والجيم أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقبالٍ واكثرًا  
للشيء . يقولون : ما عَجْتُ \* بقول فلان ، أى لم أصدِّقْه ولم أُقبِلْ عليه . وما أعيج ٥٠٢  
بشيء يأتيني من قبيله . قال النابغة :

فما رأيت لها شيئاً أعيجُ به إلا الثمامَ وإلا موقدَ النارِ<sup>(١)</sup>

﴿ عيد ﴾ العين والياء والدال قد مضى ذكره في محله ، لأن ذلك

هو الأصل .

﴿ عبر ﴾ العين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على تنوُّ

الشيء وارتفاعه ، والآخر على مجيء وذهاب .

فالأوَّل العبرُ ، وهو العَظْمُ النَّاتِي \* وَسَطَ السَّكْتِيفِ ، والجمع عُيُورَةٌ<sup>(٢)</sup> . وعبر

النَّصْلُ : حرفٌ في وَسَطِهِ كأنه شَطِيطَةٌ . وقال :

فصادف سَهْمُهُ أَحْجَارًا قُفًّا كَسَرَنَ الْعَبْرَ مِنْهُ وَالْغِرَارَ<sup>(٣)</sup>

والغِرَارُ : الحَدَّةُ . وَالْعَبْرُ فِي الْقَدَمِ : الْعَظْمُ النَّاتِيُّ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَحُسْكِي عَنْ

الخليل : الْعَبْرُ : سَيْدُ الْقَوْمِ . وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرْفَعُهُمْ

مَنْزِلَةً وَأَنْتَأُ . قَالَ : وَلَوْ رَأَيْتَ فِي صَخْرَةٍ تَنْوَأُ ، أَى حَرْفًا نَاتِيًا خَلِيقَةً ، كَانَ

ذَلِكَ عَبْرًا .

والأصل الآخر العبرُ : الحمار الوحشى والأهلى ، والجمع الأعيار والمعيوراء . وإنما

سمى عَبْرًا لَتَرَدُّدِهِ وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَكَلِمَاتٌ جَاءَتْ فِي الْجَمْعِ عَنِ الْعَرَبِ

(١) لم يروى ديوان النابغة من مجموع خمسة دواوين . وأشدّه في اللسان (عيج) بدون نسبة وبرواية : « وما رأيت بها شيئاً » .

(٢) في الأصل : « عبرة » وإنما يجمع العبر على أعيار ، وعبار ، وعبور ، وعبورة .

(٣) الببت للراعى ، كما في اللسان (عبر) .

في مفعولاء: المَعْيُوراء، والمَعْلُوجاء، والمَشْيُوخاء. قال: ويقولون مَشَيْخَةً على مَفْعَلَةٍ. ولم يقولوا مثله في شيء من الجمع. ومما جاء من الأمثال في العَيْر: «إذا ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّبَاطِ». وإنسان العينِ عَيْرٌ، يسمَّى لما قلناه من مجيئه وذهابه واضطرابه. وقال الخليل: في أمثالهم: «جاء فلانٌ قَيْلٌ عَيْرٌ وما جَرَى» يريدون به السَّرْعَةَ، أي قبل لحظِ العين. وأنشد لتأبط شرًّا:

ونار قد حضأتُ بُعيدُ هُدًى      بدارٍ ما أريدُ بها مُقاماً<sup>(١)</sup>  
سوى تحليلِ راحلةٍ وعَيْرٍ      أُغالبُه مخافةً أن يفاما  
وقال الحارث بن حلزة:

زعموا أن كل من ضرب العيرَ رَ مَوَالٍ لنا وَأَنْتَى الوِلاهِ<sup>(٢)</sup>

أي أن كلَّ من طرف جفنٍ [له] على عَيْرٍ. وهو إنسان العين والعيار: فِعْلُ الفرسِ العائِرِ. يقال: عَارَ يَعِيرُ، وهو ذَهَابُهُ كأنه مُتَقَلَّتْ من صاحبه يتردّد. وقصيصةٌ عائرةٌ: سائرة. وما قالت العربُ بيتاً أعيرَ من قوله:  
فمن يلقَ خيراً يحمِدُ الناسُ أمرَه      ومن يَفْوَ لا يَعْدَمُ على النقيِّ لأمّا<sup>(٣)</sup>  
يعنى بيتاً أسيرَ.

﴿ عيس ﴾ العين والياء والسين كلمتان: إحداهما لونٌ أبيض مُشْرَبٌ،

والأخرى عَسَبُ الفحل.

(١) البيتان في اللسان (عير) مع نسبتها لتأبط شرًّا ونسب في الحيوان (٤٨١، ٤) إلى سهم بن الحارث، وفي (١٩٦: ٦) إلى شمير بن الحارث الضبي وفي نوادر أبي زيد إلى «شمير بن الحارث» أو «شمير بن الحارث».  
(٢) البيت من معلقته المشهورة.  
(٣) البيت للمرقتش كما في إصلاح النطاق ٢٢٧ والمفضليات (٢: ٤٧) وللإمام (غوى).  
وسياتى في (غوى).

قال الخليل : العيس والعيسة<sup>(١)</sup> : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفيفة .  
 جعل أعيس وناقاة عيساء ؛ والجمع عيس . قال أبو ذؤاد :

وعيس قد برأها لذة الموكب والشرب

وقال آخر في وصف الثور :

\* وعانق الظلَّ الشَّبُوبُ الأعيسُ<sup>(٢)</sup> \*

قال : والعرب قد خصت بالعيس الإبل العراب<sup>(٣)</sup> البيض خاصة . والعيسة  
 في أصل البناء الفعلية ، على قياس الصهبة والكمنة ، ولكن كسرت العين لأجل  
 الياء بعدها . ويقولون : ظبي أعيس . وفي الذي<sup>(٤)</sup> ذكره في الظبي والشبوب  
 الأعيس ، خلاف لما قاله من أن العرب خصت بالعيس الإبل العراب<sup>(٥)</sup>  
 البيض خاصة .

والكلمة الأخرى العيس : ماء الفحل . قال الخليل : العيس : عسب الفحل ،  
 وهو ضرابه . يقال : لا تأخذ على عيس جملك أجراً . وهذا الذي ذكره  
 الخليل أصح .

(١) في اللسان : « وهى فملة على قياس الصهبة والكمنة ، لأنه ليس في الألوان فملة ، وإنما كسرت لتصح الياء كبيض » . وانظر ما صيأتى بعد .

(٢) البيت في اللسان ( عيس ) والمخصص ( ٨ : ٤٠ ) .

(٣) في الأصل : « والعراب » .

(٤) في الأصل : « وهو الذي ذكره » .

(٥) في الأصل : « العراب » .

﴿ عيش ﴾ العين والياء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياةٍ وبقاء .  
 قال الخليل: العيش: الحياة. والمعيشة: الذي يعيشها الإنسان: من مطعمٍ ومشربٍ  
 وما تكون به الحياة . والمعيشة: اسمٌ لما يعاش به . وهو في عيشةٍ ومعيشةٍ سالحة .  
 والمعيشة مثل الجلوسة والمشية . والعيش: المصدر الجامع . والمعاش يجري مجرى  
 العيش . تقول عاشَ يَعِيشُ عَيْشًا ومعاشًا . وكلُّ شيءٍ يُعاش به أو فيه فهو معاشٌ .  
 قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ . والأرضُ معاشٌ للخلق ، فيها يلتمسون  
 معاشهم . وذكّر الخليل أن المعيشَ بطرح الماء يقوم في الشعر مقامَ المعيشة ،  
 ٥٠٣ \* وأشدُّ لحيد :

إزاء معيشٍ ما تحلُّ إزارها

من الكيس فيها سؤرة وهي قاعد<sup>(١)</sup>

والناس يروونه : « إزاء معاشٍ » . وقال بعضهم : عاش فلانٌ عيشوشةً  
 سالحة ، وإنهم لمتعيشون ، إذا كانت لهم بُلغةٌ من عيش . ورجل عايشٌ ، إذا  
 كانت حاله حسنةً .

﴿ عيص ﴾ العين والياء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو المنبت . قال  
 الخليل . العيص : منبت خيار الشجر . قال : وأعياص قريش : كرامهم يتناسبون  
 إلى عيصٍ . وأعياصٌ وعيصٌ في آبائهم . وذكّر أيضاً المعيص ، وقال : هو كالمنبت .  
 وقال المعجاج في العيص :

(١) سبق البيت في ( أزي ) برواية : « إزاء معاش لا يزال ناطقها شديدا وفيها » .

\* من عَيْصٍ مَرَّوَانٍ إِلَى عَيْصٍ غِطْمٍ (١) \*

وقال جرير :

فما شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ بَعَثَاتُ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ (٢)

﴿ عَيْط ﴾ العين والياء والطاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على

ارتفاع ، والآخر [ على ] تنبُّع شيء .

فالأول العَيْط ، وهو مصدر الأَعَيْط ، وهو الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ . ويقال

ناقة عَيْطَاءُ وَجَمَلٌ أَعَيْطُ ، والجمع العَيْطُ . قال الخليل : وتوصف به حُرُّ الوَحْشِ .  
قال العجاجُ يصفُ الفرسَ بأنه يَعْقِرُ عَيْطًا (٣) :

فهُوَ يَكْبُ الْعَيْطَ مِنْهَا لِلذَّقَنِ بَارِنٍ أَوْ بِشْبِيهِ بِالْأَرَنِ (٤)

والأرن : النَّشَاطُ حَتَّى يَكُونَ كَالجُنُونِ : ويقال للقارة المستطيلة في السماء جدًا :

لإنها أَعَيْطَاءُ . وكذلك القَصْرُ المُنِيفُ أَعَيْطُ . قال أمية :

نَحْنُ ثَقِيفٌ عِزُّنَا مَنِيعٌ أَعَيْطُ صَعْبُ المَرْتَقَى رَفِيعٌ (٥)

ومما يجوز أن يُقاسَ على هذا الناقةُ التي لم تحمِلْ سنواتٍ من غير عُقْرِ ، يقال

قد اعتاطت ، وذلك أنها تَرَفَّعُ وتعالى عن الحمل . قالوا : وربما كان اعتياطُها من

(١) أشده في اللسان ( عيس ) . وهو في ديوان العجاج ٥٦ . وقوله :

\* حتى أناخوا بمناخ المتصم \*

(٢) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك ، وقد سبق في ( عش ) .

(٣) في الأصل : « يعقر عليه » .

(٤) البيتان في ملحقات ديوان العجاج ٨٩ . والرواية هناك : « بأذن أو بشبيه بالأذن » ،

محرف .

(٥) الرجز في اللسان ( عيط ) .

كثرة شَحْمِهَا . وتعتاطُ المرأةُ أيضاً . ويقالُ : ناقةٌ عَائِطٌ ، وقد عَاطَتْ تَعِيطُ عِياطاً في معنى حائلٍ ، في نوقِ عِيطٍ وعوائِطٍ . وقال :

وبالْبُرْلِ قد دَمَّهَا نَيْهَا وذاتِ المَدَارَةِ العائِطُ<sup>(١)</sup>

والصدرُ أيضاً عُوْطُطٌ وَعُوْطَةٌ<sup>(٢)</sup> .

والأصلُ الآخرُ التعمِيطُ : نَعَمُ الشَّيْءِ<sup>(٣)</sup> من حَجَرٍ أو عودٍ ، يخرجُ منه شِبْهُ

ماءٍ فيُصَمِّغُ<sup>(٤)</sup> أو يَسِيلُ . وذِفْرَى الجملِ يَتَعِيطُ بالعرقِ<sup>(٥)</sup> . قال :

تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ

كُحَيْلٌ جَرَى مِنْهَا عَلَى اللَّيْتِ وَالكِفِ<sup>(٦)</sup>

﴿ عَيْفٌ ﴾ العين والياء والفاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على كراهة .

من ذلك قولهم : عَافَ الشَّيْءُ يَمَافُهُ عِيفاً ، إذا كرهه ، من طعامٍ أو شرابٍ .

(١) البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين ( ٢ : ١٩٥ ) ، ونسبه في اللسان ( درأ ) إلى الهذلي . ورواه : « وبالترك . وفي الأصل هنا : « وبالشجر » ، صوابه ما أثبت من الديوان .

(٢) في الأصل : « وحولك » ، صوابه في اللسان . وأما صاحب القاموس فقد جعل « العوطط » جمعاً لعائط ، ونبه على أن طاءه قد تضم .

(٣) التمتع : أن يخرج الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر قليلاً قليلاً . وفي الأصل : « تتبع الشيء » ، وفي اللسان : « التميطن أن ينبع حجر أو شجر أو عود » ، صواب هذه : « أت يبتنع » .

(٤) في الأصل : « فيضغ » ، تحريف .

(٥) في اللسان : « بالعرق الأسود » .

(٦) أنشده في اللسان ( عيط ) ، برواية : « من قفند اللبت نايه » . وفي ديوان أوس : ١٥ :

كأن كحَيْلاً معقداً أو عنيةً على رجم ذفراها من اللبت واكف

والعُيُوف من الإبل: الذي يَشَمُّ الماء وهو عطشانٌ فِيدُهُ، وذلك لأنه يتسكَّرُهُ .  
وربما جُهِدَ فشْرِبَهُ . قال ابن [أبي] ربيعة :

فسأفت وما عافت وما صدَّ شربها عن الرّئى مطروق من الماء أ كدر<sup>(١)</sup>  
ومن هذا القياس عِيافةُ الطَّيْرِ، وهو زَجْرُها . وهو من الكراهة أيضاً، وذلك  
أن يرى غُراباً أو طائراً غيره أو غير ذلك فيتطير به . وربما قالوا للمتسكِّن عائف .  
قال الأعشى :

ما تَعَيَّفُ اليومَ في الطَّيْرِ الرَّوْحُ من غُرابِ الطَّيْرِ أو تيسِ بَرَحِ<sup>(٢)</sup>  
وقال :

\* لَقَدْ عَيَّرْتَ طَيْرَكَ لو تَعَيَّفُ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ عيق ﴾ للمعين والياء والقاف لم يذكر الخليل فيه شيئاً ، وهو صحيح .  
يقولون : العَيْقة : ساحل البحر . قال الهذلي<sup>(٤)</sup> :

[ سادِ تَجْرَمَ في البَضِيعِ ثمانياً يُلوِي بِعَيْقاتِ البِبحارِ وَيُجَنِّبُ<sup>(٥)</sup> ]  
وقد أوما الخليل إلى أن هذا مستعمل ، وليس من المهمل ، فقال في كتابه :

(١) ديوان ابن أبي ربيعة ٥ برواية : « ومارد شربها » .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٩ والحيوان ( ٣ : ٤٤٢ ) واللسان ( روح ، عيف ) . وقد سبق في ( روح ) .

(٣) عجز بيت للمغيرة بن حبناء في اللسان ( عثر ) . وصدروه :

\* لعمر أبيك يا صخر بن ليلي \*

وفي الأصل : « قد عثرت » صوابه من اللسان . وعيثر الطير : رآها جارية فزجرها .

(٤) هو ساعدة بن جريرة الهذلي ، كما في اللسان ( ساد ، بضم ، عيق ، جنب ، سدا ) وديوان الهذليين ( ١ : ١٧٢ ) .

(٥) موضع البيت بياض في الأصل .

عَيُّوقٌ فَيَعُولُ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ مِنْ عَوَقٍ وَمِنْ عَيْقٍ ، لِأَنَّ الْبَيَاءَ وَالْوَأَوَّاءَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . فَقَدْ أُعْلِمَ أَنَّ الْبِنَاءَ مُسْتَعْمَلٌ ، أَعْنَى الْعَيْنِ وَالْبَيَاءِ وَالْقَافِ .

﴿ عَيْك ﴾ الْعَيْنُ وَالْبَيَاءُ وَالْكَافُ . لَمْ يَذْكَرِ الْخَلِيلُ فِيهِ شَيْئًا ، وَهُوَ بِنَاءٌ جَيِّدٌ وَإِنْ لَمْ يَجِئْ فِيهِ كَلَامٌ ، لَكِنَّ الْعَيْكَتَيْنِ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

﴿ [ عَيْل ] ﴾ الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْبَيَاءُ ، لَيْسَ <sup>(١)</sup> فِيهِ إِلَّا مَا هُوَ مُنْقَلَبٌ عَنْ وَاوٍ . الْعَيْلَةُ : الْفَاقَةُ وَالْحَاجَةُ ، يُقَالُ عَالَ يَعْيلُ عَيْلَةً ، إِذَا احتَاجَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا عَالَ مَقْتَصِدٌ » . وَقَالَ :

\* مَن عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا أَنْجَبَ <sup>(٢)</sup> \*

وعَيْلان : اسمٌ .

﴿ عَيْم ﴾ الْعَيْنُ وَالْبَيَاءُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَهِيَ شَهْوَةٌ اللَّبَنِ : ٥٠٤ يُقَالُ لِلَّذِي اشْتَهَى اللَّبْنَ عَيْمَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ عَيْمَى . تَقُولُ : عَمْتُ إِلَى اللَّبَنِ عَيْمَةً وَعَيْمًا شَدِيدًا . قَالَ الْخَلِيلُ : وَكُلُّ مُصْدَرٍ مِثْلِ هَذَا تَمَّا يَكُونُ لِفَعْلَانٍ وَفَعَلَى ، فَإِذَا أَنْتَ الْمُصْدَرُ قَلْتَهُ عَلَى فَعْلَةٍ خَفِيفَةٍ ، وَإِذَا ثَقَلْتَ فَعَلَى فَعَلٍ <sup>(٣)</sup> ، نَحْوَ الْخَيْرِ وَالْخَيْرَةِ . وَجَمَعَ الْعَيْمَانَ عَيْمَى وَعَيْمَامٌ .

(١) بِمِثْلِ هَذِهِ التَّكْمَلَةِ يَلْتَمِ الْكَلَامُ .

(٢) الرَّجُلُ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْتُومٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (جبر) . وَفِي الْأَصْلِ : « مَنْ عَالَ مِنْهُمْ بَعْدَ مَا أَنْجَبَ » ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « فَلَا اجْتَبَر » . وَاجْتَبَرُ وَأَنْجَبَرُ بِمَعْنَى . وَبَعْدَهُ :

\* وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ \*

(٣) كَذَا . وَفِي اللِّسَانِ (عيم) مَعَ النِّسْبَةِ إِلَى اللَّيْثِ : « فَإِذَا أَنْتَ الْمُصْدَرُ نَخَفَ ، وَإِذَا حَذَفْتَ الْمَاءَ فَتَقَلَّ ، نَحْوَ الْخَيْرَةِ وَالْخَيْرِ ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغْبِ ، وَالرَّهْبَةِ وَالرَّهْبِ » .

﴿ عَيْن ﴾ العين والياء والنون أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على عُضْوٍ به يُبْصَرُ وَيُنْظَرُ ، ثم يشتقُّ منه ، والأصلُ في جميعه ما ذكرنا .

قال الخليل : العين الفأظرة لكلِّ ذى بَصَرٍ . والعين تجمع على أعين وعيون

وأعيان . قال الشاعر :

فقد أروعُ قلوبَ الغانياتِ به      حتَّى يَمْلَنَ بأجسادِ وأعيانِ  
وقال :

\* فقد قرَّ أعيانَ الشَّوامِتِ أنهم \*

وربَّما جمعوا أعينا على أعيناتٍ . قال :

\* بأعيئاتٍ لم يخالطها قَدَى<sup>(١)</sup> \*

وعَيْنُ القَلْبِ مثلٌ على معنى التشبيه . ومن أمثال العرب في العين ، قولهم :

« لا أفعله ما حَمَلْتُ عيني الماء » ، أى لا أفعله أبداً . ويقولون : « عينٌ بها كلُّ داء »

للكثير العيوب . ويقال : رجلٌ شديد جَفْنِ العين ، إذا كان صبوراً على السَّهْرِ .

ويقال . عِنْتُ الرَّجُلِ ، إذا أصبته بعينك ، فأنا أعينه عَيْنا ، وهو مَعْيُون . قال :

قد كان قومك يحسبونك [ سيِّداً      وإخال أنك ] سيِّدٌ مَعْيُونٌ<sup>(٢)</sup>

ورجل عَيْونٌ ومَعْيَانٌ<sup>(٣)</sup> : خبيث العين . والعائن : الذى يَبْعين ، ورأيت

(١) أنشده في اللسان ( عين ) .

(٢) للعباس بن مرداس ، كما في اللسان ( عين ) والحيوان ( ٣ : ١٤٢ ) وأمالى ابن الشجرى

( ١ : ١١٣ ) والأغانى ( ٤ : ٨٩ ) ومماهد التنصيص ( ١ : ١٣ ) ودرة القواس ٣٦

وشرحها ٦٣ .

(٣) في الأصل : « ورجل معيون معيان » ، تحريف . وفي اللسان : « ورجل معيان وعيون :

شديد الإصابة بالعين » .

الشَّيْءِ عِيَانًا ، أَى مَعَايِنَةَ . وَيَقُولُونَ : لَقَيْتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، أَى عِيَانًا . وَصَنَعْتَ ذَلِكَ حَمْدَ عَيْنٍ ، إِذَا تَعَمَّدْتَهُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ ، أَى لِأَنَّهُ صَنَعَ ذَلِكَ بِعَيْنِ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ . وَهُوَ عَبْدُ عَيْنٍ ، أَى يَخْدُمُ مَا دَامَ مَوْلَاهُ يَرَاهُ . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ بِضِيحٌ : « بَيْنَ الصُّبْحِ لَدَى عَيْنَيْنِ » .

وَمِنَ الْبَابِ الْعَيْنُ : الَّذِي تَبِعْتُهُ بِتَجَسُّسِ الْخَبْرِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ تَرَى بِهِ مَا يَغِيبُ عَنْكَ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ أَدْنَى عَائِنَةٍ ، أَى قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، يَرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قَبْلَ كُلِّ نَفْسٍ نَاطِرَةٌ . وَيُقَالُ : أَذْهَبَ فَاعَتَنَ لَنَا ، أَى انظُرْ . وَيُقَالُ : مَا بَهَا عَيْنٌ ، مَعْرُوكَةُ الْيَاءِ ، تَرِيدُ أَحَدًا لَهُ عَيْنٌ ، فَحَرَّكَتِ الْيَاءَ فَرَفَا . قَالَ :

\* وَلَا عَيْنًا إِلَّا نَعَامًا مَشْمُرًا \*

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اعْتَانَ لَنَا مَنْزِلًا ، أَى ارْتَادَهُ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَفْسُرُوهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَنَازِلِ بِعَيْنِهِ ثُمَّ اخْتَارَ .

وَمِنَ الْبَابِ الْعَيْنُ الْجَارِيَةُ النَّابِعَةُ مِنْ عِيُونِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَيْنًا تَشْبِيهَا لَهَا بِالْعَيْنِ النَّاطِرَةِ لِصَفَائِهَا وَمَائِهَا . وَيُقَالُ : قَدِ عَانَتِ الصَّخْرَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بِهَا صَدْعٌ يُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ . وَيُقَالُ : حَفَرَ فَاعَيْنَ وَأَعَانَ .

وَمِنَ الْبَابِ الْعَيْنُ : السَّحَابُ مَا جَاءَ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ ، وَهَذَا مُشَبَّهٌ بِمَشْبِهِ ، لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِعَيْنِ الْمَاءِ الَّتِي شَبَّهَتْ بِعَيْنِ الْإِنْسَانِ . يَقُولُونَ : إِذَا نَشَأَ السَّحَابُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَلَا يَكَادُ يُخْلَفُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ هَذَا مَطَرُ الْعَيْنِ ، وَلَا يَقَالُ مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ . وَعَيْنُ الشَّمْسِ مُشَبَّهٌ بِعَيْنِ الْإِنْسَانِ . قَالَ الْخَلِيلُ : عَيْنُ الشَّمْسِ : صَيِّخْدُهَا الْمُسْتَدِيرُ (١) .

(١) الميخيد : عين الشمس . وفي الأصل : « صخيدها » ، تحريف .

ومن الباب ماء عائن ، أى سائل . ومن الباب عينُ السَّماء . قال الخليل :  
يقال للسَّماء إذا بَلِيَ ورقٌّ موضعٌ منه : قد تعَيَّن . وهذا أيضاً من العين ، لأنه إذا  
رقق قرُب من التخرُّق فصار السَّماء كأنه يُنظر به . وأنشد ثعلب :

قالت سُلَيْمَى قَوْلَهُ لِرَيْدِهَا<sup>(١)</sup> ما لابنِ عَمِي صادراً عن شَيْدِهَا

بذات لَوثٍ عَيْنُهَا فِي جِيدِهَا

أراد قرابةً قد تعَيَّنت في جِيدِهَا . ويقال سِقَاءَ عَيْنٍ ، إذا كانت فيه كالعيون ،  
وهو الذى قد ذكرناه . وأنشد :

\* ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ الْعَيْنِ<sup>(٢)</sup> \*

وقالوا في قول الطَّرِمَّاح :

فَأَخْضَلَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ وَجَفَّ الرَّوَايَا بِالْمَلَا الْمُتَبَاطِنِ<sup>(٣)</sup>

إنَّ العَيْنَ الجَدِيدَ بِلُغَةِ طِيٍّ . وهذا عندنا مما لامعنى له ، وإنما العَيْنُ الذى به  
عيون ، وهى التى ذكرناها من عيون السَّماء . وإنما غَاطِ القَوْمُ لأنهم رأوا بَالِيَا  
وعَيْنًا ، فذهبوا إلى أن الشاعر أراد كلَّ جَدِيدٍ وبال . وهذا خطأ ، لأن البالى الذى  
بلى ، والعَيْنُ : الذى يكون به عيون . وقد تكون القربةُ الجَدِيدُ \* ذاتَ عِيُونٍ لَمِيبٍ ٥٠٥  
في الجلد . والدَّلِيلُ على ما قلناه قولُ القطامى :

(١) أنشده في اللسان (رأد) . والأشطار الثلاثة في المجلد كما هنا .

(٢) لرؤبة بن الججاج في ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

(٣) رواية الديوان ١٦٨ واللسان (هين) : « قدأخضَلَ » . وفي الأصل : « وجفب الروايا

المتباطين » ، وهو تحريف وقس . وفسر المتباطن في شرح الديوان بأنه المتطامن .

ولكن الأديم إذا تفرّى بلى وتعيّنا غلب الصنّاعا<sup>(١)</sup>

ومن باقى كلامهم فى العين العينُ : البقر ، وتوصف البقرة بسمة العين فيقال :  
بقرة عيناه . والرّجلُ أعين . قال الخليل : ولا يقال ثورٌ أعين . وقال غيره : يقال  
ثورٌ أعين . قال ذو الرّمة :

رفيقُ أعينَ ذبّالٍ تشبّهه فجلّ الهجان تنجى غيرَ مخلوج<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : الأعين : اسمُ الثور ، [ ويقال ] مُعِينٌ أيضاً . قال :

ومعينا يحوى الصّوار كأنه متخبط قطم إذا ما برّبرا<sup>(٣)</sup>

ويقال قوافٍ عينٌ . وسئل الأصمعي عن تفسيرها فقال : لا أعرفه . وهذا

من الورع الذى كان يستعمله فى تركه تفسير القرآن ، فسكأنه لم يفسر العين كما لم

يفسر الحور لأنهما لفظتان فى القرآن . قال الله تعالى : ﴿ وَحورٍ عينٍ ﴾<sup>(٤)</sup> . كما مثال

اللؤلؤ المكنون . إنما المعنى فى القوافى العين أنها نافذة كالشيء النافذ البصر .

قال الهذلى<sup>(٥)</sup> :

بكلامٍ خصمٍ أو جدالٍ مجادلٍ غلّقى يُعابجُ أو قوافٍ عينٍ

ومن الباب قولهم : أعيان القوم ، أى أشرافهم ، وهم قياس ما ذكرناه ،

(١) ديوان القطامي ٣٩ ، واللسان ( عين ) .

(٢) فى الأصل : « زفيف أعين » ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٧٥ .

(٣) البيت لجابر بن حريش ، كما فى اللسان ( عين ) .

(٤) قرأها بالجمر حمزة والكسائى وأبو جعفر ، عطفاً على ( جنات النعيم ) أو على ( بأكواب ) .

وقد وافقهم الحسن والأعمش ، وبقى القراء بالرفع ، عطفاً على ( ولدان ) أو على الابتداء وخبره محذوف ،

أى فيهما ، أولهم ، أو على الخبرية ، أى نساؤهم حور . لمخاف فضلاء البشر ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٥) هو بدر بن عامر الهذلى . ديوان الهذليين ( ٢ : ٢٦٦ ) .

كأنهم عيونهم التي بها ينظرون<sup>(١)</sup> ، وكذلك الإخوة ، قال الخليل : تقول لكل إخوة يكونون لأبٍ وأمٍّ ولهم إخوة من أمهات شتى : هؤلاء أعيانُ إخوانهم . وهذا أيضاً مقسٌ على ما ذكرناه . وعينة كل شيء : خياره ، يستوى فيه الذكر والأنثى ، كما يقال هذا عينُ الشيء وعينته ، أى أجوده ؛ لأن أصفى ما في وجه الإنسان عينه .

ومن الباب : ابنا عيانٍ : خَطَّانٍ يَخْطُهما الزاجر ويقول : ابني عيان ، أسرعاً البيان ! كأنه بهما ينظر إلى ما يريد أن يعلمه . وقال الراعي يصف قِدْحًا :

\* جَرَى ابنا عيانٍ بالشَّوَاءِ الْمُضَهَّبِ<sup>(٢)</sup> \*

ويقال : نظرت البلادَ بعينٍ أو بعينين ، إذا طَلَعَ النَّبْتُ . وكلُّ هذا محمولٌ

واستعارةً وتشبيهه . قال الشاعر :

إذا نظرتِ بلادُ بني نَميرٍ بعينٍ أو بلادُ بني صُبَّاحٍ<sup>(٣)</sup>

رميناهمُ بكلِّ أقبٍ نَهْدٍ وفتيانِ العَشِيَّةِ والصَّبَّاحِ<sup>(٤)</sup>

ومن الباب : العين ، وهو المال العتيق الحاضر ، يقال هو عينٌ غير دين ، أى

هو مال حاضرٌ تراه العيون . وعينُ الشيء : نفسه . تقول : خذ دِرْهَمَكَ بعينه ،

(١) في الأصل : « ما ينظرون » .

(٢) صدره كما في اللسان ( عين ) :

\* وأصفر عطف إذا راح ربه \*

(٣) أنشدها الزخشرى في أساس البلاغة ( عين ) ، وقال : « نظرت الأرض بعين أو بعينين ،

لذا ظلم بارض ترعاه الماشية بغير استمکان » .

(٤) فسره الزخشرى بقوله : « أى القرى والغارة » .

فأما قولهم لليسل في الميزان عين فهو من هذا أيضاً ؛ لأن العين كالزيادة في الميزان<sup>(١)</sup> .

وقال الخليل : العينة : السلف ، يقال تعين فلان من فلان عينةً ، وعينه تعيناً . قال الخليل : واشتقت من عين الميزان ، وهي زيادته . وهذا الذي ذكره الخليل [ صحيح ] ؛ لأن العينة لا بد أن تجرّ زيادة<sup>(٢)</sup> .

ويقال من العينة : اعتان . وأنشد :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الخانوي ولا نقد<sup>(٣)</sup>  
أندآن أم نعمان أم ينبري لنا فتى مثل نصل السيف أبرزه الغمد<sup>(٤)</sup>  
ومن الباب عين الركيّة ، وهما عينان كأنهما نقرتان في مقدمها .

\* \* \*

فهذا باب العين والياء وما معهما في الثلاثي . فأما العين والألف فقد مضى ذكر ذلك ، لأن الألف فيه لا بد [ أن ] تكون منقلبة عن ياء أو واو ، وقد ذكر ذلك<sup>(٥)</sup> والله أعلم .

(١) لابن فارس أبيات سرد فيها معاني العين . انظر ما سبق في مقدمة الكتاب ص ١٣ - ١٤ من الجزء الأول .

(٢) في الأصل : « أن يجره زيادة » . وانظر الكلام على ( العينة ) بتفصيل في اللسان ( ١٧ : ١٨١ - ١٨٢ ) .

(٣) أنشده في اللسان ( حنا ) برواية : « دوانق عند الخانوي » . وفي المخصص ( ١١ : ٨٩ ) وسيبويه ( ٢ : ٧١ ) واللسان ( عون ) : « دوانق » . ونسبه الأعم إلى القرزدي ، أو ذي الرمة ، أو أعرابي . ونسب في اللسان ( عون ) إلى ذي الرمة .

(٤) في الأصل : « لم ينبري لنا فتى مثل نصل السيف » . وفي اللسان ( عون ) : « شيمته الحمد » . (٥) خالف هنا صنيمه في الجمل فإنه عقد هناك بابا لعين والألف وما يثامها ، ثم قال : « وإنما نذكر هذا بألفاظه تقريباً على المتبدي » .

## ﴿ باب العين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ عبث ﴾ العين والباء والذاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على الخَلَطِ . يقال : عَبَيْتَ الأَقِطَ ، وأنا أَعْبِيْتُهُ عَبِيْتًا ، وهو عَبِيْثٌ ، وهو يُخَلَطُ وَيُخَفَّفُ فِي الشَّمْسِ . والعَبِيْثُ : كُلُّ خِطِّطٍ . ويقال : فِي هَذَا الوَادِي عَبِيْثَةٌ ، أَيْ خِطْلُطٌ مِنْ حَيِّينٍ . ومما فِيسَ عَلَى هَذَا : العَبَثُ ، هُوَ الفِعْلُ لِأَيُّفَعَلَ عَلَى اسْتِواءِ وَخُلُوصِ صِوابِ . تقول : عَبَيْتَ بِعَبِيْثٍ عَبِيْتًا ، وَهُوَ عَابِثٌ بِمَا لَا يَعْنيهِ وَليْسَ مِنْ بَالِهِ <sup>(١)</sup> ، وَفِي الفِرْآنِ : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ، أَيْ لَعِبًا . وَانْقِياسٌ فِي \* ذَلِكَ كُلِّهِ وَاحِدٌ . ٥٠٦

﴿ عجب ﴾ العين والباء والجيم ليس عند الخليل [فيه] شيء . وقد قيل العَبَجَةُ : الأحمق .

﴿ عبد ﴾ العين والباء والذال أصلانٌ صحيحان ، كأنهما متضادان ، و [ الأول ] من ذبئك <sup>(٢)</sup> الأصلين يدلُّ على لِينٍ وَذُرٍّ ، وَالأخْرَى عَلَى شِدَّةِ وَغِلَظٍ . فالأوَّلُ العَبْدُ ، وَهُوَ المَمْلُوكُ ، وَالجَماعَةُ العَبِيدُ ، وَثَلَاثَةُ أَعْبَدٍ وَهُمُ العِبَادُ . قال الخليل : إلَّا أَنَّ العَامَةَ اجْتَمَعُوا عَلَى تَفْرِيقِ ما بَيْنَ عِبَادِ اللهِ وَالعَبِيدِ المَمْلُوكِينَ . يقال : هَذَا عَبْدٌ بَيْنَ العُبُودَةِ . وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلًّا ، وَلَوْ اشْتَقَّ لَقِيلَ عَبْدٌ ، أَيْ صارَ عَبْدًا وَأَقْرَبَ بِالعُبُودَةِ ، وَلِكنَّهُ أَمِيَّتُ الفِعْلِ فَلَمْ يُسْتَعْمَلِ . قال : وَأَمَّا عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً فَلَا يُقالُ إلَّا مَنْ يَعْبُدُ اللهُ تَعَالَى . يُقالُ مِنْهُ عَبْدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةَ ، وَتَعْبُدُ يَتَعْبُدُ

(١) فِي الأَصْلِ : « مِنْ نالِهِ » ، صِرايِهِ فِي اللِّسانِ (عَبَثٌ) . وَفِي اللِّسانِ (بَوْلٌ) : « وَقَوْلُهُمْ لَيْسَ هَذَا مِنْ بَالٍ ، أَيْ مِمَّا أَبالِيهِ » .

(٢) فِي الأَصْلِ : « ذَلِكَ » .

تعبداً . فالمتعبد : المتفرّد بالعبادة . واستعبدتُ فلاناً : اتخذته عبداً . وأما عبداً في معنى خَدم مَولاه<sup>(١)</sup> فلا يقال عبده ، ولا يقال يعبد مَولاه . وتعبد فلان فلاناً ، إذا صيره كالعبد له وإن كان حُرّاً . قال :

تَعَبَّدَنِي نَعْمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى وَنِعْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مَطِيعٌ وَمُهْطِعٌ<sup>(٢)</sup>  
ويقال : أعبد فلان فلاناً ، أي جعله عبداً . ويقال للمشركين : عبدة الطاغوتِ والأوثان ، والمسلمين : عبّاد يعبدون الله تعالى . وذكر بعضهم : عابد وعبد ، كخادم وخدم . وتأنيتُ العبد عبدةً ، كما يقال مملوك ومملوكة . قال الخليل :  
والعبداء<sup>(٣)</sup> : جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودة .

ومن الباب البعير المعبد ، أي المهنوء<sup>(٤)</sup> بالقطران . وهذا أيضاً يدلُّ على ما قلناه . لأن ذلك يُذِلُّه ويخفِّض منه . قال طرفة :

إلى أن تحامتنِي العشيْرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ البعيرِ المعبِدِ<sup>(٥)</sup>  
والمعبد : الذلول ، يوصف به البعير أيضاً .

ومن الباب : الطريق المعبد ، وهو السلوك المذلل .  
والأصل الآخر العبدة ، وهي القوّة والصلابة ؛ يقال هذا ثوبٌ له عبدة ، إذا كان صفيقاً قوياً<sup>(٦)</sup> . ومنه علقمة بن عبدة ، بفتح الباء .

(١) عبارة اللسان : « وأما عبد خدم مَولاه فلا يقال عبده » .

(٢) البيت في اللسان وأساس البلاغة ( عبد ، مطع ) .

(٣) يقال بالمد ، وبالقص .

(٤) في الأصل ، « أي المهناء » . والمهنوء : المطلى .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

(٦) في الأصل : « ضعيقاً قوياً » ، وهو من مستطرف التحريف .

ومن هذا القياس العبد ، مثل الأنف والحية . يقال : هو يعبدُ لهذا الأمر .  
 وفسر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ ، أى أَوْلُ مَنْ  
 غَضِبَ عَنْ هَذَا وَأَنْفٍ مِنْ قَوْلِهِ . وذُكِرَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « عَبِدْتُ  
 فَصَمْتُ » ، أى أَنْفِتُ فَسَكَّتْ . وقال :

ويعبدُ الجاهلُ الجاني بحقهم بعد القضاء عليه حين لا عبِدُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر<sup>(٢)</sup> :

\* وَأَعْبَدُ أَنْ تَهْجَى كَلِيبٌ بَدَارِمِ<sup>(٣)</sup> \*

أى آنف من ذلك وأغضبُ منه :

(عبر) العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على النفوذ  
 والمضى في الشيء . يقال : عَبَرْتُ النَّهْرَ عَبُورًا . وَعَبِرَ النَّهْرَ شَطْهُ<sup>(٤)</sup> . ويقال :  
 نَاقَةُ عَبْرٍ أُسْفَارٍ : لايزال يُسَافِرُ عَلَيْهَا . قال الطرماح :  
 قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهَلْوَاعَةٍ عَبْرٍ أُسْفَارٍ كَتَمْتُ الْبُعَامَ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « ويعبد الجاهل » .

(٢) هو الفرزدق ، كما في إصلاح المنطق ٥٨ - ٥٩ ، وليس في ديوانه ، وفيه بيتان يشبهان  
 أن يكونا هذا البيت في ص ٨٠٠ :

أظنت كلاب اللؤم أن لست شامتا قبائل إلا ابني دخان بدارم  
 وفي ص ٨١٦ :

أظنت كلاب اللؤم أن لست خابطا قبائل غير ابني دخان بدارم  
 (٣) في إصلاح المنطق : « أن أهجو كليبا » . وصدرة :

\* أولئك أحلاسى جفنى يمثلمهم \*

قال ابن السكيت : « ويروى : جفون . ويروى : تميما بدارم » .

(٤) في الأصل : « شطره » ، تحريف .

(٥) ديوان الطرماح ١٠٣ واللسان ( هلم ) .

والمَعْبَرُ : شطُّ نَهْرٍ هَيْئَةً لِلْمَعْبُورِ . وَالْمَعْبَرُ : سَفِينَةٌ يُعْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ . وَرَجُلٌ عَابِرٌ سَبِيلٍ ، أَيْ مَارٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا جُنُودًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ ﴾ . وَمِنْ الْبَابِ الْعَبْرَةُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : عَبْرَةُ الدَّمْعِ : جَرِيئُهُ . قَالَ : وَالدَّمْعُ أَيْضًا نَفْسُهُ عَبْرَةً . قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

وإِنْ شِفَانِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِهِ دَارِسٌ مِنْ مُعْوَلٍ<sup>(١)</sup>  
وهذا من القياس ؛ لأنَّ الدَّمْعَ يَمْبُرُ ، أَيْ يَنْقُذُ وَيَجْرِي . وَالَّذِي قَالَه الْخَلِيلُ صَحِيحٌ يُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

وَقَوْلُهُمْ : عَبْرَ فُلَانٍ يُعْبَرُ عَبْرًا مِنَ الْحَزْنِ ، وَهُوَ عَبْرَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ عَبْرَى وَعَبْرَةٌ ، فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَثْمٌ بِكَاءٍ . وَيُقَالُ : اسْتَعْبَرَ ، إِذَا جَرَتْ عَبْرَتُهُ . وَيُقَالُ مِنْ هَذَا : امْرَأَةٌ عَابِرٌ ، أَيْ بِهَا الْعَبْرُ . وَقَالَ :

يَقُولُ لِي الْجُرَيْمِيُّ هَلْ أَنْتَ مُزْدِنِي وَكَيْفَ رِدَائِفُ الْقَلِّ أُمُّكَ عَابِرٌ<sup>(٢)</sup>  
٥٠٧ فهذا الأصل الذي ذكرناه . ثُمَّ يُقَالُ \* لَضْرَبَ مِنَ السِّدْرِ عُبْرِيٌّ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا نَبَتَ عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ . وَالشُّطُّ يُعْبَرُ وَيَعْبَرُ إِلَيْهِ : قَالَ الْعَجَّاجُ :

(١) البيت من مملقته المشهورة .

(٢) البيت للعارث بن وعله الجرمي . اللسان (عبر) . وفي خزانة الأدب (١ : ١٩٩) أنه لأبيه وعله بن عبد الله الجرمي . فيقال إن الجرمي لحق رجلاً من بني نهد يقال له سليل بن قتب فقال له وعله : أردفتني خلفك ، فإني أخوف القتل . فأبى أن يردفه فطرحه عن قربوسه وركب عليها ونجا . فرواية البيت الصحيحة على هذا القول : « وقد قلت للنهدى » . وذكر في اللسان أن النهدى هو الذي سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو فأبى . فرواية البيت : « يقول لي النهدى » . وقد اتفقت الروايتان على أن « النهدى » قد قتل . أما رواية ابن فارس هنا ففريية لا سند لها من القمص . وانظر الاشتقاق ٢٩١ .

\* لاثٍ بها الأشاء والعُبريُّ<sup>(١)</sup> \*

الأشَاءُ : الفَسِيل<sup>(٢)</sup> ، الواحدة أشَاءة<sup>(٣)</sup> وقد ذكرناه . ويقال إن العُبريُّ لا يكون إلا طويلاً ، وما كان أصغرَ منه فهو الضَّالُّ . قال ذو الرُّمَّة :

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِي ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبرِيًّا وَضَالًا<sup>(٤)</sup>  
ويقال : بل الضَّالُّ ما كان في البرِّ .

ومن الباب : عَبَرَ الرُّؤْيَا يعبرها عَبْرًا وعِبَارَةً، ويُعَبِّرُهَا تعبيرًا، إذا فَسَّرَهَا .  
ووجه القياس في هذا عُبُور النِّهْر ؛ لأنه يصير من عَبَرَ إلى عَبَرَ . كذلك مفسَّر  
الرُّؤْيَا يأخذُ بها من وجهٍ إلى وجهٍ ، كأن<sup>(٥)</sup> يُسأل عن الماء، فيقول: حياة. ألا تراه  
قد عَبَرَ في هذا<sup>(٦)</sup> من شيء إلى شيء .

وبما حَمِلَ على هذه: العبارة، قال الخليل: تقول: عَبَّرتَ عن فلانٍ تعبيرًا، إذا  
عَيَّ بِمُحْتَمَةٍ فتكَلَّمْتَ بها عنه . وهذا قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنه لم يقدر على النفوذ  
في كلامه فنقدَّ الآخرَ بها عنه .

فأما الاعتبار والعِبْرَةُ فمعدنا مقيسانٍ من عَبَرَ النِّهْر ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما

(١) رواية الديوان ٦٧ واللسان (لثي، عبر) : « لاث به » . وقبلة :

في أيكة فلا هو الضحي ولا يلوح نبتة الشقي

(٢) في الأصل : « الفيل » .

(٣) الذي بعد هذه الكلمة في الأصل هو : « ويقال إن العبري ذكرناه لا يكون إلا طويلاً  
وأصغر منه فهو الضال ما كان » . وقد أصلحت اختلال الكلمات بما ترى .

(٤) ديوان ذي الرمة ٤٤٠ واللسان (عبر، عمر) .

(٥) في الأصل : « كأنه » .

(٦) في الأصل : « من هذا » .

عِبْرَةٌ مَأْوٍ لِصَاحِبِهِ (١) فَذَٰكَ عِبْرٌ لِهَٰذَا، وَهَٰذَا عِبْرٌ لَٰذَٰكَ. فَإِذَا قُلْتَ اعْتَبَرْتَ الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى الشَّيْءِ ، فَجَعَلْتَ مَا يَعْينُكَ عِبْرًا لَٰذَٰكَ : فَتَسَاوَىٰ عِنْدَكَ . هَٰذَا عِنْدَنَا اسْتِثْقَاؤُ الْعَبْتَارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ ، كَأَنَّهُ قَالَ : انظُرُوا إِلَى مَنْ فَعَلَ مَا فَعَلَ فُعُوقِبَ بِمَا عُوقِبَ بِهِ ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ صَنِيعِهِمْ لِئَلَّا يَنْزَلَ بِكُمْ مِثْلُ مَا نَزَلَ بِأَوْلَئِكَ . وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ هَٰذَا الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، قَوْلُ الْخَلِيلِ : عَبَّرْتَ الدَّانِيَةَ تَعْبِيرًا ، إِذَا وَزَنْتَهَا دِينَارًا [ دِينَارًا ] .  
 قَالَ : وَالْعِبْرَةُ : الْعَبْتَارُ بِمَا مَضَى .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْأَصْلِ : الْمُعْبَرُ مِنَ الْجَمَالِ : السَّكْثِيرُ الْوَجْرُ . وَالْمُعْبَرُ مِنَ الْغُلَامَانِ : الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ . وَمَا أُدْرِى مَا وَجَهُ انْقِيَاسِ فِي هَٰذَا . وَقَالَ فِي الْمُعْبَرِ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ بَشْرُ بْنُ [ أَبِي ] خَازِمٍ :

\* وَارُمُ الْعَفْلُ مُعْبَرٌ (٢) \*

وَمِنَ هَٰذَا الشَّاذِّ : الْعَبِيرُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ أَخْلَاطُ طَيْبٍ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَتَبْرُدٌ وَتَبْرَدٌ رِدَاءُ الْعَرُوسِ

سِ بِالصِّيفِ رَفَّرَقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا (٣)

﴿ تَبَسَّسٌ ﴾ الْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَكَرُّهِهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَاحِبٌ » .

(٢) سَبَقَ الْاسْتِشْهَادُ بِهَٰذَا الْجُزْءِ فِي ( عَفْلٌ ) . وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ ( عَبْرٌ ، عَفْلٌ ) :

جَزِيرَةُ الْعَقَا شَبِيحَانِ يَرِيضُ حَجْرَةً حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارُمُ الْعَفْلُ مَعْبَرٌ

(٣) دِيوَانُ الْأَعَشَى ٦٩ وَاللِّسَانُ ( عَبْرٌ ، رَفَّقٌ ) . وَفِي سَبَقِ فِي ( رَفَّقٌ ) .

في شيء . وأصله العَبَسُ : ما يَبِسُ على هُلْبِ الذَّنْبِ من بَعَرٍ وغيره ، وهو من الإبل كالوَدَحِ من الشَّاءِ . قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أذْناهِنَّ الشُّوْلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قِرونَ الأَيْلِ<sup>(١)</sup>

وفي الحديث : أَنه مرَّ بإبلٍ قد عَبَسَتْ في أبوالها . وقال جرير يذكر راعية :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بَكُوعِها

لها مَسَكًا من غير عاجٍ ولا ذَبَلٍ<sup>(٢)</sup>

ثم اشتقَّ من هذا : اليوم العَبُوسُ ، وهو الشديد الكَرِيه . واشتقَّ منه عَبَسَ الرجلُ يَعبِسُ عُبُوسًا ، وهو عابِس الوجه : غضبان . وعباسٌ ، إذا كَثُرَ ذلك منه .

﴿ عبط ﴾ العين والباء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدَّةِ تُصِيبُ من غير استحقاق . وهذه عبارةٌ ذكرها الخليل ، وهي صحيحةٌ منقاسةٌ . فالعَبُطُ : أن تُعَبِّطَ الناقةُ صحيحةً من غير داءٍ ولا كَسْرٍ . قالوا : والعَبِيطُ : الطرِيُّ من كلِّ شيءٍ . وهذا الذي ذكروه في الطرِيِّ توسُّعٌ منهم ، وإِنَّمَا الأَصْلُ ما ذكر . يقال من الأَرَلِ : عَبيطت الناقةُ واعتَبِطت اعتباطًا ، إذا نُحِرَتْ سَمِينَةً فَتَيَّةً من غير داءٍ . قالوا : والرَّجُلُ يَعبِطُ بِنَفْسِهِ في الحربِ عَبيطًا ، إذا ألقاها فيها غير مُكْرَهٍ . والرَّجُلُ يَعبِطُ الأَرْضَ عَبيطًا ، إذا حفر فيها موضعًا لم يُحْفَرِ قَبْلَ ذلك . قال مرَّار :

(١) سبق الكلام على تخريب البيتين في ( أول ) .

(٢) ديوان جرير ٤٦٣ واللسان ( عبس ، مسك ، ذبل ) . وسيأتي في ( مسك ) .

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا يَعْبِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ<sup>(١)</sup>

ويقال: مات فلان عَبْطَةً، أي شاباً سليماً. واعتبطه الموت. قال أمية:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَنَّ قَالِرَهُ ذَائِقُهَا<sup>(٢)</sup>

ومن ذلك: الدَّمُ الْعَبِيطُ: الطَّرِيءُ. قال الخليل - وهي العبارة التي قَدَّمْنَا

٥٠٨ ذكرها - : يقال عَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي، إذا نالته من غير استحقاقٍ لذلك.

قال حميد<sup>(٣)</sup>:

بِمَنْزِلِ عَفٍّ وَلَمْ يُخَالِطِ مَدَنَاتِ الرَّيْبِ الْعَوَابِطِ

وَالْعَبِيطَةُ: الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ الْمَعْتَبِطَةُ. قال الشاعر:

وَلَهُ لَا بِنِي عَبَائِطٍ مِنْ كُوْرٍ إِذَا كَانَ مِنْ رِقَاقٍ وَبُزْلِ

الرِّقَاقِ: الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ.

﴿عَبَقَ﴾ العين والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو لزوم الشيء

للشيء. من ذلك عَبَقَ الطيب به، إذا أصق ولأزَمَ. قال:

عَبِقَ الْعَنْبَرُ وَالسِّكُّ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَمُرْجُونِ الْعُمُرِ<sup>(٤)</sup>

(١) روايته تطابق رواية اللسان (عبط). وفي المفضليات (١ : ٨٢ ، ٨٤) بيتان هما برقم: ٣٥ ، ١٥ :

ثم إن ينزع إلى أفصاحها  
و: ظل في أعلى يفاع جاذلاً  
يخبط الأرض اختباط المحتفر  
يقسم الأمر كقدم المؤخر

(٢) ديوان أمية ٤٢ واللسان (عبط) برواية: « والمرء ذائقها ».

(٣) هو حميد الأرقط، كما في اللسان (عبط).

(٤) البيت للمرار بن منقذ في المفضليات (١ : ٩٠). وهو بدون نسبة في اللسان (عبق).

وقال طرفه :

نم راحوا عَيْنَ المسكُ بهم — يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَابَ الأُزُرِ<sup>(١)</sup>  
 ومن هذا الباب قولهم : ما بقي لهم عَبَقَةٌ ، أى [ ما ] بقيت لهم بقيَّةٌ من المال .  
 والمعنى فى ذلك البقيَّة من السَّمَنِ تبقى فى النَّحْيِ قد عَبَقَتْ به . ويقولون : إنَّ  
 العَبَاقِيَّة : شجره له شوك . وهذا إنَّ حُمِلَ على القياس صَحَّ ؛ لأنَّه يعلِّق بالشَّيء  
 ويُعلِّق به . ويُشدَّد :

غَدَاةٌ شَوَاحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدَاً وَثَوْبُكَ فى عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 ويقال : العَبَاقِيَّةُ : بقية الطَّيِّبِ<sup>(٣)</sup> والدَّيْنِ ، وقد ذكرنا وجه قياسه .  
 ومن الباب العَبَاقِيَّة من الرَّجَالِ . قال الخليل : العَبَاقِيَّة : الداهى المنكر ، على  
 وزن عَالَانِيَّة . وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنَّه تعلَّق كلُّ شئ . وقال :

أَتِيحَ لها عَبَاقِيَّةٌ سَرَّانْدَى جَرِيُّ الصَّدْرِ مِنْبَسَطُ اليَمِينِ<sup>(٤)</sup>  
 وقال الأصمى : شأنه شيئاً عَبَاقِيَّةً ، أى شيئاً شديداً ، والأجود أن يقال  
 شيئاً لازماً لا يُفَارِقُ . قال الكسائى : ويقال إنَّ العَبَاقِيَّة جُرْحٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ  
 فى حُرِّ وجهه . وهذا صحيح ؛ لأنَّه شينٌ باقٍ يلازم .

﴿ عبك ﴾ العين والباء والكاف أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ما يدلُّ عليه  
 الذى قبله ، وليس ببعيدٍ أن يكون من باب الإبدال : قال الخليل : ما ذقت  
 عَبَكَةَ ولا لَبَكَةَ . وقال ابن الأعرابى : يقال : ما أغنيت عَنِّي عَبَكَةَ ولا لَبَكَةَ

(١) ديوان طرفه ٦٨ واللسان (عقب ، لطف) .

(٢) لساعدة بن المجلان الهذلى ، فى اللسان (عقب ، مرد) وديوان الهذليين (٣ : ١٠٩) .

(٣) فى الأصل : « الغضب » .

(٤) أنشده فى اللسان (عقب) برواية : « أطف لها عباقية » .

أى شيئاً . وأصله قولهم الذى يَبْقَى فى النَّحْيِ مِنَ السَّمَنِ : عَبَكَةٌ . وقد يقال ذلك للطينة من الوحل .

والصحيح فى هذا الباب هذا ، وقد ذُكِرَتْ فيه كلماتٌ عن أعرابٍ مجهولين لا أصل لها فلذلك تركناها .

﴿عبل﴾ العين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِحْمٍ وامتدادٍ وشِدَّةٍ . من ذلك العَبْلُ من الأجسام ، وهو الضَّحْمُ . تقول : عَبلٌ يَقبُلُ عِبَالَةً . قال :

خبطناهم بكلِّ أرْحٍ لِأيمٍ كيرضاحِ النَّوى عَبلٍ وَقَاحٍ<sup>(١)</sup>  
الأرْحُ : الحافر الواسع .

ومن الباب الأَعْبَلُ ، وهو الحجر الصُّلب ذو البياض . ويقال جبلٌ أَعْبَلٌ وصخرةٌ عَبلَاءُ . وقال أبو كبيرٍ الهذلى يصف نابَ الذَّئْبَةِ :

أخرجتُ منها سِلْقَةً مَهزولةً عَجفاء يبرقُ نابُها كالأَعْبَلِ<sup>(٢)</sup>

ومنه قولهم : هو عَبلُ الذَّرَاعِينَ ، أى غليظهما مديدهما . ومنه : ألقى عليه عِبَالَتَهُ<sup>(٣)</sup> ، أى ثقله . ومحمتم أن يكون العَبلُ ، وهو ثمر الأَرطَى ، من هذا ، ولعل فيه امتداداً وطُولاً .

(١) أنشده فى اللسان ( رضح ) شاهداً على أن اسم الحجر الذى يرضح به النوى «مرضاح» ، وأن الماء المعجمة لفة ضميقة .

(٢) فى ديوان الهذليين ( ٢ : ٩٧ ) : « كالمول » . السكرى : « كأن نابها طرف معول » .

(٣) العبالاة بتشديد اللام . وتخفيفها لفة عن اللحيانى .

﴿ عجم ﴾ العين والباء، والميم كلمة تدلُّ على غِلَظٍ وجفاء . من ذلك العَبَامُ ، وهو الرَّجُلُ الغليظ الخلق في حُق . تقول : عَمَّ يَعْمُ عِبَامَةً . قال :

فأنكرتُ إنكارَ الكريم ولم أكن

كفَدَمِ عِبَامِ سَيْلٍ شَيْثًا فجمجا

ويقال : إن العَبَامَ الماء الكثير ، فإن كان صحيحًا فهو قريبٌ ، وإلا فهو

من الإبدال .

﴿ عين ﴾ العين والباء والنون صحيحٌ ، فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : إنَّ العَيْنَ : الجملُ الضخم الجسيم . ويقال العَيْنُ ويقال العَيْنِي ، والأنتى عَيْنَاة . وكلُّ ذلك واحد . وربما وصفوا به الرجل . وقال حميدٌ في

صفة بعير :

أَمِينٌ عَيْنٌ الخَلْقِ مُخْتَلِفِ الشَّبَابِ

يقول المأري طال ما كان مُقَرَّمًا<sup>(١)</sup>

﴿ عبأ ﴾ العين والباء والهمزة والحرف المعتل غير المهموز أصل واحد ، يدلُّ على اجتماعٍ في ثقل . من ذلك العِبَاءُ ، وهو كلُّ جِئْلٍ ، من غَرَمٍ أو حَمَالَةٍ ، والجمع الأعباء . قال :

وحمل العِبَاءُ عن أعناق قومي وفعلى في الخطوب بما عناني

ومن الباب : ما عبأت به شيئًا ، إذا لم تبالِه ، كأنك لم تجد له ثِقَلًا . ومن

(١) البيت من زوائد ديوان حميد بن ثور ، أنشده في اللسان (عين) . وانظر ديوانه ٣٢ طبع

دار الكتب المصرية .

٥٠٩ الباب : عَبَاتِ الطَّيِّبِ<sup>(١)</sup> \* وَفَرَّقُوا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْجَيْشِ ، فَقَالُوا : عَبَّيْتُ  
الْكِتَابَةَ أَعْيَبْتُهَا تَعْبِيَةً ، إِذَا هَيَّأْتَهَا . وَقَدْ قَالُوا : عَبَّاتِ الْجَيْشِ أَيْضًا ، ذَكَرَهَا  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ فِي عَبَّاتِ الطَّيِّبِ :

كَأَنَّ بَصْدْرَهُ وَبِمَنْكَبِهِ عَيْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسٌ<sup>(٢)</sup>  
وَالْعَبَاءَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ يَشْتَمَلُ عَلَى لَابِسِهِ  
وَيَجْمَعُهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

### ﴿ باب العين والثناء وما يثلثهما ﴾

﴿ عتد ﴾ العين والثناء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورٍ وقُربٍ .  
قال الخليل : تقول عتَدَ الشَّيْءُ ، وهو يعتدُّ عتَادًا ، فهو عَتِيدٌ حاضرٌ . قال :  
ومن ذلك سَمَّيتِ العَتِيدَةَ : التي يكون فيها الطَّيِّبُ والأدهانُ . ويقال للشَّيءِ  
المعتدُّ : إنَّه لعتيدٌ ، وقد أعتدناه ، وهَيَّأناه لِأمرٍ إنْ حَزَبَ . وجمع العتَادُ عُنْدٌ  
وأعتدَّةٌ . قال التَّنابُطَةُ :

عَتَادَ امْرِيٍّ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ طُلُوبِ الْأَعَادِيِّ وَاضِحٍ غَيْرِ خَامِلٍ<sup>(٣)</sup>

(١) بعد هذا في الأصل : « كَأَنَّ بَصْدْرَهُ » ، وهو تكرار لما سيأتى بعد كلمة « الطيب »  
التالية .

(٢) البيت لأبي زيد الطائي في اللسان (عبأ) ، يصف فيه أسدا . وفيه : « كَأَنَّ بِنَحْرِهِ » ،  
و « بات يعبؤه » ثم قال : « ويروى : بات تخبؤه » . والعروس يقال للمرأة والرجل .

(٣) ديوان النابغة ٦٤ ، من قصيدة ليست من مرويات الأصمعي .

قال الخليل : يقولون هذا الفرس عتدّ ، أي مُعدّ متى شاء صاحبه رَكِبَهُ ،  
الذِّكْرُ والأُنثى فيه سواء . قال سلامة بن جندل :

بكل مُحَنَّبٍ كَالسَّيْدِ نَهْدٍ      وَكُلِّ طُوَالَةٍ عَتَدِ مِرَاقٍ<sup>(١)</sup>  
فَأَمَّا الْعَتُودُ فَذَكَرَ الْخَلِيلُ فِيهِ قِيَاسًا صَحِيحًا ، وَهُوَ الَّذِي يَبْلُغُ السَّفَادَ . فَإِنْ  
كَانَ كَذَا فَكَأَنَّهُ شَيْءٌ أُعِدَّ لِلسَّفَادِ ، وَالْجَمْعُ عِدَّانٌ عَلَى وَزْنِ فِعْلَانٍ ، وَكَانَ الْأَصْلُ  
عِدْتَانُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا كَرَّ غَدَانَةٌ عِدَانًا مَزْنَمَةً      مِنْ الْحَبْلَقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ<sup>(٢)</sup>

﴿ عتر ﴾ العين والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين ، أحدهما  
الأصل والنَّصَابُ ، وَالْآخَرُ التَّفْرِيقُ .

فَالأَوَّلُ مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ أَنْ عِترَ كُلِّ شَيْءٍ : نَصَابُهُ . قَالَ : وَعِترَةُ الْمِسْحَاةِ :  
خَشْبَتُهَا الَّتِي تَسْمَى يَدَ الْمِسْحَاةِ . قَالَ : وَسَمَّ قَيْلٌ : عِترَةُ فُلَانٍ ، أَيُّ مَنْصِبِهِ .  
وَقَالَ أَيْضًا : هُمُ أَقْرَبَاؤُهُ ، مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي  
اسْتِثْقاقِ الْعِترَةِ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي الْعِترَةِ مَا نَذَكَرَهُ مِنْ بَعْدِ .

وَالأَصْلُ الثَّانِي : الْعِترُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْمَرَزَنْجُوشُ . قَالَ :  
وَهُوَ لَا يَنْبُتُ إِلَّا مُتَفَرِّقًا . قَالَ : وَقِيَاسُ عِترَةِ الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهمُ أَقْرَبَاؤُهُ  
مُتَفَرِّقِي الْأَنْسَابِ ، هَذَا مِنْ أَبِيهِ وَهَذَا مِنْ نَسَلِهِ كَوَلَدِهِ . وَأَنْشَدَ فِي الْعِترِ :

(١) البيت مما لم يرو في ديوان سلامة . وأنشده في اللسان (عند) برواية «تراق» بالنون ،  
وكلاهما صحيح . والمزاق والتراق : السريم ، ويقالان أيضاً للسريعة بلاظهما .

(٢) ديوان الأخطل ١١١ واللسان (عند ، صير ، حبلق) .

فأكنتُ أخشى أن أُقيمَ خلافهم لستقرَّ أبياتٌ كما يثبت العِترُ<sup>(١)</sup>  
 فهذا يدلُّ على التفرُّق ، وهو وجهٌ جميلٌ في قياس العِترِ .  
 ومما يُشبهه عِترُ المسك ، وهي خصاءةٌ تكونُ<sup>(٢)</sup> متفرِّقةً فيه . ولعلَّ عِترُ المسك  
 أن تكونَ عربيَّةً صحيحةً فإنها غيرُ بعيدةٍ مما ذكرناه ، ولم نسمعها من عالم .  
 ومن هذا الأصل قولهم : عِترُ الرُّمَحُ فهو يَعتَرُ عِترًا وعِترَانًا ، إذا اضطربَ  
 وترأَّد في اهتزاز . قال :

\* وكلَّ خطيَّ إذا هزَّ عِترَه<sup>(٣)</sup> \*

وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّه إذا هزَّ خيلاً أنه تفرَّقَ أجزاءه . وهذا  
 مشاهدٌ ، فإن صحَّ ما ناولناه وإلَّا فهو من باب الإبدال يكون من عسل ، وتكون  
 الناء بدلاً من السين والراء بدلاً من اللام .  
 ومما يصاح حمله على هذا العتيرة ؛ لأنَّ دَمَهَا يُعتَر ، أي يُسألُ حتى يتفرَّق .  
 قال الخليل : العاتر : الذي يَعتَرُ شاةً فيذبُّها ، كانوا يفعلون ذلك في الجاهليَّة ، يذبُّها  
 ثم يصبُّ دَمَهَا على رأس الصنم ، فتلك الشاةُ هي العتيرة والمعتورة ، والجمع عتائر .  
 وكان بعضهم يقول : العتير هو الصنم الذي تُعتَرُ له العتائر في رَجَب . وأنشد لزهير :

(١) البيت للبرقي الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ( ٣ : ٥٩ ) واللسان ( خلف ، عتر ) . وذكر  
 في بقية أشعار الهذليين أن قصيدة البيت يروها الأصمعي لعامر بن سدوس . وروى : « وما  
 كنتُ أخشى أن أعيش خلافهم » كما في اللسان ( خلف ) ؛ وفي ( عتر ) وديوان الهذليين : « بستة  
 أبيات » .

(٢) في الأصل : « فتكون » .

(٣) وكذا أنشده في اللسان ( عتر ) . وللعجاج في ديوانه ١٨ :

\* في سلب الغاب إذا هز عتر \*

فَزَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَمَنْصَبِ الْعِتْرِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكَ<sup>(١)</sup>  
فإن كان صحيحاً هذا فهو من الباب الأول ، وقد أفصح الشاعر بقياسه  
حيث قال :

\* كمنصب العتْرِ دَمَى رأسه النَّسْكَ \*

(عُتُق) العين والتاء والقاف أصل صحيح \* يجمع معنى الكرم ٥١٠  
خِلْقَةً وَخُلُقًا ، ومعنى الْقِدَم . وما شدَّ من ذلك فقد ذُكِرَ على حدة .  
قال الخليل : عَتَّقَ العبدَ يَبْتِئِقُ عَتَاقًا وَعَتَاقَةً وَعُتُوقًا ، وأعتقه صاحبه  
إِعْتِاقًا : قال الأصمعيّ : عَتَّقَ فلانٌ بعد استعلاجٍ ، إذا صار رقيقَ الخِلْقَةِ بعد  
ما كان جافيا . ويقال : حلف بالعتاق ، وهو مولى عَتَاقَةٍ . وصار العبد عتيقاً .  
ولا يقال عاتق في موضع عتيق<sup>(٢)</sup> إلا أن تنوى فعله في قابل ، فتقول عاتق  
غداً . وامرأة عتيقة حُرَّةٌ من الأُمُوَّة<sup>(٣)</sup> . وامرأة عتيقة أيضاً ، أى جميلة  
كريمة . وفرس عتيق : رائع بين العتوق ، وثوب ناعم عتيق . والعتيق أيضاً :  
السكرام من كلِّ شيء . وقد عَتَّقَ وَعَتَّقُ ، إذا أتى عليه زمن .

قال الخليل : جارية عاتق ، أى شابة أول ما أدركت . قال ابن الأعرابي :  
إنما سميت عاتقاً لأنها عتقت من الصِّبا وبلغت أن تدَّرَّع . قالوا : والجوارح من

(١) ديوان زهير ١٧٨ . وفي اللسان (عتر) : « كمنصب العتر » ، ثم قال : « ويروى :  
كمنصب العتر ، يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذي يدمى رأسه بدم العتيرة » .

(٢) في الأصل : « عتق » .

(٣) الأُمُوَّة كالأبوة ، مصدر أمت المرأة وأميت وأموت ، أى صارت أمة .

الطير عِتاقٌ لأنها تصيد ولا تصاد، فهي أكرمُ الطير<sup>(١)</sup>، وكأنها عتقت أن تُصاد، وذلك كالبازي وما أشبهه. قال لبيد:

فانتضلنا وابنُ سلمى قاعدٌ كعتيقِ الطائرِ يُغضى ويُجَلّ<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبيد: أعتقت المالَ فعتق، أي أصلحته فصالح. ويقال: عتقت

الفرسُ، إذا سبقت.

قال الأصمعي: وكنت بالربد فأجرى فرسان، فقال أعرابي: هذا أوان<sup>(٣)</sup>

عتقت الشقراء، أي سبقت. ويقال: فلانٌ مِعْتاقُ الوسيمة، إذا طرد طريفةً أنجهاً وسلمَ بها. ويقال: ما أبينَ العتق في وجه فلانٍ، أي الكرم.

قال الخليل: البيت العتيق: الكعبة، لأنه أولُ بيتٍ وُضع للناس.

قال الله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾. ويقال: سمي بذلك لأنه أعتق من الغرق أيامَ الطوفان فرُفع. ويقال أعتق من الحبشة عامَ الفيل. ويقال: أعتق من أن يدعيه أحدٌ فهو بيتُ الله تعالى.

قال أبو عبيدة: من أمثالهم: «لولا عتقه لقد بلى»، يقال ذلك للرجل إذا

ثبَّت ودام. وقال الخليل: العاتق من الطير فوق الغناض. وقال الأصمعي: يقال أخذ فرخَ قطة عاتقا، إذا استقل وطار. ونرى أنه من عتقت الفرس.

قال أبو حاتم: طيرٌ عاتق، إذا كان فوق الناهض، لأنه قد خرج عن حد

(١) في الأصل: «أكرام الطير».

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عتق، جلا).

(٣) في الأصل: «هذا وان».

الزق<sup>(١)</sup> . فأما العاتق من الزقاق فهو الواسع الجيّد، وهذا على معنى التّشبيه بالشئ الكريم . قال لبيد :

أُغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا<sup>(٢)</sup>

وقال الخليل : شرابُ عاتقٍ ، أى عتيق . قال أبو زبيد<sup>(٣)</sup> :

لَا تَبْعِدَنَّ إِدَاوَةَ مَطْرُوحَةٍ كَانَتْ زَمَانًا لِلشَّرَابِ الْعَاتِقِ

ويقال للبيتر القديمة عاتقة<sup>(٤)</sup> . والخمر العتيقة : التى عُتِقَتْ زَمَانًا حَتَّى عَتَقَتْ .

قال الأعشى :

وَسَبِيثَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلِ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالَهَا<sup>(٥)</sup>

قال بعضهم : العاتق فى وصف الخمر التى لم تُفَضَّ ولم تُبْزَلْ ، ذَهَبَ إِلَى الْجَارِيَةِ

العاتق التى لم تَبِنْ عن أبويها . ويقال : بل الخمر العاتق من القدم ، وكلُّ شئٍ مُتَقَادِمٌ

فهو عاتق وعتيق . قال ابن الأعرابى : كلُّ شئٍ بَلَغَ إِنَاءَهُ فَقَدْ عَتَقَ ، وَسُمِّيَ الْعَبْدُ

عَتِيقًا لِأَنَّهُ بَلَغَ غَايَتَهُ . فَأَمَّا قَوْلُ عُمْتَرَةَ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَا شَنَّ بَارِدٌ إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَذَهَبِي<sup>(٦)</sup>

(١) أى أن يزرقه أبواه . وفى الأصل : « الرق » .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) يروى البيت التالى لعبد الرحمن بن أرتطاة بن سيجان المحاربى ، أو هو عبد الرحمن بن سيجان المحاربى . انظر الأغاني ( ١ : ٧٦ - ٧٨ ) تجد قصة الشعر .

(٤) لم أجد بهذا اللفظ إلا قولهم : « العاتقة من القوس مثل العاتكة ، وهى التى قدمت واحمرت » .

(٥) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان ( جرل ، عتيق ) وقد سبق فى ( جرل ) .

(٦) ديوان عنترة ٢٤ واللسان ( كذب ، عتيق ) ، وقيل : لأن البيت من أبيات لمزر بن لوزان

السدوسى ، رواه صاحب اللسان فى ( عتيق ) .

فقال قوم: إنه نوعٌ من التمر العتيق. ومعنى كَذَب، أى عليك بهذا النوع.  
ويقال بل العتيق: الماء؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه أجلُّ الأشربة، وفيه الحياة.  
ومن القِدَم الذى ذكرناه قولهم: عَتَقْتُ عليه يمينٌ، أى قَدُمْتُ ووجَّبت.  
قال:

على أَيْتَةٍ عَتَقْتُ قَدِيمًا فليس لها وإن طُلِبَتْ مَرَامٌ<sup>(١)</sup>  
ويقال لكلِّ كريمٍ عتيق.

ومما شذَّ عن هذا الأصل: عاتقا الإنسان، وهما ما بين المنكبين والعنق، والجمع  
العواتق. ويقال العاتق يذكُر ويؤنث. وقال الأصمعي: يقال فلانٌ أميل العاتق  
٥١١ \* إذا كان موضعُ الرءاء منه معوجًا. وقال فى تأنيث العاتق:

لاصْلِحَ بيني فاعلموه ولا بينكم ما حَمَلَتْ عاتقي<sup>(٢)</sup>  
سَيِّفِي وما كُنَّا بنجدٍ وما قرَّ قرَّ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهقِ

قال ابن الأعرابي: العاتق: القوس التى تغيَّر لونها واسودَّت، وهذا أيضا  
من القِدَم راجعٌ إلى الباب الأوَّل.

﴿ عتقك ﴾ العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قريبٍ  
من الذى قبله، وليس ببعيدٍ أن يكونَ من باب الإبدال، وهو من  
الإقدام والقِدَم.

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٢٤ واللسان (عتق).

(٢) البيتان لأبى عامر، جد العباس بن مرداس، كما فى اللسان (عتق)، وأنشدها فى إصلاح

قال الخليلُ وغيره : عَتَكَ فلانٌ [ بفلانٍ <sup>(١)</sup> ] ، إذا أقدَمَ عليه ضرباً لا يُنهِيهُ شيءٌ . قال الأصمعيُّ : هو أن يَحْمِلَ عليه حِمْلَةً أَخَذَ وبَطَشَ . قال الخليلُ : عَتَكَ الرَّجُلُ يَمْتِكُ عَتِكَ وَعُتُوكَا ، إذا ذَهَبَ في الأَرْضِ . والقوسُ العاتكة طالَ عليها المهدُ حَتَّى احمرَّت . قال الهذليُّ <sup>(٢)</sup> :

وصَفراءُ البرايةِ عودٍ نَبَعِـ

كوقِفِ العاجِ عاتكةِ [ اللِّياطِ <sup>(٣)</sup> ]

[ وامرأة عاتكة ] ، إذا كانت متصمِّخةً بالخلوق . ومنه عَتَكَتِ القوسُ قال الخليلُ : يقال لكلُّ كَرِيمٍ عاتكٌ ، أي قديمٌ . وأصله من عَتَكَتِ القوسُ .

﴿ عتل ﴾ العين والتاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدكُ على شِدَّةٍ وقوَّةٍ في الشيءِ . من ذلك الرَّجُلُ العُتَلُ ، وهو الشَّدِيدُ القوَى المصحَّحُ الجِسْمُ ؛ واشتقاقُه من العَتَلَةِ التي يُحْفَرُ بها . والعَتَلَةُ أيضاً : الهِراوةُ الغليظةُ من الخشبِ ، والجمع عَتَلٌ . وقال :

وأبما كنتَ من البلادِ فاجتنبَنَّ عُرْمَ الذُّوَادِ

وضربهم بالعَتَلِ الشَّدَادِ

ومن البابِ العَتَلُ ، وهو أن تأخذ بتَلْبِيبِ الرَّجُلِ فتَعَتِلَهُ ، أي تجرُّهُ إليك .

(١) التكهة من اللسان .

(٢) هو التثخيل الهذلي . ديوان الهذليين ( ٢ : ٢٦ ) .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من الأصل . وفي الديوان : « فرع نبع » . قال السكري :

« ويروى : وصفراء البراية غير خلط » .

بقوّة وشدة . قال الله تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾<sup>(١)</sup> .  
ولا يكون عتلاً إلاً بجفاءٍ وشدة . وزعم قومٌ أنهم يقولون : لا أعتل معك :  
أى لا أنقاد معك .

﴿ عتم ﴾ العين والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على إبطاء في الشيء  
أو كلفٍ عنه . قال الخليل : عتمَّ الرجل يُعتمُّ ، إذا كلف عن الشيء بعد المضيِّ  
فيه ، وعتمَّ يُعتمُّ . وحملتُ على فلانٍ فما عتمت أن ضربته ، أى ما نهنت وما  
نكلت وما أبطأت . وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غرس  
كذا وَدِيَّةً [ فما عتمت منها وَدِيَّةً<sup>(٢)</sup> ] ، أى ما أبطأت ، حتى علقت . وقال :  
\* مجامع الهام ولا يُعتمُّ \*

أى لا يُمهّل ولا يُكف . وقال :

ولستُ بوقافٍ إذا الخليلُ أحجمتُ ولستُ عن القرن الكميِّ بعاتمٍ .  
قال : والمتممة هو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشمسِ والشَّفَى .  
يقالُ أعتَمَ القومُ ، إذا صاروا في ذلك الوقت . وجاء الضيفُ عاتماً ، أى مُعتمماً  
في تلك الساعة .

ومما شدَّ عن هذا الباب العتم<sup>(٣)</sup> : الزَّيْتُونُ البرِّيُّ . قال النابغة<sup>(٤)</sup> :

(١) قرأ بضم التاء ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن والحسن . وقرأ  
الباقون بكسر التاء . إنحاف فضاء البشمر ٣٨٩ واللسان ( عتل ) .  
(٢) التكملة من اللسان ( عتم ) .  
(٣) يقال بضم وبضمتين ، وبالفتح .  
(٤) هو النابغة الجعدي ، اللسان ( ضرو ، برقس ، هيل ، عتم ) والأغاني ( ٦ : ٦٤ )  
ومجمع البلدان ( براقس ، هيلان ) . وانظر الحيوان ( ٥ : ٤٥٣ ) .

[ تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ (١) ]

﴿ عتو ﴾ العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على استكبار . قال الخليل وغيره: عتأَ يَعْتُو عَتُوًّا : استكبرَ . قال الله تعالى: ﴿ وَعَتَوْا عَتُوًّا كَبِيرًا ﴾ . وكذلك يَعْتُو عَتِيًّا ، فهو عَاتٍ ، والملك الجَبَّار عَاتٍ ، وجَبَابِرَةٌ عَتَاةٌ . قال :

\* وَالنَّاسُ يَعْتُونَ عَلَى لُلسَاطِ \*

ويقال : تَعَتَّى فلانٌ وتَعَتَّتْ فلانةٌ ، إذا لم تُطِيع . قال العجاج :

الحمد لله الذي استقلتِ بأمره السماءَ واطمأنتِ

\* بِأَمْرِ الْأَرْضِ فَا تَعَتَّتِ (٢) \*

أى ما عصتُ .

﴿ عتب ﴾ العين والتاء والباء أصلٌ صحيح ، يرجع كله إلى الأمر فيه بعضُ الصُّعوبة من كلامٍ أو غيره . من ذلك المَتَبَّة ، وهى أسكفةُ الباب ، وإنما سُمِّيت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئنِّ السَّهْل . وَعَتَبَاتِ الدُّرْجَةِ : [ مرآةِها ] ، كلُّ مِرْقَاةٍ من الدُّرْجَةِ عَتَبَةٌ . ويشبه بذلك العتباتُ تكون في الجبال ، والواحدة عَتَبَةٌ ، وتجمع أيضاً على عَتَب . وكلُّ شَيْءٍ جَسًا وجفًا فهو يشتمقُّ له هذا اللفظ . يقال فيه عَتَبٌ ، إذا اعتراه ما يعيِّره عن الخلوص . قال :

(١) التكملة من المراجع المتقدمة وأما القال ( ١ : ١٧٣ ) .

(٢) الأشطار مفتوح أرجوزة له ، ديوانه ه . والشطر الأخير في اللسان ( عتا ) .

فما في حُسْنِ طَاعَتِنَا وَلَا فِي سَمْعِنَا عَتَبٌ (١)

وقال في وصف سيف :

\* مُجْرَبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ (٢) \*

أى غير مثبوتٍ عن الضَّرْبِ وَلَا نَابٍ عَنْهَا .

ويقولون : مُحْمِلُ فُلَانٍ عَلَى عَتْبَةٍ كَرِيهَةٍ \* وَعَتَبٌ كَرِيهَةٌ مِنْ بَلَاءٍ وَشَرٍّ . ٥١٢  
قال المتلمس :

\* يُعَلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُؤَسُّ (٣) \*

ويقال لِلْفَحْلِ الْمَقُولِ أَوْ الظَّالِعِ إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ كَأَنَّهُ يَقْفِزُ : عَتَبَ عَتْبَانًا (٤) . قال الخليل : وَهَذَا تَشْبِيهٌُ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجَةِ فَيَنْزُو مِنْ عَتْبَةٍ إِلَى عَتْبَةٍ . وَيُقَالُ عَتَّبَ لَنَا عَتْبَةً ، أَيْ اتَّخَذَهَا .

ومن الباب ، وَهُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ : الْعَتْبُ : الْمَوْجِدَةُ . تَقُولُ : عَتَبْتُ عَلَى فُلَانٍ عَتْبًا وَمَعْتَبَةً ، أَيْ وَجَدْتُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهَا فَيُقَالُ : أَعْتَبَنِي ، أَيْ تَرَكْتُ [ مَا كُنْتُ (٥) ] أَجِدُ عَلَيْهِ وَرَجَعْتُ إِلَى مَسَرَّتِي (٦) ؛ وَهُوَ مُعْتَبٍ رَاجِعٌ عَنِ الْإِسَاءَةِ . وَأَنْشُدُ :

(١) أنشده في اللسان (عتب) .

(٢) صدره كما في اللسان (عتب) :

\* أعددت للحرب صارما ذكرا \*

(٣) أنشد هذا المعجز في اللسان (عتب) بدون نسبة ، وليس في ديوان المتلمس . على أن في الديوان أبيتانا من هذا الوزن والروى وليس هو بينها .

(٤) ويقال « عتبا » أيضاً ، و « تعتاباً » .

(٥) التكلمة من اللسان .

(٦) في الأصل : « مدنى » . وفي المحمل : « وأعتبني فلان ، إذا عاد إلى مسرتي راجعاً عن الإسائة » .

عتبتُ على جُمَلٍ ولستُ بشامتٍ بِجُمَلٍ وإن كانت بها النعلُ زَلَّتْ  
ويقولون : أعطاني العُتْبَى ، أي أعتبني . ولك العُتْبَى ، أي أعطيتك العتبي .  
والتعتبُ ، إذا قال هذا وهذا يَصِفَانِ الموجدة<sup>(١)</sup> . وكذلك المعاتبة ، إذا لامك  
واستزادك قلت عاتبني . قال :

إذا ذهب العتابُ فليس حُبُّ ويبقى الحبُّ ما بقي العتابُ<sup>(٢)</sup>  
ويقال للرجل إذا طلب أن يُعتَبَ : قد استتعتب . قال أبو الأسود :  
فماتبته ثم راجعته عتاباً رقيقاً وقولا أصيلاً  
فألفيته غيرَ مستعتبٍ ولا ذا كِرِ اللهُ إلا قليلاً<sup>(٣)</sup>  
وقال بعضهم : ما رأيت عند فلان عُتْبَانَا ، إذا أردت أنه أعتبك ولم تر  
لذلك بَيَانًا .

(١) في الأصل : « نصفان الموجدة » ، تحريف . وفي اللسان : « والتعتب والتعاتب والمعاتبة :  
تواصف الموجدة » .

(٢) قبله في اللسان ( عتب ) :

أعاتب ذا المودة من صديق إذا مارأني منه اجتناب

(٣) اللسان ( عتب ) والحزاة ( ٤ : ٥٥٤ ) وسديويه ( ١ : ٨٥ ) وأمالي ابن الشجري  
( ١ : ٣٨٣ ) والأغاني ( ١١ : ١٠٧ ) وشرح شواهد المغني ٣١٦ .

## ﴿ باب العين والشاء وما يثلمهما ﴾

﴿ عشر ﴾ العين والشاء والراء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على الاطلاع على الشيء ، والآخر [ على ] الإثارة للغبار .

فالأول عَثْرٌ يَعَثُرُ عُثُوراً ، وعثر الفرسُ يَعَثُرُ عِثَاراً ، وذلك إذا سقطَ لوجهه . قال بعض أهل العلم : إنما قيل عَثْرٌ من الاطلاع ، وذلك أن كل عاثر فلا بد أن ينظر إلى موضع عَثْرَتِهِ . ويقال : عَثَرَ الرجل يَعَثُرُ عُثُوراً وَعِثْرًا ، إذا اطَّلَعَ على أمرٍ لم يطلع عليه غيره . كذا قال الخليل . وأعَثَرْتُ فلانًا على كذا ، إذا أطاعته عليه . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا ﴾ ، أي إن اطَّلَعَ . وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ . والمائور : المسكان يُعَثَّرُ به . قال :

\* وبلدة كثيرة المائور <sup>(١)</sup> \*

أراد كثيرة المقالف .

والأصل الآخر العِثِيرُ [ والعِثيرة ] ، وهو الغبار الساطع . قال :

\* ترى لهم حول الصَّقْعَلِ عِثِيرَةٌ <sup>(٢)</sup> \*

فأما قولهم : ما رأيتُ له أثرًا ولا عِثِيرًا ، فقالوا : العِثِيرُ : ما قُلب من تراب أو مَدْر . وهو راجعٌ إلى ما ذكرناه . وقال :

(١) للمجاج في ديوانه ٢٧ واللسان ( عشر ) . ورواية الديوان :

\* بل بلدة مرهوبة المائور \*

(٢) أنشده في اللسان ( صقعل ، عشر ) ، والمخصص ( ٤ : ١٤٧ ) .

\* لقد عَيَّرَتْ طَيْرَكَ لو تعيف<sup>(١)</sup> \*

أى رأيتها جَرَّت ، كأنه أراد الأثر .

﴿ عشل ﴾ ذكروا فيه كلمة إن صحَّت . يقال<sup>(٢)</sup> إن العِشُولَ من

الرَّجَال : الجافي . قالوا : والعِشُولُ : النَّخْلَةُ الجافية الغليظة<sup>(٣)</sup> . قال :

هَزَزْتُ عِشُولًا مَصَّتَ المَاءَ وَالثَّرَى زَمَانًا فَلَمْ تَهْمُمْ بِأَنْ تَتَهَبَّرَ عَا

﴿ عثم ﴾ العين والناء والميم أصل صحيح يدلُّ على غِلَظٍ وَتُتَوَّى فِي الشَّيْءِ .

قالوا : العَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقالوا : وَاسْمَى النِّبِيلَةَ العَيْثُومَ .

قال ويصف ناقة :

وَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الحَيِّ تَحْمَلُنِي وَالفَصْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومَ<sup>(٤)</sup>

أى ضخمة شديدة . ويقال للجمل الضَّخْمُ عَيْثُومَ . والعَيْثُومُ من الإبل : الطويل

فِي ضِخْمٍ ، و [ يقال ] فِي الجَمِيعِ عِثْمَاتٌ . وَرُبَّمَا وَصِفَ الأَسَدُ بالعِثْمِ .

ومن الباب العثم ، وهو أن يُسَاءَ جَبْرُ العَظْمِ فَيَبْقَى فِيهِ عِوَجٌ وَتُتَوَّى كَالوَرَمِ .

ويقال هو عَثِمٌ وَبِهِ عِثْمٌ ، كَأَنَّهُ مَشَّشٌ . قال الخليل : وَبِهِ سَمَى عُثْمَانُ ؛ لِأَنَّهُ

مَأخُوذٌ مِنَ الجَبْرِ . وَيُقَالُ بِلِ العُثْمَانِ<sup>(٥)</sup> . . .

(١) في الأصل : « عثرت » ، تحريف . وصدرة كما سبق التذنيه عليه في حواشي (عيف) :

\* لعمرك أيبك باسخر بن ليلي \*

(٢) في الأصل : « قال » .

(٣) ذكرت الكلمة وتفسيرها في القاموس ، وضبطها كصبور . ولم ترد في اللسان .

(٤) في اللسان (عثم) : « والفضلين » ، بالضاد المعجمة .

(٥) كذا وردت العبارة مبتورة في الأصل . وفي الجبل : « والعثمان : فرخ الحبارى »

وفي اللسان أن العثمان فرخ الثعبان أو الحية ، وفرخ الحبارى .

﴿ عثن ﴾ العين والناء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ في شيء وانتفاش . من ذلك العُثَان ، وهو الدُّخَان ، سُمِّيَ بذلك لانتشاره في الهواء . تقول عَثَنَ يُعَثِّنُ ، إِذَا دَخَنَ . والنار تَثُفِنُ وتُعَثِّنُ . وتقول : عَثَّتِ البَيْتَ بِرِيحِ الدُّخْنَةِ تَعَثِّنًا . وَعَثَنَ البَيْتَ يُعَثِّنُ عَثْنًا ، إِذَا عَمِقَ بِهِ رِيحُ الدُّخْنَةِ . تقول : عَثَّتِ الثَّوْبَ بِالطَّيِّبِ تَعَثِّنًا ، كقولك \* دَخَّمْتَهُ تَدَخِّنًا .

ومن الباب العُثْنُونُ : عُثْنُونُ اللَّحْمِ ، وهو طُولُهَا وما تَحْتَهَا من شَعْرَاهَا . وسُمِّيَ بذلك للذي ذَكَرناه من الانتشار والانتفاش .

ومن الباب : عُثْنُونُ الرِّيحِ : هَيْدَبُهَا فِي أَوَائِلِهَا ، إِذَا أَقْبَلَتْ تَجْرُ العُبَارَ جَرًّا ؛ وَالجَمْعُ العَثَانِينُ . وَهَيْدَبُهَا : مَا وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْهَا . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :  
[ هَيْفٌ هَدُوجُ الضُّحَى سَهُوٌّ مِنْهَا كُنْهَا يَكْسُونُهَا بِالعَشِيَّاتِ العَثَانِينَا ]<sup>(١)</sup>  
وَعُثْنُونُ البَعِيرِ : شَعِيرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِهِ . وَالجَمْعُ عَثَانِينُ .

﴿ عثي ﴾ العين والناء والحرف المعتلُّ كلمةٌ تدلُّ على فساد . يقال عثا يعثو ، ويقال عَثِيَّ يَعْثِي ، مثل عَاثَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

(١) التكملة من ديوان ابن مقبل ٣١٨ وجمهرة أشعار العرب .

## ﴿ باب العين والجيم وما يثامهما ﴾

﴿ عجد ﴾ العين والجيم والذال ليس بشيء ، على أنهم يقولون : العُجد : الزيب . ويقال هو العُنجُد .

﴿ عجر ﴾ العين والجيم والراء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تعقد في الشيء وتَوَرَّى مع التواء . من ذلك العَجَر : مصدر قولك عَجَرْتُ يَعْجُرُ عَجْرًا . والأعجر النمت . والعُجْرَة : موضع العَجَر . ويقال : حافر عَجْرٌ ؛ صلب شديد . قال مرَّار بن مُنْقِد :

سائلٍ شمراخه ذى جُبِّبٍ سَاطِ السُّنْبِكِ في رُسْفِ عَجْرِهِ (١)

والأعجر : كلُّ شيء ترى فيه عُقْدًا ؛ كبشٍ أعجُرٌ ، وبطنٍ أعجُرٌ ، إذا امتلأ جدًّا . قال عنتره :

ابن زَبِيدَةَ ما لمهركم متخذًا وبطونكم عَجْرُهُ (٢)

وقال بعضهم : وأراه مصنوعًا ، إلا أن الخليل أنشده :

حسن الثياب يبيت أعجَرَ طاعماً والضيفُ من حُبِّ الطَّعامِ قد التوى

والعُجْرَة : كلُّ عقدةٍ في خشبةٍ أو غيرها من نحو عروق البدن ، والجمع عَجَر .

ومن الباب الاعتجار ، وهو لفُّ العمامة على الرأس من غير إدارةٍ تحت الحنك . قال :

جاءت به معجراً بيزده سَفَوَاترِ دِي بَسِيجٍ وَحْدِهِ (٣)

(١) المفضليات ( ١ : ٨١ ) . وأنشده عجزه في اللسان ( عجر ٢١٧ ) .

(٢) أنشده في اللسان ( عجر ) ، ولم يرد في ديوان عنتره .

(٣) الرجز لداكين الراجز ، يمدح به عمر بن هبيرة الفزاري . اللسان ( عجره سفاء ، وحد ) .

وإنما سمى اعتجاراً لما فيه من لَيِّ وتَوَوَّ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل العَجِير ، وهو من الخليل كالعَيْنين من الرجال .

﴿ عَجَز ﴾ العين والجيم والزاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على

الضَّعْف ، والآخر على مؤخَّر الشيء .

فالأول عَجَزَ عن الشيء بعجز عَجَزاً<sup>(١)</sup> ، فهو عاجزٌ ، أى ضَعِيف . وقولهم إنَّ

العَجَزَ نقيضُ الحَزْمِ فمن هذا ؛ لأنه يَضْعُفُ رأْيُهُ . ويقولون : « المرءُ يَعْجِزُ لا مَحَالَةَ<sup>(٢)</sup> » . ويقال : أعجزتني فلانٌ ، إذا عَجَزْتَ عن طلبه وإدراكه . ولن

يُعجز الله تعالى شيء ، أى لا يَعْجِزُ الله تعالى عنه متى شاء . وفي القرآن :

﴿ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقولون : عَجَزَ بفتح الجيم . وسمتُ عليَّ بن

إبراهيمَ القَطَّانَ يقول : سمتُ ثعلباً يقول : سمتُ ابنِ الأعرابيِّ يقول : لا يقال عَجِزَ<sup>(٣)</sup> إلا إذا عَظُمَت عَجِزَتُهُ :

ومن الباب : العجوز : المرأة الشَّيْخَةُ ، والجمع عجائز . والفعل عَجَزَتْ تعجيزاً .

ويقال : فلانٌ عاجزٌ فلاناً ، إذا ذَهَبَ فلم يُوَصِّلْ إليه . وقال تعالى : ﴿ يَسْعَوْنَ

فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ . ويجمع العجوز على المُعْجِزِ أيضاً ، وربما حملوا على هذا فسمَّوا

الخرَّ عَجُوزاً ، وإنما سمَّوها لقدمها ، كأنها امرأةٌ عجوز . والعِجْزَةُ وابنُ العِجْزَةِ :

آخرُ ولدِ الشَّيْخِ . وأنشد :

(١) يقال من باب ضرب وسم ، كما في القاموس .

(٢) كذا . والصواب « لا المحالة » . والمحالة : الحيلة . انظر اللسان ( حول ) والبيات ( ٣ : ٣٧ ) بتعقيق كانه .

(٣) يعنى بكسر الجيم ، كما أثبتت مطابقتها في الجملة . وقد سبق الإشارة لأنهما لفتان في معنى الضعف .

\* عَجْزَةٌ شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعْبَدًا (١) \*

وأما الأصل الآخر فالعجز : مؤخر الشيء ، والجمع أعجاز ، حتى إنهم يقولون : عَجَزَ الأمرُ ، وأعجازُ الأمور . ويقولون : « لا تَدَبَّرْ وأَعْجِزْ أمورٌ ولتْ صُدُورُها » . قال : والعجيزة : عجيزة المرأة خاصة إذا كانت ضخمَةً ، يقال امرأةٌ عَجِزَاءُ . والجمع عَجِيزَاتٌ كذلك . قال الخليل : ولا يقال عَجِيزٌ ، كراهة الالتباس . وقال ذو الرِّمَّة :

عجزاه مكمورةً مُخَصَّنةً قَلِقٌ عنها الوِشاحُ وتمَّ الجسمُ والنصبُ (٢)  
وقال أبو النجم :

من كلِّ عَجِزَاءٍ سَقُوطُ البُرُقُعِ بلهاءٍ لمَ تَحْفَظْ ولم تُضَيِّعْ (٣)  
والعجز : داء يأخذ الدابة في عَجْزِها (٤) ، يقال هي عَجِزَاءُ ، والذي كرَّ أعجَزَ .

ومما شَبَّه [في] هذا الباب : العَجِزَاءُ من الرَّمَلِ : رملة مرتفعة كأنها جبل ، والجمع ٥١٤ العَجِزُ . وهذا على أنها شَبَّهت بعجيزة ذات العجيزة ، كما قد يشبهون العجيزات بالرَّمَلِ والكثيب . والعَجِزَاءُ من العقبان : الخفيفة العجيزة . قال الأعشى :

\* عَجِزَاهُ تَرزُقُ بالسَّائِ عِيَالَهَا (٥) \*

(١) قبله في اللسان (عجز) :

\* واستبصرت في الحرِّ أخرى أمرداً \*

(٢) ديوان ذي الرمة ٤ .

(٣) الرجز في شروح سقط الزند ٩٢٩ برواية : « من كل بيضاء » . قال البطليوسي : « أراد سلامة صدرها مما تنطوى عليه صدور أهل الحب والمكركر ، وأنها جاهلة بالأمور التي مهر فيها أهل الفسق والشر » .

(٤) زاد في اللسان : « فتثقل لذلك » .

(٥) في اللسان (عول) : « فتخاء » . وصدوه كما في الديوان ٢٥ ولسان (عجز) ، (عول) :

\* وكأنا تبع الصور بشخصها \*

وما تركنا في هذا كراهة التكرار راجع إلى الأصلين اللذين ذكرناهما .  
وسمينا من يقول إن العجوز : نصلُ السيف . وهذا إن صحَّ فهو يسمَّى بذلك  
لقدمه كالأمة العجوز ، وإتيان الأزمنة عليه .

﴿ عَجَسَ ﴾ العين والجيم والسين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على تأخير  
الشيء كالعَجْز ، في عِظَمٍ وَغِلَظٍ وتجمع . من ذلك العِجْسُ والمَعِجْسُ : مقبض  
[القوس] ، وعَجْسُهَا وعَجْزُهَا سواء . وإنما ذلك مشبَّه بعَجْزِ الإنسان وعَجِيزته .  
قال أوسٌ في العجس :

كثومٌ طلاعُ الكفِّ لا دونَ ملئها

ولا عَجْسُهَا عن موضع الكفِّ أفضلًا<sup>(١)</sup>

يقول : عَجْسُهَا على قدر القبضة ، سواء . وقال في المَعِيسِ مهلهلٌ :

أنبضوا [معيس] القسيِّ وأبرقنا كما توعِدُ الفحولُ الفحولًا<sup>(٢)</sup>

و.ن البساب : عَجَسَاءُ اللَّيْلِ : ظلمته ، وذلك في مآخيره ؛ وشبَّهت

بعَجَسَاءِ الإبل .

قال أهل اللغة : العَجَسَاءُ من الإبل : العِظَامُ المَسَان . قال الراعي :

إذا برَّكتَ منها عَجَسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَّةِ أَجْلِ العِفَاسِ وَبَرَوْعًا<sup>(٣)</sup>

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ و اللسان (طلع) والجمهرة (٢ : ٩٣) . وقد سبق في (طلع) .

(٢) الأغاني (٥ : ١٦٩) : « يعني أنهم لما أخذوا القسي ليرموهم من بعيد انقضوا السيوفهم  
ليخاطوهم ويكافحهم بالسيوف » .

(٣) اللسان (عجس ، شلا ، عفس ، برع) وإصلاح المنطق ١٨٠ ، ٣١٥ والجمهرة (٢ : ٩٣) .  
والرواية فيها جميعا : « أشلى العفاس » .

العِفاسُ وَبَرْوَعُ : ناقتان . وهذا منقلَبٌ من الذي ذكرناه من ما خير الشيءِ ومُعْظَمِهِ . وذلك أن أهل اللغة يقولون : التَعَجَّسُ : التَأَخَّرُ . قالوا : ويمكن أن يكون اشتقاق العَجَّاساء من الإبل منه ، وذلك أنها هي التي تَسْتَأخِرُ عن الإبل في المرتع . قالوا : والعَجَّاساء من السَّحَابِ عِظَامُهَا . وتقول : تَعَجَّسَنِي عَنْكَ كَذَا ، أَيْ أَخْرَنِي عَنْكَ . وكل هذا يدلُّ على صحَّة القياس الذي قَسَنَاهُ .

وقال الديردي<sup>(١)</sup> : تَعَجَّسْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَمَرَ أَمْرًا فَغَيَّرْتَهُ عَلَيْهِ . وهذا صحيحٌ لأنَّه من التَعَقُّبِ ، وذلك لا يكون إلا بعد مضيِّ الأوَّلِ وإتيانِ الآخرِ على ساقته وعند عَجْزِهِ . وَذَكَرُوا أَنَّ الْعَجَّاسَاءَ<sup>(٢)</sup> : مِشِيَّةٌ بَطِيئَةٌ . وهو من الباب . ومما يدلُّ على صحَّة قِيَّاسِنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَعَجَّاسَائِهِ قَوْلُ الْخَلِيلِ : الْعَجَّسُ : آخِرُ اللَّيْلِ . وَأَنْشُدُ :

وأصحاب صدقٍ قد بعثتُ بجوشنٍ من الليل لولا حبُّ ظمياءٍ عرسوا  
فقاموا يجرُّون الثيابَ وخلفهم من الليل عَجَسٌ كالنعامَةِ أقمسُ  
وذكر أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي : أن العُجْسَةَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي اللَّيْلِ .  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « لَا آتِيكَ سَجَّيسَ عَجَّيسٍ » فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ، أَيْ لَا آتِيكَ آخِرَ  
الدَّهْرِ . وَحُجَّةٌ هَذَا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنِ مَأْوَهِنِ ثَجْبِجِ<sup>(٣)</sup>  
لَمْ يَرِدْ أَوْ آخِرَ اللَّيْلِ دُونَ أَوَائِلِهَا ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَبَدًا .

(١) الجهرة (٢ : ٩٣) .

(٢) ويقال أيضا « عَجَّيسِي » .

(٣) ديوان المهذلين (١ : ٥١) واللسان (حتم ، ثجج) . وقد سبق في (نج) .

﴿عجف﴾ العين والجيم والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على هزال ، والآخَر على حَبْسِ النفس وصَبْرِها على الشيء أو عنه .  
 فالأوَّل العَجَف ، وهو الهزال وذَهَاب السَّمَنِ ، والذَّكْر أعجف والأُنثى عَجَفَاء ، والجمع عَجَافٌ ، من الذُّكْران والإِناث . والفعل عَجَفَ يَعَجِفُ (١)  
 وليس في كلام العرب أَفْعَلٌ مجموعاً على فِعالٍ غيرُ هذه الكلمة (٢) ، حملوها على لفظ سمان . وعِجَافٌ على فِعالٍ . ويقال أُعَجِفَ القومُ ، إذا عَجِفَت مواشيهم وهم مُعَجِفُونَ .

وحكى الكسائيُّ : شَفَتانِ عَجَفاوان ، أى لطيفتان . قال أبو عبيد : يقال عَجِفَ إذا هَزَلَ ، والقياس عَجِفَ ؛ لأنَّ ما كان على أَفْعَلٍ وفِعْلَاءٍ فمَاضِيه فَعِلٌ ، نحو عَرَجَ يعرَجُ ، إلا سَتَةَ حروف جاءت على فَعْلٍ ، وهى سَمُرٌ ، وَحَقٌّ ، وَرَعْنٌ ، وَعَجِفٌ ، وَخَرَقٌ .

وحكى الأصمعيُّ في الأعجم : عَجْمٌ . وربما اتَّسَعُوا في الكلام فقالوا : أرضٌ عَجَفاءُ ، أى مهزولة لاخيرَ فيها (٣) ولا نبات . ومنه قول الرائد : « وَجَدْتُ أرضاً عَجَفاءَ » . ويقولون : نَصَلْتُ أَعْجِفُ ، أى دَقِيقٌ . قال ابنُ أبي عَائدٍ (٤) :  
 تراحُ يداه بمحشورةٍ حَوَاطِي القِداحِ مِجَافِ النَّصالِ (٥)

(١) ويقال أيضاً عَجِفَ يعجف ، من باب كرم .

(٢) ذكر ابن خالويه في ليس من كلام العرب ١٩ ثلاثة أحرف : « أجب وجراب ، وأعجف وعجاف ، وأبطح وبطاح » . ومثله في اللسان (عجف) .

(٣) في الأصل : « لا غير فيها » ، صوابه من المجمل .

(٤) أمية بن أبي عائد الهذلي . ديوان الهذليين ( ٢ : ١٨٤ ) .

(٥) تراح يداه ، أى تحف للرى . وفي الأصل : « تراه » ، صوابه من الديوان .

وأما الأصل الثاني فقولهم: عَجَفْتُ \* نَفْسِي عن الطعام أَعْجَفَهَا عَجْفًا، إذا حَبَسَتْ ٥١٥  
نَفْسَكَ عنه وهي تشبهه . وَعَجَفْتُ غَيْرِي قَلِيلًا . [ قال ] :

لَمْ يَعْذُهَا مُدَّةٌ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا نَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ<sup>(١)</sup>  
وبقال : عَجَفْتُ نَفْسِي على المَرِيضِ أَعْجَفَهَا ، إِذَا صَبَرَتْ عَلَيْهِ ومَرَضَتْه .

[ قال ] :

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي<sup>(٢)</sup> لَا أَعْجِفُ النَّفْسَ على خَلِيلِ

\* أَعْرِضُ بِالْوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ عَجَل ﴾ العين والجيم واللام أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على  
الإسراع ، والآخر على بعض الحيوان .

فالأول : العَجَلَةُ في الأمر ، يقال : هو عَجِلٌ وَعَجَلٌ ، لغتان . قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رَجَائِيهِ رِجَالًا مُقْطَفِ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمٌ<sup>(٤)</sup>

واستمعجتُ فلانًا : حذنته . وَعَجَلْتُهُ : سَبَقْتُهُ . قال الله تعالى : ﴿ أَعْجَلْتُمْ

أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ . والعُجَالَةُ : ما تُعَجَّلُ من شيء . ويقال : « عُجَالَةُ الرَّأكِبِ

تَمَرٌ وَسَوِيقٌ » . وذَكَرَ عن الخليل أَنَّ العَجَلَ : ما اسْتَعْجَلَ به طَعَامٌ فَقَدَّمَ قَبْلَ

إِدْرَاكِ الغِذَاءِ . وَأَنشَد :

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، كما في اللسان ( عَجَف ، نَصَف ، خَرَف ، قَرَس ، صَرَف ) .

(٢) بعد هذا المنظر في اللسان ( عَجَف ) :

\* أو ازدريت عظمي وطولي \*

(٣) في الأصل : « وبأشتريل » ، صوابه في اللسان . وأراد أَعْرِضُ الوُدَّ ، فزاد الباء .

(٤) ديوان ذي الرمة ٥٨٧ هـ واللسان ( قَطَف ، بَرَد ) .

إِنْ لَمْ تُعْشِيْ أَوْ كُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا كَلِمَةً وَقَعَتْ فِي سِدْقِ غَرَّانٍ (١)  
ونحن نقول : أما قياس الكلمة التي ذكرناها فصحيح ، لأن الكلمة  
لا أصل لها ، والبيت مصنوع .

ويقال : من العَجَلَة : عَجَلْتُ القَوْمَ ، كما يقال لَهُنْتُمْ . وقال أهل اللغة :  
العاجل : ضد الأجل . ويقال للدُّنيا : العاجلة ، وللآخرة : الآجلة . والعَجَلَانُ هو  
كعب بن ربيعة بن عامر ، قالوا : سُمِّي العَجَلَانُ بِاسْتِعْجَالِهِ عَبْدَهُ . وأنشدوا :  
وما سُمِّي العَجَلَانُ إِلَّا بِقَوْلِهِ

خُذِ الصَّخْنِ وَأَحْلُبْ أَشْهَاءَ الْعَبْدِ وَأَعَجِّلْ (٢)

وقالوا : إِنَّ الْمُعَجَّلَ وَالْمُعَجَّلَ (٣) مِنَ النَّوْقِ : التي تُلْتَجِحُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمَلَ  
الوقتَ فيعيش ولدُها .

ومما حُجِلَ عَلَى هَذَا الْعَجَلَةِ : عَجَلَةُ الثَّيْرَانِ . وَالْعَجَلَةُ : الْمُنْجِنُونَ الَّتِي يُسْتَعْتَقُ  
عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَعَجَلَاتٌ .

قال أبو عبيد : الْعَجَلَةُ : خَشْبَةٌ مَعْتَرِضَةٌ عَلَى نَعَامَتِي الْبَيْرِ وَالْغَرَبِ مُعَلَّقَةٌ بِهَا ،  
وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . قال أبو زيد : الْعَجَلَةُ : الْمَحَالَةُ . وأنشد :

وَقَدْ أَعَدَّ رَيْبُهَا وَمَا عَقَلَ حَمْرَاءَ مِنْ سَاجٍ تَتَقَاهَا الْعَجَلُ

ومن الباب : الْعَجَلَةُ : الْإِدَارَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . وقال الأعشى :

(١) أنشده في اللسان (عجل) .

(٢) البيت للنجاشي الشاعر . مجالس ثعلب ٤٣١ والحزارة (٢ : ١٠٦) والعمدة (١ : ٢٧) .  
وزهر الآدب (١ : ١٩) والبيان والتبيين (٤ : ٣٨) بتحقيق كاتبه . وروى : «خذ القمب» .

(٣) والمعجال أيضاً ، كما في اللسان .

والتأحيات ذبول الخبز آونة والرافلات على أعجازها العجل<sup>(١)</sup> وإنما سميت بذلك لأنها خفيفة يعجل بها حاملها. وقال الخليل : العجول من الإبل ؛ الواله التي فقدت ولدها ، والجمع عجل . وأنشد :

أحين إلبك حنين العجول إذا ما الحمامة فاحت هديلا  
وقالت الخنساء :

فما عَجُولٌ على بَوْءٍ تُطِيفُ به قد ساعدتها على التَّحْفَانِ أَظَارُ<sup>(٢)</sup>  
قالوا : وربما قيل للمرأة الشكلى عَجُولٌ ، والجمع عَجُلٌ . قال الأعشى :  
حتى يظلَّ عميدُ القومِ مرتفقا يدفعُ بالراحِ عنه نِسْوَةٌ عَجُلٍ<sup>(٣)</sup>  
ولم يفسرُوه بأكثر من هذا . قلنا : وتفسيره ما يلحق الواله عند ولده من الاضطراب<sup>(٤)</sup> ، والمعجلة ، إلا أن هذه العجول لم يُبينَ منها فعل فيقال : عَجِلَتْ ، كما بُني من الشكل تكلمت ، والأصل فيه واحد ، إلا أنه لم يأت من العرب . والأصل الآخر العجل : ولد البقرة ؛ وفي لغة عَجُولٌ ، والجمع عجاجيل ، والأنثى دِجَلَةٌ وعِجْوَلَةٌ ، وبذلك سُمي الرجل عَجِلاً .

﴿ عجم ﴾ العين والجيم والميم ثلاثة أصول : أحدها يدك على سكوتٍ وصمت ، والآخر على صلابةٍ وشدة ، والآخر على عَضِّ<sup>(٥)</sup> ومذاقة . فالأول الرجل الذي لا يُفصح ، هو أعجمٌ ، والمرأة عجماءُ بيئنة العجمة . قال أبو النجم :

(١) ديوان الأعشى ٤٦ .

(٢) ديوان الخنساء ٢٦ .

(٣) ديوان الأعشى ٤٧ برواية : « حتى يظل عميد القوم متكثا » .

(٤) في الأصل : « والاضطراب » .

(٥) في الأصل : « عسن » .

## \* أعجمَ في آذانها فصيحاً \*

ويقال عَجْمُ الرجل ، إذا صار أعجمَ ، مثل سَمُرٍ وأدَم . ويقال للصَّبِيِّ مادام لا يتكلم ولا يفصح : صبيٌّ أعجم . ويقال : صلاةُ النَّهارِ عَجْمَاءُ ، إنما أراد أنه لا يُجهرُ فيها بالقراءة . وقولهم : العَجْمُ الذين ليسوا من العرب ، فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سمَّوهم عَجْمَاءُ ، ويقال لهم عُجْمٌ أيضاً . قال :

ديارُ مِيَّةَ إذْ \* حَى تَسَاعِفُنَا ولا يَرَى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ<sup>(١)</sup> ٥١٦

ويقولون : استعجمتِ الدَّارُ عن جَوَابِ السَّائِلِ . قال :

صَمَّ صَدَاها وغَفَا رَسْمُها واستعجمتُ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : الأعمى : الذى لا يفصح وإن كان نازلاً بالبادية . وهذا عندنا غلط ، وما نعلم أحداً سمى أحداً من سكان البادية أعمياً ، كما لا يسمونه عجمياً ، واملئ صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعمى . قال الأصمى : يقال : بعيرٌ أعجمٌ ، إذا كان لا يهدر . والعجاء : البهيمة ، وسميت عجاءً لأنها لا تتكلم ، وكذلك كلُّ مَنْ لم يقدر على الكلام فهو أعجمٌ ومُستعجمٌ . وفي الحديث : « جُرْخُ العَجَاءِ جُبَارٌ » ، تراد البهيمة .

قال الخليل : حروف المعجم مخفف ، هى الحروف المقطعة ، لأنها أعجمية . وكتابُ مُعْجَمٍ ، وتعجيمه : تنقيطه كى تستبين عجمته ويضح . وأظنُّ أن الخليل أراد بالأعجمية أنها ما دامت مقطعةً غير مؤلفة تأليف الكلام المفهوم ، فهى

(١) ديوان ذى الرمة ٣ .

(٢) لامرى النيس فى ديوانه ١٤٨ واللسان (صم ، صدى ، عجم) . وقد سبق فى (صدى) .

أعجميّة ؛ لأنها لا تدلّ على شيء . فإن كان هذا أراد فله وجه ، وإلا فما أدري  
 أيّ شيء أراد بالأعجميّة والذي عندنا في ذلك أنه أريد بحروف المُعْجَمِ حُرُوفُ  
 الخَطِّ المُعْجَمِ ، وهو الخطّ العربيّ ، لأننا لا نعلم خطأ من الخطوط يُعْجَمُ هذا  
 الإعْجَامَ حتّى يدلّ على المعاني الكثيرة . فأما أنه إعْجَامٌ <sup>(١)</sup> الخطّ بالأشكال فهو  
 عندنا يدخل في باب العَضُّ على الشيء لأنه فيه ، فسمى إعْجَامًا لأنه تأثير فيه  
 يدلّ على المعنى .

فأما قولُ القائل :

\* يريدُ أن يعرِبَه فيُعْجِمُه <sup>(٢)</sup> \*

فإنما هو من الباب الذي ذكرناه . ومعناه : يريد أن يُبين عنه فلا يقدرُ  
 على ذلك ، فيأتى به غيرَ فصيحٍ دالّ على المعنى . وليس ذلك من إعْجَامِ الخَطِّ  
 في شيء .

﴿ عجن ﴾ العين والجيم والنون أصلٌ صحيحٌ يدلّ على اكتناز شيء  
 لئِن غير ضَلْب . من ذلك العَجَن ، وهو اكتناز لحمٍ ضَرَعِ النَّاقَةِ ، وكذلك  
 من البَقَرِ والشَّاءِ . تقول : إنَّها عَجَنَاهُ بَيْنَةَ العَجَنِ . ولقد عَجِنَتْ تَعَجِنُ عَجْنًا .  
 والمتعجّن من الإبل : المكتنزٌ سَمْنًا ، كأنه لحمٌ بلا عَظْمِ .

ومن الباب : عَجَنَ الخَبْزُ العَجِينَ يَعْجِنُه عَجْنًا . ومما يقرُب من هذا قولهم

(١) في الأصل : « فأما له عجام » .

(٢) نسب إلى رُوبَة في اللسان ( عجم ) . وانظر ملحقات ديوانه ١٨٦ . لكن نسب إلى الخطيئة  
 في العمدة ( ١ : ٧٤ ) . والرجز في ديوان الخطيئة ١١١ .

للأحمق : عَجَّانٌ ، وعجينة . قال : معناه أنهم يقولون : « فلانٌ يَمَجِّنُ بِمِرْقَمِيهِ مُخَمَّماً<sup>(١)</sup> » ، ثم اقتصروا على ذلك فقالوا : عجينةٌ وعجَّانٌ ، أى بِمِرْقَمِيهِ ، كما جاء في المثل .

ومن الباب : العِجَانُ ، وهو الذى يَسْتَبْرِئُهُ البائلُ ، وهو لَيْنٌ . قال جَرِيرٌ :  
يَمُدُّ الحِجْلَ مَعْتَمِداً عَلَيْهِ كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرُّ جَدِيدُ<sup>(٢)</sup>

﴿ عَجَى ﴾ العين والجيم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وَهْنٍ في شَيْءٍ ، إما حادثاً وإما خَلِقةً .

من ذلك العُجَايَةُ ، وهو عَصَبٌ مَرَكَبٌ فيه فُصُوصٌ من عِظَامٍ ، يكونُ عند رُسْغِ الدَّابَّةِ ، ويكونُ رِخَواً : وزعموا أنَّ أَحَدَهُم يَجُوعُ فَيَدُقُّ تِلْكَ العُجَايَةَ بَيْنَ فِئْرَيْنِ فَيَأْكُلُهَا . والجمع العُجَايَاتُ والعِجَى . قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ :

سُمِرُ العُجَايَاتِ يَتَرُكُنُ الحِصَى زَيْمًا لَمْ يَقْبِهَنَّ رِئُوسَ الأَكْمِ تَنْعِيلُ<sup>(٣)</sup>

ومما يدلُّ على صِحَّةِ هذا القياسِ قولهم للأُمِّ : هِيَ تَعَجُّو وَلَدَهَا ، وذلك أن

يُؤَخَّرُ رِضَاعُهُ عن مَوَاقِيْتِهِ ؛ وَيُورِثُ ذَلِكَ وَهْنًا في جِسْمِهِ . قال الأَعَشَى :

مَشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَمَّ جُوهُ إِلاَّ عُقَافَةٌ أَوْ فُوقُ<sup>(٤)</sup>

العُقَافَةُ : الشَّيْءُ اليَسِيرُ . والفُوقُ : ما يَجْتَمِعُ في الضَّرْعِ قَبْلَ الدَّرَّةِ .

(١) في الحِجْلِ : « إن فلانا يمجِّن » ، وفي اللسان : « إن فلانٌ ليمجِّن » .

(٢) اللسان ( عجن ) والديوان ١٨٩ عز: اللسان .

(٣) في الأصل : « شم العجايات » ، صوابه من ديوان كعب ١٤ واللسان (عجا) .

(٤) ديوان الأَعَشَى ١٤١ واللسان (عفف،عجاء،عدا) . وهذه الرواية تطابق لإحدى روايتي اللسان

(عجا) . وقد سبق في (عف) برواية : « لا تجاق عنه النهار ولا تمجوه » ومعظم الروايات

كما في الديوان واللسان : « وتمادى عنه النهار » .

وَتَعَجُّوه ، أى تداويه بالفداء حَتَّى يَنْهَض . واسم ذلك الولد العَجِيْثُ ، والأُنْثَى عَجِيْثَةٌ ، والجمع عَجَايَا . قال :

عدانى أن أزورك أن بهى عَجَايَا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيْلًا<sup>(١)</sup>  
وإذا مُنِعَ الولدُ اللَّبَنَ وَغُدِّيَ بالطَّعامِ ، قيل : قد عُوْجِيَ . قال ذو الإصْبَعِ<sup>(٢)</sup> :

إذا شئتُ أبصرتُ من عَجَبِهِمْ يَتَأَمَّى يُعَاوِزُ كَالأذْوَبِ  
وقال آخر فى وصف جراد :

إذا ارتحلتُ من منزلٍ خَلَقَتْ به عَجَايَا يُحَايِي بِالترابِ صغِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
ويروى : « رذايا يُعَايِي » .

﴿ عَجَب ﴾ العَيْنُ والجِمْمُ والبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، يدلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى كِبَرِ

وَأَسْتَكْبَارِ الشَّيْءِ ، وَالآخِرُ خِلْقَةٌ مِنْ خِلْقِ الحَيْوَانِ .

فالأوَّلُ \* العُجْبُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ الإنسانُ فى نَفْسِهِ . تقول : هُوَ مُعْجَبٌ ٥١٧

بِنَفْسِهِ . وتقول من باب العَجَبِ : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَبًا ، وَأَمْرٌ عَجِيبٌ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَكْبَرَ وَاسْتَعْظَمَ . قالوا : وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ بَيْنَ العَجِيبِ وَالعُجَابِ فَرْقًا . فَأَمَّا العَجِيبُ وَالعَجَبُ مِثْلُهُ [فالأمرُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>] ، وَأَمَّا العُجَابُ فَالَّذِى يُجَاوِزُ

(١) أنشده فى اللسان (عجا) والمجمل (عجو) . وضبط فى المجمل بفتح كاف « أزورك » ، وقد أعمل ضبطها فى اللسان .

(٢) فى اللسان (عجا) أنه النابتة الجمعدى .

(٣) فى الأصل : « عجايا بجايا » ، صوابه من اللسان . وفى المجمل : « عجايا تحامى بالتراب دفنهما » .

(٤) تكملة استنصت بالمجمل فى إثباتها . ففيه : « العجيب : الأمر يتعجب منه » .

حدّ العجيب . قال : وذلك مثل الطَّوِيلِ والطَّوَالِ ، فالطَّوِيلُ في النَّاسِ كثيرٌ ،  
والطَّوَالُ : الأهوج الطَّوِيلُ . ويقولون : عَجَبٌ عَاجِبٌ . والاستعجاب : شدة  
التمجُّبِ ؛ يقال هو مُسْتَمْعِجٌ ومتمجَّبٌ مما يرى . قال أوس :  
ومستمعجِبٌ مِمَّا يرى من أَنَاتِنَا ولو زَبَنَتْهُ الحربُ لم يترصم<sup>(١)</sup>  
وقِصَّةٌ عَجَبٌ . وأعجبتني هذا الشيء ، وقد أُعجبت به . وشيٌّ مُعجِبٌ ،  
إذا كان حسناً جيداً .

والأصل الآخر العَجَبُ<sup>(٢)</sup> ، وهو من كلِّ دابة ما ضمَّتْ عليه الوركِان  
من أصل الذَّنْبِ المغروز في مؤخَّر العَجُزِ . وعُجُوب الكُثْبَانِ سميت عُجُوباً  
تشبيهاً بذلك ، وذلك أنها أواخر الكُثْبَانِ المستدقَّة . قال ابويد :

\* بعُجُوب أنقاء يَميلُ هَيَامُهَا<sup>(٣)</sup> \*

وَنَاقَةٌ عَجَبَاءُ : بَدْنَةُ العَجَبِ والعُجْبَةِ<sup>(٤)</sup> ، وشدَّ ما عَجِبْتِ ، وذلك إذا دقَّ  
أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتها ؛ وهي خِلْقَةٌ قبيحة .

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عجب ، رعم) . وقد سبق في (رم) .  
(٢) ضبط في القاموس بفتح العين ، وفي اللسان بفتحها وضمها .  
(٣) من مغلقة المشهورة . وصدرة :

\* يجتاب أصلاً قالصاً متنبذاً \*

(٤) لم ترد هذه الكلمة في المعجم المتداول .

## الذال

## ﴿ باب العين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ عدر ﴾ العين والذال والراء ليس بشيء . وقد ذُكرت فيه كلمة .  
قالوا : العذر<sup>(١)</sup> : المطر الكثير .

﴿ عدس ﴾ العين والذال والسين ليس فيه من اللغة شيء ، لكنهم  
يسمّون الحبَّ المعروفَ عَدَسًا . ويقولون : عَدَسٌ ، زجرٌ للبغال . قال :  
عَدَسٌ ما اِعْتَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجْوَتْ وَهَذَا تَحْمَلِينَ طَائِقُ<sup>(٢)</sup>  
وقوله :

\* إِذَا حَمَلْتُ بِزَنْتِي عَلَى عَدَسٍ<sup>(٣)</sup> \*

فإنه يريد البغلة ، سمّاها « عَدَسٌ » بزجرها .

﴿ عدف ﴾ العين والذال والفاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على قِلَّةٍ أو يسيرٍ من  
كثير . من ذلك العَدْفُ والعَدُوفُ ، وهو اليسير من العَلْفِ . يقال : ما ذاق  
الخليل عَدُوفًا . قال :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَدُقْنَ عَدُوفًا يَدْفِنُ بِالْمُسْهَرَاتِ وَالْأُمَهَارِ<sup>(٤)</sup>

والعَدْفُ : النّوال القليل . يقال : أصبنا من ماله عَدْفًا .

(١) يفتح العين وضما كما في اللسان . وضبط في الأصل والمجمل بالفتح فقط .

(٢) ليزيد بن مفرغ ، كما في اللسان ( عدس ) والمخزاة ( ٢ : ٥١٤ ) .

(٣) الرجز في اللسان ( عدس ) والمخصص ( ٦ : ١٨٣ ) . وقد سبق في ( طنوف ) .

(٤) للربيع بن زياد العبسي ، يخرس قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي . ويذهب أيضاً

لقيس بن زهير . اللسان ( مهر ، عدف ) . وانظر لإصلاح اللطاف ٤٣٢ .

ومن الباب العِدْفَة، وهي كالصَّنْفَة من الثوب . وأما قول الطرِمَاح :  
 حَمَلُ أُنْقَالِ دِيَاتِ النَّأْيِ      عن عِدْفِ الْأَصْلِ وَكُرَامِيهَا<sup>(١)</sup>  
 قالوا : العِدْفُ : القليل<sup>(٢)</sup> .

﴿عدق﴾ العين والdal والqاف ليس بشيء . وذكروا أن حديدة ذات  
 شَعْبٍ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الدَّلُّ مِنَ الْبَيْتِ يُقَالُ لِمَا : عَوْدَقَةٌ . وحكوا : عَدَقَ بِظَنِّهِ ،  
 مثل رَجَمَ . وما أحسب لذلك شاهداً من شعرٍ صحيح .

﴿عدك﴾ العين والdal والكاف ليس بشيء ، إلا كلمةً من هَنَوَاتِ  
 ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : العَدَكُ : ضرب الصُّوفِ بِالْمَطْرَقَةِ<sup>(٣)</sup> .

﴿عدل﴾ العين والdal واللام أصلان صحيحان ، لكنهما متقابلان  
 كالمتضادين : أحدهما يدلُّ على استواء ، والآخر يدلُّ على اعوجاج .  
 فالأول العدل من النَّاسِ : المرضى المستوى الطَّرِيقَةَ . يقال : هذا عدلٌ ،  
 وهما عدلٌ . قال زهير :

مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ      هُمْ بَيْنَنَا فَهَمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وتقول : هاء عدلانٍ أيضاً ، وهم عدولٌ ، وإن فلاناً لعدلٌ بين العدل  
 والعدولة<sup>(٥)</sup> . والعدلُ : الحكم بالاستواء . ويقال للشئ يساوى الشئ : هو

(١) ديوان الطرماح ١٦٣ واللسان (عدف) .

(٢) في شرح الديوان : « يعنى يزيد بن المهلب . وعدفة كل شيء : أصله التاهب في الأرض » .

(٣) نص ابن دريد (٢ : ٢٨٠) : « والعدك لغة يمانية زعموا ، وهو ضرب الصوف بالمطرقه » .

(٤) ديوان زهير ١٠٧ .

(٥) والعدالة أيضاً . والعدولة لم ترد في اللسان ووردت في القاموس .

عِدْلُهُ . وَعَدَلْتُ بِفُلَانٍ فُلَانًا ، وَهُوَ يُعَادِلُهُ . وَالْمُشْرِكُ يَعْدِلُ بَرَبَّهُ ، تَعَالَى عَنْ قَوْلِهِمْ عَلُوًّا كَبِيرًا ، كَأَنَّهُ يَسْوِي بِهِ غَيْرَهُ .

ومن الباب : المِدْلَان : حِمْلَا الدَّابَّةِ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لِتَسَاوِيهِمَا . وَالْعَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْمَحْمِلِ . وَالْعَدْلُ : قِيَمَةُ الشَّيْءِ وَفِدَاؤُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ ، أَيْ فِدْيَةٌ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَادِلَةِ ، وَهِيَ الْمَسَاوَاةُ .

وَالْعَدْلُ : نَقِيضُ الْجَوْرِ ، تَقُولُ : عَدَلْتُ فِي رَعِيَّتِهِ . وَيَوْمٌ مَعْتَدِلٌ ، إِذَا تَسَاوَى حَالًا حَرُّهُ وَبَرْدُهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّيْءِ الْمَأْكُولِ . وَيُقَالُ : عَدَلْتُهُ حَتَّى اعْتَدَلَ ،

أَيْ أَقَمْتُهُ حَتَّى اسْتَقَامَ وَاسْتَوَى . قَالَ :

٥١٨

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَتَ بِالْأَرْضِ تَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا<sup>(١)</sup>

ومن الباب : المَعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْمُتَّفِقَةُ الْأَعْضَاءُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِضَرْبٍ مِنَ الشُّفَنِ : عَدْوَلِيَّةٌ ، فَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي قَسَّنَاهُ ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مُسْتَوِيَةً مَعْتَدِلَةً . عَلَى أَنَّ الْخَلِيلَ زَعَمَ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَدْوَلَى . قَالَ طَرَفَةُ :

عَدْوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا لِلْمَلَّاحِ طُورًا وَيَهْتَدِي<sup>(٢)</sup>

فَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَيُقَالُ فِي الْأَعْوَجَاجِ : عَدَلٌ . وَانْعَدَلٌ ، أَيْ انْعَرَجَ .

وَقَالَ ذُو الرِّئَمَةِ :

وَلِمَا لَا تُنْحِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا حَيَاءٌ وَلَوْ طَاوَعْتُهُ لَمْ يُعَادِلْ<sup>(٣)</sup>

(١) فِي السَّانِ : « أَعْدَلَهَا أَنْ تَمِيلَا » .

(٢) مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) دِيوَانَ ذِي الرِّمَةِ ٤٩٣ . وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنْ : « لَمْ يُعَادِلْ » بِمَعْنَى لَمْ يُعَادِلْ .

﴿ عدم ﴾ العين والذال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فقْدانِ الشيءِ وذَهَابِهِ . من ذلك العَدَم . وعَدِمَ فلانٌ الشيءَ ، إذا فقده . وأَعَدَمَهُ اللهُ تعالى كذا ، أى أفاته . والعديم : الذى لا مالَ له ؛ ويجوز جمعُه على العَدَماء ، كما يقال فقير وفقراء . وأَعَدَمَ الرجلُ : صار ذا عدمٍ<sup>(١)</sup> . وقال فى العديم :

وعَدِمْنَا مَتَعَفَفٌ مَتَكَرَّمٌ وَعَلَى الْغِنَى ضِمَانٌ حَقُّ الْمَعْدِمِ  
وقال فى العدم حسانُ بنُ ثابتٍ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدْمُ الْمَالِ لِوَجْهِ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ<sup>(٢)</sup>

﴿ عدن ﴾ العين والذال والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الإقامة . قال الخليل : العَدْنُ : إقامة الإبل فى الخُمُضِ خاصَّة . تقول : عَدَنْتَ الإبلَ تَعْدِنُ عَدْنًا . والأصل الذى ذكره الخليل هو أصلُ الباب ، ثم قيس به كلُّ مُقَامٍ ؛ فقيل جنةُ عَدْنٍ ، أى إقامة . ومن الباب المَعْدِنُ : معدن الجواهر . ويقيسون على ذلك فيقولون : هو معدن الخير والكرَم . وأما العِدَانُ والعَدَانُ فساخِلُ البحر . ويجوز أن يكون من القياس الذى ذكرناه ، وليس ببعيد . وقال ليلى :

ولقد بعلمِ صحبى كلُّهمِ بَعْدَانَ السَّيْفِ صبرى ونَقَلُ<sup>(٣)</sup>

وعَدْنُ : بلد .

(١) يقال بفتح العين وضمها ، وضمه .

(٢) ديوان حسان ٣٧٨ والبيان ( ٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨ ) .

(٣) ديوان ليلى ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (عدن، سيف، نقل) وإصلاح المنطق ٦٠ والمخصص ( ٢ : ١٢٩ ) . وفى اللسان ( سيف ) أن السيف : موضع . وفى ( عدت ) أن شمرا رواه بفتح العين ، ورواية أبى الهيثم بكسرها .

﴿ عدو ﴾ للمين والبال والحرف المعتل أصل واحد صحيح يرجع إليه الفروع كلها ، وهو يدل على تجاوز في الشيء وتقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه . من ذلك العدو ، وهو الحضر . تقول : عدا يعدو عدواً ، وهو عادٍ . قال الخليل : والعدو مضموم مثقل ، وهما لغتان : إحداهما عدو كقولك غزو ، والأخرى عدو كقولك حضور وقعود . قال الخليل : التمدى : تجاوز ما ينبغي أن يقتصر عليه . وتقرأ هذه الآية على وجهين : ﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ و ﴿ عَدُوًّا <sup>(١)</sup> ﴾ . والعادى : الذى يعدو على الناس ظُلماً وعدواناً . وفلانٌ يعدو أمرَك ، وما عدانٌ أن صنع كذا . ويقال من عدو الفرس : عدوانٌ ، أى جيد العدو وكثيره . وذئب عدوانٌ : يعدو على الناس . قال :

تَذَكَّرُ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْفَقْرِ <sup>(٢)</sup> نَهْدُ الْقَصْبِيِّ عَدَوَانُ الْجَمْرِ <sup>(٣)</sup>

وتقول : مارأيت أحداً ما عدا زيدا . قال الخليل : أى ما جاوز زيدا . ويقال : عدا فلانٌ طوره . ومنه العدوان ، قال : وكذلك العداء ، والاعتداء ، والتمدى . وقال أبو نُحَيْلَةَ :

ما زال يعدو طوره العبدُ الردى ويعتدى ويعتدى ويعتدى  
قال : والعدوان : الظلم الصراح <sup>(٤)</sup> . والاعتداء مشتق من العدوان . فأما

(١) هذه قراءة يعقوب والحسن . وقراءة الجمهور : « عدوا » بفتح العين وسكون الـ دال .  
إتحاف فضلاء البشر ٢١٥ .  
(٢) فى الأصل : « الفقر » ، وصوابه من اللسان ( عدا ) .  
(٣) بـده فى اللسان :

\* وأنت تعدو بحروف مبرى \*

(٤) فى الأصل : « التراح » ، صوابه فى الجملة .

العدوى فقال الخليل : هو طلبك إلى والٍ أو قاضٍ أن يُعديك على من ظلمك  
 أى يَديم<sup>(١)</sup> منه باعتدائه عليك . والعدوى ما يقال إنه يُعدي ، من جَرَبٍ أو  
 داء<sup>(٢)</sup> . وفي الحديث : « لا عدوى ولا يُعدي شئٌ شئاً » . والعدواء كذلك<sup>(٣)</sup> .  
 وهذا قياسٌ ، أى إذا كان به داءٌ لم يتجاوزهُ إليك . والعدوة : عدوة اللصِّ  
 وعدوة المُغير . يقال عدا عليه فأخذَ ماله ، وعدا عليه بسيفه : ضربَ به لا يريد به  
 عدواً على رجله ، لكن هو من الظلم . وأما قوله :

\* وعادت عوادٍ بيننا وخطوب<sup>(٤)</sup> \*

٥١٩ فإنه يريد أنها تجاوزت حتى شغلت . ويقال : كَفَّ عنا عاديتك .  
 والحادية : شغل من أشغال الدهر يعدوك عن أمرك ، أى يشغلك . والعداء :  
 الشغل . قال زهير :

فصرَّم حَبَلَهَا إِذْ صرَّمتهُ وَعَادَكُ أَنْ تَلاقِيهَا عَدَاهُ<sup>(٥)</sup>

فأما العداء فهو أن يُعاديَ الفرسُ أو الكلبُ [ أو ] الصَّيَادُ بين  
 صيدين<sup>(٦)</sup> ، يصرع أحدهما على إثر الآخر . قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : « ينقسم » .

(٢) في الأصل : « أوداب » .

(٣) انفرد بذكر هذه اللفظة لهذا المعنى . وليس في سائر المعاجم إلا فرس ذو عدواء ، إذا لم  
 يكن ذا طائفة وسهولة . ومكث ذو عدواء ، أى ليس بمطمئن . وعدواء الشوق : ما برح  
 بصاحبه . والعدواء أيضاً : إناخة قليلة . والعدواء كذلك : بعد الدار .

(٤) عجز بيت لمعلقة الفحل في ديوانه ١٣١ والمفضليات ١٩١ . وصدوره :

\* يكافئ ليلي وقد شط وليها \*

وفي الأصل : « عدت عواد » ، تحريف .

(٥) الديوان ٦٢ . وفي اللسان بعد إنشاده : « قالوا : معنى عادك عداك ، فقلبه » .

(٦) في المجمل : « أن يعادي الفرس أو الصائد بين الصيادين » .

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَمِجَةٍ وَبَيْنِ شَبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرَّهَبٍ (١)  
 فَإِنَّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدُوِّ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ عَدَا عَلَى هَذَا وَعَدَا عَلَى الْآخَرَ .  
 وَرَبَّمَا قَالُوا : عَدَاءٌ ، بِنَصْبِ الْمَيْنِ . وَهُوَ الطَّلَقُ الْوَاحِدُ . قَالَ :  
 \* يَصْرَعُ الْخُمْسَ عَدَاءً فِي طَلَقٍ (٢) \*

وَالْعَدَاءُ : طَوَّارٌ كُلُّ شَيْءٍ ، انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ طَوْلِهِ . يَقُولُونَ : لَزِمْتُ  
 عَدَاءَ النَّهْرِ ، وَهَذَا طَرِيقٌ يَأْخُذُ عَدَاءَ الْجَبَلِ . وَقَدْ يُقَالُ الْعِدْوَةُ فِي مَعْنَى الْعَدَاءِ ،  
 وَرَبَّمَا طُرِحَتِ الْمَاءُ فَيُقَالُ عِدْوٌ ، وَيُجْمَعُ فَيُقَالُ : أَعْدَاءُ النَّهْرِ ، وَأَعْدَاءُ الطَّرِيقِ .  
 قَالَ : وَالتَّعْدَاءُ : التَّنْفَعَالُ . وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْمُنْقَلَةَ (٣) الْعُدْوَاءَ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَامَ الْفَوَاذُ بِذِكْرَاهَا وَخَامَرَهُ مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ [ الدَّارِ ] تَسْقِيمٍ (٤)

قَالَ الْخَلِيلُ : وَالْعِنْدُ أَوْتَةُ التَّوَاءِ وَعَسَرَ قَالَ الْخَلِيلُ : وَهُوَ مِنَ الْعَدَاءِ .  
 وَتَقُولُ : عَدَيْ [ عَنِ الْأَمْرِ ] بَعْدِي تَعْدِيَةً ، أَيْ جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَدَيْتُ  
 عَنِّي الْهَمَّ ، أَيْ نَحَيْتُهُ عَنِّي . وَعَدَيْتُ عَنِّي إِلَى غَيْرِي . وَعَدَيْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزْتُهُ  
 وَخَذْتُ فِي غَيْرِهِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَعَدَيْتُ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ (٥)

(١) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (عدا) .

(٢) أنشده في اللسان (عدا ٢٥٧) .

(٣) المنقلة : الأرض فيها حجارة تنقلها قوائم الدواب من موضع إلى موضع . وفي الأصل « المشقة » ، تحريف . وفسر « العدواء » في الجمل بأنها بعد الدار .

(٤) ديوان ذي الرمة ٥٧٠ واللسان (سقم) . وعجزه في الجمل (عدا) واللسان

(عدا ٢٦١) . وكلمة « الدار » ساقطة من الأصل ولانباتها من المراجع السالفة الذكر .

(٥) ديوان النابغة ١٧ واللسان (عنى) .

وتقول : تعديت المفازة ، أى تجاوزتها إلى غيرها . وعديت الناقة  
أعديها . قال :

ولقد عديت دوسرة كعلاة القين مذكرا (١)

ومن الباب : العدو ، وهو مشتق من الذى قدمنا ذكره ، يقال للواحد  
والاثنين والجمع : عدو . قال الله تعالى فى قصة إبراهيم : ﴿ فَأَنهٖمُ عَدُوِّى إِلَّا  
رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ . والعدي والعدي والعادي (٢) والمعدة . وأما العدو فالأرض  
اليابسة الصلبة ، وإنما سميت بذلك لأن من سكنها تعداها . قال الخليل : وربما  
جاءت فى جوف البئر إذا حفرت ، وربما كانت حجراً حتى يحميدوا عنها بعض  
الحديد . وقال العجاج فى وصف الثور وحفره الكناس ، يصف أنه انتهى إلى  
عدواء صلبة فلم يطق حفرها فاحر وزرف عنها :

وإن أصاب عدواء احرو وفا عنها ولأها الظلوف الظلفا (٣)

والعدوة : صلابة من شاطئ الواد . ويقال عدوة ، لأنها تعادي النهر مثلاً ،  
أى كأنهما اثنان يتعاديان . قال الخليل : والعدوية من نبات الصيف بعد ذهاب  
الربيع ، يخضر فترعاه الإبل . تقول : أصابت الإبل عدوية ، وزنه فعلية .

﴿ عذب ﴾ العين والبدال والباء زعم الخليل أنه مهمل ، ولعله لم يبلغه

فيه شيء . فأما البناء فصحيح . والمداب : مسترق من الرمل . قال ابن أحر :

(١) البيت لعدي بن زيد ، كما سبق فى ( ذكر ) ، وكما فى اللسان ( دسر ) .

(٢) فى الأصل : « والعدي » .

(٣) البيتان فى ملحقات ديوان العجاج ٨٣ . وأشدحا فى اللسان ( عدا ، حرف ، ظلف ) .

كثُور العَدَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا (١)  
والله أعلم .

### ﴿ باب العين والذال وما يشتمها ﴾

﴿ عذر ﴾ العين والذال والراء بناء صحيح له فروع كثيرة ، ما جعل الله تعالى فيه وجه قياس بئته ، بل كل كلمة منها على نحوها وجهتها مفردة . فالعذر معروف ، وهو روم الإنسان إصلاح ما أنكر عليه بكلام . يُقال منه : عَذَرْتُهُ فَأَنَا أُعْذِرُهُ عَذْرًا ، والاسم العذر . وتقول : عَذَرْتُهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ لُئِمْتُهُ (٢) ولم أَلَمْ هذا . يُقال : مَنْ عَذِرِي مِنْ فُلَانٍ ، وَمَنْ يَعْذِرْنِي مِنْهُ . قال :

أُرِيدُ حِيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ (٣)

ويقال إن عذير الرجل : ما يروم ويحاول مما يُعذَرُ عليه إذا قَمَلَهُ . \* قال ٥٢٠

(١) أنشده في اللسان (عذب) ، وهو في المحمل (عذب) بدون نسبة .

(٢) في الأصل : « أَيْ لِمَتْ مِنْهُ » .

(٣) البيت لعمر بن معد يكرب ، يقوله في قيس بن مكشوح المرادي ، كما في السكامل ٥٥٠ ليسك والأغاني ( ٩ : ١٢ ) . وبعده :

ولو لاقيني ومعى سلاحي  
تكشف شحم قلبك عن سواد

وتروى الأبيات التي منها هذا البيت لدريد بن الصمة في الأغاني . وانظر الأغاني ( ١١ : ٣٢ ) . وكان على إذا نظر إلى ابن ملجم يتمثل بهذا البيت ، كما في الأغاني والسكامل وأمثال الميداني . وأنشد عجزه في اللسان (عذر ٢٢٢) .

الخليل : وكان المجاجُ يرمُّ رَحْلَهُ<sup>(١)</sup> لسفراً أرادَه ، فقالت امرأته : ما [ هذا ]  
الذي ترمُّ<sup>(٢)</sup> ؟ فقال :

\* جَارِي لَا تَسْتَسْكِرِي عَذِيرِي<sup>(٣)</sup> \*

يريد : لا تُسْكِرِي ما أحاول . ثم فسّر في بيتٍ آخر فقال :

\* سِيرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي<sup>(٤)</sup> \*

وتقول : اعْتَذِرْ يَعْتَذِرُ اعْتِذَاراً وَعِذْرَةٌ مِنْ ذَنْبِهِ فَعِذْرَتُهُ . وَالْمَعْذِرَةُ الْاسْمُ .  
قَالَ اللَّهُ سَبِّحَانَهُ : ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِيَّاي رَبُّكُمْ<sup>(٥)</sup> ﴾ . وَأَعْذَرَ فُلَانٌ ، إِذَا أَبْلَى  
عُذْرًا فَلَمْ يُلْمَ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : عَذَّرَ الرَّجُلُ تَعْذِيرًا ، إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي الْأَمْرِ  
وَهُوَ يَرِيكَ أَنَّهُ مَبَالِغٌ فِيهِ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ وَيَقْرَأُ :  
﴿ الْمُعَذِّرُونَ<sup>(٦)</sup> ﴾ . قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : الْمُعَذِّرُونَ بِالْتَّخْفِيفِ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الْعُذْرُ ،  
وَالْمُعَذَّرُونَ : الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ يَتَسَكَّفُونَ عُذْرًا . وَقَوْلُهُمْ لِلْمَقْصَّرِ فِي الْأَمْرِ :  
مُعَذَّرٌ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ الْعُذْرِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ يَقْصُرُ فِي الْأَمْرِ مُعْوَلًا عَلَى الْعُذْرِ  
الَّذِي لَا يَرِيدُ يَتَكَلَّفُ<sup>(٧)</sup> .

(١) في الأصل : « يروم رحلته » ، صوابه مقتبس من اللسان ، ففيه : « فسكان يرم رحله ناقتة لسفاره » ، أي يصلحه .

(٢) في الأصل : « تروم » ، صوابه والتكلمة التي قبله من اللسان ( عذر ) .

(٣) ديوان العجاج ٢٦ ، وهو مظلم أرجوزة له . وأنشده كذلك في المجمل واللسان ( عذر ) .

(٤) في الديوان : « سمي وإشفاقي » ، وقد نبه عليها في اللسان .

(٥) معذرة بالنصب ، قراءة حفص ، نصب على المفعول من أجله ، أو على المصدر ، أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاماً ، وحيث نصب بالقول ، كقمت خطبة . وقد وافقه في هذه القراءة اليزيدي مخالفاً لأبعمرو . وباقي القراء على الرفع على الخبرية ، أي هذه معذرة ، أو مواعظنا معذرة . إتحاف فضلاء البشر ٢٣٢ .

(٦) هذه قراءة يعقوب ، ووافقه الشنبوذي . والباقيون يفتح الهمزة وتشديد الدال المكسورة . إتحاف فضلاء البشر ٢٤٤ .

(٧) كذا وردت هذه العبارة .

وباب آخر لا يشبهه الذى قبله ، يقولون : تعذّر الأمرُ ، إذا لم يستقيم . قال امرؤ القيس :

ويوماً على ظهر الكَثيبِ تعذّرتُ كَلِيَّ وآلت حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ (١)  
 وباب آخر لا يشبهه الذى قبله : العِذارُ : عِذار اللّجّام . قال : وما كان على  
 الخَدَّينِ من كَتِيٍّ أو كدحٍ طُولاً فهو عِذار . تقول من العِذارِ : عَدَرْتُ الفرسَ  
 فأنا أَعْدِرُهُ عَدْرًا بالعِذار ، فى معنى أَلجَمْتَهُ . وأَعْدَرْتُ اللّجّامَ ، أى جعلت له عِذاراً .  
 ثم يستعمرون هذا فيقولون للمُهَمِّكِ فى غِيَمِهِ : « خَلَعَ العِذارُ » . ويقال من العِذارِ :  
 عَدَرْتُ الفرسَ تعذيراً أيضاً .

وباب آخر لا يشبهه الذى قبله : العِذارُ (٢) ، وهو طعامٌ يدعى إليه لحادثِ  
 سُرُورٍ . يقال منه : أعذروا إعذاراً . قال :

كلُّ الطَّعامِ تشتهى ربيعةُ الخُرْسِ والإعذارُ والنقيعةُ (٣)  
 ويقال بل هو طعامُ الحِتانِ خاصّةً . يقال عُدِرَ العُلامُ ، إذا خُتِنَ . وفلانٌ  
 وفلانٌ عِذارٌ عامٍ واحدٍ (٤) .

وباب آخر لا يشبهه الذى قبله : العَدْوَرُ ، قال الخليل : هو الواسع الجوف الشديد  
 العِضاضِ (٥) . قال الشاعر يصف الملكَ أنه واسعٌ عمرٍ بفض :

(١) البيت من معلقته المشهورة .  
 (٢) ويقال له أيضاً « إعذار » و « عذير » و « عذيرة » .  
 (٣) الرجز فى اللسان ( خرس ، عذر ، نغم ) .  
 (٤) فى اللسان : « وفى الحديث : كنا إعذار عام واحد ، أى ختنا فى عام واحد . وكانوا  
 يخبثون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة » .  
 (٥) هذا من صفة الحمار ، كما فى اللسان وكما سيأتى . وفى الجملة : « وحمار عذور » واسم  
 الجوف » .

وحاز لنا الله النبوة والهدى فأعطى به عزاً ومُلْكاً عَدَوْرًا  
ومما يشبه هذا قول القائل يمدح<sup>(١)</sup> :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدَوْرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَّاجِلَهُ<sup>(١)</sup>  
قالوا : أراد سبي الخلق حتى تُنصَب القُدور . وهو شبيهه بالذى قاله الخليل  
في وصف الحمار الشديد العضاض .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : عُدرة الجارية العذراء ، جارية  
عذراء : لم يَمَسَّها رجل . وهذا مناسب لما مضى ذكره في عُدرة الغلام .  
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : وجع يأخذ في الحلق . يقال منه :  
عُدِر فهو معذور . قال جرير :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَافِرْزَدَقُ كَيْفَهَا غَمَزَ الطَّيِّبِ تَغَانِعِ الْمَعْذُورِ<sup>(٢)</sup> .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : نجم إذا طامع اشتدَّ الحر ، يقولون :  
« إِذَا طَلَعَتِ الْعُدْرَةُ ، لَمْ يَبْقَ بَعْمَانُ بُسْرَةَ » .  
وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُدرة : خُصلةٌ من شعر ، وأُخْصلةٌ من عُرف  
الفَرَس . وناصيته عُدرة . وقال :

\* سَبِطَ الْعُدْرَةَ مِيَّاحَ الْخَضِرِ \*

(١) الحق أن الشعر رثاء ، والفائل هو زينب بنت الطائفة ترضى أخاها يزيد ، من مقطوعة في  
الحماسة ( ١ : ٤٣٢ - ٤٣٣ ) وحامسة البحتري ٤٣٣ . وأندد البيت في المجمل واللسان  
( عذر ) .

(٢) سبق لإنشاده وتخرجه في ( دغر ) . وابن مرة هذا هو عمران بن مرة المنقرى ، وكان  
أسر « جعتن » أخت الفرزدق يوم السيدان ، وفي ذلك يقول جرير أيضاً ( انظر اللسان كين ) :  
يفرج عمران بن مرة كينها وينزو نزاء العير أهلك حائله

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العذرة : فناء الدار . وفى الحديث :  
« اليهودُ أنتنُ خلقَ الله عذرةً » ، أى فناء . ثم سُمى الحدُّثُ عذرةً لأنه كان يُلقى  
بأفنية الدور .

﴿ عذق ﴾ العين والذال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادٍ فى شىء .  
وتعلق شىء بشىء . من ذلك العذق عذق النخلة ، وهو شمراخ من شمراخها .  
والعذق : النخلة ، بفتح العين . وذلك كله من الأشياء المتعلقة بعضها ببعض . قال :  
ويُلوى برّيان العسب \* كأنه عثا كيل عذق من سميحة مُرطب<sup>(١)</sup> ٥٢١  
قال الخليل : العذق من كل شىء : العُصن ذو الشَّعب .

ومن الباب : عذق الرجل ، إذا وُسمَ بعلامةٍ يُعرف بها . وهذا صحيح ،  
ولئنا هذا من قولهم : عذق شاتهُ يَعذُقُهَا عَذَقًا ، إذا علَّقَ عليها صوفةً تخافُ لونها .  
ومما جرى مجرى الاستعارة والتمثيل قولهم : « فى بنى فلانٍ عذقٌ كنهلٌ »  
إذا كان فيهم عزٌّ ومنعة . قال ابن مُقَبِل :

وفى غطفانٍ عذقٌ صدقٍ ممنعٌ على رغمِ أقوامٍ من الناس يانع<sup>(٢)</sup>

﴿ عذل ﴾ العين والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على حرٍّ<sup>(٣)</sup> وشِدَّةٍ فيه ،  
ثم يقاس عليه ما يقاربه . من ذلك اعتذَّل الحرُّ : اشتدَّ . قال أبو عبيد : أيام  
مُعذلات : شديداً الحرارة .

(١) لامرى القيس فى ديوانه ٨٣ برواية : « وأسحم ريان العسب » . سميحة : بئر بالمدينة .

(٢) فى اللسان (عذق) : « عذق عز » .

(٣) فى الأصل : « حرارة » .

ومما قيس على هذا قولهم : عَذَلُ فُلَانٌ فُلَانًا عَذْلًا ، والعَذَلُ الاسم . ورجلٌ عَذَالٌ وامرأةٌ عَذَالَةٌ ، إذا كثرت ذلك منهما . والعَذَالُ الرُّجَالُ ، والعَذَلُ النِّسَاءُ . وسميَ هذا عَذْلًا لما فيه من شدةٍ ومَسٍّ لَدَعٍ . قال :

عَدَّتْ عَذَّالَتَايَ فَقَلْتُ مَهْلًا أُنَى وَجِدٍ بَسَمَى تَعَذُّلَانِي (١)

﴿ عذم ﴾ العين والذال والميم أصيلٌ صحيح يدل على عَضٍّ وشبهه . قال الخليل : أصل العذمِ العَضُّ ، ثم يقال : عَذَمَهُ بلسانه يَعْذِمُهُ عَذْمًا ، إذا أخذه بلسانه . والعذيمة : الملامة . قال الراجز :

يَطَّلُ مَنْ جَارَاهُ فِي عِذَائِمٍ مِنْ عَفْوَانٍ جَرِيهِ الْمُفَاهِمِ (٢)

أى مَلَامَاتٍ . وفرنسٌ عَدُومٌ . فأما العَدَمُذَمُ فإن الخليل ذكره في هذا الباب بغير معجمة ، وقال غيره : بل هو عَذَمُذَمٌ بالعين . قال الخليل : وهو الجُرَافُ : يقال : مَوْتُ عَذَمُذَمٍ : جُرَافٌ لَا يُبْقِي شَيْئًا . قال :

يَقَالُ الْجَفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمُ رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَثِيلًا عَذَمُذَمَا (٣)

﴿ عذى ﴾ العين والذال والحرف المعتل أصيلٌ صحيح يدل على طيبِ تربةٍ . قال الخليل وغيره : العَذَاةُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التَّرْبَةُ ، الكَرِيمَةُ الْمَنْبِتُ . قال : بَأَرْضٍ هِجَانِ التَّرْبِ وَسَمِيَّةِ التَّرَى عَذَاةٌ نَاتٍ عَنْهَا الْمَوْجَةُ وَالْبَحْرُ (٤)

(١) أنشده في اللسان (عذل) .

(٢) الرجز في اللسان (عذم ، عضم) . وقد نسه في (عضم) إلى غيلان . والبيت الأول في الخخص (١٢ : ١٧٥) .

(٣) البيت لشقران مولى سلمان ، كما في اللسان (عذم) من مقطوعة اختارها أبو تمام في الحماسة (٢ : ٢٧٤) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢١١ واللسان (عذا ، مأج) . ورواية الديوان والمجمل والموضع الأول من اللسان : « الملوحة » .

قال : والعذئى : الموضع يُنبت شقاءً وصيفاً من غير نبع . ويقال : هو الزرع لا يسقى إلا من ماء المطر ، لبعده من المياه . قالوا : ويقال لها العذا ، الواحدة عذاة . وأنشدوا :

بأرضٍ عذاةٍ حَبَّذا ضَحَوَاتُهَا وَأَطِيبُ مِنْهَا لَيْسُهُ وَأَصَائِلُهُ  
 ﴿عذب﴾ العين والذال والباء أصلٌ صحيح ، لكن كلماته لا تكاد تنقاس ، ولا يمكن جمعها إلى شيء واحد . فهو كالذى ذكرناه آنفاً فى باب العين والذال والراء . وهذا بدلٌ على أن اللغة كلها ليست قياساً ، لكن جُلُّها ومعظمها .

فمن الباب : عَذَبَ الماءُ يَعْذِبُ عُدُوبَةً ، فهو عَذْبٌ : طيبٌ . وأعَذَبَ القومُ ، إذا عَذَبَ ماؤهم . واستعذبوا ، إذا استسقوا وشرَبوا عَذْباً .  
 وبابٌ آخر لا يُشبهه الذى قبله ، يقال : عَذَبَ الحمارُ يَعْذِبُ عَذْباً وَعُدُوباً فهو عاذبٌ [و] عَذُوبٌ : لا يأكل من شدة العطش . ويقال : أعذب عن الشيء ، إذا هلك عنه وتركه . وفى الحديث : « أعذبوا عن ذكر النساء » . قال :  
 وتبدلوا اليمعوب بعد إلهم صمناً ففروا بإجديل وأعذبوا<sup>(١)</sup>  
 ويقال للفرس وغيره عَذُوبٌ ، إذا بات لا يأكل شيئاً ولا يشرب ، لأنه ممتنع من ذلك .

وبابٌ آخر لا يشبهه الذى قبله : العَذُوبُ : الذى ليس بينه وبين السماء ستر ، وكذلك العاذب . قال نابغة الجعدى<sup>(٢)</sup> :

(١) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ١٢ والحيوان (٣ : ١٠٠) والخزائة (٣ : ٢٤٦) .  
 (٢) حذف أل فى مثله جائز . وجاء فيه قول الشاعر ، وأنشده فى اللسان (نبح) :  
 ونابغة الجعدى بالرمل بيته عليه صفيح من تراب موضع

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ  
فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

بِنَفْسٍ عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسَبُنَا عِنْدَ النُّزُولِ قِرَانًا نَبِيحُ دِرْوَاسٍ<sup>(٢)</sup>  
فَمَكَّنَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، وَمَمَكَّنَ أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْأَوَّلِ إِذَا بَاتُوا لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ .

٥٢٢ وَحِكْيُ الْخَلِيلِ : عَذَّبْتُهُ تَعْذِيبًا ، أَيْ فَطَمْتُهُ . وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِمْتِنَاعِ مِنَ  
الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ .

وَبَابٌ آخَرٌ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ : الْعَذَابُ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَذَّبْتُ تَعْذِيبًا .  
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : أَصْلُ الْعَذَابِ الضَّرْبُ : وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ زُهَيْرٍ :

وَخَلَفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيَتْ مِنْهُ الْعَذَابَ تَمَدُّ الصُّلْبِ وَالْعُنُقِ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ : ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ .

وَبَابٌ آخَرٌ لَا يُشْبِهُ الَّذِي قَبْلَهُ ، يُقَالُ لَطَّرَفَ السَّوْطَ عَذْبَةً ، وَالْجَمْعُ  
عَذَبٌ . قَالَ :

غُضْفٌ مَهْرَتَةٌ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْعَذْبَةُ فِي قَضِيبِ الْبَعِيرِ : أَسَلَتْهُ . وَالْعُدَيْبُ : مَوْضِعٌ .

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (عذب) .

(٢) هَذَا لِإِنْشَادِ غَرِيبٍ ، فِي الْخِيَوَانِ ( ٢ : ٢٢ ) :

بِتْنَا وَبَاتَ جَلِيدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ قِرَانًا نَبِيحُ دِرْوَاسِ  
وَفِي اللِّسَانِ ( لَسْبٌ ، بَقٌّ ، شَوِي ) :

بِتْنَا عَذُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسَبُنَا نَشْوَى الْقِرَاحِ كَأَنَّ لَاحِي الْوَادِي

وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ ( نَدَلٌ ) وَالتَّبْرِيزِيُّ ( ١ : ٣٨٤ ) : « عِنْدَ النَّدُولِ » ، بِفَتْحِ النُّونِ بَعْدَهَا دَالٌ  
وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ وَصَدْرُهُ فِيهِمَا : « بِتْنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِ يَضْرِبُنَا » .

(٣) دِيوَانَ زُهَيْرٍ ٣٩ .

(٤) دِيوَانَ ذِي الرِّمَّةِ ٢٣ وَاللِّسَانِ (عذب) .

## ﴿ باب العين والراء وما يثلمهما ﴾

﴿ عرز ﴾ العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ على استصعابٍ وانقباض .  
قال الخليل : استعرز عليٌّ مثل استصعب . وهذا الذي قاله صحيح ، وحجته  
قولُ الشماخ :

وكلُّ خليلٍ غيرِ هاضِمٍ نفسه لوصلِ خليلٍ صارمٍ أو مُعارِزٍ<sup>(١)</sup>  
أراد المنقبض عنه .

والعرب تقول : « الاعتزاز الاحتراز » ، أى الاقباضُ داعيةُ الاحتراز . يَنْهَوْنَ  
عن التبسُّط والتنرُّع ، فربما أدَّى إلى مكروهه . ويقال العرِّز : اللوم والعُتْب  
في بيت الشماخ ، وهو يرجع إلى ذاك الذى ذكرنا .

﴿ عرس ﴾ العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فروعه إليه<sup>(٢)</sup> ،  
وهو الملازمة . قال الخليل : عرس به ، إذا لزمه . فمن فروع هذا الأصل العرِّس :  
امرأة الرجل ، ولبؤة الأسد . قال امرؤ القيس :  
كذَّبتِ لَقد أصبى على [ المرء ] عرسه

وأمنعُ عرسى أن يُزنَّ بها الخالى<sup>(٣)</sup>

ويقال إنه يُقال للرجل وامرأته عرسان ؛ واحتجُّوا بقول علقمة :

(١) ديوان الشماخ ٤٣ واللسان (عرز) . وضبط في الديوان : « غير هاضم » ، وإنما هو  
« هاضم » يقال هضم له من حظه ، إذا كسر له منه .  
(٢) فى الأصل : « تعود الرجل فروعه إليه » .  
(٣) ديوان امرئ القيس ٥٣ .

\* أَذْحَى عَرَسِينَ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ <sup>(١)</sup> \*

ورجل عَرُوسٌ في رجال عَرُوسٍ ، وامرأة عروسٌ في نسوةٍ عرائس  
وعَرُوسٌ . وأنشد :

جَرَّتْ بِهَا الْهَوْجُ أَذْيَالًا مَظَاهِرَةً      كَمَا تَجْرُ ثِيَابَ الْفُؤَةِ الْعَرُوسُ <sup>(٢)</sup>  
وزعم الخليل أن العَرُوسَ نعتٌ للرجل والمرأة على فَعُولٍ وقد استويا فيه ،  
ماداما في تعريسهما أياهما إذا عَرَّسَ أحدهما بالآخر . وأحسنُ [ من ] ذلك أن يقال  
للرجل مُعْرِسٌ ، أَى اتَّخَذَ عَرُوسًا . والعرب تؤنث العَرُوسَ <sup>(٣)</sup> . قال الراجز :  
إِنَا وَجَدْنَا عَرُوسَ الْحِنَاظِ مَذْمُومَةً لثِيْمَةَ الْحَوَاظِ <sup>(٤)</sup>  
وقال في المُعْرِسِ :

يَمْشِي إِذَا أَخَذَ الْوَلِيدُ بِرَأْسِهِ      مَشِيًّا كَمَا يَمْشِي الْمُهْجِنُ الْمَعْرِسُ  
قال أبو عمرو بن العلاء يقال : أعرس الرجل بأهله ، إذا بنى بها ، يُعرس  
إعراسًا ، وعَرَّسَ يُعَرِّسُ تعريسا . وربما اتسعوا فقالوا للغشيان : تعريس وإعراس .  
ويقال : تعرس الرجل لامرأته ، أَى تحبب إليها . قال يونس : وهو ما يدلُّ على  
القياس الذي قسناه . [ و ] عرس الصبي بأمه يعرس ، تقديره علم يعلم ، وذلك إذا  
أولع بها ولزمها . وكذلك عرس الرجل بصاحبه قال المعمر :

(١) ديوان عائمة ١٣٠ والمغضيات ( ٢ : ٢٠٠ ) واللسان ( عرس ) . وصدده :

\* حتى تلاقى وقرت الشمس مرفقع \*

(٢) البيت للأسود بن يعفر ، كما في اللسان ( فوو ) . وروايته فيه : « جرت بها الريح » .

(٣) العرس ، بضمة وبضمتين : مهنة الإلاك والبناء ، وقيل طعامه خاصة .

(٤) بعده في اللسان ( عرس ) وإصلاح المنطق ٣٩٦ :

\* ندعى مع النساج والحياط \*

وانظر المخصص ( ١٧ : ٩٢ ) واللسان وأساس البلاغة ( حوط ) .

\* وقد عَرَسَ الإناخة والنزولاً<sup>(١)</sup> \*

وذكر الخليل : عَرَسَ يَعْرِسُ عَرَسًا ، إِذَا بَطِرَ ، ويقال : بل أعيأ ونفكل .  
وهذا لما يصحُّ إِذَا حُجِلَ عَلَى التَّيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْرِسَ عَنِ الشَّيْءِ  
بِالشَّيْءِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَسَتِ الْكَلَابُ عَنِ الثَّوْرِ ، أَي بَطِرَتْ عَنْهُ . وَهَذَا  
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَأَنَّهَا شُغِلَتْ بِغَيْرِهِ وَعَرَسَتْ .

قال يعقوب : العرس من الرجال : الذي لا يبرح القتال ، مثل الخيل .  
وقال غيره : رجل عَرَسَ مَرَسًا . ومن الباب العريسُ : مأوى الأسد في خيس  
من الشجر والغياض ، في أشدها تقافًا . فأما قول جرير :

\* مُسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيْسِي<sup>(٢)</sup> \*

فإنه يعني منبت أصله في قومه . ويقال عَرِيْسٌ وَعَرِيْسَةٌ . وتقول العرب  
في أمثالها :

\* كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ<sup>(٣)</sup> \*

ومن الباب التمريس : نُزِلَ الْقَوْمُ فِي سَفَرٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقْعُونَ وَقَعَةً ثُمَّ

(١) في الأصل : « والنزول » .

(٢) في الأصل : « مستحصداً حمي فيه وتمريسي » ، صوابه من الديوان ٣٢٣ واللسان (عرس) .  
وصلوه في الديوان :

\* لَأني امرؤ من نزار في أرومتهم \*

(٣) وكذا في اللسان (عرس) . وفي أمثال الميداني (٢ : ٩٣) : « في عريئة الأسد » .  
والعريئة : العرين . وهو بالصورة الأولى شطر بيت من البسيط ، وعلى الرواية الأخيرة نثر  
لاشعر .

يرتحلون . قلنا في هذا : وإن خفت نزولهم فهو محمولٌ على القياس الذي ذكرناه ،

لأنهم لا بدّ [ لهم ] من المقام . قال زهير :

وعرّسوا \* ساعةً في كُتُبِ أسنمةٍ ومنهمُ بالقسوميّاتِ مُعترِكُ<sup>(١)</sup> ٥٢٣  
وقال ذو الرّئمة :

معرّساً في بياض الصُّبحِ وقَعته وسائر السَّيرِ إلّا ذاك مُنجذبُ<sup>(٢)</sup>

ومن الباب : عرّستُ البعيرَ أعرّسُهُ عرّساً ، وهو أن تشدّ عنقه مع يديه وهو بارِكٌ . وهذا يرجع إلى ما قلناه .

ومما يقرّب من هذا الباب المعرّس : الذي يُحمَلُ له عرّس<sup>(٣)</sup> ، وهو الحائِطُ يُجمَلُ<sup>(٤)</sup> بينَ حائِطَي البَيْتِ ، لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف العرس الداخل إلى أقصى البيت ، ويسقف البيت كله .

ومن أمثالهم : « لا تخبأ لعطيرٍ بعدَ عروس » ، وأصله أن رجلاً تزوّج امرأةً فلما بنى بها وجدها تفلّةً ، فقال لها : أين الطيب ؟ فقالت : خبأتُه ! فقال : لا تخبأ لعطيرٍ بعدَ عروس .

﴿ عرّش ﴾ العين والراء والشين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على ارتفَاعِ

في شيءٍ مبنًى ، ثم يستعارُ في غير ذلك . من ذلك العرّش ، قال الخليل : العرش : سريرُ الملك . وهذا صحيحٌ ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَابَهُ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ .

(١) ديوان زهير ١٦٥ واللسان (عرس ، سَم) . وروى :

\* ضحوا قليلاً قفا كشيان أسنمة \*

(٢) ديوان ذي الرمة ٧ .

(٣) في الأصل : « الذي لا عمل له عرس » ، تحريف .

(٤) في الأصل : « يجمَلُ له » ، صوابه في المحمل واللسان .

ثم استعير ذلك فقيل لأمر الرَجُل وقوامه : عرش . وإذا زال ذلك عنه قيل :  
ثُلَّ عَرَشُهُ . قال زهير :

تداركتما الأحلافَ قد ثُلَّ عَرَشُهَا      وذُئبانَ إذ زَلَّتْ بأقدامها النَّعْلُ<sup>(١)</sup>

ومن الباب : تعريش الكَرَم ، لأنه رفعه والتوثق منه . والعريش : بناه من  
قُضبانٍ يُرْفَع ويوثق حتَّى يظلل . وقيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر :  
« أَلَا نَبِيَّ لِكَ عَرِيشًا » . وكلُّ بناء يُسْتَظَلُّ به عَرَشٌ وعَرِيش . ويقال لسقف  
البيت عَرَش . قال الله تعالى : ﴿ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ . والمعنى أن السقف  
يسقط ثم يتهاافت عليه الجدرانُ ساقطةً . ومن الباب العَرِيش ، وهو شبه الهودج  
يُتَّخَذُ للمرأة تقعد فيه على بهيرها . قال رؤبة يصف الكبر :  
إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا      أطرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القَمَضَا<sup>(٢)</sup>

ومما جاء في العريش أيضاً قولُ الخنساء :

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرَشًا خَوَى      مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَالِمِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

ظَلِيلًا تُتَلَّى حَاجَةً ثُمَّ عُولِيَتْ

على كُلِّ مَعْرُوشِ الحَصِيرِينَ بَادِنِ<sup>(٤)</sup>

فقال قوم : أراد العريش ، وهو الهودج . وحصيراهُ : جنباه .

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان ( ثل ، عرش ) . وقد سبق في ( ثل ) .

(٢) الرجز في ديوانه ٨٠ واللسان ( عرش ، حفص ، قعض ) ، وقد سبق في ( حفص ) .

(٣) ديوان الخنساء ٧٠ واللسان وأساس البلاغة ( عرش ) . ورواية الديوان :

إن أبا حسان عرش هوى      مما جنى الله بكن ظليل

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ .

ويقال: المَعْرُوش: الجمل الشَّدِيدُ الجَنَّبِين .

ومن الباب: عَرَشْتُ السَّكْرَمَ وَعَرَشْتُهُ . يقال: اعْتَرَشَ العَنْبُ ، إذا علا

على العَرَشِ . ويقال: العُرُوشُ: الخِيَامُ من خَشَبٍ ، واحداً عَرِيش . وقال:

\* كَوَانِسًا فِي العُرُوشِ الدَّوَامِجِ \*

الدَّوَامِجُ: الدَّوَاخِلُ .

ومن الباب: عَرَشَ البَيْتُ: طَيَّبَهَا بالخَشَبِ . قال بعضهم: تَكُونُ البَيْتُ

رِيحًا الأَسْفَلَ والأَعْلَى فَلَا تُسَكُّ الطِّيَّ لِأَنَّهُا رَمَلَةٌ ، فَيَعْرِشُ أَعْلَاهَا بالخَشَبِ ،

يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَتَقَوْمُ السَّقَاةُ عَلَيْهِ فَيَسْتَقُونَ . وأنشد:

وَمَا لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بِقِيَّةٍ

إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَامُ (١)

المَثَابَةُ: أَعْلَى البَيْتِ حَيْثُ يَقَوْمُ السَّقَاةُ . وقال بعضهم: العَرَشُ الَّذِي يَكُونُ

عَلَى فَمِ البَيْتِ يَقَوْمُ عَلَيْهِ السَّقَاةُ . قال الشَّمَاخُ:

وَلَمَّا رَأَيْتِ الأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةٍ تَسَلَّيْتُ - أَجَاتِ الفُؤَادِ بِشَمْرًا (٢)

الهَوِيَّةُ: المَوْضِعُ الَّذِي يَهْوِي مَنْ يَقَوْمُ عَلَيْهِ ، أَيْ يَسْقُطُ . وقال الخَلِيلُ:

وَإِذَا حَمَلَ الحِمَارُ عَلَى المَانَةِ رَافِعًا رَأْسَهُ شَاحِيًا فَاهَ قِيلَ: عَرَّشَ بِمَانَتِهِ تَعْرِيشًا .

وهذا من قِيَامِ البَابِ ، لِرَفْعِهِ رَأْسَهُ .

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان (نوب ، عرش) وأساس البلاغة (عرش) . وقد

سبق في (نوب) .

(٢) ديوان الشماخ ٢٨ واللسان (عرش ، هوى ، شمر) . و «هوية» تقرأ بالتصغير

وبفتح فكسر . وضبط في الجمل كذلك بفتح الهاء وكسر الواو .

ومن الباب العُرش : عُرْشُ العنق ، عُرْشانِ بينهما الفقار ، وفيهما الأخدعان ،  
 وهما لِحْتانِ مستطيلتانِ عَدَاءُ العنق ، أى ناحية العنق . قال ذو الرمة :  
 وعبدُ يفوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ      قد احتزَّ عُرْشِيهِ الحُسامُ المذكورُ<sup>(١)</sup>  
 وزعم ناسٌ أنَّهما عَرشانِ بفتح العين . والعُرْشُ فى القَدَمِ : ما بين العَيْرِ  
 والأصابعِ من ظَهْرِ القَدَمِ ، والجمع عِرْشَةٌ . وقد قيل فى العُرْشَيْنِ أقوالٌ \* متقاربة ٥٢٤  
 كَرِهْنَا الإطالَةَ بِذِكْرِهَا . ويقال إنَّ عَرشَ السَّمَاءِ : أربعةٌ كواكبُ أسفلَ من  
 العَوَاءِ ، على صورةِ النَّمشِ . ويقال هى عَجْزُ الأَسَدِ . قال ابنُ أحرَمَ :  
 باتَتْ عليه لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ      شَرِيَتْ وَباتَ إلى نَقاً متهدِّدٍ<sup>(٢)</sup>  
 يصف ثوراً . وقوله : « شريت » أى ألحَّت بالمطر .

﴿ عرص ﴾ العين والراء والصاد أصلان صحيحان ؛ أحدهما يدلُّ على  
 إظلال شىء على شىء ، والآخر يدلُّ على الاضطراب . وقد ذكر الخليلُ القياسين  
 جميعاً .

قال الخليل : العَرَصُ : خشبةٌ توضع على البيتِ عَرَضاً إذا أُريدَ تسقيفه ، ثم  
 يُوضع عليها أطرافُ الخشبِ . تقول عَرَّصْتَ السَّقْفَ تعريضاً . وهذا الذى قاله

(١) ديوان ذى الرمة ٢٣٦ واللسان والمجمل (عرش) . وعبد يفوث هذا ، هو عبد يفوث  
 ابن وقاص بن سلامة الحارثي ، كما فى شرح الديوان .

(٢) روى فى اللسان (عرش) : « على نقا متهدم » ، وفى المجمل : « متهدم » كذلك ، وكتب  
 بعده بخط مخالف لأصله : « أو على [نقا] متهدم ، شك الشيخ أبده الله » . وفى أساس  
 البلاغة : « على نقا يتهدد » ، وعقب عليه بقوله : « شريت : لجت فى الأمطار . يتهدد : ينهد  
 وينهار » .

الخليلُ صحيح ، إلا أن العَرَصَ إنما هو السَّقْفُ بتلك الخشبةِ وسائرِ ما يتمُّ به  
التسقيف .

وقال الخليل أيضاً : العَرَّاصُ من السَّحابِ : ما أظَلَّ من فوقُ فقربَ حتى  
صار كالسَّقْفِ ، لا يكون إلا إذا رعدٍ وبرق . فقد قاس الخليلُ قياساً ما ذكرناه  
من الإظلال في السَّقْفِ والسَّحابِ . وأنشد :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرُدُهُ حَفِيفُ نَاجِيَةٍ عُنُونُهَا حَصِيبٌ<sup>(١)</sup>  
أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ لَهُ ظِلًّا .

والأصل الآخر الدالُّ على الاضطراب . قال الخليل : العَرَّاصُ أيضاً من السَّحابِ :  
ما ذهب به الرِّيحُ وجاءت . قال : وأصل التعريض الاضطراب ، ومنه قيل :  
رُمِحَ عَرَّاصٌ ، لاضطرابه إذا هُزَّ . قال أبو عمرو : ويقال ذلك في السَّيفِ أيضاً ، وذلك  
أبْرِيْقِهِ ولَمَعَانِهِ . ورُمِحَ عَرَّاصٌ المَهْزَةُ ، وبرقَ عَرَّاصٌ . قال :

\* وَكَلَّ غَادٍ عَرِصِ التَّبْوُجِ \*

ومن الباب : عَرِصَةُ الدَّارِ ، وهي وَسَطُهَا ، والجمع عَرَصَاتٌ وَعِرَاصٌ<sup>(٢)</sup> .

قال جميل :

وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَرَصَاتِ دَارٍ تَقَادِمَ عَهْدُهَا وَدَنَا بِأَلَاهَا  
ويقال : سُمِّيتْ عَرِصَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَلْعَبًا لِلصَّبِيَانِ وَخْتَلَفًا لَهُمْ بِضَطْرِبُونَ فِيهِ  
كَيْفَ شَاءُوا . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : كُلُّ جَوْبَةٍ<sup>(٣)</sup> مُنْفَتِقَةٌ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ .

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٣٢ واللسان (رقد ، فجع ، عرس) .

(٢) في الأصل : « وعريص » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « جوبه » ، تحريف .

ومن الباب : العَرَصُ ، وهو النَّشاط ، يقال : عَرِصَ ، إذا أَشْرَعَ . قال :  
وتقول : حلبتها حَلْبًا كَعَرِصِ الْهَيْرَةِ ، وهو أَشْرُها ونشاطها وأَجْبها بيديها .  
واعترَصَ مثل عَرِصَ . قال :

إذا اعترَصْتَ كاعترَصِ الْهَيْرَةَ أوشكتَ أن تسقُطَ في أُفْرَةٍ<sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد : عَرَصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرِصًا ، إذا دام برقها . وباتت السَّمَاءُ  
عَرِاصَةً . ويقال : غَيْثٌ عَرِاصٌ ، أى لا يَسْكُنُ برقه .

ومن الباب : عَرِصَ الْبَيْتُ . قال : هو من خُبثِ الرِّيحِ . وهذا مع خُبثِ  
ريحه فإن الرِّاحَةَ لا تثبتُ بمكان ؛ بل هى تضطرب . ومن ذلك لحم مُعَرِّصٌ ،  
قال قوم : هو الذى فيه نُهْوَةٌ لم يَنْضَجِ . وأنشد :

سيكفيك صَرْبَ الْقَوْمِ لحمٌ مُعَرِّصٌ وماءٌ قُدُورٌ فى القِصَاعِ مَشُوبٌ<sup>(٢)</sup>

﴿ عرض ﴾ العين والراء والضاد بناءً تكثيرٌ فروعه ، وهى مع كثرتها

ترجعُ إلى أصلٍ واحد ، وهو العَرَضُ الذى يُخالفُ الطُّولَ . وَمَنْ حَقَّقَ النِّظَرَ  
ودققه عَلِمَ صِحَّةَ ما قلناه ، وقد شرحنا ذلك شرحًا شافيًا .

فالعَرَضُ : خِلافُ الطُّولِ . تقول منه : عَرَضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ عَرِضًا<sup>(٣)</sup> ،

فهو عريض .

(١) الرجز فى مجالس ثلث ٥٨٤ واللسان (عرض) .

(٢) البيت لالسليك بن السلكة فى الأصح ، وقيل للمخبل السعدى ، كما فى اللسان (عرض) ،  
عرض ، مشوب ) وأنشده فى المجلد (عرض) أيضاً بهذه الرواية ، وكتب تحته : « ومشيب »  
أى روايتان . وروايته فى اللسان (صرب) : « فى الجفان مشوب » . وفى (عرض ، مشوب) :  
« فى القِصَاعِ مشيب » . وفى (عرض) : « فى الجفان مشيب » .

(٣) فى الأصل : « عرضاً وعرضاً » ، وفيه تكرار . انظر اللسان والقاموس .

وقال أبو زيد : عَرَضَ عَرَاضَةً . وأنشد :

إذا ابتدرَ القَوْمُ المكارمَ عزَّهمُ عَرَاضَةً أخلاقِ ابنِ ليلى وطولها<sup>(١)</sup>  
وقومسُ عَرَاضَةٌ : عريضة . وأعرضت المرأةُ أولادها : ولدتهم عَرَاضًا ،

كما يقال أطالت في الطول .

ومن الباب : عَرَضَ المَتَاعَ يَعرِضُه عَرَضًا . وهو كأنه في ذلك قد أراه  
عَرَضَهُ . وعَرَضَ الشئَ ، تعريضاً : جملة عَرِيضًا .

ومن ذلك عَرَضَ الجُنْدُ : أن تُعرِّمَ عليهم ، وذلك كأنك نظرت إلى العارضِ  
من حالهم . ويقال للمعروض من ذلك : عَرَضٌ متحركة ، كما يقال قَبَضَ قَبْضًا ،  
وقد ألقاه في القَبْضِ . وعَرَضُومَ على السيفِ عَرَضًا ، كأنَّ السيفَ أخذَ عَرَضَ  
القوم فلم يَفُتَّهُ أحد . وعَرَضَتُ العُودَ على الإِناءِ أَعْرَضُهُ بضمِّ الراء ، إذا وضعتَه عليه  
عَرَضًا . وفي الحديث : « هَلَّا خَمَرْتَهُ ولو بعُودٍ تَعْرِضُهُ عليه » . ويقال في غير

ذلك : عَرَضَ يَعرِضُ ، بكسرِ الراء . وما عَرَضْتُ لفلانٍ ولا تَعْرِضُ له ، وذلك

أن تجعلَ عَرَضَكَ بإزاء عَرَضِهِ . ويقال : عَرَضَ الرُّمُحَ يَعرِضُهُ عَرَضًا . قال النابغة :  
لهنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَهَا إذا عَرَضُوا الخَطِيَّ فوقَ الكواثِبِ<sup>(٢)</sup>  
وعَرَضَ الفرسُ في عَدْوِهِ عَرَضًا ، كأنه يَرى الناظِرَ عَرَضَهُ . قال :

\* يَعرِضُ حَتَّى يَنصِبَ الخِيشُومًا<sup>(٣)</sup> \*

(١) البيت لجرير ، كما في اللسان (عرض) . وأنشده في المجلد بدون نسبة ، وهو مما لم يرو  
في ديوان جرير . وابن ليلي ، هو عبد العزيز بن مروان .

(٢) ديوان النابغة . واللسان (عرض) . و الديوان : « إذا عرض الخطي » . وفي اللسان :  
« إذا عرضوا » بتشديد الراء ، وهي لغة في عرض الرمح .

(٣) نسبة في اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة . وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

قالوا: إذا عدا عارضاً صدره، أو مائلاً برأسه. ويقال: عَرَضَ فلانٌ من سلمته، إذا عارضَ بها، أعطى واحدةً وأخذَ أخرى. ومنه:

\* هل لكِ والعارضُ مِنْكَ عائِضٌ<sup>(١)</sup> \*

أى يعارضُكِ فيأخذُ مِنْكَ شيئاً، ويُعطيكِ شيئاً. ويقال: عَرَضْتُ أَعْوَاداً بعضَها على بعض، واعترضتُ هي. قال أبو دُواد:

تَرَى الرَّيْشَ فِي جَوْفِهِ طامِياً كَمَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالاً<sup>(٢)</sup>

يصف الماء أن الريشَ بعضُهُ معترضٌ فوق بعض، كما يعترض النَّصْلُ على النَّصْلِ كالصَّليب. ويقال: عَرَضْتُ له من حَقَّةٍ ثوباً فأنا أعْرِضُهُ، إذا كان له حقٌّ فأعطاه ثوباً، كأنَّهُ جعلَ عَرَضَ هذا بإزاء عَرَضِ حَقَّةِ الذي كان له. ويقال: أَعْيَا فاعترضَ على البعير.

وذَكَر الخليلُ: أَعْرَضْتُ الشَّيءَ: جعلتهُ عريضاً. وتقول العرب: «أَعْرَضْتُ القِرْفَةَ». وكان بعضهم يقول: «أَعْرَضْتُ القِرْفَةَ» وللهُ أجود، وذلك للرجل يقال له: مَنْ تَهَمُّ؟ فيقول: أَتَهَمُّ بنى فلانٍ، لقبيلةٍ بأَسْرها. فيقال له: أَعْرَضْتُ القِرْفَةَ، أَيْ جِئْتُ بِتَهْمَةٍ عريضةٍ تعترضُ القبيلَ بأَسْره. ومن الباب: أَعْرَضْتُ عن فلانٍ، وأَعْرَضْتُ عن هذا الأمر، وأَعْرَضَ

(١) في الأصل: «منك عارض» صوابه من المجلد واللسان (عرض، عوض). والرجز لأبي محمد الفعسَى كما في اللسان. وقوله:

\* ياليل أسماك البريق الوامس \*

وقد سبق في (عوض).

(٢) أشده في اللسان (عرض ٣٨) بدون نسبة.

بوجهه . وهذا هو المعنى الذى ذكرناه ؛ لأنه إذا كان كذا ولأه عرضه (١) .  
والعارض إنما هو مشتق من العرض الذى هو خلاف الطول . ويقال : أعرض  
لك الشيء من بعيد ، فهو معرض ، وذلك إذا ظهر لك وبدا . والمعنى أنك  
رأيت عرضه . قال عمرو بن كلثوم :

وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسيافٍ بأيدي مُضَلِّينَا (٢)

[ و ] تقول : عارضت فلاناً فى السير ، إذا سرت حيماله . وعارضته مثل  
ماصنع ، إذا أتيت إليه مثل ما أتى إليك . ومنه اشتقت المعارضة . وهذا هو القياس ،  
كأن عارض الشيء الذى يفعله مثل عارض الشيء الذى أتاه . وقال طفيل :

وعارضتهم رهوا على متتابع

نبيل القصيرى خارجى محب (٣)

ويقال : اعترض فى الأمر فلان ، إذا أدخل نفسه فيه . وعارضت فلاناً  
فى الطريق ، وعارضته بالكتاب ، وعارضت أعطى من أقبل وأدبر . وهذا هو  
القياس . واعرَضَ فلانٌ عِرْضَ فلانٍ يقع فيه ، أى يفعل فعلاً يأخذ عِرْضَ  
عِرْضِهِ . واعرَضَ الفرسُ ، إذا لم يستقيم لقائده . قال الطرماح :

وأرانى للمليك رُشدى وقد كُنْتُ أخوا عُنْجُهِيَّةٍ واعرَضِ (٤)

وتعرَضَ لى فلانٍ بما أكره . ورجل عرِيضٌ ، أى متعرِّض .

(١) فى الأصل : « عارضه » .

(٢) البيت من معلقة المشهورة .

(٣) ديوان طفيل ٩ برواية : « شديد القصيرى » .

(٤) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ واللسان (عرض ٣٠) . وفى الأصل :

« المكيل » بدل « المليك » ، تحريف .

ومن الباب: استعترض الخوارجُ النَّاسَ، إذا لم يُبْأَلُوا مَنْ قَتَلُوا. وفي الحديث: «كُلُّ الْجَبْنَ عُرْضًا»، أى اعترضه كيف كان ولا تَسْأَلُ عَنْهُ<sup>(١)</sup>. وهذا كما قلناه في إعراض القِرْفَةِ<sup>(٢)</sup>. والمُعْرِضُ: الذى يعترض النَّاسَ يستدين ممن أمكنه. ومنه حديث عمر: «أَلَا إِنَّ أُسَيْفِيعَ جُهَيْنَةَ أَدَانَ مُعْرِضًا<sup>(٣)</sup>».

ومن الباب العِرضُ: عِرضُ الإنسان. قال قومٌ: هو حَسْبُهُ، وقال آخرون: نَفْسُهُ. وأى ذلك كان فهو من العِرضِ الذى ذكرناه.

وأما قولهم إن العِرضُ: رِيحُ الإنسان طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَمْ غَيْرَ طَيِّبَةٍ، فهذا طريقُ المجاوزة، لأنها لما كانت من عِرضِهِ سَمِّيَتْ عِرضًا. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يُجْرَى مِنْ أَعْرَاضِهِمْ» أى أبدانهم، يدلُّ على صِحَّةِ هذا واستدلوا\* على أن العِرضُ: النَّفْسُ بقول حَسَّانَ، يمدح رسولَ الله عليه ٥٢٦ الصلاة والسلام:

هَجَّوَتْ مُحَمَّدًا فَأَجِبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجِزَاءُ<sup>(٤)</sup>

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعِرضِي لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاهُ<sup>(٥)</sup>

وتقول: هو نقيُّ العِرضِ، أى بعيدٌ من أن يُسْتَمَّ أو يعاب.

(١) زاد بعده في الجمل: «من عمله».

(٢) انظر ما سبق في ص ٢٨١ س ١١ - ١٤.

(٣) انظر رواية الحديث في اللسان (عرض ٣٨).

(٤) ديوان حسان ٨ من قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويهجو أبا سفيان وكان مجابا النبي قبل إسلامه.

(٥) في الديوان واللسان (عرض ٣٢): «فإن أبى ووالده».

ومن الباب : معاريض الكلام ، وذلك أنه يخرج في معرض غير لفظه الظاهر ، فيجعل هذا المعرض له كمعرض الجارية ، وهو لباسها الذي تعرض فيه ، وذلك مشتق من العرض . وقد قلنا في قياس العرض ما كفى .  
وزعم ناس أن العرب تقول : عرفتُ ذاك في عَرُوضِ كلامه ، أى في معاريض كلامه .

ومن الباب العرض : الجيش العظيم ، وهذا على معنى التشبيه بالعرض<sup>(١)</sup> من السحاب ، وهو ما سَدَّ بعرضه الأفق . قال :

\* كَذَا إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا<sup>(٢)</sup> \*

أى جيشاً كأنه جبلٌ أو سحابٌ يسدُّ الأفق ؛ وقال دريد<sup>(٣)</sup> :

نَعِيمَةٌ مَنَسَّرَ أَوْ عَرَضَ جَيْشٍ تَضِيْقُ بِهِ خُرُوقِ الْأَرْضِ مَجْرًا<sup>(٤)</sup>

وكان ابن الأعرابي يقول : الأعراض : الجبال والأودية والسحاب ، الواحد عَرْض . كذا قال بكسر العين ، ورؤى عنه أيضاً بالفتح . وقال أبو عبيدة : العرض : سَدَّ الجبل . وأنشد :

\* أَلَا تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ<sup>(٥)</sup> \*

(١) يقال هذا بفتح العين وكسرها .

(٢) لرؤبة في ديوانه ٨١ واللسان (عرض) برواية : « إنا إذا قدنا » . وبعده :

\* لم نبق من بقى الأعداى عضا \*

(٣) في الأصل : « ابن دريد » .

(٤) نعيمة ، كذا وردت في الأصل .

(٥) أنشده في المحمص ( ١٠ : ٤٩ / ١١ : ٤ ) . وأنشد بعده :

\* كل رداح دوحة المحوض \*

وأنشد الأصمعيّ :

\* كما تَدَهْدَى من العَرَضِ الجَلاميدُ <sup>(١)</sup> \*

والعَرِيضُ : الجَدَى إذا نَزَا [أو] يكاد ينزو ، وذلك إذا بلغ . وهذا قياسه  
أيضاً قياسُ الباب ، وهو من العَرَضِ ، وجمعه عَرُضَانٌ .

فأما عَرُوضُ الشَّعرِ فقال قوم : مشتقٌّ من العَرُوضِ ، وهي النَّاحِيَةُ ، كأنه  
ناحيةٌ من العِلْمِ . وأنشد في العَرُوضِ :

لكلِّ أناسٍ من مَعَدِّ عِمارةٍ عَرُوضٌ إليها يَلْجِثُونَ وجانبٌ <sup>(٢)</sup>

وقال آخرون : العَرِيضُ : الطريق الصَّعب ، ذلك يَكُونُ في عَرَضِ جَبَلٍ ،  
فقد صار بابه قياسَ سائرِ الباب . قالوا : وهذا من قولهم : ناقةٌ عَرُضِيَّةٌ ،  
إذا كانت صعبةً . ومعنى هذا أنها لا تستقيم في السَّيرِ ، بل تعترض <sup>(٣)</sup> . قال  
الشَّاعر <sup>(٤)</sup> :

ومَنَحَتْها قولي على عَرُضِيَّةٍ عُلْطٍ أَدَارِي ضِغْنَهَا بتودُّدٍ

ومن الباب : عَرُضُ الحائِطِ ، وعَرُضُ المَالِ ، وعَرُضُ النَّهْرِ ، يراد به وَسَطُهُ .  
وذلك من العَرَضِ أيضاً . وقال لبيد :

فتوسَّطًا عَرُضَ السَّرِيِّ وصدَّعا مسجورةً متجاوزا قُلامُها <sup>(٥)</sup>

(١) أنشد هذا المجرز في اللسان (عرض ٣٧) .

(٢) للأخنس بن شهاب التغلي ، كما سبق تحقيقه في (عمر) .

(٣) في الأصل : « في التنزيل تعترض » .

(٤) هو ابن أحر كما سبق في (علط) .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

وعرض المال من ذلك ، وكُلُّه الوَسَط . وكان الأحياني يقول : فلانٌ شديد  
 العارضة ، أى الفاحية . والعرض من أحداث الدهر ، كالمرض ونحوه ، سُمِّيَ عَرْضًا  
 لأنه يمترض ، أى يأخذه فيما عرض من جسده . والعرض : طمع الدنيا ، قليلاً  
 [ كان ] أو كثيراً . وسُمِّيَ به لأنه يُعْرَضُ ، أى يريك <sup>(١)</sup> عُرْضَهُ . وقال :

مَنْ كَانَ يَرْجُو بَقَاءَ لَا نَفَادَ لَهُ

فَلَا يَكُنْ عَرْضُ الدُّنْيَا لَهُ شَجَنًا

ويقال : «الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ ، يأخذه منه البرُّ والفاجر » . فأما قوله :  
 صلى الله عليه وآله وسلم : « ليس الغنى عن كثرة العرض » . فإنما سمعناه  
 بسكون الراء ، وهو كلُّ ما كان من المال غيرَ تَقْدُّ ؛ وجمعه عُرُوض . فأما  
 العَرْضُ بفتح الراء ، فما يُصِيبُه الإنسان من حظِّه من الدنيا . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ  
 يَأْتِيهِمْ عَرْضٌ مِّثْلَهُ فَأَخَذُوهُ ﴾ .

وقال الخليل : فلانٌ عُرْضَةٌ للناس : لا يزالون يَقْعُونُ فيه . ومعنى ذلك  
 أنهم يمترضون عُرْضَهُ . والمعراض : سهمٌ له أربعُ قُدُذٍ دِقَاقٍ ، وإذا رُمِيَ  
 به اعترضَ . قال الخليل : هو السهم الذى يُرْمَى به لا ريشَ له يعضى  
 عرضاً .

فأما قولهم : شديد العارضة ، فقد ذكرنا ما قاله الأحياني فيه . وقال الخليل :  
 هو شديد العارضة ، أى ذو جَلَدٍ وصرامةٍ . والمعنيان متقاربان ، أى شديد

(١) فى الأصل : « سريك » .

ما يعرض للناس منه . وعارضة الوجه : ما يبدو منه عند الضحك . وزعم  
أن أسنان المرأة تسمى العوارض والقياس في ذلك كله واحد . ٥٢٧  
قال عنترة :

وكان فارة تاجرٍ بقسيمةٍ سبقت عوارضها إليك من الفم<sup>(١)</sup>

ورجلٌ خفيف العارضين ، يعنى عارضى اللحية . وقال أبو ليلى : العوارض  
الضواحك ، لمكانها في عرض الوجه . قال ابن الأعرابي : عارضا الرجل :  
شعر خديه ، لا يقال للأمرء : امسح عارضيك . فأما قولهم : يمشى العارضنى ،  
فالنون فيه زائدة ، وهو الذى يشتق في عدوه معترضاً . قال المعجاج<sup>(٢)</sup> :

\* تعدو العارضنى خيلهم حراجلا<sup>(٣)</sup> \*

وامرأة عرصة : ضخمة قد ذهبت من سمها عرضاً .

قال الخليل : العوارض : سقائف المحمل العراض التى أطرافها في العارضين ،  
وذلك أجمع هو سقف المحمل . وكذلك عوارض سقف البيت إذا وضعت  
عرضاً . وقال أيضاً : عارضة الباب هى الخشبة التى هى مساك المضادتين من  
فوق . والعارضى : ضرب من الثياب ، ولعل له عرضاً . قال أبو نؤيلة :

(١) البيت من معلقته المعروفة .

(٢) الحق أنه رؤبة . انظر ديوانه ١٢٢ البيت رقم ٤١ .

(٣) فى الأصل : « حواحلا » ، تحريف . ورواية الديوان : « عراجلا » ، وهى رواية  
اللسان ( هرجل ) . وروى : « حراجلا » كما أثبت من اللسان ( هرجل ، عرضن ) ، وهو  
أقرب تصحيح .

هَزَّتْ قَوَامًا يَجْهَدُ الْعَرْضِيًّا هَزَّ الْجَنُوبَ النَّخْلَةَ الصَّفِيًّا

وكلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ مِنْ عَرْضِهِ فَهُوَ مُعْرَضٌ لَكَ، بكسر الراء . ويقال: أَعْرَضَ لَكَ الظَّبْيُ فَارِمِهِ ، إِذَا أَمْكَنَكَ مِنْ عَرْضِهِ؛ مثل أَفْقَرَ<sup>(١)</sup> وَأَعْوَرَ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «فَلَانٌ عَرِيضُ الْبِطَانِ»، إِذَا أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ . وَيُقَالُ: ضَرَبَ الْفَجْلُ النَّاقَةَ عِرَاضًا ، إِذَا ضَرَبَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا . وَهَذَا مِنْ قَوْلِنَا: اعْتَرَضَ الشَّيْءُ: أَنَاهُ مِنْ عَرْضٍ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهَا مِنْ سَائِرِ الثُّوقِ . قَالَ الرَّاعِي: نَجَائِبُ لَا يُلْقَحَنَّ إِلَّا بِعَارَةٍ عِرَاضًا وَلَا يُبْتَعَنَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَقِعَتْ النَّاقَةُ عِرَاضًا ، أَي ذَهَبَتْ إِلَى فِجْلِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ . وَالْعَارِضُ: السَّحَابُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ قِيَاسِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرٌ نَائِلٌ﴾ . وَالْعَارِضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا يَسْتَقْبَلُكَ ، كَالْعَارِضِ مِنَ السَّحَابِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: الْعَارِضُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي يَعْرِضُ فِي قَطْرِ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَشِيِّ ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ حَبَا وَاسْتَوَى . وَيُقَالُ لَهُ: الْعَانُ بِالْقَشْدِيدِ .

وَمِنَ الْمَشْتَقِّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: مَرَّبِي عَارِضٌ مِنْ جَرَادٍ ، إِذَا مَلَأَ الْأَفْقَ . وَلَقُلَانٍ عَلَى أَعْدَائِهِ عَرْضِيَّةً ، أَي ضَعُوبَةً . وَهَذَا مِنْ قَوْلِنَا نَاقَةٌ عَرْضِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْ قِيَاسَهُ . وَيُقَالُ: إِنَّ التَّعْرِيفَ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زَادَ . وَهَذَا مُسْتَقْتَبٌ مِنْ أَنَّهُ يُعْرَضُ عَلَى مَنْ لَعَلَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ: عَرَّضُوا مِنْ مِيرَتِكُمْ ، أَي أَطْعَمُونَا مِنْهَا<sup>(٣)</sup> . قَالَ:

(١) أفقر ، أى أمكن من فقاره . وفى الأصل : « أفقر » ، تحريف .

(٢) فى الأصل : « ولا يتبعن » ، صوابه ما أثبت . وفى اللسان ( عرض ٤٨ ) : « ولا بشرين » .

(٣) فى الأصل : « منه » .

\* حَمْرَاءٌ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ (١) \*

يصف ناقةً له عليها الميرة فهي تتقدم الإبل وينفتح ما عليها لسرعتها فتسقط  
الغربان على أحمالها، فكأنها عرّضت للغربان ميرتهم (٢). ويقال للإبل التي تبعد  
آثارها في الأرض: العراضات، أي إنها تأخذ في الأرض عَرْضاً فتيين آثارها.  
ويقولون: «إذا طلعت الشعري سَفَرًا، ولم ترَ فيها مَطْرًا، فأرسل العراضات  
أثرًا، يبيغفك في الأرض مَعْمَرًا» (٣).

ويقال: ناقةٌ عَرْضَةٌ للسفر، أي قوية عليه. ومعنى هذا أنها لقوتها تُعْرِضُ  
أبدًا للسفر: فأما العارضة من النوق أو الشاء، فإنها التي تُذبح لشيء يعتريها.  
وقال:

من شواء ليس من عارضةٍ بيدي كلِّ هَضومٍ ذى نفلٍ

وهذا عندنا مما جُعِلَ فيه الفاعلُ مكانَ المفعول؛ لأنَّ العارضة هي التي عُرضَ  
لها بمرضٍ، كما يقولون: سرُّ كاتم. ومعنى عُرض لها أن المرض أَعْرَضَهَا،  
وتوسَّعوا في ذلك حتى بنوا الفِعلَ منسوبًا إليها، فقالوا: عَرَضَتْ. قال الشاعر (٤):

(١) للأجلح بن قاسط، كما في اللسان (عرض). وقال ابن بري: «وهذان البيتان في آخر  
ديوان الشماخ». قلت: هما في أخرياته ص ١١٦ منسوبة إلى الجليح بن شميذرفيق الشماخ.  
وقد نسب في مشارف الأفاوز ٢٠٩ إلى الجليل. وأنشد في الحيوان (٣: ٤٢٠) والمخصص  
(٤: ١٧/ ٧/ ١٤٧) وقبلة:

\* يقدمها كل علة ملبان \*

(٢) في الأصل: «فيرتهم».

(٣) السجم برواية أخرى في المقابيس (أمر) ومجالس ثعلب ٥٥٨.

(٤) هو خمام بن زيد مناة اليربوعي، كما في اللسان (جيب). وأنشد البيت في اللسان (عرض،  
وشق) بدون نسبة.

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقُ وَتَجَبِّبُ

والعرض : الوادى ، والعرض : وادٍ باليامة . قال الأعشى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرِضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ نَحِيلًا وَزَرَعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا<sup>(١)</sup>  
وقال المتلمس :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرِضِ حَتَّى ذُبَابُهُ زَنَايِيرُهُ وَالْأَزْرُقُ الْمَتْلَسُ<sup>(٢)</sup>

ومن الباب : نظرتُ إليه عرض عين ، أى اعتراضته على عيني . ورأيت

فلاناً عرض عين<sup>(٣)</sup> ، أى لحة . ومعنى هذا أنه عرض لعيني ، فرأيته . ويقال :

عَلِقْتُ فَلانًا عَرَضًا ، أى اعتراضاً من غير استعدادٍ منى لذلك ولا إرادةٍ . وهذا

على ما ذكرناه من عرض البعير والناقة . وأنشد :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتَلُ قَوْمَهَا زَنْغًا لِعَمْرٍ أَيْبِكُ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ<sup>(٤)</sup>

ويقال : أصابه سهمٌ عرضٍ ، إذا جاءه من حيث لا يدرى من رماه .

وهذا من الباب أيضاً كأنه جاءه عرضاً من حيث لم يُقصد به ، كما ذكرناه

في المعارض<sup>(٥)</sup> من السهام .

والمعارض : جمع معروض<sup>(٦)</sup> وهى بلاد تعرض فيها للماشية للرعى . قال :

(١) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (عرض ، فمص) .

(٢) ديوان المتلمس ٦ نسخة الشنقيطى واللسان (عرض) . وفى الأصل : « حتى ذبابه » صوابه من الديوان والحيوان (٣ : ٣٩١) . وفى اللسان والزمر (٢ : ٣٤٦) : « جن ذبابه » - وبهذا البيت سمي المتلمس .

(٣) فى الأصل : « أعرض عين » .

(٤) البيت لعترة بن شداد ، من معلقته المشهورة .

(٥) فى الأصل : « المعارض » تحريف . انظر ما سبق فى ص ٢٧٦ واللسان (عرض ٤٢) .

(٦) ضبط فى اللسان (عرض ٣٥) بفتح الراء . وفى القاموس : « أرض مروضه يتعرضها المال » ، قال شارحه : « بالفتح كسكرمة ، أو بالكسر كحسنة » .

أقول لصاحبي وقد هبطنا وخلفنا المَعَارِضَ والمُضَايَا

﴿عرف﴾ العين والراء والفاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تتابع الشيء متصلاً ببعضه ببعض ، والآخر على السكون والطَّمَأْنِينَة .

فالأوَّلُ العُرْفُ : عُرْفُ الفَرَسِ . وسمي بذلك لتتابع الشعر عليه . ويقال : جاءت القطا عُرْفًا عُرْفًا ، أي بعضها خلفَ بعض .

ومن الباب : العُرْفَة وجمعها عُرْف ، وهي أرضٌ منقادة مرتفعة بين سهلتيْن . تنبت ، كأنها عُرْفُ فَرَسٍ . ومن الشعر في ذلك (١) ...

والأصل الآخر المَعْرِفَة والعِرْفَانُ . تقول : عَرَفَ فلانٌ فلانًا عِرْفَانًا ومَعْرِفَةً . وهذا أمر معروف . وهذا يدلُّ على ما قلناه من سُكونه إليه ، لأنَّ مَنْ أنكر شيئًا توَحَّشَ منه ونَبَأَ عنه .

ومن الباب العُرْفُ ، وهي الرَّائِحَة الطَّيِّبَة . وهي القياس ، لأنَّ النَّفْسَ تَسْكُنُ إليها . يقال : ما أَطْيَبَ عُرْفَهُ . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَيُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾ ، أي طَيَّبَهَا . قال :

إِلَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ  
بِوَأَضْحَةِ الْخَلْدَيْنِ طَيِّبَةِ الْعُرْفِ

والعُرْفُ : المعروف ، وسمي بذلك لأنَّ النفوس تَسْكُنُ إليه . قال النابغة :

أَبَى اللهُ إِلَّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ

فلا التُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعٌ (٢)

(١) بعده بياض في الأصل .

(٢) ديوان النابغة ٥٦ .

فَأَمَّا الْعَرِيفُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْقَيْمُ بِأَمْرِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفَ عَلَيْهِمْ . قَالَ :  
وَلَمَّا سُمِّيَ عَرِيفًا لِأَنَّهُ عُرِفَ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ بِلِ الْعَرِافَةِ كَالْوِلَايَةِ ، وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ  
بِذَلِكَ لِيَعْرِفَ أَحْوَالَهُمْ .

وَأَمَّا عَرَفَاتٌ فَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
تَعَارَفَا بِهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : بِلِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا عَلِمَ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ قَالَ لَهُ : أَعَرَفْتُ<sup>(١)</sup> ؟ وَقَالَ قَوْمٌ : بِلِ سُمِّيَتْ  
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكَانٌ مَقَدَّسٌ مَعْظَمٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ عُرِفَ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَافًا لَهُمْ ﴾ . وَالْوَقُوفُ بِعَرَفَاتٍ تَعْرِيفٌ . وَالتَّعْرِيفُ :  
تَعْرِيفُ الضَّالَّةِ وَاللَّقَطَّةِ ، أَنْ يَقُولَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ بِالشَّيْءِ ،  
إِذَا أَقْرَبَ ، كَأَنَّهُ عَرَفَهُ فَأَقْرَبَهُ بِهِ . وَيُقَالُ : النَّفْسُ عَرُوفٌ ، إِذَا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرٍ  
فَبَاءَتْ بِهِ<sup>(٢)</sup> أَيْ اطْمَأْنَنْتْ . وَقَالَ :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدَّاتٍ عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحٍ<sup>(٣)</sup>

مِنَ الْوَجَاحِ ، وَهُوَ السُّتْرُ .

وَالْعَارِفُ : الصَّابِرُ ، يُقَالُ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ عَرُوفًا ، أَيْ صَابِرًا .

قَالَ النَّابِغَةُ :

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعْمَانِ عَوَابِسٍ بَيْنَ كَلُومٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ<sup>(٤)</sup>

(١) زاد بعده في الجمل : فقال نعم .

(٢) في الأصل : « بساءت به » .

(٣) ويروى : « وابتجاح » و : « وابتجاح » ، كما في اللسان ( عرف ) .

(٤) ديوان النابغة ه .

﴿ عرق ﴾ العين والراء والقاف أربعة أصول صحيحة : أحدها الشيء يتولد من شيء كالندى والرشح وما أشبهه . والآخر الشيء ذو السنخ ، فسِنْخُهُ منقاسٌ من هذا الباب . والثالث كدَشَطَ شيء عن شيء ، ولا يكاد يكون إلا في اللحم . والرابع اصطفافٌ وتتابعٌ في أشياء . ثم يُشْتَقُّ من جميع هذه الأصول وما يقاربها .

فالأول العرق ، وهو ما جرى في أصول الشعر من ماء الجلد . تقول : عرقَ يعرقُ عَرَقًا . قال : ولم أسمع للعرق جمعاً ، فإنَّ جُمعَ فقياسه أعراق ، كجَمَلٍ وأجمال . ورجلٌ عُرْقَةٌ : كثير العرق . ويقال : استعرق ، \* إذا تعرَّضَ ٥٢٩ للحرق كي يعرق .

ومن الباب : جرى الفرسُ عَرَقًا أو عَرَقَيْن ، أى طَلَعًا أو طَلَقَيْن . وذلك من العرق . ويقال : عرَّقَ فرسك ، أى أجْرِهِ حَتَّى يتعرق . قال الأعشى :  
يُعَالَى عَلَيْهِ الْجُلُءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَيَرْفَعُ نَفْلًا بِالضُّحَى وَيُعْرَقُ<sup>(١)</sup>  
ويقال : اللبنُ عَرَقٌ يتحلَّبُ في العروق حَتَّى ينتهي إلى الضرع . قال  
الشمَّاعُ :

تَضَحٍ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ<sup>(٢)</sup>  
ولبنُ عَرِقٍ ، وهو أن يُجَمَلَ في سقاء فيشدُّ بِجَنْبِ البعير فيصيبه العرقُ

(١) ديوان الأعشى ١٤٦ .

(٢) في الأصل : « تضحى » ، وانظر ما سبق من التحقيق والتخريج في مادة ( جهد ) .

فَيَفْسُدُ. وَأَمَّا عَرَقُ الْقَرِيبَةِ فِي قَوْلِهِ : « جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرِيبَةِ <sup>(١)</sup> » فَمَعْنَاهُ فِيهَا زَعْمُ بُونَسَ : عَطِيَّةُ الْقَرِيبَةِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَافَرْتُ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقَرِيبَةِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَهُوَ مَاؤُهَا . وَيُقَالُ : عَرِقَ لَهُ بِكَذَا ، كَأَنَّهُ تَنَدَّى لَهُ وَصَمَحَ . قَالَ :

سَأَجَعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِنِّي وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ <sup>(٢)</sup>

يقول : لم أعطه عطية مودة ، لكنه أخذته قسراً . والنون : السيف . وقال بعضهم : جَشِمْتُ إِلَيْكَ حَتَّى عَرِقْتُ كَعَرَقِ الْقَرِيبَةِ ، وَهُوَ سَيَّلَانُ مَاثِهَا . وقال قوم : عَرَقَ الْقَرِيبَةَ أَنْ يَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشَّمْتَ مَا لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْقَرِيبَةَ لَا تَعْرَقُ ، يَذْهَبُ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ : « حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ » . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : عَرَقَ الْقَرِيبَةَ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى الشَّدَّةِ ، وَمَا أُدْرِي مَا أَصْلُهَا وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ : يَقَالُ لَقَيْتُ مِنْ فُلَانٍ عَرَقَ الْقَرِيبَةَ ، أَيْ الشَّدَّةَ . قَالَ : وَأَنْشُدُ الْأَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تَعُدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى التَّقَعُّودِ الْإِلْغَابِ <sup>(٣)</sup>

يمدح رجلاً يسمع الكلمة الشديدة فلا يأخذ صاحبها بها .

(١) في حديث عمر : « ألا لاتقالوا صدق النساء فإن الرجال تغالي بصداقها حتى تقول : جشمت إليك عرق القرية » . اللسان ( عرق ) .

(٢) البيت للعارض بن زهير المبسي ، يصف سيفاً له يسمى « النون » . وفي الأصل : « مني » بدل « مني » ، صوابه في اللسان ( عرق ، نون ) والمجمل ( عرق ) . قال ابن بري : صوابه إنشاده « ويحمرهم مكان النون مني » ، لأن قبله :

سيخبر قومه حنش بن عمرو إذا لافاهم وابنا بلال

(٣) البيت لابن أحر الباهلي ، كما في اللسان ( عرق ) . وفي اللسان : « وعفوها » بالفاء .

ومن الباب : عَرَّقْتُ فِي الدَّلْوِ ، وذلك إذا كان دون المِلءِ ، كأن هذا لِقِيتَهُ  
شَبَّهُ بِالْعَرَقِ . ويقال للمُعْطَى اليسير : عَرَّقَ . قال :

لا تَمْلَأُ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا أَمَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهِ (١)

ويقال : كَأْسٌ مُعْرَقَةٌ ، إذا لم تكن مملوءةً ، قد بقيت منها بقيَّةٌ . وسَحْرٌ  
مُعْرَقَةٌ ، أى ممزوجة مزجاً خفيفاً ، شَبَّهُ ذَلِكَ الْمَزْجُ الْيَسِيرُ بِالْعَرَقِ . وقال في المُعْرَقِ  
القليلِ الْمَزْجِ :

أَخَذْتُ بِرَأْسِهِ فَدَفَعْتُ عَنْهُ بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَةً مَن يَلُومُ (٢)

والأصل الثاني السُّنْخُ المُنشَعِبُ . من ذلك العِرْقُ عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وعُرُوقُ  
كُلِّ شَيْءٍ : أَطْنَابُ أَنْشَعِبٍ مِنْ أَصُولِهِ . وتقول العرب : « اسْتَأْصَلَ اللهُ  
عِرْقَاتِهِمْ (٣) » زعموا أن التاء مفتوحة ، ثم اختلفوا في معناه ، فقال قوم : أرادوا  
واحدةً وأخرجها مُخْرَجَ سِعْلَةٍ . وقال آخرون : بل هى تاء جماعة المؤنث لكنهم  
خففوه بالفتحة . ويقال : أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةَ ، إذا ضَرَبَتْ عُرُوقَهَا فامْتَدَّتْ فِي الأَرْضِ .  
ومن هذا الباب : عَرَّقَ الرَّجُلُ يَعْرُقُ عُرُوقًا ، إذا ذَهَبَ فِي الأَرْضِ .  
وهذا تشبيهٌ ، شَبَّهُ ذَهَابَهُ بِامْتِدَادِ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ وَذَهَابِهَا فِي الأَرْضِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ

(١) الرجز في إصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ، ومجالس ثعلب ٢٣٨ واللسان (حبر ، عرق) ،  
وقد سبق في (برق) . وفي اللسان (عرق) أن « حبار » اسم ناقته .

(٢) للبرج بن مسهر الطائي ، كما في اللسان (عوق) والمؤنث والمختلف ٦٢ والحامسة بشرح  
المرزوقي ص ١٢٧٢ برواية : « رفعت برأسه وكشفت عنه » .

(٣) يقال عرفاتهم ، بكسر التاء : جمع عرق ، كعرس وعرسات . فهو من المذكور الذي جمع  
بالألّف والتاء . ومن قال عرفاتهم بفتح التاء أجراه مجرى سِعْلَةٍ . انظر اللسان والقاموس .

لعرقٍ ظالمٍ حَقٍّ . فهو مَثَلٌ . قال العلماء : العُروقُ أربعة : عرقانِ ظاهرانِ ،  
وعرقانِ باطنانِ . فالظاهرانِ : العرسُ والبناءُ ، والباطنانِ البئرُ والمعدنُ . ومعنى  
العِرقِ الظَّالمِ أن يَجِيءَ الرَّجُلُ إلى أرضٍ قد أحيَاها رجلٌ قبلَهُ فيفِرَّسَ فيها غَرَسًا  
أو يُحَدِّثَ شَيْئًا يستوجبُ به الأرضُ .

والعِرقُ : نَباتٌ أصفرٌ . ومن أمثالهم : « فلانٌ مُعْرَقٌ [ له ] في الكرمِ » ،  
أى له فيه أصلٌ وسِنخٌ . وقد عَرَّقَ فيه أعمامُهُ وأخواله تعريقًا ، وأعرقوا فيه أعراقًا .  
وقد أعرقَ فيه أعراقُ العبيدِ ، إذا خالطه ذلك وتخلَّقَ بأخلاقهم . ويقال : تدارَكَه  
أعراقُ خَيْرٍ وأعراقُ شَرٍّ . قال الشاعر :

جَرِيٌّ طَلَقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ تَدَارَكَهُ إِعْرَاقُ سَوِّهِ قَبَلًا (١)

والعريقُ من الخليل والنَّاسِ : الذى له عِرقٌ في الكرمِ . وفلانٌ يُعَارِقُ  
٥٣٠ فلانًا ، أى يُفَاخِرُهُ ، ومعناه أن يقول : إِنَّا \* أَكْرَمُ عِرْقًا . ويقال : « عِرْقٌ  
في بناتِ صَعْدَةَ » وهى الحُمُرُ الأهلِيَّةُ . وقول عِكْرَاشِ بنِ ذُوَيْبٍ : « أَيْتَهُ بِإِبِلٍ  
كَأَنَّهَا عُرُوقُ الأَرْضِي » أراد أنها حُمُرٌ ، لأنَّ عُرُوقَ الأَرْضِي حُمُرٌ ، وحُمُرُ الإِبِلِ  
كرامها . قال :

يُبْشِرُ وَيُبْدِي عَنْ عُرُوقِ كَأَنَّهَا أَعْنَةُ جَرَّازٍ نُحِطَ وَتُبْشِرُ (٢)  
وصف نوراً يَجْفِرُ كِنَاسًا تَحْتَ أَرْضِي .

والأصلُ الثالثُ كَشَطُ اللَّحْمِ عَنِ العِظْمِ . قال الخليل : العُرَاقُ : العِظْمُ الذى  
قَدْ أُخِذَ عَنْهُ اللَّحْمُ . قال : \* فَأَتَى لِكَلْبِكَ مِنْهُ عُرَاقًا \*

(١) أنشده في اللسان (عرق) .

(٢) كذا ورد البيت في الأصل .

فإذا كان العظم بلحمه فهو عَرَق . ويقال : العُرَاق جمع عَرَق ، كما يقال ظَهْر  
وظُؤَار<sup>(١)</sup> . ويقال في المثل : « هو ألام من كلبٍ على عَرَقٍ » . قال ابن الأعرابي :  
جمع عَرَقٍ عِرَاق . وأنشد :

بَيْتِ ضَيْفِي فِي عِرَاقِ مُلْسٍ      وَفِي شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ<sup>(٢)</sup>  
مُلْسٌ ، يعني الودك والشَّحْم . والنَّحْسُ : الرِّيح . يقال : عَرَّقت العظم وأنا  
أَعْرِقُهُ ، واعتَرَقْتُهُ وتمرَّقْتُهُ ، إذا أكلت ما عليه [ من ] اللحم . ويقال : أَعْطِنِي  
عَرَقًا<sup>(٣)</sup> أَمْرَقَهُ ، أى عظماً عليه اللحم . وفلانٌ مُعْتَرِقٌ ، أى مهزول ، كأنَّ لحمه  
قد اعتَرِق . قال :

• غولٌ تصدَّى لسبنتي مُعْتَرِقٌ •

وقال :

قد أشهدُ الفارَةَ الشَّعواءَ تحمِلُنِي  
جَرْداءَ معروقةَ اللَّحيمينِ مُرْجُوبٍ<sup>(٤)</sup>  
يصف الفرس بقلة اللحم على وجهه ، وذلك أكرمٌ له . قال الكسائي : فمَّ  
مُعْرَقٌ : قليلُ الرِّيق . ووجهٌ معروقٌ : قليل اللحم .  
والأصل الرابع : الامتداد والتتابع في أشياء يتبع بعضها بمضاً . من ذلك

(١) انظر اللسان (عرق ١١٥)

(٢) أنشده في اللسان (عرق ، نحس)

(٣) في الأصل : « عروقا » ، تحريف

(٤) البيت لعمران بن إبراهيم الأنصاري ، كما في حاشية الدهموري على متن الكافي . وأنشده في  
اللسان (عرق) بدون نسبة . وانظر ما كتب في حواشي الجزء الأول من تهذيب اللغة ص ٢٢٤ .

العَرَقَة ، والجمع عَرَقَات ، وذلك كلُّ شيءٍ مضغورٍ أو مصطفٍ . وإذا اصطفت الطَّيْرُ في الهواء فهي عَرَقَة ، وكذلك الخليل . قال طفيل :

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرْنَا مِنْ عَرَقِي سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ<sup>(١)</sup>

والعَرَقَة : السَّمِيفَةُ المنسوجة من الخوص قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهَا زَبِيلٌ . وسمي الزَّبِيلُ عَرَقًا لذلك . ويقال عَرَقَة أَيْضًا . قال أبو كبير :

نَعْدُو فَنَتْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى وَنُبْرُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ<sup>(٢)</sup>

يعني نأسرهم فنشدُّهم في العَرَقَاتِ ، وهي النسوع .

ويقال لآثار الخليل المصطفة عَرَقَة . والعَرَقَة : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثم تحاط على شَقَّةٍ ،

الشَّقَّةُ التي للبيت . وقال ابنُ الأعرابي : العَرَقَة : جماعةٌ من الخليل والإبل القائمة

على سَطْرٍ<sup>(٣)</sup> . فأما عِرَاقُ المَزَادَةِ والرَّأْوِيَةِ فهو الخُرْزُ الذي في أسفلها ، والجمع عُرُقُ .

وذلك عندنا مما ذكرناه من الامتداد والتتابع . قال ابن أحر :

مَنْ ذِي عِرَاقٍ نَبِطَ فِي جَوْزِهَا فَهُوَ لَطِيفٌ طَيِّهٌ مُضْطَمِرٌ

وقال آخر :

\* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنَّةِ \*

ومن هذا الباب : العِرَاقُ ، وهو عند الخليل شاطئُ البحر . وسميت العِرَاقُ

(١) البيت مما لم يروى في ديوان طفيل . وهو في اللسان (عرق ، مطر) برواية : كأنهم وقد صدرن من عرق . ولم ينسب في الموضع الثاني . وأنشده في (صدر) أيضاً برواية المقياس .

(٢) وكذا روايته في ديوان الهذليين (٢ : ٩٦) . وفسره السكري بقوله : « نمر ، يقول : نوثق » . وفي اللسان (عرق) : « ونقر » .

(٣) في الأصل : « شطر » .

عِراقًا لِأَنَّهُ عَلَى شاطئِ دِجْلَةَ وَالفِراتِ عِدَاءً حَتَّى يَتَّصِلَ بِالبَحْرِ . وَالعِراقِ فِي كِلامِ  
العَرَبِ : شاطئِ البَحْرِ عَلَى طُولِهِ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ : العِراقِ ، وَهُوَ ما أَحاطَ بِالظَّفَرِ مِنَ اللَّحْمِ . قالَ الدُّرَيْدِيُّ :  
« سَمَّيْتُ العِراقَ لِأَنَّها اسْتَكفَّتْ أرضَ العَرَبِ <sup>(١)</sup> » ، أَيْ صارتْ كَالِكَفِّفِ  
لِها . وَذُكِرَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العِلاءِ أَنَّ العِراقَ ما خُوذَ مِنْ غُرُوقِ الشَّجَرِ ، وَهِيَ  
مَنابِتُ الشَّجَرِ . وَالعِراقانِ : الكُوفَةُ وَالبِصْرَةُ . وَقالَ الأصمَعِيُّ : العِراقُ كُلُّ  
مَوْضِعٍ رِيفٍ . قالَ جَرِيرٌ :

نَهَوَى تَرى العِرْقَ إِذْ لَمْ يَلقَ بَعْدَ كُفِّهِ كَالعِرْقِ عِراقًا وَلا الشَّلانِ سُلانًا

وَيقالُ : أَعْرَقَ الرَّجُلُ وَأَشامَ ، أَيْ أَتى العِراقَ وَالشَّامَ . قالَ المَزِينُ :

فَإِنْ تُنَجِّدُوا أَتِمْ خِلافًا عَلِيكُمْ

وَإِنْ تُعَمِّنُوا مُسْتَحَبِّى الشَّرِّ أَعْرِقْ <sup>(٢)</sup>

وَأمَّا عَرْقُوتُ [ الدَّلُوفُ <sup>(٣)</sup> ] الخَشَبَةُ المَعْرُوضَةُ عَلَيْها .

﴿ عَرِكٌ ﴾ العَيْنُ وَالرَّاءُ وَالكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ بَدَلٌ عَلَى

دَلالَةٍ وَما أَشَبَّهُهُ مِنْ تَمْرِيسِ شِئٍ بِشِئٍ أَوْ تَمْرِيسِهِ بِهِ . قالَ الخَلِيلُ : عَرَكَتُ الأَدِيمَ  
عَرَكَاً ، إِذا دَلَّكَتَهُ دَلْكَاً . وَعَرَكَتِ القَوْمَ فِي الحَرْبِ عَرَكَاً . قالَ زُهَيْرٌ :

(١) الجَهْرَةُ : (٢ : ٣٨٤)

(٢) سَبَقَ الكِلامُ عَلَى البَيْتِ وَتَخْرِيجِهِ فِي (تَهْمٌ ، عَمَنٌ) .

(٣) تَكَلَّمَ بِقَتْنِها الكِلامُ . وَفِي المَجْمَلِ : « وَالعَرْقُوتُ : الخَشَبَةُ المَعْرُوضَةُ عَلَى الدَّلُوفِ » .

فَتَعَرُّكُمْ عَرَكُ الرَّحَى بِشَفَايَاهَا وَتَلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فُتُنْسِمَ (١)

ومن الباب : اعترك القومُ في القتال ، وذلك تمرُّسُ بعضهم ببعضٍ وعَرَكُ بعضهم بعضاً ، \* وذلك المكانُ مُعْتَرَكٌ ومُعْتَرَكَةٌ . وقال الخليل : رجلٌ عَرَكٌ وقومٌ عَرَكُونَ ، وهم الأَشِدَاءُ في الصِّراعِ .

ومن الباب - وإنما زيد في حروفه ابتغاء زيادة في معناه - قولهم : عَرَكَكَ أَي غليظ شديدٌ صَبُور . قال :

لَا تَشْهَدِ الْوَرْدَ بِكُلِّ حَائِرٍ إِلَّا بِقَعَمِ الْمَسْكِينِ حَادِرٍ  
عَرَكَكَ يَمَلَأُ عَيْنَ النَّاضِرِ

ويقال : رجلٌ عَرَكٌ : جالسٌ لا يبرح القتال . وعَرَبَكَ البَعِيرُ : سَنَمَهُ ، وذلك أنَّ الحِمْلَ يَعْرُكُهُ . قال ذو الرُّمَّة :

\* خِفَافٌ الخَطِيُّ مُطْلَقَاتُ المَرَائِكِ (٢) \*

مُطْلَقَاتُ : لاصقة بالأرض . ويقال : ناقةٌ عَرُوكٌ ، مثل المَوسِ (٣) ، وذلك إذا كان عليها وَبَرٌ فلا يُرى طَرْفُهَا تحت الوَبَرِ حتى يُلمَسَ . وعَرَكَتِ الشَّاةُ أَيضاً ، إذا جَسَّتْهَا (٤) . قال : ولا تكون المرَّة والمرَّتانِ عَرَكًا ، وإنما يكون ذلك إذا

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) أنشد هذا المعجز في اللسان (عرك) . وصدده كما في ديوان ذي الرمة ٤٢٦ :

\* إذا قال حادينا أيا عسجت بنا \*

وفي الأصل : « خطاف الخطى » ، صوابه فيها .

(٣) بدلها في اللسان : « الشكوك » ، وقال : « وهي التي يشك في سنامها أبا شعهم أم لا » .

(٤) في الأصل : « حبستها » ، تحريف .

بُولِغَ فِي الْجِسِّ . وَتَقُولُ : لَقَيْتُهُ عَرَكَتِ ، أَيْ مَرَّاتٍ . وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّمَثِيلِ  
بَعَرَكَاتِ الْجِسِّ .

قَالَ الْخَلِيلُ : وَالْعَرَكُ : عَرَكَ الْعِرْفُقَ الْجَنْبَ ، مِنْ الضَّاعِطِ بِكَوْنِ الْبَعِيرِ .  
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

\* قَلِيلُ الْعَرَكِ يَهْجُو مَرَفَقَاهَا <sup>(١)</sup> \*

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هُوَ لَيْنٌ الْعَرِيكَةِ ، فَقَالَ الْخَلِيلُ : فَلَانَ لَيْنٌ الْعَرِيكَةِ ، إِذَا لَمْ  
يَكُنْ ذَا إِبَاءٍ ، وَكَانَ سَلِسًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِيكَةُ : شِدَّةُ النَّفْسِ . قَالَ :

خَرَجَهَا صَوَارِمٌ كُلَّ يَوْمٍ فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينَ <sup>(٢)</sup>  
خَرَجَهَا : هَذَّبَهَا وَأَدَبَهَا كَمَا يَتَخَرَّجُ الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا كَلِمَةٌ رَاجِعَةٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ  
ذِكْرُهُ مِنْ عَرِيكَةِ السَّنَامِ .

فَأَمَّا الْمَلَّاحُونَ فَهَمَّ الْعَرَكُ ، يُقَالُ عَرَكَتِ لِلوَاحِدِ وَعَرَكَتِ لِلْجَمْعِ ، مِثْلُ عَرَبِيَّةٍ  
وَعَرَبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ :

يَفْشَى الْخِدَاةَ بِهِمْ وَعَثَ الْكَثِيبَ كَمَا

يُفْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ <sup>(٣)</sup>

وَإِنَّمَا سُمُّوا عَرَكَ كَمَا لَمَعَارَكَتِهِمُ الْمَاءَ وَالسَّفْنَ .

(١) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْقِطْعَةَ فِي دِيْوَانِ الطَّرِمَّاحِ

(٢) زُهَيْرٌ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٩٠ وَاللِّسَانُ ( خَرَجَ ) . وَالرِّوَايَةُ فِيهِمَا : « وَخَرَجَهَا صَوَارِخٌ » .

(٣) دِيْوَانُ زُهَيْرٍ ١٦٧ وَاللِّسَانُ ( عَرَكَ ) ، وَالرِّوَايَةُ فِيهِمَا : « حَرَّ السَّكَيْبِ » . وَرَوَى  
أَبُو عُبَيْدَةَ :

\* يَفْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكِ \*

ويقال : أرضٌ مَعْرُوكَةٌ ، إِذَا عَرَكَتْهَا السَّائِمَةُ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا .  
ومن الباب : العِرَاكُ فِي الوِرْدِ . وَيُقَالُ مَالًا مَعْرُوكٌ ، أَي مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ .  
وهو القِيَاسُ ، لِأَنَّ المُوْرِدَ إِذَا أُورِدَ إِبْلَهُ أَجْمَعَ تَرَاحَمَتْ وَتَمَارَكَتْ . قَالَ لَبِيدٌ :  
فَأُوْرِدَهَا العِرَاكُ وَلَمْ يَذْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْسِ الدِّخَالِ (١)  
ومن أمثالهم : « عَارِكٌ بِجَذَعٍ أَوْ دَعٍ » (٢) .  
فَأَمَّا العَارِكُ فَابْتِنَاهَا الخَائِضُ ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِهِ أَنْ تَكُونَ مَعَانِيَةً ،  
لَمَّا تَعَانَيْهِ مِنْ نِفَاسِهَا وَدَمِهَا ، وَكَأَنَّهَا تُعَارِكُ شَيْئًا . يُقَالُ امْرَأَةٌ عَارِكٌ وَنِسَاءُ  
عَوَارِكٌ . قَالَتِ الخَنَسَاءُ :

لَنْ تَنْفَسِلُوا أَبَدًا عَارًا أَظْلَمَكُمْ غَسَلَ العَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارِ (٣)  
يقال منه : عَرَكَتْ تَعْرُكٌ عَرَكًَا وَعَرَا كَرًا فَهِيَ عَارِكٌ .

(عرم) العين والراء والميم أصلٌ صحيحٌ واحدٌ ، يدلُّ على شِدَّةِ  
وَحِدَّةِ . يُقَالُ : عَرُمَ الإِنْسَانُ يَعْرُمُ عَرَامَةً ، وَهُوَ عَارِمٌ . قَالَ :  
إِنِّي امْرُؤٌ يَذُبُّ عَنِ مَحَارِمِي بَسَطَةَ كَفِّ لِسَانِ عَارِمٍ -  
وفيه عُرَامٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ ذَلِكَ . وَعُرَامُ التَّجْلِيشِ : شِرْتُهُ وَحَدُّهُ  
وَكَثْرَتُهُ . قَالَ :

(١) ديوان لبيد ١٢١ طبع ١٨٨٠ واللسان (عرك ، نفس ، دخل) .  
(٢) وبروي : « زاحم يعود أودع » . اللسان (عرد) وأمثال الميداني (١ : ٢٩٣) . وفي  
الأصل : « عارك بجذع » ، تحريف .  
(٣) ديوان الخنساء ٣٥ واللسان (عرك) برواية : « لانوم أو تفسلوا عارًا » . ورواية الديوان :

لانوم حتى تفقدوا الخيل عابسة  
أو تحفروا حفرة فالتوت مكنع  
أو ترحضوا عنكم عارًا تجلكم  
بذنن طرحا بمهرات وأمهار  
عند البيوت حصيناً وابن سيار  
رحض العوارك حيضاً عند أطهار

وليلة هَوْلٍ قد سَرِيتْ وفتية

هديتْ وجمع ذى عِرامٍ مُلادِسٍ (١)

ولذلك يقال جيشٌ عَرْمَرْمٌ . وقد قلنا إنهم إذا أرادوا تفخيمَ أمرٍ زادوا

في حروفه . والعَرْمَرْم من عَرَمَ وعَررَ (٢) . قال :

أداراً بأجمادِ النَّعامِ عهدتها بها نَعَمًا حَوْمًا وعِزًّا عرمرما (٣)

وأما سَيْلُ العَرِمِ فيقال : العَرِمَةُ : السُّكْرُ ، وجمعها عَرِمٌ . وهذا صحيح ،

لأنَّ المَاءَ إذا سَكِرَ كان له عَرَامٌ من كثرته . ومحمَّل أن يكون العَرِمَةُ

السُّكْرُ المَدُّوسُ الذي لم يَدْرُ ، يُحمَّلُ كهيئة الأَرْجِ . فإن كان كذا فلأنه مُتَكَافٍ (٤)

كثير ، ككلاء ذى العِرامِ . فأما العَرِمَةُ فالبياضُ يكون بِمَرْمَةِ الشَّاةِ ، يقال شاةٌ

عرماء - وهذا شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه - وأفعى عرماء . ويمكن أن يكون

من باب الإبدال ، كأنَّ الرَاءَ بدل من لام ، كأنَّها عِلْمَاءُ . وذلك يكون البياض

كلامته عليها ، وليس هذا ببعيد . قال :

\* أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنَّكَ بَغاضِي

٥٣٢

رُءُوسِ الأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا العَرْمِ (٥)

فأما قولهم إن العَرِمَ : الجُرْدُ الذِّكْرُ فما لا معنى له ولا يُعْرَجُ على مثله .

(١) أشده في اللسان (عِرم) .

(٢) في الأصل : « وعرمرم » .

(٣) أشده في اللسان (عِرم) .

(٤) في الأصل : « متكاسف » .

(٥) البيت لمعقل بن خويلد الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري للهذليين ١٠٨ ودبوان

الهذليين (٣ : ٦٥) .

﴿ عرن ﴾ العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ وإثباتٍ شيءٍ ، كالشيءِ المركب . من ذلك العرنين ، وهو الأنف ، والجمع عرانين سُمي بذلك كأنه عرنٌ على الأنف ، أى رُكِّبَ . وكذلك الأحم عرينٌ ، لأنه مُشَبَّهٌ مُركَّبٌ على الجسم . قال :

\* موشمةُ الأطرافِ رخصٌ عرينها <sup>(١)</sup> \*

وقال في العرنين :

تذني الخمارَ على عرنينِ أرنيةٍ شماءٍ مارنِها بالمسكِ مرثومٍ <sup>(٢)</sup>  
ومن الباب العرنان ، وهى خشبةٌ تُجعلُ فى أنفِ البعير . وقال :  
وإن تُظهرِ حَدِيثَكَ بُؤْتُ غَدَوًا برأسِكَ فى زِنَاقِ أو عِرَانِ <sup>(٣)</sup>  
ومن الباب العرين : مأوى الأسد ؛ لأنه مكانه الذى يثبتُ فيه . وقال  
أحمَ سِراةِ أعلى اللونِ منه كلونِ سِراةِ ثعبانِ للعرينِ <sup>(٤)</sup>  
ورمَحَ مُعرَنَ : قد سُمِرَ سِنَانُهُ فيه . وقال :

مَصانِعُ نَحْرِ لَيْسَ بِالطَّيْنِ شِيَدَتْ وَلَسَكِنْ بَطْعَنَ السَّمْهَرِيُّ المِعْرَنِ  
ومن الباب قولهم للشديد الصَّرْبِيعُ : هو عِرْنَةٌ لا يُطَاقُ ، أى إنه ثابتٌ

لا يزول .

(١) عجز بيت لمدرک بن حصن ، ویروی أيضاً لغادبة الدبیرة كما فى اللسان (عرن) . وصدرة :

\* رغا صاحبي عند البكاء كما رغت \*

وأشَدُّ العجز بدون نسبة و الخصاص (٤ : ١٤٠) .

(٢) لدى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (عرن) برواية : « تثنى النقاب » .

(٣) فى اللسان (زقاق) وشروح سقط الزند ١٩٤ : « يؤت عدوا » بالعين المهملة .

(٤) للطرماح فى ديوانه ١٨٠ واللسان (عرن) . وفى الأصل « منها » ، تحريف . والبيت

فى صفة رجل . وقوله :

فقاموا ينفضون كرى ليالٍ تمكّن فى الطل بعد العيون

﴿ عروى ﴾ العين والراء والحرف المعتل أصلان صحيحان متباينان يدلُّ

أحدهما على ثباتٍ وملازمةٍ وغشيانٍ ، والآخر يدلُّ على خلوةٍ ومفارقةٍ .

فالأول قولهم : عراهُ أمرٌ ، إذا غشيه وأصابه ؛ وعراهُ البرد . ويقولون :

« إذا طلع السمك ، فعند ذلك يعرؤك ما عناك ، من البرد الذي يمشاك » .

وعراهُ الهمُّ واعتراه . والعروء : قوَّةٌ تأخذ المحموم .

ومن الباب العروة عروة السكوز ونحوه ، والجمع عروى . وعريتُ الشيء :

اتَّخذت له عروة<sup>(١)</sup> . قال لبيد :

فخمةٌ ذفراءُ تُرتى بالعروى قردمانياً وتركاً كالنبصل<sup>(٢)</sup>

وقال آخر : « والله لو عريت في علباوى ما خضعتُ لك » ، أى لو جعلت

فيهما عرووتين وإنما سميت عروة لأنها تمسك وتلازمها الإصبع .

ومن الباب العروة ، وهو من النبات شجرٌ تبقى له خضرةٌ في الشتاء ، تتعلوُّ

به الإبل<sup>(٣)</sup> حتى يدرك الربيع ، فهي العروة والعلقة . وقال مهمل :

قتل الملوك وسارَ تحت لوائه شجرُ العروى وعرايرُ الأقوام<sup>(٤)</sup>

(١) ويقال أعراه أيضاً .

(٢) ديوان لبيد ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان ( ذفر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل ) . وقد سبق في ( بصل ، ترك ) .

(٣) في المجلد : « تتعلق بها الإبل » . وفي اللسان : « تتعلق به الإبل » . وفي الأصل : « تعلق به الإبل » .

(٤) سبق لإنشاده في ( عر ) . وعراعرء يروى بضم العين وفتحها ، فمن ضم فهو واحد ، ومن فتح جملة جمعاً . ومثله : جوالق وجوالق ، وقواقم وقواقم ، وعجاهن وعجاهن . انظر اللسان ( عرا ٢٧٤ ) .

وقال بعضهم : العُرْوَة : الشَّجَرُ الملتف . وقال الفراء : العُرْوَة من الشَّجَر : ما لا يسقط ورقه . وكلُّ هذا راجعٌ إلى قياس الباب ، لأنَّ الماشية تتعلَّق به فيكون كالعُرْوَة وسائر ما ذكرناه .

وربما سموا العِلَقُ النَّفِيسَ عُرْوَةً ، كما يسمَّى عِلَقًا ، والقياس فيهما واحد . ويقال : إنَّ عُرْوَةَ الإسلام : بَقِيَّتُهُ ، كقولهم : بأرضِ بنى فلانِ عُرْوَة ، أى بَقِيَّةٍ مِنْ كَلِمَةٍ . وهذا عندى كلامٌ فيه جفاء ؛ لأنَّ الإسلام والحمد لله باقٍ أبداً ، وإنَّما عُرَى الإسلام شرائعه التى يُتَمَسَّكُ بها ، كلُّ شريعةٍ عُرْوَة . قال الله تعالى عند ذكر الإيمان : ﴿ فَكَدَّ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لِأَنْفِصَامِهَا ﴾ .

فأما العَرِيٌّ فهى الرِّيحُ الباردة ، وهى عَرِيَّةٌ أيضاً . وسميت لأنها تعرؤ وتمترى ، أى تَفْشَى . قال ذو الرَّمَّة :

وهلَّ أُحِطِبْنَ القومَ وهى عَرِيَّةٌ أَصُولَ ألاءِ فى تَرَى عَمِدِ جَعْدٍ<sup>(١)</sup>

ويقولون : « أَهْلَكَ فَقدَ أَعْرَيْتَ » ، أى غابت الشمسُ وهبَّت عَرِيًّا .

وأما الأصل الآخر فخلوُ الشَّىءِ من الشَّىءِ . من ذلك العُرْيَانُ ، يقال منه :

قد عَرَى من الشَّىءِ يَعرى ، وجمع عارى عُرَاة . قال أبو دُوَاد :

فَبِتْنَا عُرَاةً لَدَى مُهْرِنَا نُنزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارِ<sup>(٢)</sup>

أى متجردين ، كما [ يقال ] تجرد للأمر ، إذا جرد فيه . ويقولون : إنَّه من

العُرَاءِ ، أى كأنَّهم ينتفضون من البرد . ويقال من الأول : ما أَحْسَنَ عُرِيَّةَ هذه

(١) ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٥ واللسان (حطب) والمخمس (١١ : ٢٢) . وقد مضى

الاستقهاد به ( محمد ) .

(٢) سبق البيت بدون نسبة فى ( صفر ) .

الجارية ، أى مَعْرَاها وما تجرّد منها . وعُرَيْتُها : جُرْدَتُها . ويقال : المَعَارِي :  
 اليدان والرّجّلان والوجه ، لأنّ ذلك بادٍ أبداً . قال أبو كبير :  
 مُتَكَبِّرِينَ عَلَى المَعَارِي بَيْنَهُمْ ضَرَبَ كَتَمَعَطَا المَزَادِ الأَنْجِلِ (١)  
 ويقال : اعْرَوْزَيْتُ الفَرَسَ ، إِذَا رَكَبْتَهُ عُرْبِيًّا [ ليس ] بين ظهره وبَيْنَكَ  
 شَيْءٌ . وأنشد :

واعرؤزوت العلط العرضى تركضه

أمّ الفوارس \* بالذُّنْدَادِ والرَّبَعَةِ (٢)  
 ٥٣٣  
 ويقال : فرسٌ عُرِيٌّ ورجلٌ عُرْيَانٌ .

ومن الباب : القراء : كلُّ شَيْءٍ أَعْرَيْتَهُ مِنْ سُنَّتِهِ . ويقال : اسْتُرَهُ عَنِ العَرَاءِ .  
 أمّا العَرَى مقصور فما سَتَرَ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ . تقول : تَرَكَناه فِي عَرَى الحائِطِ (٣) .  
 وهذه الكلمة تصلح أن تكون من الباب الأوّل .  
 ومن الباب الثّاني : أَعْرَى القَوْمُ صاحِبَهُمْ ، إِذَا تَرَكَوه وذَهَبوا عَنْهُ .

(١) ديوان المهذلين (٢ : ٩٦) واللسان (كور ، عرا) . ويروى : « الأنجل » بالنون  
 أيضا ، وهى رواية الديوان .  
 (٢) البيت لأبى داود الرؤاسى كما فى اللسان (علط ، دأدا ، ربع) ، وهو غير أبى داود  
 الإيادى . وأبو داود الرؤاسى ، هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن  
 كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأمّا الإيادى فهو جوهرية بن الحجاج . انظر اللسان  
 (دأدا) والمؤنّف والمختلف ١١٥ - ١١٦ . وقد أنشد صدر البيت فى اللسان (عرض) .  
 ٤١ . وفى الأصل هنا : « والرابعة بالدأداء » ، صوابه فى اللسان . وقبل البيت فى اللسان  
 (علط) :

هلا سألت جزاك الله سيئة  
 وراحت الشول كالشبات شاسفة  
 إذا أصبحت ليس فى حافاتها قرعه  
 لا يرتجى رسلها راع ولا ربه  
 (٣) بعده فى الأصل : « وهذه الحائط » .

ومن الباب العراء : الفضاء ، ويقال إنه مذكر . تقول : انتهينا إلى عراء  
من الأرض واسع . وأعراء الأرض : ما ظهر من متونها وظهورها . ويقولون  
لامرأة الرجل : النجى العريان ، أى إنه يناجيا في الفراش عريانة . قال :  
ليس النجى الذى يأتىك مؤتزراً مثل النجى الذى يأتىك عريانا<sup>(١)</sup>  
ويقال للفرس الطويل القوائم عريان ، وهو من الباب ، يراد أن قوائمه  
متجردة طويلة .

وأما العرية من النخل وما جاء في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام : «نهى عن  
المزابة ورخص في العرايا» فإن قياسه قياس الذى ذكرناه في هذا الأصل الثانى ، وهو خلوة  
الشيء عن الشيء . ثم اختلف الفقهاء في صورتها ، فقال قوم : هى النخلة يعريها صاحبها  
رجلاً محتاحاً ، وذلك أن يجعل له ثمرة عامها ، فرخص لرب النخل أن يتناع ثمر  
تلك النخلة من المعرى بتمر ، لموضع حاجته . وقال بعضهم : بل هو الرجل يكون له  
نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر ، فيدخل رب النخلة إلى نخلته فرما كان صاحب  
النخل الكثير يؤذبه دخوله إلى نخله<sup>(٢)</sup> ، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري  
ثمر تلك النخلة من صاحبها قبل أن يجده بتمر لئلا يتأذى به .  
قال أبو عبيد : والتفسير الأول أجود ، لأن هذا ليس فيه إعراء ، إنما هى نخلة

(١) البيت للقرزدي في طبقات الشعراء لابن سلام ٧٧ لبسك ١١٧ مصر والأغانى  
(٣ : ١٢٠ / ٨ : ١٨٠ ، ١٨٢ / ١٩ : ٨) . وليس في دايونه . والرواية المشهورة :  
« ليس الشفيح » ، « مثل الشقيم » . وقيل :

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا

(٢) في الأصل : « فرما كان مع صاحب النخل الكثير نخلة فيؤذبه إلى دخوله » ، واستضأت  
في إصلاحها بالمجمل . والمجمل : « فيتأذى صاحب النخل الكثير بدخول صاحب النخلة الواحدة نخله » .

يملكها ربها فكيف تسمى عَرَبِيَّة . ومما يبين ذلك قولُ شاعر الأنصار (١) :  
ليستُ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ واسكن عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ (٢)  
ومنه حديثٌ آخر ، أنه كان إذا بحث الخِراس قال لهم : « خَفَّفُوا فِي الْخِرَاصِ  
فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ » .

قال الأصمعي : استعمرى الناسُ في كلِّ وجهٍ ، إذا أكلوا الرُّطْبَ . قال : وهو  
مأخوذٌ من العرايا

فأمَّا الخليل فروى عنه كلامٌ بعضُه من الأوَّل وبعضُه من الثانى ، إلا أن  
جملة قوله دليلٌ على ما ذكرناه ، من أنه قياسُ سائرِ الباب ، وأنه خلوةٌ شئٌ  
من شئٍ .

قال الخليل : النَّخْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ : التى إذا عَرَضَتْ على البيعِ ثمرها عَرَبَتْ منها نخلةٌ ،  
أى عَزَلَتْ عن المساومة . والجمع العرايا ، والفعل منه إعرأه ، وهو أن يُجْعَلَ ثمرها  
لمُحتاجٍ عامٍ ذلك .

﴿ عرب ﴾ العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها الإنابة والإفصاح ،  
والآخر النَّشَاطُ وطيبُ النَّفْسِ ، والثالث فسادٌ فى جسمٍ أو عضو .

فالأوَّل قولهم : أعرب الرَّجُلُ عن نفسه ، إذا بَيَّنَّ وأوضح . قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم : « الثَّيِّبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانَهَا ، وَالبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا » .

(١) هو سويد بن الصامت الأنصارى . فكان فى اللسان رَعْرَأَ ، رَجَبَ .

(٢) أنشده أيضا ثعلب فى مجالسه ٩٤ . وقال ابن منظور فى ( رجب ) إنه روى : « رجيبة »  
بضم الراء وتخفيف الهم المفتوحة وتشديدها ، قال : « كلامانسب نادر ، والتثقيب أذهب فى الشذوذ » .  
ثم قال : « وقد روى بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعا » .

وجاء في الحديث : « يستحبُّ حين يُعربُ الصبيُّ أن يقول لا إله إلا الله . سَمِعَ مرات » ، أى حين يُبين عن نفسه . وليس هذا من إعرابِ الكلام . وإعرابُ الكلام أيضاً من هذا القياس ، لأنَّ بالإعرابِ يُفرِّق بين الماعى فى الفاعل والمفعول والنفى والتعجب والاستفهام ، وسائر أبواب هذا النحو من العلم .

فأمَّا الأُمَّة التى تسمى العربَ فليس ببعيدٍ أن يكون سميت عرباً من هذا القياس لأنَّ لسانها أعربُ الألسنة ، وبيانها أجودُ البيان . وممَّا يوضِّح هذا الحديثُ الذى جاء : « إنَّ العربيَّة ليست باباً واحداً<sup>(١)</sup> ، لكنَّها لسانٌ فاطقٌ » . وممَّا يدل على هذا أيضاً قولُ العرب : ما بها عربٌ ، أى ما بها أحدٌ ، كأنهم يريدون ، ما بها أنيسُ يُعربُ عن نفسه . قال الخليل : العَرَبُ العارية هم الصَّريح . والأعاريب : جماعة الأعراب . ورجلٌ عربيٌّ . قال : وأعرب الرِّجُلُ ، إذا أفصحَ القولَ ، وهو ٥٣٤ عربانيُّ اللسان<sup>(٢)</sup> : فصيح . وأعرب الفرس : خَلَصَتْ عريتهُ وفانته القِرْفَةُ<sup>(٣)</sup> .

والإبلُ العِرابُ ، هى العربية . والعرب المستعربة هم الذين دخلوا بَمدُ فاستعربوا وتعرَّبوا .

والأصل الآخر : المرأة العَرُوب : الضَّحَاكة الطيِّبة النفس ، وهنَّ العُرُبُ . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً . عُرُباً أَنْزَاباً ﴾ ، قال أهلُ التفسير : هنَّ المتحجِّبات إلى أزواجهنَّ .

(١) فى الأصل : « باب واحد » .

(٢) لم ترد فى القاموس . ووردت فى اللسان (٢ : ٧٧) . وفيه : « وقال الليث : يجوز أن يقال : رجل عرباني اللسان » .

(٣) القرفة ، بالكسر : المهجنة . وفى الأصل : « القرافة » ، تحريف .

والعَرَب ، بسكون الراء : النَّشَاط . قال :

\* وَالخَيْلُ تَنْزِعُ عَرَبًا فِي أُعْتِنِهَا <sup>(١)</sup> \*

والعَرَب : الأثر ، بفتح الراء . يقال منه : عَرِبَ يَعْرِبُ عَرَبًا .

والأصل الثالث قولهم : [ عَرِبَتْ ] معدته ، إذا فسدت ، تَعَرِبَ عَرَبًا . ويقال

من ذلك : امرأة عَرُوبٌ ، أى فاسدة . أنشدنا على بن إبراهيم القَطَّان ، قال : أنشدنا

ثعلب عن ابن الأعرابي :

وما خَلَفْتُ من أمِّ عِمْرانَ سَلَفَعْتُ من السُّودِ وَرَهاه العِنانَ عَرُوبُ <sup>(٢)</sup>

فأما يوم الجمعة فإنه يُدعى العَرُوبية ، وهو اسمٌ عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه

من القياس . ويقولون : إنَّه كان يسمَّى في الزَّمن القديم العَرُوبية . وكتابُ الله

تمالى وحديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يَجِئْ إلا بذكر الجمعة . على

أنهم قد أنشدوا :

\* يوم العَرُوبية أوراذا بأوراد <sup>(٣)</sup> \*

وأنشدوا أيضا :

يا حُسْنُهُ عند العزيز إذا بدا يوم العَرُوبية واستقرَّ المنبرُ

وكلُّ هذا عندنا مما لا يعمول على صحته .

(١) وكذا وردت رواية الشطر في الجمل . والبيت للناطقة الديباني في ديوانه ٣٣  
واللسان ( غرب ، مزع ) برواية : « والخيل تنزع غربا » فيها . وعجزه :

\* كالطير تنجو من الشؤبوب ذى الرد \*

(٢) انظر ما سبق من الكلام على البيت في ( عن ) س ٢٠ من هذا الجزء .

(٣) البيت للقمامي في ديوانه ١٢ والجمهرة ( ١ : ٢٦٧ ) . وصدوره :

\* نفسى الغداء لأفوام هم خلطوا \*

﴿ عرت ﴾ العين والراء والتاء . العَرْتُ : الدَّلْكُ . والرُّمُحُ العَرَاتُ ، مثل العَرَّاصِ ، وهو المَضْطَرِبُ .

﴿ عرث ﴾ قال أبو بكر<sup>(١)</sup> : العَرْثُ : الانتزاع . عَرَّثَهُ عَرَّثًا ، إذا انتزَعَهُ . وهو من المُجْمَلِ<sup>(٢)</sup> .

﴿ عرج ﴾ العين والراء والجيم ثلاثة أصول : الأول بدلٌ على مَيْلٍ ومَيْلٍ ، والآخر على عَدَدٍ ، والآخر على سُموٍ وارتقاء .

فالأول : العَرَجُ مصدر الأَعْرَجِ ، ويقال منه : عَرَجَ يَعْرَجُ عَرَجًا ، إذا صار أعرج . وقالوا : عَرَجَ يَعْرَجُ خِلْقَةً ، وعَرَجَ يَعْرُجُ إذا مشى مشية العُرْجَانِ . والعَرَجَاءُ : الضَّبْعُ ، وذلك خِلْقَةٌ فيها ، فلذلك سَمِيَتْ العَرَجَاءُ ، والجمع عُرْجٌ . وجمع الأعرج من الناس العُرْجَانُ<sup>(٣)</sup> . ويقال للعُرابِ أعرج ، لأنه إذا مشى حَبَلٌ . ومن هذا الباب التعرُّجُ ، وهو حَبْسُ المطايا في مُنَاخٍ أو موقِفٍ يميلها إليه<sup>(٤)</sup> . قال ذو الرِّمَّةِ :

يا جارتِي بنتِ فِضَّاضٍ أَمَا لَكُمَا حَتَّى نُكَلِّمَهَا هُمَّ بِتَمَرِيحٍ<sup>(٥)</sup>

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : عَرَّجْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ حَبَسْتُ مَطِيئِي عَلَيْهِ . ومالِي عَلَيْهِ

(١) في الجهرة (٣ : ٣٩) .

(٢) أراها تعليقا من أحد القراء؟ فينت نص المادة هنا وقدره . مطابق لنصها وقدره في المجمل لابن فارس .

(٣) والعرج أيضاً ، كما في اللسان والقاموس .

(٤) في الأصل : « يميله إليها » .

(٥) في الأصل : « يا حادى منابت » ، صوابه من ديوان ذي الرمة ٧١ . ويروى : « بنت فضاص » .

عَرْجَةٌ<sup>(١)</sup> ولا مَعْرَجَةٌ . ويقال للطَّرِيقِ إذا مال : انعَرَجَ . وانعَرَجَ الوادى .  
ومُعْرَجُهُ : حيث يميل يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وانعَرَجَ القومُ عن الطريق ، إذا مالوا عنه<sup>(٢)</sup> .  
ويقولون : إنَّ العُرَيْجَاءَ : المهاجرة . وإنَّ صَحَّ هذا فلأنَّ كلَّ شَيْءٍ ينعرجُ إلى  
مكانٍ يَبْقِيهِ الحَرَّةُ . قال :

لكن سَهِيَّةٌ تدرى أننى ذَكَرْتُ على عُرَيْجَاءَ لَمَّا ابْتَلَّتِ الأَزْرُ<sup>(٣)</sup>  
وكان الأصمعيُّ يقول : أن تَرِدَ الإِبِلُ يوماً غُدُوَّةً ويوماً عَشِيَّةً . وقد  
عَرَّجْنَا<sup>(٤)</sup> من العُرَيْجَاءِ . والعَرَّجَاءُ : هَضْبَةٌ معروفة . قال أبو ذؤيب :  
فكأنها بالجَزَعِ جِزَعٍ نُبَايِعٍ وأولاتِ ذِي العَرَّجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ<sup>(٥)</sup>  
ويقال إنما سَمَّيتِ العَرَّجَاءُ لأنَّ الطريقَ ينعرجُ بها . ويقال : أمرٌ عَرَّيْجٌ ،  
إذا لم يستقم ، هو معوَّجٌ بعد .

والأصل الآخر من الإبل ، قال قوم : ثمانون إلى تسعين ، فإذا بلغت المائة  
فهي هُنَيْدَةٌ ، والجمع عُرُوجٌ وأعرَاج . قال طَرَفَةٌ :  
يوم تُبْدَى البِيضُ عن أسواقِها وتَلْفُ الخيلُ أعرَاجَ النَّعَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) بثلاث زلدين ، ويقال أيضاً « عرجة » ، بالتحريك .

(٢) في الأصل : « عليه » ، صوابه في اللسان .

(٣) البيت لشيب بن برصاء ، كما في حواشي الجهرة ( ٢ : ٨٠ ) . والرواية فيها : « أننى  
رجل على عرجماء لما احتلت الأزر » . وفي التخصيص ( ١٦ : ٦٩ ) : « رجل على عرجماء لما  
حلت الأزر » . وسهية هذه هي أم أرطاة بن سهية ، وكان بين أرطاة وشيب مهاجاة ومقاذعة .  
انظر التنبيه على أوهام القائل ٨٨ .

(٤) كذا ضبط الفعل في الأصل ، وليس له ذكر في المعجم المتداولة .

(٥) ديوان الهذليين ( ١ : ٦ ) والفضليات ( ٢ : ٢٢٣ ) وفي الديوان : « بين ينابيع » ،  
وفي الفضليات : « بين ينابيع » . ونبايح ويقال أيضاً ينابيع : واد في بلاد هذيل .

(٦) ديوان طرفة ٥٧ واللسان ( عرج ) . والرواية في الأصل والديوان واللسان : « أسواقها »  
بالواو ، كما أثبت . وفي « الأسواق » لغتان ، تقال بالواو وتقال بالهمزة أيضاً « أسواق » .

ويقال : العَرَجُ مائة وخمسون . وهذا الأصل قد يمكن ضمُّه إلى الأوَّل ؛ لأنَّ صاحب ذلك يُعَرِّجُ عليه ويَكْتَفِي به .  
والأصل الثالث : العُروج : الارتفاع . يقال عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجًا وَمَعْرَجًا .  
والمَعْرَجُ : المَصْعَدُ . قال الله تعالى : ﴿ تَمْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ . فأما قول القائل (١) :

\* حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ \*

فقالوا : أراد غيبوبةَ الشَّمْسِ . وهذا وإن كان صحيحاً فهو غير مانحٍ في ٥٣٥ التفسير ، وإنما المعنى أنها لما غابت فكأنها عَرَجَتْ إلى السَّمَاءِ ، أى صَعِدَتْ . ومما يؤيد هذا قول الآخر (٢) :

\* وَعَرَجَ اللَّيْلَ بَرْوَجِ الشَّمْسِ (٣) \*

فهذا هو القياسُ الصحيح .

﴿ عرد ﴾ العين والراء والذال أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على قوَّةٍ

واشتداد ، والآخر على مَيْلٍ وحِيَادٍ .

فالأوَّلُ العَرْدُ : الشديد من كلِّ شيء الصُّلْبِ . [ قال (٤) ] :

\* عَرْدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعْتَرِبًا (٥) \*

(١) البيت في إصلاح النطق ٨٩ ومجالس نعلب ٢١٩ والمخصص (٩ : ٢٦) .

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدی كما سبق في (على) ، وكما في المؤلف ١٠٤ . ويقال له أيضاً :

« منظور بن حبة » . و « حبة » أمه . ونسبه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) إلى دكين الراجز ، أو أبي محمد الفقيسي .

(٣) الرواية : « إذ عرج الليل » .

(٤) بدلها في الأصل : « وهو » .

(٥) البيت للمجاج في ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان (عرد) .

ويقال: عَرَدَ نابُ البعيرِ يَعْرُدُ عُرُوداً ، إِذَا خَرَجَ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ . قال  
ذو الرُّمَّة :

بُصِّعَدْنَ رُقْشَا بَيْنَ عُوجِ كَأَنَّهَا زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ<sup>(١)</sup>  
النَّجِيمِ : الطَّالِعِ .

و [ أَمَا ] الأَصْلُ الآخِرُ فَالتَّعْرِيدُ : تَرْكُ الْقَصْدِ . والأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُمْ : عَرَدَتِ  
الشَّجَرَةُ تُعْرُدُ عُرُوداً . قال لبيد في التَّعْرِيدِ :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

\* وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالتَّعْرِيدِ<sup>(٤)</sup> \*

ومما شذَّ عن هذين الأَصْلَيْنِ العَرَادُ : شَجَرٌ . ويقال العَرَادَةُ : الجَرَادَةُ الأَنْثَى .  
والله أعلم بالصَّواب .

(١) ديوان ذي الرمة ١٢٦ ولسان (عرد، نجم) . وفي شرح الديوان : « رفشا يعنى الشقاشق » .

(٢) البيت من مطلقته المشهورة .

(٣) هو ذو الرمة ، ديوانه ١٥٩ ولسان (عرد) ومعارف الأفاويز ١٥٤ .

(٤) البيت مطلق من بيتين في الديوان والمشارف ، وها :

والنجم بين الهم والتعريد يستلحق الجوزاء في صعود

## ﴿ باب العين والزاء وما يشانهما ﴾

﴿ عزف ﴾ العين والزاء والفاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الانصراف عن الشيء ، والآخر على صوتٍ من الأصوات .

فالأوّل قول العرب : عزّفت عن الشيء إذا انصرفت عنه . والعزوف : الذي لا يكاد يثبت على حُلة خليل قال :

ألم تعلمي أنّي عزوفٌ عن الهوى إذا صاحي في غير شيء تفضّبا<sup>(١)</sup>  
وقال الفرزدق :

\* عزّفت بأعشاشٍ وما كدت تهزّفي<sup>(٢)</sup> \*

والأصل الثاني : العزيف : أصوات الجن . ويقال إن الأصل في ذلك عزّف الرياح ، وهو صوتها ودويها . وقال في عزيف الجن :

وإني لأجتاز الفلاةَ وبينها عوازفُ جِنّانٍ وهامٌ صواخِدُ<sup>(٣)</sup>  
ويقال : إن أبق العزّافِ سمّي بذلك ، لما يقال أن به جِنّاً . واشتقّ من هذا العزّف في اللَّعب والملاهي .

## ﴿ عزق ﴾ العين والزاء والقاف ليس فيه كلام أصيل ، لكن الخليل

(١) أنشده في اللسان برواية : « عزوف على الهوى » .

(٢) مطلع قصيدة مشهورة له في ديوانه ٥٥١ . وعجزه :

\* وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف \*

وقد سبق في ( عش ) . وأنشده في اللسان ( عشش ، عزف ) .

(٣) في الأصل : « لأختار الفلاة » ، تحريف . وفي اللسان : « لأجتاز الفلاة » .

ذكر أن العزق : علاج الشيء في عمره . ورجل متعزق : فيه شدة خلق .  
ويقولون : إن المعزقة : آلة من آلات الحرث . وينشدون :

نثير بها نفع الكلاب وأتم تثيرون قيعان القرى بالمعازق<sup>(١)</sup>  
وكل هذا في الضعف قريب بعضه من بعض . وأعجب منه اللغة اليمانية التي  
يدلّسها أبو بكر محمد بن الحسن الدردي رحمه الله ، وقوله : إن العزيق مطمئن  
من الأرض ، لغة يمانية<sup>(٢)</sup> . ولا نقول لأئمتنا إلا جميلا .

﴿ عزل ﴾ العين والزاء واللام أصل صحيح يدلُّ على تنحية وإمالة .

تقول : عزل الإنسان الشيء ، عزله ، إذا نحاه في جانب . وهو بمعزل وفي معزل  
عن أصحابه ، أي في ناحية عنهم . والعزلة : الاعتزال . والرجل يعزل عن  
المرأة ، إذا لم يرُذ ولدها .

ومن الباب : الأعزل : الذي لا رُمح معه . وقال بعضهم : الأعزل الذي  
ليس معه شيء من السلاح يُقاتل به ، فهو يعزل الحرب ، ذكر [هـ] الخليل ،  
وأنشد :

لا معازيل في الحروب ولكن كُشفًا لا يرأمون يومَ اهتضام<sup>(٣)</sup>  
وشبه بهذا الكوكب الذي يقال له السماك الأعزل . وإنما سُمي أعزل لأنَّ  
تمَّ سِما كَأخرَ يقال له الرامح ، بكوكبٍ يقدمه يقولون هو رُمحُه . فهذا سُمي

(١) ديوان ذي الرمة ٠٨ : واللسان (عزق) . وفي شرح الديوان : « النقع : الفبار .  
والسكلاب موضع كانت لهم فيه وقعة » .  
(٢) الجهرة (٣ : ٦) .  
(٣) في الأصل : « بواهتضام » .

لذلك أعزل . ويقال إن المعزال من الناس : [الذي] لا ينزل مع القوم في السفر  
ولكن ينزل ناحية . قال الأعشى :

تُذهِلُ الشَّيْخَ عَن بَنِيهِ وَتُلَوِي بِلَبُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ<sup>(١)</sup>  
والأعزل من الدواب : الذي يميل ذنبه إلى أحد جنبيه . فأما العزلاء فمَمَّ  
المزادة . ومحمتم أن يكون شاذاً عن هذا الأصل الذي ذكرناه ، ويمكن أن يجمع  
بينهما على بُعدٍ ، وهو إلى الشذوذ أقرب . ويقال : أرسلت السماء عزاليها ، إذا  
جاءت \* بمنهم من المطر . وأنشد :

تَهْمِرُهَا السَّكْفُ عَلَى انْطَوَائِهَا

هَمْرَ شَعِيبِ الْغَرْفِ مِنْ عَزَالِيهَا<sup>(٢)</sup>

﴿ عزم ﴾ العين والزاء والميم أصل واحد صحيح يدلُّ على الصَّريمة  
والقطع . يقال : عزمت أعزماً عزماً . ويقولون : عزمت عليك إلا فعلت كذا ،  
أى جعلته أمراً عزماً ، أى لا مثنوية فيه<sup>(٣)</sup> . ويقال : كانوا يرون لعزمة الخلفاء  
طاعة . قال الخليل : العزم : ما عُقد عليه القلبُ من أمرٍ أنت فاعله ، أى متيقنه .  
ويقال : ما لفلانٍ عزيمَةٌ ، أى ما يعزم عليه ، كأنه لا يمكنه أن يصرم الأمر ،  
بل يختلط فيه ويتردد .

ومن الباب قولهم : عزمت على الجني ، وذلك أن تقرأ عليه من عزائم القرآن ،

(١) ديوان الأعشى ١٢ واللسان (عزل) والرواية فيهما : « تخرج الشيخ عن بنيه » ، وفي  
الديوان : « من بنيه » .

(٢) البيت لعمر بن لجأ ، كالألسان : (غرف) . وفي الأصل : « بهرها » ، وفي اللسان :  
« تهمة » ، ووجهها ما أثبت .

(٣) المثنوية : الاستثناء . وفي الأصل : « مشوبة » ، تحريف .

وهى الآيات التى يُرَجَى بها قَطْعُ الْآفَقِ عَنِ الْمَوْفِ . واعتزم السائر<sup>(١)</sup> ، إِذَا سَلَكَ الْقَصْدَ قَاطِعًا لَهُ . وَالرَّجُلُ يَعْتَزِمُ الطَّرِيقَ : يَمِضِي فِيهِ لَا يَبْتَنِي : قَالَ حَمِيدٌ<sup>(٢)</sup> :  
\* معزماً للطريق النواشط<sup>(٣)</sup> \*

وَأُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : الَّذِينَ قَطَعُوا الْعَلَاقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَمْ يَأْمِنْ مِنَ الَّذِينَ بُعِثُوا إِلَيْهِمْ ، كَنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذْ قَالَ : ﴿ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَبَّارًا ﴾ ، وَكَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ تَبَرَّأَ مِنَ الْكُفَّارِ وَبَرَّأَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ ، وَأَمْرَهُ بِمَقَاتِلِهِمْ فِي قَوْلِهِ : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَإِذَا أَنْسَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ .

﴿ عزوى ﴾ العين والزاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الانتماء والاتصال .

قال الخليل : الاعتزاء : الاتصال فى الدعوى إذا كانت حرباً ، فكلُّ مَنْ ادَّعى فى شعاره فقد اعتزى ، إِذَا قَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَقَدْ اعْتَزَى إِلَيْهِ . وفى الحديث : « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ » ، وهو أن يقول يال فلان . قال :

فَلَمَّا التَّقْتُ فُرْسَانُنَا وَرَجَالَهُمْ دَعَوْا يَا لِكَمْبٍ وَاعْتَزَيْنَا مَا بَرَّ<sup>(٤)</sup>

(١) فى الأصل : « السائم » . وفى الجمل : « والاعتزام : لزوم القصد فى المشى » .

(٢) هو حميد الأربط الراجز ، كما فى اللسان ( عزم ) .

(٣) بعمده فى اللسان : \* والنظر الباسط بعمد الباسط \*

(٤) البيت للراعى ، كما فى اللسان ( عزا ) . وفى الأصل : « بالكعبة اعتزينا » ، صوابه فى اللسان .

وقال آخر :

فكيف وأضلى من تميم وفردؤها إلى أصل فرعى واعتزأى اعتزأؤها  
فهذا الأصل . وأما قولهم : عَزَى الرَّجُلُ يَعْزِي عَزَاءً ، وإنه لِعَزَى<sup>(١)</sup>  
أى صبور ، إذا كان حسنَ العزاء على المصائب ، فهذا من الأصل الذى ذكرناه ،  
ولأن معنى التعزى هو أن يتأسى بغيره فيقول : حالى مثل حالى فلان . ولذلك  
قيل : تأسى ، أى جعل أمره أسوة أمر غيره . فكذلك التعزى . وقولك  
عَزَيْتُهُ ، أى قلت له انظر إلى غيرك ومن أصابته مثل ما أصابك . والأصل  
هذا الذى ذكرناه .

﴿ عزب ﴾ العين والزاء والباء أصل صحيح يدل على تباعد وتنع .  
يقال : عَزَبَ يَمْزُبُ عَزُوبًا . والعَزَبُ : الذى لا أهل له . وقد عَزَبَ يَعْزُبُ  
عُزُوبَةً . قال المعجاج فى وصف حمار الوحش :

\* شهرًا وشهرين يسنّ عَزَبًا \*

وقالوا : والمعزابة : الذى طالت عُزْبَتُهُ حتى ماله فى الأهل من حاجة . يقال :  
عَزَبَ حِلْمُ فُلَانٍ ، أى ذهب ، وأعزب الله حِلْمَهُ ، أى أذهبته . قال الأعشى :

\* فأعزبت حِلْمِي بل هو اليوم أعزبا<sup>(٢)</sup> \*

والمعزب من الكلاء : البعيد المطلب . قال أبو النجم :

\* وعازب نور فى خلائه \*

(١) ويقال « عز » أيضا .

(٢) ديوان الأعشى ٩١ . وصدرة :

\* كلانا يرأى أنه غير ظالم \*

وكلُّ شيءٍ يفوتك حتى لا تقدِّر عليه فقد عزَّب عنك . وأعزب القومُ :  
أصابوا عازباً من الكلاء .

﴿ عزز ﴾ العين والراء والراء كلمتان : إحداهما التَّعْظِيمُ والنَّصْرُ ،  
والكلمة الأخرى جنسٌ من الضَّرْبِ .

فالأولى النَّصْرُ والتَّوْقِيرُ ، كقوله تعالى : ﴿ وَتَعَزَّزُوا وَتَوَقَّروا ﴾ .

والأصل الآخر التَّعْزِيرُ ، وهو الضرب دون الحدِّ . قال :

وليس بتعزير الأمير خزايةً على إذا ما كنتُ غيرَ مريبٍ <sup>(١)</sup>

### ﴿ باب العين والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ عسف ﴾ العين والسين والفاء كلماتٌ تتقارب ليست تدلُّ على خير

إنما هي كالحيرة وقلة البصيرة .

قال الخليل : العسف : ركوب الأمر من غير تدبير ، وركوب مفازة بغير

قصد . ومنه التعسف . قال ذو الرمة :

٥٣٧

\* قد أعسفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ

في ظلٍّ أخضرَ يدعو هامه اليوم <sup>(٢)</sup>

والعسيفُ : الأجير ؛ وما يبعدُ أن يكون من هذا القياس ؛ لأنَّ ركوبه

في الأمور فيما يعانیه مخالفٌ لصاحب الأمور . وقال أبو ذؤاد :

(١) أنشده في اللسان ( عزز ) .

(٢) سبق لإنشاده وتخرجه في ( يوم ، ظل ) .

كالتسيفِ المربوعِ شلَّ جلالاً ما له دونَ منزلٍ من مَبيتٍ  
وقد أوماً إلى المعنى ، وأرى أن البيتَ ليس بالصحيح . ونهى رسولُ الله  
صلى الله عليه وآله وسلم عن قتلِ المُسَفَاءِ ، وهم الأجرَاءُ . وحديث آخر : « إنَّ ابني  
كانَ عسيفاً على هذا <sup>(١)</sup> » . ويقال : إنَّ البعيرَ العاسِفَ هو الذي بالموت ، وهو  
كالنزوعِ في الإنسان . ومما دلَّ على ما قلناه في أمر العسيف قولُ الأصمعيّ : العسيفُ :  
المملوكُ المُستَهانُ به الذي اعْتُسِفَ لِيَخْدُمَ ، أي قُهر . وأنشد :

أطفتُ النَّفسَ في الشَّهواتِ حتَّى أعادتني عسيفاً عبدَ عبدٍ <sup>(٢)</sup>  
وعُسنان : موضع بالحجاز يقول فيه عنتره :  
كانتُها حينَ صدَّت ما تكلمنا

ظبيُّ بُسْنانٍ ساجي الطَّرفِ مطروفٍ <sup>(٣)</sup>

﴿ عسِق ﴾ العين والسين والقاف أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على لصوق

الشيء بالشيء .

قال الخليل : العسِقُ : لصوق الشيء بالشيء . يقال : عسِقَ به عسقاءً . وعسِقَتِ  
النافاةُ بالفحل ، أي أربَّتْ به . قال رؤبة :

فَعَفَّ عن أسرارها بعدَ العسِقِ ولم يَضِعْها بينَ فِرْكٍ وعَشَقٍ <sup>(٤)</sup>

ومن الباب : في خُلُقِهِ عَسَقٌ ، أي التواءٌ وضيقٌ خلق . ويقال : « عَسِقَ

بأمرئٍ جَعَلَهُ » .

(١) الحديث برواية أخرى في اللسان .

(٢) البيت لنبيه بن الحجاج ، كما في اللسان (عسف) .

(٣) ديوان عنتره ١٦٤ .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر، عسِق، عسِق، فرك) وإصلاح اللطقي ٩ ، ٢٤ ، ١١١ .

﴿ عسك ﴾ العين والسين والكاف قريبٌ من الذي قبله . قال الخليل :

عسك به ، إذا لزمه ، مثل سدك به . وأنشد الأصمعي :

إذا شركُ الطريق تجشمتُهُ عسكنَ بجانبه حذر الإكام<sup>(١)</sup>

﴿ عسل ﴾ العين والسين واللام ، الصحيح في هذا الباب أصلان ،

وبعدهما كلمات إن صحّت .

فالأول [ من ] الأصليين دالٌّ على الاضطراب ، والثاني طعامٌ حلو ، ويشتقُّ

منه . فالطعام العسل ، معر وف . والعسالة : التي يتخذ فيها النحل العسل . والعاسل :

صاحب العسل الذي يشتاره من موضعه يستخرجه . وقال :

\* وأزى دُبورِ شارهُ النحلِ عاسِلٌ<sup>(٢)</sup> \*

وعسل النحلُ تمسلاً . وفي تأنيث العسل قال :

\* بها عسلٌ طابت يدا من يشورها<sup>(٣)</sup> \*

ومما حمل على هذا العسيلة . وفي الحديث : « حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَتَذُوقَ

عُسَيْلَتِهِ » إنما يراد به الجماع . ويقال خَلِيَّةٌ عاسلة ، وجفحٌ عاسل ، أى كثير

العسل . والجفح : شقٌّ في الجبل . وقال الهذلي<sup>(٤)</sup> :

(١) في الأصل : « بحية » .

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٢٩ طبع ١٨٨١ واللسان (عسل ، دبر) ، ونسب مرة في اللسان (دبر) إلى زيد الخيل . وشاره النحل ، أراد شاره من النحل ، فمدى بمحذف الوسيط ، كما في قوله تعالى : ( واختار موسى قومه أربعين رجلاً ) . وصدر البيت :

\* بأشهب من أبكاره زن سعباة \*

(٣) للشماخ في ديوانه ٢٩٠ وإصلاح المنطق ٣٩٨ واللسان (عسل) والمخصص (٥ : ١٤ / ١٧ :

١٩) . وصدره : \* كأن عيون الناظرين يشوقها \*

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين (١ : ١٤٢) واللسان (عسل ، نعى) .

تَمَعَّى بِهَا الْيَسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا إِلَى مَا لَفِ رَحْبِ الْمِبَاءَةِ عَاسِلٍ  
ويقال للذي يَشْتَارُهُ : عاسل . وفي الحديث : « إذا أراد الله بعبده خيراً  
عَسَلَهُ <sup>(١)</sup> » ، وهو من هذا ، ومعناه طَيَّبَ ذِكْرَهُ وَحَلَّاهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِالصَّالِحِ  
من العمل . من قولك عَسَلْتُ الطَّعَامَ ، أى جَعَلْتُ فِيهِ عَسَلًا . وفلانٌ مَعْسُولٌ  
الْخُلُقِ ، أى طَيِّبُهُ . وَعَسَلْتُ فُلَانًا : جَعَلْتُ زَادَهُ الْعَسْلَ . والعرب تقول : « فلانٌ  
مَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَنَةٍ » ، أى لَا يُعْرِفُ لَهُ أَصْلَ . ومثله « لَا يُعْرِفُ لَهُ مَنْبِضٌ  
عَسَلَةٌ » .

والأصل الثاني : الْعَسْلَانُ ، وهو شِدَّةُ اهْتِزَازِ الرُّمَحِ إِذَا هَزَزْتَهُ . يقال :  
عَسَلَ يَعْسِلُ عَسْلَانًا ، كما يَعْسِلُ الذَّنْبُ ، إِذَا مَضَى مُسِرِّعًا . والذَّنْبُ عاسلٌ ،  
بِالْجَمْعِ عَسَلٌ وَعَوَاسِلُ . ويقال رَمَحَ عَسَالًا . وقال :

\* كَلَّ عَسَالٍ إِذَا هُرَّ عَسَلٌ \*

وقال في الذَّنْبِ :

عَسْلَانَ الذَّنْبِ أَمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَفَسَلَ <sup>(٢)</sup>  
وعَسَلَ الْمَاءُ ، إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ . وأنشد :  
\* حَوْضًا كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ <sup>(٣)</sup> \*

والدَّالِيلُ يَعْسِلُ فِي الْمَغَازَةِ ، إِذَا أَسْرَعَ . وقال في ذلك :

عَسَلْتُ بِمَيْدَانِ النَّوْمِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ نَفَانِفُهَا وَاللَّيْلُ بِالْقَوْمِ مُسَدِّفٌ

(١) في اللسان : « عسله في الناس » .

(٢) البيت للبيد ، كما في اللسان ( عسل ، نسل ) . ويروى للنايفة الجمدي .

(٣) أنشده في اللسان ( عسل ) والمخصص ( ٤ : ٩٣ ) . وقيل :

\* قد صبحت والظل غض ما زحل \*

وقال أبو عبيدة : يقال فرسٌ عاسلٌ ، إذا اضطربت معرفتهُ في سيره ،  
 وخفق رأسُه واطردمتنه . هذا هو الصعيح غير المشكوك فيه ، وما قاله وما ندرى كيف  
 صحتهُ ، بل هو إلى البطلان \* أقرب : العَسِيل : قضيبُ الفيل . وزعموا أن ٥٣٨  
 العَسِيل مِكْنَسَةُ العَطَارِ يَكْسَحُ بها الطَّيْبُ . وينشدون :

\* كِنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ <sup>(١)</sup> \*

﴿ عَسَم ﴾ العين والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءٍ ويُبَسُّ  
 في عضوٍ أو غيره . قال الخليل وغيره : العَسَمُ : يُبَسُّ في المِرْفَقِ تَعَوِّجٌ منه اليَدُ .  
 يقال : عَسِمَ الرَّجُلُ فهو أَعَسَمٌ ، والمرأةُ عَسَمَاءُ . قال الأصمعيُّ : في السكِّبِ والقَدَمِ  
 العَسَمُ ، وهو أن يَبْسَسَ مَفْصِلَ الرَّسْغِ حَتَّى تَعَوِّجَ السكِّبُ أو القَدَمُ . قال :  
 في مَنْكَبَيْهِ وفي الأَصْلَابِ واهِنَّةٌ وفي مَفَاصِلِهِ عَمَزٌ من العَسَمِ <sup>(٢)</sup>  
 قال الكلبيُّ : العَسَمَاءُ التي فيها انقِلابٌ ويُبَسُّ . ويقولون : العُسُومُ :  
 كِسْرٌ : الخُبْزُ . وهذا قد رُوِيَ عن الخليل ، ونراه غلطًا . وهذا في باب الشَّيْنِ  
 أصحُّ ، وقد ذُكِرَ .

ومن الباب : عَسَمَ ، إذا طَمَعَ في الشَّيْءِ . والقياس صحيح ، لأنَّ الطَّامِعَ  
 في الشَّيْءِ يَمِيلُ إليه ويستدُّ طَلْبُهُ له . ويقال عَسَمَ يَعْسِمُ ، وهو من الكلمة التي  
 قبلها ، لأنه لا يَكْسِبُه إلا بعد المِيلِ إليه . قال الخليل : والرَّجُلُ يَعْسِمُ في جماعةٍ

(١) فصل بين المتضامين بالظرف . وصدرة في اللسان ( عسل ) :

\* فرشني بخير لا أكون ومدحتي \*

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين ( ١ : ١٩٢ ) واللسان ( ومن ) .

النَّاسِ فِي الْحَرْبِ : يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَرْمِي بِنَفْسِهِ غَيْرَ مَكْتَرٍ . تَقُولُ : عَسَمَ بِنَفْسِهِ ، أَيْ اِقْتَحَمَ .

﴿ عَسَن ﴾ العَيْنِ وَالسَّيْنِ وَالنُّونِ أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سِمَنِ وَمَا قَارِبَهُ وَأَشْبَهَهُ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَسَنُ : نُجُوعُ الْعَلْفِ وَالرَّعَى فِي الدَّوَابِّ . يُقَالُ : عَسَنْتِ الْإِبِلُ عَسَنًا . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : عَسَنْتَ عَسَنًا . وَيُقَالُ إِنَّ الْعُسْنَ : الشَّحْمُ الْقَدِيمُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا بَقِيَتْ مِنْ شَحْمِ الدَّابَّةِ بَقِيَّةٌ فَذَلِكَ الْعُسْنُ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ حَسَنٌ الْإِعْسَانَ . وَأَعْسَنْتِ الْإِبِلُ عَلَى شَحْمٍ مُتَقَدِّمٍ كَانَتْ بِهَا . قَالَ النَّمِرُ :

وَمُدْفَعٌ ذِي فَرَوْتَيْنِ هَذَا تَهُ إِذْ لَا تَرَى فِي الْمَعْسِنَاتِ صِرَارًا

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : نَعَسَنَّ أَبَاهُ ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ،

وَقَدْ ذَكَرَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَسْنُ مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهَذَا مِنَ الْإِبْدَالِ ، كَأَنَّ الْأَصْلَ عَسَلٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

﴿ عَسَوَى ﴾ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ وَالْحَرْفِ الْمَعْتَلِ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ

وَاشْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ : عَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو ، إِذَا اشْتَدَّ . قَالَ :

\* عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَخَمَهَا <sup>(١)</sup> \*

فَالكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْبَيْتِ مُتَقَارِبَةٌ لِمَعْنَى فِي الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ .

وَمِنْ الْبَابِ : شَيْخٌ عَاسٍ ، [ عَسَا ] يَعْسُو وَعَسَى يَفْسَى . وَذَلِكَ أَنَّهُ

(١) أَشَدُّهُ فِي اللِّسَانِ (عَسَا) كَمَا هُنَا . وَفِي (صَلَخَمَ) : « مِنْ صَانِكٍ » . وَقَبْلَهُ فِي (عَسَا) :

\* يَهُوُونَ عَنْ أَرْكَانٍ عَزَّ أَدْرَمًا \*

يَكْتَفُ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْ بَشَرَتِهِ لَطِيفًا . وَرَبِّمَا أَسْعَوْا فِي هَذَا حَتَّى يَقُولُوا : عَسَا  
الليل ، إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَشْهُرٌ ، أَعْنِي فِي اللَّيْلِ وَيُقَالُ : عَسَا  
النَّبَاتُ ، إِذَا غَلُظَ وَاشْتَدَّ . وَقَالَ فِي صِفَةِ الشَّيْخِ :

\* أَشَعَثَ ضَرْبٌ قَدِ عَسَا أَوْ قَوَّسَا \*

فَأَمَّا عَسَى فَكَلِمَةٌ تَرْجَى ، نَقُولُ : عَسَى يَكُونُ كَذَا . وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ  
وَإِمْكَانٍ . وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : عَسَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبٌ ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَادِيَةً مِمَّنْ لَهُمْ مَوَدَّةٌ ﴾ .

﴿ عَسْب ﴾ العين والسين والباء كلمات ثلاث متفرّدة بمعنىها ، لا يكاد  
يتفرّع منها شيء . فالأولى : طَرَقَ الفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَالثَّانِيَةُ عَسِيبُ الدَّانِبِ ،  
وَالثَّلَاثَةُ نَوْعٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَطِيرُ .

فالأوّل العسب ، قالوا : هو طَرَقَ الفَرَسِ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى  
سُمِّيَ الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَجَلِ . فَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى الْعَسْبِ ، سُمِّيَ  
بِاسْمِهِ لِلمَجَاوِرَةِ . وَقَالَ زُهَيْرُ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُ نَمُوهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ فَجَلُّ مُعَارٍ (١)

ومنه قول كثير :

يُفَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ تَخَصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا (٢)  
يُصَفُّ خَيْلًا وَأَنَّهَا أَرْزَقَتْ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا تَعْبًا .

(١) ديوان زهير ٣٠١ والسان (عسب) .

(٢) السان (عسب ، ولقي) . والوالقي وناصح : امما فرسين .

والآخر عَسِيبُ الذَّنَبِ ، وهو العَظْمُ الذي فيه مَنَدَتِ الشَّعْرَ . وشُبَّه [ به ] عَسِيبُ النَّخْلَةِ ، وهي الجريدةُ المستقيمةُ . تشابهاً من طريقة الامتداد والاستقامة .  
يقال عَسِيبٌ وَأَعْسِيبَةٌ وَعُسْبٌ (١) . قال :

يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَّيْفِ مَنصَلَةٌ

بين الأشياءِ تَسَامَى ° حَوْلَهُ الْعُسْبُ (٢)

٥٣٩

وَعَسِيبُ الرِّيشَةِ مَشْبَهُ بِعَسِيبِ النَّخْلَةِ (٣) .

والكلمة الثالثة : اليعسوب ، يَعْسوب النَّحْلُ مَلِكُهَا . قال أبو ذؤيب :

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَبَهَا إِلَى مَا لَفِ رَحْبِ الْمِبَادَةِ عَاسِلٌ (٤)  
والجمع يعاسيب . قال :

زُرْقًا أُسْتَمَّتْهَا حَمْرًا مُنْفَقَةً أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيبِ (٥)

وزعموا أنَّ اليعسوبَ : ضربٌ من الحَجَلِ أَيْضًا ، وضربٌ من الجراد .

ومَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَسِيبٌ : اسمُ جَبَلٍ ، يَقُولُ فِيهِ امْرَأْتُ الْقَيْسِ :

أَجَارْتَنَا إِنْ الزَّارَ قَرِيبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ (٦)

(١) وعسوب أيضا ، وعسبان وعسبان ، بضم العين وكسرهما ، كما في اللسان .

(٢) الأشياء ، كسحاب : صغار النخل ، وأحدثه أشاءة . وفي الأصل : « بين الأشياء » .

(٣) عسيب الريشة : ظاهرها طولا .

(٤) سبق البيت وتخرجه في (عدل) .

(٥) في الأصل : « أطرافها » تحريف . والبيت لسلامة بن جندل في المنفصليات ( ١ : ١٧١ ) ،

وهو ساقط من ديوانه المطبوع في بيروت .

(٦) البيت لم يروه الوزير أبو بكر في ديوانه . وهو في اللسان (عسب) ومجمع البلدان

(عسيب) ، وشروح سقط الزند ١٧٤١ برواية :

\* أجارتنا إن الخطوب تنوب \*

﴿عسج﴾ العين والسين والجيم . كلمة صحيحة يقال إن العسج مذكع العنق في المشى . قال جميل :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الظَّبَاءِ وَأَعْيُنِ الـ جَادِرِ وَارْتَجَّتْ لَهْنًا الرُّوَادِفُ (١)  
وقال ذو الرُّمَّة :

والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خبيبًا

يُنَحَّرَنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ (٢)

﴿عسد﴾ العين والسين والذال ليس فيه ما يُعْمَلُ على صحته ، إلا أنهم

يقولون : عَسَدَ ، إذا جامع . ويقولون العسودة : دويبة . وليس بشيء .

﴿عسر﴾ العين والسين والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على صعوبة

وشدة . فالعسر : تقيض اليسر . والإفلال أيضا عسرة ، لأن الأمر ضيق عليه

شديد . قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ . والعسر :

الخللاف والالتواء . ويقال : أمرٌ عسيرٌ وعسير . ويومٌ عسير . وربما قالوا :

رجلٌ عسير . قال جرير :

بِشْرٍ أَبُو مَرَوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ عَسِرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ (٣)

ويقولون : عَسَرَ الأَمْرُ عُسْرًا وَعَسِرًا أَيضًا . وقالوا : «عليك بالميسور

واترك ما عسر» . وأعسر الرجل ، إذا صار من ميسرة إلى عسرة . وعسرتُه

أنا أعسرته ، إذا طابقت به دينك وهو مُعَسِرٌ ولم تُنظِرْه إلى ميسرته . ويقال : عَسَرْتُ

(١) نسب في اللسان (عسج) إلى جرير ، وليس في ديوانه .

(٢) ديوان ذي الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ، نحز) برواية : « من جانبيها » .

(٣) ديوان جرير ٣٠١ واللسان (عسر) .

عليه تمسيراً ، إذا خالفته . والعُسْرَى : خلاف البُسْرَى ، وتمسّر الأمر : التوى  
ويقال للغزل إذا التبس فلم يُقدّر على تخليصه : قد تمسّر . وسمعت ابن أبي خالد  
يقول : سمعت ثعلباً يقول : تمسّر الأمر بالعين ، وتمسّر الغزل بالعين  
معجمة . ويقال : أعسرت المرأة ، إذا عسرت عليها ولأدها . ويُدعى عليها فيقال :  
أعسرت وأنذت . ويُدعى لها : أيسرت وأذكرت . ويقال : العسير : الناقة  
التي اعتاطت واعتاصت فلم تحمِلْ عامها . قال الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العيـ  
نِ خنوفٍ عيرانيةٍ شِمالِ<sup>(١)</sup>

ويقال للناقة التي تركب قبل أن تراض : عوسرائية . وهذا مما قلنا إن  
زيادة حروفه يدل على الزيادة في المعنى .

ويقال للذي يعمل بشماله : أعسر . والعُسْرَى ، هي الشمال<sup>(٢)</sup> ، وإنما سميت  
عُسْرَى لأنه يتعسر عليها ما يتيسر على اليمين . فأما تسميتهم إياها يُسْرَى فيرى  
أنه على طريقة التفاضل ، كما يقال للبيداء مفازة ، كما يقال للديغ سليم . والماسير  
من النوق إذا عدت رفعت ذنبها . ولا أحسب ذلك يكون إلا من عسر  
في خلقها ؛ والجمع عواسير . قال :

\* تسكسر أذنان الفلاص العواسير \*

(١) ديوان الأعشى ٦ والسان (عسر ، حدر) .

(٢) في الأصل : « الشملي » .

## ﴿ باب العين والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ عشق ﴾ العين والشين والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجاوزِ حدِّ الحُبِّة .  
تقول : عَشِقَ يَعْشِقُ عَشَقًا وَعَشَقًا . قال رؤبة :

\* ولم يَضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقٍ (١) \*

ويقال : امرأةٌ عاشقٌ أيضًا ، حلوه على قولهم : رجلٌ بادنٌ وامرأةٌ بادنٌ .  
وزعم ناسٌ أنَّ العَشَقَةَ اللَّيْلَابَةُ ، قالوا : ومنها اشتُقَّ اسمُ العاشقِ لذِيولِهِ .  
وهو كلامٌ .

﴿ عشك ﴾ العين والشين والكاف (٢) . ليس فيه معنىٌ يصحُّ ، وربَّما  
قالوا يَعْشِكُ وَيَحْشِكُ ، أى يَفْرِقُ وَيَجْمَعُ . وليس بشيء .

﴿ عشم ﴾ العين والشين والميم أصلٌ يدلُّ على يُبْسِ في شَيْءٍ رُقُحُولٌ .  
من ذلك أُلْهِزَ العاشمُ : الذى يَبِيسُ . ويقولون للشيخ : عَشَمَةٌ . ومن غير ذلك  
القياس العَيْشُومُ ، وهو نبتٌ . قال :

\* كما تَدْرُحُ يَوْمَ الرَّيْحِ عَيْشُومٌ (٣) \*

(١) سبق البيت وتخرجه في ( . ق ) .

(٢) هذه المادة لم ترد في المعاجم المتداولة .

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٥ واللسان ( عشم ) . صدره :

\* للجن بالليل في حافاتها زجل \*

﴿عشو﴾ العين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وقلةٍ وُضوحٍ في الشيء، ثم يفرَّع منه ما يقاربه . من ذلك العشاء، وهو أوَّل ظلام الليل . وعشواهُ الليلُ : ظلمته . ومنه عَشَوْتُ إلى ناره . ولا يكون ذلك إلا أن تَحْبِطَ إليه الظَّلام . قال الخطيئة :

متى تآتهِ تمشُو إلى ضوءِ ناره      تجدُ خيرِ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدٍ<sup>(١)</sup>  
والعاشية : كلُّ شيءٍ يمشُو بالليلِ إلى ضوءِ نار . والتَّعاشَى : التَّجَاهُلُ في الأمر . قال :

تَعُدُّ التَّعاشِيَّ في دينها      هُدَى ، لا تُقْبَلُ قُرْبَانُهَا

والعَشِيُّ : آخرُ النهار . فإذا قلتَ عَشِيَّةً فهو ليومٍ واحد . تقول : لقيته عَشِيَّةً يومِ كذا ، ولقيته عَشِيَّةً من العَشِيَّات . وهذا الذي حُكِيَ عن الخليلِ فهو مذهبٌ ، والأصحُّ عندنا أن يقال في العَشِيِّ مثلُ ما يقال في العَشِيَّة . يقال : لقيته عَشِيَّةً يومِ كذا<sup>(٢)</sup> ، كما يقال عَشِيَّةً يومِ كذا ، إذ العَشِيُّ إنما هو آخرُ النهار . وقد قيل : كلُّ ما كان بعد الزَّوالِ فهو عَشِيٌّ . وتصغرُ العَشِيَّةُ عَشِيْشِيَّةً . والعشاء ممدودٌ مهموزٌ بفتح العين ، هو الطَّعامُ الذي يُؤَكَلُ من آخرِ النهارِ وأوَّلِ الليلِ . قال الخليل : والعشَاء ، مقصور : مصدرُ الأعشى ، والمرأةُ عَشِواءُ ، ورجالُ عَشِوٌّ ، وهو الذي لا يُبْصِرُ بالليلِ وهو بالنَّهارِ بصير . يقال عَشِيٌّ يَعْشِي عَشِيٌّ . قال الأعشى :

(١) ديوان الخطيئة ٢٥ واللسان (عنا) .

(٢) في الأصل : « عشيّة يوم كذا » .

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا <sup>المسكى</sup> أَضْرَبَهُ

رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرُهُ خَائِنٌ خَبِيلٌ (١)

وَالعَشْوَاءُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي كَانَتْهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَتَخْبِطُ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدَيْهَا.

قَالُوا: وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ حِدَّةٍ قَلْبِيهَا. قَالَ زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشْوَاءٌ مِنْ تُصِيبِ

تَمَّتْهُ وَمِنْ تُخْطِئُ بُعْمَرٌ فَيَهْزَمُ (٢)

وَتَقُولُ: لَأَهْمَ لِي عَشْوَاءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ. شَبَّهَ زُهَيْرٌ الْمَنَايَا بِنَاقَةٍ تَخْبِطُ مَا يَسْتَقْبِلُهَا

فَتَقْتُلُ.

﴿عشْب﴾ العَيْنُ وَالشَّيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى يُبْسٍ

فِي شَيْءٍ وَقُجُولٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. مِنْ ذَلِكَ الْعُشْبُ، قَالُوا: هُوَ سَرَعَانُ السَّكَّالِ

فِي الرَّيِّعِ، ثُمَّ يَهْبِجُ وَلَا بَقَاءَ لَهُ. وَأَرْضٌ عَشْبِيَّةٌ: مُعْشَبَةٌ، وَأَعْشَبَتْ إِذَا كَثُرَ

عُشْبُهَا. وَأَعْشَبَ الرَّجُلُ: أَصَابَ الْعُشْبُ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

\* يَقْلُنَ الْمَرَائِدُ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ (٣) \*

وَمَّا حَجَلَ عَلَى هَذَا أَنْ يُشَبَّهُ الشَّيْخُ الْقَاحِلُ بِهِ، فَيُقَالُ رَجُلٌ عَشْبٌ وَامْرَأَةٌ

عَشْبِيَّةٌ. وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي النُّوقِ. [و] يُقَالُ: أَعْشَبَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا وَهَبَ لَهُ

نَاقَةَ عَشْبِيَّةً.

(١) دِيوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ٤٢ بِرَوَايَةٍ: «رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرُهُ مَفْتَدٌ»

(٢) الْبَيْتُ مِنْ مَعَانِيهِ الْمَشْهُورَةِ.

(٣) أَنْشُدَهُ فِي الْأَسَانِ (عُشْبٌ) وَالْمَبْيُوتَانِ (٣ : ٣١٤ / ٧ : ٢٥٩).

﴿عشر﴾ العين والشين والراء أصلان صحيحان : أحدهما في عددٍ معلوم  
 ثم يحمل عليه غيره ، والآخر يدلُّ على مداخلةٍ ومخالطةٍ .  
 فالأول العشرة ، والعشر في المؤنث . وتقول : عَشَرْتُ القومَ أَعْشِرْتُهُمْ<sup>(١)</sup> ،  
 إذا صرتَ عَشِيرَهُمْ . وكنتَ عَشِيرَ عَشْرَةٍ ، أي كانوا تسعةً فتمثَّوا بي عَشْرَةَ رِجَالٍ  
 وَعَشَرْتُ القومَ<sup>(٢)</sup> ، إذا أخذتَ عَشْرَ أموالهم . ويقال أيضاً : عَشَرْتُهُمْ أَعْشَرَهُمْ  
 تَعْشِيرًا . وبه سُمِّيَ العَشَّارُ عَشَّارًا . والعُشْرُ : جزءٌ من الأجزاء العشرة ، وهو العَشِيرُ  
 والمُعْشَارُ . فأما العِشْرُ فيقال : هو ورْدُ الإبلِ يومَ العاشرِ . وإبلٌ عواشِرٌ : وَرَدَتْ  
 الماءَ عِشْرًا . ويجمع ويثنى فيقال عِشْرَانٌ وَعِشْرُونَ ، فكلُّ عِشْرٍ من ذلك تسعة  
 أيام . وقال ذو الرِّمَّة :

أَقْتُ لَهَا أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَنَّهُمَا قَطَا نَشَّ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسٍ<sup>(٣)</sup>  
 يعني بالخامس : القَطَا التي وردت الماءَ خِمْسًا .

قال الخليل : تقول : جاء القومُ عَشَّارَ عَشَّارٍ ، وَمَعْشَرَ مَعْشَرَ ، أي عَشْرَةَ  
 عَشْرَةَ ، كما تقول : جاءوا أَحَادًا أَحَادًا ، وَمَثْنَى مَثْنَى . ولم يذكر الخليل مَوْحَدًا  
 مَوْحَدًا ، وهو صحيحٌ . فأما تعشير الحمار فلَسْنَا نقول فيه إلَّا الذي قالوه ، وهو  
 في قياسنا صحيحٌ إن كان حَقًّا ما يقال . قال الخليل : المَعْشَرُ : الحمار الشَّدِيدُ

(١) في الأصل : «أعشرهم وأعشرهم» ، وليس فيه إلا لفة كسر شين المضارع ، كما في اللسان  
 والقاموس والحمل . (٢) مضارع هذا مضبوط الشين .

(٣) ديوان ذي الرمة ٣١٨ برواية : «أقت له» . وهو الصواب ، لأن قبله :  
 ومنخرق السريال أشعث برعني به الرجل فوق العيس واللبل دامس  
 إذا نحرز الإدلاج ثفرة نحره به أن مسترخي العمامة ناعس

النهيق . قال : ويقال نُعِمْتَ بذلك لأنه لا يكف حتى تبلغ [ عشر ] نَهَقَاتٍ وترجيعات . قال :

لعمري لئن عَشَرْتُ من خَشِيَةِ \* الرَدَى

٥٤١

نُهَاقَ الحِمَارِ لِنَنِي لَجَزُوعٍ (١)

قال : وناقاة عَشْرَاءُ ، وهي التي أَقْرَبَتْ ، سَمِيَتْ عَشْرَاءَ لِتَمَامِ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ لِحَمَلِهَا (٢) . يقال : عَشَرْتُ الناقَةَ تُعَشِّرُ تَمَشِيرًا ، وهي عَشْرَاءٌ حَتَّى تَلِدَ ، والعدد العَشْرَاوَاتُ ، والجمع عِشَارٌ . ويقال : بل يقع اسمُ العِشَارِ على الثُوقِ التي تُتَبَّجُ بِمَعْضَاهَا وبعضها قد أَقْرَبَ يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا . وقال :

يا عامٍ لِنَ لِقَاحِهَا وَعِشَارِهَا أودَى بها شَخْتُ الجُزَارَةِ مُعَلِّمٍ

وقال الفرزدق :

كَم عَمَةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وَخالِقِ فَدَعَاءٌ قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي (٣)

وقال : وليس للعِشَارِ لَبَنٌ ، وإنما سَمَّاهَا عِشَارًا لأنها حديثُة المهد ، وهي مطافيلُ قد وضعت أولادها . والعِشْرُ : القِطْعَةُ تَنكسر من القَدَحِ أو البُرْمَةِ ونحوها . وقال :

\* كما يضمُّ المِشْعَبُ الأَعْشارا \*

(١) البيت لمروة بن الورد في ديوانه ٩٩ . وانظر اللسان (عشر) والمخصص (٨ : ٤٩) ومحاضرات الراغب (١ : ٧٤) وأمثال الميداني في قولهم : (عشر والموت شجا الوريد) . والبيت قصة في الحيوان (٦ : ٣٥٩) ومعجم البلدان (روضة الأجداد) .

(٢) في الأصل : ٥ حملها .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥١ واللسان (عشر) . والبيت من شواهد النهويين ، وفي « عمه » ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والجر . انظر الميزان (٣ : ١٢٦) وكتاب سيويوه (١ : ٢٥٣) ،

هذا قد حُكي . فأما الخليل فقد حكي وقال : لا يكادون يُفِرُّ دُونَ العِشْرِ .  
وذكر أن قولهم قد ورثَ أعشارٌ وأعاشير ، إنما معناها أنها مكسرة على عَشْرٍ قَطَع .  
وقال امرؤ القيس :

وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضْرِبِي

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلٍ <sup>(١)</sup>

وذكر الخليل أيضاً أنه يُقال لَجْفَن السَّيْفِ إِذَا كَانَ مَكْسَرًا أَعْشَارًا . وأشد :  
وقد يَقْطَعُ السَّيْفُ الْيَمَانِي وَجَفْنَهُ

شَبَارِيْقُ أَعْشَارٍ عَشْمَنَ عَلَى كَسْرِ <sup>(٢)</sup>

قال : والعُشَارِيُّ : ما بلغ طوله عَشْرَ أَذْرُعٍ . وعاشوراء : اليوم العاشر  
من المحرم .

فأما الأصل الآخر الدال على المخالطة والمداخلة فالعِشْرَةُ والمعاشِرَةُ . وعَشِيرُوكَ :  
الذي يعاشرك . قال : ولم أسمع للعَشِيرِ جمعاً ، لا يكادون يقولون هم عَشْرَاوُكُ ، وإذا  
جمعوا قالوا : هم معاشرُوك . قال : وإنما سُمِّيت عَشِيرَةُ الرَّجُلِ لمعاشِرَةِ بعضهم  
بعضاً ، حتى الزوجُ عَشِيرُ امرأته . وجاء في الحديث في ذكر النساء : « إِنْ كُنْ  
تُكْثِرِينَ اللَّعْنَ وَتُكْفِرِينَ العَشِيرَ <sup>(٣)</sup> » . ويقال عاشره معاشرته جميلة . وقال زهير :  
لعمركُ وَالْخَطُوبُ مَغْيِرَاتٌ وَفِي طَوْلِ المَعَاشِرَةِ التَّقَالِي <sup>(٤)</sup>

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت في اللسان ( عم ) . وكلمة « أعشار » ساقطة من الأصل .

(٣) في اللسان : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنْ كُنْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ . فقيل : لم  
يا رسول الله ؟ قال : لأنك تكفرون اللعن وتكفرون العشير » .

(٤) أول أبيات أربعة قالها حين طلق امرأته أم أوفى . ديوان زهير ٣٤٢ .

قال: وَالْعَشْرُ: كلُّ جماعةٍ أمرُهم واحدٌ، نحو معشرٍ للمسلمين، والإنس معشرٌ والجنُّ مَعَشِرٌ، والجمع مَعَاشِرٌ. وَالْعُشْرُ: نَبْتُ.

﴿عشز﴾ العين والشين والزاء كلتانٍ صحيحتان، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده.

فالأولى العَشْوَرَن من المواضع<sup>(١)</sup>: ماصِلٌ مَسْلُكُهُ وَخَشَنٌ، والجمع العَشاوِر. قال الشماخ:

\* حوامي الكراع المؤيداتُ العَشاوِرُ<sup>(٢)</sup> \*

وقال قومٌ: هو العَشْوَرُ أو العَشْوَرُ<sup>(٣)</sup>، أنا أشكُّ. وإِنَّمَا سَمَّيْتُ القَنَاةُ عَشْوَرَنَةً لصلابتها، والنون زائدة.

والكلمة الأخرى: عَشْرَ عَشْرَانَا، وهي مِشِيَةُ الأَقْرَلِ، ذكرها أبو عبيد.

﴿عشط﴾ العين والشين والطاء<sup>(٤)</sup>.

(١) في الجمل: «العشوز من الأماكن». على أن كلمة «العشوزن» يوردها أصحاب المعجمات في مادتي (عشز، عشون)، ويذكرون أيضا «العشاوز» جمعا للعشوز، وزان جوهر، وللعشوزن أيضا. وفي اللسان (عشزن): «ويجوز أن يجمع عشوزن على عشان».

(٢) عجز بيت له في ديوانه ٥١. وأنشد الكلمتين الأخيرتين صاحب اللسان في (عشز).

وصدر البيت:

\* حذاها من الصياداء نملا طرافها \*

(٣) في الأصل: «المشوزاء والعشوز» تحريف. وفي اللسان «العَشْوَرُ» و«العَشْوَرُ». وضبطهما في القاموس بالكلمات «كجفر وعذور» وحقه أن ينظر بجوهر بدل جعفر.

(٤) كذا وردت هذه المادة مبتورة. وفي اللسان: «عشطه يعشطه عشطاً: جذبته».

## ﴿ باب العين والصاد وما يثامها ﴾

﴿ عصف ﴾ العين والصاد والفاء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على خِفةٍ وسرعة . فالأوَّل من ذلك العَصْف : ما على الحبِّ من قُشور التَّين . والعَصْف : ما على ساق الزَّرْع من الورق الذي يَبس فتفتت ، كل ذلك من العَصْف . قال الله سبحانه : ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ . قال بعضُ المفسِّرين : العصف : كلُّ زرعٍ أَكَل حَبُّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ . وكان ابنُ الأعرابي يقول : العَصْف : ورقٌ كلٌّ نابت .

ويقال : عَصَفْتُ الزَّرْعَ ، إِذَا جَرَزْتِ أَطْرَافَهُ وَأُكَلَّتَهُ ، كَالْبَقْلِ . ويقال : مكانٌ مُعَصِفٌ ، أَي كَثِيرُ العَصْفِ . قال :

إِذَا جُمَلَدِي مَنَعَتْ قَطْرَهَا زَانَ جَنَابِي عَظَنُ مُعَصِفٍ<sup>(١)</sup>

ويقال للعَصْف : العَصِيفَةُ والعَصَافَةُ . قال الفراء : إِذَا أَخَذْتَ العَصِيفَةَ عَنِ الزَّرْعِ فَقَدْ اعْتَصِفَ . والريحُ العاصِفُ : الشَّدِيدَةُ . قال الله تعالى : ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ . هذا الذي ذكره الخليل ، ومعنى الكلام أَنَّهَا تَسْتَخِفُّ الأَشْيَاءَ فَتَذْهَبُ بِهَا تَعَصِفُ بِهَا . ويقال أيضاً : مُعَصِفٌ وَمُعَصِيفَةٌ . قال المعجَّاج :

\* وَالْمُعَصِفَاتِ لَا يَزَلْنَ هُدَجًا<sup>(٢)</sup> \*

(١) نسبة في اللسان ( جمد ) إلى بعض الأضراس ، وذكره صريحاً في (عصف) أنه أبو قيس بن الأسلت ، أو أحيحة بن الجلاح . والقول الأخير لابن بري . ونسبه في (عرف ، غضف) إلى أحيحة . ورواه في ( جمد ) فقط . « زان جنابي » جمع جنة .

(٢) البيت في ملحقات ديوانه ٧٦ . ورواه في اللسان (هدج) بدون نسبة .

وقال بعضُ أهلِ العلمِ : رِيحٌ عاصِفَةٌ نعتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعَلْتِ عَصَفْتُ . وريحٌ ٥٤٢  
عاصِفٌ : ذاتُ عَصُوفٍ ، لا يُرادُ به فَعَلْتُ ، وخَرَجْتُ مَخْرَجَ لابنِ وتامرٍ .  
ومن قِياسِ البابِ : النَّاقَةُ العَصُوفُ : التي تَعَصِفُ برا كِبَها فتمضى كأنها رِيحٌ  
في السُّرْعَةِ . ويقالُ أُعصِفْتُ أيضاً . والحربُ تَعَصِفُ بالقومِ : تذهبُ بهم . قال  
الأعشى :

في فيلتي جأواءٍ مَلُومَةٍ تَعَصِفُ بالدَّارِعِ والحاسِرِ<sup>(١)</sup>  
ونعامَةُ عَصُوفٌ : سُرْبَةٌ . وقد قلنا إنَّ العَصْفَ : الخِفَّةَ والسُّرْعَةَ .  
ومن البابِ : عَصَفَ واعتَصَفَ ، إذا كَسَبَ . وذلكُ أَنَّهُ يَخْفُ<sup>(٢)</sup>  
في اكتداحِهِ . قال :

\* من غير [ ما ] عَصَفٍ ولا اصطرافٍ<sup>(٣)</sup> \*

وهو ذو عَصْفٍ ، أَي حيلةٍ .

﴿ عَصَل ﴾ العَيْنُ والصَّادُ واللامُ أَصْلٌ واحِدٌ صحيحٌ يَدُكُ عَلَى اعوجاجِ  
في الشَّيْءِ ، مع شِدَّةٍ وكَرَّازَةٍ .

(١) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (عصف) . وأشدّه في (حسر) : « تقذف بالدارع » .  
ورواة الديوان :

\* يجمع خضراء لها سورة \*

(٢) في الأصل : « يخفف » ، ولأنَّ المراد السُّرْعَةَ .

(٣) للمعراج في ديوانه ٤٠ واللسان (صرف، عصف) . ونسبه في (هدن) إلى رؤية خطأ .  
وقبله في الديوان :

\* قال الذي جمعت لي صوافي \*

وفي اللسان :

\* قد يكسب المال الهدان الجاني \*

قال أهل اللغة : العَصَلُ : اعوجاجُ الناب مع شدّته . قال :

\* على شَنَاحٍ نَابُهُ لم يَعْصَلِ (١) \*

والأعصل من الرّجال : الذي عصيت ساقه وذراعاه ، أى اعوججتا اعوجاجاً شديداً . والشجرة العَصَلَة : العوجاء التي لا يُقدَّر على إقامتها . وسهمٌ أعصلٌ : معوجٌ . قال لبيد :

فرميت القوم رَشَقاً صائباً ليس بالعُصَلِ ولا بالمُعْتَلِ (٢)

وقال في الشجر :

وقبيلٌ من عُقَيْلٍ صادقٍ كَلْبُوثٍ بين غابٍ وَعَصَلٍ (٣)

أراد بالعُصَلِ في البيت الأوّل السّهامَ المعوجةَ . يقول : لم تُفْتَعَلْ تلك الساعةَ عند الحاجة إليها ولكنّها عملت من قبل . ويقال : عَصَلَ السّهمُ وَعَصَلَ ، إذا اضطرب حين يُرْسَلُ ، لِعَوْجٍ فيه أو سوءِ نزع . وَعَصَلَ السّكَبُ ، إذا طرد الطريدة ثم اضطرب والتوى بأساً منها . وشجرةٌ عَصَلَاءُ : طالَت واعوجّت . وتشبه بها المهزولة . [ قال ] :

ليست بعَصَلَاءَ تَذِي السّكَبِ نَسَكْهَتِهَا ولا بعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُ ثدياها (٤)

والعَصَلُ : التواء في عسيب الذّنب حتى يبرُزَ بعضُ باطنه الذي لا شعَرَ عليه .

(١) أنشده في اللسان (عصل) .

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عصل ، فعل ، قعل ، قعل ، قنعل) والبيان (١) : ٢٦٦ . فيروى « بالمفتعل » و « بالمقتعل » و « بالمفتعل » .

(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (عصل) . وسيأتي في (قبيل) .

(٤) البيت في اللسان (عصل ، ذى ، عندل) . وفي الأصل : « ترمى السكَب » ، تحريف .

وهو فرسٌ أعصل . والأعصال : الأعماء ، وهو القياس وذلك لالتوائها في طول .  
قال :

\* يرمى به الجزعُ إلى أعصالها<sup>(١)</sup> \*

والعَصَل : صلابَةٌ في اللحم . ومنه أيضاً عَصَلٌ يُعَصِّلُ تَعْصِيلاً ، إذا  
أبطأ قال :

\* فَعَصَلَ العَمْرِيُّ عَصَلَ الكلبِ<sup>(٢)</sup> \*

﴿ عَصَم ﴾ العين والصاد والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ  
ومنعٍ وملازمة . والمعنى في ذلك كله معنى واحد . من ذلك العِصْمَةُ : أن يعصم الله  
تعالى عبده من سوء يقع فيه . واعتصم العبدُ بالله تعالى ، إذا امتنع . واستعصم :  
التجأ . وتقول العربُ : أعصمتُ فلاناً<sup>(٣)</sup> ، أى هيأتُ له شيئاً يعتصم بما نالته يده  
أى يلتجئُ ويتمسكُ به . قال النابغة :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً بِالخَيْرَانَةِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ رَعْدِ<sup>(٤)</sup>  
والمُعْصِم من الفرسان : السبيُّ الحال في فُرُوسَتِهِ ، تراه يَمْدَسِكُ بِمُرْفِ فرسِهِ  
أو غير ذلك . قال :

(١) البيت لأبي النجم في اللسان (عصل) ومفرد الأعصال عصل بالتحريك .

(٢) في الأصل : « تعصيل الكلب » ، صوابه في اللسان (عصل) . وقبله .

\* يألبها حمران أى ألب \*

(٣) في الأصل : « اعتصمت فلاناً » ، صوابه في المحمل واللسان .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ ، وسيأتى في (نجد) . والرواية المشهورة :

\* بالخيزرانة بعد الأين والنجد \*

إِذَا مَاغَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرِّوْعُ رُوحَهُ وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللَّوْثِ مُعْصِمٍ<sup>(١)</sup>  
 وَالْمُعْصِمَةُ : كُلُّ شَيْءٍ اعْتَصَمَتْ بِهِ . وَعَصَمَهُ الطَّعَامُ : مَنَعَهُ مِنَ الْجُلُوعِ .  
 وَمِنَ الْبَابِ الْعَصِيمُ ، وَهُوَ الصَّدَأُ مِنَ الْهِنَاءِ وَالْبَوْلُ يَنْبَسُ عَلَى نَحْدِ  
 النَّاقَةِ . قَالَ :

وَأُضْحِي عَنْ مِرَاسِمِهِمْ قَتِيلًا بَلَبَّتِهِ سَرَاحُ كَالْعَصِيمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَثَرَ الْخِضَابِ عَصِيمٍ . وَالْمُعْصَمُ : الْجِلْدُ لَمْ يُنْحَ وَرُءُ عَنْهُ ، بَلْ أُلْزِمَ شَعْرَهُ لِأَنَّهُ  
 لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . يُقَالُ : أَعْصَمْنَا الْإِهَابَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُعْصِمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ :  
 وَسَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ لِأُخْرَى : « أَعْطَيْنِي عَصْمَ حِنَائِكَ » أَيْ مَاسَلَتْ  
 مِنْهُ . وَيُقَالُ : بِيَدِهِ عَصْمَةُ خُلُقٍ ، أَيْ أَثَرُهُ . قُلْنَا : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ  
 مِنْ كَلَامِ الْمَرْأَةِ مُخَالَفٌ لِقَوْلِهِ إِنْ الْمُعْصِمُ : الْأَثَرُ ، لِأَنَّهُ لَمْ تَسْأَلِ الْأَثَرَ . وَالصَّحِيحُ فِي  
 هَذَا أَنْ يُقَالَ الْمُعْصِمُ : الْحِنَاءُ مَا لَزِمَ يَدَ الْمُخْتَضِبَةِ ، وَأَثَرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَصْمٌ ، لِأَنَّهُ  
 بَاقٍ مَلَازِمٌ .

وَمَا قَبِسَ عَلَى عَصْمِ الْحِنَاءِ : الْمُعْصِمَةُ : الْبَيَاضُ يَكُونُ بَرُئِغَ ذِي التَّوَائِمِ . مِنْ  
 ذَلِكَ الْوَعْلُ الْأَعْصَمُ ، وَعُصْمَتُهُ : بَيَاضٌ فِي رُؤْسِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ الْأَعْصَمِ عَصْمٌ .  
 وَقَالَ :

٥٤٣ مَقَادِيرُ \* النُّفُوسِ مَوْقِفَاتٌ تَحُطُّ الْمُعْصِمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفَاعِ

(١) ديوان طفيل ٤٧ واللسان ( لوث ، عصم ) وإصلاح للنطق ٢٧٦ : وروى : « إذا  
 ماغزا » و « لم يسقط الحوف » .  
 (٢) في اللسان ( عصم ) : « عن موااسمهم » .

وقال الأعشى :

قد يتركُ الدهرُ في خَلْقَاءِ راسيةٍ وهياً ويُنزِلُ منها الأَعصَمَ الصَّدْعاً<sup>(١)</sup>  
ويقال : غرابُ أَعصَمَ ، إذا كان ذلك الموضع منه أبيض ، وقلماً يُوجد . قال  
ابنُ الأعرابي : العَصْمَةُ في الخيل بياضٌ قلٌّ أو كثيرٌ ، باليدين دون الرجلين فيقولون :  
هو أَعصَمُ اليدين . وكلُّ هذا قياسه واحد ، كأنَّ ذلك الوَضَحَ أثرٌ ملازمٌ لليد كما  
قلناه في عصمِ الحنَاءِ .

ومن الباب العِصْمَةُ : القِلادة ، سميت بذلك للزومِها العُنُقِ . قال لبيدٌ فجمها  
على أعصام ، كأنه أراد جمعَ عَصْمٍ :

حتى إذا يئس الرِّمَاءُ وأرسلوا غُضْفًا دواجنَ قافلاً أعصامُها<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : عِصامُ المخيل : شِكَالُه وقَيْدُه الذي يُشدُّ به عارضاه . وعصامُ  
القربة : عِمَالٌ نحو ذراعين ، يجعلُ في خُرْبَتِي المازدتين لتلتقيا . وقد أعصمتها :  
جملت لها عصاماً . قال تَابُطُ شراً :

وقرْبِيهٌ أقوامٍ جملتُ عصامها على كاهلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ<sup>(٣)</sup>  
قال : ولا يكون للذَّلِوِ عِصام .

ومن الباب مِعصمُ المرأة ، وهو موضعُ السَّوَارِينِ مِن ساعديها . وقال  
فاليومَ عندك دَهْلُها وحديثُها وغَدًا لغيرك كَفْهًا والمعصمُ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوان الأعشى ٧٣ واللسان ( خاق ) ، وقد سبق في ( خلو ) .

(٢) من معلقته المشهورة .

(٣) يروى البيت كذلك لامرئٍ انقيس في معلقته . وى اللسان : « وقيل لأبطل شراً ، وهو

الصحيح » .

(٤) أشده في اللسان ( عصم ) .

ولإنما سُمِّيَ مِعْصَمًا لِإِمْسَاكِ السَّوَارِ، ثُمَّ يَكُونُ مِعْصَمًا وَلَا سِوَارَ . وَيُقَالُ :  
أَعَصَمَ بِهِ وَأَخْلَدَ ، إِذَا لَزِمَهُ .

وِعِصَامٌ : رَجُلٌ <sup>(١)</sup> . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْاسْتِخْبَارِ : « مَاورَاءَكَ يَا عِصَامُ ؟ » ،  
وَالْأَصْلُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

\* وَلَسْكَنَ مَاورَاءَكَ يَا عِصَامُ <sup>(٢)</sup> \*

وَيَقُولُونَ لِلسَّائِدِ بِنَفْسِهِ لَا بَابَائِهِ :

\* نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا <sup>(٣)</sup> \*

﴿ عِصْوَى ﴾ العَيْنُ وَالصَّادُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا

مُتَبَايِنَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى التَّجْمَعِ ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى الْفُرْقَةِ .

فَالأَوَّلُ الْعِصَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَشْتِمَالِ يَدِ مُمَسِّكِيهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ قِيَسَ ذَلِكَ  
فَتَمِيلُ لِلجَمَاعَةِ عِصَاً . يُقَالُ : الْعِصَا : جَمَاعَةُ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ شَقَّ عِصَا  
المُسْلِمِينَ . وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَتَمِيلُ قَيْلَ لَهُ : هُوَ قَتِيلُ الْعِصَا ، وَلَا عَمَلٌ لَهُ وَلَا قَوْدَ  
فِيهِ . وَيَقُولُونَ : هَذِهِ عِصَا ، وَعِصْوَانٌ ، وَثَلَاثُ أَعْصٍ . وَالْجَمْعُ مِنْ غَيْرِ عِدَدٍ عِصِيٌّ  
وَعِصِيٌّ . وَيَقِيسُونَ عَلَى الْعِصَا فَيَقُولُونَ : عَصَيْتُ بِالسَّيْفِ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

(١) هُوَ عِصَامُ بْنُ شَهْرٍ الْحَرَمِيُّ ، حَاجِبُ الْعُمَيْيَّةِ بْنِ الْمُنْذِرِ . انظُرِ اللِّسَانَ ( عِصَم )  
وَالِاسْتِثْقَاءَ ٣١٧ .

(٢) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ ٧٤ :

\* فَإِنِّي لَا أَلَامُ عَلَى دُخُولِ \*

(٣) بِمَدِّهِ فِي اللِّسَانِ :

وَصِيرْتَهُ مَلِكًا حَمَانًا وَعَلَمْتَهُ الْكُرَّ وَالْإِفْدَانَا

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرِكُمْ بَعْصَى بِهَا يَا ابْنَ الْقَيْوَنِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّنِيقْلِ (١)  
وقال آخر :

وَإِنَّ الْمَشْرِقِيَّةَ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا بَعْصَى بِهَا النَّفْرُ الْكِرَامُ

وقال في تنزيه العصا :

فَجَاءَتْ بِنَسْجِجِ الْعَنْسَكِبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشَبَّرِقٌ (٢)  
ومن الباب: عَصَوْتُ الْجُرْحَ أَعْضُوهُ، أى دَاوَيْتُهُ. وهو القياس، لأنه يُعْلَمُ  
أى يَجْمَعُ. وفي أمثالهم: «ألقى فلانُ عصاه». وذلك إذا انتهى المسافرُ إلى عُشْبٍ  
وأزعم للمقام ألقى عصاه. قال :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ (٣)

ومن الباب قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ»،  
لم يُرِدِ الْعَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، وَلَا أَمْرَ أَحَدًا بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ.  
قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجتماع والائتلاف. وهذا يصحح ما قلناه في  
قياس هذا البناء.

والأصل الآخر: العِصْيَانُ وَالْمَعْصِيَةُ. يقال: عَصَى، وهو عاصٍ، والجمع عُصَاةٌ  
وَعَاصُونَ. والعاصي: الفَصِيلُ إِذَا عَصَى أُمَّه فِي أَتْبَاعِهَا.

(١) ديوان جرير ٤٤٧ من قصيدة بهو بها الفرزدق. والبيت كذلك في اللسان (عصا).  
وأنشده الجاحظ في البيان (٣ : ٧٩).

(٢) لدى الرمة في ديوانه ٤٠٣، واللسان (عصا) وقبله :

فَأَدَلَى غَلَامِي دَلْوَهُ يَبْتَنِي بِهَا شَفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلَ أَدْمَمَ أَبْلَقُ

(٣) البيت لعمر بن حمار البارق، كما في اللسان (عصا)، قال: «وقال ابن بري: هذا البيت  
لعبد ربه السلمي، ويقال لسليم بن ثمامة الخنق».

(عصب) العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على رَبَطِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، مستطيلاً أو مستديراً . ثم يفرع ذلك فروعاً، وكلُّه راجعٌ إلى قياس واحد .

من ذلك العَصَبُ . قال الخليل : هي أطناب المفاصل التي تَلَامُّمٌ بينها، وليس بالعَقَبُ . ويقال : لِحْمٌ عَصِيبٌ، أى صلبٌ مكتنزٌ كثير العَصَبِ . وفلانٌ معصوبٌ . ٥٤٤ الخَلْقُ ، أى شديدٌ اكتنازِ اللَّحْمِ . وهو حَسَنُ العَصَبِ ، وامرأةٌ حَسَنَةٌ العَصَبِ . والعَصَبُ : الطُّىُّ الشديدُ . ورجلٌ معصوبٌ الخَلْقُ كأنما لُوِيَ لِيًّا . قال حسان :

ذَرُّوا التَّخَاجِيَّ وَاَمْشُوا مِشْيَةً سَجُوحًا

إِنَّ الرَّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ<sup>(١)</sup>

وإنما سُمِّيَ العَصِيبُ من أمعاء الشَّاءِ لأنه معصوبٌ مطوىٌّ . فأما قولهم للجائع معصوبٌ ، فقال قومٌ : هو الذى تسكاد أمعاؤه تَعَصَّبَ ، أى تَيْبَسَ . وليس هذا بشيءٍ ، إنما المعصوبُ الذى عَصَبَ بَطْنَهُ من الجُوعِ . ويقال : عَصَبَهُمْ ، إذا جوعَهم .

قال ابن الأعرابي : المَعَصَّبُ : المحتاجُ ، من قولهم عَصَبَهُ الجُوعُ ، وليس هو الذى رَبَطَ حجراً أو غيره . وقال أبو عبيد : المَعَصَّبُ الذى يتمصَّبُ من الجُوعِ

(١) ديوان حسان ٢١٤ واللسان (حجاً ، سجع ، عصب) والمخصص (١٠٧: ٣) والتخاجي وردت هكذا في الأصل، وهي رواية الصحاح أيضاً قال ابن بري: «والصحيح التخاجو لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو النقاتل والتضارب، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغازي والترأي» ثم قال: «والبيت في التهذيب أيضاً كما هو في الصحاح»

بالحرق . والقول ما قاله أبو عبيدٍ ، للقياس الذي قسناه ، ولأنَّ قوله أشهرُ عند أهل العلم .

وقال أبو زيد : المَعْصَبُ : الذي عَصَبته السنون ، أى أكلت ماله . وهذا صحيحٌ ، وتلخيصه أنها ذهبت بماله فصار بمنزلة الجائع الذي يلجأ إلى التَّمصُّبِ بالحرق . وقال الخليل : والعَصَبُ من البرُود : الذي يُعَصَب ، أى يُدرجُ غزله ، ثم يُصنِّعُ ثم يحاك . قال : ولا يُجمَع ، إنما يقال بُرِدُ عَصَبٍ وبرودُ عَصَبٍ ؛ لأنه مضافٌ إلى الفعل .

ومن الباب : العِصَابَةُ : الشيءُ يُعَصَبُ به الرأسُ من صداعٍ . لا يقال إلاَّ عِصَابَةٌ بالهاء ، وما شددت به غيرَ الرأسِ فهو عِصَابٌ بغيرهَاء ، فرقوا بينهما ليُعرفا . ويقال : اعتَصَبَ بالتَّاجِ وبالِإِمَامَةِ . قال الشاعر (١) :

يَعْتَصِبُ التَّاجَ بَيْنَ مَفْرَقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ (٢)

وفلانٌ حَسَنُ العِصْبَةِ ، أى الاعتصاب . وعَصَبْتُ رَأْسَهُ بالعصا والسِّيفِ تعصيباً ، وكأَنَّهُ من العِصَابَةِ . وكان يقال لسعيد بن العاص بن أمية : « ذُو العِصَابَةِ » ، لأنه كان إذا اعتمَّ لم يعتمَّ قرشيٌّ إلاَّ عظاماً له . ويُنشدون :

(١) هو ابن قيس الرقيات . ديوانه ٧١ واللسان (عصب) والكامل ٣٩٨ ليسك والأغانى (٤ : ١٥٧) .

(٢) الرواية السائرة : « يتدل التاج » . والاستشهاد هنا يقتضى نصب « التاج » على نزع الحافض . ورواه في اللسان بالرفع شاهداً لقولهم : « اعتصب التاج على رأسه ، إذا استكف به » . ورواه في (عقد) بالنصب برأية : « يعتقد التاج » .

أبو أحيجة مَنْ يَعْتَمَّ عِمَّتَهُ

يُضْرَبُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدٍ<sup>(١)</sup>

ومن الباب: العَصَابُ: الغزال، وهو القياس لأنَّ الخَيْطَ يُعَصَّبُ

به. قال:

\* طَيَّ الْقَسَامَى بِرُودِ الْعَصَابِ<sup>(٢)</sup> \*

والشجرة تُعَصَّبُ أَعْصَانُهَا لِيَنْتَثِرَ وَرْقُهَا. ومنه قول الحجاج: «لَأَعْصِبَنَّكُمْ

عَصَبَ السَّامَةِ<sup>(٣)</sup>». والعِصَابُ: العصائب التي تمصب الشجرة، عن دوجها

فيه<sup>(٤)</sup>. قال:

مَطَاعِيمٍ تَفْدُو بِالْعَيْطِ جِفَانِهِمْ إِذَا الْقُرَى أَلَوَتْ بِالْمِضَاهِ عَصَائِبَهُ<sup>(٥)</sup>

وقال ابن أحرر:

يَا قَوْمَ مَا قَوْمِي عَلَى نَائِيهِمْ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ جَهَامٌ وَقُرَى<sup>(٦)</sup>

أَيَّ جَمَعَهُمْ وَضَمَّهُمْ. وَيُعَصَّبُ فَخِذُ النَّاقَةِ لَتَدْرُ. قال:

(١) أنشده في الكامل ١٩٧ لبيسك، ثم قال: «ويزعم الزبيريون أن هذا البيت باطل موضوع».

(٢) لرؤية في ديوانه ٦ واللسان (عصب، قسم). وقيله:

\* طاورين مجهول الحروف الأجداب \*

(٣) من خطبه المشهورة في أهل العراق. انظر البيان (١: ٣٩٣ - ٣٩٤ / ٢: ٣٠٧

٣١٠) والكامل ٢١٥ لبيسك.

(٤) كذا وردت هذه العبارة.

(٥) العييط: اللحم الطرى. وفي الأصل: «بالعيط»، تحريف

(٦) أنشده في اللسان (عصب) برواية: «شمال وقر».

وأَخْلَقْنَا إِعْطَاؤُنَا وَإِبَاؤُنَا إِذَا مَا أَبَيْتْنَا لَا نَدْرُ لِعَاصِبٍ<sup>(١)</sup>  
 أى لَا نَعْطِي عَلَى الْقَسْرِ . وَاللِّعْصُوبُ مِنَ الْإِبِلِ هَذِهِ ، وَهِيَ لَا تَدْرُ حَتَّى  
 تَعْصَبَ . وَالْعَصَبُ : أَنْ يُشَدَّ أَنْثِيَا الدَّابَّةِ حَتَّى تَسْقُطَا ، وَهُوَ مَعْصُوبٌ<sup>(٢)</sup> . وَيُقَالُ :  
 عَصَبَ الْفَمُ ، وَهُوَ رِيْقٌ يَجْتَمِعُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ غِبَارٍ أَوْ شِدَّةِ عَطَشٍ . قَالَ :  
 يَعْصِبُ فَاهُ الرَّيْقُ أَيْ عَصَبِ عَصَبِ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمِنَ الْبَابِ : الْمُعْصَبَةُ ، قَالَ الْخَلِيلُ : هُمْ مِنَ الرَّجَالِ عَشْرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِمَا دُونَ  
 ذَلِكَ عُصْبَةٌ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عُصْبَةً لِأَنَّهَا قَدْ عُصِبَتْ ، أَيْ كَأَنَّهَا رُبِطَ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ .  
 وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالطَّيْرُ ، وَالخَيْلُ . قَالَ النَّابِغَةُ :  
 إِذَا مَا التَّقَى الْجَعَانَ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْصُوصَبَ الْقَوْمُ : صَارُوا عِصَابَةً . وَالْيَوْمَ الْعَصِيبُ : الشَّدِيدُ . وَأَعْصُوصَبَ  
 الْيَوْمُ : اشْتَدَّ . وَيَوْمَ عَصَبِصَبٍ وَأَعْصُوصَبَتْ : تَجَمَّعَتْ . قَالَ :  
 وَأَعْصُوصَبَتْ بَكْرًا مِنْ حَرِّ جَفٍ وَلَهَا وَسْطَ الدِّيَارِ رَذِيَّاتٌ مَرَازِيحُ<sup>(٥)</sup>  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْءٍ<sup>(٦)</sup> فَقَدْ عَصَبَ بِهِ . يُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِعْطَاؤُنَا وَإِمَاءُنَا إِذَا مَا أَبَيْتْنَا »

(٢) أَيْ الدَّابَّةُ التَّذَكُّرُ . وَالدَّابَّةُ يَذْكُرُ وَيؤْتِ .

(٣) لِأَنَّ مُحَمَّدَ النَّفْعِيِّ ، كَمَا سَبَقَ فِي تَحْرِيحِهِ فِي ( جَب ) .

(٤) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ ٤ بِرَوَايَةٍ : « إِذَا مَا غَزَا بِالْجَيْشِ » .

(٥) الْبَيْتُ لِأَبِي ذؤَيْبِ الْهَذَلِيِّ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ( ١ : ١٠٨ ) . وَالْبَكْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بِمَعْنَى

الْبَكْرَةَ بِالضَّمِّ .

(٦) كَذَا وَرَدَّتِ الْعِبَارَةُ نَاقِصَةً ، وَلَعَلَّهَا : « كُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ » . انظُرِ السَّانِ

( عَصَب ٩٥ ) .

قال : ومنه سميت العَصَبَةُ ، وهم قَرَابَةُ الرَّجُلِ لِأَبِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ ، وكذلك كلُّ شيءٍ اسْتَدَارَ حَوْلَ شيءٍ واستكفَّ فقد عَصَبَ به .

قال ابنُ الأعرابيِّ : عَصَبَ به وَعَصَّبَ ، إذا طَافَ به وَلِزِمَهُ . وأنشد :

“ ألا ترى أن قد تَدَاكَ وَرِدُّ وَعَصَّبَ المَاءُ طِوَالَ كَبِدِي<sup>(١)</sup> ”

٥٤٥

تَدَاكَ كَأَنَّ : تَدَافَع . وَعَصَّبَ المَاءُ : لَزِمَهُ . قال أبو مَهْدِيٍّ : عَصَبَتِ الإِبِلُ بِالمَاءِ تَعَصَّبَ عَضُوبًا ، إذا دَارَتْ حَوْلَهُ وَحَامَتِ عَلَيْهِ . قال :

\* قد علمت أنني إذا الورْدُ عَصَبُ \*

وما عَصَبَتِ بِذلكِ المَسْكَانِ وَلَا قَرَبَتَهُ . قال الخليل : العَصَبَةُ هم الذين يَرْتَوُونَ الرَّجُلَ عَنِ كَلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الفَرَاغِ فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ فَرِيضَتُهُ مَسْمُومَةً فَهُوَ عَصَبِيٌّ ، إِنْ بَقِيَ بَعْدَ الفَرَاغِ شَيْءٌ أَخَذُوهُ . قال الخليل : ومنه اسْتَقْبَقَ العَصَبِيَّةُ . قال ابنُ السَّكَيْتِ : ذاك رَجُلٌ مِنْ عَصَبِ القَوْمِ ، أَي مِنْ خِيَارِهِمْ . وَهُوَ قِيَاسُ البَابِ لِأَنَّهُ تَعَصَّبَ بِهِمُ الأُمُورُ .

﴿عصر﴾ العين والصاد والراء أصول ثلاثة صحيحة :

فالأوّل دهرٌ وحينٌ ، والثاني ضَغَطُ شيءٍ حَتَّى يَتَحَلَّبَ ، والثالث تَمَلَّقُ بِشيءٍ وَامْتَسَكَ بِهِ .

فالأوّل العَصْرُ ، وهو الدَّهْرُ . قال الله : ﴿وَالعَصْرِ إِنَّ الإنسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ .

وربّما قالوا عَصُرَ . قال امرؤ القيس :

(١) أنشد هذا الشطر في اللسان (عصب)

ألا أنعم صباحاً أيها الطللُ البالي

وهل ينعمن من كان في العَصْر الخالي<sup>(١)</sup>

قال الخليل : والعَصْران : الليل والنهار . قال :

وَلَنْ يَلْبِثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا اخْتَفَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَيَمَّمَا<sup>(٢)</sup>

قالوا : وبه سميت صلاة العصر ، لأنها تُعَصَّر ، أي تؤخَّر عن الظهر .

والغداة والعشيُّ يسميان العَصْرين . قال :

\* المَطْعَمُ النَّاسِ اخْتِلَافَ الْعَصْرَيْنِ \*

ابن الأعرابي : أَعَصَرَ الْقَوْمُ وَأَقْصَرُوا ، من العَصْر والقَصْر . ويقال : عَصَرُوا

واحتبسوا إلى العصر . وروى حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

لرجلٍ : « حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ » . قال الرجل : وما كانت من لفتنا ، فقلت :

وما العَصْران ؟ قال : « صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا » ، يريد

صلاة الصُّبْحِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ .

فأما الجارية المُعَصَّرُ فقد قاسه ناسٌ هذا القياس ، وليس الذي قالوه فيه ببصير .

قال الخليل وغيره : الجارية إذا رأت في نفسها زيادةَ الشَّبَابِ فقد أَعَصَرَتْ ،

وهي مُعَصَّرٌ بِلَفْتِ عَصْرٍ شَبَابِيهَا وَإِدْرَاكِهَا . قال أبو ليلى : إذا بِلَفْتِ الْجَارِيَةِ

وَقَرُبَتْ مِنْ حَيْضِهَا فَهِيَ مُعَصَّرٌ . وأنشد :

(١) ديوان امرئ القيس ٤٩ برواية : « ألا عم صباحاً » و « وهل يعمن » من (وعم) .  
ورواه سيبويه في كتابه ( ٢ : ٢٢٧ ) مطابقاً لرواية القاييس ، جملة شاهدأ على أن « نم »  
مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك .

(٢) البيت لحميد بن ثور ، كما في اللسان (عصر) وإصلاح النطق ٧ وجنى الجنين للهجي ٧٩ .  
وهو في ديوانه س ٨ طبع دار الكتب . ويروى : « ا طلبا » .

جاريةٌ بسَفَوَانٍ دارُها - قد أعصرت أو قد دنا إعصارُها<sup>(١)</sup>  
قال قومٌ : سميت معصراً لأنها تغيرت عن عصرها . وقال آخرون فيه غير  
هذا ، وقد ذكرناه في موضعه .

والأصل الثاني العُصارة : ما تحلب من شيءٍ تعصره . قال :

\* عصارةُ الحُبزِ الذي تحنَّباً<sup>(٢)</sup> \*

وهو العصير . وقال في العُصارة :

المـودُ بـمـصـرٍ ماؤه ولسكلٌ عِيدانٍ عُصارة<sup>(٣)</sup>

وقال ابن السكيت : تقول العربُ : « لا أفعله ما دام الزيت يُعصر » .

قال أوس :

\* فلا بُرء من ضبَاءٍ والزيتُ يُعصر \*

والعرب تجعل العُصارة والمُعْتَصِرَ مثلاً للخير والعماء ، إنه لكريم العُصارة  
وكريم المعتصر . وعصرت العنب ، إذا وليته بنفسك . واعتصرته ، إذا عَصِرَ  
لك خاصّةً . والمعصار : شيءٌ كالخِلافة يُجعل فيه العنبُ ويُعصر .

ومن الباب : المعصرات : سحائبٌ تجيء بمطر . قال الله سبحانه : ﴿ وَأَنْزَلْنَا

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (عصر) . وأنشده في المخصص (١ : ٤٧ / ١٦ : ١٣٠) بدون نسبة . وبين البيتين في المخصص :

تمشى الهويبي مائلاً خزارها ينحل من غلتمها لزارها

(٢) الحبز يعني به العرب الحلة ، والحلة بالضم : ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة من العشب . وفي  
اللسان (خلل) : « والعرب تقول : الحلة خبز الإبل ، والحض لحمها أو فاكهتها أو خبيصها » ،  
وفي الأصل : « الجرو » تحريف ، صوابه في اللسان (عصر) . وأنشد أيضاً :

وصار ما في الحبز من عصيره إلى سرار الأرض أو تعوره

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ١١٥ والمخصص (١٠ : ٢١٥) .

مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءٌ نَّجَّاجًا ﴿١﴾ . وَأُعْصِرَ الْقَوْمُ ، إِذَا أَتَاهُمُ الْمَطَرُ . وَقُرِئَتْ : ﴿ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أَيْ يَأْتِيهِمُ الْمَطَرُ . وَذَلِكَ مُسْتَقْتَنٌ مِنْ عَصْرِ الْعَنْبِ وَغَيْرِهِ . فَأَمَّا الرِّيحُ وَتَسْمِيَّتُهُمْ إِيَّاهَا الْمُعْصِرَاتُ فَلَيْسَ بِيَعْدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا الْبَابِ مِنْ جِهَةِ الْمَجَاوِرَةِ ، لِأَنَّهَا لَمَّا أَثَارَتِ السَّحَابَ الْمُعْصِرَاتُ سَمِّيَتْ مُعْصِرَاتٍ وَإِعْصَارًا . قَالَ فِي الْمُعْصِرَاتِ :

وَكَانَ نَهْكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنِهَا تُرْبُ الْفَدَافِدِ وَالْبِقَاعِ بِمُخْلِ<sup>(٢)</sup>

والإعصار : الغبار الذي يسطع مستديراً\* ؛ والجمع الأعاصير . قال : ٥٤٦  
وبينما المرء في الأحياء مغتبطاً

إذ صار في الرّمسِ تعفوه الأعاصير<sup>(٣)</sup>

ويقال في غُبار العجاجة أيضاً : إعصار . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ . ويقال : مرَّ فلانٌ وثيابه عَصْرَةً ، أَيْ فَوَّحُ طَيْبٍ وَهَيَّجُهُ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِعْصَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَرَّتْ امْرَأَةٌ مَتَطَيَّبَةً لَدَيْهَا عَصْرَةٌ » .

(١) هذه قراءة جعفر بن محمد والأعرج وعيسى . وعن عيسى أيضاً : « تعصرون » بالخطاب والبناء للمفعول . انظر تفسير أبي حيان ( ٣١٦ : ٥ ) . وقال الأزهري : « ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يعصرون ، ولا أدري من أين جاء به الأئمة » . وكذا ورد في اللسان . على أنه قرئ أيضاً : « يعصرون » و « تعصرون » بالبناء للفاعل فهما . وقراءة الخطاب لحزة والسكاسي وخلف ، ووافقهم الأعمش ، وقراءة الغيبة لسائر الأربعة عشر . إنحاف فضلاء البشر ٢٦٥ .  
(٢) أنشده في اللسان ( نغم ) بهذه الرواية . وفي المحض ( ٩٦ : ٩ ) : « ترب القمامع رالنقاع » .

(٣) انظر البيت وقصته في مجالس ثعلب ٢٦٥ وعيون الأخبار ( ٢ : ٣٠٥ ) ودرة الفواصح للحريري ٣٣ ، والمعمرين ٤٠ والمقد ( ١ : ٣٨٠ ) طبع بولان ، ونزهة الألبا ٣٤ وشرح شواهد الغني ٨٦ ، وأسد الغابة ( ٣ : ٣٥١ ) . وأنشده في اللسان ( عصر ) .

ومن الباب العَصْر والاعتصار . قال الخليل : الاعتصار : أن يخرج من إنسان مال بغيره<sup>(١)</sup> أو بوجه من الوجوه .

قال ابن الأعرابي : يقال : بنو فلان يعتصرون العطاء . قال الأصمعي : المعتصر : الذي يأخذ من الشيء يُصيب منه . قال ابن أحرر :

وإنما العيشُ برُبَّانِهِ وأنت من أفنانِهِ مُعْتَصِرٌ<sup>(٢)</sup>

ويقال للعلّة عَصارة . وفسّر قوله تعالى : ﴿ وفيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ ، قال : يستغلون بأرضيهم . وهذا من القياس ، لأنه شيء لا كأنه اعتصر كما يعتصر العنب وغيره . قال الخليل : العَصْر : العطاء . قال طرفة :

لو كان في أملاكنا أحدٌ يَعصِرُ فينا كالذي تَعصِرُ<sup>(٣)</sup>

أى تُعطى .

والأصل الثالث : العَصْر : الملجأ ، يقال اعتصَرَ بالمكان ، إذا التجأ إليه . قال أبو ذؤاد :

مِسْحٌ لا يُوارى العِي رَمَنهُ عَصَرُ الأَهْبِ<sup>(٤)</sup>

ويقال : ليس لك من هذا الأمر عَصْرَة ، على فعلة<sup>(٥)</sup> ، وعَصَرَ على تقدير [ فَعَلَ ، أى<sup>(٦)</sup> ] ملجأ . وقال في العَصْرَة :

(١) في الأصل : « بغيره » .

(٢) سبق إرشاد البيت ونخرجه في ( بن ) .

(٣) ديوان طرفة ١٠ واللسان ( عصر ) . وقافية البيت مقيدة ساكنة ، لامطابقة بالضم كما ورد خطأ في اللسان .

(٤) أنشده في الأزمنة والأمكنة ( ٢ : ٣٣٣ ) مع قصيدته . وهذه القصيدة أنشدها أبو عبيدة في كتاب الخيل ١٥٧ منسوبة إلى عقبة بن سابق الجرمي .

(٥) في الأصل : « ظلمة » .

(٦) بمثل هذه التكملة يلتم الكلام .

\* ولقد كان عُصْرَةَ المنجود<sup>(١)</sup> \*

ويقال في قول القائل :

أغشى رأيت الرُّمَحَ أو هو مبصرٌ لأستاهم<sup>(٢)</sup> إذ تطرحون المعاصِرَا  
إن المعاصر : العائم ، وقالوا : هي ثيابٌ سُود . والصحيح من ذلك أن المعاصر  
الدروع ، مأخوذ من العَصْر ، لأنه يُعَصَّرُ بها . والله أعلم .

### ﴿ باب العين والضاد وما يثلهما ﴾

﴿ عضل ﴾ العين والضاد واللام أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ  
والتواء في الأمر . من ذلك العَضَل ، قال الأصمعي : كلُّ لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ فِي عَصَبَةٍ فَهِيَ  
عَضَلَةٌ . يقال : عَضِلَ الرَّجُلُ يَبْضَلُ عَضَلًا . ومن الباب : هو عَضَلَةٌ مِنَ الْمُضَلِّ ،  
أى مُنْكَرٌ دَاهِيَةٌ . وهو من القياس ، كأنه وصف بالشِدَّةِ . والعضل<sup>(٣)</sup> من الرجال :  
القوى . ومن الباب : الدَّاءُ العَضَالُ ، الأمرُ المُعْضِلُ ، وهو الشَّدِيدُ الَّذِي يُعْيِي  
إِصْلَاحَهُ وَتَدَارُكُهُ . ويقال منه أَعْضَلَ . ويقال إنَّ ذَا الإِصْبَعِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ،  
فَأَتَى قَوْمَهُ بِسَالِحٍ مَهْرًا فَلَمْ يُعْطَوْهُ فَقَالَ :

وَاحِدَةً أَعْضَلَكُمْ أَمْرًا فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ<sup>(٣)</sup>

(١) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (عصر ، نجد) والمخصص (٩ : ٩٦) وإصلاح النطق  
٥٦ . وسيأتي في (نجد) . وصدرة :

\* صادقاً يستغيث غير مفات \*

(٢) في الأصل : « العضل » تحريف . وإنما يقال « عضل » بفتح فكسر ، وبضمين وفي  
آخره لام مشددة .

(٣) أشده في اللسان (عضل) برواية : « أعضلني داؤها فكيف لو قت » .

يقول: عَجَزْتُمْ عَنْ مَهْرٍ وَاحِدَةٍ فَكَيْفَ لَوْ تَزَوَّجْتُ بِأَرْبَعٍ . يقال: أَعْضَلَهُ الْأَمْرُ وَأَعْضَلَ بِهِ . وقال عمر: «أَعْضَلَ بِي أَهْلُ السُّكُوفَةِ مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ ، وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ» ، أَي أَعْيَانِي أَمْرُهُمْ . وَالْمُعْضَلَاتُ : الشَّدَائِدُ . وَيُقَالُ : عَضَّتُ عَلَيْهِ ، أَي ضَيَّعْتُ فِي أَمْرِهِ . وَعَضَّتُ الْمَرْأَةَ عَضْلًا ، وَعَضَّتُهَا تَعْضِيلًا ، إِذَا مَنَعْتَهَا مِنَ التَّزْوِجِ ظُلْمًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْمَلُوا لِهِنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ ﴾ ، أَي تَحْيِسُوهُنَّ . وَيُقَالُ عَضَّتِ الْمَرْأَةَ ، إِذَا نَشِبَ الْوَالِدُ فِي رَحِمِهَا فَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجُهُ . وَشَاةٌ مُعْضَلَةٌ وَغَنَمٌ مَعَاضِيلٌ . [ وَ ] عَضَّتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، أَي غَضَّتْ بِهِمْ . وَضَاقَتْ لِكَثْرَتِهِمْ . قَالَ أَوْسُ :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ (١)  
وَيُقَالُ سَفَّ عَضْلٍ : عَسِيرَةٌ . قَالَ :

\* فَيَا لِلنَّاسِ لِلسَّنَةِ الْعِضْلِ \*

قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا يَأْتِينَا خَيْرٌ فَلَانٍ إِلَّا مُعْضِلًا ، أَي فِي التَّوَادُّعِ وَنَكَدًا . وَعَضَّلَ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا .

﴿ عَضْمٌ ﴾ الْعَيْنُ وَالضَّادُ وَالْمِيمُ قَدْ ذَكَرْتُ فِيهِ كَلِمَاتٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَغَيْرِهِ وَأَرَاهَا غَلَطًا مِنَ الرَّوَاةِ عَنْهُ . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَأَعْلَى رَتْبَةً مِنْ أَنْ يَصَحَّحَ مِثْلَ هَذَا . قَالَ : الْعَضْمُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ . وَأَنْشَدُوا :

\* رَبِّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي جَوْفِ ضَهْرٍ (٢) \*

(١) ديوان أوس ٢٧ واللسان (عضل) والمخصص (٦ : ٢٠٠) .

(٢) وكذا أنشده في اللسان (عضم) . وأنشده في (ضهر) : « رب عضم » . والبصم : جمع أعصم وأعصماء ، وهو الوعل في ذراعيه أو في أحدهما بيضاء ، وسائرُه أسود أو أحمر . وفي الموضعين من اللسان : « في وسط ضهر » .

قالوا : والضَّهْرُ : موضعٌ في الجبل . وهذا كله كلام . والعِضَامُ : عَسِيبُ البعير .  
والعِضْمُ : خشبةٌ ذاتُ أصابعٍ يُذْرَى بها الطعامُ \* . وَعِضْمُ الفَدَّانِ : لوحُه العريضُ . ٥٤٧  
والعِضُومُ <sup>(١)</sup> ، قالوا : الأَكُولُ .

وذكرنا هذا كله تعريفاً أنه لا أصل له ، ولولا ذلك ما كان لذكره وجه .

﴿ عضو ﴾ العين والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدك على تجزئةِ  
الشيء . من ذلك العِضُو والعِضُوم . والتعضية : أن يُعَضَّى الذبيحة أعضاء . والعِضَةُ :  
القطعة من الشيء ، تقول : عَضَيْتُ الشيءَ أى وزعته . قال رؤبة :

\* وليس دينُ الله بالمعضى <sup>(٢)</sup> \*

أى بالفرق . قال الخليل : وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ أى  
عِضَةَ عِضَةٍ ، ففروقه ، آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه . والاسم منه التعضية . ومنه  
الحديث : « لا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ » أى لا تَقْسِمُوا مَا [ لا ] يَحْتَمِلُ الْقَسْمَ كَالسَّيْفِ  
وَالدَّرَّةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

﴿ غضب ﴾ العين والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدك على قطعِ  
أو كسر . قال الخليل : العَضْبُ : السَّيْفُ القاطع . والعَضْبُ : القِطْعُ نَفْسُهُ . تقول  
عَضَبَهُ يَعْضِبُهُ ، أى قطعه . ومنه رَجُلٌ عَضِبُ اللِّسَانِ ، وقد عَضَبَ لِسَانُهُ عَضُوبًا  
وعَضُوبَةً . وهذا إما هو تشبيهٌ بالسَّيْفِ العَضْبِ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : « عَضَبْتُ الرَّجُلَ

(١) قال أبو منصور فيه : « هذا تصحيف قبيح ، والصواب العيصوم بالصاد » . وقال :  
« وإنما قيل لها - أى للمرأة - عصوم و عيصوم لأن كثرة أكلها يعصمها من الهزال ويقويها »  
(٢) ديوان رؤبة ٨١ . وهو في اللسان (عضا) بدون نسبة .

بلساني ، إذا [تناولته به] ، شتمته ، ورجلٌ عَضَابٌ ، إذا كان شَتَامًا<sup>(١)</sup> .  
وعَضَبَنِي الوَعَكُ<sup>(٢)</sup> أي نَهَكَنِي .

ومن الباب : الشاةُ العَضْبَاءُ : المكسورة القرن . ويقال إنَّ العَضْبَ يكون  
في أحد القرنين . وذَكَرَ ابنُ الأعرابي أن العَضْبَ في الأذن : أن يذهب نصفها  
أو ثلثها ، وفي القرن ، إذا ذهب من مُشَاشِهِ شيء .  
وحَكِي : رجلٌ أَعْضَبُ ، أي قصير اليد . ويقال إنَّ الأعْضَبَ من الرِّجَالِ :  
الذي لا إخوة له ولا ناصرَ ولا أحد له .

﴿ عَضْر ﴾ العين والضاد والراء لا أصلَ له في كلام العرب ، وإن  
ذُكِرَ فيه شيءٌ فغير صحيح .

﴿ عَضْد ﴾ العين والضاد والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ من  
الأعضاء ، يُستعار في موضع القوة والمعين . فالعضد<sup>(٣)</sup> : ما بين المِرْفَقِ إلى الكتف ،  
يقال عَضُدٌ وَعَضْدٌ ، وهما عَضُدَانُ ، والجمع أَعْضَادٌ . وهي مؤنثة . ويقال : فلانٌ  
عَضْدِي ، لِمَكَانِ القُوَّةِ التي في العَضْدِ . ورجلٌ عَضْدِيٌّ وَعِضَادِيٌّ . قال : الخليل :  
والعَضْدُ : المؤنثة<sup>(٤)</sup> ، يقال : عَضَدْتُ فلانًا ، أي أعنته . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا  
كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ﴾ . قال ابنُ الأعرابي : عَضْدُ الرجلِ : قَوْمُهُ وعشيرته ،

(١) إلى هنا ينتهي نص الجهرة (٢ : ٣٠٢ - ٣٠٣) ، والنكته السالفة منها .

(٢) الوعك : الحمى ، أو ألمها . وفي الأصل ، « الوعل » تحريف . وفي أساس البلاغة : « عضبه

المرض : وقفه » . وفي اللسان : « عضبه الزمانة تعضبه عضباً ، إذا أقدمته عن الحركة » .

(٣) في الأصل : « بالعضد » .

(٤) في الأصل : « المؤنثة » .

ولذلك يقال : يَفْتُ في عَضْدِهِ . وقال أعرابيُّ لرجلٍ استمانه فلم يُعِنه : « أنت والله العَضدُ الثَّماء » ، نسبةً إلى الضَّعف ، وإذا قَصُرَت العَضدُ أو دَقَّت فهي عَضِدَةٌ<sup>(١)</sup> . وأما العَضدُ بفتح الضاد [ فهو ] داءٌ يأخذُ في العَضدِ . قال النابغة :

شَكََّ الفَرِيصَةَ بِالِدِرْيِ فَأَنْفَذَهَا      شَكََّ المَبِيطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضِدِ<sup>(٢)</sup>

قال بعضهم : لا يكونُ العَضدُ إلَّا في الإبلِ خاصَّةً . وناقَةٌ عَضِدَةٌ ، اشتكَّت عَضْدَهَا . وإبلٌ مَعَضَّدَةٌ : موسومةٌ في أعضادها . ويقالُ للدُّمَاجِ : المِعَضدُ والمِعَضَادُ ، لأنَّهُ في العَضدِ يُسَكُّ . ويقالُ له الضَّادُ أيضًا . ويقالُ ذلك للذي يُشَدُّ على العَضدِ للنفقة<sup>(٣)</sup> .

قال الخليل : وأعضاء كلِّ شيءٍ : ما يُشَدُّ حوَالِيهِ من البِنَاءِ ، وذلك كأعضاء الخوض ، وهي صفائحٌ من حجارةٍ يُنصَّبَنَ حولِ سفيره ، الواحدُ عَضدٌ . قال لبيد :

راسخُ الدَّمَنِ على أعضادِهِ      ثَلَمَتُهُ كلُّ رِيحٍ وَسَبِيلِ<sup>(٤)</sup>

وعَضدُ الرَّحْلِ : خشبتانِ أَرَبَتَانِ بالواسطة . وعِضادةُ البَابِ : مِسَاكُهُ اللِّذَانِ يُطَبَّقُ البَابُ عليهما . والعَضِيدُ : النَّخْلَةُ تَمَأَوَّلُ ثَمَرَهَا بيدك . ويمكنُ أن يسمَى بذلك لأجلِ أَنَّ العَضدُ تُطَاوِلُهَا فتناهُها . والرَّجُلُ العَضَادِيُّ : الممتلئُ بالمعضدينِ لحمًا . قال :

وأعجبها ذُو شَمَلَةٍ وَهَرَاوَةٍ      غلامٌ عَضَادِيُّ سَمِينُ البَادِلِ

(١) في الأصل : « عضيدة » ، تحريف .

(٢) سبق البيت وتحريجه في ( بقر ) .

(٣) كذا في الأصل . وفي اللسان : « والعضاد والعضد : ما شد في العضد من الخرز » .

(٤) ديوان لبيد ١٣ واللسان ( عضد ) .

قال : والعاضد : الذى يلزم جانب الإبل ، ولا بد لها من عاضدين ؛ لأن  
السَّوَّاقَ خَلْفَهَا وَالْعَاضِدِينَ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا لَيْتَ لِي بِصَاحِبِي صَاحِبًا إِذَا مَشَى لَمْ يَعْضُدْ الرَّكَّابًا<sup>(١)</sup>

٥٤٨

أى لم يأتها من قِبَلِ أَعْضَادِهَا . وَالْعَاضِدُ : السَّهْمُ يَأْخُذُ نَاحِيَةً مِنَ الْغَرَضِ  
لَا يَصِيبُهُ . وَعَضَدَ الرَّجُلُ عَنِ الطَّرِيقِ : مَالَ .

قال ابن السكيت : العاضد من الجمل الذى يعضد الناقة فينثوئها . قال :

صَوَّى لَهَا ذَا كَدْنَةَ جُلَاعِدًا<sup>(٢)</sup> طَوَّعَ السَّنَانَ ذَارِعًا وَعَاضِدًا

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْقَطْعُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْعَضْدُ : قَطْعُ الشَّجَرَةِ بِالْمِعْضَدِ ، وَهُوَ  
سَيْفٌ مُمْتَهِنٌ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ . وَالْعَاضِدُ : الْقَاطِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ :  
« لَا يُعْضَدُ شَجْرُهَا » . وَقَالَ فِي الْمِعْضَدِ :

حَامٍ إِذَا مَا قَتُّ مُنْتَصِرًا بِهِ

كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَهُ لَيْسَ بِمِعْضَدٍ<sup>(٣)</sup>

قال ابن الأعرابي : سيف معضد ومعضاد وعضاد ، أى قاطع . يقال  
عَضَدَتِ الشَّجَرَةَ ، وَاسْمُ مَا يَقْطَعُ مِنْهَا الْعَضِيدُ وَالْعَضْدُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(٤)</sup> :

الطَّعْنُ شَفِشْفَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْهَةٌ ضَرْبَ الْمَعْوَلِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَضْدَا<sup>(٥)</sup>

(١) هذا البيت في اللسان (عضد) .

(٢) نسبة للقمسى في اللسان (جلعد) . وأنشد بعده :

\* لم يرع بالأصناف إلا فاردا \*

ونظير هذا البيت ما أنشد في اللسان (صوى) للقمسى :

صوى لها ذا كدنة جلديا أخيف كانت أمه صفيا

(٣) البيت لطرفة في معلقته المشهورة .

(٤) هو عبد مناف بن ربهم الهذلي ، كان في اللسان (عضد ، شفع) .

(٥) سبق البيت في (شفع) .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين : الثَّوبُ الْمُعْضَدُ ، وهو الخَطَّطُ قال :

\* وَلَا ذَوَاتِ الرَّيْطِ وَالْمُعْضَدِ \*

### ﴿ باب العين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عطف ﴾ العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انثناءٍ وعجاجٍ . يقال : عَطَفْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَمَلْتَهُ . وانعَطَفَ ، إذا انعاج . ومصدر عطف العُطُوف . وتعَطَّفَ بِالرَّحْمَةِ تعَطَّفًا . وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ عَطْفًا . وَالرَّجُلُ يَعْطِفُ الْوِسَادَةَ : يثنيها ، عطفًا ، إذا ارتفقَ بها . قال لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبابَاتِ السَّكْرَى عَاطِفِ النَّمْرُقِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلِ<sup>(١)</sup>

ويقال للجائِئِينَ العِطْفَانِ ، سَمِيًا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمِيلُ عَلَيْهِمَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : ثَنَى عِطْفَهُ ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْكَ وَجَفَاكَ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَطُوفٌ فِي الْحَرْبِ وَالْحَيْرِ ، وَعَطَّافٌ . وَظَبِيَّةٌ عَاطِفٌ ، إِذَا رَبَّضَتْ وَعَطَفَتْ عُنُقَهَا . وَفُلَانٌ يَتَعَطَّفُ فِي مَشِيَّتِهِ ، إِذَا تَمَابَلَ . وَالْإِنْسَانُ يَتَعَطَّفُ بِثُوبِهِ ، وَهُوَ شَبهُ التَّوَشُّحِ . وَالرَّدَاءُ نَفْسُهُ عِطَافٌ ، لِأَنَّهُ يُعْطَفُ . ثُمَّ يَتَسَمَّوْنَ فِي ذَلِكَ فَيَسْمَوْنَ السِّيفَ عِطَافًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ .

﴿ عطل ﴾ العين والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلوٍّ وفراغٍ . تقول : عَطَلْتُ الدَّارَ ، وَدَارٌ مَعَطَّلَةٌ . وَمَتَى تُرِكَتِ الْإِبِلُ بِلَارَاعٍ فَقَدْ عَطَّلَتْ ،

(١) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عطف) .

وكذلك البئر إذا لم تُورَد ولم يُسْتَقَ (١) [منها] . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَبِئْرِ  
مُعَطَّلَةٍ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ . وكلُّ شيءٍ خلا من حافظٍ فقد  
عُطِّلَ . من ذلك تعطيلُ الثُّغُورِ وما أشبهها . ومن هذا الباب : العَطْلُ وهو  
الاعطال ، يقال امرأةٌ عاطلٌ ، إذا كانت لا حَتَى لها ، والجمع عواطلٌ . قال :

يَرْضُنْ صِيبَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَأُفَهُنَّ عَوَاطِلًا (٢)  
وَقَوْسَ عُطَّلٍ : لَأَوْتَرَ عَلَيْهَا . وَخَيْلٌ أَعْطَالٌ : لَا قَلَانِدَ لَهَا .

وشدَّت عن هذا الأصل كلمةٌ ، وهي الناقة العَيْطَلُ ، وهي الطَّوْبِيلَةُ في حُسن .  
وربَّما وُصِفَتْ بذلك المرأةُ ، قال ذو الرِّمَّة في الناقة :

نَصَبَتْ لَهُ ظَهْرِي عَلَى مَتْنِ عِرْمِسٍ رُوعَ الْفُؤَادِ حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ (٣)

﴿ عَطَن ﴾ العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامة  
وثبات . من ذلك العَطَنُ والمُعَطِنُ ، وهو مَبْرُكُ الإِبِلِ . ويقال إن إعطانها أن  
تُحْبَسَ عِنْدَ الْمَاءِ بَعْدَ الْوَرْدِ . قال لبيد :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نُعْطِنُهُمَا إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَمَلُ (٤)

ويقال : كلُّ منزلٍ يكون مَأْلَفًا للإِبِلِ [ فهو عَطَنٌ (٥) ] ، والمُعَطِنُ : ذلك

الموضع . قال :

(١) في الأصل : « ولم تسق » .

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج) ، وقد سبق في (حج) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥١٠ برواية : « رفعت له رحلي على ظهر عرمس » . ورواية اللسان

(روع) : \* رفعت لها رحلي على ظهر عرمس \*

(٤) ديوان لبيد ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (عطن) . وانفرد اللسان برواية : « أصحاب العمل » .

(٥) التكلفة من اللسان (عطن) .

ولا تسكفني نفسي ولا هاعبي حريصاً أقيم به في معطن الهون<sup>(١)</sup>  
وقال آخرون : لا يكون أعطان الإبل إلا على الماء ، فأما مباركها في البرية  
وعند الحى فهو الماوى ، وهو المراح أيضاً . وهذا البيت الذى ذكرناه « في معطن  
الهون » ، يدل على أن المعطن يكون حيث تحبس الإبل في مباركها أين كانت .  
وبيت كبيد يدل على القول الآخر ، والأمر \* قريب .

٥٤٩

ومن الباب عطن الجلد ، وهو أن يوضع في الدباغ .

﴿ عطو ﴾ العين والطاء والحرف للمتلأ أصل واحد صحيح يدل على  
أخذٍ ومناولة ، لا يخرج البابُ عنهما . فالمَطْوُ : التناول باليد . قال امرؤ القيس :  
وتعطو برخصٍ غير شثنٍ كأنه أساربعٌ ظبيٍّ أو مساويكٍ إسجِل<sup>(٢)</sup>  
يصف المرأة أنها تسوك . والظبيُّ يعطو ، وذلك إذا رَفَعَ يديه متطاوِلاً إلى  
الشجرة ليتناول الورق . وقال :

تخلّ بقرينها بريرَ أراكمةٍ وتمطو بظلفيها إذا الفصنُ طالها  
قال الخليل : ومنه اشتقَّ الإعطاء . والمعاطاة : المناولة . ويقال : عاطى الصبيُّ  
أهله ، إذا عمل لهم وناول ما أرادوا . والعطاء : اسمٌ لما يُعطى ، وهى العطيّة ، والجمع  
عطايا ، وجمع العطايا أعطيّة . قال :

تعاطيه أحياناً إذا جيدٌ جودّةً رُضاباً كطعم الزنجبيل المسل<sup>(٣)</sup>

(١) فى الأصل : « نفسى ولا هاعبى » ، صوابه فى اللسان ( عطن ) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٨ واللسان ( عطا ) . وأنشده فى اللسان ( عسل ) بدون نسبة :

إذا أخذت مساواكها منحبت به رُضاباً كطعم الزنجبيل المسل

ويقولون: إنَّ التعاطى: تناوُلَ ما ليس له بحقٌّ، يقال فلانٌ يتعاطى ظلمَ فلانٍ .  
وفى كتاب الله تعالى: ﴿ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ . ومن أمثال العرب: « عا طٍ بغيرِ  
أنواطٍ » ، أى إنَّه يسمو إلى [ الأمرِ ] ولا آلةَ له عنده ، كالذى يتعلَّق ولا  
متعلِّق له .

﴿ عطب ﴾ العين والطاء والباء كلمتان لا تتقاربان فى المعنى .

فالأولى: العَطَبُ ، وهو الهلاك ، يقال عَطِبَ ، وأعطبه غيره .  
والكلمة الأخرى: العُطْبُ ، وهو القطن .

﴿ عطف ﴾ العين والطاء والدال ذُكِرَتْ فيه كلمةٌ والقياس لا يسوغها ،

لكنهم يقولون: العَطْوَدُ: السَّيرُ السَّريعُ الشاق . وينشدون :

\* إليك أشكو عَنَقًا عَطْوَدًا<sup>(١)</sup> \*

﴿ عطر ﴾ العين والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لعله أن يكون صحيحاً ،

وهو العِطْرُ للأشياء المعالِجة بالطيب<sup>(٢)</sup> ، وفاعله العَطَّار . وامرأة عَطْرَةٌ ومِعْطِيرٌ .  
وقال :

\* يَتَّبِعَنَّ جَابًا كَمُدَّقِ المِعْطِيرِ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ عطس ﴾ العين والطاء والسين كلمةٌ واحدةٌ ثم تستعار ، وهى

العُطَّاسُ ، يقال : عَطَسَ يَعْطِسُ . ويقال للأنف مِعْطَسٌ ، بالكسر والفتح فى الطاء

(١) أنشده فى اللسان ( عطف ) والمخصص ( ٣ : ١٠٧ ) .

(٢) فى الأصل : « للطيب » .

(٣) للمعاج فى ملحقات ديوانه ٧٧ واللسان ( عطر ، دقق ) .

ويستعار ذلك فيقال : عَطَسَ الصُّبْحُ ، إذا انقلق . وقد قالوا إِنَّ العُطَّاسَ : الصُّبْحُ في قوله :

\* وقد اغتدى قبل العطاس بهيكل<sup>(١)</sup> \*

﴿ عطش ﴾ العين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو العَطَشُ ، يقال منه : عَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا . وينال إنَّ المَعَاطِشَ : مَوَاقِيتُ الظَّمَا . قال ذو الرِّمَّة :

لا تشكى سقطةً منها وقد رقصت بها المعاطشُ حتى ظهرها حذب<sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب العين والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ عظم ﴾ العين والطاء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدك على كبر وقوة . فالعِظَمُ : مصدر الشيء العظيم . تقول : عَظَمَ يَعْظُمُ عِظْمًا ، وعظمته أنا . فإذا عَظُمَ في عينيك قلت : أعظمته واستعظمته . ومُعْظَمُ الشيء : أ كثره . وعَظْمَةُ الدَّرَاعِ : مُستغلظها . وهي العظيمة : النازلة الملمة الشديدة . قال :

إن تنج منها تنج من ذي عزيمة<sup>(٣)</sup> وإلا فإني لا إخالك ناجيا

ومن الباب العَظْمُ ، معروف ، وهو سمي بذلك لقوته وشدته .

(١) نسب إلى امرئ القيس في حواشي الجهرة (٣ : ٢٥) . وأشد هذا الصدر في اللسان (عطس) . وعجزه في الجهرة :

\* أقب كعفور الفلاة محب \*

(٢) ديوان ذي الرمة ٩ برواية : « وقد رقصت بها المغاوز » .

(٣) البيت للأسود بن سريع القاس ، كما في البيان (١ : ٣٦٧) .

﴿عظب﴾ العين والظاء والباء . يقولون : عَظَبَ الطَّائِرُ ، إِذَا حَرَكَ زِمِكَاهُ . وهو كلام . والمُنْظَبُ : الجراد الضَّخْمُ ، النُّونُ زائِدة .

﴿عظل﴾ العين والظاء واللام أصيل صحيح . يقال : تعاضَلَ الكلابُ ، إِذَا تَسَافَدَت ، وهى تَعَاظَلُ . وَجَرَادٌ عَظَلَى مِنْ ذَلِكَ وَفُلَانٌ لَا يُعَاظِلُ فِي شِعْرِهِ بَيْنَ الْقَوَافِي ، أَى لَا يَجْمَلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَنَرَى أَنَّ ذَلِكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِى يَسْمَى الْإِيطَاءُ ؛ أَى لَا يَكْرُرُ الْقَوَافِي ، أَوْ أَنَّ يَكُونَ الَّذِى يَسْمَى التَّضْمِينِ ، وَهُوَ أَنَّ [ يَكُونَ ] تَمَامُ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله عين ﴾

قال الخليل : ( المَعْلَمَج ) : الرَّجُلُ اللَّيْمُ . وأنشد :  
 فكيف تُساميني وأنتَ مُعْلَمَجٌ هُذَارِمَةٌ جمدُ الأناملِ حَنَكَلٌ (١)  
 وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة ، لما قلناه ، إنهم يزيدون (٢) في  
 الحروف من الكلمة \* تعظيماً للشيء أو تهويلًا وتوبيخًا . وإنما هو من العليج ، ٥٥٠  
 وقد فسّرناه .

( العَزَاهِيل ) ، قالوا : هي الإبل المَهْمَلَة ، واحدها عَزْهُول . ينشدون :  
 لِلشَّيْخِ :

[ حَتَّى اسْتَفَاتَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُك ]

يدعو هديلاً بهِ العَزْفُ العَزَاهِيلُ (٣)  
 وهذا أيضاً إن كان صحيحاً ، فالهاء زائدة ، كأنها أهملت فاعتزلت ومرّت  
 حيث شاءت .

( المَعْبَهْرَة ) : المرأة الفاجرة ، والزائدة في ذلك الياء ، وإنما هو من العَهْر .  
 ( العَبَاهِل ) : جمع العَبْهَل ، وهي الإبل التي أهملت تَرِدُ كيف شاءت ، ومتى  
 شاءت . قال :

(١) البيت للأخطل كما في اللسان (حنكل) وليس في ديوانه . وأشدّه في (هلهج) بدون نسبة .  
 (٢) في الأصل : « يزيدون » .  
 (٣) موضع هذا البيت بيّض في الأصل ، وإثباته من اللسان (عزهل) . وفي الديوان ٨٢ :  
 حتى استفاتت بجون فوقة حبك تدعو هديلاً به الورق المئاكيل

\* عِبَاهِلُ عَيْبِهَا الْوُرَادُ<sup>(١)</sup> \*

وبه شُبِّهَتِ الْمُلُوكُ الَّذِينَ لَا فَوْقَ يَدِهِمْ يَدٌ . هذا مما زيدت فيه الباء ، والأصل الْعَيْبَلُ وَالْعَيْبَلَةُ : التي لا تستقر . وقد فسّرناه .  
(العراهم) : الناعم التارث . وقصب (عُرْهُومٌ) ، وبعير عُرَاهِمُ : طويل . وهذا مما زيدت فيه الراء ، ولما هي من العيهامة والعيهمة ، وهي من [النوق] : الطويلة . وقد مرّ

(والعُفَاهِمُ) : الجلد القوي . وكلُّ قوَى عُفَاهِمٍ . قال :

\* مِنْ عُنْفُونٍ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ<sup>(٢)</sup> \*

وهذا مما زيدت فيه الفاء ، وهو من التيهمة أيضاً .  
(العَبْهَرُ) : الضخم الخلق وكلُّ عظيمٍ عَبْهَرٍ . وامرأة عبهرة . قال الأعشى :  
عَبْهَرَةٌ الْخَلْقِ لُبَاخِيَّةٍ تَزِينُهُ بِالْخَلْقِ الظَّاهِرِ<sup>(٣)</sup>  
وهذا مما زيدت العين في أوله ، وأصله من البهَر ، أي إنهما تهر بختقها . وقد فسّرنا البهَر .

(العَلْبُ) : التيس الطويل القرنين ، ويوصف به الثور . قال جرير :

إِذَا قَعَسَتْ ظَهُورُ بَنِي تَمِيمٍ تَكَشَّفَ عَنْ عَلَاهِيَةِ الْوُعُولِ<sup>(٤)</sup>

(١) الخمس (٧ : ٨٤) واللسان (عبل) بدون نسبة . وفي (عبل) بنسبته لأبي وجزة :

\* عِبَاهِلُ عَيْبِهَا الدَّوَادُ \*

(٢) الرجز لفيلان ، كما أسلفت في حواشي (عذم) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٤ . وأشدّه في اللسان (عبر) بدون نسبة . وفي الديوان : « بلاخية » تحريف ، وفيه أيضاً : « الظاهر » بالطاء المهملة . ورواية اللسان تطابق رواية المقابيس .

(٤) ديوان جرير ٣٤٧ برواية : « رأوا قعس الظهور بنات تيم » . وفي اللسان بدون نسبة :

\* إِذَا قَعَسَتْ ظَهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ \*

والبيت من قصيدة له يهجو فيها التيم والفرزدق ، أولها :

أَتَنَسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالِدُخُولٍ وَمَوْقِنَا عَلَى الطَّلَلِ الْحَيْلِ

وهذا مما زيدت فيه الماء ، وإِثْمًا هو من العُلبِ . والعُلبُ : النَّخل الطَّوال .  
وقد مرّ .

(العَشَنَق) : الطَّويل الجِسم . وهذا مما زيدت فيه الشَّين ، وإِثْمًا هو من العَنَق . وليس ببعيد أن يكون العين زائدةً أيضاً . فإن كان كذا فالكلمة منحوثةً من كَتين ، من العَنَق ، والشَّنَق . وقد فسّرناهما . وقد قال الخليل : امرأة عَشَنَقَة : طويلة العُنُق ، وانعاماً عَشَنَقَة . فهذا يدلُّ على صحَّة ما قلناه .

(العَسَلَق<sup>(١)</sup>) : كلُّ سُبُع جرَّو على الصَّيد ، والجمع عَسَالِق . وهذه من ثلاث كلمات : من عَسِق به إذا لازمه ، ومن عاق ، ومن سلق . وكلُّ ذلك قد فسّر .

(العُسْتُول) : قِطعة السَّراب . وهذا مما زيدت فيه اللام . والأصل العَسَق ، يقال إنه الإِطاقة بالشَّيء ، من اللزوم الذي ذكرناه .

(العَسَلَق) : الظليم . ممكن أن يكون من الشَّرعة ويكون القاف زائدة ، ويكون من العَسَلان ؛ ويمكن أن يكون العين زائدة ، ويكون من السَّاق والسَّاق . وكلُّ ذلك جيّد .

(العُنُقود) : معروف ، وهو من العَقْد ، كأنه شيءٌ عَقِدَ بعضُه ببعض .

(العَرقوب) : عَقَبٌ مُوتَرٌ خَلْفَ الكعبيين . وعَرَقِبَت الدَّابة : قطعت عُرُقوبها . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وإِثْمًا الأصل العَقِب للإنسان وحده ،

(١) يقال أيضاً « عسلق » وزان عملس .

ثمَّ جمل العُرُقوب له ولنغيره . ويستعمار العُرُقوب فيقال لمنحنى من الوادى فيه التواء شديدٌ : عرُقوب . وقال :

وَتَحْوَفِ مِنَ الْمَنَاهْلِ وَحَسِّ ذِي عِرَاقِيْبَ آجِنٍ مِدْفَانٍ<sup>(١)</sup>

قال الخليل : وعراقيب الأمور : عصاويدها ، وذلك إدخال اللبس فيها . ويتمثل النَّاسُ فيقولون : « يوم أقصر من عُرُقوب القطاة » .

(العقرب) ، معروفة ، والباء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من القعر ، ثم يستعمار فيقال للذى يَقرُصُ النَّاسُ<sup>(٢)</sup> : إِنَّهُ لَتَدِبُّ عِقَارِبُهُ . ودابةٌ مُعقَرَبُ الخلق ، أى ملزَّزٌ مجتمعٌ شديدٌ .

(المفلق)<sup>(٣)</sup> : الفرج رِخوًا واسعًا . وهذا منحوتٌ من عفق والعفاقة ، [و] من فلق .

(المقبول) : قالوا : بقیة المرض ، واللازم زائدة ، إِنَّمَا هو مرضٌ يعقبُ المرضَ العظيمَ .

(العَضَنَكَة)<sup>(٤)</sup> : المرأة اللَّفَّاءُ العَجْزُ التي ضاق مُلتقى فنجذبيها لكثرة اللحم . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإِنَّمَا هو من الضنك وهو الضيق . وقد مرَّ تفسير الضَّنَّك .

(١) أنشده في اللسان (عرب) .

(٢) أى يقرصهم بلسانه . ومنه القارصة : الكلمة المؤذبة .

(٣) وزان جعفر وعماس .

(٤) ويقال أيضا : «عضنك» بطرح الهاء .

(عركس) ، قال الخليل : عركس أصلُ بناءِ اعْرَنْكَسَ ، وذلك إذا تراكمَ الشيءُ بعضُه على بعض ، يقال اعْرَنْكَسَ . قال العجاج في وصف الليل :

\* واعْرَنْكَسَتْ أهواله واعْرَنْكَسَا<sup>(١)</sup> \*

وهذا الذي قاله منجوتٌ من عَكْس وعَرَك ، وذلك أنه شيءٌ لا يترادُّ بعضه على بعض \* ويتراجع ويُعارك بعضه كأنه يلتفتُ به .

٥٥١

(اعْلَنْكَسَ) الشعر ، إذا اشتدَّ سوادهُ ، وكثُر . وهذا هو من الأول ، واللام بدلٌ من الراء ، وقد فسَّرناه . عَرَّ كَسْتُ الشيءِ : [ جمعت<sup>(٢)</sup> ] بعضه على بعض ، وهذا من عَكْس ورَكَبَس ، وقد فسَّرنا .

(عَكَمَسَ) : الليلُ ، إذا أظلم . قال :

\* والليلُ ليلٌ مظلمٌ عَكَمِسُ \*

وهذا من عَكْس وعَمَس ، لأن في عَمَس معنى من معاني الإخفاء ، والظلمة تُخْفِي ، يقال عَمَسَ عليه الخَبْر ، وقد فسَّرنا .

(العَلْكَدَّ) : الشديد . وهذا من عَكَدَّ ، ومن العِلْوَدَّ ، وهو الشديد ، ومن اللَكْد ، وهو تداخل الشيءِ بعضه في بعض . قال :

\* أَعْيَسَ مَضْبُورَ القَرَا عَلْكَدًا<sup>(٣)</sup> \*

(١) ديوان النجاشي ٣٢ والاسان (عركس) .

(٢) التكملة من الاسان .

(٣) أنشده في الاسان (علكد) . وكذا ضبط في الاسان ، وقال : «شدد اللام اضطرابا .

قال : ومنهم من يشدد اللام » . ويصح أن يقرأ : «عَلْكَدًا» ، وهي إحدى لغاته .

(العُكْبَرَةُ<sup>(١)</sup>): من النساء : الجافية العاجية . قال الخليل : هي العكباء

في خلقها . قال :

عَكْبَاءُ عُكْبَرَةٌ فِي بطنها نُجَلٌ      وفي المفاصل من أوصالها فدَعُ  
وهذا الأمر ظاهر<sup>(٢)</sup> أن الراء فيه زائدة . والأصل العكب والعكب ،  
وقد مضى ذِكره .

(العَكْرُ كُرٌّ) : اللبن الغليظ . وهذا أيضاً مما كررت حروفه .

والأصل العكر .

(العُكُوم) : الناقة الجسيمة السمينة - قال لبيد :

\* تروى الحدائق بازلٍ علكوم<sup>(٣)</sup> \*

وهذا من عكم ، واللام زائدة ، كأنها عكمت باللحم عكماً .

(العِفْضاج) : السمين الرخو . وهذا مما زيدت فيه الضاد ، وهو من العين

والفاء والجيم ، كأنه ممتلئ الأعفاج ، وهي الأمعاء<sup>(٤)</sup> .

(العِجْلِد<sup>(٥)</sup>) : اللبن الخار . وهذا مما زيدت فيه العين ، كأنه شبه بالجِلد

في كثافته .

(١) وردت هذه الكلمة وتفسيرها في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) في الأصل : « فيه ظاهر » .

(٣) أشده في اللسان (حجر ، قطر ، علكم) . وأشد صدره في (جرش) . وقد مضى إنشاده

في (حجر) وصدره :

\* بكرت به جرشية مقطورة \*

(٤) في الأصل : « وسمى الأمعاء » تحريف .

(٥) العجلد ، بوزن غلبط ، ويقال أيضاً « عجالد » . ومن لغاته أيضاً « العلكد » بوزنه ،

و « العلكد » بتقديم اللام ، كما في اللسان والقاموس . وفي الأصل هنا « العالجد » ، تحريف .

(والمَجَلِطُ) : مثله ، والطاء بدل الدال .

(العَشَنَطُ) : الطويل من الرِّجَال ، والجمع عَشَنَطُونَ وَعَشَانِطُ . وهذا

كما زيدت فيه الشَّينُ ، وإتما هو من عَنَطَ ، وهو بناء عَنَطَنَطُ<sup>(١)</sup> . و (العَشَنَطُ) مثل هذا . قال :

أَتَاكَ مِنَ الْفَتِيانِ أروعُ ماجدًا صبورًا على ما نابِه غير عَنَشَطُ<sup>(٢)</sup>

(العَشَوَزَنُ) : الملتوى العسيرُ الخلقُ من كلِّ شيء . وقال :

إذا عضَّ الثَّغافُ بها اشمازَتْ وولَّيْتُمْ عَشَوَزَنَةً زَبُونًا<sup>(٣)</sup>

وهذا منحوت من عَشَرَ وشبَّزَنَ . العَشَزَانُ : مشى الأقرنُ . والشَّزَنُ : المكان الصُّلب .

(العَشَنَزَرُ) : الشديد . وهذا مما زيدت فيه العين والنون ، وأصله من

الشَّزَرَ ، وقد مرَّ . قال :

\* ضَرْبًا وَطَعْنَا بِأَقْرَأَ عَشَنَزَرًا<sup>(٤)</sup> \*

(العَيْسَجُورُ) : الدَّاقَةُ السريمة . وهذا مما زيدت فيه الراء والياء ، وإتما هو

من عَسَجَتَ في سيرها . وقد مضى ذكر العاسج .

(العَجَنَسُ) : الجمل الضَّخْمُ ، والنون فيه زائدة . وهو مما ذكرناه في باب

العجس والعجاساء . قال :

(١) في الأصل : « عنعط » ، تحريف .

(٢) أنشده في اللسان (عشط) .

(٣) لعمر بن كاثوم في اللسان (عشزن) . وفي اللسان : « وولتهم » .

(٤) في اللسان (عشزر) : « وطعنا نافداً » .

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَنَسَا إِذَا الْفُرَّابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا<sup>(١)</sup>

(العَجَلِزَةُ) : الفرس الشديد الخلق . وقد نصَّ الخليلُ في ذلك على شيء .  
فقال : اشتقاق هذا النعت من جَلَزَ الخلق . وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه .  
فقد أعلمك أن العين فيه زائدة . وقال :

\* وَعَجَلِزَةٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ فِيهَا \*

(العَجْرَدُ) : العُرْيَان . وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من جَرَدَ  
وتجرَّدَ من ثيابه .

ومنه (المنعجَرْدُ) ، وهي المرأة السليطة الجريئة ، والعين في ذلك زائدة ،  
وإنما هو من تجرَّدَها للخصومة وقلة حياؤها . قال :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ شَيْطَانَةٌ مِثْلُ الْحَمَارِ الْأَعْرَفِ<sup>(٢)</sup>

(المعجَنَجِرُ)<sup>(٣)</sup> : الغليظ . يقال زُبْدُ عَجَنَجِرٍ . وهذا مما زيدت حروفه  
للمعنى الذى ذكرناه . وهو من تعَجَّرَ ، إِذَا تَعَقَّدَ . قال :

تَحَضَّتْ وَطَيْبِي فَرَاغًا وَجَرَّجَرًا أَخْرَجَ مِنْهُ زَبْدًا عَجَنَجِرًا  
(التَّشَجَّلُ) : الواسع الضخم من الأسقية والأوعية . قال :

\* يَسْتَقِي بِهِ ذَاتَ فُرُوعٍ عَجَجَلَا \*

وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من التَّجَلَّلَ . والأثَجَلُ : البطن الواسع .

(١) الرجز لجرى المكامل . وهو مما أخطأ الجوهرى في نسبه إلى المعاج . اللسان (هجنس)

(٢) في الأصل : « أحلف حين تحلف » ، صوابه من اللسان (عجرد ، حط ) ، وفيه :

\* كمثل شيطان الحماط أعرف \*

(٣) هذه الكلمة مما فات اللسان . ووردت في انقاموس (عجر) ، قال : « والمعجيرة :

المسكتلة الحفيفة الروح » .

(العَجْرَقِيَّة) : جفوةٌ في الكلام وخُزْقٌ في العمل ، وهذا منحوتٌ من شِيثين : من جَرَفَ وعَجَرَ ، كأنه يجرفُ الكلامَ جَرْفًا في تمقّد . والعَجَرَ ، التَّمَقَّدُ . يستعار هذا فيقال لحوادث الدهر : عجاريِف . قال قيس :

لم تُنْسِنِي أمَّ عمارٍ نَوَى قَدَفٌ ولا عَجَارِيفُ دهرٍ لا تُعَرِّينِي <sup>(١)</sup>

٥٥٢

أى لا تُخَلِّينِي ، وذلك أنها تجيء جارفة \* في شدة .

(العَجْرُمُ <sup>(٢)</sup>) : الغليظ ، والميم فيه زائدة . الأصل الأعَجَرَ .

(العُلْجُومُ) : الظُّلْمَةُ المتراكمة . قال ذو الرمة :

أو مُزَنَّةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا تَبَوَّجُ الْبَرْقِ وَالظُّلْمَاءُ عُلْجُومٌ <sup>(٣)</sup>

وهذا مما زيدت فيه الميم ، وإنما هو من اعتلاج الظلم بعضها ببعض .

(العُطْبُولُ) : الوطيئة من النساء الممتلئة . قال :

فَسِرْنَا وَخَلَقْنَا هُبَيْرَةَ بَمَدْنَا وَقُدَّامَهُ الْبَيْضُ الْحِسَانُ الْعَطَابِلُ

وهذا مما زيدت فيه الطاء ، وإنما هو من عبالة الجسم . ويمكن أن يكون

منحوتاً من عَطَل ، فالعُطَلُ : الجسم المجرد ، كأنه يقول : عَطَلُهَا عَيْلٌ . وهذا أجود .

(العَمْرَسُ) : الشَّرِسُ أُخْلِقَى القوى . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو

من الشيء المرس ، وهو الشَّدِيدُ القتل .

(١) أنشده في اللسان (عجرف) بدون نسبة .

(٢) بفتح العين والراء وضمهما .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٢ واللسان (فرق ، علجم) . والبيت في صفة ولد ظبية . وقيل :

كأنه دملج من فضة نبيه في ملعب من عذارى الحى مفصوم

(العترسة) : الغلبة [ و ] الأخذ من فوق . وجاء رجلٌ بغيرِمْ له إلى عمر فقال عمر : « أتعترسُهُ » ، أى تفضيه وتقهّره . و (العتريس) من الغيلان : الذكر . ومنه (العنتريس) : الناقة الوثيقة ، وقد يوصف به الفرس . وقال :

كلّ طِرْفٍ موثِقٍ عنتريسٍ مستطيل الأقرابِ والبُلُومِ<sup>(١)</sup>

العنتريس : الداهية . وهذا كله مما زيدت فيه القاء ، وإنما هو من عرس بالشىء ، إذا لازمه . والنون أيضاً زائدة في العنتريس .

(العنتر) : الشجاع . وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل العتر ، من عتّر الرُحْم . وسمّى الشجاع بذلك لسرعته إلى اللقاة وكثرة حركاته فيه .

(العنْبَس) : من أسماء الأسد . قال الخليل : إذا نعتَه قلت عَنبَسٌ وعُنَابِس ، وإذا خصّصته باسمٍ قلت عَنبَسَةً ، لم تذكر الأسد . وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو فَنَعَلَ من العُبُوس .

(العَمَّس) : الذئب الخبيث . يقال عَمَّسَ دَلَجَاتٍ . قال الطرِمَّاح :

يُودَّعُ فِي الْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَّسٍ مِنَ الْمُطْهَمَاتِ الصَّيْدِ ذَاتِ الشَّوْاحِنِ<sup>(٢)</sup>

وهذا مما زيدت فيه اللام . ويمكن أن يكون من كلمتين : من عمل ، وعمس .

(١) البيت لأبي دؤاد الإباضي ، كما في اللسان (عترس) .

(٢) ديوان الطرمّاح ١٧١ ، واللسان (عملس ، مرس ، ودع ، شجن ، شعن) . ورواية اللسان في الموضوع الأول : « بوزع » ، وفسره بقوله : « يكف ويقال بقرى » وهذه رواية الديوان أيضاً ، وفي سائر المواضع من اللسان : « يودع » وفسره (ودع) بقوله : « أى يقلدها ودع الأمراس » . ورواه في (شجن) : « الشواجن » وفسره بقوله : « إنما يريد أنهن لا يحزن مرسلها وأصحابها لحبيتها من الصيد ، بل يصدنه ما شاء » . وفي سائر المواضع : « الشواحن » ، وفسرها في (شعن) بأن « الشاحن من الكلاب الذى يبعد الطريد ولا يصيد » .

تقول : هو عَمُولٌ عَمُوسٌ : يركب رأسه ويمضى فيما يعمله<sup>(١)</sup> .

( عَرْمِسُ ) : اسمٌ للصخرة ، وبه سميت الناقة الضلّبة . قال :

\* وجنأ مجمرّة المناسمِ عَرْمِسِ<sup>(٢)</sup> \*

وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل عرس ، وقد شبهت بعرس البناء .

( العَنْسَلُ ) : الناقة السريعة الوثيقة الخلق . وهذا من كلمتين : من عَنَسَ

ونَسَلَ ، فعَنَسَ من قُوّةٍ خلّقتها ، سميت بالعَنَس ، وهي الصخرة . ونَسَلَ في الشرعة

والذّهاب .

( عَرَبِيسٌ ) و ( عَرَبَيْسٌ ) : متنّ مستوٍ من الأرض . قال العجاج :

\* وعَرَبِيسٍ منها يسيرٍ وهَسِ<sup>(٣)</sup> \*

وقال الطرّمّاح :

تَوَاكَلُ عَرَبَيْسِ الأَرْضِ مَرَاتًا كظَهْرِ السَّيْحِ مُطَرِدَ المَتُونِ<sup>(٤)</sup>

وهذا مما زيدت فيه الباء ، وإنما هو من المعرّس ، أي إنّه مستوٍ سهلٌ

للعربيس فيه .

( العُبُسُورَةُ ) و ( العُبُسُورَةُ<sup>(٥)</sup> ) : الناقة السريعة . قال :

(١) في الأصل : « فيها يعمله » . وفي شرح الديوان : « ويروى : الشواجن . وأظنه تصحيفاً » .

(٢) بحجة : بحتمّة صلبة شديدة . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير . وفي الأصل : « المناسم » ، تحريف .

(٣) كذا ، ويبدو أنه استشهد برواية محرّفة ، وروايته في الديوان ٧٨ :

\* وعر نسامها يسير وهس \*

(٤) ديوان الطرمّاح ١٧٨ واللسان (عربيس) . ورواية الديوان واللسان : « تراكل » البراء .

(٥) في القاموس « العيسور » و « العيسر » بطرح التاء . وذكر في اللسان : « العيسور »

لقد أُرانيَ والأَيامَ تعجُبنيَ والمفقراتُ بها الخُور العَباسِيرُ  
والسِين في ذلك زائدة، وإنما هو من ناقةٍ عَبرَ أسفار . وقد مرَّ تفسيره .  
يوم (عَمَرَسٌ) : شديدٌ ذو شَرٍّ . قال الأَرَبِيُّقَط :

\* عَمَرَسٌ يَكَلِّخُ عن أنيابه \*

وهذا منحوتٌ من يومٍ عَمَّاسٌ : شديد . ومن المرس : الشيء الشديد الفتل،  
وقد فسَّرا (١) .

(عَمْرُوس) : الحَمَلُ إذا بلغَ النَّزْو . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من  
عَرَسَ بالشيء : لازمه وأولع به . ويمكن أن تكون منحوتةً من عَرَسَ ومَرَسَ،  
لأنه يتمرسُ بالإناث ويعرَسُ بها .

(اعرَنَزَمَتْ) الأرنبةُ واللَّهْزِمَةُ ، إذا ضخمت واشتدَّت . قال :

لقد أوقِدَت نَارُ الشَّرَوْرَى بأرؤيس

عِظَامِ اللَّحَى مُعْرَنَزِمَاتِ اللَّهْزِمِ (٢)

وهذا منحوت من عَرَزَ ، ورَزَمَ . أما رَزَمَ فاجتمع ، ومنه سميت رِزْمَةُ  
التياب ، قد ذكرناها . وأما عَرَزَ فمن عَرَزَ ، إذا تقبَّض وتجمَّع .  
(العَمَلَطُ) : الشَّدِيد من الرِّجَال وكذلك من الإبل . وقال :

\* أَمَا رأيتَ الرَّجَلَ العَمَلَطَا (٣) \*

(١) في الأصل : « ومن المرس الذي شديد النقل . » ولم يسبق تفسير لكلمة « المرس » في  
(مرس) ، وإنما فسرت قريباً في ص ٣٦٥ س ١٦ .

(٢) الشرورى : موضع في أرض بني سليم .

(٣) لنجاد الحيرى ، كما في اللسان (عملط) . وبمده :

بأكل لحما باتناً قد نمطا      أكثرت منه الأكل حتى خرطا  
فأكثر المذبوب منه الضرطا      فظل بيكي جزعا وفطنطا

وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من المِلَط ، وقد ذُكِر في بابه .

(العِرْزَال) : ما يجمعه الأسد في مأواه من شيء يمتهد لأشباله ، كالمش . ٥٥٣

وعِرْزَال الصِّيَاد : أهدامه وخِرْقُها التي يمتهدُها ويضطجع عليها في القُتْرَة . قال

\* ما إن يني يفتَرشُ العرازالاً<sup>(١)</sup> \*

ويقال العِرْزَال : ما يجمعُ من القديد في قُتْرته . وهذا منحوتٌ من كلمتين :

من عَزَل وعَرَزَ ، يفزله ويفرزُه أي يجمعه ، كما قلت أعرزَ ، إذا تقبَّضَ وتجمَّع .

(المُضْفَر) : نبات . وهذا إن كان معرباً فلا قياس له ، وإن كان عربياً

فمنحوتٌ من عَصَرَ وصَفَرَ ، يراد به عَصارته وصَفْرته .

(المُضْفُور) : طائرٌ ذُكِر ، العين فيه زائدة ، وإنما [هو] من الضمير الذي

يصفه في صوته . وما كان بعدَ هذا فكلُّه استعارةٌ وتشبيه . فالعُضْفُور : الشمراخُ

السائل من غرّة الفرس . والعُضْفُور : قطعةٌ من الدماغ . قال :

\* عن أمِّ فرخ الرأس أو عُضْفُورِهِ<sup>(٢)</sup> \*

والعُضْفُور في اليهودج : خشبةٌ تجمع أطراف خشباتٍ فيه ، والجمع عَصافير .

قال الطرِّمَّاح :

\* كلَّ مَشْكُوكٍ عَصافيرِهِ<sup>(٣)</sup> \*

(١) في الأصل : « ما إن بني يفترس » ، تحريف .

(٢) قبله في اللسان (عصفر) :

\* ضر نزيل الهام من سريره \*

(٣) عجزه كما في الديوان ١٠٠ واللسان (عصفر ، دم) :

\* قاني اللون حديث الدمام \*

ورودت كلمة « الدمام » في الموضع الأول من اللسان محرقة ، وصوابها في الموضع الثاني والديوان .

قال شارح الديوان : « الدمام من قولهم دمه ، أي لطفه بالحمرة حتى يصير كالون الدم » .

(العَرَصَافُ) : العَقَبُ المستطيل . والعَرَاصِيفُ : أوتادٌ تَجْمَعُ رءوسَ أحناءِ الرَّجُلِ . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من رَصَفْتُ ، ومن الرِّصَافِ ، وهو العَقَبُ ، وقد مرَّ .

(العَرَصَمُ) : الرَّجُلُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةُ . وهذا من العَرَصِ ، وهو النَّشَاطُ ؛ ويقال العَرَصَمُ . وقياسه واحد .

(العُنْصَرُ) : أصل الحَسَبِ ، وهذا مما زيدت فيه النون ، وهو في الأصل العَصْرُ ، وهو المَلْجَأُ ، وقد فسَّرناه ، لأنَّ كلابيل في الانتساب إلى أصله الذي هو منه .

(العِنْفِصُ) : المرأة القليلة<sup>(١)</sup> ، ويقال هي الخبيثة الداعرة . قال الأعشى :

ليست بسوداء ولا عِنْفِصٍ تُسَارِقُ الطَّرْفَ إلى داعِرٍ<sup>(٢)</sup>

وهذا القول الثَّانِي أقيس ، وهو من عَفَضْتُ الشَّيْءَ ، إذا لَوَيْتَهُ ، كأنها عوجاء الخلق وتميل إلى ذَوِي الدَّعَاةِ .

(العَصَلِيُّ) : الشَّدِيدُ الباقِي . قال :

\* قد ضَمَّها اللَّيْلُ بَعَصَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> \*

وهو منحوتٌ من ثلاث كلمات : من عَصَبَ ، ومن صَلَبَ ، ومن عَصَلَ وكلُّ

(١) كذا في الأصل . ومن معانيه « القليلة الجسم » ، و « القليلة الحياء » ، وفي المجلد :  
« والعنفص: المرأة الداعرة » . فاعله أراد : « القليلة الحياء » .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٤ برواية :

\* داعرة تدنو إلى الداعر \*

(٣) مما تمثل به الحجاج في خطبته . انظر البيان ( ٢ : ٣٠٨ ) . وأشدّه في اللسان (عصلب)  
برواية : « قد حسبا » .

ذلك من قوّة الشيء ، وقد مرّ تفسيره . وقد أوما الخليل إلى بعض ما قلناه .  
فقال : عَصَلِبْتُهُ : شِدَّةُ عَصَبِهِ (١) .

(العمّيتل) : الضخّم الثَقِيل . والعميتل : كل شيء فيه إبطاء . وامرأة عميشلة :  
ضخمة ثقيلة . قال أبو النجم :

\* ليس بملثاتٍ ولا عميتل (٢) \*

وهذا مما زيدت فيه الميم . والأصل عتل . والعنوتل : البطىء الثقيل .  
وقد مرّ .

(العرنَدَد) : العصلب من كل شيء . قال :

\* تداركتها ركضاً بسيرِ عرنَدَدٍ \*

وهذا مما زيدت فيه النون ، وضوعفت الدالّ لزيادة المعنى . والأصل العرُدُّ ،  
وهو القويُّ ، وقد مرّ .

(العُنَابِل) : الوتر الغليظ . قال :

\* والقوسُ فيها وترٌ عُنَابِل (٣) \*

وهذا منحوتٌ من عَنَبٍ وَعَبَلٍ ، وكلاهما يدلُّ على امتدادٍ وشدة .

(اليَعْفُور) : الخشف . قال الخليل : سمّي بذلك لكثرة لزوقه

بالأرض . قال :

(١) في اللسان (عصلب) : « شدة غضبه » ، وما هنا صوابه .

(٢) انظر اللسان (عتل) و (أم الرجز) المنقورة بمجلة المجمع العلمي بدمشق (العدد الثامن)  
بتحقيق السيد بهجة الأثرى .

(٣) من رجز لعاصم بن ثابت الأنصاري الصحابي ، ويرف بابن أبي الأقلح . انظر اللسان (عنبل)  
ووقعة صفين ٤٦١ .

تَقَطَّعُ القَوْمَ إلى أرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَمْفُورٍ خَدِرٍ<sup>(١)</sup>

وهذا مما زيدت الياء في أوله ، وإنما هو من القَمَرِ ، وهو وجهُ الأرض  
والتراب .

(القَمَرُط) : التجسُّور الشَّدِيد . [ و ] يقال (عَمَرَد) ، وهذا من العُرْدُ ،

وهو الشَّدِيد ، والميم زائدة ، والطاء بدلٌ من الدال .

(العَمَنبَاة) : الدَّاهِيَة من العَمْبَان ، والجمع عَمَنبِيَّات . وهذا مما زيدت فيه  
الزوائد تهويلًا وتفخيماً . وهو أيضاً مما يوضح ذلك الطَّرِيق الذي سَأَكْنَاهُ في هذه  
للْقَابِسات ، لأنَّ أحداً لا يشكُّ في أنَّ عَمَنبَاةً إنما أصلها عُمَاب ، لكن زيد  
فيه لِمَا ذَكَرْنَاهُ . فافهم ذلك .

● (عَمَنفِير) : الدَّاهِيَة . وهذا مما هُوِّلَ أيضاً بالزيادة . يقولون للدَّاهِيَة عَمَنفَاء ،  
ثمَّ يزيدون هذه الزِّيادات كما قد كررنا القول فيه غيرَ مرَّة .

(عَلَطَمِيسُ) : جاريةٌ تارةً<sup>(٢)</sup> حَسَنَة القَوَام . وناقاةٌ عَلَطَمِيسُ : شديدةٌ

٥٥٤ ضَخْمَة . والأصل في هذا عَيْطَمُوسُ ، واللام بدل من الياء ، والياء بدل من \* الواو .  
وكلُّ ما زاد على المَين والطاء في هذا فهو زائد ، وأصله العَيْطاء : الطَّوِيلَة ،  
والطَّوِيلَة المنقُ .

(١) البيت لطرفة في ديوانه ٦٣ برواية : « زارت البيد إلى أرحلنا » . وسبق البيت بنسبته

في (خدر) برواية : « جازت الليل » . وفي اللسان (خدر) : « جازت البيد » .

(٢) التارة : السمينة البضة . وفي الأصل : « البارة » ، تحريف .

(عَرَدَسٌ) : شديد . كلُّ ما زاد فيه على العين والراء والذال فهو زائد ، وأصله عُرْدٌ ، وهو الشَّديد ، وقد ذكراه .

(عَرَمَرَمٌ) : الجيشُ الكثير . وهذا واضحٌ لمن تأمَّله فَعَلِمَ أَنَّ ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد . وإنما زيد فيه ما ذكرناه تفخيماً ، وإلّا فالأصل فيه المرَّامُ والعَرَمُ .

(عَنْجَرْدٌ<sup>(١)</sup>) : المرأةُ الجريئةُ السَّايطةُ . وهذا معناه أنها تتجرد للشرِّ .  
العين والنون زائدة .

---

(١) سبقت هذه الكلمة مع « العجرد » في ص ٣٦٤ .



## كتاب الغين

### ﴿ باب الفين وما معها في المضاعف والمطابق <sup>(١)</sup> ﴾

﴿ غف ﴾ الفين والفاء كلمة واحدة لا تتفرع ، وهي البُلغة ، ويقال له غَفَّةٌ من العيش . قال :

\* وَغَفَّةٌ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي <sup>(٢)</sup> \*

واغْتَفَّتِ الخليلُ غُفَّةً من الربيع ، إذا أصابت منه شِبَعًا ولم تستكثِرْ . قال :  
وكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَّتِ الخليلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التَّرَاتِ مُطَلَّبٌ <sup>(٣)</sup>

﴿ غق ﴾ الفين والقاف ليس بشيء ، إنما يحكى به الصَّوْتُ يُغْلَى ،  
يقال غَقَّ .

﴿ غل ﴾ الفين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَخَلُّلِ شيءٍ ، وثباتِ

(١) في الأصل: « باب الفين والفاء وما يتشهما » ، وهي غفلة من الناسخ ، وأثبت مألوف عبارة ابن فارس في مثل ذلك .

(٢) لثابت قطنية ، كما في تهذيب إصلاح المنطق للتريزي ٥٠ وحاسة البحرى ٢٠٢ . وصدر كما في إصلاح المنطق ٥٠ واللسان ( غف ) :

\* لا خير في طمع يدنى إلى طمع \*

وفي الحماسة : « يدنى لنقصة » .

(٣) لطفيال النوى في ديوانه ٢٦ واللسان ( غف ) . وفي الأصل : « التراب » ، صوابه فيهما .

شيء ، كاشيء يُعْرَزُ . من ذلك قول العرب : غَلَّتْ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا أُتْبِقَتْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ غَرَزَتْهُ . قَالَ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ إِلَى حَاجِبِ غُلٍّ فِيهِ الشُّفْرُ<sup>(١)</sup>

وَالغَلَّةُ وَالغَلِيلُ : المَطَشُ . وَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْغَلُّ فِي الجُوفِ

بِحَرَارَةِ . يُقَالُ بَعِيرٌ غَلَّانٌ ، أَيْ ظَمَّانٌ . وَالغَلَّلَ : المَاءُ الجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ .

وَمِنْهُ الغُلُولُ فِي الغَنَمِ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ أَنْ يَخْفَى الشَّيْءُ فَلَا يَرَدُّ إِلَى القَسَمِ ، كَأَنَّ

صَاحِبَهُ قَدِ غَلَّه بَيْنَ ثِيَابِهِ هـ

وَمِنَ البَابِ الغِلُّ ، وَهُوَ الضُّغْنُ يَنْغَلُّ فِي الصَّدْرِ .

فَأَمَّا قَوْلُ النَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » فَالِإِغْلَالُ : الخِيَانَةُ ،

وَالقِيَاسُ فِيهِ وَاضِحٌ . قَالَ النَّمِرُ<sup>(٣)</sup> :

جَزَى اللهُ عَنَا جَمْرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ جِزَاءَ مُنْبِلٍ بِالأَمَانَةِ كَاذِبٍ<sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا الحَدِيثُ : « ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ » فَمَنْ قَالَ « لَا يُغِلُّ »

فَهُوَ مِنَ الإِغْلَالِ ، وَهُوَ الخِيَانَةُ . وَمَنْ قَالَ « لَا يُغِلُّ » فَهُوَ مِنَ الغِلِّ

وَالضُّغْنِ .

(١) لامرئ القيس في ديوانه ١٦ . وهجره في الديوان : « فشقت مأفبهما من آخره » ، وتطابقه رواية اللسان ( حدر ، بدر ) ، لكن فيها « شقت » بالحرم .

(٢) في المحمل : « في الغنم »

(٣) في الأصل : « النمرى » ، تحريف . وهو النمر بن تولب بن أفيش بن عبد كعب بن عوف ابن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن هككل بن عبد مناف . الأغاني ( ١٩ : ١٥٧ ) .  
والبيت التالي منسوب إليه في الأغاني ( ١٥٩ : ١٩ ) وإصلاح المنطق ٢٩٥ واللسان ( غلل ) والحيوان ( ١ : ١٥ ) .

(٤) في اللسان والحيوان : « حمزة ابنة نوفل » ، وصوابه بالجيم والراء ، كما في سائر المصادر .

ومن الباب الغلَّانُ : الأوديَّةُ الغامضة ، واحداها غالٌّ ، وذلك أنَّ سالكها  
يَغْلُ فيها . والغلالةُ : شعارٌ يُلبَسُ تحت الثوب ، وبطانةٌ تُلبَسُ تحت الدرع .  
ومن الباب الغلَّةُ ، وهو الفِداءُ يكونُ على رأس الإبريق ، والجمع غلَّل .  
قال لبيد :

لها غلَّلٌ من رازقٍ وكُرْسُفٍ      بأيمانٍ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ المَواولا<sup>(١)</sup>  
والغَلَلةُ : مُرعة السَّير . ورسالةٌ مُغَلَلةٌ : محمولةٌ من بلدٍ إلى بلد . وهو القياس ،  
لأنَّها تتخلَّلُ البلاد وتنفلُّ فيها . قال :

أَبْلِغْ أبا مالِكٍ عَنِّي مُغَلَلةً      وفي العتابِ حياةً بين أقوامٍ<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب الغلَّيل : النَّوى يُغَلُّ في القَتِّ يُخَطُّ به ، تُملِّفه الإبل . قال :

سَلَّامةٌ كَمِصِّ النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا

[ ذو فيثمة ] من نَوَى قُرَّانَ معجوم<sup>(٣)</sup>

﴿ غم ﴾ العين والميم أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على تغطية وإطباق . تقول :  
غَمَمْتُ الشَّيْءَ أَغْمُهُ ، أى غَطَّيْتَهُ . والغَمَمُ : أن يُغَطَّى الشَّعر القفا والجبهة  
في بنائِهِ . يقال : رجلٌ أَغْمٌ وجبهُ غَماء . قال :

(١) ديوان لبيد ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان ( غل ، رزق ، نصف ) .  
(٢) البيت لهام الرقاشي في البيان ( ٢ : ٣١٦ / ٤ : ٨٥ ) . وأخذه في اللسان ( غل )  
بدون نسبة مطابقاً في الرواية . ورواية الجاحظ : « أبلغ أبا مسم » .  
(٣) البيت لمقمة بن عبدة الفحل في ديوانه ١٣١ والحيوان ( ٢ : ٢٣٦ ) والبيان ( ٣ :  
١٢٠ ) والمفضليات ( ٢ : ٢٠٤ ) واللسان ( سلا ، ، غل ، فياً ، قرر ، عجم ) . والتكلمة  
موضعها بيان في الأصل . وقد أكلت هذا النقص على الرواية المشهورة في البيت . وروى بدلها :  
« منظم » .

فَلَا تَدْرِكُنِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا<sup>(١)</sup>

ومن الباب : الغمام : جمع غمامة . وقياسه واضح . ومنه الغمامة ، وهي الحِرقة تُشدُّ على أنف الناقة شداً كي لا تجدَ الرِّيح . قال قومٌ : كلُّ ماسدٍ الأنف فهو غمامة . وغَمَّ الهلالُ ، إذا لم يُرَ . وفي الحديث : « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » . أي غَطَّى الهلال . ويقال : يومٌ غَمٌّ وليلة غمَّة ، إذا كانا مظلمين . وغَمَّهُ الأمرُ يَغْمُهُ غَمًّا ، وهو شيء يَفْشَى القلب ، معروف . وأما الغمَّمة فهي أصواتُ الثيران عند الذعر ، والأبطال عند الوغى . وقد قلنا إن هذه الحكايات لا تكاد يكون لها قياس

﴿ غن ﴾ الغين والنون أصيلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على صوتٍ كأنه غير مفهوم ، إمَّا لاختلاطه ، وإمَّا لهلَّةٍ تصاحبه . من ذلك قولهم : قربةٌ غنَّاء ، يراد بذلك تجمُّع أصواتهم واختلاطُ جَلْبَتِهِمْ . ووادٍ أَعْنٌ : ملتفُّ الغبَّات ، فترى الرِّيحَ تجري فيه ولها غنَّةٌ ؛ ويكون ذلك من كثرة ذبابه . ومنه الغنَّة في الرَّجُل الأَعْنُ ، وهو خروجُ كلامه كأنه بأنفه .

﴿ غي ﴾ الغين والياء المشددة أو المضاعفة أصلٌ صحيح يدلُّ على إضلالٍ للشَّيء لغيره<sup>(٢)</sup> . وفي الحديث : « تجيء البقرة وآل عمران يومَ القيامة كأنهما غمامتان - أو غيايتان » . والجمع غيايات . قال لبيد :

(١) البيت لمدينة بن الحشرم في السان ( نزع ، غم ) والبيان ( ٤ : ١٠ ) .

(٢) في الأصل : « كالنبرة » .

فَقَدَلَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطَّنَلِ (١)

﴿ غب ﴾ الغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على زمانٍ وفترَةٍ فيه . من ذلك الغِبُّ ، هو أن تَرَدَّ الإبلُ يوماً وتدعَ يوماً . والمغَبَّةُ : الشاةُ تُحَلَبُ يوماً وتُتركُ يوماً . وأغَبَيْتُ الزَّيَّارَةَ مِنَ الْغِبِّ أَيْضًا . ومنه أَيْضًا قَوْلُهُمْ : غَبَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ زِيدَتْ (٢) فِتْرَةٌ أَوْ قَعَمًا فِيهِ .

ومن الباب قولهم : « رُوِيَ الشَّعْرُ يَغِبُّ » ، وذلك أن يُتْرَكَ إنشادُهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ وَقْتُ . ويقولون : غَبَّ الْأَمْرُ ، إِذَا بَلَغَ آخِرَهُ (٣) . ولحمٌ غابٌّ ، إِذَا لَمْ يُؤْكَلْ لَوْفَتِهِ ، بَلْ تُرِكَ وَقَعًا وَقِتْرَةً .

﴿ غت ﴾ الغين والتاء ليس بشيء ، إنما هو إبدال تاء من طاء . تقول : غَطَطْتَهُ وَغَتَّتَهُ . ومنه شيءٌ يَجْرِي بِجَرَى الْحِكَايَةِ . يقال غَتَّ فِي الضَّحِكِ ، إِذَا ضَحِكَ فِي خَفَاءٍ . وَغَتَّ : أَتْبَعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ ، أَوْ الشَّرَبَ الشَّرْبَ .

﴿ غث ﴾ الغين والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَسَادٍ فِي الشَّيْءِ . من ذلك قَوْلُهُمْ : لَبِسْتُ فَلَانًا عَلَى غَثِيثَةٍ فِيهِ ، أَيْ فَسَادِ عَقْلِ وَرَأْيٍ . وَالغَثِيثَةُ : الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ . ومن ذلك اللَّحْمُ الْغَثُ : لَيْسَ بِالسَّمِينِ . ويقولون : أَغَثَّ الْحَدِيثُ ، أَيْ صَارَ غَثًا فَاسِدًا . قال :

خَوْدٌ مِبْيُثُ الْحَدِيثُ مَا صَحَّ مَتَّتٌ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَةٍ طَرِفٌ (٤)

(١) سبق البيت في (أبي ، طفل) ، وروى في الموضع الأول : « وتانيت » .

(٢) في الأصل : « أريدت » .

(٣) في اللسان : « صار إلى آخره » .

(٤) لقيس بن الخطيغ في ديوانه ١٧ ليسك .

ويقال : فلان لا يَفِثُ عليه شيءٌ ، أى لا يمتنع من شيء ، حتى الفِثُّ  
عِنْدَهُ سَمِين .

وأما الغَفْغَفَةُ فتجرى تجرى الحكاية ، يقال : غَفْغَفْتُ الثَّوبَ ، إذا غسلته  
ورددته في يديك . ويقال : إن الغَفْغَفَةَ : القتالُ الضَّعِيفُ بلا سلاح ، شُبِّهَ  
بغَفْغَفَةِ الثَّوبِ حين يُغَسَّلُ .

(غذ) الغين والذال كلمة ، وهى الغُدَّةُ فى اللّحم ، معروفة .  
قال الرّاجز :

\* فهِبْ لَهُ حَلِيلَةَ مِعْدَادًا (١) \*

قالوا : هى الدائمة الغَضَبِ ، كأنَّ فى حَلَقِها غُدَّةٌ .

(غذ) الغين والذال كلمة ، وهى إغذاذ السَّير . وذلك ألا يكون فيه  
وَنَيْسَةٌ ولا فِتْرَةٌ . ومنه : غَذَّ الجُرْحُ وأغذَّ ، إذا برأ ولم يسكن نَداهُ ، فهو  
يَنْدَى أبداً .

(غر) الغين والراء أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة : الأوّل المِثَالِ ، والثانى  
النَّقْصانُ ، والثالث المِثَقُ والبَيَاضُ والكَرَمُ .

فالأوّل : الغِرارُ : المِثَالُ الذى يُطَبَعُ عليه السَّهامُ . ويقال : وَلاَدَتْ فلانةُ  
أولادها على غراز واحد ، أى جاءت بهم واحداً بعد واحدٍ على مِثَالِ واحدٍ .  
وأصل هذا الغَرُّ ، وهو الكَسْرُ فى الثَّوبِ . يقال : اطوِ الثَّوبَ على غَرَّةٍ ، أى كسِرِهِ  
ومِثَالِهِ الأوّل . والغَرَّةُ : سُنَّةُ الإنسان ، وهى وجهه ، ثم يعبر عن الجسمِ كُلِّهِ به .

(١) سبق البيت وتخرجه مع قريبين له فى (حد) .

من ذلك : « في الجنين غُرَّةٌ : عبدٌ أو أمةٌ » ، أى عليه في دَيْبته نَسَمَةٌ :  
عبدٌ أو أمة . قال :

كلُّ قَتِيلٍ في كُليبِ غُرَّةٍ : حَتَّى يَبْئالِ القَتْلُ آلَ مُرَّةٍ<sup>(١)</sup>

ومن الباب : الغَرِير ، وهو الضَّمِين ، يقال : أنا غَرِيرُكَ من فلانٍ ، أى  
كفيلُكَ . وإنما سُمِّيَ غَرِيرًا لِأَنَّهُ مِثَالُ المضمونِ عنه ، يؤخذ بالمسال مثل ما يؤخذ  
المضمون عنه . ومحمَّلٌ أن يكون غِرَارُ السَّيفِ ، وهو حُدُّه ، من هذا . وكلُّ  
شَيْءٍ له حَدٌّ فَحَدُّهُ غِرَارٌ ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ إِليه انتهَى طَبَعُ السَّيفِ ومِثَالُهُ .

وأما النقصان \* فيقال : غارت الناقةُ تَغَارًا غِرَارًا ، إذا نَقَصَ لبنُها . ٥٥٦  
وفي الحديث : « لا غِرَارَ في صلاةٍ ولا تسليمٍ » . فالغِرَارُ في الصَّلَاةِ : الأَلَّا يَتِمُّ  
ركوعُها أو سجودُها . والغِرَارُ في السَّلَامِ : أن يقول السَّلَامَ عليك ، أو يَرُدُّ  
فيقول : وعليك . ومثله الغِرَارُ ، وهو النَّوْمُ القَلِيلُ . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ من ثَقِيفٍ هَالِكَةٌ تَرَكَ العَيونَ فنومُهُنَّ غِرَارًا<sup>(٣)</sup>

وقال جرير :

ما بالُ نومِكِ في الفِرَاشِ غِرَارًا لو كان قَلْبُكَ يستطِيعُ لطارًا<sup>(٤)</sup>

ومن الباب : بيع الغِرَر ، وهو الخَطَرُ الذي لا يُدْرَى أَيْكون أم لا ، كبيع  
العبد الآبِق ، والطَّائِرِ في الهواء . فهذا ناقصٌ لا يَتِمُّ البِيعُ فيه أبدًا . وغَرَّ الطَّائِرُ  
فَرَحَهُ ، إِذَا زَقَّه ، وذلك لِقَلْبته ونُقْصَانِ ما معه .

(١) الرجز لمهلل ، كما في الأغاني ( ٤ : ١٤٤ ) . وأنشده في اللسان ( غرر ) بدون نسبة .

(٢) هو الفرزدق يرثي الحجاج . ديوانه ٣٦٥ واللسان ( غرر ) .

(٣) في الأصل : « ونومهن غرارا » ، صوابه من الديوان . وفي اللسان : « فنومهن غرار » .

(٤) ديوان جرير ٢٢٦ برواية : « بالفراش غرارا لو أن قلبك يستطيع » .

والأصل الثالث: العُرَّة . وغرَّة كلُّ شيء : أكرمهُ . والعُرَّة : البياض .  
وكلُّ أبيضٍ أغرُّ . ويقال لثلاثِ ليالٍ من أوّل الشهر غُرَّة .  
ومن الباب : الغرير ، وهو الخُلُق الحسن . يقولون للشيخ : أدبَر غريرهُ  
وأقبلَ هريرهُ .

ومما يقارب : هذا الغرارة ، وهي كالغفلة ، وذلك أنها من كرم الخلق ،  
قد تكون في كلِّ كريم . فأما اللذوم من ذلك فهو من الأصل الذي قبلَ هذا ؛  
لأنه من نقصان الفطنة .

ومما شدَّ عن هذه الأصول إن صحَّ ، شيءٌ ذكره الشَّيبانيُّ : أن الغرغِر :  
دجاج الحَبَش ، واحدها غرغرة . وأنشد :

ألفهُمُ بالسَّيفِ من كلِّ جانبٍ كما لفتِ العقبانُ حِجْلِي وغرغِرا<sup>(١)</sup>

﴿ غز ﴾ الغين والزاء ليس فيها شيء . وغرَّة : بلدٌ .

﴿ غس ﴾ الغين والسين ليس فيه إلا قولهم : رجلٌ غسُّ ، إذا كان

ضعيفاً . ومنه قول أوس :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُسُو الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ<sup>(٢)</sup>

(١) أنشده نعلب في مجالسه ٥٦٧ والإسكافي في مبادئ اللغة ٢٠٢ وابن منظور في اللسان (غرر).

(٢) ديوان أوس بن حجر ٩ واللسان (صنبر ، غشش) برواية : «غشُّ»

الأمانة . وفي (غس) : «غس» . ونبه في هذا الموضع الأخير على روايته

بجمع المكسر : «غشُّ» و «غشَّ» بالنصب على الدم ، ويجمع التصحيح «غُسُو

الأمانة» بالرفع والإضافة ، و «غسَى» بالنصب والإضافة لما بعده .

﴿ غش ﴾ الغين والشين أصولٌ تدلُّ على ضَمَفٍ في الشيء واستمجال<sup>(١)</sup> فيه . من ذلك الغِشُّ . ويقولون : [ الغِشُّ : أ ] لا تَمَحَّضَ النَصِيحَةَ<sup>(٢)</sup> . وشُرْبُ غِشَّاشٍ : قليل . وما نامَ إِلَّا غِشَّاشًا ، أي قليلًا ، ولقيتهُ غِشَّاشًا ، وذلك عند مُعْزِرِبانِ الشَّمْسِ .

﴿ غص ﴾ الغين والصاد ليس فيه إِلَّا النَعَصُ بالطَّعامِ ، ويقال رجلٌ غَصَّانٌ . قال :

لو بَغَيْرِ الماءِ حَلَقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتَصَارِي<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ غص ﴾ الغين والصاد أصلانِ صَحِيحانِ ، يدلُّ أحدهما على كَفِّ وَنَقْصِ ، والآخر على طراوة .

فالأول الغِنَى : غضُّ البصرِ . وكلُّ شيءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَضْتَهُ . ومنه قولم :  
 تَلَحُّمُهُ فِي ذَلِكَ غَضَّاضَةٌ ، أي أَسْرَ بَعْضُهُ لهُ بَصْرَهُ . والغَضَّاضَةُ : النُّقْصَانُ .  
 وفي الحديث : « لَقَدْ مَرَّ مِنَ الدُّنْيَا بِبَطْنَتِهِ لَمْ يُغَضِّضْ<sup>(٤)</sup> » . ويقولون : هو بَجْرٌ لَا يُغَضِّضُ . وَغَضَّضْتُ السَّمَاءَ : نَقَصْتُهُ . وكذلك الحَقُّ .  
 والأصل الآخر : الغَضُّ : الطَّرِيُّ من كلِّ شيءٍ . ويقال لِلطَّلَعِ حينَ يَطْلُعُ :  
 غَضِيضٌ .

(١) في الأصل : « واستفهام » .

(٢) في الأصل : « الضبعة » ، وتصحيحه والتكلمة قبله من الجمل .

(٣) لعدي بن زيد العبادي ، في اللسان ( عصر ، غصص ) والحيوان ( ٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣ ) .

(٤) في اللسان : « وما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئًا لك يا ابن عوف ، خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضض منها شيء » . قال الأزهرى : ضرب البطنة مثلًا لوفور أجره الذي استوجبه بهجرته وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التي وجبت له .

﴿ غَطَّ ﴾ الغين والطاء أصيلٌ صحيحٌ فيه معنيان : أحدهما صوتٌ ،  
والآخر وقتٌ من الأوقات .

فالأوّل : غَطِيطُ الإنسانِ في نومه . ومنه اللَّغَطَاطُ ، وهي اللَّغَطَا ، سمّيت لصوتها  
غَطَاطًا . قال :

فأما فارطهم غَطَاطًا جُمًّا أصواته كترَاطُنِ الفُرْسِ (١)  
والأصل الآخر الغَطَاطُ ، قال قومٌ : هو الصُّبْحُ . وأنشدوا :

\* قام إلى حمراء في الغَطَاطِ (٢) \*

وقال آخرون : هو سَدَفُ الظلام . وقالوا في بيتِ ابنِ أحمَر (٣) :

\* أُولَى الوَعَاوِعِ كَالغَطَاطِ الْمُقْبِلِ (٤) \*

من فَتَحَ شَبَّهَهُم بِالْقَطَا ، ومن ضمَّ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُم بِسَوَادِ السَّدَفِ كَثْرَةً .  
وَأَمَّا غَطَطْتُهُ فِي الْمَاءِ فَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَهَا ،  
وَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ سَدَفِ الظَّلَامِ ، كَأَنَّهُ سَتَرَتْهُ بِالْمَاءِ وَغَطَيْتَهُ .

(١) البيت لطفة ، كما في اللسان ( غطط ، رطن ) ، وليس في ديوانه . وقد مضى في (رطن)

(٢) أنشده في اللسان ( غطط ) برواية : « قام إلى أدماء » . وبمده :

\* يعنى بمثل قائم القسطاط \*

(٣) ومثل هذه النسبة أيضاً عند الجوهرى . وخطأه ابن برى ، قال : هو لأبي كبر الهذلي

وانظر ديوان الهذليين ( ٢ : ٩١ ) .

(٤) صدره في ديوان الهذليين واللسان ( غطط ، وعم ) :

\* لا ينفلون عن المضاف إذا رأوا \*

وفي الديوان : « ولو رأوا » .

﴿ باب الغين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غفق ﴾ الغين والفاء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفةٍ وسُرعةٍ ٥٥٧ .  
وتكريرٍ في الشيء ، مع قتراتٍ تكون بين ذلك .  
من ذلك قولهم : غَفَقَ إبَّله ، وذلك إذا أسرعَ إيرادها ثم كرَّر ذلك .  
ويتولون : ظلَّ يَغْفَقُ الشَّرَابَ ، إذا جعلَ بشرُّه ساعةً بعد ساعةٍ . ويقال : غَفَقَ غَفَقَةً  
من الليل<sup>(١)</sup> ، إذا نامَ نومةً خفيفةً . والغَفَقُ : المطر [ ليس<sup>(٢)</sup> بد ] الشَّدِيد . ويقال  
غَفَقَهُ بالسَّوِطِ غَفَقَاتٍ . والغَفَقُ : الهُجُومُ على الشيء من غير قصدٍ<sup>(٣)</sup> ، ويقال  
للآب من غَيْبَتِهِ فُجَاءَةً . وغَفَقَ الحِجَارُ الأَنَانَ : أتاهَا مرَّةً بعد مرَّةً .

﴿ غفر ﴾ الغين والفاء والراء عظيمُ بابِه السَّترُ ، ثم يشدُّ عنه ما يُذكر .  
فَالغَفْرُ : السَّترُ . والغَفْرَانُ والغَفْرُ بمعنى . يقال : غَفَرَ اللهُ ذنْبَهُ غَمْرًا وَمَغْفِرَةً  
وَوَغْفْرَانًا . قال في الغفر :

فِي ظِلِّ مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لَهُ      مَلِكِ المُلُوكِ وَمَالِكِ الغَفْرِ  
ويقال : غَفِرَ الثَّوْبُ ، إذا تَارَ زَيْبِرُهُ . وهو من البَابِ ، لأنَّ الزَّيْبِرَ يُغَطِّي  
وَجْهَ الثَّوْبِ . ولِلغَفْرِ معروفٌ . والغَفْرَانَةُ : خِرْقَةٌ يَضْمُهُ المَدَّهْنُ على هَامَتِهِ . ويقال

(١) لم ترد في اللسان ووردت في القاموس . وزاد في اللسان والقاموس : غفق تغفقا ، إذا نام  
وهو يسم حديث القوم ، أو نام في أرق .  
(٢) التكلفة من الجمل والقاموس . ولم ترد الكلمة بهذا المعنى في اللسان .  
(٣) ذكره في القاموس ولم يمد معناه بعدم قصد ، ولم يذكر في اللسان .

الغَفِيرُ : الشَّعْرُ السَّائِلُ فِي الْقَفَا . وَذُكِرَ عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهَا قَالَتْ لَا بِنْتَهَا =  
« اغْفِرِي غَفِيرَكَ » ، تَرِيدُ : غَطِّيهِ . وَالغَفِيرَةُ : الْغُفْرَانُ أَيْضًا . قَالَ :

\* يَا قَوْمَ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ <sup>(١)</sup> \*

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا : الْغُفْرُ : وَلَدُ الْأُرُوبَةِ ، وَأُمُّهُ مُغْفِرٌ . وَالغُفْرُ : التُّسْكُسُ

فِي الْمَرَضِ . قَالَ :

خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ غَفَرْتُ لِنَدَى الْهَوَى

كَأَيُّ غَفِيرٍ الْمُحْمُومُ أَوْ صَاحِبِ الْكَلَمِ <sup>(٢)</sup>

فَأَمَّا الْمَغْفُورُ فَشِيءٌ يَشْبَهُ بِالصَّمْعِ يَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفِ .

﴿ غَفَلَ ﴾ العَيْنُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الشَّيْءِ .

سَهْوًا ، وَرَبَّمَا كَانَ عَنْ عَمْدٍ . مِنْ ذَلِكَ : غَفَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ غَفْلَةً وَغَفُولًا ، وَذَلِكَ إِذَا تَرَكْتَهُ سَاهِيًا . وَأَغْفَلْتُهُ ، إِذَا تَرَكْتَهُ عَلَى ذِكْرٍ مِنْكَ لَهُ . وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَالٍ مَعْلَمٌ لَهُ : غُفْلٌ ، كَأَنَّهُ غُفِلَ عَنْهُ . فَيَقُولُونَ : أَرْضٌ غُفْلٌ : لَا عِلْمَ بِهَا . وَنَاقَةٌ غُفْلٌ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وَرَجُلٌ غُفْلٌ : لَمْ يَجْرُبِ الْأُمُورَ .

﴿ غَفَوَى ﴾ العَيْنُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصِيلٌ كَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ

مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ مِنَ التَّرْكِ لِلشَّيْءِ ، إِلَّا أَنْ هَذَا يَخْتَصُّ بِأَنَّهُ جِنْسٌ مِنَ النَّوْمِ . مِنْ ذَلِكَ : أَغْفَى الرَّجُلُ مِنَ النَّوْمِ يُعْنَى إِغْفَاءً . وَالْإِغْفَاءُ : الْمَرَّةُ الْوَّاحِدَةُ . قَالَ :

(١) الرجز لصخر النسي كما في اللسان (غفر) . وإصلاح المنطق ٢٩١ .

(٢) البيت للمرار القمسي ، كما في اللسان (غفر) . وانظر لإصلاح اللطقي ١٤٤ .

فلو كنتَ ماءً كنتَ ماءً غمامةً  
ولو كنتَ نوماً كنتَ أغفَاءةَ الفجرِ  
من ذلك الغفوة<sup>(١)</sup>، وهى الزُّبَيْةُ، وذلك أن السَّاطِطَ فيها كأنه غفَلُ وأغفَى  
حَتَّى - قَط .

ومما شذَّ عن هذا: الغفَى، وهو الرُّذالُ من الشَّىءِ . يقال: أغفَى الطَّعَامُ :  
كثُرَ غفاهُ، أى الردىُّ منه .

﴿ غفص ﴾ الغين والفاء والصاد كلمةٌ واحدة . غافَصْتُ الرَّجَلَ :  
أخذتُه على غِرَّةٍ . والله أعلم بالصَّواب .

### ﴿ باب الغين واللام وما يثلهما ﴾

﴿ غلم ﴾ الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَدائِقٍ وهَنِيحٍ  
شهوة . من ذلك الغلام، هو الطائرُ الشَّارِبُ<sup>(٢)</sup> . وهو بَيْنُ الغُلُومِيَّةِ والغُلُومةِ ،  
والجمع غِلْمَةٌ وغِلْمَانٌ . ومن بابه: اغتَلَمَ الفحلُ غِلْمَةً : هاج من شهوة الضَّرَابِ .  
والغَيْلِمُ: الجارية الخلدثة . والغَيْلِمُ: الشابُّ . والغَيْلِمُ: ذكر السِّلَاحِفِ . وايس بعيداً  
أن يكون قياسه قياسَ الباب .

﴿ غلوى ﴾ الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ فى الأمر يدلُّ  
على ارتفاعٍ ومجاوِزةٍ قَدْرٍ . يقال: غَلَا السَّمْرُ يغلُو غَلَاءً، وذلك ارتفاعه . وغَلَا

(١) ويقال: « الغفوة » أيضاً، كما فى اللسان .

(٢) أى الذى طر شاربه، أى طلع وظهر . وفى الأصل: « الطائر الشارب »، صوابه  
واخمل واللسان والقاموس .

الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ غُلُوبًا، إِذَا جَاوَزَ حَدَّهُ . وَغَلَا بِسَهْمِهِ غُلُوبًا، إِذَا رَمَى بِهِ سَهْمًا  
أَقْصَى غَايَتِهِ . قَالَ :

\* كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي <sup>(١)</sup> \*

وَتَعَالَى الرَّجُلَانُ : تَفَاعَلَا مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَرْمَاةٍ عِنْدَ ذَلِكَ غَلُوبَةٌ . وَغَلَّتِ  
الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا غُلُوبًا، وَاغْتَلَّتْ اغْتِلَاءً، وَغَالَتْ \* غِلَاءً . وَفِي أَمْثَالِهِمْ : « جَرِي  
الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَاءً <sup>(٢)</sup> » . وَتَعَالَى النَّبْتُ : ارْتَفَعَ وَطَالَ . وَتَعَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ، إِذَا  
انْحَسَرَ عَنْهُ وَبَرَهُ . وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَسِمَنِ وَعُلُوبٍ . وَغَلَّتِ الْقِدْرُ  
تَعَلَّى غَلْيَانًا . وَالغُلُوبَاءُ : أَنْ يَمُرَّ عَلَى وَجْهِ جَائِحًا . قَالَ :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّائِيهَا وَمَضَتْ عَلَى غُلُوبَائِهَا <sup>(٣)</sup>

وَأَمَّا الْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ فَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، أَيْ هِيَ غَالِيَةُ الْقِيَمَةِ .  
يَقُولُونَ : تَعَلَّيْتُ وَتَعَالَيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ .

﴿ غلب ﴾ الغين واللام والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّةٍ وقَهْرٍ  
وشِدَّةٍ . مِنْ ذَلِكَ : غَلَبَ الرَّجُلُ غَلْبًا وَغَلْبًا وَغَلْبَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ  
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ . وَالغَلَابُ : الْمَغَالِبَةُ . وَالْأَغْلَابُ : الْغَلِيظُ الرَّذِيَّةِ . يُقَالُ :  
غَلِبَ يَغْلِبُ غَلْبًا . وَهَضْبَةُ غَلْبَاءِ ، وَعِزَّةٌ غَلْبَاءِ . وَكَانَتْ تَغْلِبُ تَسْمَى  
الغلباء . قَالَ :

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ ( غلا ) .

(٢) وَيُرْوَى : « غلاب » كَمَا سَبَقَ فِي ( ذكا ) ، وَكُنَّا فِي اللِّسَانِ ( ذكا ) .

(٣) لَابِنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٨٠ وَاللِّسَانِ ( غلا ) .

وأورثني بنو الغلباء تجدأ حديثاً بعد تجديهم القديم<sup>(١)</sup>  
 واغلوب العُشب : بلغ كل مبلغ . والمُغَلَّب من الشعراء : المغلوب مراراً .  
 والمُغَلَّب أيضاً : الذي غلب خصمه أو قرينه ، كأنه غلب على خصمه ، أى جُعبت  
 له الغلبة .

﴿ غلت ﴾ الغين واللام والتاء فيه كلمة ، يقولون : الغلت في الحساب :

مثل الغلط في غيره . وفي بعض الحديث : « لا غلت في الإسلام » .

﴿ غلث ﴾ الغين واللام والتاء أصل صحيح واحد ، يدل على الخلط  
 والمخالطة . من ذلك : غلثت الطعام : خلطت حنطة وشعيراً<sup>(٢)</sup> . وهو الغلث .  
 ورجل غلث ، إذا خاوط الأقران في القتال لزوماً لما طلب . ويقال : غلث به ،  
 إذا لزمه . وغلث الذئب بالغنم : لازمها .

فأما قولهم : غلث الزند ، إذا لم ير ، فهو كلام غير ملخص ؛ وذلك أن معناه  
 أنه زند غير منتخب ، وإنما هو خاوط من الزنود ، قد أخذ من العرض مختلطاً  
 بغيره . يراد بالغلث خسبه ، وإذا كان [ كذلك ] لم ير .

﴿ غلبج ﴾ الغين واللام والجيم كلمة تدل على البغى والسطوة . تقول

العرب : هو يتغلبج علينا ، أى يبغى . وعبر مغلبج : شلال للعانة . ويكون تغلبجه  
 أيضاً أن يشرب ويتلهظ بلسانه .

(١) أنشده في اللسان ( غلب ) .

(٢) في المحجل : « خلطته حنطة بشعير » .

﴿ غلس ﴾ الغين واللام والسين كلمة واحدة ، وهو الغلس ، وذلك  
 ظلماً آخر الليل . يقال : غلَّسنا ، أى مِرنا غلَّسا . قال الأخطل :  
 كذبتك عينك أم رأيت بواسطِ غلَّس الظلام من الرِّبابِ خيالاً<sup>(١)</sup>  
 وقولهم : وقع في تُلَّس<sup>(٢)</sup> ، أى داهية ، هو من هذا ، لأنه يقع في أمرٍ  
 مُنْظَم لا يَعْرِف المخرج منه .

﴿ غلط ﴾ الغين واللام والطاء كلمة واحدة ، وهى العَاط : خلاف  
 الإصابة . يقال : غَطَطَ يَغَطَطُ غَطَطًا . وبينهم أغلوطةٌ ، أى شئٌ يُغَالَطُ به  
 بعضهم بعضاً .

﴿ غلف ﴾ الغين واللام والفاء كلمة واحدة صحيحة ، تدلُّ على غشاوةٍ  
 وغشيانِ شئٍ لشيء . يقال : غِلافُ السِّيفِ والسُّكِّينِ . وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ : كأنما  
 أَغْشَى غِلافًا فهو لا يَعِي شيئًا . قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ ، أى  
 أَغْشَيْتْ شيئًا فهى لا تَعِي . وقرئت<sup>(٣)</sup> : ﴿ غُلْفٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أى أوعيةٌ للعِلمِ . والقياس  
 فى ذلك كله واحد . ويقولون : تَمَلَّفَ بالغالية ، وليس ببعيدٍ مما ذكرناه .

﴿ غلق ﴾ الغين واللام والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على نُشُوبِ  
 شئٍ فى شئٍ . من ذلك الغَلَقُ ، يقال منه : أغلقتُ البابَ فهو مُغْلَقٌ . وغَلِقَ

(١) ديوان الأخطل ٤١ واللسان ( غلس ) . وهو مطلع قصيدة يهجو بها جريرا .

(٢) غير مصروف ، علم للداهية . وهو بضم الناء مع الغين وفتحها وكسر اللام المشددة .

(٣) فى الأصل : « وقريب » ، تحريف .

(٤) من قراءة ابن محيصن ، كما فى إتخاف فضلاء البشر ١٤١ . وهى جمع غلاف .

الرهن في يد مؤتمنه ، إذا لم يفتكه<sup>(١)</sup> . قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
« لا يغلِقُ الرهنُ » . قال الفقهاء : هو أن يقول صاحب الرهن لصاحب الدين :  
« آتيتك بحقك<sup>(٢)</sup> » إلى وقت كذا ، وإلا فالرهن لك . فنهى النبي صلى الله عليه  
وآله عن ذلك الاشرط . وكل شيء لم يتخلص فقد غلق . قال زهير :

وفارقتك برهن لا فكاك له

يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا<sup>(٣)</sup>

ويقال المغلق : السهم السابع في الميسر ، لأنه يستغلِق شيئاً وإن قل .

قال ليبيد :

وجزورٍ أيسارٍ دعوتُ لحفتها بمغلقٍ متشابهٍ أجسامها<sup>(٤)</sup>

\* ويقال : غلق ظهر البعير فلا يبرأ من الدبر . ومنه غلقت النخلة : ذوت ٩

أصول سعتها فانقطع حملها . والله أعلم بالصواب .

(١) أي إذا لم يفتكه الراهن . وفي المجمل واللسان : « إذا لم يفتك » بالبناء للمفعول .

(٢) آتيتك : أخرجتك . وفي الأصل : « آتيتك » ، تحريف .

(٣) ديوان زهير ٣٣ واللسان ( غلق ) . وفي الديوان : « فأمسى رهنها غلقا »

(٤) من مغلقة المشهورة . وانظر الميسر والقداح لابن قتيبة ٨٧ .

## ﴿ باب الغين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ غمغن ﴾ الغبن والميم والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها . يقولون :  
غَمَنْتُ الْجِلْدَ ، إِذَا لَيْتَهُ ، فَهُوَ غَمِينٌ .

﴿ غمى ﴾ الغين والميم والحرف المعتل يدلُّ على تغطيةٍ وتغشيةٍ . من ذلك :  
غَمَيْتُ الْبَيْتَ ، إِذَا سَقَفْتَهُ ، وَالسَّقْفُ غَمَاءٌ . وَمَنْ أَغْمَى [ عَلَى ] الْمَرِيضِ فَهُوَ  
مَغْمَى عَلَيْهِ ، إِذَا غَشَى عَلَيْهِ .

﴿ غممج ﴾ الغين والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ ومجىءٍ  
وذهابٍ . يقال للفصيل : غَمَجَ ، وَهُوَ يَتَمَاجُ بَيْنَ أَرْفَاعِ أُمَّه ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .  
ويقولون الرَّجُلُ لَا يَسْتَقِيمُ خُلُقُهُ : غَمَجَ . وَالغَمَجُ : شُرْبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ  
الْقِيَاسِ مِنَ الْأَوَّلِ .

﴿ غمد ﴾ الغين والميم والذال أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ  
وسترٍ . من ذلك الغِمْدُ لِلسَّيْفِ : غِلاْفُهُ . يقال : غَمَدْتَهُ أَنْغَدُهُ غَمْدًا . ويقال :  
تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَغْمُرُهُ بِهَا . وَتَعَمَّدْتُ فَلَانًا : جَعَلْتَهُ تَحْتِكَ حَتَّى تَغْطِيَهُ .  
وَالنَّسْبَةُ إِلَى غَامِدٍ غَامِدِيٌّ ، وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ غمر ﴾ الغين والميم والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ وسترٍ  
في بعض الشدة . من ذلك الغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْمُرُ مَا تَحْتَهُ .  
ثم يشتقُّ من ذلك فيقال قَرَسُ غَمْرٍ : كَثِيرُ الْجُرَى ، شُبَّهَ جَرِيهُ فِي كَثْرَتِهِ بِالْمَاءِ .  
الغَمْرُ . وَيُقَالُ الْمَرْجُلُ الْمِعْطَاءُ : غَمْرٌ ، وَهُوَ غَمْرُ الرِّدَاءِ . قَالَ كَثِيرٌ :

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لِيَضْحَكْتِهِ رِقَابُ الْمَالِ (١)  
 ومن الباب : الغَمرة : الانهماك في الباطل والآلهو . وسميت غَمرةً لأنها شئٌ  
 يسترُ الحقَّ عن عين صاحِبِهَا . وَغَمَرَاتُ الْمَوْتِ : شدائِدُهُ الَّتِي تَنْعَشِي . وَكُلُّ شِدَّةٍ  
 غَمْرَةٌ ، سَمِيَتْ لِأَنَّهَا تَنْعَشِي . قَالَ :

\* الغمرات ثم يفتجلينا (٢) \*

ومما يصحُّ هذا القياس الغمير ، وهو نبات أخضر يفمره اليبس . ويقال :  
 دَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ ، وَهِيَ زَحْمَتُهُمْ ، وَسَمِيَتْ لِأَنَّ بَعْضًا يَسْتُرُ بَعْضًا . وَفُلَانٌ  
 مُغَامِرٌ : يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ ، كَأَنَّهُ يَقَعُ فِي أُمُورٍ تَسْتُرُهُ ، فَلَا يَهْتَدِي لِوَجْهِ  
 الْمَخْلُصِ مِنْهَا . وَمِنَ الْغَمْرِ (٣) ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَجْرَبِ الْأُمُورَ كَأَنَّهَا سُتِرَتْ  
 عَنْهُ . قَالَ :

أَنَاةٌ وَجِدْمًا وَانْتِظَارًا غَدًا بِهِمْ فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعَ الْغُمْرَ (٤)  
 وَالْغُمْرُ : الْحَقْدُ فِي الصَّدْرِ ، وَسُمِّيَ لِأَنَّ الصَّدْرَ يَنْطَوِي عَلَيْهِ . يَقَالُ : غَمَرَ

(١) اللسان ( غمر ) ومما عهد التنصيص ( ١ : ١٨٧ ) .

(٢) للأغلب العجلى كما في أمثال الميداني ( ٢ : ٤ ) . وكذا ورد إنشاده في المحمل ووقمة ص ٢٨٧ .  
 وفي جهرة المسكري ١٥٠ :

الغمرات ثم يفتجلينا عينا وينزلن بأخريين  
 شدائد يقيمهن ابن

(٣) يقال بتثنية العين وفتحها أيضا .

(٤) نسبة في مادة ( ضرع ) إلى ابن وعله ، ونسبه البحري في حماسه ١٠٤ إلى عامر بن مجنون  
 الجرمي ، ونسب في حماسه ابن الشجري ٧٠ - لكنانة بن عبد باليل وقال : « وتروى للحارث بن وعله  
 الشيباني » .

عليه صدره . والعِزْر : العطش ، وهو مشبّه بالعِزْر الذي هو الحقد ، والجمع الأغمار . قال :

\* حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارُ (١) \*

ومن الباب غَمَرُ اللحم ، وهو راحته تَبَقَى في اليد ، كأنها تَغَطَّى اليد . فأما العُمر فهو القَدَح الصَّغِير ، وأيس ببعيد أن يكون من قياسِ الباب ، كأنَّ الماء القليلَ يَغْمُرُه . ويجوز أن يكون شاذًّا عن ذلك الأصل . قال :

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَيْدٍ لِمَنْ أَلَمَّ بِهَا

من الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبَهُ الْعُمُرُ (٢)

﴿ غمزر ﴾ الغبن والميم والزاء أصلٌ صحيح ، وهو كالتفخس في الشيء بشيء ، ثم يُستعار . من ذلك : غَمَزْتُ الشيء بيدي غمزاً . ثم يقال : غمز ، إذا عَابَ وذَكَرَ بغير الجليل . والمغامز : المعايب . وفي عقل فلان غَمِيزَةٌ ، كأنه يُستضعف . ومما يستعار : غَمَزَ بجمفنه : أشار . ومنه : غَمَزَ الدابةُ من رجله ، كأنه يغمز الأرضَ برجله .

﴿ غمس ﴾ الغبن والميم والسين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ بدلٌ على غَطَّ الشيء . يقال : غَمَسْتُ الثَّوبَ واليَدَ في الماء ، إذا غَطَطْتَهُ فِيهِ . وفي الحديث : « إذا استقيظَ أحدُكم من نومه فلا يَغْمِسْ يَدَهُ في الإناء » . والغَمِيرُ تحت اليمِينِ يقال له الغَمِيسُ .

(١) للمعاج في ديوانه ٢٣ واللسان ( غمز ) .

(٢) لأعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلي . اللسان ( غمز ) وإصلاح النطق ه ، ٢١٦، ٩٨ . وقصيدته في حماسة ابن الشجري ١٠ والأصمعيات ٣٣ أيبسك .

ومن الباب الغميس، وهو مَسِيلٌ صغيرٌ بين مجامع الشجر . والمعامسة : رمي  
 ارجل نفسه في سيطرة الحرب . ويمين غموس قال قوم : معناه أنها تغمس صاحبها في ٥٦٠  
 الإثم . وقال قوم : الغموس : الذفذة . والمعنيان وإن اختلفا فالقياس واحد ، لأنها  
 إذا نفذت فقد انعمت . قال :

ثم نفذته ونفست عنه بغموس أو ضربة أخدود<sup>(١)</sup>  
 ويقال للأمر الشديد الذي يغط<sup>(٢)</sup> الإنسان بشدته : غموس . قال :

متى تأتينا أو تلقنا في ديارنا تجد أمرنا أمراً أخذ غموساً<sup>(٣)</sup>

( غمض ) الغين والميم والمضاد أصيل يدلُّ على حقايرة . يقال غمضت

الشيء ، إذا احتقرته . وفي الحديث : « إنما ذلك من غمض الناس »<sup>(٤)</sup> ، أى  
 حقرهم . والغمض في العين كالرمض . ومنه : الشمرى الغميصاء ، كأنها ليس  
 لها ضوء العبور ، فهي الغميصاء كالعين التي بها غمض .

( غمض ) الغين والميم والمضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تطامن في الشيء .

وتداخل . فالغمض : ما تطامن من الأرض ، وجمعه غموض . ثم يقال : غمض  
 الشيء من العلم وغيره ، فهو غامض . ودارٌ غامضةٌ ، إذا لم تكن شارعةً بارزةً .

(١) لأبي زبيد الطائي ، كما في اللسان ( غمس ) . وروايته فيه : « ثم أفضته » .

(٢) في الأصل : « بغير » .

(٣) يشبه أن يكون رواية في بيت ليزيد بن الحذاق الشفي في الفضليات ( ٢ : ٩٨ ) . وهو :

إذا ما قطعنا رملة وعدابها فإن لنا أمراً أخذ غموساً

(٤) هو حديث مالك بن مرارة الرهاوى ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أوتيت  
 من الجمال ما ترى فما يسرنى أن أحداً يفضلني بشراكي فما فوقها ، فهل ذلك من البغي؟ فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم « إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس » . اللسان ( غمس ) .

ونسبُ غامضٌ: لا يُعرف . وغمض عينه وأغمضها بمعنى . وهو قياس الباب .  
ويقال : ما ذُقتُ غمضاً من النوم ولا غماضاً ، أى كقدر ما تُغمض فيه العين .  
ويقال : أغمض لى فيما بمعنى ، كأنك تزيد الزيادة منه لردائه والحط من ثمنه .  
وهو أيضاً من إغماض العين ، أى اتركه كأنك لا تراه . والمغمضات : الذنوب .  
يركبها الرّجيلُ وهو يعرفها لكتفه يغمض عنها كأنه لم يرها . ويقال :  
غمضت الناقة ، إذا ردت عن الخوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها  
فوردت . قال أبو النجم :

\* يُرسلها التّمميصُ إن لم تُرسل <sup>(١)</sup> \*

وأغمضت حدّ السيف ، إذا رققته ، أى كأنك لرقته أخفيته عن العيون .  
﴿ غمط ﴾ الغين والميم والطاء كلمة واحدة . يقال غمط النعمة : احتقرها .  
وغمط الناس : احتقرهم . فأما قولهم : أغمطت عليه الحمى ، إذا لزمته ودامت  
عليه ، فليس من هذا ، لأن الميم فيه بدل من باء ، الأصل أغبطت .  
وقد ذكر .

﴿ غمق ﴾ الغين والميم والقاف كلمة واحدة ، وهى الغمق : كثرة  
الندى . يقال أرض غمقة ، ونبات غمق . وليلة غمقة : لثقة .

﴿ غمّل ﴾ الغين والميم واللام أصيل يدل على ضيق فى الشيء وغموض .  
يقال لِمَا ضاق من الأودية : غمّل . واشتق من هذا : غمّلت الأديم ،

(١) اللسان والمجمل (غمض) والبيات (٣ : ٥٣) بتحقيقنا ، حيث أشير إلى « أم الرجز »

إِذَا غَمَمَتْهُ لِيَتَفَسَّخَ عَنْهُ صَوْفُهُ . وَهُوَ غَمِيلٌ . وَيُقَالُ : الْغُمْلُولُ : كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْ شَجَرٍ ، أَوْ غَمَامٍ ، أَوْ ظُلْمَةٍ ، حَتَّى تَسْمَى الزَّوَابِيَةَ غُمْلُولًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

### ﴿ بَابُ الْغَيْنِ وَالنُّونِ وَمَا يُثَابَهُمَا ﴾

﴿ غَمِمَ ﴾ الْغَيْنِ وَالنُّونِ وَاللِّيمِ وَالنُّونِ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِفَادَةِ شَيْءٍ لَمْ يَمْلِكْ مِنْ قَبْلِ ، ثُمَّ يَخْتَصُّ بِهِ مَا أُخِذَ مِنْ مَالِ الْمُشْرِكِينَ بِقَهْرٍ وَغَلَبَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ . وَيَقُولُونَ : غَنَامَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ غَايَتِكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي تَتَغَنَّمُهُ . وَغَنَمٌ : قَبِيلَةٌ . وَلَعَلَّ اشْتِقَاقَ الْغَنَمِ مِنْ هَذَا ، وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ .

﴿ غَمِي ﴾ الْغَيْنِ وَالنُّونِ وَالْحَرْفِ الْمَعْتَلِ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالأَوَّلُ الْغِنَى فِي الْمَالِ . يُقَالُ : غَنِيَ يَغْنِي غِنًى . وَالغِنَاءُ بِفَتْحِ الْغَيْنِ مَعَ الْمَدِّ : الْكِفَايَةُ . يُقَالُ : لَا يُغْنِي فُلَانٌ غِنَاءَ فُلَانٍ ، أَيْ لَا يَكْفِيهِ كِفَايَتَهُ . وَغِنَى عَنْ كَذَا فَهُوَ غَانٍ . وَغِنَى الْقَوْمِ فِي دَارِهِمْ : أَقَامُوا ، كَأَنَّهُمْ اسْتَفْنَوْا بِهَا وَمَعَانِيهِمْ : مَنَازِلَهُمْ . وَالغَانِيَةُ : الْمَرْأَةُ . قَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا اسْتَفْنَتْ بِمَنْزِلِ أَبِيهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : اسْتَفْنَتْ بِبِعْلَاهَا . وَيُقَالُ اسْتَفْنَتْ بِجَمَالِهَا عَنْ لُبْسِ الْحُلِيِّ . قَالَ الْأَعَشَى :

ولكن لا يصيد إذا رماها ولا تُصطادُ غانيةٌ كَنودٌ<sup>(١)</sup>  
والغُنْيَانُ : الغنى . قال قيس :

أَجْدُ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُهَا فَتَهَجَّرُ أَمْ شَانُنَا شَانُهَا<sup>(٢)</sup>  
ويقال : تَغَنَيْتُ بِكَذَا ، وَتَغَانَيْتُ بِهِ ، إِذَا أَنْتَ اسْتَعْنَيْتَ بِهِ . قال الأعشى

وكنت امرأً زَمَنًا \* بِالْعِرَاقِ عَنِيفِ الْمُنَاحِ طَوِيلِ التَّغَنِ<sup>(٣)</sup>  
وقال في التغاني :

كلانا غنيٌّ عن أخيه حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيًا<sup>(٤)</sup>  
والأصل الآخر : الغِنَاءُ مِنَ الصَّوْتِ . وَالْإِغْنِيَّةُ<sup>(٥)</sup> : اللون من الغِنَاءِ .

﴿ غنج ﴾ الغين والنون والجيم كلمةٌ واحدة ، الغنْج ، وهو الشَّكْلُ  
والدَّكُّ .

﴿ غنظ ﴾ الغين والنون والظاء كلمةٌ واحدة . يقال : إِنْ الْغَنَظُ :

الهمُّ اللّازِمُ . غَنَظَهُ الْأَمْرُ يُغَنِظُهُ . قال :

ولقد رأيتَ فوارسًا من قومنا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ<sup>(٦)</sup>

(١) ديوان الأعشى ٢١٥ . وقبله :

وقد صادت فؤادك إذ رمته فلوأت امرأ دنقا يصيد

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ٧ واللغات ( غنا ) .

(٣) ديوان الأعشى ٢٢ واللسان ( غنا ) والمخصص ( ٦ : ١٤٣ ) . وسبق لإنشاده في ( زمن )

(٤) قائله المغيرة بن حبياء ، كما في اللسان ( غنا ) .

(٥) يقال بضم الهمزة وكسرهما مع تشديد الياء وتخفيفها ، أربع لغات .

(٦) البيت لجريز في اللسان ( غنظ ) ولم يرو في ديوان جريز . ونسب في التاج ( جرد ) ،

إلى ابن أدهم النعماني السكبي . وأنشده في اللسان ( غير ) بدون نسبة .

والجرادة هنا فرس العيار ، وهو اسم رجل . وبعده في اللسان ( غنظ ) .

ولقد رأيت مكانهم فككرتهم ككرهمة الخنزير للإفطار

## ﴿ باب الغين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غهب ﴾ الغين والهاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وقيلَ ضياءً، ثم يُستعار. فالغَيْهَبُ: الظلمة. يقال للأدم من الخيل الشديد الذممة: غَيْهَبٌ. ويستعار هذا فيقال للغفلة عن الشيء: غَهَبٌ. يقال: غَهَبَ عنه، إذا غَفَلَ.

## ﴿ باب الغين والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ غوى ﴾ العين والواو والحرف المعتلّ بعدهما أصلان: أحدهما يدلُّ على خلاف الرشد وإظلام الأمر، والآخِرُ على فسادٍ في شيء. فالأوّلُ الغي، وهو خلاف الرشد، والجلهْلُ بالأمر، والانهماكُ في الباطل. يقال غَوَى يَغْوِي غِيًّا<sup>(١)</sup>. قال:

فمن يَلْقَ حَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَغْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَمَّا<sup>(٢)</sup>

وذلك عندنا مشتقٌّ من الغيابة، وهي الغُبرة والظلمة تَغْشِيَانِ، كَأَنَّ ذَا الْغَيِّ

قَدْ غَشِيَهُ مَا لَا يَرَى مَعَهُ سَبِيلَ حَقِّ . ويقال: تَغَايَا<sup>(٣)</sup> القومُ فوق رأسِ فلانٍ بالشيوفِ، كأنهم أظْلَمُوهُ بِهَا . ويقال: وَقَعَ القومُ في أُغْوِيَّةٍ، أي داهية.

(١) يقال غوى يغوي ، من باي رمى وفرح .

(٢) البيت لبرقش الأصغر في الفضليات (٢ : ٤٧) واللسان (غوى) وإصلاح النطق ٢٢٧ .

وسبق في (عير) .

(٣) في الأصل: « غايا » ، صوابه في المجمل واللسان .

وأمرٍ مظلم . والتَّغَاوَى : التَّجَمُّعُ ، ولا يكون ذلك في سبيلِ رُشد . والمُغَوَّاةُ : حُفْرَةٌ  
«الصَّائِدُ ، والجمعُ مُغَوَّيَاتٍ . وفي الحديث : « يَحْتَجُونَ أَنْ يَكُونُوا مُغَوَّيَاتٍ <sup>(١)</sup> » ،  
يراد أنهم يَحْتَجُونَ الأموال ، كَالصَّائِدِ الَّذِي يَصِيدُ .

فَأَمَّا اللَّغَايَةُ فَهِيَ الرَّايَةُ ، وَسَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُظَلُّ مَنْ تَحْتَهَا . قَالَ :

قَدْ بَتَّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاخِرٍ

وَافِيَتْ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدَامُهَا <sup>(٢)</sup>

ثُمَّ سَمِّيَتْ نِهَائِيَّةً الشَّيْءِ غَايَةً . وَهَذَا مِنَ الْحَمُولِ عَلَى غَيْرِهِ ، إِنَّمَا سَمِّيَتْ  
غَايَةً بِغَايَةِ الْحَرْبِ ، وَهِيَ الرَّايَةُ ، لِأَنَّهُ يُنْتَهَى إِلَيْهَا كَمَا يَرْجِعُ الْقَوْمُ إِلَى رَايَتِهِمْ  
فِي الْحَرْبِ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ : قَوْلُهُمْ : غَوَى الْفَصِيلُ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ  
فَقَسَدَ جَوْفَهُ . وَالْمَصْدَرُ الْغَوَى . قَالَ :

مُعْطَفَةُ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا بَرَازِيهَا دَرًّا وَلَا مِيَّتِ غَوَى <sup>(٣)</sup>

﴿ غَوْثٌ ﴾ الْغَيْنُ وَالْوَاوُ وَالنَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْغَوْثُ مِنَ الْإِغَاثَةِ ،  
وَهِيَ الْإِغَاثَةُ وَالنُّصْرَةُ عِنْدَ الشَّدَّةِ . وَغَوْثٌ : قَبِيلَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ قَرِيشًا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوَّيَاتٍ لِلَّهِ  
اللَّهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى بِالتَّخْفِيفِ وَكَسَرَ الْوَاوَ . قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُغَوَّيَاتُ  
بِالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) الْبَيْتُ فِي صِفَةِ قَوْسٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( غَوَى ) وَإِصْلَاحُ اللَّسَانِ ٢١٣ ، ٣٢٧ وَالْمُخْتَصَرُ

( ٧ : ٤١ ، ١٨٠ / ١٥ : ١٦٢ ) .

﴿ غوج ﴾ الغين والواو والجيم كلمة واحدة ، وهي الفرس الغوج ، إذا كان عريض الصدر . وربما سموا كلَّ لِينٍ غَوْجًا .

﴿ غور ﴾ الغين والواو والزاء أصلان صحيحان : أحدهما خفوض في الشيء ، وانحطاط وتطامن ، والأصل الآخر إقدام على أخذ مالٍ قهراً أو حرباً . فالأول قولهم قفر الشيء : غوره . ويقال : غار الماء غوراً ، وغارت عينه غوراً<sup>(١)</sup> . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ . ويقال : غارت الشمسُ غياراً : غابت . قال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

هل الدهرُ إلا ليلةٌ ونهارُها      وإلا طلوع الشمسِ ثم غيارُها  
والغورُ : تهامةٌ وما يلي اليمن ، سميت بذلك لأنها خلافُ النجد . والنجد : مرتفعٌ من الأرض . يقال : غار الرجل ، إذا أتى الغور ، وأغار . قال :  
نبي يرى ما لا تروون وذكره      أغارَ لعمري في البلادِ وأنجداً<sup>(٣)</sup>  
وغور الرجل ، إذا نزل للقائلة ، كأنه [ نزل ] مكاناً هابطاً . ولا يكادون يفعلون إلا كذا . وغورُ القرحة من هذا أيضاً .

والأصل الآخر الإغارة . يقال : أغارَ بنو فلانٍ على بني فلانٍ إغارةً وغارةً . وإغارة الثعلب : عدوه . وهو من هذا أيضاً .

(١) في الأصل : « غورا » ، صوابه في الجمل واللسان !

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ( ١٠ : ٢١ ) واللسان ( غور ) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٣ واللسان ( غور ) .

﴿ غوص ﴾ الغين والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هجورٍ على أمرٍ متسنِّلٍ . من ذلك الغوص : الدُّخولُ تحتَ الماءِ . [ والهاجم <sup>(١)</sup> ] على الشيءِ غائصٌ . وغاصَ على العلمِ الغامِضِ حتى استنبطه .

﴿ غوط ﴾ الغين والواو والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اطمئنانٍ وغورٍ . من ذلك الغوط : المطمئِنُ من الأرضِ ، والجمعُ غِيْطَانٌ وأغواطٌ . وغُوْطَةٌ دِمَشْقٌ يقالُ لِمَنها مِن هذا ، كأنها أرضٌ منخفضةٌ . وربما قالوا : انفاطُ العودِ <sup>(٢)</sup> ، إذا تَدَنَّى ، وإذا تَنَنَّى فقد انخفَصَ ، وقياسُه صحيحٌ .

﴿ غول ﴾ الغين والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ختلٍ وأخذٍ من حيث لا يدري . يقال : غالَهُ يُغُولُه : أخذَهُ من حيث لم يدري . قالوا : والغُولُ : بُعْدُ الْمَفَازَةِ ، لِأَنَّهُ يُغْتَالُ مِنْ مَرَّةٍ بِهِ . قال :

\* به تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلٌّ مِيبَةٍ <sup>(٣)</sup> \*

والغُولُ من السَّعَالِي سَمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَغْتَالُ . وَالغَيْلَةُ : الاغتيالُ ، والياءُ واوٌ في الأصلِ . وَالْمِغُولُ : سيفٌ دقيقٌ له قفٌّ ؛ وأظنه سَمِيَ مِغُولًا لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ بِقِرَابٍ حتى لا يدري ما فيه . والله أعلم .

﴿ غود ﴾ الغين والواو والذال <sup>(٤)</sup> أصلٌ يدلُّ على لبينِ شيءٍ وتثنٍّ . فالأغْيِدُ الوَسنانُ المائلُ العُنُقُ ، والجمعُ غَيْدٌ . والغَيْدَاءُ : الفِئاةُ النَّاعمةُ ، كأنَّها تَتَدَنَّى . والمصدرُ الغَيْدُ .

(١) هذه التكلفة من الجبل واللسان ( غوص ) .

(٢) وردت في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٣) لرؤية في ديوانه ١٦٧ واللسان ( مطا ، غول ، وله ) .

(٤) أجمعت المعاجم على أنها ( غيد ) ، ولكن كذا وردت .

## ﴿ باب الغين والياء والباء وما يثلمهما ﴾

﴿ غيب ﴾ الغين والياء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَسْتُرُ الشيء عن العيون ، ثم يقاس . من ذلك الغَيْب : ما غَاب <sup>(١)</sup> ، مما لا يراه إلا الله . ويقال : غابت الشمس تَغِيْبُ غَيْبَةً وَغُيُوبًا وَغَيْبًا . وغاب الرجل عن بلده . وأغابت المرأة فهي مُغَيَّبَةٌ ، إذا غابَ بعلمها . ووقعنا في غَيْبَةٍ وَغِيَابَةٍ ، أى هَبَطَ من الأرض يُغَابُ فيها . قال الله تعالى في قصة يوسُفَ عليه السَّلَامُ : ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ ﴾ . والغاية : الأجمة ، والجمع غاباتٌ وغابٌ . وسميت لأنه يُغَابُ فيها . والغَيْبَةُ : الواقعة في الناس من هذا ، لأنها لا تقال إلا في غَيْبَةٍ .

﴿ غيث ﴾ الغين والياء والباء أصلٌ صحيح ، وهو الحيا النازل من السماء .

يقال : جادنا غيثٌ <sup>(٢)</sup> ، وهذه أرضٌ مَغِيْثَةٌ ومغيوثة . وغثنا ، أى أصابنا الغيث <sup>(٣)</sup> . قال ذو الرُّمَّة : « مارأيتُ أفصحَ من أمةٍ آل فلان ، قلتُ لها : كيف كان المطر عندكم ؟ قالت : غثنا ما شيننا » .

﴿ غير ﴾ الغين والياء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على صلاح

وإصلاح ومنفعة ، والآخر على اختلافٍ شينين .

(١) في الأصل : « وأعاب » . وفي الجمل . « الغيب كل ما غاب عنك » .

(٢) في الأصل : « جاء غيث » .

(٣) في الأصل : « أصابنا الغيث » ، صوابه في الجمل واللسان ومجالس ثعلب ٣٤٩ . وانظر الحُرّ الثالِي في البيان ( ٢ : ٧١ ) وصفة السحاب ٣٩ والمخصص ( ٩ : ١٢٠ ) والزمهر

( ١ : ١٥٣ ) .

فالأوّل الغيرة، وهى الميرة بها صلاح العيال . يقال : غرتُ أهلى غيرةً  
وغيراً، أى مزتهمُ. وغارهم الله تعالى بالغيث يغيرهم ويغورهم، أى أصاح شأنهم  
ونفهم . ويقال : ما يغيرك كذا، أى ما ينفعك . قال :

ماذا يغيرُ ابنتى رُبْعٍ عَويلُهُمَا

لا تَرُقْدانٍ ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقْدَا<sup>(١)</sup>

ومن هذا الباب الغيرة : غيرةُ الرَّجُلِ على أهله . تقول : غرتُ على أهلى  
غيرةً . وهذا عندنا من الباب ؛ لأنها صلاح ومنفعة .

والأصل الآخر : قولنا : هذا الشيء غيرُ ذاك ، أى هو سواه وخلافه . ومن  
الباب : الاستثناء بغير ، تقول : عشرة غير واحد ، ليس هو من العشرة . ومنه  
قوله تعالى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ .

فأما الدّية فإنها تسمى الغيرة . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجلٍ  
طلبَ القَوْدَ بولى له قَتيلٌ : « أَلَا الغيرُ<sup>(٢)</sup> » يريد : ألا تقبلُ الغير . فهذا محتمل  
أن يكون من الأوّل ، لأنّ فى الدّية صلاحاً للقاتل وبقاء له ولدّيه . ويحتمل  
أن يكون من الأصل الثّانى ، لأنّه قَوْدٌ فغيرٌ إلى الدّية ، أى أخذ غير القَوْدِ ،  
أى سواه . قال فى الغير :

(١) لعبد مناف بن ربهس الهذلى . ديوان الهذليين ( ٣ : ٣٨ ) واللسان ( غير ) وإصلاح  
المنطق ١٥٢ .

(٢) وكذا ورد نصه فى الجمل على الإيجاز . وفى اللسان : « ألا تقبل الغير » .

لَتَجِدَنَّ أَيْدِيَنَا أُنُوفَكُمْ بِنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغِيْرًا<sup>(١)</sup>  
 ﴿غيس﴾ الغين والياء والسين ، يقولون : إِنْ غَيْسَانَ الشَّيْبَابِ :  
 حَدَّثَهُ وَعُنْفُوَانَهُ .

﴿غيض\*﴾ الغين والياء والضاد أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى نَقْصَانٍ فِي شَيْءٍ ، ٥٦٣  
 وَغُمُوضٍ وَقِلَّةٍ . يُقَالُ غَاضَ الْمَاءَ يَغِيضُ : خِلَافُ فَاضٍ . وَغِيضٌ ، إِذَا نَقَصَهُ  
 غَيْرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَعِيضَ الْمَاءِ﴾ .

وَأَمَّا الْغُمُوضُ فَالغَيْضَةُ : الْأَجْمَةُ ، سَمَّيْتَ لِعُمُوضِهَا ، وَلِأَنَّ السَّائِرَ فِيهَا  
 لَا يَكَادُ يُرَى .

﴿غيف﴾ الغين والياء والظاء أُصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، يَدُلُّ عَلَى كَرْبٍ  
 يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِهِ يُقَالُ : غَاظَنِي يَغِيظُنِي . وَقَدْ غَظَّتَنِي يَا هَذَا . وَرَجُلٌ  
 غَائِظٌ وَغَيَاطٌ . قَالَ :

سُمِّيتَ غَيَاطًا وَلَسْتَ بَغَائِظٍ عَدُوًّا وَلَسَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ<sup>(٢)</sup>

﴿غيف﴾ الغين والياء والفاء أُصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَمَيْلٍ  
 وَعُدُولٍ عَنِ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ تَغَيَّفَ ، إِذَا تَمَيَّلَ . وَتَغَيَّفَتِ الشَّجَرَةُ بِأَغْصَانِهَا  
 يَمِينًا وَشِمَالًا . وَمِنَ الْبَابِ : غَيَّفَ الرَّجُلُ ، إِذَا جَنَّبَ فَمَالَ عَنِ نَهْجِ الْقِتَالِ .  
 قَالَ الْقَطَامِيُّ :

(١) أنشده في الجمل، ونسبه في اللسان (غني) إلى بعض بني عذرة .

(٢) البيت من أبيات خمسة لحصين بن المنذر ، بهجوها ولده غياظ بن الحصين . انظر اللسان

( غيف ) .

\* فَيَغِيْفُونَ وَتَرْجِعُ السَّمْرَعَانَا <sup>(١)</sup> \*

﴿ غَيْقُ ﴾ الغين والياء والقاف كلمة واحدة . يقولون : غَيْقُ في رأيه

تفصيلاً : اختلط فيه .

﴿ غَيْلٌ ﴾ الغين والياء واللام أصلان صحيحان ، أحدهما يدك على اجتماع ،

والآخر نوع من الإرضاع .

فالأوّل الغَيْلُ : الشجر المجتمع للنتف . وما يبمُد أن يكون أصلُ هذا الواو

ويعود إلى غَالِهِ يَغُولُهُ ، والغَيْلُ : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ المَعْتَلِيُّ . قال :

\* بِيضَاهُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيَّابَيْنِ <sup>(٢)</sup> \*

ومن الباب : الغَيْلُ : الماء الجارى :

والأصل الآخر : أن يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهى مُرْضِعٌ ، وهى الغَيْلَةُ .

وفى الحديث : « لقد هممتُ أن أنهى عن الغَيْلَةِ » . قال :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ مُرْضِعٌ

فَأَلْهِمْتُهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُعْغِيلٍ <sup>(٣)</sup>

﴿ غَيْمٌ ﴾ الغين والياء والميم كلمة تدلُّ على ستر شيء لشيء . من ذلك :

(١) ديوان القطاى ١٨٠١٨ و صدره كما فى الديوان و مجالس ثلث ٢٥٠ و اللسان ( غيف ، سرح ) :

\* وحسبتنا نزع الكنيبة غدوة \*

وفى الديوان : « فيغيفون ونوزع » .

(٢) الرجز فى اللسان ( غيل ) وإصلاح النطق ١١ والمخصص ( ١ : ١٦٨ ) .

(٣) لامرى القيس فى مملقته . وأنشده ابن هشام فى الغنى ( فصل الفاء ) شاهداً للجر بعد فاء

( رب ) .

الغيم، وهو معروف . يقال : غَامَتِ السَّمَاءُ، وتَغَيَّمَت، وأغَامَت .  
ومن الباب : الغَيْمُ ، وهو العَطَشُ وحرارةُ الجُوفِ ، لأنه شيءٌ يَغْشَى  
الْقَلْبُ .

﴿ غَيْن ﴾ الغين واثنياء والنون قريبٌ من الذي قبله<sup>(١)</sup> . فالغَيْنُ :  
الغَيْمُ . قال :

كأني بين خافيتي عُقابٍ أصابَ حمامةً في يومِ غَيْنٍ<sup>(٢)</sup>  
والغَيْنُ : العَطَشُ . ويقال : غَيْنَ على قلبه ، كأنَّ شيئاً غَشِيَهُ . وفي الحديث :  
« إِنَّهُ لِيَمَانُ على قلبي<sup>(٣)</sup> » . ومن الباب : شجرةٌ غَيْفَاءُ ، وهي الكثيرةُ الورقِ  
الملتفَةُ الأغصانِ ، والجمع غَيْنٌ . ويقال : إنَّ الغَيْنَةَ : الرِّوْضَةُ . والقياس في ذلك  
كلُّه واحد . والله أعلم .

### ﴿ باب الغين والألف وما يثانها ﴾

﴿ غار ﴾ الغين والألف والراء . والألف في هذا الباب لا تكون إلا  
مبدلةً . فالغار : نباتٌ طَيِّبٌ . قال :

رُبَّ نارٍ بَثَّ أَرْمُفُها تَقْضَمُ الهِنْدِيُّ والغارا<sup>(٤)</sup>

- (١) في الأصل : « من الواو قبله » .  
(٢) من أبيات لرجل تغلبي يصف فرساً أنشدها في اللسان (غين) . وأنشده في الجبل والخصم  
(٣٠ : ١٣٠) .  
(٣) تمامه في اللسان : « حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة » .  
(٤) لعمد بن زبيد ، كما في اللسان ( غور ) .

والغار: لغة في الغيرة، وقد مرّ تفسيرها. قال:

لَهْنٌ تَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا

ضَرَائِرُ حِرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غَارُهَا<sup>(١)</sup>

والغار: الجيش العظيم. ومن ذلك حديثُ عليٍّ عليه السلام: «ما ظنك

بلمريِّ جمع بين هذين الغارين». والغار: غار الفم. والغار: أصلُ الرَّجُلِ

وقبيلته. والغار: الكهف. وقد مضى قياسُ ذلك كله. والله أعلم.

### ﴿باب الغين والباء وما يثلها﴾

﴿غبر﴾ الغين والباء والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على البقاء،  
والآخر على لونٍ من الألوان.

فالأولُ غبر، إذا بقي. قال الله تعالى ﴿إِلَّا أَنْزَلْنَاكَ كَأَنَّ مِنَ الْغَائِرِينَ﴾  
ويقال بالناقدة غبر، أى بقيّة. وبه غبر من مرض، أى بقيّة. قال ابن مُقْبِلٍ  
أو غيره:

فَإِنْ سَلَّاتَ عَنِّي سُلَيْمِي فَقُلْ لَهَا بِهِ غُبْرٌ مِنْ دَائِهِ وَهُوَ صَالِحٌ

ومن البسبب: عِرْقُ غَبْرٍ، أى لا يزال ينتفض، كأنَّ به أبدأً غُبْرًا.

وتعبّرت المرأةُ الشَّيْخَ: أخذت بقيّة مائه.

(١) لأبي ذؤيب الهذلي، في ديوان الهذليين (١: ٣٧) «واللسان (غور، حرم)، والمجمل (غور)».

والأصل الآخر الغبار سمى لغبرته. وهى لونه. والأعبر: كل لون لون غبار. وقول طرفة :

رأيتُ بنيَ غبراء لا يُفكرُوني ولا أهلُ هذالكِ الطَّرَافِ للمدِّدِ (١)  
فبنيَ غبراء هم المَحَاوِيحُ الفقراءُ، وذلك أنهم مغبرةٌ ألوانهم، وهم أهلُ  
المتربة. والغبراء: الأرض. والغبراء (٢): نبيذ الدرّة، ولعلّ في لونه غبرة.  
فأما داهية الغبر، فهو عندي من هذا الباب، ويراد أنها غبراء، أى مُظلمة  
مشبهة لا يرى وجه الماتى لها.

ومما شدّ عن هذين الأصلين ما حكاه ابن السكيت: أغبرتُ في طلب  
الحاجة: جددتُ.

﴿ غبس ﴾ الغين والباء والسين كلمةٌ تدلُّ على لونٍ من الألوان. قالوا:  
الغُبسة: لونٌ كلون الرَّماد. ويقال فرسٌ أغبسُ. قال بعضهم: هو الذى  
يقال له: « سمند (٣) ». فأما قولهم: « لا أفعله ما غباً غبيساً » فهو الدهر.  
قال ابن الأعرابي: ما أدري ما أصله.

﴿ غبش ﴾ الغين والباء والشين كلمةٌ تدلُّ على ظلمةٍ وإظلام. من ذلك  
الغَبش: شدة الظلمة. وأغباشُ الليل ظلمه. قال ذو الرُّمة:

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) فى الأصل: « والغبراء » صوابه فى المجلد واللسان والغبراء يقال لها: « الشكر كة »،  
ينخذما الحبش.

(٣) فسرّه استينجاس فى معجمه ٦٩٧ بقوله: « Dun or cream » أى أشهب، أو  
ذو لون يشبه لون القشدة.

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ تَطَاخُخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد : الغَبَشُ : البقية من الليل ، وجمعه أغباش .

﴿ غَبَطَ ﴾ الغين والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ له ثلاثة وجوه : أحدها دوامُ

الشيء ولزومُه ، [ والآخِرُ الجِسُّ ] ، والآخِرُ نوعٌ من الحَسَدِ .

فالأوّل قولهم : أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الحِمَى ، أَى دَامَتْ . وَأَغْبَطْتُ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ

البَعِيرِ ، إِذَا أَدَمَّتْهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحُطَّهُ عَنْهُ . وَلِلذَلِكَ سُمِّيَ الرَّحْلُ غَبِيطًا ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ .

قال الحارثُ بن وَعَلَةَ<sup>(٢)</sup> :

أَمْ هَلْ تَرَكَتِ نِسَاءَ الحَى ضَاحِيَةً فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالغُبُطِ<sup>(٣)</sup>

وَمِنْ هَذَا الغَبُطَةُ : حُسْنُ الحَالِ وَدَوَامُ المَسْرَةِ وَالخَيْرِ .

وَالأَصْلُ الآخِرُ الغَبُطُ ، يُقَالُ : غَبَطْتُ الشَّاةَ ، إِذَا جَسَّسْتَهَا<sup>(٤)</sup> بِيَدِكَ تَنْظُرَ

بِهَا سِمْنَ . قَالَ :

إِنِّي وَأَنْبِي بَجَبْرًا حِينَ أَسَأَلُهُ

كَالغَابِطِ السُّكَلْبِ يَرْجُو الطَّرِيقَ فِي الذَّنْبِ<sup>(٥)</sup>

وَمِنْ هَذَا البَابِ : الغَبِيطُ : أَرْضٌ مُظْمِئَةٌ ، كَأَنَّهَا غَبِطَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّتْ

(١) ديوان ذى الرمة ٢٢ واللسان ( غيش ، طرفي ) . وقبله :

حتى إذا ما جلا عن وجهه فلق هاديه في أخريات الليل منتصب

(٢) في اللسان ( غبط ) أنه وعلة الجرمي .

(٣) روايته في اللسان : « في ساحة الدار » .

(٤) في الأصل : « حبستها » تحريف .

(٥) وكذا وردت روايته في المجلد . وفي اللسان ( غبط ) وبيض نسخ لإصلاح المنطق ٢٦٦ :

« وأنبي ابن غلاق » ؛ وفي بعضها الآخر : « وأنبي ابن غلاق » .

والناتك العَبِطُ ، وهو حَسَدٌ يُقالُ إِنَّه غيرُ مذمومٍ ، لأنَّه يَتَمَنَّى ولا يُريدُ زوالَ النِّعمةِ عن غيره ، والحَسَدُ بخلاف هذا . وفي الدعاء : «اللَّهُمَّ غَبِطًا لا هَبِطًا» ، ومعناه اللهم [ نَسَأَلُكَ أَنْ ] نَعْبِطَ ولا نَهَبِطَ ، أي لا نُحِطَّ .

﴿ غبِق ﴾ الغين والباء والقاف كلمة واحدة ، وهي الغَبُوقُ : شُرْبُ العَشِيِّ .  
يقال : غَبِطْتُ القَوْمَ غَبِطًا ، واغْتَبِطْتُ اغْتِبَاطًا .

﴿ غبن ﴾ الغين والباء والنون كلمة تدلُّ على ضَمَفٍ واهْتِضامٍ . يقال غَبِنَ الرَّجُلُ في بَيْعِهِ ، فهو يُغَبِنُ غَبْنًا ، وذلك إذا اهْتَضَمَ فِيهِ . وَغَبِنَ في رَأْيِهِ ، وذلك إذا ضَعُفَ رَأْيُهُ . والقِياسُ في السَّكَمَتَيْنِ واحد . وَالغَبِينَةُ مِنَ الغَبْنِ كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّمِّ . وَالْمَغَابِنُ : الأُرْفَافُ ، سَمَّيَتْ بِذلكَ لِليَنِّها وَضَعْفِها عن قوَّةِ غيرها .

﴿ غبي ﴾ الغين والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَسْتَرِ شَيْءٍ حتى لا يُهْتَدَى له . من ذلك الغَبِيَّةُ<sup>(١)</sup> وهي الزُّبَيْةُ ، وَسَمَّيَتْ لِأَنَّ المَصِيدَ جِهَلَهَا حتى وَقَعَ فِيها . ومنه : غَبِيَ فلانٌ غَبَاوَةً ، إذا كان قَلِيلَ الفِطْنَةِ ، وهو غَبِيٌّ . وَغَبَيْتُ عن الخَبَرِ ، إذا جَهَلْتَهُ . ويقال : جاءت غَبِيَّةٌ من مَطَرٍ ، وذلك إذا جاءت بِظُلْمَةٍ واشتدادٍ وتكاثُفٍ<sup>(٢)</sup> .

﴿ غبث ﴾ الغين والباء والثاء ليس بشيء . وذَكَرُوا عن الفَرَّاءِ أَنَّهُ قال : غَبَيْتُ الأَفْطَ مثلَ عَبَيْتِهِ .

(١) وردت هذه الكلمة أيضاً في المجلد ، ولم ترد في المعاجم المتداولة .

(٢) في الأصل : « وتكاسف » .

## ﴿ باب الغين والثاء وما يثامهما ﴾

﴿ غم ﴾ الغين والثاء والميم أصلٌ يدلُّ على انفلاقٍ في الشيء وانسداد .  
من ذلك الغتمة ، وهي العجمة في المنطق . ويقال للأخذ بالنفس : الغم . ويقال  
للرجل إذا مات : « وردَّ حياضَ غَتِّمٍ » ، وهو ذلك القياسُ لأنه يأتي بيته  
مسدودا .

## ﴿ باب الغين والثاء وما يثامهما ﴾

﴿ غثر ﴾ الغين والثاء والراء أصيلٌ يدلُّ على تجمعٍ من ناسٍ غير  
٥٦٥ كرام . يقولون : الغثراء : سَفَلَةُ النَّاسِ ، وجماعتُهُمْ غَثِيثَةٌ ؛ وأصله من الأغر ،  
وهو الطُّخْلَبُ المجتمع . والأغر من الأكسية : ما كثر صوفُهُ .

﴿ غم ﴾ الغين والثاء والميم كلمتان متباينتان . فالأغم من الشعر : ما غلب  
بياضه سواده . قال :

\* إِمَّا تَرَى دَهْرًا عَلَانِيًا غَمُّهُ (١) \*

والكلمة الأخرى : غَمَّمْتُ لَهُ مِنْ مَالِي : أَعْطَيْتُهُ .

﴿ غنى ﴾ الغين والثاء والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعِ شيءٍ دَنِيًّا

(١) الرجز لرجل من فزارة كما في اللسان (غم ، لهزم) ، ونوادير أبي زيد ٥٢ . وانظر شروح  
سقط الزند ٢٩٣ .

فوق شيء . من ذلك الغنَاءُ : غنَاءُ السَّيْلِ . يقال : غنَا الوادِي (١) يَغْنُو ، وأغْنَى يُغْنِي أيضاً . قال :

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَيْمِرِ غُدْوَةٌ مِنَ السَّيْلِ وَالْإِغْنَاءُ فَلَسَكَةٌ مِغْزَلٍ (٢)  
ويروى : « والغنَاءُ » . ويقال لسفلة الناس : الغنَاءُ ، تشبيهاً بالذي ذكرناه  
ومن الباب : غَمَّتْ نَفْسُهُ تَغْنِي ، كأنها جاشت بشيء مؤذي .

### ﴿ باب الغين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ غدر ﴾ الغين والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ترك الشيء .  
من ذلك الغَدْرُ : نَقْضُ الْعَهْدِ وَتَرْكُ الْوَفَاءِ بِهِ . يقال غَدَرَ يَغْدِرُ غَدْرًا . ويقولون  
في الذَّمِّ : يا غُدْرُ ، وفي الجمع : يالَ غُدْرَ (٣) . ويقال : ليلةٌ غَدِيرَةٌ : بينةُ الغَدْرِ ، أي  
مُظْلَمَةٌ . وقيل لها ذلك لأنها تُغَادِرُ النَّاسَ في بيوتهم فلا يَخْرُجُونَ من شدَّةِ ظُلْمَتِهَا .  
والغدير : مُسْتَنْقَعُ ماءِ المطر ، وسمي بذلك لأنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ ، أي تَرَكَه . ومن  
الباب : غَدِرَتِ الشَّاةُ ، إذا تَخَلَّفَتْ عن الغنم . فإن تَرَكَهَا الرَّاعِي فهي غَدِيرَةٌ .  
والغَدْرُ : الموضعُ الظَّلْفُ الكَثِيرُ الحِجَارَةِ . وسمي بذلك لأنه لا يكاد يُسَلِّكُ ،  
فهو قد غودر (٤) ، أي تُرِكَ . ويقال : رجلٌ ثَبَّتَ الغَدْرَ ، أي ثابِتٌ في كلامٍ وِقْتالٍ .  
وهذا مشتقٌّ من الكلمة التي قبله ، أي إنه لا يبالي أن يسلكَ الموضعَ الصَّعْبَ الذي

(١) الفعل واوى يأنى .

(٢) البيت لامرئ القيس . والرواية المشهورة فيه : « كأن ذرى رأس الجيمر » . وروايتنا  
هذه أنشدها في اللسان ( طها ) ، وقال : « وطمية : جبل » .

(٣) في الأصل : « غدور » في هذا الموضع وسابقه ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « فهي فقد غودر » .

غَادَرَهُ النَّاسُ مِنْ صُعُوبَتِهِ . وَالغَدَائِرُ : عَقَائِصُ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهَا تُمَقِّصُ وَتُغَدِّرُ ،  
أَيُّ تُتْرَكُ كَذَلِكَ زَمَانًا . قَالَ :

غَدَائِرُهُ مَسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثَنِّي وَمُرْسَلٍ<sup>(١)</sup>

﴿ غدن ﴾ الغين والداد والنون أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على لين  
واسترسال وفتره . من ذلك المُغْدَوْدِنُ : الشَّعْرُ الطَّوِيلُ النَّسَاعِمُ الْمُسْتَرَسِلُ  
قَالَ حَسَانُ :

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنًا إِذَا مَا تَفْسُوهُ بِهِ آدَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَالشَّبَابُ الْغُدَانِيُّ : الْغَضُّ . قَالَ :

\* بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابُ الْأَبْدَمُ<sup>(٣)</sup> \*

وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْغَدْنِ ، وَهُوَ الْاسْتِرْخَاءُ وَالْفَتْرَةُ .

﴿ غدف ﴾ الغين والداد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سترٍ وتغطية

يُقَالُ : أَعْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا : أَرْسَلَتْهُ . قَالَ :

إِنْ تُعْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ<sup>(٤)</sup>

وَأَعْدَفَ اللَّيْلُ : أَرْخَى سُدُولَهُ . وَأَمَّا الْعُرَابُ الضَّخْمُ فَإِنَّهُ يُسَمَّى غُدْفًا ، وَهَذَا  
تَشْبِيهُهُ بِإِعْدَافِ اللَّيْلِ : إِظْلَامِهِ<sup>(٥)</sup> .

(١) البيت لامرئ القيس في معلقته .

(٢) ديوان حسان ١٣٨ واللسان ( غدن ) .

(٣) لرؤبة في ديوانه ١٦٥ واللسان ( غدن ) .

(٤) البيت لعنترة في معلقته المشهورة .

(٥) في الأصل : « ظلامه » .

﴿ غذق ﴾ الغين والذال والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُزِرَ وكثرةٍ ونعمةٍ . من ذلك الغَدَق ، وهو الغزير الكثير . قال الله تعالى : ﴿ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ . والغَدَقُ (١) والغَيْدَاقُ : النَّعَامُ من كلِّ شيءٍ . ويقال غَدِقَتْ عين الماء تَغْدُقُ غَدَقًا . الغَيْدَاقُ : الرَّجُلُ الكَرِيمُ الخَلْقُ . وزعم ناسٌ أنَّ الضَّبَّ يسمَّى غَيْدَاقًا ، ولعلَّ ذلك لا يكون إلا لِسِمَنِ ونِعْمَةٍ فيه .

﴿ غدو ﴾ الغين والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زمانٍ . من ذلك الغُدُو ، يقال غدا يغدو . والغُدُوَّةُ والغَدَاةُ ، وجمع الغُدُوَّةِ غُدَى ، وجمع الغَدَاةِ غَدَوَاتٌ . والغادية : سحابةٌ تنشأ صباحًا . وأفعلُ ذلك غَدَأَ . والأصلُ غَدَوًا . قال :

\* بها حيث حلَّوها وغَدَوًا بِلَاقِعٍ (٢) \*

والغَدَاءُ : الطَّعامُ بعينه ، سُمِّيَ بذلك لآتِهِ يُؤَكَّلُ في ذلك الزمان .

﴿ باب الغين والذال وما يثلهما ﴾

﴿ غذم ﴾ الغين والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل والشرب . من ذلك : الغَذْمُ : الأكل بجفاءٍ وشِدَّةٍ . ويقال : اغتَذَمَ الفصيل ما في ضرع أمه ، [ إذا شربَه (٣) ] كَلَّهُ .

(١) وكذا ورد في المحمل . والمعروف في سائر المعاجم : « الغيدق » .

(٢) للبيد في ديوانه ٢٢ واللسان (غدا) . وصدوره :

\* وما الناس إلا كالديار وأهلها \*

(٣) التكلة من المحمل .

٥٦٦. ﴿غذى﴾ الغين والذال والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ \* يدلُّ على

شئٍ من المأكل ، وعلى جنسٍ من الحركة .

فأما المأكل فالغذاء ، وهو الطعام والشراب . وغذى المالِ وغذوبه :

صِغاره ، كالتَّخَال ونحوها . وسمي غذوبًا لأنه يُغذى .

وأما الآخر فالغذوانُ : النَّشِيط من الخليل ، سُمي لشبابه وحركته . ويقال

غذى البعيرُ ببوله يُغذى ، إذا رمى به متقطعًا . وغذا العرقُ يغذو ، أى يسيل

دما . قال :

وطعن كغم الزقُّ غذاً والزقُّ ملانٌ<sup>(١)</sup>

### ﴿باب الغين والراء وما يثلثهما﴾

﴿غرز﴾ الغين والزاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَزَّ الشئُ

فى الشئ . من ذلك غَرَزْتُ الشئُ أغرِزه غَرَزاً . وغَرَزْتُ رِجله فى الغَرَز .

وغَرَزْتُ الجِراةُ بذَنبِها فى الأرض ، مثل رَزَّت . والطَّبِيعَةُ غَرِيزَةٌ ، كأنها

شئٌ غَرِزٌ فى الإنسان . فأما قولهم : اغترزتُ الشئُ ، واغترزتُ السَّيرَ اغترازاً ،

إذا دنا سيرك فعنناه تقربُ السَّير ، أى كأننى الآنَ وضعتُ رِجلي فى غَرَزِ الرَّحْلِ .

وأما قولهم : غَرَزْتُ الفأقةُ ، إذا قلَّ لبنها فعنناه من هذا أيضاً ، كأنَّ لبَّها غَرِزٌ

فى جسمها فلم يخرج .

(١) للفند الزمانى ، من مقطوعة فى حماسة أبى تمام ( ١ : ٥ - ٧ ) .

﴿ غرس ﴾ الغين والراء والسين أصل صحيح قريب من الذي قبله  
يقال : غرستُ الشَّجَرَ غَرْسًا ، وهذا زمنُ الغراس . ويقال إن الغريسة : الذخلة  
أول ما تنبت .

ومما شدَّ عن هذا الغرس : جِلْدَةٌ رقيقةٌ تخرجُ على رأس الولد . قال :

\* كَلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي غَرْسٍ <sup>(١)</sup> \*

﴿ غرض ﴾ الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم تُوضَّع على قياس  
واحد ، وكَلِمُهُ متباينةُ الأصول ، وسترى بُعد ما بينهما .

فالغرض والغريضة : البطان ، وهو جزام الرِّحْلِ . والمغرض من البعير  
كالخزيم من الدابة . والإغريض : البرد ، ويقال بل هو الطَّلَع . ولحمٌ عريض :  
طرى . وماء مغروضٌ مثله . والغرض : الملالة ، يقال غرِضتُ به ومنه -  
والغرض : الشوق . قال :

مَنْ ذَا رَسُولٍ ناصِحٍ فمبلغٌ عني عُلْيَةَ غيرِ قَيْلِ الكاذبِ <sup>(٢)</sup>

أني غرِضتُ إلى تَنَاصُفِ وجهِها غرِضَ الحُبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

(١) لظهور بن مرثد الأسيدي في اللسان (أبس) . وأنشده في (غرس) بدون نسبة .  
وقبله :

\* يتركن في كل مناخ أبس \*

(٢) وكذا أنشدها في الجمل . والشعر لابن هرمة بكما في اللسان (نصف ، غرض) . وفي  
الأصل : « قتل الكاذب » ، وصوابه ما أثبت . والقيل : القول . على أن هذه الكلمة المحرفة  
ساذغة من الجمل .

ويقال : غَرَضَتِ الْمَرْأَةُ سِقَاءَهَا : مَحَضَتْهُ . وَغَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ ، إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِنْهَاءِ . وَالغَرَضُ : التَّقْصَانُ عَنِ الْمِلءِ . يُقَالُ : غَرَضْتُ فِي سِقَائِكَ ، أَيْ لَا تَمْلَأُهُ . وَيُقَالُ : وَرَدَ الْمَاءُ غَارِضًا ، أَيْ مَبْكَرًا . وَالْمَغَارِضُ : جَوَانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ الْأَضْلَاعِ ، الْوَاحِدُ مَغْرِضٌ .

﴿ غَرْفٌ ﴾ الغين والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ ، إِلَّا أَنَّ كَلِمَهُ لَا تَنْفَسُ ، بَلْ تَقْبَلُ . فَالغَرْفُ : مَصْدَرُ غَرَفْتِ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ أَعْرَفُهُ عَرَفًا . وَالغَرْفَةُ : اسْمُ مَا يُغْرِفُ . وَالغَرِيفُ : الْأَجْمَةُ ، وَالْجَمْعُ غُرُفٌ . قَالَ :

\* كَمَا رَزَمَ الْعَبَّارُ فِي الْغُرْفِ (١) \*

وَالغَرْفَةُ : الْعُلْيَةُ . وَيُقَالُ : غَرَفَ نَاصِيَةَ فَوْسِهِ ، إِذَا اسْتَأْصَلَهَا جَزًّا .

﴿ غَرْقٌ ﴾ الغين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ عَلَى انْتِهَاءِ فِي شَيْءٍ يَبْلُغُ أَقْصَاهُ . مِنْ ذَلِكَ الْغَرْقُ فِي الْمَاءِ . وَالغَرْقَةُ : أَرْضٌ (٢) تَسْكُونُ فِي غَايَةِ الرَّيِّ . وَاغْرَوْرَقَتِ الْعَيْنُ وَالْأَرْضُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، كَأَنَّهَا قَدْ غَرِقَتْ فِي دَمْعِهَا .

وَمِنَ الْبَابِ : أَغْرَقْتُ فِي الْقَوْسِ : [ مَدَدْتُهَا ] غَايَةَ الْمَدِّ . وَأَغْرَقَ الْفَرَسُ فِي الْخَيْلِ ، إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَّهَا .

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ الْغَرْقَةُ مِنَ اللَّبَنِ : قَدَرٌ ثُلُثُ الْإِنَاءِ ، وَالْجَمْعُ غُرُقٌ . قَالَ :

(١) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي الْلسَانِ (عَبْر) :

لَا رَأَيْتُ أَبَاعَمُرَ وَرَزَمْتُ لَهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَيْضًا » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ .

تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتَهَا غُرُقًا من طَيِّبِ الطَّعْمِ حلٍ غيرِ مَجْهُودٍ<sup>(١)</sup>  
 ﴿ غرل ﴾ الغين والراء واللام كلمة واحدة ، وهي الغُرلة ، وهي القُلْفَةُ .  
 والأغرل : الأَقْلَفُ . ويقولون : إنَّ الغرل : المسترخي الخلق .

﴿ غرم ﴾ الغين والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة ومُلازَمة .  
 من ذلك الغريم ، سُمِّيَ غريمًا للزومه وإلحاحه . والغرام : العذاب اللازم ، في قوله  
 تعالى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ . قال الأعشى :

إِنْ يَعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْ طِرْ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي<sup>(٢)</sup>  
 وَغُرْمُ الْمَالِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ مَالُ الْغَرِيمِ .

﴿ غرن ﴾ الغين والراء والنون كلمة واحدة ، يقولون إنَّ الغرين<sup>(٣)</sup> :

٥٦٧

مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنْ مَائِهِ \* وَطَيْبِنِهِ .

﴿ غرو ﴾ الغين والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على  
 الإعجاب والعَجَبِ لِحُسْنِ الشَّيْءِ . من ذلك الغرِي ، وهو الحَسَنُ . يقال منه رجلٌ  
 غرِي . ثمَّ سُمِّيَ الْعَجَبُ غُرًا وَغَرًا . ومنه : أغرَيْتُهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي تُنَلَّصِقُ بِهِ الْأَشْيَاءَ .  
 ويقال : غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْدَّمْعِ غِرَاءً ، إِذَا لَجَّتْ فِي الْبِكَاءِ . وَغَرِيَتْ بِالْدَّمْعِ .  
 وقال الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> :

(١) البيت للشماخ ، وقد سبق في ( جهد ، عرق ) .

(٢) ديوان الأعشى ١٠ واللسان ( غرم ) .

(٣) بفتح فسكسر ، وبكسر العين وسكون الراء وفتح الياء ، لغتان ذكرهما في القاموس .

(٤) هو كثير ، كما في الجمل واللسان ( غرا ) والخصص ( ١٢ : ٦٧ ) .

إذا قلتُ أسلو غارتِ العينُ بالبُكا غِراءٌ ومدَّتْها مدامعُ حُفْلٍ<sup>(١)</sup>  
 ﴿غرب﴾ الغين والراء والباء أصلٌ صحيحٌ ، وكلمةٌ غيرُ مفقَسةٍ  
 لكنَّها متجانسةٌ ، فلهذا كتبناه على جهته من غير طلبٍ لثيابه .  
 فالغَرَبُ : حَدُّ الشَّيْءِ . يقال : هذا غَرَبُ السَّيْفِ . ويقولون : كَفَفْتُ من  
 غَرَبِهِ ، أى أكلتُ حدَّهُ وقولهم : استغَرَبَ الرَّجُلُ<sup>(٢)</sup> ، إذا بالغَ في الضَّحِكِ ،  
 ممكنٌ أن يكون من هذا ، كأنَّهُ بلغَ آخرَ حدِّ الضَّحِكِ . والغَرَبُ : الدَّلْوُ العظيمةُ .  
 والغَرَبانِ من العين : مُقَدِّمُها ومُؤَخِّرُها . وغُرُوبُ الأَسنانِ : ماؤها . فأما الغُرُوبُ  
 فمَجَارِي المَينِ . قال :

مَالِكٌ لا تذكُرُ أمَّ عمرو إلا لعينيك غروبٌ تجرِي<sup>(٣)</sup>  
 والغَرَبُ أيضاً بسكون الراء<sup>(٤)</sup> ، في قولهم : أتاهُ سَهْمٌ غَرَبٌ ، إذا لم يُدْرَ  
 من رماه به .

وأما الغَرَبُ بفتح الراء ، فيقال إنَّ الغَرَبَ<sup>(٥)</sup> : الرَّاويةُ . والغَرَبُ : ما انصبَّ  
 من الماء عند البئر فتغيَّرت راحتهُ . قال ذو الرُّمة :

\* واستندشِي الغَرَبُ<sup>(٦)</sup> \*

(١) كلمة « غراء » ساقطة من الأصل ، ولانباتها من المراجع المتقدمة .

(٢) يقال أيضاً « استغرب » بالبناء للمجهول ، بل هو أكثر .

(٣) الرجز في اللسان (غرب) .

(٤) في اللسان : « بفتح الراء وسكونها ، بالإضافة وغير الإضافة » . وضبط في المحل بسكون الراء مع الإضافة .

(٥) يقال للراوية أيضاً بسكون الراء .

(٦) قطعة من بيت لذي الرمة في ديوانه ١١ واللسان (غرب) . وهو يتأمله :

وأدرك المتبق من ثمينته ومن ثمانها واستندشِي الغرب

والغَرْبُ : شَجَرٌ . ويقولون - والله أعلمُ بصِحَّتِهِ - : إنَّ الغَرْبَ : إناءٌ من ذهبٍ أو فضةٍ . ويُنشدون :

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرَّكِيِّ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الأَعَاجِمِ الغَرَبَا (١)

والغَرْبُ : الوَرَمُ في المَأَقِ ، يقالُ منه غَرَبَتِ العَيْنُ غَرَبًا . والغَرْبُ : عِرْقٌ

يَسْتَقِي وَلَا يَنْتَطِعُ . والغَرْبُبةُ : البُعدُ عن الوطنِ ، يقالُ : غَرَبَتِ الدَّارُ . ومن هذا البابُ : غُرُوبُ الشَّمْسِ ، كأنَّهُ بُعِدَها عن وجهِ الأرضِ . وشَأْوُ مُغْرَبٍ (٢) ، أى بعيدٍ . قال :

أَعْمَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّبِيهَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرِ هِيَاهَاتِ شَأْوٍ مُغْرَبٍ (٣)

ويقولون : « هل من مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ » ، يريدون خيراً أتى من بُعدٍ .

وفي كتاب الخليل : « إذا أُمْعِنَتِ الكلابُ في طلبِ الصَّيْدِ قيل : غَرَبَتِ » . وفيه نظر .

والغَارِبُ : أعلى الظَّهْرِ والسَّنَامِ . يقالُ : أُلْقِيَ حَبْلَهُ على غارِبِهِ ، إذا خَلَّاهُ .

والغُرَابٌ معروفٌ . والغُرَابَانِ : نُقْرَتَانِ عند صَلَوى العَجُزِ مِنَ الفَرَسِ . والغُرَابُ :

رَأْسُ الفَأْسِ : وَرِجْلُ الغُرَابِ : نَوْعٌ مِنَ الصَّرِّ . قال السَّكْمِيْتُ :

\* صُرَّ رِجْلُ الغُرَابِ (٤) \*

(١) البيت للبيد في ديوانه ١٤٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (دعم ، ركا) . ونسب في (غرب) إلى الأعمشى خطأ . وروى : «سرة الركاء» ، وهذه أيضاً تروى بفتح الراء وكسرهما ، كما في اللسان (دعم ، ركا) وهو اسم موضع .

(٢) يقال بفتح الراء المشددة وكسرهما .

(٣) للسكيت في اللسان (غرب ، دبر) .

(٤) البيت بتمامه كما في اللسان (غرب) :

س على من أراد فيه الفجورا

صر رجل الغراب ملكك في النا

والغزيب : الأسود ، كأنه مشتقٌ من لون الغراب . والمُغْرَب : الأبيض  
الأشْفار من كلِّ شيء . والغزبيُّ : الفضيخ من البُسْر يُنبَد . والغزبيُّ :  
صِبْغٌ أحمر .

﴿ غرث ﴾ الغين والراء والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجوع .  
والغَرث : الجوع . ورجلٌ غَرثانٌ . ويستعمرون هذا فيقولون : جاريةٌ غَرثيُّ  
الوشاح ، لأنها دقيقة الخضر لا يُملأُ وشاحها ، وكأنَّ وشاحها غَرثان .

﴿ غرد ﴾ الغين والراء والذال كلمتان : إحداهما صوت ، والأخرى  
نبت . فالأولى : غرْد الطائر في صوته يُغَرِّدُ تغريداً . والكلمة الأخرى : الغَرْد :  
الكلمة ، الواحدة غَرْدَة . والمغاريذ : نبتٌ ، الواحدة مُغْرود ، وزعموا أنَّها هي  
الكلمة أيضاً .

### ﴿ باب الغين والزاء وما يشلّهما ﴾

﴿ غزل ﴾ الغين والزاء واللام ثلاثُ كلماتٍ متباينات ، لا تقاس منها  
واحدةٌ بأخرى .

فالأولى : الغَزْلُ ، يقال غَزَلت المرأة غَزْلَهَا ، والخشبة مِغْزَلٌ ، والجمع  
مِغْزِلٌ .

والثانية : الغَزَلُ ، وهو حديث الفتيان والفتيات . ويقال : غَزَلَ الكلبُ  
غَزْلاً ، وهو أن يطلب الغزالَ حتى إذا أدركه تركه ولها عنه .

والثالثة : الغزالُ ، وهو معروف ، والأنثى غَزَالَةٌ . ولعلَّ اسمَ الشمسِ مستعارٌ  
من هذا ، فإنَّ للشمسِ تسمى الغزالة ارتفاع الضحى .

﴿ غزو ﴾ الغين والزاء والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما طلب

شيء ، والآخر في باب اللقاح .

فالأوّل الغزو . \* ويقال : غزوت أغزو . والغازي : الطّالبُ لذلك ، والجمع غزاة ٥٦٨  
وغزيتي أيضاً<sup>(١)</sup> ، كما يقال لجماعة الحاجّ حجيج . والمغزبة : المرأة التي غزا زوجها .  
ويقال في النسبة إلى الغزو : غزوي .

والثاني : قولهم : أغزت الناقة ، إذا عسر لقاحها . وقال قوم : الأتان المغزبة :  
التي يتأخر نتاجها ثم تنتج . قال الهذلي<sup>(٢)</sup> :

يُرِنُّ على مُغزِيَاتِ العِقا قِ يَفْرُو بها قَفَرَاتِ الصَّلَالِ<sup>(٣)</sup>

﴿ غزد ﴾ الغين والزاء والذال ليس يشبهه صحيح كلام العرب . وقد

زعموا أنّ الغزيد<sup>(٤)</sup> الشديد الصوت ، وأنّ الغزيد : النبات الناعم . والله أعلم .

﴿ غزر ﴾ الغين والزاء والراء كلمة واحدة ، وهو قولهم : غزرت الناقة :

كثُرَ لبنها غُزراً وغزارة . وعين غزيرة ، ومعرّوف غزير .

(١) ويقال أيضاً « غزي » بضم الغين وتشديد الزاي المفتوحة ، و « غزاء » بالمد . قال  
تأبط شراً :

فبوما بغزاء ويوماً بسرية ويوماً بمخشخاش من الرجل هيفل

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين ( ٢ : ١٧٧ ) واللسان ( غزا ) .

(٣) يرِنُّ : يصوت . وفي اللسان : « يزن » ، تحريف .

(٤) في الأصل : « الفرد صوت » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس . وفي القاموس :

« الزبدي كحذيم : الشديد الصوت ، أو هو تصحيف غريد » .

## ﴿ باب الغين والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ غسل ﴾ الغين والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تطهيرِ الشيءِ وتنفِيقِهِ . يقال : غَسَلْتُ الشيءَ غَسَالًا . والغُسْلُ الاسمُ . والغَسُولُ : ما يُغْسَلُ به الرأسُ من خِطْمِيٍّ أو غيره . قال :

فيا نَيْلَ إِنْ الْغِسْلَ مَا دُمْتَ أَيَّمَا عَلَى حَزَامٍ لَا يَمْسُحِي الْغِسْلُ (١)  
ويقال : فَلَ غُسْلَةٌ ، إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهُ وَلَمْ يُقْبَحْ . وَالغِسْلَيْنِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، يُقَالُ إِنَّهُ مَا يُنْفَسَلُ مِنْ أَيْدَانِ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ .

﴿ غَسَا ﴾ الغين والسين والحرف المعتلّ حرفٌ واحدٌ ، يدلُّ على تنافٍ في كِبَرٍ أو غيره . يقال غَسَا اللَّيْلُ وَأَغْسَى . وشيخ غَاسٍ : طال عمرُهُ . ورُوِيَ أَنَّ قَارُونََ قَرَأَ : « وَفَدَّ بَلَّغْتَ مِنَ الْكِبَرِ غُسِيًّا (٢) » .

﴿ غَسِرَ ﴾ الغين والسين والراء كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ تَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ . يقولون : تَغَسَّرَ الْفَرْزَلُ ، إِذَا تَقَبَّسَ .

قال ابن دريد (٣) : « الْغَسْرُ : مَا طَرَحَتْهُ الرِّيحُ فِي الْغَدِيرِ . ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا : تَغَسَّرَ الْأَمْرُ : اخْتِلَاطٌ » .

(١) . لعبد الرحمن بن دارة . كما في اللسان (غسل) . وهو المحمل بدون نسبة . وفي الأصل : « فَيَا نَيْلَ » . صوابه في المحمل واللسان .

(٢) . لم أجد سنداً لهذه الزيادة إلا برواه ابن فارس . وقراءة السبعة « عتيا » . فقرأ أبو بصرية وابن أبي ائيل والأعمش وحزرة والكسائي بكسر العين ، وباقي السبعة بالضم ، وعبد الله بالفتح . وعن عبد الله ومجاهد : « عتيا » بضم العين . والسين مكسورة « وحكاما الداني عن ابن عباس » . والزنجشترى عن أبي ومجاهد . تفسير أبي حنيفة (٦ : ١٧٥) .

(٣) . الجمهرة (٢ : ٣٣٢) . مم تصرف .

﴿ غسم ﴾ الغين والسين والميم ليس بشيء . وربما قالوا الغسم ،  
الظلمة .

﴿ غسن ﴾ الغين والسين والنون كلمة . يقولون إنَّ الغسن : خُصِّلَ  
الشعر . ويقال للناصية : غسنة .

﴿ غسقى ﴾ الغين والسين والقاف أصلٌ صحيح يدل على ظلمة . فالغسقى :  
الظلمة . والغاسق : الليل . ويقال : غسقت عينه : أظلمت . وأغسقى المؤذن ،  
إذا أحرَّ صلاةً للغرب إلى غسقى الليل . وأما الغساق الذى جاء فى القرآن ، فقال  
المفسرون : ما تقطر من جلود أهل النار .

### ﴿ باب الغين والشين وما يشتمها ﴾

﴿ غشم ﴾ الغين والشين والميم أصلٌ واحد يدل على قهرٍ وغلبةٍ وظلم .  
من ذلك الغشم ، وهو الظلم . والحربُ غشومٌ لأنها تفال غير الجانى . والغشمشم :  
[ الذى ] لا يثنيه [ شىء ] من شجاعته <sup>(١)</sup> . وزيد فى حروفه لازيادة فى المعنى .

﴿ غشى ﴾ الغين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدل على تغطيةٍ شىء  
بشىء . يقال غشيت الشىء أغشيه . والغشاء : الغطاء . والناشية : القيامة ، لأنها  
تغشى الخلق بإفزازها . ويقال : رمأه الله بغاشية ، وهو داء يأخذ كأنه يغشاه .  
والغشيان : غشيان الرجل المرأة .

(١) نص المجمل : « الغشمشم : الرجل الذى لا يثنيه رأسه شىء من شجاعته » .

## ﴿ باب الغين والصاد وما يثلهما ﴾

﴿ غصن ﴾ الغين والصاد والنون كلمة واحدة ، وهى غُصْن الشَّجَرَة ،  
والجمع غُصُونٌ وأغصان . ويقال : غَصَّنت الغُصْنَ : قَطَعْتُهُ .

## ﴿ باب الغين والضاد وما يثلهما ﴾

﴿ غضف ﴾ الغين والضاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاء وتهلُّمٍ  
وتغشٍّ . من ذلك الأَغْضَفُ من السَّبَّاعِ : ما استرخت أذنه . ومن الباب : ليلٌ  
أَغْضَفُ ، أى أسودٌ يغشى بظلامه . قال ذو الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

فى ظلِّ أَعْضَفَ يدعُو هامَهُ البومُ<sup>(١)</sup>

ويقولون : عِشٌّ غَاضِفٌ ، أى ناعمٌ ، كأنه قد غَشِيَ بحيره<sup>(٢)</sup> وغَضَّارته .  
٥٦ \* والغُضْفُ<sup>(٣)</sup> : القَطَا الجُونُ ، وهذا على التَّشْبِيهِ بالليلِ وسَوَادِهِ . ويقال : تَغَضَّفَت  
البِئْرُ ، إذا تَهَدَّمت أجْوالُها فغَشِيَتْ ما تَحْتَهَا . ويقال : غَضَّفت الأثْنُ تَغْضِيفُ ،  
إذا أَخَذَت الجِرى أَخْذاً . وهذا لأنَّها تَغْشَى الأرضَ بِجِريها . قال :

(١) سبق لإنشاده فى ( بوم ، ظل ، عسف ) .

(٢) فى الأصل : « بحيره » .

(٣) وكذا ورد ضبطه فى المجلد . وفى اللسان : « قال ابن برى : صوابه والغَضْفُ :

القَطَا الجُونى . غيره : والغَضْفَةُ : ضرب من الطير قيل لئها القِطَاةُ الجُونِيَّةُ ، والجمع غَضَفٌ » .

يَغْضُفُ وَيَغْضِيفُنْ مِنْ رَيْقٍ كَشَوْبُوبِ ذِي بَرَدٍ وَانْسِجَالٍ<sup>(١)</sup>  
 (( غَضْنُ )) الفين والضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تثنٍّ وتكسُّرٍ .  
 مِنْ ذَلِكَ الْغُضُونُ : مَكَامِرُ الْجِلْدِ ، وَمَكَامِرُ كُلِّ شَيْءٍ غُضُونٌ . وَتَغْضَنُ جِلْدُهُ .  
 وَالْمَغَاضِنَةُ : مَكَامِرَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : مَا غَضَّنَكَ عَنْ كَذَا ، أَيْ  
 حَاغَاكَ عَنْهُ . وَغَضَنَ الْعَيْنِ : جَلَدَهَا الظَّاهِرَ ، سُمِّيَ لِتَكْثُرِ فِيهِ .  
 وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : غَضَّتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا ، إِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ  
 أَنْ يُبْدِيَ .

(( غَضْرُ )) الفين والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنٍ وَنَعْمَةٍ  
 وَنَضْرَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الْغَضَارَةُ : طَيْبُ الْمَيْشِ . وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ : أَبَادَ اللَّهُ تَعَالَى  
 غَضْرَاهُمْ ، أَيْ خَيْرِهِمْ وَغَضَارَتِهِمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : أَسْلُ الْغَضْرَاءِ طَيِّبَةٌ  
 خَضْرَاءٌ عَلِيَّةٌ . يُقَالُ : أَنْبَطَ بَثْرَهُ فِي غَضْرَاءٍ ، وَيُقَالُ : دَابَّةٌ غَضْرَةٌ النَّاصِيَةِ .  
 إِذَا كَانَتْ مَبَارَكَةً .

وَمِنْ الْبَابِ : الْغَاضِرُ : الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدُ دَبْعُهُ .  
 وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَغْضِرْ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ لَمْ يَبْدِلْ عَنْهُ .  
 يُقَالُ ابْنُ أَحْمَرَ :

\* وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَغْضِرًا<sup>(٢)</sup> \*

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ١٨٠) وفي الديوان : « وانسجال » .  
 هو الانسجال والانسجال : الانصباب .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان ( غضر ) وإصلاح النطق ٤٣٠ :

تواعدن أن لاوعى عن فرج راكس فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

وَالغَضُورُ : نَبَتٌ .

﴿ غَضِبَ ﴾ الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدَّةٍ وقوَّةٍ -  
يقال : إنَّ الغَضْبَةَ : الصَّخْرَةَ الصُّلْبَةَ . قالوا : ومنه اشتُقَّ الغَضَبُ ، لأنَّه اشتدادُ  
السُّخْطِ . يقال : غَضِبَ يَغْضِبُ غَضَبًا ، وهو غضبانٌ وغَضُوبٌ . ويقال : غَضِبْتُ  
أفْلاَنًا ، إذا كان حيًّا ؛ وغَضِبْتُ به ، إذا كان ميتًا . قال دُرَيْدٌ :

\* أَنَا غَضِبٌ بِمَعْبِدٍ <sup>(١)</sup> \*

ويقال : إنَّ الغَضُوبَ : الحَيَّةَ العَظِيمَةَ .

﴿ غَضِلَ ﴾ الغين والضاد واللام . يقولون : أَغْضَلَتِ الشَّجَرَةَ  
وَأغْضَلَّتْ <sup>(٢)</sup> ، إذا كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

﴿ غَضَا ﴾ الغين والضاد والحرف المعتلّ كلمتان : فالأولى : الإغضاء :  
إِدْنَاءُ الجُفُونِ . وهذا مشتقٌّ من اللَّيْلَةِ الغَاضِيَةِ ، وهى الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .  
والكلمة الأخرى : الغَضَا ، وهو شَجَرٌ معروفٌ . يقال : أرضٌ غَضِيَاءٌ :  
كثيرة الغَضَا . ويقال : إِبِلٌ غَضِيَّةٌ : اشتكت عن أكل الغَضَا .

(١) البيت بتمامه كما في الأصمعيات ٢٣ ليسك واللسان ( غضب ) :

فإن تعقب الأيام والدهر فاعلموا بنى قارب أنا غضاب بمعبد

(٢) كذا ورد هذا الفعل والذي قبله . والذي في المجمل : « اغضالت » فقط . وفي اللسان  
والقاموس : « اغضالت » بالهمزة .

## ﴿ باب الغين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غطف ﴾ الغين والطاء والناء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خيرٍ وسُبُوغٍ في شيءٍ، وأصله الغَطَفُ في الأشجار، وهو كثرتها وطولها وانثناؤها. ثم يقال: عيشٌ أُغْطِفَ، إذا كان ناعماً منثنيًا على صاحبه بأخير. والمصدر الغَطَفُ.

﴿ غطل ﴾ الغين والطاء واللام ثلاث كلمات: الغَيْطَلَةُ: الشَّجَرَةُ، والجمع الغَيْطَلُ. قال:

فَطَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَارُ النَّعْرَ<sup>(١)</sup>  
وَالغَيْطَلَةُ: البَقْرَةُ. والغَيْطَلَةُ: التجاج اللَّيْلِ وسواده<sup>(٢)</sup>.

﴿ غطم ﴾ الغين والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كثرةٍ واجتماعٍ. من ذلك البحر الغِطْمُ. ويقال لِعُظْمِ الْبَحْرِ: غُطَامِطٌ. ورجلٌ غِطْمٌ: واسع الخلقُ.

﴿ غطو ﴾ الغين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على الغشاء والستر. يقال: غَطَّيْتُ الشَّيْءَ وَغَطَّيْتُهُ. والغِطَاءُ: ما تَغَطَّى بِهِ. وَغَطَّا اللَّيْلُ يُغَطُّو، إذا غَشَى بظلامه.

﴿ غطش ﴾ الغين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على ظلمةٍ

(١) لامرئ القيس في ديوانه ١٢ والسان (رمح، غطل، نعر).

(٢) و الأصل: «الحاح»، صوابه في الجمل والسان. والالتجاج: الاختلاط.

وما أشبهها . من ذلك الأغطش ، وهو الذى فى عينه شبه العَمش ، والمرأة غَطْشاء .  
وفلاةٌ غَطْشَى : لا يُهْتَدَى لها . قال :

ويَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطْشَى الْفَلَاةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا<sup>(١)</sup>  
وغَطَشَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . والله تعالى أَعْطَشَهُ<sup>(٢)</sup> . والمتغاطش : المتعاصى عن  
الشَّىء . ويقال : هو يَتَغَاطِشُ .

٥٧٠ ﴿ غَطَسَ ﴾ الغين والطاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على \* الغَطِّ .  
يقال : غَطَطْتُهُ فى الماءِ وَغَطَّسْتُهُ . وَتَغَاطَسَ الْقَوْمُ : تَغَاطَّوْا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين ﴾

من ذلك ( الغَطَّش ) : الكليل البصر . والغَطَّش : الظلوم الجائر .  
وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل الغَطَّش وهو الظلمة<sup>(٣)</sup> . والجائر يتغاطش  
عن العدل ، أى يتعاصى .

ومن ذلك ( الغَشْمَرَة ) : إتيانُ الأمرِ من غيرِ تثبُّت ، وهذه منحوتةٌ من  
كلمتين : من الغَشْم والغَشْمَر ، لأنه يشمَّر فى الأمرِ غاشماً .

ومن ذلك ( الغَمَّاج ) ، وهو مما نُحِتَ من كلمتين : من غَمَجَ وغَمَج ، وهو  
البعير الطويل العُنُق . فأما غَمَجَهُ فاضطرابه . يقال : غَمَجَ ، إذا جاء وذهب .  
والغَمَج كالبغى فى الإنسان وغيره .

(١) الأعتشى فى ديوانه ٤٤ ، واللسان (فيد ، غطش) .

(٢) ويقال أيضاً أغطش الليل بنفسه .

(٣) فى الأصل : « وهى العظمة » .

ومن ذلك (الغُضْرُوفُ) : نَفَضَ الكَتِفَ<sup>(١)</sup> . وهى منحوتةٌ من كلمتين :  
من غَصَرَ و غَضَفَ . فأَمَّا غَضْرُهُ فليمنه ، لأنه ليس فيه شِدَّةُ العظم وصلابته .  
وأَمَّا غَضْفُهُ فثمنيه ، لأنه يمتنئى إذا مُنئى للينه .

ومن ذلك (الغَطْرَسَةُ) : التَكْبَرُ . وهذا مما زيدت فيه الراء ؛ وهو من الغَطَسِ .  
كأنه يَغِيبُ الإنسانَ ويقهرُهُ حتى كأنه غَطَسَهُ ، أى غَطَسَهُ .

ومن ذلك (الغَطْرَافَةُ) ، وهى الكِبَرُ والعظمة . قال فى التغطرف :  
فإِنَّكَ إِنِ اغْضَبْتَنى غَضِبَ الحَصَى عليك وذُو الجَبُورَةِ المتغَطْرِفِ<sup>(٢)</sup>  
وهذا أيضاً مما زيدت فيه الراء ، وهو من الغَطَفِ ، وهو أن يَمْنِئِنِ الشئُ  
على الشئِ حتى يغشاه . فالجَبَارُ يقهرُ الأشياءَ وَيُغَشِّيهَا بعظمتِهِ . و(الغَطْرِيفُ) :  
السَّيِّدُ يَغْشَى بكرمه وإحسانه .

ومن ذلك (الغَذْمَرَةُ) ، يقال إنَّهُ رُكِبَ الأمرِ على غير تثبُّتٍ . وقد يكون  
فى الكلامِ المَخْتَلِطِ . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من غَذَمَ و ذَمَرَ . أمَّا الغَذْمُ فقد  
قلنا إنَّهُ الأكلُ بجفاءٍ وشِدَّةٍ . ويقولون : كَيْلٌ غَذَامِرٌ<sup>(٣)</sup> ، إذا كان هَيِّلاً  
كثيراً . وأمَّا الذَّمْرُ فمن ذَمَرْتَهُ ، إذا أغضبتَهُ . كأنه غَذُومٌ ذَمَرَ . ثم نَحَمْتِ  
من الكلمتين كلمةٌ .

(١) نفض الكتف ، يفتح النون وضمها ، حيث تذهب وتجىء . ينفضان ، أى يتحركان ،  
إذا شئ الإنسان .

(٢) البيت لمفلس بن لقط الأسدى ، كما سبق فى (جبر) . وفى اللسان (جبر) ، غترف ،  
غطرف ) : « فإنك إن عاديتى » .

(٣) و الأصل : « غذمزم » ، تحريف . يقال : كيل غذارم ، وغذارم أيضاً .

ومن ذلك (الغَضَنَفَرُ) ، وهو الرَّجُلُ الغليظ ، والأسد الغَشُوم . وهذا مما زيدت فيه الراء والنون ، وهو من الغَضَف . وقد مضى أن الليل الأَعْضَفَ الذي يُغَشَى بِظلامه .

ومن ذلك (المُعْتَمَرُ) ، وهو الذَّوْبُ الخشنُ الرَّدىءُ النَّسِج . قال :

عَمْدًا كسوتُ مُرْهِبًا مُعْتَمَرًا      ولو أشاءَ حِكْمَتُهُ مُجَبَّرًا<sup>(١)</sup>

يقول : ألبستهُ الْمُعْتَمَرَ لأدفع به عنه العين . وهذه معجزة من كلمتين : من غَمَّ و غَمَّرَ . أمَّا غَمَّرَ فمن الغَمَّر ، وهو كلُّ شيءٍ دُونَ . وأمَّا غَمَّ فمن الأَغَمَّ : المختلط السَّواد بالبياض .

ومما وُضِعَ وضعا وليس ببعيد أن يكون له قياس (غَرَدَقْتُ) السَّيْرَ : أرسلته .

و (الغُرُنُوقُ) : الشَّابُّ الجميل . و (الغِرْرَيْنِيقُ) طائر .

ويقولون : (الغَلْفَقُ) : الطُّحْأَب .

ويقولون : (اغْرَنَدَاهُ) ، إذا علاهُ وغلَّبه . قال :

قد جعل للنعماس يَغْرَنِدِينِي      أدْفَعُهُ عني وَيَسْرَنِدِينِي<sup>(٢)</sup>

﴿تم كتاب الغين ، والله أعلم بالصواب﴾

(١) الرجز في اللسان ( غممر ) . ومرهب : اسم ولد الراجز .

(٢) الرجز في اللسان ( سمرند ، غرند ) .

## كتاب الفاء

### ﴿ باب الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ فق ﴾ الفاء والقاف في المضاعف يدلُّ على تفتُّح واختلاطٍ في الأمر .  
يقال : انفق الشيء ، إذا انفرج . ويقولون : رجلٌ فقَّقاقٌ ، أى أحقُّ مُخلَّطٌ  
في كلامه . ويقال فقَّقاقٌ أيضاً<sup>(١)</sup> .

﴿ فك ﴾ الفاء ، والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح وانفراج . من  
ذلك فَكَّكَ الرِّهْنُ ، وهو فَتَحَهُ من الانغلاق . وحكى الكسائى : الْفِكَكُ  
بالكسر . ويقال : فَكَّكَتُ الشَّيْءَ أَفَكَهُ فَكًّا . وسقط فلانٌ وانفكَّتْ  
قدمه ، أى انفرجت . وقولهم : لا ينفكُّ يفعل ذلك ، بمعنى لا يزال . والمعنى هو  
وذلك الفعلُ لا يفترقان . فالقياس فيه صحيح . والْفِكُّ<sup>(٢)</sup> : انفراج المنكبِ  
عن مفصله ضعفاً .

ومما هو من الباب : الْفِكَانُ : مُلتقى الشَّدَقَيْنِ . \* وسميًّا بذلك ٥٧١  
للانفراج .

(١) يقال فقَّقاق وفقاقة بالهاء كذلك .

(٢) ويقال « الْفِكَك » أيضاً بالتحريك .

﴿ فل ﴾ الناء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انكسارٍ وانثلامٍ . أو ما يقاربُ ذلك . من ذلك الفلُّ : القومُ المنهزمون . والفلولُ : الكسورُ في حدِّ السيف ، الواحدُ فلٌّ . قال النابغة :

ولا عيبَ فيهم غير أن سُيوفَهم بهنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكتائبِ<sup>(١)</sup>  
والفليل : ناب البعير إذا اشلمَّ .

ومما يقارب هذا الفلُّ : الأرض لا نباتَ فيها . والقياس فيه صحيح .  
وقال :

\* فَلَ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلٌ<sup>(٢)</sup> \*

يقال : أفلنا : صرنا في الفلِّ .

ومما شدَّ عن هذا الأصل : الفليلة : الشعرُ المجتمِع ، والجمع الفليل . قال :  
ومُطَرِّدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُيْهَدَى مِنْ الشَّعْرِ الْمُضَفَّرِ كَالْفَلِيلِ<sup>(٣)</sup>

﴿ فم ﴾ الفاء والميم ليس فيه غير الفم ، وليس هذا موضعه ، لكن حكى  
فُمَّ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ . قال :

\* يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمَّةٍ<sup>(٤)</sup> \*

(١) ديوان النابغة ٦ . وأنشد عجزه في اللسان ( فلل ) بدون نسبة .

(٢) قطعة من بيت لعبد الله بن ربيعة يصف العزى ، وهو تمامه كما في اللسان ( فلل ) :  
ولان التي بالجزع من بطن نخلة . ومن دانتها فل من الخير معزل .

(٣) للسكريت في اللسان ( فلل ) برواية : « حيث يلقى » .

(٤) الرجز لحمَّد بن ذؤيب العماني الفقيمي ، كما في اللسان ( فم ) . قال : « ولو قال من شه  
بفتح الفاء لجاز » .

﴿ فن ﴾ الفاء والنون أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تعنيته ،  
والآخر على ضربٍ من الضروب في الأشياء كلها .  
فالأول : الفن ، وهو التعنية والإطراد الشديد . يقال : فننثه فناً ، إذا  
أطردته وعنيته .

والآخر الأفانين : أجناس الشيء وطرقه . ومنه الفنن ، وهو العنصن ،  
وجمه أفنان ، ويقال : شجرة فنواء ، قال أبو عبيد : كأن تقديره فنواء .

﴿ فه ﴾ الفاء والهاء كلمة واحدة تدل على العيِّ وما أشبهه ، من ذلك  
الرجل الفه ، وهو العيِّ ، والمرأة فهة ، ومصدره الفهأة . قال :  
فلم تلقني فهًا ولم تلق حُجَّتِي مُلَجَلَجَةً أبغى لها من يقيمها<sup>(١)</sup>  
ويقال : خرجتُ لحاجة فأفهنِّي فلان حتى فهت ، أي أناسيها .

﴿ فأ ﴾ الفاء والهمزة مع معتلَّ بينهما ، كلمات تدلُّ على الرجوع . يقال :  
فاه الفاه ، إذا رجع الظلُّ من جانب المغرب إلى جانب المشرق . وكلُّ رجوعٍ  
في . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى تَنْفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ، أي ترجع . قال الشاعر :  
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ بَقِيَ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمِضُهَا طام<sup>(٢)</sup>  
يقال منه : فَيَاتِ الشَّجَرَةُ ، وَتَفَيَّاتُ أَنَا فِي فَيْئِهَا . والمرأة تفئيُّ شعرها ، إذا

(١) وكذا وردت روايته في المحمل . وفي البيان ( ١ : ١٣١ ) واللسان ( فه ) : « فلم تلقني  
فها ولم تلق » بالفاء في الموضعين .

(٢) البيت لامرئ القيس ، كما في معجم البلدان ( ضارج ) والأغاني ( ٧ : ١٢٣ ) حيث أوردا  
نصه له ، لاذ كان سببا في لقاؤهم وفد من اليمن كانوا يريدون لقاء الرسول .

حرر رأسها من قبيل الخيلاء . ويقال تفيؤها ؛ تنكسرها لزواجها . والقياس فيه كله واحد . والنيء : غنائم تؤخذ من المشركين أفاءها الله تعالى عليهم . قال الله سبحانه : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ . ويقال : استفتأت هذا المال ، أى أخذته فتيماً . وفلان سريع الفىء من غضبه والفيئة . فأما قولهم : يافىء مالى ، فيقولون : إنها كلمة أسف . وهذا عندي من الكلام الذى ذهب من كان يحسن حقيقة معناه . وأنشد :

يا فىء مالى من يعمر يفينه مر الزمان عليه والتقايب<sup>(١)</sup>

﴿ فت ﴾ الفاء والتاء كلمة تدل على تكسير<sup>(٢)</sup> شىء ورفعته . يقال : فتت الشىء أفْتُ فْتِماً ، فهو مفتوت وفتيت . وفتة : ما يفت ويوضع تحت الزند<sup>(٣)</sup> . وفت فى عضده ، وذلك إذا أساء إليه ، كأنه قد فت من عضده شيئاً . وما شد عن هذا الأصل الفتقة : أن تشرب الإبل دون الرى .

﴿ فت ﴾ الفاء والتاء كلمات تدل على كسر شىء ، أو نثره ، أو قلعه . من ذلك قولهم : فت جلمته : نثرها<sup>(٤)</sup> . وافت الرجل من هم أصابه ، أى انكسر .

(١) البيت من أبيات لنوفع بن نبيع الفقمسى ، كما فى أمالى الزجاجى ٨١ - ٨٢ واللغات (مرط) . ويقال بل هو نافع بن نبيع ، أو نافع بن لقيط الفقمسى . وأنشده فى اللسان ( شياً ، فياً ) بدون نسبة ، وفى ( هياً ) بنسبته إلى الجبيع بن الطماح أو نافع بن لقيط الأسدى . وانظر فى البيان (٣ : ٨٢) بتحقيقنا . وروى : « يا فىء مالى » و « يا فىء مالى » و « يا فىء مالى » وكلها كلمات معناها التعجب . ورواية الجاحظ : « وكذلك حقاً » .

(٢) فى الأصل : « تنكسر » .

(٣) فى اللسان : « برة أو رونة توضع تحت الزند عند القدح » .

(٤) فى اللسان : « إذا نثرها » .

ويقال إن الفث: الفسيل يُقتلَعُ من أصله<sup>(١)</sup>.

ومن الباب الفث، وهو هبيدُ الحنظل، لأنه يُنثر.

﴿فج﴾ الفاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتح وانفراج. من ذلك

الفجُّ: الطريق الواسع. ويقال: قوسٌ فيجاء، إذا بانَ وترها عن كبدِها.

والفججُ أفتحُ من الفجج. ومنه حافرٌ مُفججٌ، أي مقبب، وإذا كان كذا كان في باطنه شبه الفجوة.

ومما شدَّ عن هذا الأصل: الفججُ: الشيء لم ينضجُ مما ينبغي نضجُه.

وشدَّت كلمةٌ واحدةٌ أخرى حكاهما ابنُ الأعرابي، قال: أفتحٌ مُفججٌ، إذا

أسرع. ومنه رجلٌ فججاجٌ: كثير الكلام.

﴿فح﴾ الفاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ، وهو الفحيج: صوتُ الأفعى. ٥٧٢

قال:

كَأَنَّ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ

فَجِيْحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيْقُ الْمَقَارِبِ<sup>(٢)</sup>

﴿فح﴾ الفاء والحاء كلمتان لانهما من [ذلك] الفخيج كالفطيط في النوم.

والفخة: استرخا في الرجلين<sup>(٣)</sup>. ويقال الفخة: المرأة الضخمة<sup>(٤)</sup>. والفخ لصيد معروف.

(١) هذا المعنى لم يرد في المعاجم المتداولة.

(٢) البيت لجرير، كما سبق في حواشي (حوى) برواية أخرى. وأنشده في اللسان (حوى):

« نقيق الأفاعي ». ورواية اللسان (نق) تطابق رواية المقابيس هنا.

(٣) ورد هذا المعنى في القاموس ولم يرد في اللسان.

(٤) ورد هذا المعنى أيضا في القاموس ولم يرد في اللسان. واقتصر في اللسان على تفسيره بالمرأة

القدرة، وجمع صاحب القاموس بين المعنيين.

﴿ فد ﴾ الفاء والدال أصلٌ صحيح، يدلُّ على صَوْتٍ وَجَلْبَةٍ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَّادِينَ <sup>(١)</sup> »، وهى أصواتهم نى حروثهم ومواشيهم. قال الشاعر:

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بِنِي يَزِيدٍ <sup>(٢)</sup> ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

ومما شدَّ عن هذا: الْفَدْفَدُ: الأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ .

﴿ فذ ﴾ الفاء والذال كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على انفرادٍ وتفريقٍ . من ذلك الْفَذُّ، وهو الْفَرْدُ. ويقال: شاةٌ مُفَذَّةٌ، إذا ولدت واحداً، فإن كان ذلك عادتِها فَهِيَ مِفْذَاذٌ. ولا يقال: ناقةٌ مُفَذَّةٌ، لأنَّ الناقةَ لا تلدُ إلاً واحداً . ويقال تَمَرُّ فَذٌّ: متفرِّقٌ. والْفَذُّ: الأوَّلُ من سِهامِ الْقِدَاحِ .

﴿ فر ﴾ الفاء والراء أصول ثلاثة: فالأوَّلُ الانسكشافُ وما يقاربهُ من الكَشْفِ عن الشَّيْءِ، والثانى جنسٌ من الحيوانِ، والثالثُ دالٌّ على خِفةٍ وطَيْشٍ .

فالأوَّلُ قولهم: فَرَّ عن أسفانه . وافتَرَّ الإنسانُ، إذا تَبَسَّمَ . قال:

يَفْتَرُّ مِنْكَ عَنِ الْوَاضِحَاتِ إِذْ غَيْرُكَ الْقَلِيحُ الْأَنْعَلُ <sup>(٣)</sup>

(١) انظر البيان (١ : ١٣) والحيوان (٥ : ٥٠٧) .

(٢) الرجز من شواهد الخزانة (١ : ١٣١) أنشده الرضى شاهداً لأن « يزيد » علم محكي، لكونه سمي بالفعل مع ضميره المستتر، من قولك: المال يزيد. قال البغدادي: ولو كان من قولك يزيد المسال لوجب منعه من الصرف وكان هنا بحر ورا بالفتحة . وبنو يزيد: تجار كانوا بمكة .

انظر تحقيق البغدادي في اليزيدية واليزيدية. قال « هذا البيت وغالب كتب النحو ولم أظفر بقائله، ولم يمهز أحد لقائله غير المعنى فإنه قال: هو لرؤبة بن العجاج. وقد نصفحت ديوانه فلم أجده فيه . »

(٣) للكفيت في اللسان (فر) برواية . « ويفتر منك عن الواضحات إذا » .

ويقولون في الأمثال :

\* هو الجوادُ عيْنُهُ فِرَارُهُ <sup>(١)</sup> \*

أى يفنيك مَنظَرُهُ من تَحْبَرِهِ . وَكَأَنَّ مَعَى هَذَا إِنَّ نَظَرَكَ إِلَيْهِ يُفْنِيكَ عَنْ أَنْ تَفْرَهُ ، أَى تَكشِفَهُ وَتَبْحَثَ عَنْ أَسْنَانِهِ <sup>(٢)</sup> . وَيَقُولُونَ : أَفْرَ الْمُهْرُ ، إِذَا دَانَ أَنْ يُفْرَ جَدْعًا . وَأَفْرَتِ الْإِبِلُ لِلْإِنْتَاءِ إِفْرَارًا ، إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَأَنْذَتْ . وَيَقُولُونَ : فَرَّ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ ، أَى فَتَّشَهُ . وَفَرَّ عَنِ الْأَمْرِ : ابْحَثْ .

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدين في المعنى : الفِرَارُ ، وهو الانكشاف ؛ يقال فَرَّ يَفِرُّ ، وَالْمَفْرُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَفْرَ : الْمَوْضِعُ يُفْرُ إِلَيْهِ . وَالْفَرَّ : الْقَوْمُ الْفَارُونَ ؛ يقال فَرَّ جَمْعُ فَارٍ ، كَمَا يُقَالُ صَحَبْتُ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَشَرَبْتُ جَمْعُ شَارِبٍ .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْفَرِيرُ : وَلِدُ الْبَقْرَةِ . وَيُقَالُ الْفَرَارُ مِنْ وَلِدِ الْمَعَزِ : مَا صَغُرَ جِسْمُهُ ، وَاحِدُهُ فَرِيرٌ ، كَرَخَلُ وَرُخَالٍ ، وَظَنُرٌ وَظُؤَارٌ .

وَالثَّالِثُ : الْفَرْفَرَةُ : الطَّيْشُ وَالْحِفَّةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرْفَارٌ وَامْرَأَةٌ فَرْفَارَةٌ . وَالْفَرْفَارَةُ : شَجَرَةٌ .

﴿ فز ﴾ الفاء والزاء أصيلٌ يدلُّ على خفةٍ وما قاربها . تقول : فزَهُ واستفزه ، إِذَا اسْتَخَفَّهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ أَى يَحْمِلُونَكَ عَلَى أَنْ تَخِفَّ عَنْهَا . وَأَفْرَهُ الْخُوفُ وَأَفْرَعَهُ بِمَعْنَى . وَقَدْ اسْتَفَزَّ فُلَانًا جَهْلُهُ . وَرَجُلٌ فَزٌّ : خَفِيفٌ . وَيَقُولُونَ : فَزَّ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ . وَالْفَزُّ وَلِدُ الْبَقْرَةِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِحِفَّةِ جِسْمِهِ . قَالَ :

(١) في اللسان ( فرر ) وأمثال الميداني : « إن الجواد » والفِرَارُ ، بضم الفاء وكسرها وفجرها .

(٢) في الأصل : « شأنه » .

كما استغاثَ بسىءِ فَرْءٍ غَيْطَلَةٍ خَافَ العَيُونََ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الحَشَاكُ<sup>(١)</sup>  
 ﴿فس﴾ الفاء والسين ليس فيه شيء إلا كلمةٌ معرّبة . يقولون :  
 الفِئْسَفَةُ : الرَطْبَةُ .

﴿فش﴾ الفاء والشين يدلُّ على انتشارِ وقلةِ تماسك . يقال : ناقةٌ  
 فَشُوشٌ ، إذا كانت مُنْشَرَةً الشَّخْب . وانْفَشَّ عن الأمر : كَسِلَ . والفَشُّ :  
 تدبُّع السَّرَقِ الدُّون ؛ وهو فَشَّاش .

﴿فص﴾ الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فصلٍ بين شيئين . من ذلك  
 الفُصُوصُ ، هي مفاصلُ العظامِ كلِّها - قال أبو عبيد : إلا الأصابع - واحداً فصاً .  
 ومن هذا الباب : أفصصت إليه من حقّه شيئاً ، كأنك فصلتَه عنك إليه . وفصّ  
 الجرحُ : سال .

ومما يقاربُ هذا : الفَصُّ : فصّ الخاتم . وسئى بذلك لأنه ليس من نفسِ  
 الخاتم ، بل هو مُلصِقٌ به . فأما فصّ العينِ فخذتمها على معنى التَّشْبِيهِ .

﴿فض﴾ الفاء والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تفريقٍ وتجزئة . من  
 ذلك : فضضتُ الشيءَ ، إذا فرقتَه ؛ وانْفَضَّ هو . وانْفَضَّ القومُ : تفرَّقوا . قال  
 الله سبحانه : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَضًّا غَلِيظًا لَاقْتَضُوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ .

ومن هذا الباب : فضضت عن الكتابِ ختمه . ويمكن أن يكون الفِضَّةُ  
 من هذا الباب ، كأنها تفضّ<sup>(٢)</sup> ، لما يتخذُ منها من حَلَى . والفِضاض : ماتفضضَ

٥٧٣

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٧٧ واللسان ( سياً ، فززه ، غطل ، حشك ) . وسىء ، يقال بفتح  
 السين وكسرهما ، وهو القين قبل نزول الدرّة يكون في طرف الأخلاف .  
 (٢) في الأصل : « تفض له » .

من الشيء إذا انفضَّ . والفاضة : الداهية ، والجمع فَوَاضٌ ، كأنَّهَا تَفُضُّ ، أى تُفَرِّقُ .

ومن الذى يجوز أن يُقاسَ على هذا : الفَضْفَضَة : سَمَةُ الثَّوبِ . وثوبٌ فَضْفَاضٌ ودرعٌ فَضْفَاضَةٌ ، لأنها إذا اتَّسَعَتْ تَبَاعَدَتْ أَطْرَافُهَا . وأمَّا الفَضِيضُ فالله العَذْبُ ، سُمِّيَ لِفَضاضَتِهِ وَسُهولةِ مَرِّهِ فِي الحَقَاقِ .

﴿ فظ ﴾ الفاء والظاء كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ وتكرهٍ . من ذلك الفظ : ماء الكَرَشِ . وافتُظَّ الكَرَشُ ، إذا اعتَصِرَ . قال الشاعر (١) :

فَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَّ غَمًّا

وما نال فظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا (٢)

قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ : إِنَّ الفَظَاظَةَ من هذا . يقال رجلٌ فُظٌّ : كَرِهَ الخُلُقُ . وهو من فظَّ الكَرَشِ ، لأنه لا يُتناولُ إِلَّا ضَرُورَةً عَلَى كَرَاهَةٍ . ويقولون : الفَظِيظُ : ماء الفَجَلِ .

﴿ فغ (٣) ﴾ الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيلٌ ، وهو شَبِيهُ حكايةِ لصوتِ . يقولون : الفَغْفَغَةُ : الصَّوْتُ بِالغَنَمِ . ويقولون : الفَغْفَغَانِي (٤) : القَصَابُ أَو الرِّاعِي ؛ وكذلك الفَغْفَغِي . ويقولون : الفَغْفَغَانُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ . وتَفَغْفَغَ فِي أَمْرِهِ : أَسْرَعَ . وكلُّ هذا قَرِيبٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ . والله أعلم بالصَّوابِ .

(١) هو جساس بن نسيبة ، كان في اللسان وتاج الدروس (فظظ) . وفي الحماسة ٣٣٩ بشرح المرزوقي أنه حسان بن نسيبة .

(٢) في اللسان : « فسكونوا » . وفي الأصل : « حتى تعفرا » ، صوابه في اللسان .

(٣) هذه المادة ليست في اللسان . والذي في القاموس : « الفغة : تَضُوعُ الرَّائِحَةِ . وقد فغغني الرَّائِحَةُ » . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والحجمل .

(٤) في الأصل : « الفغغغان » ، وأثبت ما في الحجمل .

## ﴿ باب الفاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ فقم ﴾ الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وقلة استقامة . من ذلك الأمرُ الأوقمُ ، هو الأعوج . والفقم : أن تتقدّم النّايبا السفلى فلا تقعَ عليها العلّيا . وهذا هو أصلُ الباب : وزعم أبو بكر<sup>(١)</sup> : أن الفقم الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتّى فقم ، هو أصلُ الباب . فإن كان هذا صحيحاً فهو أيضاً من قياسه .

﴿ فقه ﴾ الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على إدراك الشّيء والعلم به . تقول : فقهتُ الحديثَ أفقههُ . وكلُّ علمٍ بشيءٍ فهو فقه . يقولون : لا يفقه ولا يفنقه . ثم اختصّ بذلك علمُ الشريعة ، ف قيل لكلِّ عالمٍ بالحلّال والحرام : فقيه . وأفقهتُك الشّيء ، إذا بينتُهُ لك .

﴿ فقاً ﴾ الفاء والقاف والمهمزة يدلُّ على ففتح الشّيء وفتحته . يقال : تفتّأت السّحابةُ عن مائها ، إذا أرسلته ، كأنّها نفتحت عنه . ومن ذلك : الفقى<sup>(٢)</sup> ، وهى السّابياءُ الذى ينفرج عن رأس المولود . ومنه فقت عينه أفقوها . فأما الفقى ماينّ فجمع فوقٍ ، وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب . قال :

(١) النصّ النالى ليس فى الجهرة ، فلعله فى كتاب آخر لابن دريد .

(٢) فى الأصل : الفقوء ، صوابه فى الجمل واللسان . وأما الفقوء بالضم فهو جمع الفقى .

وَنَبِيْلِي وَفُقَاهَا كَرَمَرَا قِيْبٍ قَطًّا طُحْلٍ (١)

﴿ فقح ﴾ الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مِثْلِ ما ذكرناه قبْلَه من التفتُّح .  
من ذلك الفُقَّاحُ : نور الإذخِر ، سُمِّيَ بذلك لِنَفْتُحِهِ ، ويقال بل نور الشَّجَرِ كِبْدُهُ  
فُقَّاح . ويقال : فُقَّحَ الجُرُؤُ : فَتَّحَ عَيْنِيهِ . قال الشَّاعِرُ :

وَأَكْحَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَنَقَّحَ لَدَيْكَ أَوْ غَمَّضَ (٢)

﴿ فقد ﴾ الفاء والقاف والدال أصيل يدلُّ على ذَهَابِ شَيْءٍ وَضِياعِهِ .  
من ذلك قولهم . فَقَدْتُ الشَّيْءَ فَقَدًّا . والفاقد : المرأة تَفْقِدُ ولَدَهَا أو بعلها ،  
والجمع فَوَاقِدُ . فَأَمَّا قَوْلُكَ : تَفَقَّدْتُ الشَّيْءَ ، إذا تَطَلَّبْتَهُ ، فهو من هذا أيضًا ،  
لأنَّكَ تَطَلِّبُهُ عند فَقْدِكَ إِيَّاهُ . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى  
الهُدُودَ أُمَّ كَانٍ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ .

﴿ فقر ﴾ الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في شَيْءٍ ،  
من عضوٍ أو غير ذلك . من ذلك : الفَقَّارُ لِلظَّهْرِ ، الواحدة فِقَّارَةٌ ، سُمِّيَتْ لِاحْزَانِ  
وَالفُصُولِ الَّتِي بَيْنَهَا (٣) . والفَقِيرُ : المَكْسُورُ فِقَّارَ الظَّهْرِ وقال أهلُ اللُّغَةِ : منه اشْتَقَّ  
اسْمُ الفَقِيرِ ، وكانه مَكْسُورُ فِقَّارِ الظَّهْرِ ، من ذَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ . ومن ذلك :

(١) البيت للفند الزماني ، أو لامرئ القيس بن عابس الكندي ، كما في اللسان (فوق، دفنس) وأخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي ٢٩ . وانظر قصيدة البيت عند السيرافي ، وابن قتيبة في مقدمة الشعر والشعراء ، واللسان (دفنس) .

(٢) نسب البيت للمتخيل الهذلي ، كما في اللسان (جلا) . وقال ابن بري : الصواب أنه لأبي المنعم الهذلي . وأشهد ابن سيده في المخصص (١٥ : ١٢٢) بدون نسبة ، برواية : « فقح لكحك » .

(٣) في الأصل : « بينهما وبين » ، وكلمة « وبين » مقحمة .

فقرتهم الفاقة، وهى الداهية، كأنها كاسرة لفقار الظهر. وبعض أهل العلم  
٥٧٤ يقولون: الفقير: الذى له بُلعةٌ من عَيْشٍ\* ويحتجُّ بقوله:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ<sup>(١)</sup>

قال: فجعل له حلوبةً، وجعلها وفقًا لعِياله، أى قوتًا لا فضل فيه. وأمَّا الفقير  
فإنه سخرَج الماء من القناة، وقياسه صحيح، لأنه هُزِمَ فى الأرض وكُسِر. وأمَّا  
قولهم: أفقرَكَ الصَّيْدُ، فمعناه أنه أمكنك من فقاره حتى ترميه. ويقال: فقَرْتُ  
البعيرَ، إذا حَزَزْتَ خَطْمَهُ ثم جمعت على موضع الحزِّ الجِريرَ لتُدلِّه وتروِّضه.  
وأفقرتكَ ناقتي: أعرنوك فقارها لتركبها. وقول القائل:

\* مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ<sup>(٢)</sup> \*

فالفقير هاهنا: رَكِيٌّ معروف<sup>(٣)</sup>. ويقال: فقَرْتُ للفَسِيلَ، إذا حفرت له حين  
تغرسه، وفقَرْتُ الخُرَزَ، إذا تقبته. وسَدَّ اللهُ مَفَارِقَهُ، أى أغناه وسدَّ وجوه  
فقره<sup>(٤)</sup>. قال:

وإِنَّ الَّذِي سَاقَ الْغَنَى لَابْنِ عَامِرٍ لَرَبِّي الَّذِي أَرْجُو لِسَدِّ مَفَاقِرِي<sup>(٥)</sup>

﴿فقس﴾ الفاء والقاف والسين. يقولون: فَمَسَ: مات<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت للرأى، كما فى إصلاح المنطق ٣٦٠ واللسان (فقر، وفق) والخصص (١٢):  
٢٨٥، ٢٨٦). وأنشده فى الجمل بدون نسبة.

(٢) بعده فى اللسان (فقر) ومعجم البلدان (الفقير) مع تحريف فى المعجم:

\* مجنونة تودى بروح الإنسان \*

(٣) وكذا فى الجمل ومعجم البلدان. وفى اللسان: «ركبة بينهما».

(٤) فى الأصل: «وجو فقر».

(٥) أنشده كذلك فى الجمل.

(٦) زاد فى اللسان: «وقيل مات فجأة».

﴿ فقص ﴾ الفاء والقاف والصاد ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون : فقصت البيضة عن الفرخ .

﴿ فقع ﴾ الفاء والقاف والعين . اعلم أن هذا الباب وكلمته غير موضوع على قياس ، وهي كلمات متباينة .

من ذلك الفقع : صرب من الكمأة ، وبه يشبه الرجل الذليل فيقال : « هو أذل من فقع بقاع <sup>(١)</sup> » . والفقع : الحصاص <sup>(٢)</sup> . وهذا من قولهم : فقع بأصابه : صوّت .

ومما <sup>(٣)</sup> لا يشبهه الذي قبله صفة الأصفر ، يقال أصفر فافع . ويقولون : الإفقاع : سوء الحال ، يقال منه : أفقع . وفواقع الدهر : بوائقه فأما الفقع فيقال إنه عربي . قال الخليل : سمى فقاعاً لما يرتفع في رأسه من الزبد . قال : والفقافيع كالقوارير فوق الماء .

### ﴿ باب الفاء والكاف وما يشلهما ﴾

﴿ فكل ﴾ الفاء والكاف واللام كلمة واحدة ، وهي الأفكل : الرعدة . ويقولون : لا يُبني منه فعل .

(١) ويقال أيضاً : « بقرقر » و « بقردد » . اللسان ( فقم )

(٢) وفسره بهذا اللفظ أيضاً في الجمل . وهو الضراط .

(٣) في الأصل : « وما » .

﴿ فكن ﴾ الفاء والكاف والنون كلمة واحدة، وهي التندّم، يقال تندّم وتفنكن بمعنى .

﴿ فكه ﴾ الفاء والكاف والماء أصلٌ صحيح يدلُّ على طيب واستطابة . من ذلك الرجلُ الفَكِه : الطيبُ النَّفس .

ومن الباب : الفا كَهة ، لأنها تُسْتَطَابُ وتُسْتَطْرَف .

ومن الباب : المُفا كَهة ، وهي المُرَاحة وما يُسْتَجَلَى من كلام .

ومن الباب : أْفكَهَتِ النَّاقَةُ والشَّاةُ ، إِذَا دَرَّتَا عِنْدَ كُلِّ الرَّبِيعِ وَكَانَ فِي اللَّابِنِ أَدْنَى خُثُورَةٍ ؛ وَهُوَ أَطِيبُ اللَّابِنِ .

فَأَمَّا التَّفَكُّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونًا ﴾ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ (١) ، وَالْأَصْلُ نَفَكَنْتُمْ ، وَهُوَ مِنَ التَّنَدُّمِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

﴿ فِكر ﴾ الفاء والكاف والراء تردُّدُ الْقَلْبِ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ تَفَكَّرَ إِذَا رَدَّدَ قَلْبَهُ مَتَبِّرًا . وَرَجُلٌ فِكِّيرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ (٢) .

### ﴿ بَابُ الْفَاءِ وَاللَّامِ وَمَا يَثْلُمُهُمَا ﴾

﴿ فلم ﴾ الفاء واللام والميم كلمةٌ . يَقُولُونَ الْفَيْلِمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي ذِكْرِ الْمَدَّجَالِ : « رَأَيْتُهُ فَيْلِمًا نِيًّا » . وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

وَيَجِيءُ الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا فَرَّ ذُو اللَّعْمَةِ الْفَيْلِمُ

(١) هو لغة لعسك ، أو لأزد شبنوءة ، كما في اللسان ( فكه ) .

(٢) ويقال أيضا « فِكِر » بفتح الفاء وسكون الياء ، هذه من كراع .

(٣) هو البريق الهدلي ، كما سبق في حواشي ( ضيف )

ويقولون : الفَيْلَمُ : المُشْطُ<sup>(١)</sup> . وليس بشيء .

﴿ فلن ﴾ الفاء واللام والنون كناية عن كلِّ أحد . ورخمه

أبو النجم . فقال :

\* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ<sup>(٢)</sup> \*

هذا في الناس ، فإن كان في غيرهم قيل : ركبْتُ الفلانة والفرس

الفلان<sup>(٣)</sup> .

﴿ فلو ﴾ الفاء واللام والحرف المعتل كلمة صحيحة فيها ثلاث كلمات :

التربية ، والتفتيش ، والأرض الخالية .

فالتربية : فَلَوْتُ المَهْرَ ، إِذْ رَبَيْتَهُ . يقال : فلاه يُفْلوه . ويسمى فُلُوًّا :

قال الحطيئة :

سعيدٌ وما يفعلُ سعيدٌ فإنه نجيبٌ فلاه في الرباط نجيبٌ

وقولهم : فَلَوْتَهُ عن أمه ، أى قطعته عن الفطام<sup>(٥)</sup> ، فعناه ما ذكرناه . وفَلَوْتُ

المهْرَ وافتلَيْتُهُ . قال :

(١) وينشدون في ذلك : \* كما فرق اللمة الفيلم \* .

(٢) الجمل واللسان ( فلن ) والحزنة ( ١ : ٤٠١ ) . واضر أرجوزته المنشورة بمجلة الجمم العلمى العربى ( ٨ : ٤٧٢ - ٤٧٩ ) ، وحى أرجوزة طويلة عدة أشطارها ١٩١ شطراً وكان رؤبة يسميها « أم الرجز » .

(٣) في الأصل : « وفي الفردس الفلان » . وفي الجمل : « قبل الفلانة والفلان » .

(٤) ديوان الحطيئة ٤٢ واللسان والجمل ( فلا ) . وسعيد هذا ، هو سعيد بن العاصى الجواد الحطيب ، كما في اللسان والبيان ( ٣ : ١١٦ ) بتحقيقنا . وكامة « فإنه » ساقطة من الجمل ، وإثباتها من الديوان ، واللسان ، والجمل .

(٥) وكذا في الجمل ، أى بعد الفطام . وفي اللسان : « عزله عن الرضاع وفصله » .

وليس يَهْلِكُ منا سيِّدٌ أبداً إلا اذلتينا غلاماً سيِّداً فينا<sup>(١)</sup>  
والسكامة الأخرى: فَلَيْتَ الرَّأْسَ أَفْلِيه . ثم يستمار فيقال: فَلَيْتَ رَأْسَهُ  
بِالسَّيْفِ أَفْلِيه .

والسكامة الثالثة: الفلاة، وهي المَقَارَة، والجمع فلواتٌ وفَلَاءٌ . ٥٧٥

﴿ فلست ﴾ الفاء واللام والتاء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تحلُّصٍ في سرعة .  
يقال: أَفَلَيْتَ يُفَلِّتُ . وكان ذلك الأمرَ فَلَئْتَةً، إذا لم يكنْ عن تدبُّرٍ ولا رأيٍ  
ولا تردُّدٍ<sup>(٢)</sup> . ويقال: تَفَلَّتَ إلى هذا الأمرِ، كأنه نازِعٌ إليه . وفرسٌ فَلَئْتَانٌ :  
نَشِيطٌ حَدِيدُ الْفُوَادِ . وَتَوَبُّهُ فُلُوتٌ : لا يَنْضَمُّ طَرَفَاهُ عَلَى لَابِسِهِ مِنْ صِغَرِهِ، كَأَنَّ  
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُفَلِّتُ مِنَ الْيَدِ<sup>(٣)</sup> .

ومن الباب: افْتُلِتَ الْإِنْسَانُ، إذا ماتَ فجأةً . وفي الحديث: « أُمَّيْ افْتُلِتَتْ  
نَفْسُهَا » . والفَلْتَةُ: آخِرُ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ .

﴿ فلجج ﴾ الفاء واللام والجيم أصلانٌ صحيحانٌ، يدلُّ أحدهما على  
فوزٍ وغلبةٍ، والآخِرُ على فُرْجَةٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمَتَسَاوِيَيْنِ .

فالأول: قولهم، فُلِجَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ، إذا فَازَ: وَالسَّهْمُ الْفَالِجُ :  
الْفَائِزُ وَالرَّجُلُ [ الْفَالِجُ ] : الْفَائِزُ . وَالاسْمُ الْفُلْجُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « أَنَا مِنْ  
هَذَا الْأَمْرِ فَالِجٌ بِنِ خَلَاوَةٍ » قَالُوا: مَعْنَاهُ أَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ . وَتَفْسِيرُ هَذَا أَنَّهُ إِذَا خَلَا مِنْهُ

(١) لبشامة بن حزن النهشلي، كما في اللسان (فلا) وأنشده في الجمل بدون نسبة ومقطوعة  
البيت في الحماسة (١ : ٢٥) منسوبة لبص بن قيس بن ثعلبة .

(٢) وكذا في الجمل. ولعل صوابها « ترو » . وفي اللسان: « والفلة: كل شيء فعل من غير  
زوية » .

(٣) في الأصل: « إلى اليد »، صوابه من اللسان .

فقد فاز ، أى نجامنه . وخلاوة ، من خلا يخلو . وقال على عليه السلام : « إن المرء المسلم إذا لم يفسد دناءةً ينجس إذا ذكرت له ، وتغرى به لثام الناس ، كلباسر الفالج ، ينتظر فوزةً من قداحه » .

والأصل الآخر: الفلج في الأسنان<sup>(١)</sup>: يتباعد ما بين السنابا والرباعيات . وقال أبو بكر : « رجل أفلج الأسنان ، وامرأة فلجاء الأسنان ، لا بد من ذكر الأسنان<sup>(٢)</sup> » . فأما الفالج في اليدين فقال أبو عبيد : الأفلج : الذى اعوجاجه في يديه ، فإن كان في رجله فهو فلاج . وهذا هو القياس الأول ؛ لأن اليد إذا اعوجت فلا بد أن تتجافى وتتباعد .

ومن الباب : الفالج : الجمل<sup>(٣)</sup> ذو السنامين ، وسمى للفرجة بينهما . وفرس أفلج : متباعد ما بين الحزقتين . وكل شيء شققته فقد فلجته فلجيين ، أى نصفين .

قال ابن دريد : « وإنما قيل فلج الرجل لأنه ذهب نصفه<sup>(٤)</sup> » . ويقال لشقة الثوب : فليجة . والفلج : النهر ، وسمى بذلك لأنه فلج ، أى كأن الماء شقه شقاً فصار فرجة . فأما الفلوجة فالأرض المصلحة للزرع ، والجمع فلاليج . وأما الحديث : « أنهما فلجا الجزية » ، فإنه يريد قسمها ، وسمى ذلك فلجاً لأنه تفريق

(١) في الأصل : « الإنسان » ، صوابه من الجمل وما تقتضيه المقابلة باليدين فيما يأتى .

(٢) الجهرة (٢ : ١٠٧) .

(٣) في الأصل : « الرجل » ، وهو من طريف التصحيف .

(٤) الجهرة (٢ : ١٠٧) .

﴿ فلح ﴾ الفاء واللام والهاء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على شقِّ ،  
والآخر على فوزٍ وبقاء .

فالأوَّل : فَلَحَّتْ الأَرْضُ : شَقَّتْهَا . والعرب تقول : « الحديد بالحديد  
يُفْلَحُ » . ولذلك سُمِّي الأَكَارُ فَلَاحًا . ويقال المشقوق الشَّقَّةِ الشَّفْلَى : أَفْلَحُ ،  
وهو بَيْنَ الفَلَاحَةِ . وكان عنترة العبسيُّ يلقَّب « الفلحاء » لفَلَاحَةِ كانت  
به . قال :

وَعَنْتَرَةُ الفَلَاحَاءُ جَاءَ مُلَأَمًا      كَأَنَّكَ فِينَدٌ مِنْ عَمَائَةِ أُسُودٍ<sup>(١)</sup>

والأصل الثاني الفَّلَاح : البقاء والفوز . وقولُ الرَّجُلِ لامرأته : « اسْتَفْلِحِي  
بأمرِكِ » ، معناه فُوزِي بأمرِكِ . والفَلَاح : السَّحُورُ . قلوا : سُمِّي فَلَاحًا لِأَنَّ الإنسانَ  
تبقى معه قُوَّتُهُ على الصَّوْمِ . وفي الحديث : « صَلَّيْنَا مع رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلَاحُ » . قال الشاعر :

لِكُلِّ مِمٍّ مِنْ المُمُومِ سَمَةٌ      وَالْمُسْنَى وَالضَّبِيحُ لِأَفْلَاحٍ مَعَهُ<sup>(٢)</sup>

﴿ فلذ ﴾ الفاء واللام والذال أصيلٌ يدلُّ على قَطْعِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ . . من

ذَلِكَ الفِلْدَةِ : القِطْعَةُ مِنَ السَّكْبِيدِ ، والجمع فِلْدٌ . قال :

تَسْكِفِيهِ حُرَّةٌ فِلْدِيٍّ إِنْ أَلَمَ بِهَا      مِنَ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبَهُ الفَعْرُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبي، كما في اللسان (فلح). وقد أنشد بن فارس قطعة  
من البيت في (عنى). وفي الأصل: «جد ملأما» و«من عمامة»، كلاهما محرف.  
(٢) للأضبط بن قريم من أبيات في الأمالي (١: ١٠٧) والعمريين ٨ والخزاعة (٤: ٥٨٩)  
والأغاني (١٦: ١٥٤) وحماسة ابن السجري ١٣٧ والبيان والتبيين (٣: ٣٤١) ومجالس  
تطلب ٤٨٠ والنمل السائر (١: ٢٦٠).  
(٣) لأعشى بامله يرثي أخاه المنتصر بن وهب الباهلي، كما سبق في حواشي (عمر).

فالقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ فِلْدَةٌ أَيْضًا . يُقَالُ فَلَذْتُ لَهُ مِنْ مَالِي ، أَيْ قَطَعْتُ لَهُ فِلْدَةً مِنْهُ .

﴿ فلز ﴾ الفاء واللام والزاء ليس فيه شيء إلا أنهم يقولون : الفلِيزُ : خَبِيثُ الْحَدِيدِ يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ .

﴿ فلس ﴾ الفاء واللام والسين كلمة واحدة ، وهى الفلّس ، معروف ، والجمع فلوس . ويقولون : أفلسَ الرجلُ ، قالوا : معناه صار ذا فلوسٍ بعد أن كان ذا دراهم .

﴿ فلص ﴾ الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء ، لكنهم يقولون : الانفلاص : التفلت<sup>(١)</sup> . وفلّصت الشيء من الشيء : خلّصته . وهذا إن صحَّ فإنما هو من الإبدال ، والأصل الميم ، يقال ماصَّ . ويمكن أن يكون الأصل الخلاء : خلّصَّ\* .

٥٧٦

﴿ فلظ ﴾ الفاء واللام والطاء ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال ، والأصل الراء . ويقولون : أفلّظَه الأمرُ : فاجأه . وتكلمَ فلانٌ فلَظًا ، إذا فاجأ<sup>(٢)</sup> بقوله . والأصل الراء فرط ، وقد ذكر في بابه .

﴿ فلع ﴾ الفاء واللام والعين كلمة واحدة تدلُّ على شقِّ الشيء . تقول : فلَعَت الشيءَ : شققته . وتفلّعت البيضة وانفلّعت .

(١) فى الأصل والمجمل : « التفلت » ، صوابه من اللسان .  
(٢) فى الأصل : « إذا جاء » ، صوابه من المجمل واللسان .

﴿ فلُق ﴾ الفاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فرجةٍ ويَدُونَةٌ في الشيء، وعلى تعظيمِ شيءٍ . من ذلك: فَلَقْتُ الشيءَ أَفْلَقُهُ فَلَقًا . والفَلَقُ: الصُّبْحُ؛ لأنَّ الظَّلامَ يَنْفَلِقُ عنه . والفَلَقُ: مطمئنٌّ من الأرض كأنَّه انفَلَقَ، وجمعه فِلَقَانٌ . والفَلَقُ: الخَلْقُ كُلُّهُ ، كأنَّه شيءٌ فُلِقَ عنه شيءٌ حتَّى أُبرِزَ وأُظْهِرَ . ويقال: انفَلَقَ الحَجَرُ وغيرُهُ . وكلمةُ فلانٍ من فِلَقٍ فيه . وهو ذاك القياس . والفَالِقُ : فضاءٌ بين شَقِيقتَي رملٍ . وقوسُ فِلَقٍ ، إذا كانت مشقوقةً ولم تكُ قَضِيبًا . والفَالِقُ كالمزومة في جِيرانِ البَيمير . قال :

\* فَلَيْقُهَا أُجْرُدُ كَالرُّمَحِ الضَّلِيعِ <sup>(١)</sup> \*

والأصلُ الآخرُ الفالِقةُ ، وهي الدَّاهيةُ العظيمةُ . والعربُ تقول : يا لَفَلِيقَةَ . والأمرُ العَجَبُ العَظِيمُ . وأفَلَقَ فلانٌ : أتى بالفَلَقِ . وكذلك يقال شاعرٌ مُفَلِقٌ . وقال سُوَيْدٌ <sup>(٢)</sup> :

إذا عَرَضَتْ دَاوِيَةً مُدْهِمَةً وَغَرَدَ حَادِيهَا عَمِلَانَ بِهَا فِلَقًا <sup>(٣)</sup>  
والفَلِقُ : العَجَبُ أَيْضًا .

﴿ فَلَكَ ﴾ الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استدارةٍ في شيءٍ . من ذلك فَذَكَةُ المِنزَلِ بفتحِ الفاء <sup>(٤)</sup> ، سَمِيَتْ لِاستِدَارَتِهَا؛ ولذلك قيل: فَلَكَ نَدَىُ المَرَأَةِ ، إذا استدار .

(١) الرجز لأبي محمد الفهمسي ، كما في اللسان ( فلُق ، ضلع ) ، وقد سبق في ( ضلع ) . و صواب إنشاده : « فليقه » كما سبق . وقبله :

\* بكسر شمشاع كجذع الزردع \*

(٢) سويد بن كراع العكلى ، كما في اللسان ( فلُق ) وإصلاح المنطق ٢٢ ، ٢٦٤ .

(٣) يروى : « عرد » بالعين المهملة ، و « فرين بها » .

(٤) ويقال بكسرها أيضا .

ومن هذا القياس فَلَكَ السماء . وفَلَكْتُ الجذى بقضيبٍ أو هُلبٍ : أدركته على لسانه لثلاً يرتضع . والفَلَكُ : قِطْعٌ من الأرض مستديرةٌ مرتفعةٌ عمًّا حولها . ويقال إنَّ فَلَكَةَ اللسان : ما صَلَب من أصله . وأمَّا السفيفة فسمي فلَكًا . ويقال إنَّ الواحد والجمع في هذا الاسم سواء ، ولعلها سمى فلَكًا لأنَّها تدار في الماء .

### ﴿ باب الفاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ فنى ﴾ الفاء والنون والحرف المعتل . هذا بابٌ لا تنقاس كِلمُهُ ، ولم يُبَيَّن على قياسٍ معلوم ، وقد ذكرنا ما جاء فيه . قالوا : فَنِيَّ يَقْنِي فَنَاءً ، والله تعالى أفنأه ، وذلك إذا انقطع . والله تعالى قَطَعَهُ ، أى ذهب به . والفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عَنَب الثمَلب . والفِنَاءُ : ما امتدَّ مع الدَّار من جوانبها ، والجمع أفنية . ويقولون : هو من أفناء العرب ، إذالم يُدْرَم من هو . والمَفَانَاة : المداراة . قال :

أقيمه تارةً وأقمِدهُ كما يُفاني الشُّمُوسَ قائِدها<sup>(١)</sup>

والأفاني : نبت ، الواحدة أفانية والفنأة : البقرة ، والجمع فنوات . وشجرة فنواء ، إذا ذهبت أفنأها في كلِّ شيء ، والقياس فنَاءً ، لأنه من الفنن .

﴿ فند ﴾ الفاء والنون والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نَقْلٍ وشدة ،

(١) للسكيت ، كما في اللسان ( فنى ) برواية : « تقيمه تارةً وتقمده » . ورواية الجمل تطابق رواية المقاييس .

ويقال بعضه على بعض<sup>(١)</sup>. من ذلك الفند: الشمراخ من الجبل، وقال قوم: هو الجبل العظيم، وبه سمى الرجل فنداً.

ومما يقاس عليه التفنيد، و[هو] اللوم، لأنه كلام يثقل على سامعه ويشتمد. والفند: الهرم، وهو ذاك القياس، ولا يكون هرماً إلا ومعه إنكار عقل. يقال أفند الرجل فهو مُفند، إذا أهتر. ولا يقال مجوز مُفندة، لأنها لم تك في شبيبتها ذات رأى.

ويقولون: الفند: السكذب. ويمكن أن يكون سمى كذا لأن صاحبه يفند، أى يلام. ويمكن أن يسمى كذا لأنه شديد الإثم، شديد وزره.

﴿ فنع ﴾ الفاء والنون والعين أصل صحيح يدل على طيب وكثرة وكرم فالفنع: الكرم. ويقال إن نشر المسك فنع. ويقال نشر الثناء الحسن. ويقال: مال ذو فنع، أى كثرة. قال:

وقد أجود وما مالى بنى فنع على الصديق وما خيرى بمننون<sup>(٢)</sup>

﴿ فنتق ﴾ الفاء والنون والقاف أصل يدل على كرم ونعمة. من ذلك الفنيق: الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته. ويقال الفنق: الجارية المنعمة. ٥٧٧ واللفنق: المنعم.

(١) كذا وردت هذه العبارة.

(٢) أرى البيت ملفقاً من بيتين، أحدهما لأبي مجنن الثقفي في ديوانه ٧ واللسان (فنع، فجر)، وهو:

وقد أجود وما مالى بنى فنع وقد أكر وراء الحجر البرق

ويروى: « بنى فجر ». والآخر لدى الإصمعي العدواني في المفضليات (١: ١٥٨) وهو:

لانى للمرك ما بابى بنى غلق عن الصديق ولا خيرى بمننون

﴿ فَنَكٌ ﴾ الفاء والنون والكاف كلمتان . قالوا : الفَنَكُ : اللِّجَاجُ :  
ويقال للزوم . يقال : فَنَكَ : أَقام .

والكلمة الأخرى : الفَنَيْكُ : طرف اللِّحْيَيْنِ عند العَنُقَةِ . قال بعضهم :  
سَأَتُ أبا عمرو والشَّيبَانِيَّ عن الفَنَيْكِ فقال : أُمَّا الأَعْلَى فمَجْتَمَعُ اللِّحْيَيْنِ عند  
الدَّقْنِ ، وَأُمَّا الأَسْفَلُ فمَجْتَمَعُ الوَرَكَيْنِ حيثُ يلتقيان .

﴿ فَنَحٌ ﴾ الفاء والنون والهاء كلمة واحدة . يقولون : فَنَحَ الفرسُ من  
الماء ، إذا شرب دون الرَّيِّ . قال :

والأخذُ بالبوقِ والصُّبُوحِ مُبرِّدًا لِمِقَابِ فَنُوحٍ<sup>(١)</sup>

المِقَابُ : الكَثِيرُ الشَّرْبِ للماءِ واللَّبَنِ . ورواها آخرون : « لِمِصَابٍ » ، وهو  
الذي يشرب دون الرَّيِّ . والله أعلم بالصَّواب .

### ﴿ بابُ الفاءِ والهاءِ وما يثُلثهما ﴾

﴿ فَهَجٌ ﴾ الفاء والهاء والجيم كلمة . يقال إنَّ الفَهْجَ : الخمر . وأنشدوا :

ألا يا اصْبَحِينا فَيَهْجًا جِدْرِيَّةً بِماءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِي<sup>(٢)</sup>

﴿ فَهَدٌ ﴾ الفاء والهاء والدال يدلُّ على جِنْسٍ من الحيوان ، ثم يُسْتَعْمَرُ .

فالفَهْدُ معروفٌ ، والجمعُ فَهُودٌ . ويقال فَهَدَ الرَّجُلُ : غَفَلَ عن الأُمُورِ ، شُبِّهَ بالفَهْدِ .

(١) الرجز في اللسان (فنج) .

(٢) وكذا سبقت روايته في (جدر) . وفي المجلد (جدر) : « ألا يا اصْبَحِينا فَيَهْجًا جِدْرِيَّةً » ،  
وقد سبق التنبيه على صواب روايته ، وعلى نسبته إلى معبد بن سَعْنَةَ .

وفي حديث أم زرع<sup>(١)</sup> : « إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أُسْدٌ » . ويقولون هذا لأنَّ الفَهْدَ نَوْومٌ .

والمستعار الفَهْدَتَانِ : لِحْمَتَا زَوْرِ الْفَرَسِ . ويقولون : الفَهْدُ : مِسْجَرٌ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ .

(فهر) الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللغة الأصلية شيء [إلا] كلمة واحدة ، وهي الفَهِرُ ، مؤنثة ، وهي الحجر من الحجارة . ويقولون : إنَّ الفَهْرَ : أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَيُفْرِغَ فِي غَيْرِهَا . وقد جاء فيه . ويقال تَفَهَّرَ فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ فِيهِ . يقولون : نَاقَةٌ فَيَهْرَةٌ : شديدة . وكلُّ هذا قريبٌ بعضه في الضعف<sup>(٢)</sup> مِنْ بَعْضِ .

(فهق) الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَعَةٍ وامتلاء . من ذلك الْفَهْقُ : الامتلاء . يقال : أَفَهَقْتُ الْكَأْسَ ، إِذَا مَلَأْتَهَا . وفي الحديث : « إِنْ أَبْغَضَ كُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ » واحدهم مُتَفِيهِقٌ . وفي الذي يفهق كلامه ويملاً به فمه قال الأعشى :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلِّقِ جَفْنَةٌ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهِقُ<sup>(٣)</sup>

(١) اظره كاملا في الزمر (٢: ٥٣٢)، ورواه البخاري ومسلم، والزمذى في شمائله، والطبراني وغيرهم . والكلمة التالية من كلام المرأة الخامسة .

(٢) لعلها « في المعنى » .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية : « نفي الدم عن آل المحلق » . وأنشده في اللسان (خلق ،

فهق ، جى ) ، وسبق إنشاده في ( جى ) .

قال الخليل : الفَيْهَقُ : الواسعُ من كلِّ شيءٍ ، حتى يقالُ مفازةٌ فيهِق . قال :  
وَمُنْفَهَقُ الوادى : مَدَّعُه .

ومما شذَّ عن هذا الأصلُ : المَنْهَقَةُ : عظمٌ عندَ فائقِ الرَّأسِ (١) مشرفٌ  
على اللَّهَاءِ .

﴿ فهم ﴾ الفاء والهاء والميم علم الشيء ، كذا يقولون أهل اللغة (٢) .  
وفهمٌ : قبيلة .

### ﴿ باب الفاء والواو وما يثماهما ﴾

﴿ فوت ﴾ الفاء والواو والتاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ إدراكِ  
الشيءِ والوصولِ إليه . يقال : فاته الشيءُ فوتاً . وتفاوتَ الشَّيْئَانِ : تبعاً ما بينهما ،  
أى لم يدركِ هذا ذلك . والافتريات : افتعالٌ من الفوت ، وهو السَّبْقُ إلى الشيءِ دون  
الانتظار (٣) . يقال : فلانٌ لا يُنتَتُّ عليه ، أى لا يُعمَلُ شيءٌ دون أمرِهِ .

ومن الباب : الفَوْتُ : الفُرْجَةُ بين الشَّيْئَيْنِ ، كالفرجة بين الإصْبَعَيْنِ . والجمع  
أفوات . يقال : ماتَ موتَ الفَوَاتِ ، إذا فوجئ ، كأنه فاته ما أرادَ من وصيةٍ  
وشبَّهها . ويقال : هو مئى فَوْتِ الرُّمَحِ . وشتمَّ رجلٌ آخرَ فقال : « جعل الله  
تعالى رزقه فوتَ فيه » ، أى حيث يراه ولا يصلُ إليه .

(١) وكذا في الجمل . والفائق : موصل العنق في الرأس . وفي اللسان : عند مركب العنق ،  
وهو أول القفار .

(٢) كذا وردت العبارة ، وهى لغة معروفة لبني الحارث بن كعب . وانظر حواشى ٤٦٢ .

(٣) الانتظار : الاستشارة . وفي الجمل : « دون انتظار من يؤتمر » .

﴿ فوج ﴾ الفاء والواو والجيم كلمةٌ تدلُّ على تجمُّع . من ذلك الفَوْجُ : الجماعة من النَّاسِ ، والجمع أفواج ، وجمع الجمع أفواج وأفواج . وأمَّا أفاج الرَّجُلِ ، إذا أمرَع ، فهو من ذوات الياء ، والنتيج منه .

﴿ فوح ﴾ الفاء والواو والحاء كلمةٌ تدلُّ على ثَوْرٍ وغَيَّان . يقال : فاحت الرِّيحُ تَفُوحُ فَوْحًا . وحكى ناسٌ : فاحت القِدرُ : غَلَتْ . وأختها أنا .

﴿ فود ﴾ الفاء والواو والذال كلمةٌ واحدة ، ثمَّ تستعار . فالقَوْدُ : ٥٧٨ مُعْظَمُ شِعْرِ اللَّمَّةِ مِمَّا بِي الْأُذُنِينَ \* ثم يقولون استعارَةً لِحَنَاحِي الْعُقَابِ : فَوْدَان .

وممَّا ليس منه قولهم : فاد يفود ، إذ مات ، والأصل في هذا الياء ، وقد ذكر .

﴿ فور ﴾ الفاء والواو والراء كلمةٌ تدلُّ على غَلَيَّان ، ثم يقاس عليها . فالقَوْرُ : الغَلَيَّان . يقال : فارت القدرُ تَقُورُ قَوْرًا . قال :

تَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيْمُهَا وَنَفَثُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا<sup>(١)</sup>  
وفار غضبه ، إذا جاش .

وممَّا قيس على هذا قولهم : قَمَلَهُ مِنْ قَوْرِهِ ، أى في بدء أمره ، قبل أن يسكن .

(١) للناطقة الجمدى ، كما سبق في (دوم) . والبيت بنسبته في اللسان (دوم) ، وبدون نسبة في (فتأ) .

﴿ فوز ﴾ الفاء والواو والزاء كلمتان متضادتان . فالأولى النجاة والأخرى الهلكة .

فالأولى قولهم : فاز يفوز ، إذا نجا ، وهو فائز . وفاز بالأمر ، إذا ذهب به وخلص . وكان الرجل يقول لامرأته إذا طلقها : فوزى بأمرك<sup>(١)</sup> ، كما يقال : أمرتك بيدك . ويقال لمن ظفر بخيرٍ وذهب به . قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحِرِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ .

والكلمة الأخرى قولهم : فَوَزَّ الرَّجُلُ ، إذا مات . قال السكيت :  
فما ضرّها أن كعباً ثوى وفوز من بعده جَـوَلُ<sup>(٢)</sup>

ثم اختلف في المفازة ، فقال قومٌ : سميت بذلك تفاؤلاً لراكبها بالسلامة والنجاة، والمفازة : المنجاة . قال الله عزّ وعلّا : ﴿ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ . وقال آخرون : هي من الكلمة الثانية ، فَوَزَّ ، إذا هلك . ثم يقال : فَوَزَّ الرَّجُلُ ، إذا ركب المفازة . قال :

\* فوز من قَرَأَ قِرٍ إلى سُوى<sup>(٣)</sup> \*

(١) هذه العبارة مما لم يرد في المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق في ( فلاح )

(٢) اللسان ( فوز ) برواية : « ثوى » بالياء المثناة . وروى بالياء المثناة ، كما هنا ، في اللسان ( ثوى ) . وكلاهما بمعنى واحد ، أى هلك .

(٣) الرجز لشاعر من المسلمين يقوله في رافع بن عميرة الطائي ، وكان رافع دليل خالد بن الوليد في السير من قراقرز ، وهو ماء لكلب ، إلى سوى ، وهو ماء لبهراء وبينهما خمس ليال . انظر الطبري ( ٤ : ٤٥ ) في حوادث سنة ١٣ ومعجم البلدان ( قراقرز ، سوى ) . وأنشده في اللسان ( فوز ) .

﴿ فوص ﴾ الفاء والواو والصاد كلمة تدلُّ على خلوصٍ أو خلاصٍ من شيء . يقال : قَبَضْتُ عَلَى ذَنْبِ الضَّبِّ فَأَفَاصَ مِنْ يَدِي ، أَيْ خَلَصَ ذَنْبَهُ .  
والمفَاوَصَة في الحديث : الإبانة . وما يُفَيِّصُ بِهَا لِسَانُهُ ، أَيْ يُبَيِّنُ .

﴿ فوض ﴾ الفاء والواو والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اتسكالٍ في الأمر على آخرٍ وردَّه عليه ، ثم يفرِّع فيردُّ إليه ما يُشبهه . من ذلك فَوْضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ ، إِذَا رَدَّه . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَنْ قَالَ : ﴿ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .  
ومن ذلك قَوْلُهُمْ : بَاتُوا قَوْضَى <sup>(١)</sup> ، أَيْ مَخْتَلِطِينَ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ كَلَّافًا فَوْضَ أَمْرَهُ إِلَى الْآخِرِ . قَالَ :

طعاهم فوضى فوضاً في رحالهم ولا يحسبون السرَّ إلا تنادياً <sup>(٢)</sup>

ويقال : ما لهم فوضى بينهم ، إذا لم يخالف أحدُهم الآخر . وتفاوض الشريكان في المال ، إذا اشتركا ففوض كلُّ أمره إلى صاحبه <sup>(٣)</sup> ، هذا راضٍ بما صنع ذاك وذلك راضٍ بما صنع هذا ، ممَّا أجازته الشريعة .

﴿ فوع ﴾ الفاء والواو والعين يدلُّ على ثورٍ في شيء . يقال نَحْمَرَةُ الطَّيِّبِ وَمَا تَارَ مِنْ رِيحِهِ : فَوْعَةٌ . وَيُقَالُ لَارْتِفَاعِ النَّهَارِ : فَوْعَةٌ .

﴿ فوغ ﴾ الفاء والواو والغين كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : إن الفوغ <sup>(٤)</sup> : الضَّخْمُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ فَوْغَاءٌ .

(١) في الأصل : « ماتوا فوضى » ، تحريم . وفي الجمل : « وبات الناس فوضى » .

(٢) في اللسان ( فوض ) : « ولا يحسبون السوء » .

(٣) في الأصل : « ففوض أمر كلِّه إلى صاحبه » .

(٤) ورد « الفوغ » و « الفوغاء » أيضاً في الجمل ، ولم يردا في المعاجم المتداولة .

﴿ فوف ﴾ الفاء والواو والفاء كلمة واحدة . يقولون : الفوف : القطن .  
ثم يقال للبياض يُرى في أنفجار الأحداث : الفوف . ومن ذلك يقال : بُرِّدَ مَتَوَف .  
﴿ فوق ﴾ الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان ، بدلًا أحدهما على علوِّ ،  
والآخرُ على أوبةٍ ورُجوع .

فالأولُ الفوق ، وهو العلوُّ . ويقال : فلانُ فاقَ أصحابه يفوقهم ، إذا علاهم  
وأمرُ فائق ، أى مرتفع عال .  
وأما الآخرُ ففوقُ الناقة ، وهو رُجوع اللبنِ في صرعها بعد الحلب . تقول :  
مأقامَ عنده إلا فُوقَ ناقة . واسمُ المجتمعِ من الدرِّ : فيقة ، والأصل فيه الواو .  
قال الأعشى :

حتى إذا فيقةٌ في صرعها اجتمعتُ

جاءت لتُرضع شيقَ النفس لو رَضَعاً<sup>(١)</sup>  
وفي بعض الحديث في ذكر القرآن : « أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ الْقَوْحِ<sup>(٢)</sup> » معناه لا أقرأ  
جزئى<sup>(٣)</sup> مرةً واحدةً لكن شيئاً بعد شيء . شبهه بفوق الدرّة . يقال فُوقَ وفُوقَ  
قال الله تعالى : ﴿ مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ<sup>(٤)</sup> ﴾ أى ما لها من رُجوعٍ ولا مثنويةٍ ولا  
ارتداد . وقال غيره : ما لها من نظرة . والمعنيان قريبان . ويقولون : أفاقَ

(١) ديوان الأعشى ٨٤ واللسان (فوف)

(٢) هو من حديث أبو موسى الأشعري ، تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى :  
«أما أنا فأتفوقه تفوق القوق» . اللسان (فوق) .

(٣) في الأصل : « لا أفرى » ، صوابه في الحمل واللسان .

(٤) فرأ حزمة والكسائي وخلف بضم الفاء ، وهى لغة تميم وأسد وقيس ، ووافقهم الأعمش ،  
والباقون بفتحها ، وهى لغة الحجاز . لمخاف فضلاء البشر ٣٧٢ .

السَّكرانُ يُفنيق ، وذلك من أوبةٍ عقله إليه . والأفوايق : ما اجتمعَ من الماء في السَّحاب .

٤٧٨ ومن الباب الفوق : فُوق السَّهم \* وسمي لأنَّ الوترَ يُجعل فيه كأنه قدرُدٌ فيه ، والجمع أفواق . ويقولون : فُقي ، وهو مقلوبٌ . ويقال سهمٌ أفوق<sup>(١)</sup> ، إذا انكسر فُوقه .

ومما شذَّ عن هذين الأصاين قولهم : هو يفوق بنفسه . وهذا من باب الإبدال وإنما أصله يسوق ، والفاء بدلٌ من السين ، وذلك إذا جادَ بنفسه .

﴿ فول ﴾ الفاء والواو واللام كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : القول : الباقي .

﴿ فوم ﴾ الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مُختلفٌ في تفسيره ، وهو القوم . قال قومٌ : هو الثوم ، وقال آخرون : هو الحنطة . ويقولون : قوموا لنا ، أي اخبزوا .

﴿ فوه ﴾ الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّحٍ في شيءٍ من ذلك الفوه : سعة الفم . رجلٌ أفوه وامرأةٌ فوهاء . ويقولون أهلُ العربية<sup>(٢)</sup> : إنَّ أصلَ الفم فوهٌ ، ولذلك قالوا : رجلٌ أفوه . وفاة الرجلُ بالكلام يفوهُ به ، إذا لفظَ به . والمفوهُ : القادر على الكلام . وزعم ناسٌ أن الفوه أيضاً خروجُ الثنايا العليا وطولُها .

(١) في الأصل : « أفواق » ، سوايه في المجمل واللسان .

(٢) سبق نظير هذا التعبير في مادة ( فهم ) .

ومن الباب الفُوَّهَة : فم النَّهْر ، وإنما بنوه هذا البناء فرقاً بين الذى للنَّهر والذى للإنسان . والفُوّه : واحد أفواه الطَّيِّب ، مثل سُوقِ وأَسواقِ . والقياس واحد ، كأنه لما فاحت رائحته فاه بها ، أى نطق .

### ﴿ باب الفاء والياء وما يثامهما ﴾

﴿ فييح ﴾ الفاء والياء والجم يدلُّ على الإسراع . ومن ذلك الفَيْحِجُ وقد مضى ذكره ، ويقال أصله الواو . والفائجة فى الأرض : [ متسع ما بين كل مرتفعين من غلظٍ أو رمل <sup>(١)</sup> ] .

﴿ فييح ﴾ الفاء والياء والخاء كلمة واحدة . فاح فييح ، إذا ثار . يقال ذلك فى الرِّيحِ وغيرها . وفى الحديث : « الحمى من فييح جهنم <sup>(٢)</sup> » . ويقال أصله الواو ، وقد مضى .

﴿ فييح ﴾ الفاء والياء والخاء كلمة . يقولون : أفاخ يُفَيِّحُ بِرِيحِهِ . وفى الحديث : « كل بائله تُفَيِّحُ » . ويقولون - وما أراها صحيحةً - إنَّ الفَيْحَةَ : الشُّكْرُجَةُ .

﴿ فيد ﴾ الفاء والياء والدال أصيلٌ صحيح ، إلا أن كلمة لم تجيء قياساً ، وهو من الأبواب التى لا تنقاس . من ذلك الفَيْدُ ، يقولون : هو الزَّعفران . وبه سمى الشَّعْر الذى على جَحْفَلَةِ الفَرَسِ . والفَيْدُ : التَّبَخُّرُ فى المَشَى . يقال : رجلٌ فَيَادٌ . فأما الفَيَّادُ فى قول أبى النِّجْمِ :

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ (فوج)

(٢) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « شدة القبط من فيح جهنم » .

## \* ولستُ بالفيَّادَةِ الْمُقْصِلِ (١) \*

فيقال : هو المعجَّب بنفسه المتبختر في مشيه . وقالوا : الفيَّادَةُ : الأَكول .  
والفيَّادُ : الموت . [ فاد ] يفيِد . والفيَّادُ : ذكر البُوم . قال :  
ويهماءُ بالليلِ غَطَشِي الفلاةِ بُوْنِسِي صوتُ فيَّادِها (٢)  
والفائدة : استحداثُ مالٍ وخَيْرٍ . وقد فادت له فائدة . ويقال : أقدتُ  
غيري ، وأقدتُ من غيري .

﴿ فيش ﴾ الفاء والياء والشين كلمة واحدة يقولون : الفيَّاشُ : المفاخرَةُ .  
يقال : فايَّشَ ، إذا فاخرَ . قال :

أُفَيَّاشُونَ وقد رأوا حُفَّامَهُمْ قد عَصَّه فَقَضَى عليه الأشجعُ (٣)

﴿ فيص ﴾ الفاء والياء والصاد أصيل يدلُّ على جَرَّبانٍ في شيء من  
ماء وما أشبهه . يقال : فاصَ الماءَ والدَّمَ ، إذا قَطَرَ . قال الأصمعيُّ في قول  
امرئ القيس :

## \* فهو عذبٌ يفيصُ (٤) \*

(١) ليس في أرجوزته « أم الرجز » . وفي اللسان ( فيد - عميل ، قصم ) :

ليس بملثات ولا عميل وليس بالفيَّادَةِ الْمُقْصِلِ

وسبق في ٣٧١ : « ليس بملثات » .

(٢) الأعمش في ديوانه ٥٤ واللسان ( فيد ، غطش ، يهم ) . وقد مضى في ( غطش ) . وفي  
الأصل واللسان ( فيد ) : « ويهماء » ، تعريف

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٤ : ٢ واللسان ( حفت ، فيش ) . وقد سبق في ( حفت )

(٤) البيت بتمامه كما في اللسان ( سدس ، فيص ) ونسروح سقط الزند ١١٩٩ :

منابته مثل السدوس ولونه كشوك السبال فهو عذب فيص

وقصيده ليست في الديوان ، وهي في العقد الثمين ١٣٦ .

ما أدري ما يَفِيص ، ولكن يقال : ما فاصَ بكلمة ، أى لم يُجْرِها لسانه .  
والقياس واحد . ومن الباب : ما له مَحِيصٌ ولا مَقِيصٌ ، أى تَحَلَّصَ يَجْرِي  
فيه ويمرّ .

﴿ فيض ﴾ الفاء والياء والضاد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَرَيانِ  
الشيء بسهولة ، ثم يقاسُ عليه . من ذلك فاضَ الماءُ بَفِيضٍ . ويقال : أفاضَ إناءه ،  
إذا مَلَأَه حتَّى فاضَ . وأفاضَ دموعه . ومنه : أفاضَ القومُ من عرفة ، إذا دَفَعُوا ،  
وذلك كَجَرَيانِ السَّيلِ . قال الله تعالى : ﴿ تَمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ .  
وأفاضَ القومُ في الحديث ، إذا اندَفَعُوا فيه . قال سبحانه : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾  
ومنه : أفاضَ بالقِداح ، إذا ضَرَبَ بها ، كأنه أجراها من يده . قال :

وكانهنَّ رِبابيةً وكانه

بَسْرٌ مُفِيضٌ على القِداحِ وَيَصْدَعُ<sup>(١)</sup>

ويقال : أفاضَ البميرُ بجرِّته ، إذا دَفَعَ بها من صدره . قال :

وأفَضْنَ بعدَ كُظُومهنَّ بجرِّةٍ

من ذى الأباطحِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلاً<sup>(٢)</sup>

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ( ١ : ٤٤ ) والمفضليات ( ٢ : ٢٢٤ ) والسيرة  
٥٩٨ جوتنجن . وقد سبق في ( ب ) .

(٢) لراعى في جهرة أشعار العرب ١٧٤ واللسان ( فيض ، كظم ، حقل ) برواية : « من ذى  
الأبارق » . وحقل : اسم موضع ، أو اسم نيات . وأنشد صدره في المحمل ( فيض ) ، وقد سبق  
البيت في ( برق ، حقل ) برواية : « من ذى الأبارق » .

وأرض ذات فيوضٍ ، إذا كان فيها ماءً يفيض . وأعطى فلانٌ [ فلاناً<sup>(١)</sup> ] غيضاً من فيض ، أى قليلاً من كثير .

قال الأصمعيّ : ونهر البصرة وحده يُسمّى الفيض .

ومن الباب : فاض الرجل ، إذا مات . قال :

\* فَفَقُتَّتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ<sup>(٢)</sup> \*

قال : وسمعتُ مشيخةً فصحاءً من ربيعةَ بنِ مالكٍ يقولون : فاضت نفسه ، بالصاد<sup>(٣)</sup> ، وسمعتُ شيخاً منهم يُنشد :

وكدتُ لولا أجلُّ تأخراً تفيضُ نفسى إذ زهاهم زمراً<sup>(٤)</sup>

﴿ فيظ ﴾ الفاء والياء والظاء كلمةٌ . يقال : فاظَّ الميِّتُ قيظاً ، ولا يقال

فاظَّتْ نفسه . قال :

\* لا يدفنون منهم من فاظاً<sup>(٥)</sup> \*

﴿ فيف ﴾ الفاء والياء والفاء كلمةٌ . الفيْف والفيفاء : المفارقة .

﴿ فيق ﴾ الفاء والياء والقاف ، [ الفيقة ] قد مضى ذِكْرُها ، والأصل

الواو ، وهو ما اجتمع من الدرّة في الضرع .

(١) التكلة من الجمل .

(٢) في اللسان : وأنشده الأصمعيّ وقال : وإنما هو : وطن الضرس . وذكر هذا القول في إصلاح المنطق ٣١٧ عند إنشاد البيت . وأنشد قبله :

\* اجتمع الناس وقالوا عرس \*

(٣) في الأصل : « فاضت نفسه بالصاد » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) الرجز في الجمل .

(٥) نسبة في اللسان ( فيظ ) إلى رؤية . وقبله :

\* والأزد أمسى شلوم لفاظاً \*

﴿ فيل ﴾ الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ وضعفٍ . يقال :  
رجلٌ فيلٌ الرَّأى . قال السكَمِيَّت :

بنى ربُّ الجوادِ فلا تَفِيلُوا فما أتمُّ فَنَعَذِرَكم لِفيِلٍ<sup>(١)</sup>  
ويمكن أن يكون القائل من هذا ، وهو اللّحم الذى على خُرْبَةِ الوَرِكِ .  
ويسمى للينه<sup>(٢)</sup> . وقال أبو عبيد : كان بعضهم يجعل الفائل عِرْقاً .  
وعما شدَّ عن هذا الباب المُفَايَلَةُ : نُعْبَةُ . ويحبُّثون الشئَ في التُّرابِ ويَقْسِمونه  
قسَمين ، ويسألون في أيَّهما هو . قال طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبَابَ المَاءِ حَيْرِومُها بِها كما قَسَمَ التُّرابُ المُفَايِلُ باليدِ<sup>(٣)</sup>  
﴿ فين ﴾ الفاء والياء والنون كلمةٌ . يقولون : يأتيه الفينة [ بعد الفينة ] ،  
كأنه أراد الحينَ بعد الحين . والله أعلم بالصَّواب .

### ﴿ باب الفاء والألف وما يثلثهما ﴾

﴿ فأر ﴾ الفاء والألف والراء ، ويسمون الألف فيه همزة . الفأر  
معروف ، يقال منه : مكانٌ قَئِرٌ ، أى كثير الفأر . وفأرة المِسْكِ معروفة ، وهى  
على معنى التشبيه . وكذلك فأرة البعير ، وهى رِيحٌ تجتمع في رُسْغِ البعير ، وإذا  
مشى انفَشَّتْ .

(١) البيت في الجمل والسان ( فيل ) .

(٢) بدمه في الأصل : « وقال لينه » ، وهو تكرار اللاحق والسابق .

(٣) من معلقة طرفة المشهورة .

﴿ فأس ﴾ الفاء والألف والسين كلمة واحدة ، وتستعمار . الفأس  
معروفة ، والعدد أفوس ، والجمع فؤوس . ويستعمار فيقال لمؤخر القمَحَدْوَةِ : فأسٌ .  
[ وفأس ] اللجام : الحديدة القائمة في الحنك .

﴿ فأل ﴾ الفاء والألف واللام . الفأل : ما يُتفَاعَلُ به .

﴿ فأم ﴾ الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتِّساع في الشئ ،  
وعلى كثرة . فأما الكثرة فالفتام : الجماعة من الناس . وأما السَّعة فالفتام : وطلاء  
يكون في الهودج ، وجمعه فؤمٌ على فُعل . ويقال للبعير إذا امتلأ حاركه شخماً :  
قد فُئِمَ حاركه ، وهو مُفْأَمٌ <sup>(١)</sup> . والمُفْأَمُ من الرِّجال : الواسع الجوف . قال :  
أخذن خُصُور الرَّمَلِ ثم جَزَعَنه على كلِّ قَيْنِيَّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمٍ <sup>(٢)</sup>

﴿ فأو ﴾ الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في  
شئ . يقال : فأوت رأسه بالسيف فأواً ، أي فلَقَّته . والفأو : فُرْجَةٌ ما بين  
الجبَلَيْنِ . قال :

حَتَّى انْفَأَى الفَأُوْ عن أعناقها سحرأً وقد نَشَحْن فلا رى ولا هيم <sup>(٣)</sup>

(١) يقال في هذا وفي ناليه : « مفأم » أيضاً بتشديد الهمزة .

(٢) لزهر في مطالته . والرواية المشهورة :

\* خرجن من السويان ثم جزعنه \*

(٣) هذا البيت ملفق من بيتين لدى الرمة ، أحدهما في ديوانه ٥٨٨ والاسان ( صرر ، قصع ،

نشح ) ، وهو :

وانصاعت الحقب لم يقصع صرائرها وقد نشحن فلا رى ولا هيم  
والآخر له أيضاً في ديوانه ١٨٩ والاسان ( فأو ) . وهو :

راحت من المرحج تهجيراً فثا وقتت حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرأ

﴿ فَاد ﴾ الفاء والألف والذال هذا أصلٌ صحيحٌ يدك على حَمَى وشِدَّةِ حرارة . من ذلك : فَأَدَّتُ اللَّحْمَ : شويته . وهذا فَنَيْدٌ ، أى مشوى . والفَادُ : السَّفُودُ . والمُفْتَادُ : الموضعُ يُشَوَى فيه . قال :

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَهُ مُفْتَادٍ (١)

ومما هو من قياس الباب عندنا: الفُؤَادُ ، سُمِّيَ بذلك لحرارته . والفَادُ : مصدر فَادَتْهُ ، إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ . ويقولون : فَأَدَّتُ الْمَلَّةَ ، إِذَا مَلَلْتَهَا .

### ﴿ باب الفاء والتاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ فَتْح ﴾ الفاء والتاء والهاء أصلٌ صحيحٌ يدك على خلافِ الإغلاقِ .

يقال : فَتَحْتُ الْبَابَ وَغَيْرَهُ فَتْحًا . ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا سَائِرُ مَا فِي هَذَا الْبِنَاءِ . ٥٨١  
فَالْفَتْحُ وَالْفِتْحَاةُ : الْحُكْمُ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْفَاتِحُ ، أَى الْحَاكِمُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢)

فِي الْفِتْحَاةِ :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا بَأَنِّي عَنْ فَتَاحَتِكُمْ غَفَى (٣)

وَالْفَتْحُ : الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِهَا وَوَالْفَتْحُ : النَّصْرُ وَالْإِظْفَارُ .  
وَاسْتَفْتَحْتُ : اسْتَنْصَرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَفْتَحُ

(١) للنايضة في ديوانه ٢٠ واللسان (فاد) .

(٢) هو الأسمر الجعفي ، كما في اللسان (فتح) .

(٣) رواية اللسان : « ألا من مبلغ عمرا رسولا » .

بصعاليك المهاجرين والأنصار . وفَوَاتِحُ الْقُرْآنِ : أوائل السُّور . وبَابُ فَتُخْ ،  
أى واسع مفتوح .

﴿ فتخ ﴾ الفاء والتاء وانحاء أصل صحيح يدلُّ على لين في الشيء .

فَالْفَتْخُ : لينٌ في جناح الطائر . وعُقَابٌ فَتَخَاءُ ، إذا انكسر جناحها في طيرانها .  
وفَتَّخَ أَصَابِعَ رِجْلِهِ فِي جُلُوسِهِ ، إذا لينها . وفي الحديث « أنه كان عليه السلام  
إذا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ ، وَفَتَّخَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » . ويقال إنَّ الْفَتْخَ :  
عَرَضُ السَّكْتِ وَالْقَدَمِ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الْفَتْخُ ، جمع فَتَخَةٌ ، وهى كالحلقة تلبس لبس  
الختام . قال :

\* نَسَقَطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي <sup>(١)</sup> \*

﴿ فتر ﴾ الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعْفٍ فِي الشَّيْءِ .

من ذلك : فَتَّرَ الشَّيْءُ : يَفْتَرُ فَتُورًا . وَالطَّرْفُ الْفَاتِرُ : الذى ليس بمحديدٍ شَزُرٍ .  
وَفَتَّرَ الشَّيْءُ وَأَفْتَرَهُ . قال الله تعالى : ﴿ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ ﴾ ، أى لا يُضَعَفُ .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الْفِتْرُ : ما بين طَرْفِ الْإِبْهَامِ وَطَرْفِ السَّبَّابَةِ إِذَا  
فَتَحْتَهُمَا . وَفِتْرٌ <sup>(٢)</sup> : اسم امرأة ، فى قوله :

\* أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ فِتْرٍ <sup>(٣)</sup> \*

(١) الرجز للدهناء بنت مسحل زوج المعجاج، كما فى اللسان (فتخ، زعزع) .

(٢) يقال بفتح الراء وكسرهما ، والأشهر فيها الفتح .

(٣) للسيب بن علس ، ويروى للأعشى . انظر اللسان (فتر) وعجزه :

\* وهجرتها ولججت فى الهجر \*

﴿ فتش ﴾ الفاء والتاء والشين كلمة واحدة تدلُّ على بحثٍ عن شيء .  
تقول : فَتَشْتُ فَتَشًا ، وَفَتَشْتُ تَفْتِيشًا .

﴿ فتق ﴾ الفاء والتاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على فتحٍ في شيء .  
من ذلك : فَتَقَتِ الشَّيْءُ فَتَقًا ، وَالفَتَقُ : شقُّ عصا الجماعة . وَالفَتَقُ : الصُّبْحُ . وَأَعْوَامِ  
الفَتَقُ : أَعْوَامِ الخِصْبِ . قال :

\* لم تَرَجُ رِسَالًا بَعْدَ أَعْوَامِ الفَتَقِ (١) \*

ويقال : أَفْتَقَ القَمَرُ ، إِذَا صَادَفَ فَتَقًا مِنْ سَحَابٍ وَطَلَعَ مِنْهُ . وَأَفْتَقَ القَوْمُ ،  
إِذَا انْفَتَقَ عَنْهُمْ الغَيْمُ .

قال الأصمعيّ : جَلُّ فَتِيقٍ ، إِذَا تَفْتَقَ سَمْنَا . ويقال : فَتِيقَ يَفْتَقُ فَتَقًا .  
وَالفَتِيقُ : النَّجَّارُ ، فِي قَوْلِ الأَعْمَشِيِّ :

\* فِي البَابِ فَتِيقٌ (٢) \*

﴿ فتك ﴾ الفاء والتاء والكاف كلمة تدلُّ على خلاف النُّسكِ والصِّلَاحِ .  
من ذلك الفَتَكُ ، وَهُوَ الفَتْرُ ، وَهُوَ الفَتِكُ أَيضًا (٣) . يقال : فَتَكَ بِهِ : اغْتَالَهُ . وَفِي  
الحديث : « الإِيمَانُ قَيْدُ الفَتَكِ » . وَقَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

(١) لرؤبة في ديوانه ١٠٧ واللسان (فتق) . وقبله :

\* يَا رُبِّي لِي سَفْعَاءُ كَالثُوبِ الخَاقِ \*

(٢) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٤٩ واللسان (فتق ، سكك) :

ولا بد من جارٍ يجير سبيلها كما سلك السكى في الباب فيتق

سكن في الديوان : « يجير سبيلها كما جوز » .

(٣) الحق أنه مثلك الفاء ، كما في اللسان والقاموس .

(٤) هو ابن أبي مياس المرادي ، كما في تاريخ الطبرى (٦ : ٨٧) في حوادث سنة ٤٠ .

لَا مَهْرَ أَغْلَىٰ مِنْ عَلِيٍّ وَمَنْ غَلَا

وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكَ ابْنِ مُلْجِمٍ <sup>(١)</sup>

﴿فتل﴾ الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لىُّ شيء . من ذلك : فتلت الحبلَ وغيره . والفتيل : ما يكون في شقِّ النَّوَاةِ كأنه قد فُتِلَ . قال :

يَجْمَعُ الْجَلِيشَ ذَا الْأَلُوفِ وَيَعَزُّوْ ثُمَّ لَا يِرْزَا الْعَدُوَّ فَتَيْلًا <sup>(٢)</sup>

ويقال : بل الفتل ما يُفْتَلُ بين الإصْبَعَيْنِ . والفتل : تباعد الذَّرَاعَيْنِ عن جَنْبِي البعير ، كأنهما لُوِيَا لِيًّا وَفُتِلَا حَتَّى لُوِيَا . قال طَرْفَةُ :

لَهَا عَضْدَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا تَمْرٌ بَسَلَمَىٰ دَالِحٍ مُنْشَدِّدٍ <sup>(٣)</sup>

ومن أمثالهم : « فلان يُفْتَلُ في ذِرْوَةِ فلان » ، أى يدور من وراء خديعته .

﴿فتن﴾ الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار .

من ذلك الفِتْنَةُ . يقال : فَتَنْتُ أَفْتِنُ فَتْنًا . وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالْفَارِ ، إِذَا امْتَحَنْتَهُ . وهو مفتونٌ وَفَتِينٌ . وَالْفِتْنَانُ : الشَّيْطَانُ . ويقال : فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ . وَأَنْكَرَ الْأَصْمَىٰ أَفْتِنًا . وَأَنْشَدُوا فِي أَفْتِنٍ :

(١) رواية الطبري : « ولا قتل إلا دون قتل » . وقيله :

ولم أرَ مَهْرًا سَافَهُ ذُو سَاحَةِ كَهْرٍ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ  
ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقِيْنَةٌ وَضَرْبٌ عَلَى الْمَسَامِ الْمَصْمُومِ

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي ، يهجو النعمان بن المنذر ، كما في الحيوان ( ٤ : ٣٧٩ ) والأغانى ( ٩ : ١٥٨ ) . ونسب في الشعر والشعراء ١١٢ ، ١١٧ إلى النابغة في هجاء النعمان . والحق أنه لعبد القيس ، قاله علي لسان النابغة ، كما رواه ابن قتيبة أيضا .

(٣) من مملقة طرفة .

لَنْ أفتدنتى لَهَى بِالأمسِ أفتدَّت

سعيداً فأضحى قد قلى كل مسلم<sup>(١)</sup>

ويقال : قلب فاتن ، أى مفتون . قال :

رَخِيمُ الكلامِ قَطِيعُ القيامِ أَضحى فؤادى به فاتنا<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : الفتن : الإحراق . وشى : فتين : أى محرق . ويقال للحرة : فتين ،

كأن حجارتها محرقة .

ومما شذ عن هذا الأصل : الفتان : جِلْدَةُ الرَّحْلِ . وقولهم العيش فتنان<sup>(٣)</sup> ، ٥٨٢

أى لوانان . وهذه يجوز أن تحمل على القياس ، لأنه يقول :

\* والعيش فتنان خلوا ومرو<sup>(٤)</sup> «

ويمكن أن يُختبَر ابنُ آدمَ بكلِّ واحدٍ منهما .

﴿ فتى ﴾ الفاء والتاء والحرف المعتل أصلاً : أحدهما يدلُّ على طراوة

وجِدَّة ، والآخر على تبين حكم .

(١) البيت لأعشى همدان ، وقيل لابن قيس الرقيات ، كما فى اللسان (فتن) . وذكر أنه قيل

فى سعيد بن جبیر ، وبمده :

وألقى مصابيح القراءة واشترى وصال العوانى بالكتاب المنعم

(٢) وفى المجمل ، « أمسى فؤادى به » ، وذلك بمود الضمير فى « به » إلى الكلام . ورواية

اللسان : « أمسى فؤادى بها » .

(٣) يقال بفتح الفاء وكسرهما .

(٤) لعمر بن أحر الباهلى ، فى اللسان (فتن) . وصدوره :

\* إما على نفسى وإما لها \*

الْفَتَى : الطَّرِي من الإبل ، وَالْفَتَى من الناس : واحد الْفَتِيَانِ . وَالْفَتَاءُ (١) :  
الشباب ، يقال فَتَى بَيْنَ الْفَتَاءِ . قال :

إذا عاشَ الفتى مائتين عاماً فقد ذهبَ البشاشةُ وَالْفَتَاءُ (٢)

والأصل الآخر الْفُتْيَا . يقال : أفتى الفقيه في المسألة ، إذا بَيَّنَّ حُكْمَهَا .  
وَأَسْتَفْتَيْتَ ، إذا سَأَلْتَ عن الحُكْمِ ، قال الله تعالى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ  
يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ . ويقال منه فَتَوَى وَفُتِيَا .

وإذا هُمَزَ خَرَجَ عن البابين جميعاً . يقال مَا فَتَيْتُ وَفَتَيْتُ أَذْكَرُهُ ، أى مَا زِلْتُ .  
قال الله تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذْكَرُ يَوْسُفَ ﴾ ، أى لَا تَزَالُ تَذْكَرُ .

### ﴿ باب الفاء والناء وما يثلثهما ﴾

﴿ فثج ﴾ الفاء والناء والجيم أُصِيلُ بَدَلًا عَلَى انْقِطَاعٍ فِي شَيْءٍ مَاءٍ  
أَوْ غَيْرِهِ . عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْثَجَ ، أى أَعْيَا (٣) . ويقال : بَثْرٌ لَا تُفْثَجُ ، أى  
لَا تُنَزَّحُ وَقِيلَ ذَلِكَ لِمَا قَلْنَا ، فَلَا تُفْثَجُ أى لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا . ويقال : فَثَجَتِ النَّاقَةُ ،  
إذا حَالَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ .

(١) في الأصل : « وَالْفَتِيَانِ » ، صوابه في الجمل .

(٢) للربيع بن ضميم الفزاري ، كما في العمريين للسجستاني ٧ وأمالى النقال ( ٣ : ٢١٥ )  
والخزانه ( ٣ : ٣٠٦ ) وسيبويه ( ١ : ١٠٦ ، ٢٩٣ ) واللسان (فتا) . وكذا جاءت روايته  
في الجمل . ويروي : « فقد ذهب اللذاذة » ، و « فقد أودى المسرة »

(٣) في الأصل : « أَعْيَى » ، صوابه في الجمل واللسان .

﴿ فثر ﴾ الفاء والناء والراء كلمة واحدة، وهي الفانور، وهو الخوان يتخذ من رخام أو نحوه. ويقولون في بعض الكلام: هم على فانور واحد، كأنه أراد بساطاً واحداً

﴿ فثأ ﴾ الفاء والناء والهمزة يدل على تسكين شيء يغلى ويفور. يقال: فثأت القدر: سكنت من غليانها. قال: \* ونفمؤها عنا إذا حثيها غلا<sup>(١)</sup> \* ويقال: عدا حتى أفثأ، أي أعيا.

### ﴿ باب الفاء والجيم وما يثانها ﴾

﴿ فجر ﴾ الفاء والجيم والراء أصل واحد، وهو التفتح في الشيء. من ذلك الفجر: انفجار الظلمة عن الصبح. ومنه: انفجر الماء انفجاراً: تفتح. والفجرة: موضع تفتح الماء ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والفتح في المعاصي فجورا ولذلك سمي الكذب فجوراً. ثم كثر هذا حتى سمي كل ماثل عن الحق فاجرا. وكل ماثل عندهم. فاجر. قال لبيد: فإن تتقدم تغش منها مقدما

غليظاً وإن أخرت فالكفل [ فاجر<sup>(٢)</sup> ]

(١) للنايفة الجمدي، كما سبق في حواشي (دوم، نور). وصدده:

\* نفور علينا قدرم فنديها \*

(٢) التكملة من الجمل واللسان (فجر) وديوان لبيد ه طبع ١٨٨٦.

ومن الباب الفَجْر ، وهو الكرم والتفجّر بالخير . ومَفْجِر الوادى : مَرِضُهُ ،  
ولعلها سمّيت مفاجرَ لانفجار الماء فيها . قال :

\* بِجَنبِ الْعَلَنْدَى حَيْثُ نَامَ الْمَفَاجِرُ <sup>(١)</sup> \*

ومُنْفَجِر الرمل <sup>(٢)</sup> : طريقٌ يكون فيه . ويوم الفِجَارِ <sup>(٣)</sup> : يومٌ للعرب استُحِلَّت  
فيه الحرمة .

﴿ فِجْس ﴾ الفاء والجيم والسين كلمة إن صحّت . يقولون : الفِجْسُ :  
التكبر والتعظم . يقال منه : تَفَجَّسَ .

﴿ فِجَع ﴾ الفاء والجيم والسين كلمة واحدة ، وهي الفَجِيعَة ، وهي الرّزِيَّةُ .  
ونزلت بفلان فاجعةٌ ، وتفجّع ، إذا توجّع لها .

﴿ فِجَل ﴾ الفاء والجيم واللام كلمة هي نَبَتٌ ، وقال قوم : فِجَلُ  
الشيء <sup>(٤)</sup> : غَلُظٌ واسترْحَى . وكلُّ شيءٍ عرّضته فقد فِجَلْتَهُ .

(١) للراعى ، كما في معجم البلدان ( العَلَنْدَى ) . وأنشد هذا العجز في المجلد بدون نسبة .  
وصدره في المعجم :

\* تَحْمَلُنْ حَتَّى نَلْتِ لِسَانَ بَوَارِحَا \*

وفي الأصل : « رام المفاجر » ، صوابه فيهما .

(٢) في الأصل : « الماء » ، صوابه في المجلد واللسان .

(٣) إنعامي أيام . انظر العمدة ( ٢ : ١٦٩ - ١٧٠ ) وكامل ابن الأثير ( ١ : ٣٥٨ )  
والبرد ١٨٠ والأغانى ( ٩ : ١٢ / ١٩ : ٧٣ - ٨١ ) والخزانة ( ٢ : ٥٠٤ ) .

(٤) في القاموس : « فجّل كفرع ونصر فجلا ويحرك » . وضبط في اللسان بالقلم بكسر الجيم  
فقط . وضبط في المجلد بتشديد الجيم مفتوحة ، ولم يضبط في أصل القاموس .

- ﴿ فجو <sup>(١)</sup> ﴾ الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتِّساعٍ في شيء .  
 فالفَجْوَة : المتَّسع بين شَيْئَيْن . وقوسٌ فَجْوَاهُ : بانَ وترُّها عن كِبَدها . وفَجْوَة  
 الدَّارِ : ساحتُها . والفَجَا : تَبَاعُدُ ما بين عُرْقوبَيْ البعير  
 وإذا هُمَزَ قلتُ : فَجِئْتَنِي الأَمْرُ يَفَجِّؤُنِي <sup>(٢)</sup> .
- ﴿ فجم ﴾ الفاء والجيم والميم . زعم ابنُ دريد : تفَجَّم الوادِي وانفجَم ،  
 إذا اتَّسع . وهذه فُجَمَة الوادِي ، أَى مَتَّسَعُهُ <sup>(٣)</sup> .
- ﴿ فجن ﴾ الفاء والجيم والنون . يقولون : إنَّ السَّذَابَ يقال له  
 الفَيَجَن <sup>(٤)</sup> .

### ﴿ باب الفاء والحاء وما يثابها ﴾

- ﴿ فخص ﴾ الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو كالبحث عن  
 الشيء . يقال : فخصت عن الأمر فخصاً . وأفحوص القِطَا : موضعُها في الأرض ،  
 لأنَّها تفحصه . وفي الحديث : « فَحَصُوا عن ربه ومهيم » ، كأنَّهم تركوها مثلَ  
 أفاحيص القِطَا فلم يَحْلِقُوا \* عنها <sup>(٥)</sup> . وفحصَ المطرُ التُّرابَ ، إذا قَلَبَهُ .

٥٨٣

(١) وكذا ورد ترتيب هذه المادة في الحمل ، فأثرت إبقاءها كما هي .

(٢) ويقال أيضاً فجاه ينجؤه ، وفجاهه يفاجه .

(٣) الجهرة (٢ : ١٠٨) مع تصرف هنا . والفجمة ، لم ترد في القاموس ، ووردت في اللسان  
 بفتح الفاء وضمة ، وضبطت في الجهرة بالضم فقط .

(٤) قال ابن دريد : « لفة شامية ولا أحسبها عربية صحيحة » .

(٥) وكذا وردت العبارة في الحمل .

﴿ فحس ﴾ الفاء والحاء والسين . يقولون : الفَحْسُ : لَحْسُكَ <sup>(١)</sup> الشيء .  
بلسانك عن يدك .

﴿ فحش ﴾ الفاء والحاء والشين كلمةٌ تدلُّ على قُبْحٍ في شيءٍ وشناعة .  
من ذلك الفَحْشُ والفَحْشَاءُ والفاحشة . يقولون : كلُّ شيءٍ جاوزَ قدره فهو فاحش ؛  
ولا يكون ذلك إلا فيما يُتَكَرَّرُه . وأَفْحَشَ الرَّجُلُ : قال الفُحْشَ ، وفَحَشَ ،  
وهو فَحَّاشٌ . ويقولون : الفاحش : البخيل ، وهذا على الاتساع ، والبخلُ أقبحُ  
خِصالِ المرء . قال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمَتَشَدِّدِ <sup>(٢)</sup>

﴿ فحل ﴾ الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذِكْرِ كَارِئٍ <sup>(٣)</sup> وقُوَّةٍ .  
من ذلك الفَحْلُ من كلِّ شيءٍ ، وهو الذَّكْرُ الباسل . يقال : أُفْحِلْتُهُ فحلاً ، إذا  
أعطيته فحلاً يضرب في إبله . وَنَحَلْتُ إبلي ، إذا أرسلتَ فيها فحلها . قال :  
\* نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّيِّعِ <sup>(٤)</sup> \*

وهذا مثلٌ ، أي نَعَرَ قَبْهَا بِالْبَيْضِ . يصف إبلاً عَرِقَتْ بِالشَّيْوْفِ .  
وأما الحَصِيرُ الْمُتَخَذُ مِنَ الْفُحَالِ فهو يسمَّى فحلاً لأنه من ذلك يُتَخَذُ . وَالْفُحَالُ :

(١) في الأصل : « فحس بحسبك » ، صوابه في الجملة .

(٢) من مملقته المشهورة .

(٣) كذا في الأصل . ومن عجب أن المعاجم المتداولة لم تذكر مصدراً للذكر مقابل الأنثى ،  
فليس فيها « ذكارة » ولا « ذكورة » . مع شيوع استعمال الأخيرة . كما أن « الأنوثة » لم تنس  
عليها المعاجم أيضاً .

(٤) لأبي محمد الفقهسي ، كما في اللسان ( فعل ) وتهذيب إصلاح المعانيق . انظر إصلاح المنطق

فُحَّالُ النَّخْلِ ، وهو ما كان من ذُكُورِهِ فُحَّالًا لِإِنَاتِهِ ، والجمع فَحَّاحِيلُ . وفُحَّالٌ فَحَّيْلٌ : كَرِيمٌ . قال :

كانت نجائبٌ مُنذِرٍ ومحرِّقٍ أماتين ، وطَرْفُهنَّ فَحَّيلا<sup>(١)</sup>

والعرب تسمي مهيلًا : الفحل ، تشبيهاً له بفحل الإبل ، لاعتزاله النجوم ، وذلك أن الفحل إذا قرعَ الإبلَ اعتزَلَهَا . ويقولون على التشبيه : امرأةٌ فَحَلَةٌ ، أى سليطة .

(فحم) الفاء والحاء والميم أصلان ، يدلُّ أحدهما على سوادٍ والآخر

على انقطاع .

فالأوَّلُ الفُحْمُ ويقال الفَحَمُ ، وهو معروف . قال :

\* كَالِهَيْرِيٍّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا<sup>(٢)</sup> \*

ويقال : فُحْمٌ وجهه ، إذا سوده . وشعرٌ فاحم : أسود . وفحمة العشاء : سواد الظلام .

والأصل الآخر : بكى الصَّبِيَّ حَتَّى فُحِمَ<sup>(٣)</sup> ، أى انقطع صوته من البكاء .

ويقال : كلمته حتى أفضمته . وشاعرٌ مُفَحِمٌ : أى انقطع عن قول الشعر .

(١) للراعي ، كما في اللسان ( فعل . طرق ) والبيان ( ٣ : ٩٦ ) بتجوقنا . وقصيدته في جبهة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ والمجازاة ( ١ : ٥٠٢ ) .

(٢) للنايفة الديباني ، بصف نورا ديوانه ٦٩ واللسان ( هبرق ) وإصلاح اللطاف ١١٠ . وصدوره في الأولين :

\* مولى الريح روقيه وجهته \*

(٣) يقال من باب فتح ، ويقال فُحِمَ فُحْمًا وفُحَامًا وفُحُوماً ، وفُحِمَ وأفحم أيضاً .

﴿ فحو ﴾ الفاء والحاء والحرف المعتل كلمة واحدة . منها الفحَا :  
أبزارُ القدر . يقال : فحَّ قِدْرَكَ . فأما فَحَوَى الكلام فهو ما ظهرَ للفهم من  
مَطَاوِي الكلام ظهورَ راحة الفحاء من القدر ، كقهم للضرب من الأف .  
﴿ فحث ﴾ الفاء والحاء والهاء كلمة واحدة . فالفَحَث : الجوف .  
يقال : ملاً أحنائه ، أى جوفه .

﴿ فحج ﴾ الفاء والحاء والجيم كلمة واحدة ، وهى الفَحَج ، وهو تباعدُ  
ما بين أوساطِ الساقينِ فى الإنسانِ والدابة . والنعتُ أفتحُ ونحجاء ، والجمعُ فُحج .

### ﴿ باب الفاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فخر ﴾ الفاء والحاء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على عِظَم وقِدَم .  
من ذلك الفخر . ويقولون فى العبارة عن الفَخْر : هو عَدُّ القديم ، وهو الفَخْر أيضاً .  
قال أبو زيد : فَخَرَتِ الرَّجُلَ عَلَى صاحبه أَفخَرُهُ فخرأ : أى فضَّلته عليه .  
والفخِير : الذى يفاخرُ ، بوزن الخصيم . والفخِير : الكثيرُ الفخْر . والفاخر :  
الشيء الجيِّد . والتفخُر : التعمُّم . ونخلةٌ فخورٌ : عظيمةُ الجذعِ غليظةُ السعفِ .  
والناقةُ الفخورُ : العظيمةُ الضرعِ القليلةُ الدرٌّ . كذا قال ابن دريد (١) . والفاخر  
من البُسْر : لى يعظمُ ولا نوى فيه . ويقولون : فرسٌ فخورٌ ، إذا عظمَ جُرْدانه .  
ومما شدَّ عن هذا الأصلِ الفخَارُ من الجِرَارِ (٢) ، معروف .

(١) نص الجهرة (٢ : ٢١١) : « ويقال شاة فخور ، إذا عظم ضرعها وقل لبنها »

(٢) فى الأصل : « الجراد » ، صوابه فى الجملة واللسان .

﴿فخّل﴾ الفاء والخاء واللام ليس فيسه شيء . غير أن ابن جرير<sup>(١)</sup> يزعم أنه يقال : تفخّل الرجل ، إذا أظهر الوفاة والحلم . وتفخّل أيضاً ، إذا تهيناً . وليس أحسن ثيابه .

﴿فخم﴾ الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جَزَالَةٍ وَعِظَمٍ . يقال : منطوقٌ فخمٌ : جزل . ويقولون : الفخم من الرجال : الكثير لحم الوجنتين .

﴿فخت﴾ الفاء والخاء والتاء كلمة ، وهي الفخت ، ويقولون : لأنه ضوء القمر أول ما يبدو منه . ومنه اشتقاق الفاختة ، للونها .

﴿فخذ﴾ الفاء والخاء والذال كلمة واحدة ، وهي الفخذ من الإنسان ، معروفة ، واستعير \* ففخذ الفخذ بسكون الخاء ، دون القبيلة وفوق البطن ، ٥٨٤ . والجمع أفخاذ .

### ﴿باب الفاء والذال وما يثاها﴾

﴿فدر﴾ الفاء والذال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعٍ وانقطاع . من ذلك الفِدْرَة : القطعة من اللحم ؛ ولست أدري أبنى منها فعلٌ أم لا . ويقولون : فدر الفحل ، إذا عجز عن الضراب ، وهو فدر . وسمي لأنه إذا عجز فقد قَطَعه . وجمع فادر فولدر .

(١) في الجمهرة (٢ : ٢٣٨) .

وقال ابن دريد<sup>(١)</sup> : هذا مما نَدَرَ فجاء منه فاعل على فواعل . والمقدرة . :  
مكان الوُعول القُدْر .

﴿ فدش ﴾ الفاء والذال والشين ليس فيه إلا [ طريقة ] من طرائف .  
ابن دريد<sup>(٢)</sup> ، قال : فدشت الشيء ، إذا شدخته . وفدشت رأسه بالحجر .

﴿ فدع ﴾ الفاء والذال والعين أصلٌ فيه كلمة واحدة ، وهى الفَدَع :  
عِوَجٌ فى المفاصل ، كأنها قد زالت عن أما كتبها . ويقولون : كلُّ ظلم أفدع ،  
وذلك أن فى مفاصله انحرافاً . ويقال بل الفَدَع : انقلاب الكف إلى إنسيها ،  
يقال منه : فدِعَ يفدَعُ فدَعاً .

﴿ فدغ ﴾ الفاء والذال والغين . زعم ابنُ دريد<sup>(٣)</sup> أن الفَدَغ : الشدخ .  
وذَكَر الحديث : « إِذَا تَفَدَغَ قُرَيْشٌ رَأْسِي » . وهذا صحيح .

﴿ فدم ﴾ الفاء والذال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خُمُورة وثِقَلٍ وقِلَّةِ  
كلامٍ فى عِيَةٍ . من ذلك قولهم : صَبِغَ مُقَدَّمٌ<sup>(٥)</sup> ، أى خائر مشتبِع . قالوا : ومن  
قياسه الرجلُ القَدَمُ ، وهو القليل الكلام من عِيَةٍ . وهو بينُ القُدُومة والقُدامة .  
وهذا كله قياسه القدام : الذى تُفَدِّمُ به الأباريقُ لتصفية ما فيها من شراب .

(١) الجمهرة (٢ : ٢٥٢) .

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٦٨ - ٢٦٩) .

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٨٧) .

(٤) وكذا فى المحمل والجمهرة . وفى اللسان : « الرأس » .

(٥) كذا ضبط فى الأصل والمجمل . وضبط فى اللسان بسكون الفاء وفتح الذال مخففة ، وفق القاموس .

ضبط قلم كبير .

﴿فدك﴾ الفاء والذال والكاف كلمة واحدة ، وهى فَدَك : بلد .  
ومن طرائف ابن دريد : فَدَكْتُ القطن <sup>(١)</sup> : نفشته . قال : وهى لغة أزدية .  
﴿فدن﴾ الفاء والذال والنون كلمة واحدة ، وهى الفَدَن ، يقولون :  
إنه القَصْر .

﴿فدى﴾ الفاء والذال والحرف المعتل كلمتان متباينتان جداً . فالأولى :  
أن يُجعلَ شىء مكانَ شىءٍ حَمَى له ، والأخرى شىءٌ من الطعام .  
فالأولى قولك : فديته أفديه ، كأنك تحميه بنفسك أو بشىء يعوض عنه .  
يقولون : [ هو <sup>(٢)</sup> ] فداؤك ، إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت ، يقال  
هو فَدَاكَ . قال :

فَدَى لِكَا رَجُلِيَّ أُمِّي وَخَالَتِي      غَدَاةَ السُّكْلَابِ إِذْ تَحَزُّ الدَّوَابِرُ <sup>(٣)</sup>  
وقال فى الممدود :

مهلاً فِداً لِك الأَقْوَامِ كلِّهم      وما أَمَرُّ من مالٍ ومن وَلَدٍ <sup>(٤)</sup>

(١) فى الأصل : « قد كنت » ، صوابه من الجمل واللسان والجمهرة .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) البيت لوعلة بن عبد الله الجرى . الخزانة ( ١ : ١٩٩ ) والأغانى ( ١٥ : ٧٣ ) والمقد  
( يوم السكلاب الثانى ) واللسان ( دبر ) .

(٤) للنايعة الذيبانى فى ديوانه ٣٦ واللسان ( فدى ) والخزانة ( ٣ : ٨ ) . وفداء ، تروى  
بالرفع على الخبرية المقدمة ، وبالصب أى يفدونك فداء . وبالجر مع التنوين وطرح التنوين ، فى  
اللسان : « ومن أعرب من يكسر فداءً بالتنوين إذا جاورا اللام خاصة فىقول : فداء لك لأنه نكرة  
يريدون به معنى الدعاء » . وقال البغدادي : « وهذا التعليل فيه خفاء ، والواضح قول أبى على  
فى المسائل المشورة وقد أنشده فيها ، قال : بنى على الكسر لأنه قد تضمن معنى الحرف ، وهو لام  
الأمر » . ثم نقل عن ابن السوفى قوله : « يستعمل مكسورا منونا وغير منوت ، حملا على  
إيه وإيه » .

ويقال: تفادى من الشيء، إذا تحاماه وانزوى عنه. والأصل في هذه الكلمة ما ذكرناه، وهو التَّفَادِي: أن يَتَّقِيَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كأنه يجعل صاحبه فداءً نفسه. قال:

\* تَفَادَى الْأَسْوَدُ الْقَلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا <sup>(١)</sup> \*

والكلمة الأخرى الفَدَاءُ ممدود، وهو مَسْطَحُ التَّمْرِ بلغة عبد القيس، حكاها ابن دريد <sup>(٢)</sup>. وقال أبو عمرو: الفَدَاءُ: جماعة الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ ونحوها. قال:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَّدُوهُ وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكٌ يَتِيمٌ <sup>(٣)</sup>

﴿فدج﴾ الفاء والداد والجيم. يقولون: إنَّ الفَوْدَجَ: الهودج. قال الخليل: الفَوْدَجُ: النَّاقَةُ الواسعة الأرفاغ. وشاةٌ مَفْوَدَجَةٌ <sup>(٤)</sup>: ينتصب قرناها وبلتقى طرفاهما.

﴿فدح﴾ الفاء والداد والحاء كلمة. فَدَحَهُ الأمر، إذا عاله وأثقله، فَدَحًا. وهو أمرٌ فادح.

(١) لنى الرمة في ديوانه ٦٥٤ واللسان (فدى) والكمال ٢٦٠ وأمانى الزجاجى ٥٨. وصدده:

\* مرمين من لبت عليه مهابة \*

(٢) الجهرة (٣: ٢٤٣).

(٣) البيت في المحجل (فدا) واللسان (فدى، جرد، حرد، سلف)، والنحوص (١١):

٥/ ١٦: ٢٥). ويروى: «إذ حردوه» بالحاء المهملة، و«سلف» موضع «سلك».

(٤) هذه الكلمة مما فات المعاجم المتداولة. وفي المحجل: «ونعجة مفودجة».

﴿ فدخ ﴾ الفاء والذال والحاء ليس فيه إلا طريفة ابن دريد : فدَخْتُ الشيء ، مثل شَخَّته<sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الفاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ فدح ﴾ الفاء والذال والحاء . ذكر ابن دريد : فدَحَّتِ النَّاقَةُ وانفَذَتْ ، إذا تَفَاجَّتْ لَتَعْبُولِ<sup>(٢)</sup> . والله أعلم بالصواب .

### ﴿ باب الفاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ فرز ﴾ الفاء والراء والزاء أُصِيلٌ يدل على عَزَلِ الشيء عن غيره . يقال : فرَزْتُ الشيء فرزاً ، وهو مفروز ، والقِطْمَةُ فرززة<sup>(٣)</sup> .

﴿ فرس ﴾ الفاء والراء والسين أُصِيلٌ يدل على وطء الشيء ودقّه . يقولون : فرَسَ عُنُقَهُ ، إذا دَقَّهَا . ويكون ذلك من دقِّ العُنُقِ<sup>(٤)</sup> من الذبيحة . ثم صير كلُّ قتلٍ فرساً ، يقال : فرَسَ الأسدُ فريسته . وأبو فراسٍ : الأسد . ويمكن أن يكون الفرس من هذا القياس ، لركله الأرض بقوائمه ووطئه إياها ،

(١) الجهرة (٢: ٢٠١) ، والمبارة هناك مخالفة .

(٢) بعده في الجهرة (٢ : ١٢٨) : « وليس بثبت » .

(٣) ضبط في القاموس بكسر الفاء ، وضبط في الجمل بفتحها وكسرها .

(٤) في الأصل : « من دق فرس العنق » .

حمّ سمّي راكبهُ فارساً . يقولون : هو حسنُ الفُروسيّة<sup>(١)</sup> والفَراسَة<sup>(٢)</sup> . ومن الباب : التفرّش في الشّيء ، كإصابة النّظر فيه . وقياسه صحيح .

﴿ فرش ﴾ الفاء والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تمهيد الشّيء وبسطه . يقال : فرّشتُ الفِراشَ أفْرِشُهُ . والفَرشُ مصدرٌ . والفَرشُ : المفروش أيضاً . وسائرُ كلمِ البابِ يرجعُ إلى هذا المعنى . يقال تفرّشَ الطائرُ ، إذا قُربَ من الأرض ورفرفَ بجناحيه . ومن ذلك الحديث : « أن قومًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أخذوا فرخين حُمرة ؛ فحاءت الحُمرة تفرّش » . وقال أبو ذؤاد في ربيّته :

فأتانا يسعَى تفرّشَ أمّ الـ بيض شدّا وقد تعالَى النهارُ<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك : الفرّش من الأنعام ، وهو الذي لا يصلح إلا للذبح والأكل . وبقوله عليه الصلاة والسلام : « الولد للفراش » قال قومٌ : أراد به الزوج . قالوا : والفراش في الحقيقة : للمرأة ، لأنّها هي التي تُوطأ ، ولسكنَ الزَّوجَ أُعيرَ اسمَ المرأة ، كما اشترَكَ في الزوجيّة واللباس . قال جرير :

باتت تُعارِضُهُ وباتَ فراشُها خَلَقَ العِباءَةَ في الدِّماءِ قَتِيلُ<sup>(٤)</sup>

(١) والفروسة أيضا بوزن السهولة . ذكرت في الجمل وسائر المعاجم .

(٢) الفراسة هذه بفتح الفاء ، وأما الفراسة بكسر الفاء ، فهي التفرس في الشّيء وإصابة النظر فيه .

(٣) الجمل ( فرش ) والسان ( أمم ، فرش ) والحيوان ( ٤ : ٣٦٥ ) . وأم البيض هنا : العمامة .

(٤) ديوان جرير ٤٧٦ . وقيل :

فالتضحية والصليب على اسمها رجس موقعة العجان ذلول

ويقولون : أفرش الرجل صاحبه ، إذا اغتابه وأساء القول . حكاة  
 أبو زكريا<sup>(١)</sup> . وهذا قياس صحيح ، وكأنه توطأ بكلام غير حسن .  
 ويقولون : الفراشة : الرجل الخفيف . وهذا على التشبيه أيضاً ، لأنه شبه بفراشة  
 الماء . قال قوم : هو الماء على وجه الأرض قبيل نضوبه ، فكانه شيء قد فرش  
 وكله خفيف فراشة . وقال قوم : الفراشة من الأرض : الذي نصب عنه الماء  
 فييس . وتفسر .

ومن الباب : افترش السبع ذراعيه . ويقولون : افترش الرجل لسانه ، إذا  
 تكلم كيف شاء . وفرش الرأس : طرائق دقاق تلي التحف . والفرش : دق  
 الحطب . والفرش : الفضاء الواسع .

قال ابن دريد : « فلان كريم المفارش ، إذا تزوج كريم النساء » . وجل  
 مفرش<sup>(٢)</sup> : لا سنام له . وقال أيضاً : أكمة مفترشة الظهر<sup>(٣)</sup> ، إذا كانت دكاء .  
 ويقولون : ما أفرش عنه ، أي ما أقالع عنه . قال :

\* لم تعد أن أفرش عنها الصقله<sup>(٤)</sup> \*

وهذه الكلمة تبعث عن قياس الباب ، وأظنها من باب الإبدال ، كأنه أفرج .  
 والفراشة : فراشة القفل . والفراش هذا الذي يطير ، وسمى بذلك لخفته .

(١) يعني الفراء ، وهو يحيى بن زياد بن عبد الله .

(٢) وكذا في المحمل والقاموس . قال في القاموس : « وجل مفرش كعظم » . والذي في الجهرة

(٢ : ٣٤٥) واللسان : « مفرش » .

(٣) وردت في المحمل والجهرة واللسان ، فلم ترد في القاموس .

(٤) لي زيد بن عمرو بن صعق ، كما في اللسان ( فرش ) . وانظر لإصلاح اللطاع ٤٨٠ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفريش من الخليل : التي أتى لوَضْعُها سبعة أيام .

﴿ فرص ﴾ الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شيءٍ عن شيءٍ . من ذلك الفرصة : القطعة من الصوفِ أو القطن . وهو من فرَصت الشيء ، أي قطعته . ولذلك قيل للعديدة التي تُقطع بها الفِضة : مفراس . قال الأعشى :

وأدفعُ عن أعراضكم وأعيرُكم لساناً كِمَفراسِ الخفاجيِّ مِاجباً<sup>(١)</sup>  
ثم يقال للنهزة فرصة ، لأنها خلسة ، كأنها اقتطاعُ شيءٍ بمجلة .

ومن الباب : الفريصة : اللحمة عند ناغِضِ الكتف من وسط الجنب . ويقال : إن فرِيس العنق : عروقها . وهذا من الباب ، كأنه فرِص ، أي مُبِرٌّ عن الشيء .

ومن الباب : الفرافِص من الناس : الشدِّيد البطش . وهو من الفرافِصة ، وهو الأسد ، كأنه يفرص الأشياء ، أي يقتطعها . والقومُ يتفارضون الماء ، وذلك إذا شربوه نوبةً نوبةً ، كأن كلَّ شربةٍ من ذلك مُفترِصة ، أي مَقْتطعة . والفرصة : الشرب ، والنوبة . والفريص : الذي يُفَارِصك هذه الفرصة .

﴿ فرض ﴾ الفاء والراء والمضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تأثيرٍ في شيءٍ من حَزْ أو غيره . فالفرض : الحزُّ في الشيء . يقال : فرَضتُ الخشبة ، والحزُّ في

(١) دبران الأعشى ٩٠ واللسان (فرص) . وفي الديوان : « كمفراض » .

سِيَةِ الْقَوْسِ فَرَضٌ، حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ . وَالْفَرَضُ\* : النَّقْبُ فِي الزَّنْدِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ٥٨٦ هـ يُقَدَّحُ مِنْهُ . وَالْمِفْرَضُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْزَرُ بِهَا .

وَمِنَ الْبَابِ اسْتِثْقاقِ الْفَرَضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَحُدُوداً .

وَمِنَ الْبَابِ الْفَرَضَةُ ، وَهِيَ الْمَشْرَعَةُ فِي النَّهْرِ وَغَيْرِهِ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِالْحَزِّ فِي الشَّيْءِ ، لِأَنَّهَا كَالْحَزِّ فِي طَرَفِ النَّهْرِ وَغَيْرِهِ . وَالْفَرَضُ : التَّرْسُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُفَرِّضُ مِنْ جِوَانِبِهِ . وَقَالَ :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمَعِ الْبَشِيرِ يَقَلِّبُ بِالْكَفِّ فَرَضاً خَفِيهاً<sup>(١)</sup>

وَمِنَ الْبَابِ مَا يُفَرِّضُهُ الْحَاكِمُ مِنْ نَفَقَةِ زَوْجَتِهِ أَوْ غَيْرِهَا ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَعْلُومٌ يَبِينُ كَالْأَثَرِ فِي الشَّيْءِ . وَيَقُولُونَ : الْفَرَضُ مَا جُدَّتْ بِهِ عَلَى غَيْرِ ثَوَابٍ ، وَالْقَرَضُ : مَا كَانَ لِلْمَسْكَافَاةِ . قَالَ :

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأُسْفَرَتْ أَخُوثِقَةٌ مَنَى بِقَرَضٍ وَلَا فَرَضٍ<sup>(٢)</sup>

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْفَارِضُ : الْمُسْنَةُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ﴾ . وَالْفَرَضُ : جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ . قَالَ :

إِذَا أَكَلْتُ سِمَكاً وَفَرَضاً ذَهَبْتُ طَوِلاً وَذَهَبْتُ عَرَضاً<sup>(٣)</sup>

وَالْفَرِيضُ : الْوَاسِعُ .

(١) لصخر الغي المهمل . ديوان المهذلين ( ٢ : ٦٩ ) واللسان ( فرض ) .

(٢) للحكم بن عبد الله الأسيدي ، أملى القالي ( ٢ : ٢٦١ ) . وأنشده في الحجيل .

(٣) لراجز من عمان ، كما في اللسان ( فرض ) ، والرجز في مجالس تعاب ٢١٧ والمخصص ( ١١ ) :

( فرط ) الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إزالةِ شيءٍ عن

مكانه وتنحيته عنه . يقال فرطت عنه ما كرهه ، أى نحيته . قال :

[ فلعلَّ بَطْناً كَمَا يَفْرُطُ سَيْئَاتًا أَوْ يَسْبِقُ الْإِسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلًا <sup>(١)</sup> ]

فهذا هو الأصل ، ثم يقال أفرط ، إذا تجاوز الحدَّ في الأمر . يقولون : إِيَّاكَ وَالْفَرَطَ ، أى لا تجاوز القدر . وهذا هو القياس ، لأنه [ إذا ] جاوز القدر فقد أزال الشيء عن جهته . وكذلك التفريط ، وهو التتصير ، لأنه إذا قصر فيه فقد قعد به عن رتبته التى هى له .

ومن الباب الفرط والفرط : المتقدم في طلب الماء . ومنه يقال في الدعاء للصبي : « اللهم اجعله فرطاً لأبويه » ، أى أجراً متقدماً . وتكلم فلان فرطاً ، إذا سبقت منه بوادر الكلام . ومن هذا الكلم : أفرط في الأمر : عجل . وأفرطت السحابة بالوسمى : عجأت به . وفرطتُ عنه <sup>(٢)</sup> الشيء : نحيته عنه . وفرس فرط : تسبق الخيل . والماء الفراط . الذى يكون لمن سبق إليه من الأحياء . وقال في الفرس الفرط :

\* فرطٌ وشاحى إذ غدوتُ لجامها <sup>(٣)</sup> \*

وفرط القطا : متقدماًتها إلى الوادى . وفرط القوم : متقدموهم . قال :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فرطاً لوزاد <sup>(٤)</sup>

(١) موضع البيت بيان في الأصل ، وإثباته من اللسان ( فرط ) . وهو لمقرش .

(٢) في الأصل : « اغلته » ، تحريف . وفي الجمل : « وفرطت عنه ما كرهه ، أى نحيته » .

(٣) للبيد في معلقته . وصدرة :

\* ولقد حميت الحى تحمل شكى \*

(٤) للقطامى في ديوانه ١٣٠١ واللسان ( فرط ، عجل ) وإصلاح النطق ٧٩ .

ويقولون : أفرطت القربة : ملأتها . والمعنى في ذلك أنه إذا ملأها فقد  
تأفرط ، لأن الماء يسبق منها فيسيل . وغدير مؤفرط : ملآن . وأفرطت التوم ،  
إذا تقدمتهم وتركهم وراءك . وقالوا في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ : أى  
مؤخرون .

ويقولون : لقيته في الفرط بعد الفرط ، أى الحين بعد الحين . يقال : معناه  
ما فرط من الزمان . والفراطان : كوكبان أمام بنات نعش ، كأنهما سميا بذلك  
لثقتهم . وأفرط الصباح : أوائل تباشيره . ومنه الفرط ، أى العلم<sup>(١)</sup> من أعلام  
الأرض يهتدى بها ، والجمع أفراط . وإياه أراد القائل<sup>(٢)</sup> بقوله :

أم هل سموت بجرارٍ له لَجَبٌ

جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الْجَمِّ وَالْفُرْطِ<sup>(٣)</sup>

ويقال إنما هو الفرط ، والقياس واحد .

﴿ فرع ﴾ الفاء والراء والمين أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ وارتفاع  
وسموِّ وسُبوغ . من ذلك الفرعُ ، وهو أعلى الشيء . والفرع : مصدر فرعتُ  
الشيء فرعاً ، إذا علوته . ويقال : أفرع بنو فلان ، إذا انتجعوا في أوّل الناس .  
والفرع<sup>(٤)</sup> : المال الطائل المعدّ . والأفرع : الرَّجُلُ المتامُّ الشَّعْرُ ، وقد فرع .

(١) في الأصل : « الحين » ، صوابه من الجمل .

(٢) هو وغلة الحرى ، كما في اللسان ( فرط ٢٤٤ ) .

(٣) أشد في الجمل « بين الجم والفرط » فقط . وقال : « فجمه على فرط ، ويقال إنما هو

والفرط » .

(٤) كذا ضبط في الجمل بالتحريك ، وبدا ضبطه الجوهري ، ووجهه المجد وذكر أن صوابه  
سكون الراء . وأشدد :

فن واستبق ولم يمتصر من فرعه مالا ولم يكسر

قال ابن دُرَيْدٍ : امرأةُ فرعاء : كثيرةُ الشعر . ولا يقولون للرجل إذا كان عظيمَ الجمَّةِ : أفرع ، إنما يقولون رجلٌ [أفرع<sup>(١)</sup>] ضدَّ الأصلع . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفرع .

ورجلٌ مُفْرَعٌ<sup>(٢)</sup> السكتف ، أى ناشزها ، ويقال عربيضها .

ومن الباب : افترعت البكر : افتضضتها ، وذلك أنه يقهرها ويعلوها .

٥٨٧ و\*أفرعتُ الأرضَ : جوتها<sup>(٣)</sup> فعرفتُ حَبْرَها . وفرعةُ الطَّرَبِقِ وفارعةُ : ما ارتفعَ

منه . وتفرعتُ بنى فلانٍ : تزوجتُ سيِّدةَ نساءِهم . وفرعتُ رأسه بالسيف :

علوته . وفرعتُ الجبلَ : صيرتُ في ذِروته .

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه : الفرعُ : أوَّلُ نتاجِ الإبلِ والغنمِ .

ومما شدَّ عنه الفرعةُ : دويبةٌ ، وتصغيرها فرعيةٌ ، وبها سميتُ المرأةُ .

ومما شدَّ أيضا الفرعُ ، كان شيئاً يُعمَلُ في الجاهليَّةِ ، يُعمدُ إلى جلدِ سَقَبِ

فِيأبِسُهُ سَقَبٌ آخرٌ لترامه أمٌ للمنجورِ أو الميتِ ، في شعرِ أوس :

وشبهه الهيدبُ العَبَامُ من الـ أقوامِ سَقَبًا مُجَلَّلًا فرعاء<sup>(٤)</sup>

فأما قولهم : أفرعتُ في الوادِي : انحدرتُ ، فهذا إنما هو على الفَرَقِ بين

فرعتُ وأفرعتُ<sup>(٥)</sup> . قال رجلٌ من العرب : « لقيتُ فلانًا فارعًا مُفْرِعًا » . يقول :

أحدنا منحدرٌ والآخرُ مُصْعِدٌ .

(١) التكملة من الجهرة ( ٢ : ٣٨٢ ) واللسان .

(٢) كذا ضبط المجلد ، ولم ترد الكلمة في القاموس ، وجاءت في اللسان بكسر الراء .

(٣) يقال جول الأرض وجول فيها ، أى طوف . وفي المجلد : « حوات فيها » ، تحريف .

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان ( هذب ، عم ، فرع ) .

(٥) الحق أن « أفرع » و « فرع » بالشديد من الأضداد ، يقالان للصعود والانحدار .

﴿ فرغ ﴾ الفاء والراء والغين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خُلُوٍّ [ وَسَمَةٍ ]  
 ذَرَعٌ . من ذلك الفَرَاغُ : خِلاَفُ الشُّغْلِ . يقال : فَرَّغَ فَرَاغًا وفُرُوغًا ، وفَرِغَ  
 أيضًا . ومن الباب الفَرُغُ : مَفَرَّغَ الدَّلْوُ الذي يَنْصَبُ منه الماء . وأفَرَّغْتُ الماءَ :  
 صَبَبْتُهُ . وأفترَّغْتُ ، إذا صَبَبْتَ الماءَ على نَفْسِكَ . وذهب دَمُهُ فَرِغًا ، أي باطلا لم  
 يُطَلَبْ به . وفرَسٌ فَرِيعٌ<sup>(١)</sup> ، أي واسع المشى ، وسمي بذلك لأنه كأنه خال من  
 كلِّ شيءٍ فَخَفَّ عَدْوُهُ وَمَشِيَّتُهُ . وضرِبَةُ فَرِيعٌ : واسِعَةٌ ، وطَعْنَةٌ أيضًا . وَخَلْقَةٌ  
 مُفَرَّغَةٌ ، لأنه شيءٌ يَصْبُ صَبًّا . وطريقٌ فَرِيعٌ : واسع . قال :

فَأَجَزْتَهُ بِأَفْلٍ تَحْسِبُ إِثْرَهُ

نَهَجًا أَبَانَ بَدَى فَرِيعٍ مَخْرَفٍ<sup>(٢)</sup>

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا النَّقْلَانِ ﴾ ، فهو مجازٌ ، والله تعالى  
 لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ . قال أهل التفسير : سَنَفَرُغُ ، أي نَعَمِدُ ، يقال : فَرَّغْتُ  
 إِلَى أَمْرٍ كَذَا<sup>(٣)</sup> ، أي عَمَدْتُ لَهُ .

﴿ فرق ﴾ الفاء والراء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَمْيِيزٍ وَتَرْزِيلٍ<sup>(٤)</sup>

بَيْنَ شَيْئَيْنِ . من ذلك الفَرَقُ : فَرَّقَ الشَّعْرَ . يقال : فَرَّقْتَهُ فَرَقًا . والفِرْقُ : القَطِيعُ

(١) زاد في المحمل : « وفريفة » .

(٢) لأن كبير الهدل في ديوان الهدليين ( ١٠٧ : ٢ ) واللسان ( فرغ ، خرف ) . وقد سبق

في ( خرف ) .

(٣) في الأصل : « كنت في أمر كذا » . وأنشد أبو حيان في تفسيره ( ٨ : ١٩٤ ) لجرير :

الآن وقد فرغت إلى نمير فهذا حين كنت لهم عذابا

وقال : « أي قصدت » ، ثم قال : « وأنشد النجاشي »

\* فرغت إلى العبد المقيد في المحمل \* « .

(٤) التزييل : التفريق . وفي الأصل : « وترتيل » .

من الغنم . والفِرْق : الفلَق من الشئ . إذا انفلق ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كُفْرًا فَفِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ .

ومن الباب : الفَرِيقَة ، وهو القَطِيع من الغنم ، كأنها قطعةٌ فارقتُ معظمَ الغنم . قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

وَذِفْرَى كَسَاكِهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَانَا<sup>(٢)</sup>

ومن الباب : إفراق المحموم من مُحَمَّاه ، وإنما يكون كذا لأنها فارقتَه . وكان بعضهم يقول : لا يكون الإفراقُ إلا من مرضٍ لا يُصيب الإنسانَ إلا مرةً واحدةً كالْجَدْرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وما أشبه ذلك . وناقاةٌ مُفْرِقٌ : فارقتها ولدها بموت .

والفُرْقَانُ : كتاب الله تعالى فرَّقَ به بين الحقِّ والباطل . والفُرْقَانُ : الصُّبْحُ ، سُمِّيَ بذلك لأنه به يُفْرَقُ بين الليل والنَّهَارِ ، ويقال لأنَّ الظُّلْمَةَ تَفْرَقُ عنه . والأفْرَقُ : الذي عُرِفَتْهُ مَفْرُوقٌ . والفَرَقُ في الخليل ، أن يكونَ أحدُ وركبِهِ أَرْفَعَ من الآخر . والفَرَقُ في فُحُولَةِ الضَّانِ : بُعد ما بين الخَصِيَيْنِ ، وفي الشاةِ : بُعد ما بين الطُّبْيَيْنِ . والفَارِقُ : الخَلِيفَةُ<sup>(٣)</sup> تذهبُ في الأرضِ نَادَةً من وَجَعِ المَخَاضِ فَمُتَنَتِجِ حَيْثُ لَا يُعْلَمُ مَكَانُهَا ؛ والجمع فَوَارِقُ وفُرُقٌ . وسُمِّيتْ بذلك لأنها فارقت سائر النوق . وتَشَبَّهَتِ السَّحَابَةُ تَنْفَرِدُ عَنِ السَّحَابِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ ، فيقال : فارق .

(١) هو كثير عزة . اللسان ( فرق ، خالف ) .

(٢) الذفرى تنون وألفها للإلحاق ، ولا تنون وألفها للتأنيث ، قال ابن بري : صواب لإنشاده : « بذفرى » ، لأن قبله :

توالى الزمام إذا ما وئت ركائبها واحتثنت احتثانا

(٣) الخلفة : الناقة الحامل ، وجمعها مخاض على غير قياس . في الأصل : « الخلفة » ، صوابه في المحمل .

والفارق من الناس : الذي يفرق بين الأمور ، يفصلها . وفَرَّقَ الصُّبْحِ وفَلَّقَهُ واحد .

ومما شَدَّ عن هذا الباب الفَرَقُ : مِكْيَالٌ من المكيال ، فتفتح فأؤه وتسكن . قال القَتَيْبِيُّ : هو الفَرَقُ بفتح الراء ، وهو الذي جاء في الحديث : « ما أسكَّرَ الفَرَقُ منه فإلء الكف منه حرام » ، ويقال إنه ستة عشر رطلاً . وأنشدَ نِجْدَاش ابن زهير :

بأخذون الأرشَ في إخوتهم فَرَقَ السَّمَنِ وشاةً في الغنم<sup>(١)</sup>  
والفريقة : تمرٌ يُطبخُ بجلبةٍ يُتداوى به والفروقة : شحم السكلبيةين . قال :  
\* بُضِيَءٌ لنا شحمُ الفروقةِ والكلى<sup>(٢)</sup> \*

والفروق : موضعٌ ، كلُّ ذلك شاذٌّ عن الأصل \* الذي ذكرناه . ٥٨٨

﴿ فرك ﴾ الفاء والراء والسكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاء في الشيء وتفتيل له . من ذلك : فركت الشيء بيدي أفركه فركاً ، وذلك تفتيلك للشيء حتى ينفرك . وثوبٌ مفروكٌ بالزعران : مصبوغٌ ، والأصل فيه ما ذكرناه .  
ومن الباب : فَرِكَتِ المرأةُ زوجها تفرُّكُه ، إذا أبغضته . قال :  
\* ولم يَضِعْها بين فِرْكَ وعَشَقِ<sup>(٣)</sup> \*

ورجلٌ مفركٌ : يُبغِضُه النساءُ ، وإنما سُمِّيَ فِرْكَاً لأنها تلتوى وتنفِئ عنه .

(١) أنشده في المحمل واللسان (فرفي ١٨٠) .

(٢) للراعى ، في اللسان (فرفي) وصدرة :

\* فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة \*

(٣) لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر، عشق، عشق، فرك) وإصلاح المنطق ٩ ، ٢٤ .

١١١ . وقد سبق في (عشق ، عشق) .

والانفراك : استرخاه النَّسِيب . وأمَّا قوله : فاركتُ صاحبي ، مثل تاركته ، فهذا من باب الإبدال .

( فرم ) الفاء والراء والميم كلمةٌ واحدةٌ ، أظنُّها ليست عربيَّة ، وهو الاستفهام . يقولون : هو أن تحنَّشي<sup>(١)</sup> المرأة شيئاً تضيقُ به [ ماتحت إزارها<sup>(٢)</sup> ] . قال الخليل : وليس هذا من كلام أهل البادية . قال ابنُ دُرَيْد<sup>(٣)</sup> : يقال لذلك الشيء : فرمة<sup>(٤)</sup> . فأما قول الراجز<sup>(٥)</sup> :

\* مُستفزماتٍ بالحصى جوافلا \*

فإنه يريد خيلاً . يعنى أن من شدة جريها يدخل الحصى في فرُوجها ، فشبهه الحصى بالفرمة . والفرماء : موضع<sup>(٦)</sup> .

( فره ) الفاء والراء والهاء كلمةٌ تدلُّ على أشمرٍ وحذق . من ذلك الفاره الحاذقُ بالشيء . والفره : الأشر . والفاهرة : القينة . وناقاةٌ مُفَرِّهٌ ومُفَرِّهَةٌ ، إذا كانت تُنتجُ الفَره .

( فرى ) الفاء والراء والحرف المعتلُّ عَظُمُ البابِ قَطَعُ الشيء ، ثم يفرِّعُ منه ما يقاربه : من ذلك : فرَيْتُ الشيءَ أفريه قريباً ، وذلك قَطَعُكَه

(١) في الأصل : « تحنَّشي » ، صوابه في الجمل .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) في الجهمرة ( ٢ : ٤٠٢ ) .

(٤) ضبطت في الجمل والجهمرة بفتح الراء ، وضبطت في الأصل واللسان والقاموس بإسكانها .

(٥) هو امرؤ القيس . ديوانه ١٥٨٩ واللسان والجهمرة ( فرم ) .

(٦) موضع في حدود مصر ويقال بالقصر . وفي الجهمرة : « الفرى » كُتِبَ بالياء .

لإصلاحه . قال ابن السكيت : فرى ، إذا خَرَزَ . وأفرَيْتُهُ ، إذا أنتَ قَطَعْتَهُ  
لِلإفْسَادِ<sup>(١)</sup> . قال فى الفَرَى :

ولأنتَ تفرى ما خلقتَ وبِعِصْ القومِ يَخْلُقُ ثم لا يفرى<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب : فلانٌ يفرى الفرى ، إذا كان يأتى بالعَجَبِ كأنه يَقْطَعُ الشىءَ  
تَقطَعاً عَجَباً . قال :

\* قد كنتَ تفرينَ به الفَرِيًّا<sup>(٣)</sup> \*

أى كنتَ تُكثِرُ فيه القولَ وتَعْظِمينه . ويقال : فرى فلانٌ كذِباً  
يَفرِيه ، إذا خَلَقَه . وتفرَّتِ الأرضُ بالعيونِ : انبَجَسَتْ . والفَرَى : الجَبَانُ<sup>(٤)</sup> ،  
سُمِّيَ بذلكَ لأنه فَرى عن الإقدامِ ، أى قُطِعَ . والفَرَى أيضاً : مِثْلُ الفَرَى ،  
وهو العَجَبُ . والفَرَى : البَهْتُ وَالدهْشُ ، يقال فرى يفرى فرى . قال  
الشاعر<sup>(٥)</sup> :

وفرىتُ من فزَعِ فلا أرى وقد ودَّعتُ صاحب<sup>(٦)</sup>

ومن الباب الفَرَوَةُ التى تُلْدَسُ . وقال قومٌ : إنما سُمِّيتَ فَرَوَةً من قِياسِ آخَرَ ،  
وهو التَّعْطِيةُ ، لذلكَ سُمِّيتَ فَرَوَةُ الرِّئاسِ ، وهى جلدتهُ . ومنه الفَرَوَةُ ، وهى الغنى

- (١) فى الأصل : « للإنسان » وفى الجمل : « إذا أنتَ أفسدته » .  
(٢) زهيرى ديوانه ٩٤ واللسان (خلق ، فرى) ، وقد سبق منسوباً فى (خلق) .  
(٣) لزرارة بن صعب ، كما فى اللسان (فرى) .  
(٤) الفرى ، بهذا المعنى ، مما فات المعاجم المتداولة ، وذكره فى الجمل .  
(٥) هو الأهم الهذلى ، كما فى الجمل ولسان العرب (فرا) ، وديوان الهذليين (٢ : ٧٨) .  
(٦) وكذا جاءت روايته فى الجمل . وفى اللسان : « من جزع » . وفى اللسان والديوان :  
« ولا ودعت » .

والتَّروَةُ. والفَرَوَةُ: كلُّ نباتٍ مجتمِعٍ إذا بَدِسَ. وفي الحديث: «أَنَّ الْخَضِرَ جَلَسَ عَلَى فَرَوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخْضَرَتْ». فَإِنَّ صِحَّ هَذَا فَلِإِبَابِ عَلَى قِيَاسِينَ: أَحَدَهُمَا الْقَطْعَ، وَالْآخَرَ التَّنْظِيَةَ وَالسَّتْرَ بِشَيْءٍ تَخِينِ.

وَأَمَّا الْمَمُوزُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ الْفَرَأُ: حَارِ الْوَحْشِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي سَفِيَانَ: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ». وَقَالَ الشَّاعِرُ (١):

\* بِضَرْبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ (٢) \*

﴿فرت﴾ الفاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهي الماء الفرات، وهو العذب. يقال: ماء فرات، ومياه فرات.

﴿فرت﴾ الفاء والراء والتاء أصل يدل على شيء متفقت. يقال: فَرَثَ كَبِدَهُ: قَتَّهَا. والفَرَثُ: ما في الكَرِشِ. ويقال على معنى الاستمارة: أَفْرَثَ فُلَانٌ أَصْحَابَهُ، إِذَا سَعَى بِهِمْ وَأَقَامَ فِي بَلَدِهِ.

﴿فرج﴾ الفاء والراء والجيم أصل صحيح يدل على تفتُّح في الشيء. من ذلك الفُرْجَةُ في الحائِظِ وَغَيْرِهِ: الشَّقُّ. يقال: فَرَجْتَهُ وَفَرَجْتَهُ. ويقولون: إِنَّ الْفُرْجَةَ: التَّنْصِيُّ مِنْ هَمٍّ أَوْ غَمٍّ. والقِيَاسُ وَاحِدٌ، لَسَكَنَهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْفَتْحِ. قَالَ:

(١) هو مالك بن زغبة الباهلي، كما سبق في حواشي (بور).

(٢) هو بتمامه:

وطعن كاذان الفراء فضوله. وطعن كايتراغ الخاض تبرها.

ربّما تجزع النفوس من الأُمِّ . رِ له فرجة كحلِّ العقال<sup>(١)</sup>

والفرج : ما بين رِجلى الفرس . قال امرؤ القيس :

لها ذنبٌ مثلُ ذيلِ العروسِ      تسدُّ به فرجها من دُبُرِهِ<sup>(٢)</sup>

والفروج : الثغور التي بين مواضع الخافة ، وسميت فروجاً لأنها محتاجة إلى

تفقد وحفظ . ويقال : إنَّ الفرجين الذين يخاف \* على الإسلام منهما : الترك ٥٨٩

والسودان . وكلُّ موضعٍ تخافة فرج . وقوس فرج ، إذا انفجت سببها . قالوا :

والرَّجُلُ الأفرجُ : الذي لا يلتقي أليته . وامرأة فرجاء . ومنه الفرُّج : الذي

لا يكتم السرَّ ، والفرُّج مثله . والفرِّج : الذي لا يزالُ يكشفُ فرجه .

والفرُّوج : القباء ، وسمي بذلك للفرجة التي فيه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : المفرِّج ، قالوا : هو القليل لا يدري من قتله ،

ويقال هو الحليل لا ولاء له إلى أحدٍ ولا نسب . ورؤى في بعض الحديث : « لا يُترك

في الإسلام مفرِّجٌ » ، بالجيم .

﴿ فرح ﴾ الفاء والراء والحاء أصلان ، يدلُّ أحدهما على خلاف الحزن ،

والآخر الإنتقال .

فالأوَّلُ الفَرَحُ ، يقال فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا ، فهو فَرِحٌ . قال الله تعالى :

(١) لأمية بن أبي الصلت مع شك من الجاحظ في الحيوان (٣ : ٣٩) وأنشده في اللسان (فرج) منسوباً إلى أمية . وهو في البيان (٣ : ٢٦٠) بدون نسبة . على أن « الفرجة » مثلثة الفاء ، لا كما ذكر ابن فارس .

(٢) ديوان امرئ القيس ١٣ واللسان (فرج) .

﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ .  
والمفراح : نفيض الحِزَانِ .

وأما الأصل الآخر فالإفراح ، وهو الإنفال . وقوله عليه الصلاة والسلام :  
« لا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَخٌ » قالوا : هذا الذي أُنْقَلَهُ الدِّينَ . قال :  
إذا أنت لم تَبْرُخْ تُوَدَّى أَمَانَةٌ وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتِكَ الْوَدَائِعُ <sup>(١)</sup>

﴿ فرخ ﴾ الفاء والراء والحاء كلمة واحدة ، ويقاس عليها . فالفرخ :  
وَلَدَ الطَّائِرِ . يقال : أفرخ الطائر : ويقاس فيقال : أفرخ الرُوع : سَكَنَ .  
وَلْيُفْرَخِ رُوعَكَ ، قالوا : معناه ليخرج عنك رُوعَكَ وليفارقك ، كما يُخْرِجُ الْفَرَخُ  
عَنِ الْبَيْضَةِ . ويقولون : أفرخ الأمر : استبان بعد اشتباهه . والفرخ : قين كان  
في الجاهلية ، يُنسَبُ إِلَيْهِ النُّصَالُ أَوِ السَّهَامُ . قال :

\* ومقدُ وذَيْن من بُرَى الْفُرَيْخِ <sup>(٢)</sup> \*

﴿ فرد ﴾ الفاء والراء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وَحْدَةٍ . من ذلك  
الْفَرْدُ وهو الْوَتْرُ . والفارد والفرد : الثَّوْرُ الْمَفْرِدُ . وظيفية فاردٌ : انقطعت عن  
الْقَطِيعِ ، وكذلك السِّدْرَةُ الْفَارِدَةُ ، انفردت عن سائر السِّدْرِ . وأفراد النجوم :  
الدَّرَارِيُّ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ . والفريد : الدُّرُّ إِذَا نُظِمَ وَفُصِّلَ بَيْنَهُ بَغَيْرِهِ . والله أعلم  
بالصواب .

(١) البيت لبيس العذري ، كما في اللسان ( فرخ ) .

(٢) أنشده في اللسان ( فرخ )

﴿ باب الفاء والزاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ فزع ﴾ الفاء والزاء والعين أصلان صحيحان ، أحدهما الذعر ،

والآخر الإغائة .

فأما الأول فالفزع ، يقال فزع يفزع فزعا ، إذا ذعير . وأفزعته أنا . وهذا مفزعُ القوم ، إذا فزعوا إليه فيما يد همهم . فأما فزعت [عنه] فعناه ككشفت عنه الفزع . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ . والمفزعة : المكان يلتجئ إليه الفزع . قال :

طويلٌ طامحُ الطرفِ إلى مفزعةِ الكلبِ<sup>(١)</sup>

والأصل الآخر الفزع : الإغائة<sup>(٢)</sup> . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأَنْصار: « إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ » . يقولون : أفزعته إذا رعبته ، وأفزعته ، إذا أعنته . وفزعتُ إليه فأفزعني ، أي لجأتُ إليه فزعا فأغائني . وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> في الإغائة :

فقلتُ لكأسِ الجِيبِها فَإِنَّمَا

نزلنا الكئيبَ من زُرُودَ لَنَفَزَعَا<sup>(٤)</sup>

(١) لأبي دواد الإبادي، أو هو لعقبة بن سابق المزاني، وقد سبق التحقيق في حواشي (طبع) .

(٢) الظاهر أن معناه في الحديث الاستفائة . وفي اللسان : « وقد يكون التقدير أيضاً عند فزع

للناس إليكم لتفشيوم » .

(٣) هو الكلبة الرنو اليربوعي . الفضليات ( ١ : ٣٠ ) واللسان ( فزع ) .

(٤) كأس : اسم بنته . في اللسان : « حلت الكئيب » و « لأنزعا » .

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعَ    كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعٌ الظَّنَائِبِ

﴿ فزر ﴾ الفاء والزاء والراء أصيلٌ يدلُّ على انفراجٍ وانصداعٍ . من ذلك الطَّرِيقُ النَّازِرُ ؛ وهو المُنْفِرُجُ الواسعُ . والفِزْرُ : القطيعُ مِنَ الغنمِ . يقال فَزَرْتُ الشَّيْءَ : صدَعْتُهُ . والأفْزَرُ : الذي يتطامنُ ظَهْرُهُ ؛ والقياسُ واحدٌ ، كأنَّهُ يَنْفَرِقُ لِحِمْتَا ظَهْرِهِ . والله أعلم .

### ﴿ باب الفاء والسين وما يشتمها ﴾

﴿ فسط ﴾ الفاء والسين والطاء كلمتان متباينتان . فالْفَسَيْطُ : تُفْرُوقُ التَّمْرَةِ ، ويقال قُلَامَةُ الظَّفَرِ . والفُسطاطُ : الجماعة . وفي الحديث : « إِنْ يَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّسْطَاتِ » ، وبذلك سُمِّيَ الفُسطاطُ فُسطاطًا .

﴿ فسق ﴾ الفاء والسين والقاف كلمة واحدة ، وهي الفِسْقُ ، وهو الخُرُوجُ عَنِ الطَّاعَةِ . تقول العرب : فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ عَنْ قَشْرِهَا : إِذَا خَرَجَتْ ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ . ويقولون : إِنْ الْفَأْرَةَ فَوَيْسِقَةَ ، وجاء هذا في الحديث . قال ابن الأعرابي : ٥٩٠ - لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي شَعْرِ \* وَلَا كَلَامٍ : فَاسِقٌ . قال : وهذا عجبٌ ، هو كَلَامٌ عَرَبِيٌّ وَلَمْ يَأْتِ فِي شَعْرِ جَاهِلِيٍّ<sup>(٢)</sup> .

(١) هو سلامة بن جندل . ديوانه ١١ والمفضليات ( ١ : ١٢٢ ) واللسان ( فزع ، ظنب ) ، وقد سبق في ( ظنب ) .

(٢) انظر اللسان ( فسق ) والحيوان ( ١ : ٣٣ / ٥ : ٢٨٠ ) .

﴿ فسل ﴾ الفاء والسين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضعفٍ وقِلَّةٍ .

من ذلك: الرَّجُلُ الفَسْلُ، وهو الرديُّ من الرُّجال . ومنه الفَسِيلُ : صِفَارُ الفَحْلِ .  
وفَسْالَةُ الحديدِ : سُحَالَتُهُ .

﴿ فسأ ﴾ الفاء والسين والهمزة . يقال فيه : تَفَسَّأَ التَّوْبُ ، إِذَا بَلَغَ .

وفَسَّأَتْهُ أَنَا : مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفْزُرَ . ويقولون : فَسَّأَهُ بالعَصَا : ضَرَبَهُ . ويقولون في غير  
المهموز : تَفَامَى الرَّجُلُ تَفَاسِيًّا ، إِذَا أُخْرِجَ عَجِيذَتَهُ .

﴿ فسج ﴾ الفاء والسين والجيم ، كلمة واحدة . يقولون : قَلَّوْصٌ

فَاسِجَةٌ<sup>(١)</sup> ، إِذَا أُعْجِلَهَا الفَعْلُ فَضَرَبَهَا قَبْلَ وَقْتِ المَضْرِبِ . ويقال بل هي الخائل  
السَّيْمِينَةُ .

﴿ فسح ﴾ الفاء والسين والحاء كلمة واحدة تدلُّ على سَعَةٍ واتِّسَاعٍ .

من ذلك الفَسِيحُ : الواسِعُ . وَتَفَسَّحَتْ في المَجْلِسِ ، وَفَسَّحَتْ المَجْلِسَ .

﴿ فسخ ﴾ الفاء والسين والحاء كلمة تدلُّ على نَحْضِ شَيْءٍ . يقال :

تَفَسَّخَ الشَّيْءُ : انْتَقَضَ . ويقولون : أَفَسَّخْتُ الشَّيْءَ : نَسَيْتُهُ . ويقولون : الفَسِيخُ :  
الرَّجُلُ لَا يَظْفَرُ بِمَاجَتِهِ .

﴿ فسد ﴾ الفاء والسين والذال كلمة واحدة ، فَسَدَ الشَّيْءُ : يَفْسُدُ فَصَادًا

، وَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ

(١) في المجلد : « فسج » ، وكلاما يقال .

﴿ فسر ﴾ الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيان شيء وإيضاحه .  
من ذلك الفَسْرُ ، يقال : فَسَّرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ . وَالْفَسْرُ وَالْقَهْرُ : نَظَرُ الطَّيِّبِ  
إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

### ﴿ باب الفاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ فشج ﴾ الفاء والسين والجميم . يقولون : فَشَجَّتِ النَّاقَةُ : تَفَاجَّتْ  
لِتَبُولَ . كَذَلِكَ فِي كِتَابِ الْخَالِيلِ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : فَشَحَّتْ ، بِالْحَاءِ ، وَأَنْشَدَ ::  
إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَذَحْتَ وَحَكَّكَ الْخَنُوزَانِ فَانْفَشَحْتَ (١)  
﴿ فشخ ﴾ الفاء والسين والحاء ، فِيهِ طَرِيقَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢) . قَالَ ::  
الْفَشْخُ : ضَرْبُ الرَّأْسِ بِالْيَدِ .

﴿ فشل ﴾ الفاء والسين واللام . يقولون : تَفَشَّلَ الْمَاءُ : سَالَ . وَالْفَشْلُ ::  
شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهَوْدَجِ .

﴿ فشأ ﴾ الفاء والسين والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهي ظهور الشيء ،  
يقال : فَشَأَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ .  
وَحَكَى ابْنُ دَرِيدٍ (٣) : فَشَأَ الْمَرْضُ فِيهِمْ فَشُوءًا ، وَتَفَشَّأَ تَفَشُّوًا .

(١) الجمهرة (٢ : ١٥٦) ، واللسان (المدح ، فشخ) ، والبيان (٣ : ٣١٨) .

(٢) الجمهرة (٣ : ٢٢٤) .

(٣) في الجمهرة (٣ : ٢٨٧) .

﴿ فشغ ﴾ الفاء والشين والذين أصلٌ يدلُّ على الانتشار . يقال انفشغ الشيء وتفشغ ، إذا انتشر . ويقولون : الفشغة : القطنة في جوف القصبه . والفشاغ<sup>(١)</sup> : نبات يتفشغ على الشجر ويلتوي . والفاصية الفشاه : المنتشرة . وتفشغ فيه الشيب : ظهر . وتفشغ به الدم . ويقولون : أفشغه سوطاً : ضربته .

﴿ فشق ﴾ الفاء والشين والقاف ، ليس هو عندى أصلاً ، ولكنهم يقولون : الفشق : المباغته . فاشق : باغت . وفشق بنو فلان الدنيا<sup>(٢)</sup> ، إذا كثرت عليهم فلم يموا بها . والله أعلم بالصواب .

### ﴿ باب الفاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ فصل ﴾ الفاء والفاء واللام كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه . يقال : فصلت الشيء فصلاً . والفصيل : الحاكم . والفصيل : ولد الناقة إذا انفصل عن أمه . والمفصل : اللسان ، لأنَّ به تفصل الأمور وتميز . قال الأخطل :

\* وقد ماتت عظامٌ ومفصل<sup>(٣)</sup> \*

والمفاصل : مفاصل العظام . والمفصل : ما بين الجبالين ، والجمع مفاصل . قال أبو ذؤيب :

(١) هو كمراب ورماني ، كما في القاموس واللسان .

(٢) هذا مما ورد في القاموس ولم يرد في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان الأخطل ص ٢ :

صريع مدام يرفع الشرب رأسه ليها وقد ماتت عظام ومفصل .

مَطَائِلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ (١)  
وَالْفَصِيلِ : حَائِطٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً  
فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا » ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

(فصم) الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداعِ شيءٍ من  
غيرِ بَيِّنُوتَةٍ . مِنْ ذَلِكَ الْفَصْمُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ . وَكُلُّ  
٥٩١ مَنْحَنِ مِنْ خَشْبَةٍ وَغَيْرِهَا فَهُوَ مَفْصُومٌ . قَالَ :

كَأَنَّهُ دُمُوجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبِيَّةٌ

فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَفْصُومٌ (٢)

(فصى) الفاء والصاد [ والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَنْحِيءِ الشَّيْءِ  
عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ تَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ مِنَ الْبِلْيَةِ : تَخَلَّصَ .  
وَالاسْمُ الْفَصْيَةُ . وَفِي حَدِيثٍ : قَبِيلَةٌ : « الْفَصْيَةُ وَاللَّهُ ، لَا يُزَالُ كَهَيْئِكَ عَالِيَا » .  
وَأَفْصَى : رَجُلٌ (٣) .

(فصح) الفاء والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على خُلُوصٍ فِي شَيْءٍ وَنَقَاءٍ  
مِنَ الشُّوبِ . مِنْ ذَلِكَ : الْأَسَانُ الْفَصِيحُ : الطَّالِقُ . وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ : الْعَرَبِيُّ .  
وَالْأَصْلُ أَفْصَحَ اللَّابِنُ : سَكَنَتْ رِغْوَتُهُ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ . وَفَصَّحَ :

- (١) ديوان الهذليين ( ١ : ١٤١ ) واللسان ( فصل ) والحيوان ( ٢ : ٣٥١ ) وأمالى المرتضى  
( ١ : ١٨٧ ) وثمار القلوب ٤٤٦ والمخصم ( ١ : ٢٣ / ٥ : ٦٥ / ١٦ : ١٦١ ) .  
(٢) لدى الرمة في ديوانه ٥٧٢ واللسان ( نيه ، فصم ) . وسيأتي في ( نيه ) .  
(٣) ومنه أفصى بن دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن  
دعوى بن جديلة .

جادت لغته حتى لا يلحن<sup>(١)</sup>. في كتاب ابن دريد<sup>(٢)</sup>: « أفصح العربى إفصاحاً ،  
وفصح العجمى فصاحة ، إذا تكلم بالعربية ». وأراه غلطاً ، والقول هو الأول .  
وحكى : فصح اللبن فهو فصيح ، إذا أخذت عنه الرغوة . قال :

\* وتحت الرغوة اللبن الفصيح<sup>(٣)</sup> \*

ويقولون : أفصح الصبح ، إذا بدا ضوءه . قالوا : وكل واضح مُفصِحٌ .  
ويقال إن الأعجم : مالا ينطق ، والفصيح : ما ينطق .

ومما ليس من هذا الباب الفصح<sup>(٤)</sup> : عيّد الفصارى ، يقال : أفصحوا : جاء فصيحهم .

﴿ فصد ﴾ الفاء والصاد والdal كلمة صحيحة ، وهى الفصد ، وهو قطع

العرق حتى يسيل . والفصيد : دم كان يُجمل فى معى من فصد عروق الإبل ،  
ويشوى ويؤكل ، وذلك فى الشدة تصيب . قال الأعشى :

\* ولا تأخذ السهم الحديد لتفصدا<sup>(٥)</sup> \*

ويقولون : [ تفصد<sup>(٥)</sup> ] الشئ : سال .

﴿ فصع ﴾ الفاء والصاد والعين يدل على خروج شئ عن شئ . يقال :

فصع الرطبة ، إذا قشرها . ويقولون : الفصعة : غلغة الصبي إذا أتت حتى تبدو حشفته .

(١) الجهرة (٢ : ١٦٣) .

(٢) البيت لنضلة السلمى ، كما فى اللسان (فصح) . وصدرة كما فى اللسان ويجالس نعلب ٩  
والبيان والتبيين (٣ : ٣٣٨) :

\* فلم يحشوا . صلته عليهم \*

(٣) كذا تذهب معجمات اللغة جميعها . والحق أن الكلمة كما ظهر لى معربة من العبرانية

فيسح ، وقد حقت ذلك التأصيل بإسهاب لأول مرة فى حواشى الحيوان (٤ : ٥٣٤) .

(٤) صدره كما فى ديوان الأعشى ١٠٣ :

\* فإياك والميتات لأننا كلناها \*

(٥) التكلفة من الحمل .

## ﴿ باب الفاء والضاد وما يشانهما ﴾

﴿ فضل ﴾ الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على زيادةٍ في شيءٍ من ذلك الفضلُ: الزيادة، والخير، والإفضال: الإحسان. ورجلٌ مُفضِّلٌ. ويقال: فضَّلَ الشيءَ يفضِّلُ، وربما قالوا فضِّلَ يفضِّلُ، وهي نادرة. وأمَّا المتفضلُ فالمدعى للفضل على أضرابه وأقرانه. قال الله تعالى في ذكر من قال: ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾. ويقال للمتفضل: المتوشَّح بشوْبه. ويقولون: الفضلُ: الذي عليه قِيسٌ وردال، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل. و [ منه ] قول امرئ القيس:

وتضحى فتيتُ المسكِ فوقَ فراشها

نؤومُ الضحى لم تلتطِقْ عن تفضِّلِ (١)

﴿ فضى ﴾ الفاء والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انفساح في شيءٍ واتساع. من ذلك الفضاء: المسكان الواسع. ويقولون: أفضى الرجلُ إلى امرأته: بائرها. والمعنى فيه عندنا أنه شبه مقدم جسمه بفضاء، ومقدم جسمها بفضاء، فكأنه لاقى فضاءها بفضائه. وليس هذا ببعيدٍ في القياس الذي ذكرناه.

ومن هذا على طريق التشبيه: أفضى إلى فلانٍ بسرِّه إفضاءً، وأفضى بيده إلى الأرض، إذا مسحها بباطنِ راحته في سجوده. وهو من الذي ذكرناه في قياس

(١) البيت من معانيه المشهورة. ويروي: « وضحى فتيت المسك ».

الفضاء . ويقولون : الفضأ ، مقصور : تمر وزبيب يُخْلَطَان . وقال بعضهم : الفضأ مقصور : الشيطان يكونان في وعاء مختلطين لا يُصْرُ كلُّ واحدٍ منهما على حدة . قال :  
فقلت لها يا بنتنا لك ناقتي وتمر فضأ في عيني وزبيب<sup>(١)</sup>  
وقال :

\* طعامهم فوضى فضأ في رحالم<sup>(٢)</sup> \*

( فضح ) الفاء والضاد والحاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على انكشاف شيء ، ولا يكاد يُقال إلا في قبيح ، والأخرى على لون غير حسن أيضاً . فالأول قولهم : أفضح الصُّبحَ وفضح ، إذا بدا . ثم يقولون في التهتك : الفُضح . قالوا : وافتضح الرجل \* ، إذا انكشفت مساويه .

٥٩٢

وأما اللون فيقولون : إن الفضح : غبرة في طحلة ، وهو لون قبيح<sup>(٣)</sup> . وأفضح البُسر ، إذا بدت منه حمرة . ويقولون : الأفضح : الأسد ، وكذلك البعير ، وذلك من فضح اللون .

( فضخ ) الفاء والضاد والحاء فيه كلمة تدلُّ على الشدخ . يقال : فضخت الرطوبة : شدختها . والفضيخ : رطب يُشدخ ويُذبذ .

(١) في المجمل : « ياعني » . وفي اللسان ( فضا ) : « ياخالتي » ، ونبه على رواية المجمل .  
(٢) البيت للمعذل البكري ، كما في اللسان ( فضا ) . وعجزه :  
\* ولا يحسنون العسر إلا تناديا \*  
(٣) في الأصل : « ويقولون قبيح » ، صوابه في المجمل .

## ﴿ باب الفاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فطم ﴾ الفاء والطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطْعِ شَيْءٍ عن شَيْءٍ .  
يقال : فَطَمَتِ الأُمُّ ولَدَهَا ، وفَطَمَتُ الرَّجُلَ عن عَادَتِهِ . قال أبو نصرٍ صاحبُ  
الأصمعيّ : يقال فَطَمَتُ الحَبْلَ ، إذا قَطَعْتَهُ . قال : ومنه فِطَامُ الأُمِّ ولَدَهَا .

﴿ فطن ﴾ الفاء والطاء والنون كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ذكاءٍ وعلمٍ بشيءٍ .  
يقال : رجلٌ فَطِنٌ وفَطُنٌ ، وهى الفِطْنَةُ والفِطَانَةُ <sup>(١)</sup> .

﴿ فطأ ﴾ الفاء والطاء والمهزة كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تَطَامُنٍ . يقال .  
لِلرَّجُلِ الأَفْطَسُ : الأَفْطَأُ . ويقولون : فِطَى البعيرُ ، إذا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً .

﴿ فطح ﴾ الفاء والطاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ . يقولون : فَطَّحْتُ العُودَ  
وغيرَه ، إذا عَرَضْتَهُ . وهو مُفْطَّحٌ . ورأسٌ مُفْطَّحٌ : عريضٌ .

﴿ فطر ﴾ الفاء والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَتْحِ شَيْءٍ وإِبْرَازِهِ .  
من ذلك الفِطْرُ من الصَّوْمِ . يقال : أَفْطَرَ إِفْطَاراً . وقومٌ فِطْرٌ <sup>(٢)</sup> أى مُفْطِرُونَ .  
ومنهُ النَّظْرُ ، بفتحِ الفاء ، وهو مصدرُ فَطَرْتُ الشَّاةَ فِطْرًا ، إذا حَلَبْتَهَا . ويقولون :  
الفِطْرُ يكونُ الحَلَبَ بإصْبَعَيْنِ . والفِطْرَةُ : [ الخِلْقَةُ <sup>(٣)</sup> ] .

(١) فى الأصل : « والفطنة » . ومن أخوات هذه المصادر الفطن مثلثة ، وبالفتح بك ، وبضم تين .  
ومنها الفطونة والفطانية .

(٢) يقال للواحد والجميع .

(٣) التكملة من الحمل .

﴿ فطس ﴾ الفاء والطاء والسين . فيه الفطس في الأنف : انفرأشه .  
 وفطيسة الخنزير : أنفه . والفطيس : المطرقة ، ولعلها سميت بذلك لأنها يُكسَرُ  
 بها الشيء ، ويتطامن<sup>(١)</sup> ويقولون : فطسَ مات . ويقولون : الفطاسة : خرزة  
 يُؤخذ بها .

### ﴿ باب الفاء والطاء وما يشبهما ﴾

﴿ فظع ﴾ الفاء والطاء والعين كلمة واحدة . أظع الأمرُ وفظع : اشتدَّ .  
 وهو مُفْظِعٌ وفظيع . والله أعلم .

### ﴿ باب الفاء والعين وما يشبهما ﴾

﴿ فعل ﴾ الفاء والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيء من  
 عملٍ وغيره . من ذلك : فَعَلْتُ كذا فَعَلُهُ فَعَلًا . وكانت من فلانٍ فَعَلُهُ حَسَنَةً  
 أو قبيحة . والفِعَالُ جمعُ فَعَلَ . والفَعَالُ ، بفتح الفاء : الكَرَمُ وما يُفَعَّلُ  
 من حَسَنٍ .

وبقيت كلمة ما أدري كيف صححتها . يقولون : الفِعَالُ : خَشَبَةُ الفَأْسِ .

﴿ فعم ﴾ الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتساعٍ وامتلاء .  
 فالفَعْمُ : المِلَانُ . فَعْمٌ يَفْعُمُ فَعَامَةً وفَعْمُومَةٌ . وامرأةٌ فَعْمَةٌ السَّاقِينِ ، إذا امتلأت ساقها  
 لحمًا . وأفعمتُ الشيءَ : ملأته .

(١) في الأصل : « وتظامن » .

﴿ فعى ﴾ الفاء والعين والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الأفعى :  
حياة [ وحكى ناسٌ : فعى الرجل ، إذا ساء <sup>(١)</sup> ] خلقه ، مشتقٌ من الأفعى .  
والله أعلم .

### ﴿ باب الفاء والغين وما يثلاثهما ﴾

﴿ فغم ﴾ الفاء والغين والميم كلمتان ، إحداهما تدلُّ على فتح شىء أو  
تفتحه ، ولا يكون إلا طيباً . والأخرى تدلُّ على الولوج بالشىء . فالأولى : فغم  
الورد : تفتح . والريح الطيبة تُفغم ، أى تصير فى الأنف تفتح السدَّة . وأفغم المسك  
المسكان : ملأه برائحته .

والكلمة الأخرى : فغم بكذا : أولوج به وحرص عليه : قال الأعشى :

[ تؤمُّ ديارَ بنى عامرٍ وأنتَ بآلِ عقيلٍ فغم <sup>(٢)</sup> ]

﴿ فغى ﴾ الفاء والغين والحرف المعتل كلمة واحدة . يقولون : الفاغية :  
نور الحناء . يقال : أفغى ، إذا أخرجَ فاغيتَه . ويقولون : الفغا : فسادٌ  
فى البرِّ .

﴿ فغر ﴾ الفاء والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فتح وانفتاح .  
من ذلك : فغر الرجلُ فاه : فتحه . وفغر قوةً ، إذا انفتح . وانفغر النورُ : تفتح .  
والفاغرة : ضربٌ من الطيب . ويقال : إنَّ المفغرة : الأرضُ الواسعة .

(١) لتكلمة من الجمل .

(٢) البيت ساقط من الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (فغم) . وأنشد عجزه فى الجمل

بدون نسبة .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء ﴾ ٥٩٣

من ذلك (الْفَرَزْدَقَةُ) : القِطْمَةُ من العجين . وهذه كلمة منحوتة من كلمتين<sup>(١)</sup> ، من فَرَزَ ومن دَقَّ ، لأنه دقيقٌ عَجِينٌ<sup>(٢)</sup> ثم أُفْرِزَتْ منه قطعة ، فهي من الفَرَزِ والدَّقِّ .

ومن ذلك (الْفَرَقَمَةُ) : تنقيضُ الأصابع . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله فَرَّقَ ، وقد ذكر .

ومن ذلك قولهم (افْرَنْعُوا) ، إذا تَفَجَّأُوا . وهي كلمة منحوتة من فَرَّقَ و فَرَّقَ ، لأنهم يتفَرَّقُونَ فيسكونُ لهم عند ذلك فَرَقَمَةٌ و حَرَكَةٌ .

ومن ذلك قولهم (الْفَرِشِطُ) و (الْفَرِشَاطُ)<sup>(٣)</sup> : الواسع . وهذا مما زيدت فيه الطاء ، والأصل فَرَشَ ؛ ويكون ذلك من فرشت الشيء . ومن هذا الباب (فَرَشَطُ) البعير ، لأنه ينفَرِشُ وَيَنْبَسِطُ .

ومن ذلك (الْفَلَقَمُ) : الواسع . وهذا من كلمتين : من فَلَقَ و لَقِمَ ، كأنه من سَمِعَهُ يَلْقَمُ الأشياءَ . والفَلَقُ : الفتح .

(١) كذا . والحق أن الكلمة معربة من الفارسية « پرازده » . انظر اللسان ومعجم استينجاس ٢٣٩ ، إذا فسرها بقوله : « Lump of dough » أي كتلة أو قطعة أو قرص من العجين .

(٢) في الأصل : « عجين » .

(٣) الكلمة وسابقتها لم تردا في اللسان . وفي القاموس : « فرشط : قعد ففتح ما بين رجله » وهو فرشط كزبرج وقرطاس .

وقد ذكروا من ذلك (الفَلْحَس) . الرَّجُلُ الحَرِيصُ وَالكَلْبُ الفَلْحَسُ<sup>(١)</sup>  
 وهذا مما زيدت فيه للفاء ، والأصل لَحِيسَ كَأَنَّهُ من حَرَصَهُ يَلْحَسُ الأَشْيَاءَ لِحْسا .  
 والفَلْحَسُ : المرأة الرسحاء ، كَأَنَّ اللّحمَ منها قد لِحِسَ حتّى ذهب .

ومن ذلك (الفُرُودُ) : الحادر الغليظ . وهذه منجوتة من كلمتين : من فَرِهَ  
 ورَهَدَ . فالفَرِهَ : كثرة اللحم ، والرَهَدُ :<sup>(٢)</sup> استرخاؤه .

ومن ذلك (الفَرَشَحةُ) ، وهو أن يفرِّجَ الإنسانُ بين رجليه ويُباعدَ إحداهما  
 من الأخرى ، وهو المنهى عنه في الصلاة . وهذا من كلمتين : من فَرَشَ وَفَسَّحَ ،  
 وقد مرَّ تفسيرُهما .

ومن ذلك قولهم : لقيت منه (الفِفْتَكْرِينِ) ، وهي الشدائد . وهذا من الفتك ،  
 وسأره زائد .

ومن ذلك (الفَدَغَمُ) : الرجل العظيم الخلق ، والميم فيه زائدة ، وكأنه يَفَدَغُ  
 بِمَخْلَقِهِ الأَشْيَاءَ فَدَغًا .

ومما وُضِعَ وضماً ولعلَّ له قياساً لانعلمهُ (الفَرَفْدُ) : ولدُ البَقرة . و(الفَرَقْدَانِ) :  
 نَجْمَان . و(فَقَمَسُ) : حَيٌّ من الأَسَدِ<sup>(٣)</sup> . و(الفِطْحَلُ) : زمنٌ لم يُخْلَقِ الناسُ  
 [فيه<sup>(٤)</sup>] بَعْدُ . و(الفَلَنْقَسُ) : الذي أمُّه عَرَبِيَّةٌ وأبوه عَجَمِيٌّ . و(الفِرِصَادُ) :

(١) الذي في المجمل : « ويقال للكلب فلحس » .

(٢) هذا المصدر مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) يقال أسد ، والأسد . انظر اللسان . وفي المجمل : « حى من أسد » .

(٤) التكملة من اللسان .

الثَّوْت . و ( الفَرِيب ) الفأرة<sup>(١)</sup> . ويقولون : ( الفَرُطُوم ) : منقار الخف . يقال  
خَفَّ مُفَرَّطَم . وأما قوله :

\* عَكَفَ النَّدِيْطُ يَلْعَبُوْنَ الْفَرَزَجَا<sup>(٢)</sup> \*

فيقال إنه فارسي<sup>(٣)</sup> وإنه الدَسْتَبَنْد<sup>(٤)</sup> . و ( الفَرُهْل ) : ولد الضَّبُع على  
ما قالوا ، من كلام العرب . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الفاء والله أعلم بالصواب ﴾

تم الجزء الرابع من مقاييس اللغة بتقسيم محققه  
وبلييه الجزء الخامس وأوله كتاب القاف

(١) أنشد شاهداً له في اللسان :

يدب بالليل إلى جاره كضيون دب إلى فرنب

(٢) المعراج في ديوانه ٨ واللسان ( فَرَزَج ) والدرب للجواليقي ٢٣٧ وأدب الكاتب ٣٧٧ .

(٣) قالوا : هو معرب « بنجكان » .

(٤) في الألفاظ الفارسية العربية لأدى شير ٦٣ : « الدستبند لعبة الجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص ، مركب من دست ، أي يد ، ومن بند ، أي رباط » .